كتاب
حل مشكلات الشذور

النشرات الإسلامية

أسّسها هلموت ريتر

يُصدرُها

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت

٦٢

كتاب
حل مشكلات الشذور

لأبي الحسن علي بن موسى الأنصاري الأندلسيّ
المعروف بابن أرفع رأس

روايةُ
أبي القاسم محمّد بن عبد الله الأنصاريّ

تحقيق
يوليانا مولر

بيروت ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م
المعهد الألمانيّ للأبحاث الشرقيّة

توزيع
دار الفارابي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
بيروت ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

طبع بإشراف المعهد الألمانيّ للأبحاث الشرقيّة في بيروت
التابع لمؤسّسة ماكس فيبر (المعاهد الألمانيّة للدراسات الإنسانيّة خارج ألمانيا)
على نفقة وزارة الثقافة والأبحاث العلميّة في ألمانيا الاتّحاديّة
طُبع في بيروت-لبنان
تنسيق الصفحات: درغام ش.م.م

الموزَّع
في الدول العربية: دار الفارابي للنشر والتوزيع-بيروت
ISBN: 978-614-485-165-4

| الحمد لله ربّ العالمين[1]، ١ظ

بسم الله الرحمن الرحيم[2]، ربّ يسّر وأعن[3]

[كتاب حلّ مشكلات الشذور[4]]

قافية الهمزة

قال الفاضل[5] أبو القاسم محمّد بن عبد الله الأنصاري[6]: سألتُ سيّدي ومولاي[7] الشيخ الإمام[8] الورع ملك العلماء أوحد[9] الفضلاء فريد الزمان[10]

.....

(١) الحمد ... العالمين: –، د ر س.

(٢) بسم ... الرحيم: –، ب.

(٣) رب ... واعن: والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، ب: وبه استعين، د: وصلى الله على سيدنا محمد وآله، ر.

(٤) [كتاب ... الشذور]: وبعد فهذا شرح ديوان الشذور لمصنفه الشيخ الامام العالم العلامة مفتي الحرمين ابي الحسن علي بن ابي القاسم موسى بن علي بن موسى بن محمد بن خلف الانصاري الاندلسي المشتهر بابن ارفع راس الذي املاه سؤال تلميذه الشيخ ابي القاسم محمد بن عبد الله الانصاري بثغر الاسكندرية رحمهما الله تعالى، ب: هذا شرح العلامة الفاضل ابي القاسم محمد بن عبد الله الانصاري الذي تلقاه شيخه ناظم الشذور رحمهما الله تعالى ورضي عنهما، ر.

(٥) الشيخ، ب: + العلامة، ر.

(٦) محمد ... الانصاري: –، ب.

(٧) + العارف، ر.

(٨) + العالم، ب د س.

(٩) واوحد، ب د س.

(١٠) زمانه، ب د: الازمان، س.

إمام الثقلين[١] ومفتي الحَرَمين[٢] الحكيم[٣] العلامة أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي[٤] –قدّس الله[٥] سرّه[٦] ونوّر ضريحه[٧]– عن معنى قوله[٨] في ديوانه الذي[٩] لم يسبقه أحد بعده[١٠]: **إِذَا ثَلَّثَ المِرِّيخَ**[١١] [ش ١: ١]، ما معنى التثليث[١٢]؟

فقال –رضي الله عنه[١٣] وأرضاه، وجعل الجنّة[١٤] مأواه[١٥]: ليس في قضايا النجوم قضية أصدق منه، والتثليث في كلّ شيء مُرضٍ[١٦]، وله في النجوم

.....

(١) امام الثقلين: ووحيد عصره، ب د.
(٢) ومفتي الحرمين: –، ب.
(٣) –، د.
(٤) + الانصاري، س.
(٥) الله، ٥: –، ل.
(٦) روحه، ب د: روحه ووالى فتوحه، س.
(٧) + امين، س.
(٨) معنى قوله: ابيات فهمه، ب.
(٩) –، ب.
(١٠) يسبقه ... بعده: تسمح القرائح بمثله قبله ولا بعده فشرحها بحسن تبيانه، ب: تسمح القرائن بمثله قبله ولا بعده، د: يسبق احد الى مثله، ر: يسبق اليه ولم يلحق بعده، س.
(١١) + بالزهرة امرؤ قلت له، ب.
(١٢) اذا ... التثليث: التثليث قافية الهمزة

اذا ثلث المريخ بالزهرة امرؤ وقارن بالبدر المنير ذكاء
وواصل سعد المشتري بعطارد الى زحل كي يستفيد ضياء
واجمد ادهانا وحل بحكمة صخورا اصارتها المياه هباء
فذاك الذي ان يضح افقر مغتد يرح وهو اغنى العالمين مساء،

ر: التثليث، س.
(١٣) + وعنا به، د.
(١٤) وارضاه ... الجنة: –، س.
(١٥) مثواه، د: مسكنه وماواه، ر: –، س.
(١٦) رضي ... مرض: رحمه الله التثليث في كل شيء مرضي وليس في قضايا النجوم قضية اصدق منه، ب.

حكم، وله في[١] الطبيعة حكم، وله في الصناعة حكم. أمّا حكمه في[٢] النجوم فهو أن يكون بين الكوكب والكوكب[٣] ثلاثة[٤] بروج، ولها أحكام ودلالات في الحوادث من الكائنات لم تنخرم أصلًا عند أرباب المثلّثات[٥] في فنّ[٦] التثليث والتربيع[٧] والقرانات، وكتب[٨] مصنّفة في معنى دلالته[٩] كمثل[١٠] كتاب أبي زرعة[١١] النجوي[١٢] والبيروني[١٣] وغيرهما، فليؤخذ من هناك[١٤]. وأمّا حكم الطبيعة فهو كالحمّى المثلّثة في باب الحمّيات، فهي لمصدقها[١٥] في هذا المعنى، فهي[١٦] كاللازمة التي[١٧] لا تكاد تنفصل، ولها أسباب وعلامات وأدوار[١٨] كما قرّر في علم الطبّ، وكتب مدوّنة مخصوصة بهذه الحمّى فقط[١٩] وتفاصيلها

.....

(١) وله في: وفي، ر.
(٢) حكمه في: حكم، ر س.
(٣) الكوكب والكوكب: الكواكب، ر.
(٤) ثلاثة، د ر: اربع، ب: ثلاث، س ل.
(٥) المثلثات، ○: المثلات، ل.
(٦) + من فنون، ب د.
(٧) + والمقابلة، س.
(٨) وفيه كتب، ب.
(٩) ذلك، ر.
(١٠) مثل، ب.
(١١) ذرعة، ر.
(١٢) النجومي، ب: النحوي، د ر س.
(١٣) والبيرومي، ب: والبيروتي، ر: وابي الريحان البيروني، س.
(١٤) فليؤخذ ... هناك: –، ب.
(١٥) لصدقها، ب: اصدقها، د ر: لمصداقها، س.
(١٦) –، ب ر س.
(١٧) –، س.
(١٨) وادوات، س.
(١٩) ولها ... فقط: –، ب.

وأعدادها[١]، لا سيّما الكتاب المعروف بأعداد[٢] التثليث لابن زهر[٣]، فلينظر[٤] من ثمّ ومن كتب أهلها[٥]. وأمّا التثليث[٦] الصناعي فهو قريب منها[٧] في الصورة، ويخالفها[٨] في المفهوم والعوارض. وبيانه | أن[٩] التثليث عندنا في ٢و
عُرف القوم فهو[١٠] عبارة عن كمال النقض والتفصيل المعبّر عنه بالموت وخروج الأرواح والأنفاس والتكليس والهدم[١١] والحلّ في ثلاث[١٢] مراتب وثلاثة أدوار، فيتمّ في[١٣] الاستجنان[١٤] ويكمل عمل السمّ[١٥]، وهو نصف العمل من طريق[١٦] القوم، فأشبه التثليث النجمي[١٧] من طريق البروج والسير والتثليث[١٨] الطبّي من جهة الأيّام[١٩] والمادّة، فافهم ذلك[٢٠].

.....

(١) في كتب الطب، ب.
(٢) الكتاب ... باعداد: في كتاب اعداد، ب.
(٣) زهير، ب د: زبير، ر.
(٤) + هناك، ر.
(٥) ثم ... اهلها: كتب اهلها، ب: ثم، س.
(٦) –، ب.
(٧) منها، س.
(٨) وخالفها، ر.
(٩) وبيانه ان: مباينة لان، ر.
(١٠) هو، د: –، ر س.
(١١) والتكليس والهدم: ↔، س.
(١٢) الثلاث، ر.
(١٣) –، س.
(١٤) الاستنجنان، ب س.
(١٥) الشم، ر.
(١٦) من طريق: عند، ب.
(١٧) النجومي، ر س.
(١٨) واشبه التثليث، ب.
(١٩) الالمام، ب.
(٢٠) فافهم ذلك: –، ب: + ترشد، س.

فقلتُ: سيّدي، قد فهمتُ معنى[١] التثليث[٢]، فأنبِئني[٣]: ما[٤] **المِرِّيخُ والزُّهرَةُ؟**

فقال – رضي الله عنه[٥]: المرّيخ[٦] عند النجوميّين[٧] كوكب في الفلك الخامس من أسفل إلى فوق، أعني من أعلى مقعر[٨] فلك القمر وطالع[٩]. وهو كوكب[١٠] يدلّ على النحوس، يقول أصحاب النجوم[١١] إنّه نحس أصغر[١٢] جلّاد الفلك مقاتل سفّاك الدماء، طبيعته نارية، ولونه الحمرة والصفرة والكدرة[١٣]، ذكر مشرقي[١٤]. والزهرة عندهم كوكب في الفلك الخامس أيضًا لكن من فوق إلى أسفل، أعني من داخل فلك البروج وهابط، وهو كوكب[١٥] يدلّ على السعود، تذكر أرباب هذا العلم أنّه[١٦] سعد أصغر ملهى[١٧] الفلك رقّاص ذات بهجة وجمال مطربة ضحوكة، طبيعتها البرودة والرطوبة ولونها[١٨] صافية بيضاء ذات تلألؤ،

.....

(١) –، ر.
(٢) + ادام الله تعالى بقاءك وجعل الجنة منزلك ومأواك، د س.
(٣) سيدي ... فانبئني: يا سيدي، ب.
(٤) ما، ٥: عن، ل.
(٥) رضي ... عنه: –، ب: رحمه الله ورضي عنه وارضاه، د: ادام الله علاه ورضي عنه وارضاه، س.
(٦) فالمريخ، س.
(٧) المنجمين، ب د.
(٨) –، ر.
(٩) وطالعا، ر.
(١٠) اعني ... كوكب: وهو، ب.
(١١) يقول ... النجوم: يقولون، ب.
(١٢) اصفر، ر: اصفر وهو، س.
(١٣) + وهو، ب.
(١٤) شرقي، ب.
(١٥) اعني ... كوكب: وهو، ب.
(١٦) تذكر ... انه: وهو، ب.
(١٧) على، ر.
(١٨) وكونها، س.

أنثى غربية[١]. وفي اصطلاح[٢] القوم عبارة عن النفس والروح والزيبقين[٣] المقاتل والهارب[٤] الشرقي والغربي، وذلك في أوّل التدبير. ولهذا[٥] شبّهتْهما[٦] الحكماء بهذين[٧] الكوكبين لبقية[٨] بعض أوساخهما. واعلم أنّ الكواكب[٩] في الحقيقة لا طبائع لها لأنّها خارجة عن عالم الطبيعة، أعني[١٠] عالم الكون والفساد[١١]، وإنّما أطلق لها الطبائع من جهة التأثير والفعل والانفعال[١٢] بالنظر في[١٣] طول الأزمان[١٤]، كما نصّ عليه أبو معشر في كتابه[١٥].

قال أبو القاسم: فقلتُ: سيّدي[١٦]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[١٧] معنى المقارنة والشمس والقمر، ما المراد بهما[١٨]؟

.....

(١) عشرية، ب: عربية، ر.
(٢) عرف، ب.
(٣) وعن الزيبقين، س.
(٤) المقاتل والهارب: للقاتل والهارب، د: ↔، س.
(٥) ولذلك، ر.
(٦) شبهتها، ر.
(٧) بهذين، ○: لهذين، ل.
(٨) لتنقية، د.
(٩) الكواكب، ○: الكوكب، ل.
(١٠) + عن، ر.
(١١) + ولا تاثير للكواكب في الأحوال وانما التاثير من قبل الفاعل المختار عن شانه، ب.
(١٢) + بفعل المحرك فيه الحركات سبحانه وتعالى، ب.
(١٣) الى، د ر.
(١٤) الزمان، ر.
(١٥) كتاب، د.
(١٦) + لا اباد الله سنك وانظرك، د س.
(١٧) قال ... عن: قلت فما، ب.
(١٨) ما ... بهما: –، ب.

فقال – رحمة[١] الله عليه[٢]: المقارنة لها عند أهل[٣] النجوم معنى، وعندنا معنى. أمّا الأوّل فهو[٤] أن يكون[٥] الكوكبان[٦] حالَّين في برج واحد، وهو مفهوم[٧]، وعندنا[٨] عبارة عن المزاوجة والاتحاد. والشمس والقمر عندنا[٩] عبارة عن النفس والروح إذا بلغا | غايتهما[١٠] من التفصيل والطهارة والغسل شبّههما ٢ظ
الحكماء[١١] بهذين النيّرين، وذلك[١٢] في أوّل التدبير الثاني. وبعد ذلك يصير[١٣] **سِدرَةً**[١٤] • **مُزَخرَفَة فِي ظِلِّهَا ﴿جَنَّةُ المَأوَى﴾** [سورة النجم ٥٣: ١٥] [ش ٤٠: ٣٨] ويجلو[١٥] الظلام بياضها[١٦] بنور اخضرار[١٧]، فافهم وكل واجن[١٨] حلالًا[١٩]، وذلك إذا صار له نور أصفر يشبه[٢٠] الأقحوان.

.....

(١) رضي، د: رحمه، ب ر س.
(٢) عنه وارضاه، د: –، ب ر: تعالى، س.
(٣) ارباب، د.
(٤) لها ... فهو: عند المنجمين، ب.
(٥) يكونا، س.
(٦) الكوكبين، س.
(٧) وهو مفهوم: –، ب.
(٨) واما عندنا، ر.
(٩) + ايضا، د ر س.
(١٠) غايتاهما، س.
(١١) شبههما الحكماء، ر: فشبهوهما، ب: شبهوهما الحكماء، ل.
(١٢) وكذلك، د.
(١٣) تكون، ب.
(١٤) سدرة، ○: –، ل.
(١٥) لمن عمل بما يرضى به ربه مع التقوى ثم يجلو، ب.
(١٦) بياضها، ○: ببياضها، ل.
(١٧) اخضر، ب.
(١٨) واجني، س.
(١٩) حلالا، ○: حلا، ل.
(٢٠) شبه، د ر س.

فقلتُ: سيّدي –أعزّك الله تعالى[١]، قد فهمتُ هذا[٢]، فما معنى المواصلة **وسَعد المُشتَري وعُطَارِد • إِلَى زُحَلٍ** [ش ١: ٢]؟

فقال –رحمه الله[٣]: المواصلة أيضًا لها معنى نجومي، ومعنى صناعي، أمّا النجومي[٤] فهو[٥] لجمع[٦] النور أو لجليه[٧] أو لهما معًا، وفي الصناعي عبارة عندنا[٨] عن استخراج الروح[٩] والأنفاس[١٠] والأصباغ وإدخالها[١١] على الجسد. فسعد المشتري هو الصبغ والنفس، وسعد عطارد هو الروح والماء الحامل لها[١٢]، وزحل هي[١٣] الأرض التي[١٤] من طبعها الظلمة[١٥]، فتكتسب[١٦] الضياء. والضياء هو اللون الشمسي؛ لأنّ الضوء مختصّ[١٧] بالشمس، والضوء[١٨] أصل ذاتي، والنور

.....

(١) + وهداك ومن مرضاته لا اخلاك، س.
(٢) فقلت ... هذا: وقلت، ب.
(٣) رحمه الله: –، ب: لا زال دائما تحقيقه وبالله توفيقه، د س.
(٤) ايضا ... النجومي: عند المنجمين، ب.
(٥) + تحصيل، ب: اما، س.
(٦) يجمع، د ر: –، ب.
(٧) او لجليه: تجليه، ب: ويجليه، د: او يجليه، ر.
(٨) وفي ... عندنا: وعندنا في الصناعة عبارة، ب.
(٩) الارواح، ر.
(١٠) الانفاس، س.
(١١) وادخالها، د ر.
(١٢) لها، ب ر.
(١٣) هو، ر.
(١٤) التي، ب ر س: الذي، د ل.
(١٥) + والكثافة، س.
(١٦) فتكسب، ر.
(١٧) يختص، ر.
(١٨) فالضوء، ب د.

عارض. قال[١] تعالى: وجعلنا[٢] ﴿الشَّمسَ ضِيَاءً وَالقَمَرَ نُورًا﴾[٣] [سورة يونس ١٠: ٥]، وهذا إنّما يكون في العمل الثاني[٤]. وهذه المواصلة هي التساقي التسعة والشربات وظهور الأثاليات[٥] والأصباغ ورفع المياه والتصاعيد الخاصّة، وذلك أنّ الروح لما واصلت النفس قوي صبغه وغزر وكثر فأنار[٦]، كما إذا جمعوا[٧] الكوكبين[٨] قوي نورهما[٩]. فلمّا أضيفا إلى الأرض، أعني الجسد، اكتسب[١٠]

.....

(١) + الله، د ر.

(٢) هو الذي جعل، ب س: وجعل، د: جعل، ر.

(٣) + فالضياء ينشأ عن الحرارة وهي النفس الحارة اليابسة والنور ينشأ عن البرودة والرطوبة وهما الدهن والماء، ب.

(٤) + بعد التفصيل الاول وابتداؤه التقطير ونهايته تصعيد الارض المبيضة بالماء الحريفي المطهر الثابت المشبب كما سيأتي وهو خل الحكماء المستخرج بكلسه ونوشادره بميزان ثلث وزن الماء الابيض مقسوما ذلك على ثلاث مرات وكل مرة تدخله التعفين اسبوعا ليصير خل الحكماء، ب.

(٥) الاثليات، س.

(٦) فانار، ○: بالنار، ل.

(٧) جمع، ب: اجمعوا، ر س.

(٨) كوكبان في درجة، ب: + منيرين، د: + النيرين، ر: كوكبين نيرين، س.

(٩) قوي نورهما، ○: قويا بنورهما، ل.

(١٠) وهي الارض البيضاء المصعدة التي معها ربها من الغمام المصعد ثلاث مرات عن سدس وزنه من كلسه المبيض بالماء المطهر المطير عنه في جفن فخار او عيره مرارا نحو اربعين مرة كل مرة تسحقه وتسقيه من الماء المطهر وتطيره عنه بنار الحراب او يكلس الارض تكليس الحكماء بالماء والدهن بعد سحق الارض في نار الحضان ثلاثة ايام وخلوصها من الدهن المحجوب وتقطير الماء الجديد عليها واستقصاء قاطره عليها من مادة جديدة ماء غبيطا ودهنا غبيطا هكذا ثلاث مرات حتى يثبت في التفلة وزنها من الماء والدهن ثم يسحق ثلاثة ايام ثم تدخله نار التكليس وهي نار فحم وزن ما معك مرتين وتقد عليه النار ليلة الى الصباح اخرجه واسحقه واعده الى التقطير عليه من المادة كذلك والتكليس ثلاث مرات فحينئذ صار كلسا صالحا يفيد التدبير درجة الاثالية وذلك بعد الخدمة بالخل الروحاني يشرب في كل مرة وزنه ويدخل نار الحضانة مرارا نحو اربعين مرة فان الارض تبيض فحينئذ صلحت الارض للتصعيد في خمسة ايام نارا مدرجة والسادس والسابع تشد ناره بالحطب الجزل فيصعد منه ملحه شبيهة بنشارة العاج بياض بصفرة يسيرة فحينئذ صارت هي ارض اللحين التي يعقد فيها خل الحكماء الكبير وهو الماء الابيض المطهر المشبب بكلسه ونوشادره نصف تسع وزن ما معك من الماء من كل منهما فافهم في ثلاث مرات فحاصله ان خل الحكماء الصغير تصبغه خل كبيرا بان تحل فيه نصف وزنه من الغمام المصعد المقسوم على اربعة وعشرين قسما لكل قسم منه اسبوعا في الدفن ثم اخرجه من التعفين وتقطره وترد قاطره عليه وتدعه للتعفين هكذا ثلاث اسابيع لينحل كل قسم من الغمام في الماء المذكور تسوقه بهذا التدبير حتى ينحل فيه نصفه من الغمام، فحينئذ =

منها ضياءً؛ لأنّ الصبغ الثابت[1] إنّما يكون في الأرض، فحسن بنا أن نعبّر عنه

= صار هذا خلا كبيرا فهو خل الحكماء الذي ستخرجون به النفس من اعماق الجسد الضابط له لا بتقطير النار كما تفعله الجهلة اذ لا نفع فيه البتة فافهم واذا تم عمل خل الحكماء فقد ظفرت بعمل ابار النحاس وهو خلط الطبائع بعضها ببعض لأن خل الحكماء هو المبيض للارض المصعدة بعد تبييضها الاول الذي قبل التصعيد لان الأرض المصعدة التي صارت ملحة اذا القي عليها خل الحكماء الكبير وحضيت في نار الحضان فانها تسود سوادا بغيرة وتزداد سوادا إلى خمسة السبعون يوما ثم يتناقص في شل ذلك حتى تبيض الارض البياض المعجب الذي يغشي الابصار بحسنه وتلألؤه وتسمى هذه الدرجة جمع الماء والارض والالتزام والغسل والطهارة من السواد والكباريت المحرقة المانعة من خلود الصبغ في باطن الاجساد التي يلقى عليها منه فاذا استوعب الارض من خل الحكماء وزنها في اثنا عشر مرة وسمى البروج في رمز الحكماء وذلك في نار الحضان والتقطير عنها ورد ما قطر منا عليها وبعده يدخل الوزن الاخر عليها حتى تستوعب الاقسام الاثنا عشر المذكورة ثم تسقي وزنها كذلك وادخلها التعفين في بطن الفرس ميقاتا وهو اربعين يوما واخرجها محلولة فاعقدها بالعمياء كرر ذلك اربع مرات فتلك التاليح الاربعة وقد صارت ارض اللجين حقيقة وتسمى الارض التي انعقد فيها الماء المسمى بخل الحكماء الكبير بارض هرمس وقد صارت الارض سبع الماء فحينئذ صلحت للطرح والالقاء، فخذ برادة القمر خمسة دراهم وتلحقها بدرهم من التربة الزكية في مكحلة زجاج مطينة وخذ وصلها بالنار وعين على فمها وادخلها الدمس المحجوب ليلة تصبح كلسا فاسقها من العبد المغسول ثلاثة اوزانها الغاما جيدا وتغسلها بماء سخن وملح مكلس حتى يتنقى من السواد ثم تلحقها كذلك من التربة البيضاء في مكحلة مطينة أيضا وطين على فمها ونشفها ودمسها ليلة نار دمس محجوب يصبح معقودا واحد منه على الفعر القلعي المطهر يقوم قمرا منيرا لسائر الامتحان وصلحت ارض هرمس لزراعة ذهب الحكماء وهو الصبغ الفرفيري كما سيأتي وهو حمرة بسواد يسير بلون الياقوت وهذه الحمرة هي النفس المطهرة البيضاء التي باطنها احمر كالشرار المتحمدة بنصف تسع المركب من الاكليل المصعد وهو المعبر عنه بالملح الاجاجي والملح الجنسي ومثله من العمام وهو النشادر المصعد وتقدم ذكره وهما الخميرة للبياض والحمرة، واعلم ان وضع الماء الخالد المركب من الماء والدهن وسيأتي علمه على ارض القوم البيضاء التي صارت اكسيرا للفضة تسود ايضا سوادا حالكا وما اجل هذا السواد الذي قال فيه خالد سوادك الاول لو تدري فيه غناء لذوي الفقر فهذا هو السواد الثاني الذي يكون بعده الحمرة وهم يعبرون عنه بالسواد الاول مغلطة منهم فلا تدهش فتظن انه السواد الذي يكون بعده البياض وقد غلط فيه خلق كثير فألقوا منه على الفضة فما ثر فيها شيئا من الصبغ فباوا بالخسران وضياع الزمان ويدوم هذا السواد مائة وخمسين يوما ثم انه تظهر فيه خضرة وتراكم وبعده الى زرقة ثم بعدها الى اصفرار ثم بعدها الى حمرة ثم الى الدرجة الفرفيرية وقد اوسعنا العبارة في هذا المحل وجعلناه كالدستور والمقدمة طلبا للثواب وعرفناك ان هذا نصف العمل يعني اذا صارت الارض اكسيرا للفضة وقد علمت ان العقار لم يصبغ الصبغ التام بلا خمير والخمير ههنا هما الفضة المبرودة والذهب المبرود وانظر الى قوله اعي الفلاسفة الماضيين في الحقب ان يصنعوا ذهبا الا من الذهب او يصنعوا فضة بيضاء خالصة الا من الفضة المعروفة النسب وهذا التفصيل في اول التدبير واما النفس والروح لما اضيفا الى الارض اكتسبت، ب.

(١) الثاني، ب.

بالضياء، وعن الأوّلين[١] بالنور. والشاهد على كلامنا قول رئيس الفلاسفة وحبر المحقّقين[٢] زوسم، حيث يقول لتوسانية[٣] في[٤] صورة[٥] الادّعائية[٦] رمزًا وتعريضًا: أمّا أنتِ، فلا قيام لكِ[٧] لأنّ الله تعالى اختصّني بروحكِ[٨] وجعل[٩] بهاءكِ[١٠] وجمالكِ لي. فقالت[١١]: وقريني أين هو، أعني[١٢] النفس[١٣]؟ فقال: وهو أيضًا جعل الله بهاءه ونوره لي. فقالت: لقد خصّصت[١٤] بالفضل. قال: هذا عطاء ربّك. فدلّ أنّ نورهما[١٥] في معرض الزوال، وإنّما العمدة على الجسد[١٦] لأنّه الماسك لهما والثابت. والمشتري وعطارد أيضًا، فهما في صورة التثليث[١٧]: والمشتري | كوكب نيّر كالزهرة لكنّه سعد أكبر مشرقي[١٨] مذكّر، ٣و

.....

(١) الاول، ب.
(٢) وحبر المحققين: –، ب: + منهم، س.
(٣) لتيوسانية الملكة، ب: لتيوسانية، د س.
(٤) –، ر.
(٥) صورية، ب: صورته، د س: –، ر.
(٦) الادعائية، د س: الادعائية التي اثبتها في كتابه مصحف الصور فانه قال، ب: –، ر: الادعايه، ل.
(٧) + الا بي اشارة الى اجتماع الذكر والانثى اعني الماء الذي هو الانثى والدهن الذي هو الذكر فهما ضدان احدهما حار يابس وهو الدهن الاحمر والاخر بارد رطب ثم قال زوسموس، ب: + الا بي، ر س.
(٨) + وهو انعقاد الدهن في باطن الماء بالتدبير الحكمي كما سيأتي ثم قال، ب.
(٩) فجعل يعني الله تعالى، ب: فجعل، د: –، س.
(١٠) –، س.
(١١) وهو كأنه يخاطب ارض القوم وجعل كأنه الماء الخالد الذي تظهر الاصباغ والالوان فعبر بهذه العبارة الواضحة فقالت يعني تيوسانية، ب.
(١٢) يعني، ب.
(١٣) + الخالدة، ب.
(١٤) + نفسك، ب.
(١٥) + يعني البياضين، ب: نورها، س.
(١٦) + الذي هو ارض الحكماء، ب.
(١٧) + الذي تقدم ذكره، ب.
(١٨) شرقي، ب: + الطبع، س.

وعطارد ذكر[١] ممتزج، وزحل في الفلك السابع[٢] مظلم جسد[٣] مذكّر[٤]. وطبع المشتري حارّ رطب، وعطارد[٥] بارد رطب، وزحل بارد يابس[٦]. فالعلم[٧] على شبه قياس العالم[٨] يجمع[٩] التثليث والاقتران والمواصلة. فإن قيل: ما وجه المناسبة في[١٠] التخصيص بأن[١١] خصّ المرّيخ والزهرة في باب التثليث، والشمس والقمر في باب المقارنة، والمشتري وعطارد وزحل في باب المواصلة؟ فنقول[١٢]: مجرّد اصطلاح[١٣]، ولا مناقشة في الاصطلاحات[١٤]، إذ لو عكسنا القضية لورد[١٥] السؤال أيضًا، فكان سؤالًا دوريًّا، والسؤال الدوري باطل، لكن[١٦] يمكن التوجيه أيضًا في المناسبة[١٧]، مع أنّه ليس بشرط في مثل هذه الصور[١٨]، وإنّما

.....

(١) كذلك الا انه، ب: كذلك، د: –، س.
(٢) + نتن، س.
(٣) جسداني بارد يابس، ب: جسداني، د س: جدا، ر.
(٤) –، ب د س .
(٥) وطبع عطارد، س.
(٦) وزحل ... يابس: –، ب.
(٧) فالعالم السفلي، ب.
(٨) + العلوي، ب: بالعالم، د.
(٩) بجميع اوصافه من، ب: بجميع، د س.
(١٠) + التثليث، س.
(١١) حيث، ب.
(١٢) قلت، ب.
(١٣) مجرد اصطلاح: ↔، ر.
(١٤) الاصطلاح، س.
(١٥) اورد، ب.
(١٦) ولكن، ب.
(١٧) في المناسبة: –، ب.
(١٨) الصورة، ب ر.

تشترط[١] في الصفات لا[٢] الأسماء والأوضاع. فنقول: لمّا[٣] حصل التزويج التامّ[٤] في باب التفصيل بين الروح والنفس، وبلغا أيضًا[٥] غايتها[٦] من الطهارة والصفاء[٧]، وخلصا جوهرًا نورانيًّا[٨]، حسن[٩] بنا أن نكني عنها بالنيّرين، ولمّا كان الاختلاف بين الحكماء ظاهرًا بيّنًا في النفس[١٠]، هل طبيعتها[١١] حارّة يابسة أو حارّة رطبة، فحسن[١٢] بنا أن نأتي بالوجهين كليها معًا. فإن قيل: ما الفرق بين المقارنة والمواصلة؟ فنقول[١٣]: الفرق بينها خصوص وعموم[١٤] مطلقًا، وذلك أن كلّ مواصلة مقارنة، وليس كلّ مقارنة مواصلة؛ لأنّه[١٥] يمكن أن تكون المقارنة بين كوكبين مظلمين بخلاف المواصلة[١٦] إنّما تكون بين كوكبين نيّرين أو مظلم ونيّر. جواب آخر: إنّ هذا فنّ[١٧] رمز وبلاغة، فاقتضى التفنّن في العبارة على ما

.....

(١) يشترط، ب د.
(٢) + في، ب.
(٣) لما، ○: ما، ل.
(٤) + وهو عقد الماء والدهن، ب: الثاني، س.
(٥) ايضا، ○: –، ل.
(٦) غايتاهما، س.
(٧) والضياء، ب.
(٨) نورا ويا، س.
(٩) وصارا ماء خالدا ثم التزما التزاما كليا بحيث تمازجا اتحادا فحسن، ب.
(١٠) في النفس: –، س.
(١١) طبيعتها، س.
(١٢) حسن، ر.
(١٣) قلنا، ب.
(١٤) خصوص وعموم: ↔، ر.
(١٥) لان، س.
(١٦) + فانها، ب.
(١٧) في، س.

جرت به العادة من[١] الحكماء في التكرير[٢] ليزداد العالم علمًا والجاهل جهلًا. واعلم أنّ من[٣] معرفة حقيقة المواصلة يعلم[٤] العلم والعمل كلّه، فافهم ذلك واكتمه[٥].

فقلتُ: سيّدي، قد فهمتُ، فأفهِمني[٦] عن[٧] معنى إجماد الأدهان، إلى آخره[٨] [ش ١: ٣].

فقال –أيّده الله تعالى[٩]: أمّا إجماد الأدهان فأريد به إجماد الأرواح والأنفاس[١٠] بعضها في بعض[١١]، فتصير جوهرة كالمها صافية[١٢]، وهو معنى الاقتران أيضًا[١٣]،

.....

(١) بين، ب.

(٢) تكرير الكلام، ب.

(٣) –، ب.

(٤) تعلم، ب.

(٥) وبالجملة استدامة خدمة الارض بالماء الخالد حتى تسقيها ستة اوزانها منه في نار الحضان وكل يوم تزيد في نار الفتيلة مقدار الربع وبعد ذلك تقد عليه بالنار مدة اربعين يوما حتى ينتهي الى درجة الفرفير، ب: + عن غير مستحقه، س.

(٦) فانبئني، د ر.

(٧) فقلت ... عن: قلت فما، ب.

(٨) الى اخره: وحل الصخور التي اصارتها الماء هباء، ب.

(٩) ايده ... تعالى: –، ب: رضي الله عنه من حكيم ما اجله، د: ايده الله واركاه من حكيم، س.

(١٠) والانفس، ب.

(١١) + وهو مزج الغربيين الشرقي والغربي حتى يستجنه الغربي باطنه ويبيض لون الدهن ويذهب منه التلصق واكملت اجماده في باطن خل الحكماء بأن تقذف فيها مقدار تسع المركب كما قال خالد نصف تسع الجميع يكفيك للتجميد فافهم واعلم ان خالدا لم يقصد بالحجر الذي مدحه في كتاب الفردوس بيض الدجاج البتة فانه صرح بذلك في قوله اصل الطبائع كلها من بيضة تنحل لا من طائر مأكول وهذا نص صريح في ذلك وانما الحجر الذي كنى عنه بالبيض هو من افضل الحيوانات من ابناء ثمانية عشر وهو من مشاعب حسان الوجوه الكثيري الحرارة فافهم فاذا اجمدت الدهن في باطن الماء، ب.

(١٢) + كاملة الحسن، س.

(١٣) وقيل في اجمادهما بأن تفصل كل واحد منها من امه اما الاول فبالتقطير الرطوبي حتى تأخذ منه ما يكفيك للتدبير وزيادة وهو الماء الابيض فاستكثر منه ففيه معظم التدبير ثم استقطره وحده تسعا بنار الرطوبة ثم خذ في ثباته بأن تشببه بوزن سدس وزنه من الكلس المبيض الذي تقدم ذكره وتحميه بالنار وتطفيه فيه وتدخله بطن الجياد وتخرجه وتكرر العمل هكذا بالكلس المحمي بالنار ثلاث مرات بالوزن =

= المذكور فقد صار ماء مشبها فبعد ذلك يقسم على اثنا عشر قسما ثم قطر اول قسم بتقطير الرطوبة ثم تزنه وتعلم وزنه فتلقي القاطر على قسم اخر وتقطره كرر ذلك حتى تستوعب الجميع فيصير ماء نابتا فاجعله في زجاجة عريانة واجعل في فمها شيئا من القطن تحشوه في فمها بمسلة حديد ثم طين على فمها بالصاروخ الجير وبياض البيض ونشفه وطين على راسها ايضا بطين الحكمة وسيأتي عمل الطين ثم تجعل الزجاجة في الشمس الحارة ثلاثة اشهر لينعقد الماء بحرارة الشمس حجرا ابيضا، فهذا جوهر القمر فيسحق ويرفع في اناء محتوما بشمع العسل ثم تطهر الاحمر بسحب الماء عنه في ثلاث مرات ليصير بلا سواد في باطن الاحمر ويصير مشرق اللون والحذر ان تخرج الدهن من امه بالنار فيخرج دهن عن احتراق فلا يعتدل شيئا ويفسد العمل ولعباد بالله تعالى بل تستخرجه بماء القمر وهو خل الحكماء الصغير بأن تسحق الدهن مغمورا بالخل المذكور وتجعله في رقعة من منحل شعر وتربطه بخيط من شعر الخيل وتعلق الصرة في قدرة زجاج مطينة تطيينا خفيفا منشفة جدا، وخذ وصلها بقدرة اخرى تنزل فيها وخذ الوصل بالصاروخ ونشفه جيدا وادخله التعفين ثلاثة اسابيع ليمتص الماء الدهن من اعراق الجسد الضابط له ويخرجه منه بقوته وينصبغ الماء بحمرة كأنها دم الفرصاد فاخرجه وبرده يومين وليلتين لتكمل فيه البرودة قبل فتح انائه والحذر من فتحها قبل كمال البرودة فتذهب منه الابخرة التي هي لطائفه فيبقى معك حسد الجسد الميت الذي لا روح فيه فانه ابخرته هي الصابغة فان اهملت ما قلنا فقد خرجت لانها شيء ينسل من بين الاصابع فقد نبهتك على خفايا الاسرار التي لم يسمحوا بها لابنائهم فضلا عن عامة الناس، فاذا كملت فيه البرودة فاقلب زجاجته فيصعد الدهن الى قاع الزجاجة وينزل الماء وحده فطهر هذا الماء ثلاث بالتقطير وارفعه وحده في اناء لما يراد منه واعد على ارضية الدهن ماء جديد بالسحق حتى يصير مثل المرقة واعدها إلى بطن الفرس المدة المذكورة حتى ينصبغ الماء بباقي الحمرة وتخرجها من الارضية ولا يصير فيها شيء من الصبغ فاقلب الماء عن الدهن وما تخلت من الدهن تعيده على الدهن الأول وطهر الماء ثلاث مارت ويرفع على الماء المطهر المذكور انفا، ثم ترد الماء على الدهن وامخضها في حلالة ثلاث ساعات من النهار وادخلها بطن الفرس ثلاث ايام واخرجه قطر الماء عنه وكرر ذلك بماء جديد فان الماء يغسل الدهن من سواده واحتراقه، ثم ادخل الدهن في زجاجة عريانة وسد فمها بالصاروخ وارفعها الى الشمس نهارا وفي الدمس المحجوب ليلا مدة ثلاثة اشهر حتى ينعقد الدهن حجرا احمر فاشكر الله تعالى على ذلك واسحقه بفهر في إناء زجاج او ناعم الملمس وارفعه في اناء محتفظا عليه من الغبار، وخذ من الارض التي هي الملحة المصعدة وهي الاكليل نصف تسع وزن الماء والدهن واسحقهم وقدر ربع وزن الاكليل من الغمام المصعد وسبعة امثالهم من الماء الثابت المقدم ذكره وادخلهم الدفن سبعة اسابيع واخرجهم محاولين اعقدهم بنار الشرائع تحت القدرة العمياء ينعقد اكسيرا وان شئت ان يكون ماء خالدا فلا تجعل مع الماء والدهن شيئا من الارضية ولا من الغمام اكثر من جزء واحد وهو نصف تسع وزنهما ليلزم الثبات بين الماء والدهن فلا يفترقان بتقطير ولا بغيره وادخلهم بطن الفرس المدة المذكورة، ثم اخرجه وصعده الماء بنار الرطوبة عن الدهن ورد عليه ماءه لقاطر عنه واعده الى البطن المدة المذكورة واخرجه وافصله عنه بالتقطير كرر ذلك مرارا حتى يبيض الدهن ويذهب منه التلصق فان التلصق في الدهن علامة احتراقه ويصير ماء ابيض الظاهر احمر الباطن فارفعه فهذا ماء الشمس وكنز اسطانس الفارسي ومطلب مهراريس وصبغ اكسميذورس وهدية افلاطون وخبية غرغوريوس وذخيرة سقراطيس ومن عاصرهم وبه تمام الطباخ والانسان والصبغ الخلودي ولولاه لما قام من هذه الصناعة شيء لعمل النضار العسجدي فيصير جوهرة كالمها صافية فهو معنى الاقتران، ب.

ثمّ تحلّ[١] بها صخور[٢] القوم[٣]، أعني الأثفال[٤] التي هي الأحجار. وقولي[٥]:
٣ظ | **بِحِكمَةٍ**، أريد به[٦] حلّ الحكماء لا حلّ العامّة، وهو حلّ الأصباغ بإدخال الأرواح شيئًا فشيئًا وانسباكها[٧]، ولهذا قلتُ: **أَصَارَتهَا المِيَاهُ هَبَاءً**، فجمعتُ العملين[٨] كليهما.

قافية الهمزة مع الهاء[٩]

فقلتُ[١٠]: قد فهمتُ، فأنبِئني عن معنى العالم[١١] [ش ٢: ١].

.....

(١) حل، ر.
(٢) صخورا، ر.
(٣) + وهي ارض اللجين التي صارت اكسير الفضة، ب: –، ر.
(٤) الاتفال، ب: الاثقال، د: الاتقال، س.
(٥) + وحل، ر.
(٦) بها، ر.
(٧) وانسباكهما في التعفين في البطن مدة الاسابيع المذكورة المعهودة وفي طريقنا بأن تجمد الدهن كما اعلمتك يعني تصيره معقودا حجرا بالشمس ونار الحضان فافهم وتدخل عليه من تربة الحجر الابيض وهو الماء المقصود بالشمس في ثلاثة اشهر مثل وزن ربعه وسحقهما جيدا ومعهما مثل سدس احدهما من الغمام المصعد في حلالة وخذ وصلها بالنار وادخلها البطن اسبوعا واخرجها واجمدهما بنار الحضان كرر ذلك ثلاث مرات او اكثر حتى يصير الدهن ثلثا والماء ثلثين ثم اجعل معهما وزن نصف تسعهما من الغمام المصعد وادخلها الحل فحلها حتى يصير ماء واحدا ابيض الظاهر احمر الباطن ثم تضيف لهذا نصف تسع وزنه من الاكليل ومثله نشادر للالتزام بين الماء والدهن فلا يفترقان بعد التعفين تسعة واربعين يوما فاخرجه فهذا هو الماء الخالد المعبر عنه بماء الشمس والكبريتية الحمراء ولهم الف اسم في كتب الحكماء فهذه علامة انسباكهما يعني امتزاجهما شيئا واحدا واتحادهما خلط ممازجة لا خلط مجاورة، ب: وانسباكهما، د.
(٨) العلمين، ر.
(٩) قافية ... الهاء، ر: –، ○.
(١٠) + جعل الله جزاك الجنة الاثابك، د: جعل الله جزاك الجنة واثابك وحياك منه، س.
(١١) فقلت ... العالم: قلت فما معنى قولك =

فقال[١]: أمّا العالم فهو[٢] عالمان، عالم الوجود وعالم الصنعة، والإنسان يشبههما ويشبهانه، وإنّما جعلناهما عالمين[٣] وهما[٤] ثلاثة[٥] لأنّ الإنسان والصنعة في حكم[٦]، وهي[٧] الإنسانية. فهما[٨] إنسانان متشابهان متباينان في طبيعة إنسان واحد، ولهذا[٩] قلتُ: عالمنا وإنساننا، احترازًا[١٠] عن ذلك ولئلّا يشاركنا أحد غيرنا ويرد ما يرد[١١]. وأمّا قولي[١٢]: **مِن أَرضِهِ كَونُ مَائِهِ • وَمِن مَائِهِ وَالنَّارِ كَونُ هَوَائِهِ**، والأرض[١٣] هنا هو[١٤] عالمنا على الجملة والتفصيل، سمّيناه بذلك[١٥] لمماثلته[١٦] إيّاه، الماء[١٧] هنا تلطيفه[١٨] وتطهيره وتبييضه[١٩]، والنار هنا

= لنا عالم من ارضه كون مائه ومن مائه والنار كون هوائه، ب.

(١) + احسن الله جزاك وجعل الفردوس ماواك، د: احسن الله اجره وجازاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه، س.

(٢) اما ... فهو: العالم، ب.

(٣) عالمين، ب ر: عالمان، د س ل.

(٤) + في الحقيقة، س.

(٥) + نفس وروح وجسد، ب.

(٦) + واحد، ب.

(٧) وهو، د.

(٨) فيهما، س.

(٩) فلهذا، س.

(١٠) احترازا، ○: احتراز، ل.

(١١) ويرد ... يرد: ويريد ما نرد، ب.

(١٢) + لنا عالم، ر.

(١٣) فالارض، ب ر: الارض، د س.

(١٤) هي، ب.

(١٥) به، ب.

(١٦) بمماثلته، د.

(١٧) والماء، د ر: فالماء، ب.

(١٨) هنا تلطيفه: بتلطيفه، ب.

(١٩) + يعني اكسير الفضة المقدم ذكره، ب.

طبيعة الصبغ إذا خالطت الماء تلطّف تلطّفًا[١] أكثر، فصار[٢] بطبيعة الهواء[٣]، وعلى هذا القياس[٤].

قافية الباء مع الألف[٥]

قلتُ: قد فهمتُ[٦]، فأنبئني[٧] ما المراد من **البَيضَة الشَّقرَاء**[٨] [ش ٤: ١٥]؟

فقال –أعزّه الله تعالى[٩]: البيضة الشقراء[١٠] أعني بها[١١] الروح والنفس[١٢]، وإن كان[١٣] اسم البيضة[١٤] يتناول الكلّ ويشمله، فالدلالة تضمينه[١٥]، وهي من قبيل[١٦]

.....

(١) تلطيفا، ب.
(٢) فصارا، ب.
(٣) + اذ الهواء من الحرارة والرطوبة فالحرارة من الدهن والرطوبة من الماء، ب.
(٤) + في جميع اركان الحجر، ب.
(٥) قافية ... الالف، ر: –، ٥.
(٦) + سيدي رضي عنكم، د: سيدي لا حجب صورتك عن صورتي، س.
(٧) + عن، د.
(٨) قد ... الشقراء: فما المراد بالبيضة الشقراء في قولك

خذ البيضة الشقراء فانزع قشورها فان لها تحت القشور لبابا،

ب.
(٩) اعزه ... تعالى: رضي الله عنه وارضاه، د: حرس الله ذاته وادام مدة حياته وغفر سياته، س.
(١٠) فقال ... الشقراء: قال، ر.
(١١) اعزه ... بها: اريد بالبيضة الشقراء، ب.
(١٢) + المتحدين، ب.
(١٣) –، ب.
(١٤) البيض، ر.
(١٥) تضمينية، ر س.
(١٦) قبل، د س.

المزاج[١] ولا[٢] بدّ من القرينة، والقشر عبارة عن الكثافة[٣]، يعني السواد، والنزع هنا إزالته، واللباب الصبغ، هذا كلام كلّي جامع مخلط. ثمّ رجع الكلام في قولنا: **وَخُذ مَاءَهَا فَاخلطهُ بِالمُلحِّ**[٤] [ش ٤: ١٦] إلى أوّل[٥] الأوّل وهو عمل المغنيسيا والكحل[٦] النحاسي. ولهذا قلتُ: **كَي تَرَى • حَمَامَتَهُ فِيهِ تَصِيرُ غُرَابَا**، وهو[٧] السواد[٨]، إذ من شأن الروح إذا خالط النفس يسودّ كاسوداد[٩] الزيبق السوقي[١٠] إذا[١١] خالط[١٢] كبريت المعدن[١٣].

وقولي: **وَقُصَّ جَنَاحَيهِ بِرِفقٍ** [ش ٤: ١٧]، يعني منعه عن[١٤] الطيران في أوّل التدبير الذي هو الوسط باللطف، وذلك[١٥] بقلبه ومزاجه[١٦] فتحصل له القوّة، ولذلك قلتُ: **صَارَ**[١٧] **عُقَابَا**، فهو[١٨] أشدّ قوّةً، فافهم[١٩].

.....

(١) المجاز، ب س.
(٢) فلا، د.
(٣) الكثائف، ر.
(٤) + اشارة، ب.
(٥) + العمل، ب.
(٦) الكحل، د ر.
(٧) وهذا، ب.
(٨) + ينقشع بالغسل بالماء شيئا فشيئا، ب.
(٩) سواد عظيما لان، ب.
(١٠) الشرقي، ب د.
(١١) –، ب.
(١٢) خالطه، د.
(١٣) + فاظهر عليه السواد ومع التدبير في طول المدة ينكشف ذلك السواد قليلا قليلا ثم يذهب غالبه يسقي الخل الروحاني والدفن في الحلالات ميقات موسى واخراجه وتبريده يوما وليلة وعقده ثم يضاف اليه ايضا من خل الفلاسفة بالميزان الاول ويعاد الى الدفن والعقد بعد استيفاء العقد، ب: –، د: المعدني، ر.
(١٤) من، ر.
(١٥) وذلك، ○: وذاك، ل.
(١٦) + وهو بالتقطير والتعفين، ب.
(١٧) –، د.
(١٨) فانه، ب.
(١٩) + ترشد، س.

وقولي: **وَطَيِّرُهُ بَعدَ القَصِّ** [ش ٤: ١٨]، أريد به خروج الأصباغ والأنفاس في أوّل العمل الثاني الذي هو الآخر بعد المزاج[١] في الإناء المعروف عند أهل الحكمة[٢] كما شاهدتك إيّاها[٣]، والطفل المولود وهو[٤] إنسان الفلاسفة [ش ٤: ١٩].

وقولي: **ثَلَاثٌ**[٥] [ش ٤: ٢٠] يعني ثلاث[٦] أحوال بتمام[٧] حمله لأنّ الجمود | والحجرية علامة اللقاح وطرح[٨] النطفة، وحينئذ يبدو بجميع[٩] خلقه، وذلك بشرب ثلث الماء مع أصحابه، وصار[١٠] إكسيرًا ألين من المرهم، والفصال الرضاع، والسبع[١١] مختصّ بالرضاع، والثلث[١٢] بالحمل والزيادة للتأكيد. وقولي: **زَادَ شَبَابَا**، يعني سوادًا، وهو السواد الثاني، وهذا السواد دليل البياض الفائق[١٣] الذي بعده الصفرة والحمرة. ٤ و

واعلم أنّ الرضاع رضاعان[١٤]: رضاع بالرطوبة، وهو في العمل الأوّل، ورضاع بلبن العذراء[١٥] وهو السمّ المدبّر[١٦]، وهو في العمل الثاني. كذلك في الإنسان

.....

(١) المزج، ر: + والمداخلة، س.
(٢) + بالحمام، س.
(٣) شاهدتك اياها: اشهدتك اياه، ب.
(٤) هو، ب.
(٥) ثلاث، ○: –، ل.
(٦) ثلاثة، ب ر س.
(٧) يعني مواقيت وقيل دورات بالحل والتعفين والعقد في العمياء كما مر مرارا وذلك تمام، ب.
(٨) في طرح، ر.
(٩) بجميع، ب د ر: بجمع، س: الجمع، ل.
(١٠) وقد صار، ب.
(١١) والصبغ، ر س.
(١٢) والثلاث، ب.
(١٣) الغابر، ب: + الذي يفشي البصر حسنه وتلاليه، س.
(١٤) رضاعان، ب ر س: رضاعين، د ل.
(١٥) + الحق لا المزور، ب.
(١٦) + يعني الماء الخالد، ب.

والحيوان رضاع في البطن من الرطوبات[١]، ورضاع في الخارج من ألبان الثدي، ولهذا قلتُ:

فَأَرضِعهُ حَتَّى لا يُرِيدَ لِرِيِّهِ سِوَى لَبَنِ العَذرَاءِ مِنكَ شَرَابَا
[ش ٤: ٢١]

في العمل الثاني، ولبن العذراء والسمّ والماء الورقي والماء الإلهي والفضّة وماء الكبريت النقي كلّها بمعنى واحد[٢]، وهو اسم[٣] لهذا الماء[٤] الخالد المدبّر[٥].

وَصَيِّرهُ شَيخًا بِالفِطَامِ [ش ٤: ٢٢]، أريد الفطام[٦] من الرطوبات الغربية[٧] في العمل الأوّل المعبّر عنه بالتعفين، كرضاع[٨] البطن. **فَإِنَّهُ • إِذَا شَبَّ عَن سِنِّ الرَّضَاعَةِ**[٩] **شَابَا**، لأنّه إذا شبّ[١٠] شاب[١١]، يعني[١٢] إذا[١٣] اسودّ السواد الثاني المعبّر عنه[١٤] بالصدأ فهو دليل[١٥] نجح البياض[١٦].

.....

(١) + الطمثية، س.
(٢) + على سبيل الترادف فاعلم ذلك، س.
(٣) وهو اسم: وهي اسماء مترادفة، ب.
(٤) لهذا الماء: للماء، س.
(٥) + من طبيعتين يعني الماء الثابت والدهن المطهر الذي صار ابيض الظاهر احمر الباطن بالتدبير الصناعي، ب: + واما قولي، س.
(٦) اريد الفطام: –، ب د ر: اريد به الفطام، س.
(٧) الغريبة، د.
(٨) + صبغ، ر.
(٩) الرضاع، د ر.
(١٠) شابا ... شب: –، د.
(١١) لانه ... شاب: يعني حصل له التمام لان الشباب علامة تمام الانسان، ب: –، س.
(١٢) + انه، ر.
(١٣) اذ، د.
(١٤) + عندنا بعمل، س.
(١٥) علامة، ب.
(١٦) + فما بعد البياض الثاني الا ظهور الالوان والاصباغ وذلك كله من سر الهيولى الحيواني فافهم لا بيض الدجاج ولا المعادن باسرها ولا الملح ولا القمح ولا المخ ولا الحلزون قال المص [؟] واترك معادن ارض الله قاطبة واقصد الى حيوان كامل تصب الا ترى الى قولي فبيضه تبييضين تحظ بقربه وسوده تسويدين تحي وتسعد، ب.

وقولي:

وَذَبِّــح[١] أَبَــاهُ[٢] وَاتَّـخِـذ دَمَـهُ لَهُ إِذَا ابْيَضَّ مِنهُ[٣] الأَسوَدَانِ خِضَابَا[٤]
[ش ٤: ٢٣]

معناه استخرج[٥] الصبغ من جوف الماء بعقده[٦] في الجسد الأرضي[٧] واتّخذ دم هذا الأب[٨] لهذا الطفل[٩] خضابًا[١٠]. والخضاب هنا[١١] هو اللون الذهبي الأحمر لا السواد لأنّه خضاب بالدم[١٢] كخضاب العَندَم لا الوسمة[١٣] وشبهه[١٤].

وقولي:

وَلَا تَأسَ[١٥] إِن حَانَت هُنَاكَ وَفَاتُهُ فَــإِنَّ لَــهُ بَـعـدَ الــوَفَــاةِ إِيَـابَـا
[ش ٤: ٢٤]

.....

(١) وذبح، ب ر س: واذبح، د ل.
(٢) –، س.
(٣) عنه، د.
(٤) + يعني الماء والارض خضابا يعني سوادا يعني الارض المبيضة المصعدة بعد خدمتها بخل الحكماء ونار الحضان الى ان تصير بلون الدماغ وصوعدت فانها تتناهي في البياض فاذا كانت كذلك فحينئذ صارت اكليلا فاذا شربت من الرطوبة الباردة الرطبة اربعة امثالها في اربع مواقيت كل ميقات اربعين يوما صارت اكسير اللحين وهو البياض الاول واما البياض الثاني فهو في العمل الثاني فهذا الذي قد قاله اذا ابيض منه الابيضان وسود صار في معنى الخضاب لهذا البياض الثاني فاذا اسود السواد الثاني كان هذا السواد مفتاح الالوان فانه تعقبه الخضرة ثم الزرقة ثم الصفرة ثم الحمرة، ب.
(٥) استخراج، د.
(٦) الخالد فالماء يعقده، ب.
(٧) + وقولي عن الارض انها الماء فشبهتها للطافتها ورونقها فافهم، ب.
(٨) + يعني الارض الجديدة، ب.
(٩) + يعني الاكليل المبيض الذي صار اكسير البياض، ب.
(١٠) + يعني تسوده السواد الثاني بإلقاء الماء الخالد عليه او معنى خضابا، ب.
(١١) هذا، د.
(١٢) + حقيقة، ب.
(١٣) الوسمة، ○: الوشمة، ل.
(١٤) وشبهها، د س.
(١٥) باس، ب.

يعني في حالة[١] البياض[٢]، وذلك إشارة العقد[٣] والثبات[٤] والجفاف، يعني[٥] جفاف الرطوبات المائية والعقد والمزاج، فينتقل[٦] من درجة زحل لدرجة[٧] القمر، ويكمل الرضاع من البقرة السوداء فيصير أبيض يابسًا، فتلألأ[٨] كالفضّة في المعدن لا[٩] تزال تغتذي[١٠] من درجة زحل[١١] إلى أن تصير[١٢] فضّةً[١٣]. فحينئذ لا تحتاج[١٤] إلى الغذاء وإنّما تحتاج إلى الحرارة فقط، فهي[١٥] غذاؤها[١٦]. والإياب عبارة عن[١٧] القيام بنفخ الروح[١٨]، فيحيى يعني تظهر[١٩] أثالياته بانقلاب باطنه ظاهرًا وكأنّه يحيى به[٢٠].

.....

(١) حال، د.

(٢) + فافهم، س.

(٣) للعقد، د.

(٤) يعني به عقد الماء في الارض المعبر عنها بالخلط والمزاج بان صارت الارض اكسير اللجين فافهم وهو اشارة الى الثبات، ب.

(٥) اعني، س.

(٦) فتنتقل الارض، ب.

(٧) الى درجة، س.

(٨) يتلألأ، ب ر س.

(٩) ولا، ب.

(١٠) تزال تغتذي: يزال يغتذي، ب ر.

(١١) لدرجة... زحل، ○: –، ل.

(١٢) يصير، ب ر.

(١٣) + يعني يخرج من السواد شيئا فشيئا بنار الحضان حتى يصل الى درجة القمر ويبيض البياض المعجب، ب.

(١٤) يحتاج، ر.

(١٥) ليصير عسجدا يعني اكسيرا للعسجد فالحرارة ح، ب: + حينئذ، ر.

(١٦) + وهو الماء الخالد لانه باطنه نار، ب.

(١٧) + الرجوع الذي هو، س.

(١٨) + وهو ثبات الصبغ في ارض القوم، ب: + فيه، س.

(١٩) تطهره، س.

(٢٠) وكانه ... به: وظاهره باطنا يعني تظهر الحمرة ويفنى البياض بالصبغ التام فكانه ينجلي به شيئا فشيئا بالنسبة للصبغ الاحمر شبه الصداء وتوبال النحاس بالنسبة لتطهيره قال بعضهم

اذا احمر مبيضا وفارق طبعه فيلحق بالشمس المنيرة في الظهر =

وقولي: **تُرَابَا** [ش ٤: ٢٥] يعني خرج عن حدّه[١] المائي[٢] وزالت[٣] الرطوبات[٤] عنه، فهو بمنزلة التراب والحجر[٥] في | اليبوسة، وإنّما خصصتُ التراب[٦] لأنّه ألطف من الحجر. واعلم أنّه بعد الجفاف إنّما يكون رضاعه من الحرارة والنارية، أعني الصبغ المستحيل عن جوهر الماء[٧] الخالد وهو الماء الثابت الذي[٨] لا تعمل النار فيه شيئًا البتّة، ولم يخلد[٩] قطّ إلا بجسده الذي انحلّ معه، فصار خالدًا وهو المعني في كلام القوم بصيرورة الأرض ماءً، فافهم[١٠]. ٤ظ

قال أبو القاسم[١١]: قد فهمتُ، فأنبئني[١٢] عن معنى قولك أيضًا[١٣]: **بَيضَةِ الطَّائِرِ** [ش ٤: ٣١]، فإني قد فهمتُ معنى البيضة الشقراء.

= فمن له يقهر [؟] ما يري منه طهره فليس له الاصباغ تبدو بلا زهر
فنق الذي يرضى من الروح والذي تروم من النفس الآتية ذي الفخر
ولا ترضى بالادنى اذا كنت راجيا بقاع العلي يا خل من ذلك الامر،

ب.

(١) حدة، د: + وكونه، س.
(٢) الماء، د.
(٣) وازالة، د.
(٤) الرطوبة، د
(٥) وهي الارض العطشانة البيضاء المتهبية التي صارت المياه هباء فهي بمنزلة الحجر، ب.
(٦) + بالذكر، ب: بالتراب، ر.
(٧) + وهو الماء، ب.
(٨) التي، س.
(٩) + اي يسكن، س.
(١٠) فصار ... فافهم: وهو تسع الجميع في كل مرة نحو اثنا عشر مرة وهذه الأرض يعني الجسد لا ينحل معك الا اذ اثبت عليه مثليه من الغمام المصعد بنار الحضان في الدمس المحجوب فافهم ويحلها مع تكرار السحق والسقي والتعفين والتقطير الى ان تفي غالب الارضية فهذا الماء اذا ادخلته على الدهن ودبرتها كما تقدم صارا ماء خالدا ثابتا لان الارض تتلاشى معهما شيئا فشيئا في حل البطن والعقد بطول المدة، ب: + ترشد، س.
(١١) قال ... القاسم: + رضي الله عنه، د: قلت، س.
(١٢) سيدي رضي الله عنكم وابقاكم وانبئني، د: سيدي ادام الله ملكك واجرى بالسعود فلكك فانبئني، س.
(١٣) قال ... ايضا: قلت فما معنى، ب.

فقال[١] –أعزّه الله تعالى[٢]: بيضة الطائر في الإضافة عن[٣] قبيل خاتم فضّة[٤] لا أن[٥] تكون بيضة من طائر تفهمه[٦] العامّة كالدجاجة وغيرها بل البيضة مركّبة من نفس جوهر الطائر، وإنّ[٧] هذا الطائر مخالف لسائر طيور العامّة في الصورة[٨] والجوهر إلا في النفور والطيران، وهو[٩] أشبه شيء بالطاووس[١٠] الذكر[١١] في تلوينه[١٢] وجولانه[١٣]، فافهم[١٤]. واعلم أنّ بيضة هذا الطائر كاملة الطبائع الأربع على اعتدال[١٥] [ش ٤: ٣٣] وليست[١٦] تكاد توجد هذه البيضة[١٧] على هذا الوضع في غيره البتّة، وذلك أنّ فيه[١٨] **ثَرى وَهَوَاءً**[١٩] **يُشبِهُ الشَّمعَ** في حال كونه **جَامِدًا**، وفيه أيضًا ماء ونار **كَالرَّصَاصِ**[٢٠] في حال كونه **مُذَابًا**

.....

(١) قال، ر.
(٢) اعزه ... تعالى: –، ب: رضي الله عنه، د: رضي الله تعالى عنه، س.
(٣) من، ر.
(٤) + وخشب عاج وثوب حرير وتاج ذهب، ب.
(٥) لا ان: لان، د.
(٦) تعرفه، ب: كما تفهمه، د.
(٧) يعني الاكليل واعلم ان، ب.
(٨) الصفرة، س.
(٩) فهو، ب.
(١٠) بالانسان في تقلبه وبالطاووس، ب.
(١١) –، ر.
(١٢) تلوّنه، ب ر س.
(١٣) وحركاته، ب د.
(١٤) + ترشد، س.
(١٥) الاعتدال في الطهر والنقاء والوزن، ب: الاعتدال، د.
(١٦) الذي فيه ولا، س.
(١٧) هذه البيضة: هذه الصفة، د ر: صفة، س.
(١٨) + قوى الذوب والجري والغوص وفيه، ب.
(١٩) وهو، د.
(٢٠) + مذابا، س.

[ش ٤: ٣٤]. فهذه[١] الطبائع الأربع من[٢] الاعتدال على هذا الوصف والوضع لا توجد إلا في هذه البيضة.

ولهذا قلتُ: **وَمِن وَصفِهَا فَافطن**[٣] **لَهَا**، وزدتُك[٤] أيضًا من[٥] وصفٍ[٦] بأن[٧] قلتُ: **إنَّ**[٨] **مُحَّهَا**، يعني[٩] صفرتها وهي النفس **مَتَى يُلقَ**[١٠] **فِي النَّارِ اللَّطِيفَةِ** [ش ٤: ٣٥]، والنار اللطيفة عندنا جوهر[١١] الروح لأنّ ماءه ناره وذوبه امتزاجه واختلاطه بجوهر الروح[١٢] الحيّ.

كذا **مَاؤُهَا** لو أدني **مِن أَدنَى**[١٣] **الحَرارَةِ**، وهي النار المدبّرة[١٤] الشمسية، **تَحَلَّلَ** من لطفه **فَصَارَ سَرَابًا** [ش ٤: ٣٦]، وهو الذي يحسبه الظمآن[١٥] ماءً، كذا ماؤنا تظنّه[١٦] العوامّ[١٧] أنّه[١٨] كمائهم والمياه[١٩] التي تشرب ولم يعلموا أنّه ماء جامد، وتلك طبيعته، فافهم. ولمّا كان المراد من البيضة الحكمية بياضها وصفرتها، أعني

.....

(١) مذابا فهذه: فاعلم ذلك فإنه اس هذا العلم وعماده وذروة سنامه فهذا، س.
(٢) على، د.
(٣) فافطن، ○: –، ل.
(٤) وزدتها، د: وزدناك، ر.
(٥) في، ر.
(٦) وصفها، ب ر س: وصفه، د.
(٧) بان، ○: ثان، ل .
(٨) ان، ب ر س: وان، د ل.
(٩) أعني، ب د.
(١٠) يلق، ر س: تلقى، ب د: تلق، ل.
(١١) جوهر، س: هو جوهر، د ل: هي جوهر، ب: جوهر هو، ر.
(١٢) –، س.
(١٣) من ادنى: –، د.
(١٤) –، ر.
(١٥) الضمان، ب.
(١٦) كذا ... تظنه: فتظنه، س.
(١٧) العامة، ر.
(١٨) أنه، ○: –، ل.
(١٩) او من المياه، ب: ومن المياه، د ر س.

محّها وماءها لا[١] القشر، إذ القشر فساد والقصد نزعها[٢]، فحسن[٣] بالقوم أن لا يجعلوا عمدة كلامهم إلّا عليها[٤]، وهو الماء الإلهي | الذي أكثروا ذكره ٥و
الذي فيه طبيعتان[٥]: طبيعة الماء[٦] وطبيعة النار[٧]، فكان المعنى من[٨] البيضة في الرمز إيّاهما، فافهم[٩].

ولهذا اقتفيتُ أثر القوم في جميع كلامي وقلتُ هنا أيضًا: **هُمَا الشَّمسُ وَالبَدرُ**[١٠] **اللَّذَانِ تَقَارَنَا • نَهَارًا**[١١] [ش ٤: ٣٨]، أريد[١٢] النفس والروح وأقطع[١٣] النظر عن الجسد كما جرت به عادة القوم في الرمز لما ان[١٤] كان الصبغ مختصًّا بهما، فكانا أصلًا كبيرًا في هذا المعنى لأنّ مفهوم الصناعة إنّما هي صنعة صبغ فقط[١٥] غير أنّ الأصباغ تتفاوت بحسب صبغ اللون والكون، فافهم. وقولي: **نَهَارًا**، لأنّ الاقتران[١٦]، وهو التزويج[١٧] التامّ، إنّما يقع آخر الغسل الطهارة[١٨]، فحسن

.....

(١) الا، س.
(٢) + يعني القشور التي هي الغبايط فافهم، ب: نزعه، س.
(٣) حسن، ر.
(٤) عليها، ب ر.
(٥) طبيعتين، د س.
(٦) المياه، س.
(٧) + وهما ضدان ائتلفا بحسن التدبير بتوفيق الله المدبر للامور كلها سبحانه وتعالى، ب.
(٨) المعنى من: المراد والمعنى في، ب.
(٩) –، ب.
(١٠) والبدر، ○: والقمر، ل.
(١١) + فغابت في سناه وغابا، س.
(١٢) اردت به، ب: + بهما، س.
(١٣) وقطعت، ب.
(١٤) –، س.
(١٥) + ولا يكون صبغا تاما ورونقا حسنا الا من التظهير والثبات والانسباك والغوص والافتراش، ب.
(١٦) + والافتراش، ب.
(١٧) وهو التزويج: والتزويج، ر.
(١٨) والطهارة يعني طهارة الارض من السواد الثاني ومن البياض ايضا وثبات الحمرة فيها، ب.

بنا أن نعبّر عنه بالنهار لضيائه[١]. ولكلّ منها[٢] شواهد عند القوم لمن[٣] تتبّع كلامهم[٤] وفهم أقوالهم[٥] وسلك سبيلهم وعبر طريقهم[٦]، فحذفناها[٧] خوفًا من[٨] التطويل.

وإنّما قلتُ: **أَصبَحَ الوَرَى • عَلَى سَاتِرِيهِ بِالرُّمُوزِ غِضَابَا** [ش ٤: ٣٩]، لأنّ العلم كلّه والصناعة[٩] إنّما هو في جمع الماء والنار[١٠]، وذلك[١١] هو المكنون[١٢] المخبوء[١٣] في ضمائر القوم[١٤] يفهمها[١٥] عنهم كلّ مَن كان منهم، ومَن لم يكن منهم فهو من[١٦] عمايته[١٧] وضلاله[١٨] في خبال[١٩] لم يزل غضبان[٢٠] آسفًا.

(١) بضيائه، س.
(٢) منها، د: –، س.
(٣) يعرفها من، ب.
(٤) أقوالهم، ر.
(٥) كلامهم، ر.
(٦) وعبر طريقهم: –، ب.
(٧) خذ فناها، د: حذفناها، ر: حدفناها، س.
(٨) خوفا من: خوف، س.
(٩) + بكمالها، ب.
(١٠) جمع ... والنار: الجمع بين الماء والنار والهواء والارض، ب.
(١١) وهذا، ر.
(١٢) السر المكنون، ب: –، د: المكتوم، س.
(١٣) المخفي، ر س.
(١٤) في ... القوم: عند القوم وضمائرهم، ب د.
(١٥) يفهما، ب.
(١٦) في، ب.
(١٧) عمائه، د ر: عمائيه، س.
(١٨) وضلالته، س.
(١٩) جبال التيه، ب: خبل، س.
(٢٠) غضبان، ب د س: غضبانا، ر ل.

قافية الباء وحدها[١]

قلتُ[٢]: جزاك الله خيرًا[٣]، فأنبِئني سيّدي[٤] عن[٥] معنى قولك: **لَيِّنَةِ**[٦] **الأَعطَافِ قَاسِيَةِ القَلبِ**[٧] [ش ٣: ١] إلى آخره.

فقال –رضي الله عنه[٨]: الليّنة الأعطاف القاسية القلب هي الروح الأنثى الباردة الرطبة، ولقساوة[٩] قلبها على زوجها[١٠] شبّهها[١١] القوم بنِساء اشقونية[١٢] لكونهنّ يقتلن أزواجهنّ بغير رحمة بقساوتها[١٣] لزوجها فقط[١٤]، وشبّهوها[١٥] الحكماء[١٦] أيضًا بالحيّة التي يقال لها شاذنة[١٧] وبالطائر الذي يقال له[١٨] نحلة.

.....

(١) قافية ... وحدها، ر: –، ٥.
(٢) فقلت، ر.
(٣) + ما جزا به إلا بأعز الاباء قد فهمت كلامك، د: ما جازا به الاباء الاقوياء عن ال(...) الضعفاء قد فهمت كلامك، س.
(٤) –، د ر.
(٥) جزاك ... عن: فما، ب.
(٦) بلينة، س.
(٧) الحشى، د.
(٨) رضي ... عنه: –، ب ر: رحمه الله ورضي عنه، د: ابقاه الله تعالى وادامه، س.
(٩) وقاسية، ب د.
(١٠) + وهو المريخ يعني النفس لانهما ضدان متنافران بعضها عن بعض، ب: بعلها، س.
(١١) شبهها، ب: شبهه، د.
(١٢) بنساء اشقونية، د ر س: اسفرئنية، ب: بنساء اشقوئية، ل.
(١٣) فقساوتها، ب.
(١٤) + ومعنى هذا الكلام ان الماء يعقد الروح يعني النفس ويملكه ويغوص به داخل الجسد الضابط لهما ويميته في الارض اي يثبته فيها ويصبغها به صبغا ثابتا لملاقاة النيرين فافهم فلا يزول صبغه ولا ينسلخ من الجسد الملقى عليه، ب.
(١٥) وشبهوه، د: وشبه، ر.
(١٦) –، ب.
(١٧) شاذنة، ر: شادنة، ٥.
(١٨) –، ب.

فهذه الأنثى بيضاء[١] رخصة[٢] ليّنة المعاطف غير أنّها قاتلة، فافهم وقايس التمثيل بالتمثيل لتدرك المكنون من علمهم.

والفَتَى الشَّرقِيُّ الذي **يَهِيمُ**[٣] **مِنهَا**[٤] [ش ٣: ٢] النفس[٥] الذكر الذي[٦] تقتله بسمّها وتقطعه بسلاحها لأنّ جوفها مملوء سلاحًا وتجنّه في بطنها[٧] وتكون الظاهرة[٨] عليه والغالبة له.

وهِيَ [ش ٣: ٣] في الحقيقة والجوهرية شمس **إِلّا أَنَّهَا قَمَرِيَّة** المنظر، وهو في[٩] الصورة بدر **إِلَّا أَنَّهُ كَامِن**[١٠] الأصباغ[١١] الشمسية[١٢]، ولّما كان **البَدرُ** أتمّ من القمر في المعنى أعطي كلّما[١٣] | يليق به، ولكمال الاتّحاد[١٤] كني بأحدهما[١٥] عن ٥ظ

.....

(١) البيضة، د.
(٢) رخيصة، ب.
(٣) تهيم، د.
(٤) + هي، د ر س.
(٥) الذي ... النفس: منها هي النفس وهي، ب.
(٦) –، س.
(٧) باطنها، ب د.
(٨) هي الظاهرة به والظاهرة، ب.
(٩) وهو في: وهي في، ب: وفي، د.
(١٠) + من، ب.
(١١) + في الشهب، س.
(١٢) + وهذا كله مدح في الماء الخالد فافهم فانه لم يبق احد من الحكماء الا وقد شحنوا صحنا فيه واطنبوا فيه، ب.
(١٣) كل ما، ر.
(١٤) + بين الماء والنار، ب: الايجاد، د.
(١٥) كنى باحدهما: اعني احدهما، س.

الآخر[١] لعدم تمييز الحسّ إيّاهما، وإنّما يميزهما[٢] العقل[٣] ولأنّها تغيب في سناه[٤] ويغيب في[٥] سناها ويتقارضان[٦] لشدّة الالتزام.

وقولي:

إِذَا الفَلَكُ النَّارِيُّ أَطلَعَ شهبَهَا[٧]
عَلَى الذِّروَةِ[٨] العُليَا مِنَ الغُصنِ الرَّطبِ
[ش ٣: ٤]

تَرَاءَت عَرُوسًا بَرزَةَ الوَجهِ[٩] تَبتَغِي
زَفَافًا وَكَانَت خَلفَ أَلفٍ مِنَ الحَجبِ
[ش ٣: ٥]

أريد أنّ النار الحكمية المشبّهة[١٠] بنار الفلك في اللطافة واللين[١١] والتكوين لما أن أطلعت[١٢] **شهبَهَا**[١٣]، يعني[١٤] أصباغها وأسرارها وأنفاسها المعبّر عنه[١٥] عند الفلاسفة بالأثالية، وهو علامة الاتّحاد والتزويج بين الأرواح[١٦] والأنفاس، فافهم[١٧].

.....

(١) عن الاخر: بالاخر، س.
(٢) يميزها، د.
(٣) + لان الطهارة استحكم فيها، ب.
(٤) + يعني الانثى في الذكر، ب.
(٥) سناه ... في: –، س.
(٦) ويتعارفان، ب.
(٧) منها، ب.
(٨) الذروة، ○: الدورة، ل.
(٩) الحسن، س.
(١٠) المتشبهة، د.
(١١) + والتلوين، ب
(١٢) طلعت، ب د ر.
(١٣) شبهها، ب.
(١٤) اعني، س.
(١٥) عنها، ب ر.
(١٦) بين الارواح: –، د.
(١٧) –، س.

قولي[١]:

فَـزَوَّجَـهَـا بِـكـرًا أَخَـاهَـا لِأُمِّـهَـا أَبُوهَا رَجَـاءًا فِي المَـوَدَّةِ وَالقُربِ
[ش ٣: ٦]

الفاء هنا[٢] للتعقيب على الأثر[٣] دون التراخي، والضمير عائد للأنثى الباردة الرطبة[٤] المقدّم[٥] ذكرها، وهي الفتاة الغربية والمتزوّج إيّاها[٦] هو أخوها في الحقيقة[٧] لأنّها وُلدت وإيّاه من بطن أمّ واحدة، والمزوّج هنا هو[٨] الأب وهو النار، قيل[٩] له أب لأنّه[١٠] أبو[١١] العناصر كلّها، ولهذا عبّروا عن هذا الأب[١٢] بالروح الأمين جبريل[١٣] وبالمولود[١٤] عيسى[١٥] في اصطلاحهم.

وقولي: **بَعدَ جُهدٍ لَهُ حَسبِي** [ش ٣: ٨]، هذا بيان[١٦] حال النفس[١٧] للروح[١٨] الأنثى عند انتهاء التفصيل.

.....

(١) –، ب.
(٢) هذا، د.
(٣) على اثر: –، ب.
(٤) الرخصة، د ر: + الرخصة، س.
(٥) المتقدم، د ر س.
(٦) بها، د ر: + هو، س.
(٧) + وهو الدهن المطهر الصافي المقدم ذكره، ب.
(٨) –، ر.
(٩) وقيل، ب.
(١٠) لان عنصرها، ب.
(١١) اب، ب ر.
(١٢) عن ... الاب: عنه، ب.
(١٣) + ع م، ب: + عليه السلام، س.
(١٤) بالمولود، د.
(١٥) + ع م، ب.
(١٦) شان، ب: لسان، د ر.
(١٧) + الذكر، س.
(١٨) مع الروح، ب.

ولهذا قلتُ: **ولَمَّا ثَنَتهُ عَن طَبِيعَتِهِ**[١] **الَّتِي • بَدَت** هي أيضًا **عَنهُ**[٢]، وهي الأرض الأمّ، **إلا أَن يُبَاعِلَهَا**[٣] **قَلبِي**[٤] [ش ٣: ٩]، والكلام[٥] فيه بعض تعسّر[٦] من جهة البلاغة والشعر لمن لا[٧] يدرك البديع ويعرف معنى الالتفات، وهو الانتقال في الكلام من أسلوب الى أسلوب[٨]، وهو كثير واقع في كلام الله تعالى[٩].

قافية التاء مع الهاء[١٠]

قال الشيخ أبو القاسم –رحمه الله[١١]: فقلتُ: سيّدي، أعزّك الله[١٢]، قد فهمتُ ذلك، فأنبِئني عن[١٣] معنى قولك:

وَمَـلِـكٌ فِـي مَـوتِـهِ حَـيَـاتُـهُ
[ش ٥: ١]

.....

(١) طبيعة، د.
(٢) منه، د.
(٣) يباعلها، ب د ر: تباعلها، س: بباعلها، ل.
(٤) قلبي، ○: كلبي، ل.
(٥) وهذا الكلام، ب.
(٦) بعض تعسر: تعسر ما، ب.
(٧) لم، د ر.
(٨) لمن ... اسلوب: وهو معلوم لمن عرف معنى الالتفات في البديع، ب.
(٩) واقع ... تعالى: في القرآن العظيم، ب.
(١٠) قافية ... الهاء، ر: –، ○.
(١١) + تعالى، د ر.
(١٢) + تعالى ورحمك، د: + تعالى، ر: + وابقاك، س.
(١٣) قال ... عن: قلت فما، ب.

وَفِـي حَـيـاةِ نَـفـسِـهِ مَـمَـاتُـهُ
[ش ٥: ٢]
مَـعـلُـومَـةٌ مَـجـهُـولَـةٌ صِـفَـاتُـهُ
[ش ٥: ٣]
ظَـاهِـرَةٌ[١] فِي وَجهِهِ سِمَاتُهُ[٢]
[ش ٥: ٤]

إلى آخره.

فقال[٣] – رضي الله[٤] عنه[٥]: الملك هنا وعند[٦] القوم كلّهم هو الروح المائي الساري[٧] البارد الرطب الذي عبّر عنه بعض الحكماء أيضًا بالأسد[٨]، ولما كان[٩] الأيدي لا تصل إليه[١٠] ولا يمكن يد لامس[١١] منه[١٢] لقوّة بطشه وهيبته[١٣] وأنّه | بعيد عن التناول[١٤] شرس[١٥] الأخلاق عجول متمكّن في ذاته حصين[١٦]، سمّيناه ٦و

.....
(١) طاهرة، ب.
(٢) وفي ... سماته: –، س.
(٣) وقال، د.
(٤) + تعالى، ر.
(٥) رضي ... عنه: –، ب: + وارضاه، د: + صفة، س.
(٦) هنا وعند: عند، ب.
(٧) –، ب د ر س.
(٨) ايضا بالاسد: بالاسد، د: ↔، س.
(٩) كانت، د ر.
(١٠) الذي ... اليه: –، ب.
(١١) + ان يدنوا، س.
(١٢) يمكن ... منه: تمكن يد لامسة له، ر.
(١٣) وهياته، ر.
(١٤) المتناول، ب د.
(١٥) سيئ، ب: شرير، د.
(١٦) + ولهذا، ب.

ملكًا[١] وصحّ تسميتهم له أسدًا[٢]. وقولي: **فِي مَوتِهِ حَيَاتُهُ** [ش ٥: ١]، أريد ذهاب رجرجته وبريقه وتلألئه وإلصاقه[٣] بالأجساد حتّى يصير بمنزلتها[٤] وهدمه انهدامًا كلّيًّا، وحينئذ تقدر[٥] على استخراج الروح النقي المستجنّ في الأجسام به. فإذا خرج وظهر سمّيناه ماء الكبريت النقي الذي هو زمام[٦] العمل وملاكه، فالأوّل موته[٧]، والثاني حياته، ولو لم يمت هذه الموتة لم يحي هذه الحياة[٨]، فافهم.

ولهذا أكثرتُ[٩] القول[١٠] عكسًا:

وَفِـي حَـيَـاةِ نَـفـسِـهِ مَـمَـاتُـهُ

[ش ٥: ٢]

وجُنده الذين يتعاونون على قتله هم[١١] الأنفاس المقيّدة له[١٢] [ش ٥: ٦]، ولهذا قلتُ:

قَـيَّـدتُـهُ[١٣] بِـذَهَـبٍ[١٤] ثَـبَـاتُـهُ[١٥]

[ش ٥: ١٩]

.....

(١) مليكا، س.
(٢) + فافهم ترشد، س.
(٣) والتصاقه، د.
(٤) بمنزلته، ر.
(٥) يقدر، ر.
(٦) تمام، ر.
(٧) موته، ○: صوته، ل.
(٨) –، س.
(٩) ولهذا اكثرت: واكثرت، د.
(١٠) + وقلت، ب ر: + فقلت، س.
(١١) وهم، ر.
(١٢) قتله، د.
(١٣) قيدته، س: وقيدته، ○.
(١٤) بدن، ب.
(١٥) + به فبانت عند ذا اياته، س.

يَـومَـئِـذٍ تُـوُفِّـيَـت وَفَـاتُـهُ
[ش ٥: ١٥]
وَأُحـيِـيَـت ثَـانِـيَـةً حَـيَـاتُـهُ
[ش ٥: ٢٠]

وباقي الكلام مفهوم.

قافية الثاء المثلّثة[١]

قال[٢]: فقلتُ: يا سيّدي[٣]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[٤] معنى قولك:

إذَا انشَقَّ عَن إنسَانِ حِكمَتِنَا الجَدَث وَقَـامَ بِنَفخِ الـرُّوحِ فِيهِ فَقَد بُعِث
[ش ٧: ١]

إلى آخره[٥].

فقال[٦]: إنسان حكمتنا هو المولود[٧] الذي يظهر أوّل التدبير الثاني، وهو أيمن[٨] المواليد الذي هو عنوان السعادة ودليل الصفرة الذهبية والحمرة، وهو

.....
(١) قافية ... المثلثة، ر: –، ○.
(٢) –، ر.
(٣) يا سيدي: رضي الله عنك، د: لا قطع الله حسك عنا وابقاك فينا، س.
(٤) قال ... عن: قلت فما، ب.
(٥) الى اخره: –، د.
(٦) + حرسه الله وابقاه فما اجله من فيلسوف وما اكرمه من حكيم، د: + عفا الله عنه، س.
(٧) + يعني الاكسير الشمسي، ب.
(٨) امير، ب د: احد، س.

الذي كنى[١] عنه بعض الحكماء بالطائر الأخضر. فانشقاق الجدث عنه ظهوره، وقيامه بنفخ الروح فيه هو[٢] تمام حياته وكماله، فيبعث حيًّا خالدًا، خلود الذهب الإبريز لا تغيّره الأزمان والدهور[٣]، باقٍ[٤] غير محترق ولا فانٍ، يقلب واحده ألفًا من الفضّة البيضاء ذهبًا خالصًا أنفس من ذهب[٥] المعدني[٦].

وقولي:

وَمَـا طَـالَ بَـينَ النَّفخَتَينِ مَقَامُهُ وَلـكِـنَّ سَـبعًـا أَو ثَـمَـانِـيَـةً لَبِث

[ش ٧: ٣]

أريد بالنفخة الأولى موته[٧]، وهي درجة التفصيل إلى آخرها[٨]، وبالنفخة الثانية بعثه وقيامه، وهي درجة التركيب إلى[٩] آخرها[١٠]. فالمدّة من آخر درجة التفصيل ومن أوّل التركيب الثاني إلى آخر غايته ونهايته اثنا عشر حولًا عدديًّا لا نجوميًّا. وأقلّه سبع أو ثمان[١١]، هذا إذا كانت النار الطبيعية المدبّرة على القانون اللائق الموافق، وإلّا طالت أو خرج عن الميزان[١٢] لأنّ النار يجب أن تكون على حدّ أن

.....

(١) اكنا، س.
(٢) وهو، د ر.
(٣) ولا الدهور، س.
(٤) والحدثان، س.
(٥) الذهب، ر.
(٦) المعدن، ب: + فافهم ذلك ترشد، س.
(٧) موته، ○: صوته، ل.
(٨) الى اخرها: –، د.
(٩) وبالنفخة ... الى: –، ب.
(١٠) اخرها: –، ب: اخره، د.
(١١) او ثمان: وثمان، س.
(١٢) + الطبيعي، س.

لا[١] تكلّسه بل تمشّيه[٢] وتمزجه لا ترقّيه ولا تصعّده[٣]. وعلامة صحّته أنّك
٦ظ ترى[٤] معمولك على لون الرصاص | الأسود زمانًا طويلًا، فحينئذ حَقِّقْ أنّ مقادير نارك قائمة وأنك لم تسرف. فإذا[٥] كانت الحرارة موجودةً ظاهرةً، فاعلم أنّك لم تفتر[٦] وذلك[٧] على مثال الشمس القوّية المنضجة للفواكه[٨]، فافهم ذلك واكتُمه[٩] ولا تظهر عليه أحدًا من غير أهله[١٠].

وقولي:

هِيَ الأَرضُ فِي يَومَينِ يُثمِرُ غَرسُهَا لِمَن لَم يُثِر فِيهَا فَسَادًا وَلَم يُعِث[١١]

[ش ٧: ٣١]

أريد أرضنا[١٢] يعني[١٣] أرض الفلاسفة، وهي الأرض المقدّسة العطشاء بعد التفصيل والغسل والطهارة تصير هامدةً[١٤]. فإذا رُدّ[١٥] إليها مياهها بعد ذلك، وهو[١٦] أوّل التركيب الثاني في مدّة[١٧] يومين، حُكم لها بظهور الثمر وخروج ما

.....

(١) ان لا: الا، ر.
(٢) تنميه، ب: تمشه، ر.
(٣) + بل تطبخه وتسبكه من غير ازعاج، ب.
(٤) –، س.
(٥) وإذا، ر س.
(٦) تفرق، د ر: تقتر، س.
(٧) –، ب: ذلك، د ر.
(٨) + كما اذا كانت في برج السرطان والاسد، س.
(٩) + جهدك، س.
(١٠) ذلك ... اهله: –، ب.
(١١) يغث، د.
(١٢) –، ب: ان ارضنا، د: به ارضنا، س.
(١٣) بها، ب: اعني، ر.
(١٤) مثمرة، ب.
(١٥) ورد، ر.
(١٦) فهو، ب.
(١٧) –، د.

في القوّة إلى الفعل والاهتزاز، ثمّ تتربّى[١] قليلًا قليلًا[٢] بالماء الخالد والحرارة لتربو وتزداد[٣].

ولهذا قلتُ:

وَوَكَّلَ كَلبَ القَومِ يَحرُسُ زَرعَهَا إِذَا مَا رَأَى ذِئبًا أَلَمَّ بِهَا لَهَث
[ش ٧: ٣٢]

وقولي: **عَلَى حَرَكَاتِ الشَّمسِ فِي تربِهَا**[٤] **مَكَث** [ش ٧: ٣٣]، أعني هذه المياه المذكورة إذا ردّت[٥] إلى الأرض المقدّم ذكرها[٦] لا تزال ترجع قليلًا قليلًا[٧] كما خرجت قليلًا[٨]، فما يتمّ[٩] لها مقدار[١٠] مدّة حركات الشمس إلّا وقد مكثت واستقرّت في تربتها[١١]. والمراد من هذه المياه الرطوبات والأنفاس التي[١٢] خرجت في أوّل التدبير واستجنّت في الماء، ففي آخر التدبير ترجع إلى أماكنها ويستحيل الكلّ صبغًا وتبقى القوى محمولة في الأرض وتتلاشى صورة الماء الأوّل، وهو أشبه شيء بصناعة الصبّاغين الذين يأخذون الأعشاب ورؤوس[١٣] النبات والأزهار ويطبخونها بالماء، ثمّ يعودون يصبغون بها الثوب. والأثفال[١٤]

.....

(١) تترقي، ب.
(٢) + كما خرجت قليلا قليلا، ب: –، س.
(٣) والحرارة ... وتزداد: ليزاد ويربو، ب.
(٤) قربها، ب.
(٥) اذا ردت: ان اردت، س.
(٦) المقدم ذكره: المذكورة، ب.
(٧) –، ر س.
(٨) + قليلا، ب س.
(٩) تثمر، ب.
(١٠) –، ب.
(١١) تربها، ب ر س.
(١٢) التي، ○: الذي، ل.
(١٣) ورأس، ب د.
(١٤) فالاتفال، ○.

التي يطرحونها عندنا[١] هي الكثافات والسوادات، والأثواب المصبوغة عندنا هي الأرض الجديدة من جنس الصابغ والماء الذي يطير ويبقى الصبغ ملازم[٢] للثوب، وهو[٣] تلاشي صورة المائية[٤] وانقلابه في الأرض صبغًا. وأمّا مقدار حركات[٥] الشمس فهي الاثنتي عشرة حركة[٦]، فالاتّحاد هنا في نفس مقدار العدد[٧]، وهي الاثنا عشرية دون المدّة، فافهم ذلك[٨]، وإنّما[٩] المدّة الحقيقية ما قدّمناه آنفًا من الحول العددي. فافهم.

قافية التاء مع هاء الألف[١٠]

فقلتُ: سيّدي، أنعم الله عليك وحيّاك[١١]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[١٢] معنى[١٣] قولك[١٤]:

(١) عند ذلك، ب د.
(٢) ملازما، ب: تلازك، د.
(٣) هو، ب ر س: وهي، د.
(٤) الماء، ب.
(٥) مدة حركة، ب: حركة، د.
(٦) + دورية، س.
(٧) العداد، ب.
(٨) + ترشد، س.
(٩) واما، ب.
(١٠) قافية ... الالف، ر: –، ○.
(١١) وحباك من نعمه لا اخلاك، س.
(١٢) فقلت ... عن: قلت فما، ب.
(١٣) –، ر.
(١٤) + ضاعف الله لك الثواب، س.

وَمَحمُومَةٍ رِبعًا قَلَبتُ[١] مِزَاجَهَا | إِلَى ضِدِّهِ لَمّا عَلَت زَفَرَاتُهَا ٧و
[ش ٦: ٣٣]

فقال – رضي الله عنه وعن أسلافه[٢]: المحمومة الربع هي الروح[٣] الأنثى الغربية الباردة الرطبة، عرض[٤] لها حمّى سوداوية[٥] في آخر الفصل عند انتهاء[٦] التفصيل وابتداء[٧] التركيب، وذلك بسبب[٨] ما استجنّ[٩] في باطنها[١٠] ومفاصلها من الموادّ الأرضية التي هي في صورة الموادّ السوداوية، أعني الأنفاس[١١]، ولها شبهٌ أيضًا[١٢] في الدور من كونها[١٣] تترك يومين وتأخذ في الثالث، فحسن بنا أن نعبّر عنها بالمحمومة الربع، فافهم[١٤]. وقلب المزاج إلى الصفرة[١٥] هو أنّ مزاج الأنثى عند[١٦] انتهاء التفصيل وعروض الحمّى[١٧] الربع يقلب[١٨] الحكيم المدبّر

.....

(١) فلبث، د.
(٢) رضي ... اسلافه: –، ب: رضي الله عنه، س.
(٣) –، س.
(٤) عرضت، ر.
(٥) + من قبل الارض، ب.
(٦) الفصل ... انتهاء: –، ر.
(٧) وانتهاء، ب.
(٨) سبب، د.
(٩) يستجن، د.
(١٠) بطنها، ب د.
(١١) انفاس الارض، س.
(١٢) شبه ايضا: ↔، ر.
(١٣) انها، ب.
(١٤) –، ب: + ذلك ترشد، س.
(١٥) الضد، ب د ر: الضد صورته، س.
(١٦) عند، ○: عندنا، ل.
(١٧) حمى، س.
(١٨) يقلب، ○: ويقلب، ل.

من ثمّ مزاجها من[١] البرودة والرطوبة والطبيعة[٢] المائية إلى ضدّه، وهي الحرارة واليبوسة والطبيعة[٣] النارية[٤]. فتصير أمرًا عظيمًا وخطبًا جسيمًا، وهي درجة الإكسيرية والسمّية والنارية، وذلك بإدخال هذه[٥] التساقي[٦] التسعة عليها قليلاً قليلاً.

ولهذا قلتُ: **بِجِنِّيّةٍ إِنسِيّةٍ**[٧] [ش ٦: ٣٤] إلى آخره[٨]، وهذا هو[٩] الموضع الذي تعبّر[١٠] عنه الحكماء بزرع[١١] الذهب في الأرض البيضاء[١٢] الورقية[١٣]، فالذهب على حقيقته والأرض البيضاء الورقية هو الزيبق. فانظر إلى دقائق هذا العلم واتّساعه وكثرة شواهده وغوامض أسراره وأكثر من حمد الله تعالى[١٤].

فقلتُ: سيّدي[١٥]، قد فهمتُ[١٦]، فأنبئني عن[١٧] معنى قولك[١٨]:

.....

(١) من، ○: أي، ل.
(٢) والطبيعة، ○: والطبيعية، ل.
(٣) والطبيعة، ○: والطبيعية، ل.
(٤) + وذلك بادخال هذه التساقي، ب.
(٥) هذه، ○: –، ل
(٦) والنارية ... التساقي: النارية وهي بالتساقي، ب.
(٧) قليلا قليلا ... انسية: –، ب.
(٨) الى اخره: –، ب: ملكية، س.
(٩) –، س.
(١٠) عبرت، ب: يعبر، ر.
(١١) تعبر ... بزرع: يزرع، س.
(١٢) الارض البيضاء: ارض بيضاء، س.
(١٣) النجمية، ب: ورقية، س.
(١٤) واكثر ... تعالى: واشكر الله على احسانه، ب: + على احسانه اليك، د: + واحسانه، س.
(١٥) + شكر الله لك ونظرك (وانظرك، س)، د س.
(١٦) + ومن يؤدي بشكر (شكر، س) هذه النعمة عليك، د س.
(١٧) فقلت ... عن: قلت فما، ب.
(١٨) –، د.

ثَـلَاثَـةُ أَصـنَـامٍ تَـرَى كُـلَّ أُمَّـةٍ كَـثِـيرًا[١] لَدَيهَا صَومُهَا وَصَلَاتُهَا
[ش ٦: ٤٤]

فقال –أعزّه الله تعالى[٢]: الثلاثة الأصنام وهي[٣] الثلاث قوى عبّر[٤] عنها[٥] باللّات[٦] والعُزَّى ومَنَاة[٧] اقتباسًا[٨] وتوريةً. وكما[٩] أضلّت هذه الثلاثة الأصنام[١٠] أممًا وخلقًا كثيرًا[١١]، فكذلك هذه الثلاثة الأحجار الصنعوية قد أضلّت خلقًا وأممًا[١٢] وأهلكتهم[١٣]، فلا يحصون كثرةً، ولكلّ منها[١٤] في الآخر فعل وتأثير، وقد بيّنّا ذلك في المتن من الديوان، فلينظر[١٥] من[١٦] هناك.

.....

(١) كثير، ر.
(٢) اعزه ... تعالى: –، ب: رضي الله عنه وارضاه، د: + وشرفه، س.
(٣) هي، ب د: في، ر.
(٤) عبرت، د ر س.
(٥) + وهي النفس والروح والجسد عبر عنها، ب.
(٦) باللاة، د.
(٧) والعزى ومناة، ب: والمناة والعزى، د: والعزى والمنات، ر: ومنات والعزى، س: والمنات والعزى، ل.
(٨) واقتباسا، ر.
(٩) فكما، ب.
(١٠) الاصنام، د ر س: اصنام، ب ل.
(١١) امما كثيرة، ب.
(١٢) + كثيرة، ب.
(١٣) واهلكهم، د.
(١٤) منهم، د.
(١٥) فلتنظره، ب.
(١٦) –، ب د ر.

قافية الجيم[١]

قال أبو القاسم رحمه الله[٢]: فقلتُ[٣]: سيّدي[٤]، قد فهمتُ فأنبئني عن[٥] معنى كلامكم[٦]:

وَرُبَّ غَـبٍ فِـي أَبـحُـرِ[٧] التِّيهِ مُغرَقٍ
لِـكَـثـرَةِ مَـا فِـيـه مِـنَ الـظِّـلِّ أَهـوَجَـا[٨]
[ش ٨: ٤٤]

أَلَحَّ[٩] عَلَى[١٠] الكِبرِيتِ حَتَّى تَطَوَّسَت[١١]
كَـرِيمَـتُـهُ مِـن رِيحِـهِ وَتَهَـيَّـجَـا[١٢]
[ش ٨: ٤٥]

حَـرِيـصٍ[١٣] عَلَى الإكـسِيرِ مُـتَّـخِـذًا لَهُ
أُثَـالًا وَإِنـبِـيـقًـا وَصَـحـنًـا مُـزَجَّـجًـا
[ش ٨: ٤٦]

.....

(١) قافية الجيم، ر: –، ٥.
(٢) رحمه الله: –، د.
(٣) قال ... فقلت: قلت، س.
(٤) يا سيدي رضي الله عنكم، د: + بقيت ولا فنيت، س.
(٥) قال ... عن: قلت فيا، ب.
(٦) قولك، ب: قولكم، د: كلامك قال، ر.
(٧) بحر، ب.
(٨) اوهجا، ب.
(٩) الح، د ر: –، ب: الخ، ل.
(١٠) + عمل، ب.
(١١) تطوست، ب د ر: تطوت، ل.
(١٢) وتهيجا، ب د ر: وتهنجا، ل.
(١٣) حريصا، د ر.

| وَمَـا كُـلُّ مَـرءٍ رَاكِـبِ البَحرِ رَابِـحٌ ٧ظ
إِذَا خَـافَ مِـن أَهـوَالِـهِ[١] أَن يُلَجِّجَا
[ش ٨: ٤٧]

يَـرَى أَنَّـهَـا فِـي غَـيرِ صَنعَتِنَا الّـتِـي[٢]
حَلَلنَا بِهَا فَـوقَ السِّمَاكَينِ مَعـرَجَـا[٣]
[ش ٨: ٤٨]

فإنّ هذا كلام[٤] فيه[٥] صعوبة من جهة المعنى.

فقال –رضي الله عنه[٦]: هذا الكلام فيه تعريض وحضّ[٧] على أنّ مدبّر الكبريت يجب له وينبغي[٨] أن لا[٩] يخاف ولا يزهد في تدبيره من كثرة ظلّه ونتنه، وأن يصبر ويتجلّد ويطوّل روحه ونفسه ويدبّره التدبير الحكمي الفلسفي، لا تدبير هذا الغبي الذي ما قصّر في الحاجة وصبره ودوامه، لكنّه[١٠] أفسده بعدم معرفة التدبير الحقّ الطبيعي واتّخاذ[١١] هذه الآلات التي لا يحتاج إليها صاحب العلم الطبيعي والحكيم الفلسفي[١٢]. فهذا العلم خاصّةً فيه أهوال ومخاوف من جهة

.....

(١) امواجه، ر.
(٢) التي، ر: الذي، د ل.
(٣) لكثرة ... معرجا: الى اخره، س. حريص ... معرجا: الى اخره، ب: + رضي الله عنه، ل.
(٤) الكلام، د.
(٥) فان ... فيه: ففيه، ب.
(٦) فقال ... عنه: فقال رحمه الله، ب: فقال رحمه الله ورضي عنه امين، د: قال انار الله تعالى قلبه ورنق بصيرته ولبه، س.
(٧) تعريض وحض: صعوبة وحض وتعريض، ب.
(٨) له وينبغي: عليه، ب.
(٩) ان لا: الا، ر.
(١٠) ولكنه، ب.
(١١) واتخاذه، ب ر س.
(١٢) والحكيم الفلسفي: الحكيم الفيلسوف، ب.

كثرة أوساخه وكثافته، فيحتاج إلى الصبر الطويل ليحصل[١] له اللطافة والنقاء[٢] والصفاء وطيب الرائحة. ولهذا قيل: ولا يهولنّكم ما ترون من قبح هذه الطبائع وخشونتها وكثرة أوساخها، فإنّ النار تصيّره إلى صفاء ونقاء إذا صبرتم على ما ترون منه ودمتم[٣] على الطريق المستقيم. واعلم[٤] أنّ الكبريت ليس شيء أرخص منه، ومنه علّم الله جميع الفلاسفة الحكماء صنعة الذهب[٥]، فافهم. ولما كان الكبريت كثير الظلّ قويّ النتن والرائحة احتاج في تدبيره إلى الصبر والمطاولة[٦]. ولهذا أيضًا قلتُ في آخر ديواني: **وَلَا تَزهَدُوا مِن رِيحِهِ فِي اقتِنَائِهِ**، أي[٧] تدبيره، فتملّوا، وأمرتُ بعدم الزهد والثبات، وأكّدتُ ذلك أيضًا بأن قلتُ[٨]: **وَإِن**[٩] **نَالَكُم**[١٠] **مِن خُبثِ**[١١] **هَبَّتِهَا**[١٢] **غَشيُ** [ش ٤٢: ٥]. واعلم أنّ هذا الكبريت دون سائر

(١) فتحصل، ب د ر.
(٢) + وبهجة، ب.
(٣) او دمتم، د.
(٤) اعلم، س.
(٥) + والفضة والياقوت، س.
(٦) والمطاولة، ○: المطاولة، ل.
(٧) + في، ب.
(٨) اي ... قلت: –، س.
(٩) ولو، س.
(١٠) نالكم، ب س: مسّكم، د ر: اصابكم، ل.
(١١) خبث، ب د ر: قبح، س: حيث، ل.
(١٢) منظره، س.

الكباريت فيه طبيعة السمّية[١]، مَن[٢] شمّه مات[٣] وقُتل[٤]، وهو[٥] رمز وحقيقة[٦]، فاعلم[٧] ذلك[٨].

.....

(١) سمية، س.
(٢) ومن، ب.
(٣) + لوقته وقُتِلَ، ب.
(٤) وقتل، د ر س: وقيل، ب ل.
(٥) هذا، ب.
(٦) حقيقة، ب.
(٧) فافهم، ب.
(٨) + وقال فيه بعضهم

ومرتج الاقفال ان رمت فتحها ... بلا سنن المفتاح فالامر محوج
الى موقف لا سيما بيت اوّل ... بداخل حمام عليه يعرج
يدل به حتى يطهر جسمه ... بماء بمسفوح الذبيحة يمزج
الى ين يزول الظل منه ويغتذى ... بسم الافاعي هامد الجسم موهج
هناك يدعى بالحكيم فلا تدع ... شرائط هذا العلم عندك ينتج
اذا اتحدا ماء وارضا بعنصر ... على قلة من شربها يتعحج
ويذهب ليل من جساوة جسمها ... ويأتي صباح بالبشارة ابلج
واربع تماليح هنا ان تسربها ... نعام ترى مالحة تترجرج
وما هي الا ان يزول سوادها ... فكل من شعير قمحه سوف يخرج
فبورك في الدهن الثقيل مطهرا ... ومنه اليها فهي تحمل وتنتج
فمولودها نجل كريم مكرم ... مليك بتاج الكسروي متوج
وذلك بالحل اللطيف وبعده ... بعقد شريف ناره ليس تزعج
حرارتها كالشمس في الاسد الذي ... يقال له القيظ الذي يتوهج
ودم هكذا من اول الامر واتند [؟] ... ببدء فان البدء فيه تخلج
فداووه بالحسنى الى ان تجنه ... باحشائها رومية تبتهرج
فمن بعدها لا يرهب الموت والبلي ... وقامت قيامته له البذل منهج
وذلك طريق الابيض الواضح الذي ... تعالجه بالصبغ فهو يدرج
فاكرم به من قادم ماجد له ... مباقل حق بالعطارة ينفج
وذلك سر الله لا تفشه لمن ... تراه خبيث النفس وهو معوج
وان شئت محمرا وعاجل صالح ... فتعدل اوزان الطبائع تمزج
بحل وعقد سبعة تنظر الذي ... صنعت شبيه القار اسود ادلج
به تصبغ البدر المنير بدمسه ... وتحضينه شمسا به الشمس تزوج
ويسبك يأتي مثل عسجد فارس ... على نيله كل الملوك تحرج،

ب.

قافية الحاء المهملة[١]

قال: فقلتُ: رضي الله عنك[٢]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[٣] معنى قولك:

سَحَابٌ أَقَلَّتهُ الرِّيَاحُ اللَّوَاقِحُ وَمَاءٌ هَرَاقَتهُ[٤] الغَمَامُ السَّوَافِحُ[٥]
[ش ٩: ١]

إلى آخره[٦].

فقال[٧] قدّس الله سرّه[٨]: السحاب التي[٩] أقلّت[١٠] الرياح اللواقح هي الأبخرة التي تستحيل رياحًا ملقحة بالأصباغ، إذا الأرض والماء هما المنصبغان، والهواء والنار[١١] هما الصابغان الفاعلان اللطيفان[١٢]، والأرض والماء[١٣] هما[١٤] المنفعلان الكثيفان، وبقدر |ما يحصل فيهما من اللطافة[١٥] تكون قوّة الصبغ من ٨و

(١) قافية ... المهملة، ر: –، ○.
(٢) قال ... عنك: قلت بارك الله فيك ورضي عنك ومن الاسوامعا [؟] فيك، س.
(٣) قال ... عن: قلت فما، ب.
(٤) هراقته، ر: اراقته، ب د ل.
(٥) وماء ... السوافح: –، س.
(٦) الى اخره: –، ب: الخ، د.
(٧) قال، س.
(٨) قدس ... سره: –، ب: قدس الله روحه، د ر س.
(٩) الذي، ب.
(١٠) اقلته، ب ر س.
(١١) اذا ... والنار: اذ النار والهواء، ب. والهواء والنار: ↔، ر.
(١٢) الملطفان، ب.
(١٣) والارض والماء: ↔، د ر.
(١٤) هما، ○: –، ل.
(١٥) اللطيفين، د ر س.

لطافته[١]. والماء هو الجوهر المستقرّ في الأرض، وهو الذي عبّروا عنه بالماء الخالد والسمّ[٢]، وأكثروا من ذكره ومديحه[٣]، وسمّوه بالآلاف[٤] من الأسماء، ولقّبوه بالألقاب[٥] وخطبوا فيه الخطب الطوال[٦] وأطنبوا في تدبيره، وادعوا أنّه العلم كلّه، ومَن صحّ له ذلك صحّ له العمل كلّه[٧]، ومن لم يصل إليه ولا إلى تدبيره فما[٨] فهم العلم ولا دبّر الصنعة[٩]، وسمّوه بالتمام، يعني تمام عمل[١٠] السمّ[١١] ونصف التدبير[١٢]، وكنوا عنه بلبن العذراء[١٣] وماء الكبريت النقي والماء المثلّث والماء الإلهي والماء الورقي والفضّة وإكسير القمر والبياض[١٤] الثاني الفائق[١٥]، والخطأ كلّه[١٦] فيه والصعوبة في عمله. وأمّا العمل الثاني وهو التحمير فهو سهل قريب لا خطأ فيه، وباقي الكلام كلّه مفهوم لمن عقل وكان[١٧] عارفًا بالاصطلاح.

.....

(١) + فاعلم ذلك، س.
(٢) + والنتن، س.
(٣) واكثروا ... ومديحه: وبالغوا في مدحه، ب.
(٤) بالالوف، ب.
(٥) + العجيبة الغريبة، س.
(٦) + وغالوا فيه حتى كاد يخرج عن حد طور العقل، س.
(٧) ومن ... كله: –، ر.
(٨) ما، س.
(٩) + والطبيعة، ب: الطبيعة شيئا، س.
(١٠) عمل، ب س: العمل، د ر: العلم، ل.
(١١) + الذي هو ملاك الامر، س.
(١٢) + والخير الكثير، س.
(١٣) + لا المزور، ب.
(١٤) البياض، د.
(١٥) والفائق، د.
(١٦) –، س.
(١٧) لان عمل الحمرة كعمل البياض لان الطريق واحد فكن، ب.

قافية الخاء المعجمة[١]

قال: فقلتُ[٢]: سيّدي أمدّك الله بأنواره[٣]، فأنبئني[٤] عن[٥] معنى قولك:

لَقَد ضَلَّ مَن يَبغِي مِنَ البَيضِ مِثلَهُ[٦] وَمَا يُبتَغَى مِن بَيضِ مَا هُوَ فَارِخُ
[ش ١١: ٢٥]

وَلَـكِـنَّـهُ مِـن بَـيـضَـةٍ مَـعـدِنِـيَّـةٍ زَيَابِقُهَا[٧] فِي قِشرِهَا وَالزَّرَانِخُ[٨]
[ش ١١: ٢٦]

إلى قوله: **وَالمَشَايِخُ**[٩] [ش ١١: ٢٩].

وقال[١٠] رحمه الله[١١]: اعلم يا أخي يا أبا[١٢] القاسم[١٣] أنّ هذه الكلمة هي أصل العلم ومداره، وذلك أنّ بيض الحيوان وجميع أجزاء الحيوان[١٤] والنبات

.....

(١) قافية ... المعجمة، ر: –،○.
(٢) قال فقلت: قلت، س.
(٣) باسراره واحلك في جواره قد كان ذلك، س.
(٤) + ايضا، س.
(٥) قال ... عن: قلت فما، ب.
(٦) مثله: علمنا، ب.
(٧) زيابقها، ر: زوابقها، ○.
(٨) ولكنه ... والزرانخ: –، ب.
(٩) وما ... والمشايخ: الى اخره، س. الى ... والمشايخ:

هي البيضة الشقراء اما مصيبها	فـزاه وامـا انـفـه فـهـو شامـخ
سبقنا فنبهنا على عظم قدرها	لمن خفيت منهم علينا التواريخ
واهـدى إلينا وصفـها قدماءنا	كهولهم في كتبهم والمشايخ،

ر.
(١٠) فقال، ب د ر: قال، س.
(١١) رحمه الله: –، ب: رحمة الله تعالى عليه ورضوانه لديه، س.
(١٢) ابي، س.
(١٣) يا اخي ... القاسم: –، ب.
(١٤) الحيوانات، ر.

والمعدنيات رمز وتمثيل، فلا يغترّ[١] أحد به[٢] البتّة، ولا يتمسّك به إلا جاهل[٣] خسيف[٤] العقل. ولهذا قلتُ: **لَقَد ضَلَّ مَن يَبغِي مِنَ البَيضِ مِثلَهُ** [ش ١١: ٢٥]، يعني مثل[٥] هذا الإكسير وهذا الجوهر، وأردتُ بذلك البيض المعروف عند الناس، وكذلك[٦] قلتُ: **وَمَا يُبتَغَى**[٧] **مِن بَيضٍ مَا هُوَ فَارِخُ**[٨]، ولكن[٩] أكثر الناس لمّا سمعوا رمز القوم على البيض[١٠] ظنّوا أنّ ذلك على هذا البيض المعهود، ولمّا كان الأمر ليس كذلك وإنّما هو مثل على ممثول ودليل على مدلول وكناية ومجاز.

فاستدركتُ[١١] القول وقلتُ: **وَلكِنَّهُ مِن بَيضَةٍ مَعدِنِيَّةٍ**[١٢] [ش ١١: ٢٦] حيّة، لا ممّا تزعموه وتظنّوه[١٣]، وهذه البيضة المعدنية الحيّة توجد عند الإنسان وفي الإنسان[١٤] وقائمة[١٥] بتركيبه، فافهم[١٦].

.....

(١) يغترن، ر: تغرر، س.
(٢) احد به: ↔، ب ر: احدا به، س.
(٣) جاهل، ○: + هل، ل.
(٤) سخسيف سخيف، ب: سخيف، ر.
(٥) يعني مثل: اي ضل من، ب.
(٦) ولذلك، د س.
(٧) يبتغى، ○: ينبغى، ل.
(٨) واردت ... فارخ: –، ب.
(٩) ولكن: لان، ب: ولان، س.
(١٠) البيضة، د.
(١١) استدركت، ب.
(١٢) + وهي، ب.
(١٣) تزعموه وتظنوه: تزعمون وتظنون، ر.
(١٤) وفي الانسان: –، س.
(١٥) وقائم، د ر.
(١٦) + ذلك ترشد، س.

وكلّما[١] يراد منها[٢] فهو داخل فيها وموجود، هكذا[٣] اتّصلت بنا الأخبار في الكتب من تواريخهم من[٤] كهولهم والمشايخ[٥] [ش ١١: ٢٩].

قافية الدال المهملة[٦]

٨ظ | قال: فقلتُ[٧]: سيّدي، أسعدك الله[٨]، قد فهمتُ[٩]، فأنبئني عن[١٠] معنى قولك:

وَلِلخَلطِ إحرَاقَانِ[١١] يَظهَرُ[١٢] عَنهُمَا سَوَادٌ وَتَبيِيضٌ فَبَيِّض وَسَوِّدِ
[ش ١٢: ٢١]

وَعَقدَانِ عَن حَلَّينِ لا بُدَّ مِنهُمَا فَحَلِّلهُ وَاعقِد ثُمَّ حَلِّلهُ وَاعقِدِ
[ش ١٢: ٢٢]

.....

(١) وكل ما، ر.
(٢) منه، س.
(٣) وهكذا، د.
(٤) عند، ب.
(٥) + وقيل هي في هذا السطر كما ترى [قلفطيريات]، وقيل هذا هو الحجر المرموز من كتاب بغية الخبير [قلفطيريات]، وتدبيره [قلفطيريات]، وليس فيه والله سحق يدر ولا تقطير ولا تصعيد ولا تدميس فافهم و لهذا قال جابر اذا عرفت الحجر فحلّه واعقده قوام وقد بلغت السر المكنون وهو معدني نباتي حيواني يوجد في كل زمان ويدبّر في كل اوان ولا يحتاج الى كتابة طلسم واصعاد بخور وتلاوة واقسام لكن يستعان عليه بلا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ب.
(٦) قافية ... المهملة، ر: –، ٥.
(٧) قال وقلت: قلت، س.
(٨) + وابقاك ومن منحه لا اخلاك، س.
(٩) قد فهمت: –، د ر.
(١٠) قال ... عن: قلت فما، ب.
(١١) احراقا، د.
(١٢) لا بد، ب.

وَسَــوِّدهُ تَسويدَينِ تَحظَ بِسِرِّهِ وَبَيِّضهُ تَبيِضَينِ تَغنَ[١] وَتَسعَدِ
[ش ١٢: ٢٣]

إلى آخره.

فقال نوّر الله وجهه[٢]: اعلم يا أبا[٣] القاسم –وفّقك الله[٤] وهداك[٥]– أنّ الخلط[٦] هو المركّب وهو المغنيسيا. الخلط كلّه له[٧] إحراقان: إحراق بالماء[٨] وإحراق بالنار[٩]، فالإحراق[١٠] بالماء هو العمل[١١] الأوّل المكتوم الذي لم يتكلّموا[١٢] عليه إلا رمزًا بعيدًا، ويسكتون[١٣] عنه، وإنّما يتكلّمون[١٤] عن[١٥] الإحراق بالنار وهو الوسط، ومن الناس مَن لا يتكلّم عنه[١٦] أيضًا، وأغلب[١٧]

.....

(١) تغن، ○: تعز، ل.
(٢) نور ... وجهه: –، ب: نور الله تعالى وجهه وزاد علمه وفضله، د ر: + وزاد عمله وفضله، س.
(٣) ابي، س.
(٤) + تعالى، د.
(٥) يا ... هداك: –، ب.
(٦) والخلط، ب: فالخلط، س.
(٧) له، ○: –، ل.
(٨) + حتى يصير اكسير اللجين، ب.
(٩) حتى يصير اكسير الشمس، ب.
(١٠) والاحراق، س.
(١١) + اول، د.
(١٢) لم يتكلموا: لا يتكلمون، د ر.
(١٣) يسكتوا، س.
(١٤) يتكلموا، س.
(١٥) عن، د: على، ب ر: من، س ل.
(١٦) عنه، د: فيه، ب: عليه، ر: منه، س ل.
(١٧) واغلب، ○: وغالب، ل.

القوم إنّما يتكلّم من الآخر[١] ويرمز[٢] على[٣] الوسط والأوّل، ولهم في هذا المعنى تخاليط يفهمها مَن يعرفها، ويجهلها مَن لا يدركها. فالعمل ثلاثة أقسام: أوّل[٤] وأوّل الأوّل وثاني وثاني الثاني، ولكن العادة جارية[٥] بأن تركوا[٦] أوّل الأوّل واعتبروه نسيًا منسيًّا، وسمّوا الوسط أوّلًا ورمزوا عليه أيضًا وكتموه وعظّموه وسمّوه العمل المكتوم، ورمزوا الأوّل به[٧] وخلطوه[٨] وجعلوا الابتداء من التزويج وهو أوّل ابتداء العمل الثاني، ومع[٩] هذا فتارةً يرمزوا[١٠] على الأوّل وتارةً على الوسط وتارةً على الأخير[١١]. فعلى القوم[١٢] أن يفهموا تلك المواضع لئلا يضلّوا[١٣] في[١٤] سلوك طريق الرمز، فنحن هنا جعلنا الأمر[١٥] كلّه عملين، وسمّيناه إحراقين ولم نكتم شيئًا طلبًا للأجر والمثوبة. فالإحراق الأوّل، وهو[١٦] المكتوم[١٧] المتحالف[١٨] عليه، هو صنعة عمل المغنيسيا وهو[١٩] الإحراق بالماء،

(١) من الاخر: في الأخير، د ر.
(٢) برمز، ر.
(٣) من، ب.
(٤) + واخر، ب.
(٥) جرت، ب.
(٦) ترك، ر.
(٧) الاول به: عليه، ر.
(٨) + بما لا هو، ب: وخلطوا، د ر س.
(٩) مع، ب.
(١٠) يرمزون، ر.
(١١) الاخر، ب.
(١٢) الناس الطالبين لهذه الصناعة، ب.
(١٣) يظلوا، س.
(١٤) –، ب.
(١٥) الاول، ب.
(١٦) هو، ب.
(١٧) المكتوم، ○: العمل المكتوم، ل.
(١٨) المتخالف، س.
(١٩) وهو، ب ر.

وفيه يقع البياض الأوّل والسواد الأوّل والحلّ الأوّل والعقد الأوّل وصورها مفهومة. ولنزيدك[١] بيانًا، إن الماء إذا نزل[٢] على الأرض بيّضها[٣] وهو البياض الأوّل[٤]، ثمّ لا تزال الأرض تنحلّ[٥] قليلًا قليلًا[٦] ويجتذب[٧] الماء[٨] كباريتها، فتغلب[٩] على الماء[١٠] فتعقده[١١] وتسوّده[١٢] بحرارة ليّنة جدًّا لا تكاد تبين[١٣]. والإحراق الثاني وهو الإحراق بالنار[١٤] ويعبّر عنه بالتدبير الطبيعي، ومنه[١٥] تكلّم[١٦] القوم وسكتوا عن الأوّل وستروه غاية الستر. واعلم[١٧] أنّ هذا الثاني أيضًا فيه سواد وبياض وحلّ وعقد، | أمّا الحلّ فهو حلّ الأنفاس والأصباغ، ٩و
ويعبّر[١٨] عن هذا الحلّ بالتفصيل، وعند[١٩] انتهائه – يعني التفصيل – يبتدئ[٢٠]

.....

(١) وازيدك، ب: ونزيدك، ر.
(٢) ترك، س.
(٣) + ومعنى هذا الكلام ان الماء اذا نزل على الارض وانعقد فيها قلع سوادها وذلك بعد مائة وخمسين يوما في نار الحضان ليستقي الارض كل يوم وزنها بالسحق والتبييت في نار الحضان فافهم، ب.
(٤) + فهذا التبييض سكتوا عنه وتركوا الكلام عليه خشية الاذاعة، ب.
(٥) الارض تنحل: ↔، ب: الارض يتحلل، د: الارض تحل، ر.
(٦) + بالتعفين والتقطير ورد الماء عليها، ب.
(٧) وتجتذب، ب: ويجذب، د: وتجدب، ر.
(٨) الماء، ○: –، ل.
(٩) فتقلب، ر.
(١٠) المياه، ر.
(١١) فيعقدها، د ر: فتعقدها، س.
(١٢) ويسودها، د ر: وتسودها، س.
(١٣) تتبين، ب.
(١٤) وبالنار، د.
(١٥) وعنه، ب: وفيه، د ر.
(١٦) تكلموا، د.
(١٧) فاعلم، د ر س.
(١٨) ويعبر، ○: ويعبروا، ل.
(١٩) عند، ب.
(٢٠) عند، ب.

التركيب وتنعقد[١] الروح قليلًا قليلًا، ويعبّر عن هذه الدرجة أيضًا بالتصعيد ورفع الأثالية والماء[٢]، فظهور الصبغ من بروز الكامنات، وعقد الماء من[٣] إبطان الظاهرات[٤]. والسواد[٥] هنا هو[٦] علامة ظهور السرّ وعنوان البياض لأنّ[٧] اللون الناصع الأبيض هو المستعدّ لقبول الألوان، ويقال له[٨] السواد الثاني الذي يصبغ الفضّة ذهبًا، أعني فضّتنا[٩]، ويقال لهذا البياض أيضًا البياض[١٠] الثاني الذي يصبغ[١١] النحاس والرصاص فضّةً[١٢]، أعني نحاسنا ورصاصنا، فافهم[١٣] ذلك واكتمه. وإلا ما[١٤] تمّ[١٥] صبغ يرتجى إلا من الصفرة الذهبية، وهي القيامة الصغرى في المدّة المقدرة بسبع أو ثمان[١٦]، فتصير[١٧] **سِدرَةً • مُزَخرَفَة**[١٨]

.....

(١) وينعقد، ر س.
(٢) + المسمم، ب.
(٣) في، ب.
(٤) الطاهرات، ب.
(٥) فالسواد، ب.
(٦) –، ب.
(٧) لا، د.
(٨) + ايضا، د ر.
(٩) + وهو الارض النجمية البيضاء المسماة بارض هرمس وهي التي صارت اكسير البياض لا فضة العامة وقولي ذهبا يعني يتحمر بالماء الخالد بعد استقصاء لون السواد المذكور، ب.
(١٠) البياض، ب ر س: بياض، د ل.
(١١) الفضة ... يصبغ، ٥: –، ل.
(١٢) + خالصة، ب.
(١٣) وهي في اثناء التدبير تظهر للعامل عند المعاناة فاعلم، ب.
(١٤) فما، ر س.
(١٥) ثمة، ب: ثم، د.
(١٦) او ثمان: وثمان، ب: وثمان فاحدس عليها بعقلك، س.
(١٧) فيصير، د.
(١٨) + في ظلها جنة الماوى، س.

[ش ٤٠: ٣٨] فلا تزال تجتني[١] منها وتأكل[٢] **ثَمَرًا حُلوَا**[٣] [ش ٤٠: ٣٩] وهو[٤] أوّل درجات الأكل. وإنّما سمّيتُها سدرة لمعانٍ، منها أنّ السدرة شجرة خضرة[٥] نضرة[٦] من أشجار الجنّة لا تبلى ولا تفنى تؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربّها، ولا[٧] يعلم أحد حصر[٨] ما وراءها[٩] من النعيم الدائم المقيم[١٠] السرمدي[١١]، كذلك حجرنا إذا بلغ هذا المبلغ وانتهى إلى هذا الحدّ فهو كالسدرة المذكورة، ولهذا سمّيتُها[١٢] به[١٣] مجازًا[١٤].

قال أبو القاسم[١٥]: فقلتُ[١٦]: سيّدي[١٧]، قد فهمتُ معنى كلامك[١٨]، فأنبئني[١٩] عن معنى قولك رضي الله عنك[٢٠]:

.....

(١) تزال تجتني: يزال يجتني، د ر.
(٢) –، ب: وياكل، د ر.
(٣) + وهذه إشارة الى المتامل [؟]، ب.
(٤) وهي، ب.
(٥) خضراء، ر: –، س.
(٦) + خظرة، س.
(٧) ولم، د ر.
(٨) حصر، ب د ر: –، ل.
(٩) حصرها، س.
(١٠) الدائم المقيم: الدائم، ب: ↔، د: + الابدي، س.
(١١) + للمقيم، ب: السرمد، د: المسرمد، ر.
(١٢) سميته، ر.
(١٣) بالسدرة، ب: بها، ر.
(١٤) + فافهم، س.
(١٥) + رحمه الله تعالى، د ر.
(١٦) قال ... فقلت: + يا، د ر: قلت، س.
(١٧) + شرح الله صدره للايمان وايدك (وامدك، س) بالرضوان، د ر س.
(١٨) + وجوهر نظامك، د: + وجوهر نظمك، ر: + وافتقيت جوهر نظامك، س.
(١٩) + ايضا، د ر.
(٢٠) قال ... عنك: قلت فما معنى قولك، ب. رضي ... عنك: –، د ر: عفا الله عنك وجزاك خيرا، س.

فَإِن[١] شِئتَ أَن تَحظَى[٢] بِحِكمَةِ هُرمُسٍ
وَمَـن بَـعـدَهُ مِـن أَوحَـدٍ بَـعـدَ أَوحَـدِ
[ش ١٢: ٣٠]

فَـدُونَـكَ هـذَا القَاسِيَ الخَـالِـدَ[٣] الَّـذِي
يُـدَبَّـرُ بِـالـدُّهـنِ الـلَّـطِـيـفِ الْمُـقَـيَّـدِ
[ش ١٢: ٣١]

هُـوَ الـعَـلَـمُ المَـعـلُـومُ فِـي كُـلِّ بَـلـدَةٍ
هُـوَ الزَّيبَقُ المَشهُودُ فِي كُـلِّ مَشهَدِ[٤]
[ش ١٢: ٣٢]

هُـمَـا المَـاءُ وَالـنَّـارُ الـلَّـذَانِ إِذَا اقتَفَى
فَـتًـى بِـهِـمَـا إِثـرَ الـطَّـبِـيـعَـةِ يُـرشَـدِ[٥]
[ش ١٢: ٣٣]

إلى آخره.

فقال[٦] –أعلى[٧] الله[٨] درجته في الدنيا والآخرة[٩]: هرمس[١٠] [ش ١٢: ٣٠] هنا[١١] كناية[١٢] عن الروح، والأوحد الثاني كناية عن النفس، والأوحد الثالث

.....
(١) فان، د ر س: وان، ب ل.
(٢) تحظى، ب ر س: تحضى، د ل.
(٣) القاسي الخالد: ↔، ب د ر.
(٤) مشتهد، د.
(٥) هو العلم ... يرشد: –، س.
(٦) قال، س.
(٧) اعلاك، د.
(٨) + تعالى، د.
(٩) في ... والاخرة: وادخله جنته، س.
(١٠) اعلى ... هرمس: ان المراد بهرمس، ب.
(١١) هذا، د ر.
(١٢) عبارة، د.

كناية عن الجسد، فهؤلاء فلاسفة الصنعة كما أنّ أولئك فلاسفة الحكمة، يعنى إدريس النبي[١] عليه السلام وكلّ أوحد في عصره مثله[٢] كسقراط[٣] وذيمقراط[٤] وما أشبههما[٥].

ثمّ فسّرتُ القول بأن قلتُ:

فَدُونَكَ هذَا القَاسِيَ الخَالِدَ[٦] الَّذِي يُـدَبَّـرُ بِـالـدُّهـنِ اللَّطِيفِ المُقَـيَّـدِ

[ش ١٢: ٣١]

القاسي[٧] هنا هو الروح[٨] المسمّى زيبقًا[٩]، والدهن النفس[١٠] المسمّى علمًا[١١] وهو اللطيف المقيّد في | الجسد، وإنّما يستخرج[١٢] هذا الروح بالقسر[١٣]، فافهم. وهو[١٤] ٩ظ

.....

(١) –، ب د.

(٢) مثل، د ر.

(٣) سقراط، د.

(٤) وديمقراط، د س.

(٥) كسقراط ... اشبهها: كافيلوس واسقيلينوس وماغنيس واندرو (...) س وآرس واكسميذورس وميثاوس وغرغوريوس وفرفوريوس ومهراريس وطهريوس واصطفانوس وغيرهم كسقراطيس ومادوب وارسطاطاليس وغاذيمون واقليمون وديمقراط وبطلميوس وافلاطون وطياوس وسولون وقيطلاوس واسطانس وفيثاغورس وارسطو وقلوبطرة وجالينوس فهؤلاء حكماء الزمان لكنهم متفرقين في الاعصار وحكماء ذلك العصر القابل لوضع الحكماء في مراتب الحكمة، ب.

(٦) القاسي الخالد، ب س: القاسي هنا، د ل: ↔، ر.

(٧) يعني المطهر الثابت والقاسي، ب.

(٨) + البارد الرطب، س.

(٩) + عذيبا، س.

(١٠) –، ب.

(١١) + احمر، ب.

(١٢) استخرجه، د ر.

(١٣) –، ب: بالقشر، د: + والقهر والغلبة، س.

(١٤) فافهم وهو: الناشز الصعب بالطبيعة الباردة بان تسحق الارض الجديدة المكلسة بالدمس لا التي كلست في المكاحل وذلك انك تأخذ من المادة بعد غسلها وتنظيفها مما يتعلق بها من غبار الارض والقشر وغير ذلك واحذر البرص في ذاتها بل تنقيها منه وقرضها بعد ان تنشف بمقراض وادخلها في قدرة الى مثليها وخذ وصلها بشقفة واحجها بالرماد وربي عليها دمسا وتدع النار تدب فيها في زبل خيل ناشف ثلاثة ايام واخرجها تبرد ثم افتح الوصل بلطافة وسياسة تجد ما في القدرة تفلة سوداء رزينة =

= لماعة لها بصيص مفرط فاسحقها كثيرا والزمها الطبيعة الباردة الرطبة المسمى خل الفلاسفة الصغير وادخلها نار الحضان مرارا كثيرة حتى تصير بلون الدماغ فهذا هو تكليس ارض الحجر التي يخرج منها الاكليل بالتصعيد في خمسة اسابيع بنار مدرجة من الزبل الى دق الفحم الى النشارة الى الفحم الى شعاع حطب الى اول النهار السادس والسابع بالحطب الجزل بالنار الصلبة ثم تدعها ثلاثة ايام لتكمل فيها البرودة ثم افتح عليها فتجد على رفرف الاثال ملحة شبيهة بنشارة العاج بياض بصفرة يسيرة فهذا هو الاكليل الذي اذا حضنته بخل الحكماء حتى يشرب اثنا عشر وزنه من الخل ثم يغمر بوزنه ايضا من الخل الروحاني الكبير الثابت الذي قد حل فيه نصف وزنه من الغمام المصعد ثلاث مرات عن سدس وزنه من ارضيته المبيضة بالحل الصغير ونار الحضان بالتعفين في البطن المستعرة والعقد هكذا اربع مرات حلا بالخل الكبير والعقد بالعمياء فقد صار اكسير البياض وهذه الدرجة نصف العلم فقد قالوا من بيّض حمّر واما درجة العسجد فمن مزج الغريبين وهو الماء والدهن والزمهما الثبات بالتعفين والتقطير مرارا حتى ذهب من الدهن التلصق ويستجن في باطن الماء الابيض فاقذف فيه وزن نصف تسع وزنه في الاكليل والغمام المصعد ليلتزما ولا يفترقا بتقطير ولا بغيره فهذا هو الماء الخالد ابيض الظاهر احمر الباطن فان خدمت به اكسير اللجين وهي الاكليل الذي صار اكسير الفضة وادخلته العمياء على نار السراج مدة اسبوع ثم تبرده يوما وليلة ويفتح عليه تجده قد اسودّ سوادا حالكا فهو السواد الاول الذي قال فيه خالد رحمه الله تعالى

سوادك الاول لو تدري فيه غناء لذوي الفقر

وسقي الارض في هذه الدرجة من الدهن يعني الماء الخالد بنصف تسع وزنها او بالتسع وتجعل فتيلة في غلظ الخنصر وتقد عليه اسبوعا وفي الاسبوع الثاني تزيد في الفتيلة بمقدار الربع وهكذا الى ان نسلخ السواد ويظهر البياض الغاير ثم تزيد في سقي الارض ضعف ما كنت تسقيها في غسل السواد هكذا مرارا حتى تضرب فيه الخضرة والزرقة والصفرة والحمرة وانت بعد كل اسبوع تزيد في غلظ الفتيلة بمقدار الربع حتى تصير مثل الشعلة وتبلغ به نار العذاب فتستمر عليه بالوقود بالشعلة او ما يقوم مقامها من الحطب السنط مدة اربعين يوما فانه يتفرفر ويصير اكسير الذهب فان كلست منه الذهب واخذت منه فرشا وغطاء لبرادة ذهب خمسة اجزاء في مكحلة مطينة وادخلتها الدمس المحجوب يصبح كلسا فاسحق معها عبدا مصعدا مشققا من زاج وملح مكلس ثلاث مرات او اربعا او سبعا فكلما صعدته ائتلف مع ما يجانسه من المعدنين الذهب والفضة فافهم ترشد هكذا تحضنه ليلة يصبح معقودا فان عمرت هذا العقد بالماء الخالد وادخلته نار الحضان او العمياء حتى تفسخه فهي النفطة الخارقة امسح منه ما شئت من الأجساد وادخله نار السبك ترى ما يسرك ان شاء الله تعالى وكذلك برادة الفضة ان كلستها بالاكليل الذي صار اكسير الفضة في الدمس المحجوب ليلة واحدة يصبح كلسا ابيض واحد من الاكسير لخمسة من برادة الفضة ثم تلغم بستة امثالها من العبد المصعد المذكور وتخدم بالخل الكبير سحقا وتنيدية بالريشة حتى يذوب ويجري ونعمر من الخل الكبير ويدفن في بطن الفرس مرارا حتى ينحل في مدة الله تعالى يلهمك اياها وبالتقريب في تدبيرها سبع مواقيت وقيل عشرين ميقاتا من حل بالخل الروحاني الكبير والعقد بالعمياء وكذلك تفعل بالماء الخالد عشرين دورة من الحل به وادخاله قدرة العقد حتى ينعقد فهذا الاكسير اسطانسي وراس [؟] يوناني فلا يضاهيه شيء من الاكاسير فواحده على الالوف فاعلم ذلك واكتمه فان ادمت عليه الحل والعقد الى ان ينحل حلا طبيعيا فلا ينعقد فقد صار اكسير الجوهر واللالى الغالية فافهم واعلم ان كل لون من الألوان التي تتلون في اثناء العمل يصبغ الرجاج =

الذي يدبّره ويعقده، وللحكماء على هذا الدهن[١] شواهد كثيرة ورموز شتّى أعرضنا[٢] عنها طلبًا للاختصار وتنقيح الكلام لتلقيح[٣] الأذهان على ما جرت به[٤] عادتنا[٥] في الرمز.

ولهذا قلتُ: **هُوَ العَلَمُ المَعلُومُ فِي كُلِّ بَلدَةٍ** [ش ١٢: ٣٢]، لقوّة ظهوره وغاية[٦] اشتهاره، فصار في المثل[٧] كصَخر[٨] في قول الشاعر:

وَإِنَّ صَخرًا لَتَأتمَّ الهُداةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأسِهِ[٩] نَارُ[١٠]

= بلونه ياقوتا واما استخراج الدهن سالما بلا احتراق فهو من مادة جديدة مهياة كما علمت وتفصل منها الطبيعة الباردة الرطبة لا غير ثم تدعها تبرد ثم تسحق الأرضية مدة ثلاثة ايام وتجعلها في رتعة من منخل شعر خيل وتربطها بخيط شعر ربطا وثيقا وتعلقها في هواء قدرة من الزجاج وتجعل عليها غطاءها قدرة زجاج اخرى تدخل فيها وصورخها ونشف الوصل وادخلها بطن الفرس وهي مغمورة بالخل الصغير ثم تتركها ثلاثة اسابيع ثم تنحي عنها الزبل بلطافة ويكون معك لباد مسخن تضعه على الالة لئلا تنكسر من الهواء ثم تدعها حتى تكمل فيها البرودة وخذها تجد الماء الذي فيها قد انصبغ بحمرة فتقلب الاناء يصعد الدهن الى قاع الالة وينزل الماء فيه بعض عكر اكتسبه من سواد الدهن فكرر غمر الارضية بالخل الصغير والدفن في بطن الفرس المدة المذكورة والماء في كل مرة تغيره لها وهو ينصبغ بحمرة حتى لم يبق في الارض شيء من الصبغ ويخرج كله في الماء فخلصه منه بقلب التة ثم تغمره بالماء ايضا وقطره عنه هكذا ثلاث مرات فانه ينقي لكن تبقي تكمل لفض [؟] الدهن في كل مرة فهذا الدهن قد صار مطهرا فركب معه مثله من الماء وهو الخل الصغير مثل وزنه وليكن من الدهن سبعة اجزاء ومن الماء مثله وحضنها في حلالة جيدا ثلاث ساعات من النهار وخذ وصلها بعقله وجلده وخيط شعر خيل وادخلها نار الحضان الطبيعية يعني بطن الفرس نحو سبع اسابيع واخرجه كما عرفتك وقطره ورد قاطره عليه كرر ذلك نحو العشرين مرة او اقل واكثر حتى يصير ابيض الظاهر احمر الباطن فافهم ذلك فهذا هو الماء الخالد الذي قد تكلمنا عليه مرارا واعلم انه لا يعقد الدهن في الارض الا خل الحكماء فهو، ب: فافهم فانه دقيق وهو، س.

(١) + به، د.

(٢) اعرضت، ب.

(٣) وتنقيح ... لتلقيح: وتنقيحا للكلام لتنقيح، ب.

(٤) له، د.

(٥) عادة العلماء، ر.

(٦) وكثرة، د ر.

(٧) –، د.

(٨) + اخو الخنساء، س.

(٩) في راسه، ○: من فوقه، ل.

(١٠) [هذا البيت من ديوان الشاعرة الخنساء، وصخر أخوها. انظر ديوان الخنساء، ٢٠١٢، ص ٤٩].

وذلك لغاية اشتهاره وعدم خفائه عند الناس أجمعين. وعطفتُ القول عليه وغايرتُ المعنى لَمن فهم[١] بأن قلتُ أيضًا[٢]: **هُوَ الزَّيبَقُ المَشهُودُ فِي كُلِّ مَشهَدِ**[٣]، فافهم[٤].

وقولي: **هُمَا**[٥] **المَاءُ وَالنَّارُ** [ش ١٢: ٣٣] إلى آخره، أريد[٦] أنّ أصل تكوّن الذهب في المعدن بخار ودخان[٧]، وهما المعبّر عنهما بالزيبق والكبريت إذا التقيا على قدر موزون معتدل اعتدالًا طبيعيًّا[٨]، وكانت الأرض[٩] سليمةً[١٠] من الملوحات طاهرة نقية وطبختهما[١١] الحرارة اللّيّنة[١٢] في المعدن بحقن[١٣] الأبخرة والأدخنة وتراجع[١٤] بعضها[١٥] على[١٦] بعض في مدّة طويلة[١٧] إلى أن يحصل

.....

(١) + وعقل وادرك، س.
(٢) بان ... ايضا: فقلت، ب.
(٣) في ... مشهد: –، د.
(٤) مشهد فافهم: بلدة، ب.
(٥) هو، د ر.
(٦) الى ... اريد: اللذان إذا اقتفى فتى بهما اثر الطبيعة يرشد اعني، ب.
(٧) بخار ودخان: بخارا ودخانا، ب.
(٨) + يعني يكونان في اللطافة متناسبين، ب.
(٩) + ايضا، ب د.
(١٠) + ايضا، س.
(١١) طبختها، ب.
(١٢) + يعني الماء الخالد، ب.
(١٣) فتحقن، ب: يخص، ر.
(١٤) ويراجع، ب: وتراجعهما، س.
(١٥) بعضهما، س.
(١٦) الى، ب.
(١٧) في ... طويلة: –، ب.

لها صورة الاتّحاد والمزاج[١] في الزمن[٢] الطويل ويعلّكا[٣] تعليكًا[٤] بالطبخ في المعدن بحيث لا يمكن تزايلهما وانفكاكهما واكتسبا باعتدال الحرارة اللون الذهبي المعتدل[٥] الخالد الباقي، فلما كان هذا أمرًا[٦] بيّنًا عند الحكماء[٧] فللحكيم[٨] أن يقتفي **إِثرَ الطَّبِيعَةِ** ويتشبّه[٩] بها[١٠] لأنّها على قياسها ومثالها، فافهم. والكلّ أمر طبيعي ولهذا قلتُ: **يُرشَد**[١١].

وشبّهتُ[١٢] عمله بالكنز **الَّذِي • تَفَجَّرَ**[١٣] **عَن نَهرَي لُجَينٍ وَعَسجَدِ** [ش ١٢: ٣٥]، كما قال مَن عذب كلامه وحسن للسامعين[١٤] نظامه[١٥] الحكيم المدقّق[١٦] الفيلسوف[١٧] المحقّق[١٨] زوسم[١٩] حيث يقول[٢٠] لتوسانية[٢١]: إنّكِ[٢٢]

.....

(١) والامتزاج، ب.
(٢) الزمان، ب.
(٣) وتعلكا، ب د س.
(٤) تعلكا قويا، ب: تعلكا، ر س.
(٥) –، د ر.
(٦) سرا وامرا، ب.
(٧) الحكيم، د.
(٨) + الماهر، س.
(٩) –، ر.
(١٠) –، د ر: + ويحذوا حذوها، س.
(١١) يرشد، د س: ترشد، ب ر ل.
(١٢) وشبه، د.
(١٣) يفترعي، ب.
(١٤) للسامع، د ر.
(١٥) من ... نظامه: –، ب.
(١٦) المحقق، س.
(١٧) والفيلسوف، ب د.
(١٨) المدقق، س.
(١٩) زوسيموس، ب.
(٢٠) حيث يقول: –، ب.
(٢١) لتيوسانية، ب: لتوستنية، ر: لاوتاسية، س.
(٢٢) انك، ب د ر: انكي، س: –، ل.

إن أصبتِ هذا العمل ليكوننّ عندكِ نهر[١] جرّار[٢] من الذهب فلا تملّي[٣] في[٤] العمل.

قافية الذال المعجمة[٥]

قال[٦]: فقلتُ: سيّدي[٧]، قد فهمتُ، فأنبِئني عن[٨] معنى قولك:

مَـلَامُـكِ جَـهـلٌ بِـالـطَّـبِـيـعَـةِ هـذِي
فَـكُـفِّـي[٩] فَـلَـيـسَ الـفَـيـلَـسُـوفُ بِـهَـاذِي
[ش ١٣: ١]

أَمَا تُبصِرِينَ[١٠] الأَرضَ تَهتَزُّ إِن بَكَى[١١]
لِـهَـامِـدِهَـا مُـزنٌ بِـدَمـعٍ[١٢] رَذَاذِ[١٣]
[ش ١٣: ٢]

.....

(١) نهرا، س.
(٢) جار، ب: جرارا، س.
(٣) يملى، د: تمل، ر.
(٤) من، س.
(٥) قافية ... المعجمة، ر: –، ○.
(٦) –، س.
(٧) + زاد الله تعالى علمك وعملك، د: + زاد الله علمك وحلمك، ر: + زاد الله تعالى علمك وضاعف حلمك، س.
(٨) قال ... عن: قلت فما، ب.
(٩) فكفي، ب ر س: فيكفي، د: فكفا، ل.
(١٠) ترين، ب د س.
(١١) بكى، ○: بكا، ل.
(١٢) مزن بدمع: دمع بعين، ب: بدمع، س.
(١٣) رذاذي، ب.

إلى قوله: **يَتَقَفَّى**(١) **فِعلَهَا وَيُحَاذِي**(٢) [ش ١٣: ٨]

فقال –أيّده الله(٣): هذا الكلام فيه تحريض(٤) وإغراء(٥) للسامع الفيلسوف المتشبّه بأفعال الطبيعة، كائنة ما كانت لأنّ الصناعة(٦) | شبيهة(٧) بالطبيعة من ١٠و كلّ وجه(٨)، سواء كان اقتفاؤه فيها في الكون(٩) المعدني أو النباتي(١٠) أو الحيواني. وقد قدمنا(١١) المثال في المعدن ووجّهنا(١٢) إليه فلنأخذ الآن في الصورة النباتية(١٣)، وبعده نأتيك بالمثال الحيواني، لا سيّما الإنسان، ونزيد القول بيانًا وإيضاحًا

.....

(١) يتقفى، س: يقتفي، ○.

(٢) الى ... ويحاذي:

وتبسم عن نور له من لطيفها	بانوار اصناف الجواهر غاذي
بحمرة لعل واخضرار زبرجد	وحوة جزع واصفرار بجاذي
اذا مدها لين الهواء واصبحت	من الشمس دفئا في ملاءة لاذي
فهذي هي الاركان فيها مشاكل	ومنها بكلتي قوتيه محاذي
اصول اعدتها الطبيعة آلة	ولا صبغ إلا عن توسط هذي
ألم تريا ان الحكيم لعلمه	بها يقتفي في فعلها ويحاذي،

ر: –، س.

(٣) ايده الله: –، ب: اعلم يا ابا القاسم ان، د ر: جوزي خيرا، س.

(٤) تعريض، د ر.

(٥) وتعريض ولغز، ب.

(٦) للصناعة، س.

(٧) شبه، د س.

(٨) + وجهة، ب: وجهة، د س.

(٩) في الكون: بالكون، ب.

(١٠) او النباتي: والنباتي، د.

(١١) + لك، ب.

(١٢) + القول، س.

(١٣) الانسانية، ر.

إن شاء الله تعالى[١]. اعلم[٢] يا أخي يا أبا القاسم – هداك الله[٣] ورعاك[٤] – أنّ الأرض لتهتزّ[٥] وتفتح لنا عن[٦] أنواع الأزهار والنوار عن أكمامها كمثل[٧] البنفسج والريحان والشقائق الحمر[٨] والأقحوان ما[٩] بين أحوى[١٠] اللون[١١] وأخضر وأصفر وأحمر إذا نزل[١٢] عليها المطر وجاء الربيع، فتضحك الأرض وتنكشف عن رياض وأزهار ونوار[١٣] وتتمايل[١٤] زهوًا[١٥] كأنّها عروس مجلية ما بين الروض[١٦] في حلل وتيجان سنية، قال[١٧]: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَت الأَرضُ زُخرُفَهَا وَأَزَّيَّنَت[١٨]﴾ [سورة يونس ١٠: ٢٤]. كذلك أرض الحكماء المقدّسة العطشاء إذا رجعت[١٩] إليها رطوباتها[٢٠] ومياهها المنتزعة[٢١] عنها، فهي في المعنى كالأمطار

.....

(١) ان ... تعالى: –، ب.
(٢) واعلم، د ر.
(٣) + تعالى، د ر س.
(٤) يا اخي ... ورعاك: –، ب: + ومن جود كرمه لا اخلاك، د ر س.
(٥) + اذا نزل الماء عليها، ب: تهتز، ر.
(٦) –، ب.
(٧) عن ... كمثل: من آكامها مثل، ب.
(٨) –، د ر.
(٩) وما، ب.
(١٠) احوى، س: حمري، ب: جوري، د: جوزي، ر: حوى، ل.
(١١) الالوان، ب.
(١٢) نزلت، س.
(١٣) وانوار، ب د ر.
(١٤) وتماثيل، ب.
(١٥) زهر، ب.
(١٦) ما ... الروض: بين الرياض، ب: ما بين الرياض، د ر.
(١٧) + الله تعالى، ب د: + تعالى، ر: من نسج الربيع البديع باذن الجناب الرفيع المنيع كما قال سبحانه عز من قائل، س.
(١٨) وزينتها، د.
(١٩) رجعت، ب س: رجع، د ر ل.
(٢٠) رطوبتها، س.
(٢١) المتنزعة، ب: المنزعة، د ر.

القاطرة على الأرض، فتبرز[١] لنا في أوّل التدبير الثاني من[٢] الألوان والأزهار والرياحين[٣] والنوار والورد[٤] الأحمر والأقحوان ما[٥] أن يقصر عن إدراكه[٦] فيصير[٧] أشبه شيء بيوم[٨] المهرجان. ولهذا قلتُ[٩]: **الأَرَكَانُ مِنهَا مُشَاكِلٌ**[١٠] [ش ١٣: ٦] بعد قولي: **وَاصفِرَارِ بِجَاذِي**[١١] [ش ١٣: ٤] بعد تعديد[١٢] الألوان. فالحكيم[١٣] أيضًا[١٤] يقتفي أثر الطبيعة في عمل المعدن، كذلك يقتفي أثرها أيضًا في هذه الصورة ويصبر حتّى تصير[١٥] في اللون[١٦] يفوق[١٧] على[١٨] حمرة الياقوت[١٩] الغَري[٢٠] المتلألئ[٢١].

.....

(١) تبرز، ب.
(٢) –، ب.
(٣) والريحان، س.
(٤) كالورد، ب.
(٥) وما، ب.
(٦) + العقل، ب: + قيصر، ر.
(٧) فتصير، ب ر.
(٨) + النور وذو، س.
(٩) + فهذي هي، ب.
(١٠) مشاكل، ○: متشابهة، ل.
(١١) يحاذي، ب د س ل: يحاذ، ر.
(١٢) تعديل، ب د ر.
(١٣) فالحكم، د.
(١٤) + كما، د.
(١٥) يصير، س.
(١٦) + الذي، ب.
(١٧) تعوق، د: تفوق، ر: –، س.
(١٨) –، د ر.
(١٩) اللعل والياقوت، س.
(٢٠) الغر، ب ل: الاحمر، د: الاحمر الفرفيري، ر: الغرا، س.
(٢١) المتلالي، ○: المسلاني، ل.

قال[١]: فقلتُ: قرّبك الله تعالى[٢] منه وأدناك[٣]، قد فهمتُ، فأنبئني سيّدي عن[٤] معنى قولك[٥]:

فَيَلقُطُ مِن بَينِ الخَبَائِثِ جَوهَرًا وَلَكِنَّهُ عَن وَصفِهَا بِمَعَاذِ[٦]
[ش ١٣: ٩]

فَيَجعَلُهُ[٧] بِالسَّحقِ مِن بَعدِ[٨] غَسلِهِ وَتَجفِيفِهِ بِالرِّفقِ أَيَّ جُذَاذِ[٩]
[ش ١٣: ١٠]

إلى آخر الأبيات[١٠].

فقال –أيّده الله[١١] بروح منه[١٢]: هذا تفصيل الكلام الذي مرّ ذكره وبيانه وتأكيده بوجه حكمي فلسفي في[١٣] أصل الصنعة[١٤] ومدارها[١٥]، وذلك أنّ الحكيم الذي ورد على مدينة العلم وأشرف على قبابها وتطلّع[١٦] على غوامض

.....

(١) –، س.
(٢) –، د ر س.
(٣) + ومد حياته وارضاك، د ر: ومد حياته ولا افناك، س.
(٤) قال ... عن: قلت فما، ب.
(٥) + وتفضل بطولك، س.
(٦) بمعاذي، د.
(٧) فتجعله، س.
(٨) –، س.
(٩) حذاذ، د.
(١٠) الى ... الابيات: الى اخره، د: –، س.
(١١) + تعالى، د ر.
(١٢) ايده ... منه: رحمه الله تعالى، ب: + وازكاه، د ر.
(١٣) هي، د.
(١٤) الصناعة، ب.
(١٥) مدارها، د ر: مداره، ب س ل.
(١٦) واطلع، س.

أسرارها وشرب من مائها[١] ووقف ببابها[٢] هو الذي[٣] **يَلقُطُ مِن بَينِ الخَبَائِثِ جَوهَرًا** [ش ١٣: ٩]. والخبائث | هم الشياطين الذين استعاذ[٤] منهم[٥] النبي[٦] ﷺ[٧] في دعائه عند ظهوره، وفي الصناعة عبارة عن جنس جواهر النار، استعير لهم اسم الخبائث مجازًا وأطلق عليها[٨] من لوازمهم فصلًا وفيه فائدة وصناعة في الرمز[٩] وبلاغة في الشعر: أمّا فائدته فإنّه أبان لنا المقصود المكنى عنه من جنس جواهر النار، وأمّا الصناعة في الرمز فإنّه ظاهر بالامتناع وعدم البيان بالوصف وهو تعريض لغاية البيان والإيضاح، وأمّا البلاغة في الشعر فهو من قبيل الإعجاز والإيجاز في الكلام وهو أن يأتي الشاعر بلفظ يؤدّي به[١٠] معنيين متباينين متضادّين، فافهم. فالخبائث هم الأحجار التي من جنس جواهر النار، والجوهر الملتقط هو الحجر المرموز المكتوم الحيّ الخالد[١١] الذي نزل الوحي فيه[١٢] ١٠ظ

(١) ماء مدين، د س: ماء مدني، ر.
(٢) ببابها، ○: بابها، ل.
(٣) الذي، د س.
(٤) يستعاذ، ب.
(٥) + كما استعاذ، ب: –، د ر.
(٦) –، س.
(٧) + منهم، ب د ر.
(٨) عليهم، ر.
(٩) في الرمز: –، س.
(١٠) الى، س.
(١١) –، ب.
(١٢) به، د س.

قديمًا على موسى[١] صلوات الله عليه[٢] بأن[٣] خذ[٤] جوهرًا أمته[٥] ثمّ أحيه[٦]، وهو المطروح في الطرق والمزابل وإن له ريحًا قتالةً منتنةً[٧]. وقولي منتنة، مثل ما تقدّم في اللازم من[٨] الدلالة، فافهم. والتقاطه هنا عبارة عن نقضه[٩]، أعني هذا الحجر الروحاني.

ولهذا قلتُ آخر القصيدة:

فَيُرجِعُهُ[١٠] عَودًا إِلَى الجَسَدِ الّذِي جَوَاهِرُهُ فِي البَدءِ غَيرُ حِنَاذِ[١١]
[ش ١٣: ١٣]

واعلم[١٢] أنّ في آخر التدبير يطيب[١٣] وتحصل له عطارة المسك[١٤] ورائحة زكية[١٥] وتزول تلك الزهومة[١٦].

.....

(١) على موسى: لموسى، د ر.
(٢) صلوات ... عليه: صلوات الله على نبينا وعليه، ب: + وسلامه، ر: عليه السلام، س.
(٣) + قال الله تعالى، د: + قال تعالى، ر.
(٤) اخذ، ب.
(٥) اماته، ب.
(٦) احياه، ب.
(٧) وان ... منتنة: وانه هو لا حجر وهو الروح، د. قتالة منتنة: ↔، س.
(٨) ومن، د.
(٩) نقضه، د ر س: لقطه، ب ل.
(١٠) فيرجعه، ر: ويرجعه، ب س ل: وترجعه، د.
(١١) جذاذ، د: خاف، س.
(١٢) فاعلم، س.
(١٣) + ريحه، ب.
(١٤) عطارة المسك: العطارة كالمسك، ب.
(١٥) ذكية، ر.
(١٦) (...)، د.

قافية الراء[١]

قال أبو القاسم[٢]: فقلتُ: سيّدي – زاد[٣] الله[٤] في جودك[٥] ومدّ في عمرك[٦] – قد فهمتُ هذا كلّه ببركتك[٧]، فأنبئني عن[٨] معنى قولك:

وَإِن كُنتُمَا فِي رَيبَةٍ مِنهُ فَاسمَعَا قِيَاسًا وَبُرهَانًا مِنَ الصُّبحِ[٩] أَنوَرَا
[ش ١٥: ٢٢]

أَلَـم تَـرَيَـا أَنَّ الـغِـذَاءَ تُـحِـيـلُـهُ[١٠] حَـرَارَتُـنَـا بَعدَ ابيِضَاضٍ مُحَمَّرَا
[ش ١٥: ٢٣]

دَمًا قَانِيًا حَتَّى إِذَا[١١] مَا تَمَخَّضَت[١٢] بِهِ النَّارُ فِي أَصلابِنَا[١٣] وَتَحَدَّرَا[١٤]
[ش ١٥: ٢٤]

إلى قوله[١٥]: **بِلَا امتِرَا**[١٦] [ش ١٥: ٣٣].

.....

(١) قافية الراء، ر: –، ○.
(٢) + رحمة الله عليه، د ر س.
(٣) زادك، د.
(٤) + تعالى، د ر.
(٥) وجودك، ر.
(٦) ومد ... عمرك: –، د ر: + ورحم اباك وجدودك، س.
(٧) + وطولك، د ر س.
(٨) قال ... عن: قلت فما، ب.
(٩) الشمس، س.
(١٠) تحيله، س: تعيده، ○.
(١١) حتى اذا، ○: من بعد، ل.
(١٢) تمخضت، ر: تمحضت، ب د س ل.
(١٣) اصلابها، د.
(١٤) وتحذرا، ر.
(١٥) + قالها فيه، د.
(١٦) الى ... امترا:

وصار دما بعد ان (من بعد ما، ر) كان نطفة تكامل حتى صار خلقا مصورا
فحركه بعد اتساع قراره يضايقه (تضايقه، ر) عند التمام ليظهرا =

فقال –أحيا الله قلبه[١]: المقصود من هذا الكلام إقامة الدليل والبرهان لمنكري هذه الصناعة[٢] وجاحديها[٣] من العلماء ممّن ليس له أنسة[٤] بهذا العلم الشريف والفنّ الظريف الذي تاه في طلبه خلق كثير وجمّ غفير لا يُحصون عددًا، إذ من[٥] العلماء مَن ينكر قلب الأعيان، ولم يتأمّل الوجود والأكوان، والاستحالة[٦] بممرّ الزمان[٧]، في المعدن والنبات والحيوان.

١١و ولهذا[٨] قمنا[٩] على ذلك الحجّة[١٠] والبرهان | في نوع الاستحالة فقلنا: **أَلَم تَرَيَا أَنَّ الغِذَاءَ تُحِيلُهُ**[١١] • **حَرَارَتُنَا** [ش ١٥: ٢٣]، يعني[١٢] الطبيعة[١٣] الغريزية فينا، **دَمًا** [ش ١٥: ٢٤]، وذلك بعد تطوّره وانقلابه في الهضم الثالث وانجذابه

= وكان نباتا يملأ العين حوة (قرة، ر) فهاج الى ان صار في العين اصفرا
ومن بعد ما قد كان بزرا (بدرار) مكونا (مصورا، ر) بجمع الهواء والماء والنار والثرى (في الثرا، ر)
تردد في الاطوار حتى تكاملت (تعلقت، ر) بطينته روح الحياة لينشرا
كذا في قوى احجارنا الذهب الذي يكون إذا ما قست (قيس، ر) بالنضر انضرا
كما كان بالامكان (في الامكان، ر) في الدم نطفة فصار (وكانت به، ر) حيا مريدا مفكرا
اذا حملت هاء على الدال قبلها ودال على الجيم الذي قد تاخرا
وجيم على باء وباء جميعها على الف فالهاء فيها (فيه، ر) بلا امترا،

ب ر: –، س.

(١) احيا ... قلبه: رحمه الله تعالى، ب: اضاء الله تعالى قلبه وانار لبه، د: اضاء الله قلبه، ر: رحمه، س.
(٢) الصنعة، د.
(٣) والجاحدين، س.
(٤) انسة، د: نسبة، ب: انس، ر: اية، س: انسية، ل.
(٥) اذ من: ومن، د.
(٦) والاكوان والاستحالة: ولا الكون ولا الاستحالة، ب.
(٧) الازمان، د ر.
(٨) ولذلك، ب.
(٩) اقمنا، ب س.
(١٠) ذلك الحجة: الحجر، د.
(١١) تحيله، ر س: تعيده، ب د: يعيده، ل.
(١٢) اللطيفة، ب.
(١٣) الطبيعة، د ر س: الطبيعية، ب ل.

بالماساريقات[١] للكبد[٢]. ثمّ تقصره[٣] الحرارة القسرية حالة الوقاع فيصفو بياضًا[٤] ويستحيل[٥] في الرحم أيضًا[٦] دمًا[٧]، ولا يزال يتربّى بالدم إلى أن يتكوّن إنسانًا ويظهر للوجود، وقس عليه سائر أنواع[٨] الحيوان، فهذا من أكبر الدلالة[٩] على استحالة الكون[١٠] والعين، فافهم.

وذلك[١١] أنّ الأغذية الحاصلة من مجموع النبات والحيوان استحالت[١٢] دمًا ثمّ نطفةً ثمّ علقةً ثمّ مضغةً إلى أن تكاملت خلقتُه فصار إنسانًا **حَيًّا مُرِيدًا مُفَكِّرًا**[١٣] [ش ١٥: ٣١].

ودليل آخر: إنّ البزرة في الأرض التي باطنها[١٤] بمنزلة الرحم إذا أمدّها الماء والرطوبة وقابلها[١٥] الشمس والهواء ظهر[١٦] ما في القوّة أيضًا[١٧] إلى الفعل[١٨]

.....

(١) بايريقات، د: بالماسريقات، ر.
(٢) للكبد، ب ر: الكبد، د ل: + في العروق الشعرية، س.
(٣) تعصره، ب: تقصر، د: يقصر، ر.
(٤) بياضها، د ر.
(٥) ثم يستحيل، د.
(٦) في ... ايضا: ايضا في الرحم، س.
(٧) + الطمثي، س.
(٨) انواعي، د.
(٩) اكبر الدلالة: اعظم الادلة، د ر.
(١٠) الكون، ب ر س: والكون، د: اللون، ل.
(١١) ذلك، س.
(١٢) استحال، د س.
(١٣) + فلذلك اتينا بهذا البرهان العظيم الذي لا يرده عاقل، ب.
(١٤) + لها، ر.
(١٥) وقابلتها، ب د ر.
(١٦) اظهر، د.
(١٧) القوة ايضا: قوة التكوين، ب.
(١٨) + ايضا، ب.

وصار **نَبَاتًا** أخضر **يَمْلأُ العَينَ** [ش ١٥: ٢٧] خضرةً[١] ونضارةً[٢]، ثمّ لا تزال الحرارة دائمةً عليه فتيبسه[٣] فيصير في المنظر أصفر. فإذا ثبت[٤] لك هذه الاستحالات وانقلاب هذه الأعيان إلى ما قررت عليه من الأنواع في ابتداء الكون الحكمي الذي اقتضته الحكمة الإلهية في تقرير[٥] كلّ نوع على ما هو عليه واستحالة جوهر المحال إلى جوهر المحيل[٦] وعينه[٧]، فاعلم[٨] أنّ استحالة الحجر بعد ابيضاضه بالحرارة الليّنة الغريزية[٩] ممكنة غير ممتنعة[١٠]، فتصير حمراء مشرقة كالذهب الإبريز وأشدّ[١١] حمرةً وإشراقًا[١٢].

ولهذا قلتُ:

كَـذَا فِـي قُـوَى أَحـجَـارِنَـا الـذَّهَـبُ الَّـذِي
يَكُونُ[١٣] إِذَا مَا[١٤] قِيسَ بِالنَّضرِ[١٥] أَنضَرَا
[ش ١٥: ٣٠]

(١) خضر، د: حوة اي خضرته، س.
(٢) + اي حسنا، ب: ونضارته، س.
(٣) فتيبسه، ○: فتمشيه، ل.
(٤) فاذا ثبت: فاتبتت، ب.
(٥) تقدير، ب.
(٦) الى ... المحيل: –، س.
(٧) + فافهم، ب.
(٨) واعلم، ب: + ذلك، س.
(٩) + وهو الماء الخالد، ب.
(١٠) + لانها منفعلة منصبغة، ب.
(١١) واكثر، ب.
(١٢) حمرة واشراقا: + منه، ب: ↔، س.
(١٣) –، س.
(١٤) ما، ○: –، ل.
(١٥) بالنظر، د: + كان، ل.

كما كان[١] الإنسان في النطفة بالقوّة والإمكان، وكذا النطفة في الدم والدم في الأغذية، وكذا النباتات[٢] وجميع[٣] صور الوجود محفوظة[٤] بأنواعها التي[٥] قدّرها البارئ تعالى[٦] وقرّرها، فلا ينبغي أن يطلب[٧] شيئًا[٨] إلا من نوعه وجنسه. ولهذا قيل: عليكم بالأجساد التي[٩] الذهب مستجنّ فيها، وهذا شائع كثير في كلام القوم. وقالوا: حجرنا فيه الذهب بالقوّة والإمكان لا بالفعل والعيان. وقالوا: من الإنسان يلد[١٠] الإنسان، والبُرّ لا يثمر الجلبان[١١]، والتفّاح لا يحمل[١٢] رُمّان[١٣]، وأشياء كثيرة من هذا النوع[١٤]. وقالوا: إن لم يكن فيه

.....

(١) كان، ○: ان، ل.
(٢) النبات، ب.
(٣) في جميع، ب.
(٤) المحفوظة، س.
(٥) التي، ب د ر: الذي، س ل.
(٦) + لها، ب.
(٧) تطلب، د ر س.
(٨) شيء، ب.
(٩) التي، ر: الذي، ○.
(١٠) يولد، ب ر.
(١١) جلبانا، ب س.
(١٢) يثمر، س.
(١٣) رمانا، ب س: الرمان، د ر.
(١٤) –، س.

ما[١] نطلب[٢] لم نجد[٣] الذي[٤] يطلب[٥]. وقال[٦] شيث بن[٧] آدم عليه[٨] السلام: إنّ الله | تعالى أوحى أن يكون زرع كلّ شيء منه وبه. وقالوا[٩]: مَن ١١ظ
زرع قمحًا فقمحًا يحصد، ومَن زرع شعيرًا فشعيرًا يحصد، فازرعوا الذهب ينبت لكم ذهبًا[١٠]، وإنّ الله تعالى أيضًا أمر[١١] بزرع الذهب في الأرض البيضاء[١٢] الورقية وأمر أن يستر ذلك من العامّة[١٣]. وقالوا: لا يصنع[١٤] الحيوان إلا حيوانًا[١٥] والنبات[١٦] إلا نباتًا والمعدن[١٧] إلا[١٨] معدنًا، فافهم هذه الأصول[١٩] والقواعد[٢٠]

.....

(١) الذي، ب.
(٢) تطلب، د ر س.
(٣) + فيه، ب: تجد، د ر س.
(٤) ما، د.
(٥) نطلب، ب: تطلب، د ر س.
(٦) قال، س.
(٧) عليه السلام ابن، د: ابن، س.
(٨) عليهما، س.
(٩) قالوا، س.
(١٠) + فافهم من هذا القول وهذه الجملة ان الارض اذا غمرت بالماء الخالد صارت اكسيرا مصيرا لخلط الذهب بالزيبق بالالحاف والدمس في نار الحضان فانه يثبت ويقيم المعادن المنطرقة ذهبا، ب.
(١١) ايضا امر: ↔، ب: امر، د: اوحى ايضا وامر، س.
(١٢) + النجمية، ب.
(١٣) من العامة: عن العامة ولو لا ذلك لتعطل الكون فلا يكون الحداد حداد ولا النجار نجارا ولا الخباز خبازا ولهلكت الناس جوعا ثم انقطعت الحكمة من بعد ابراهيم عليه السلام الى زمن موسى عليه السلام ثم انزل الله تعالى التورية لموسى عليه السلام فكتب له فيها يا موسى خذ جوهرا فامته ثم احيه اي حله حل البياض فيموت ثم يحيي بالماء الى ان يصير جوهرا وعنصرا كاملا، ب.
(١٤) يضع، ر: يصبغ، س.
(١٥) + مثله، ب.
(١٦) ولا النبات، ب س.
(١٧) ولا المعدن، ب س.
(١٨) الا ... الا: نباتا والمعدن، د ر.
(١٩) الاحوال، ب: –، س.
(٢٠) القواعد، س.

المتّفق[١] عليها عند هؤلاء القوم[٢]. فإن قال معترض: أليس[٣] أنّ النبات الذي يأكله الإنسان والحيوان ويغتذي به ويتشبّه[٤] بجوهر المغتذى ويصير جزءًا منه، وكذا[٥] الإنسان يأكل لحومًا[٦] وأصناف[٧] الحيوان والطيور وهي مختلفة الأجناس والأنواع فتستحيل[٨] أيضًا لجوهره[٩] ويتولّد منه أيضًا[١٠] مَني[١١] يخلق الله[١٢] منه إنسانًا كاملاً، قد[١٣] تكون[١٤] أيضًا من موادّ الدم في الرحم الذي[١٥] أصلها[١٦] الأغذية المتخلّفة[١٧]، فالاستحالة ممكنة في الجنس البعيد والقريب دون النوع، فلِمَ[١٨] لا يجوز أن تأخذ[١٩] الجنس البعيد أيضًا[٢٠] كأجزاء النبات والحيوان

.....

(١) المنتص، د: المنصوص، ر.

(٢) + كما قال بعضهم

اغنى الفلاسفة الماضين في الحقب ان يصنعوا ذهبا الا من الذهب
او يصنعوا فضة بيضاء خالصة الا من الفضة المعروفة النسب،

ب.

(٣) ليس، ر.

(٤) ويتشبه، ○: ويشتبه، ل.

(٥) وكذلك، ب.

(٦) اللحم، ب: لحوم، د.

(٧) من اصناف، ب: اصناف، د.

(٨) يستحيل، د: فيستحيل، ر.

(٩) بجوهره، ر.

(١٠) منه ايضا: منه، ب: ↔، د.

(١١) شيء، ب: حتى، ر: منه مني، س.

(١٢) + تعالى، س.

(١٣) وقد، ب: فلا، د ر.

(١٤) يكون، ب د ر.

(١٥) الذي: التي، ب.

(١٦) اصله، ر.

(١٧) المختلفة، ر.

(١٨) مسلم، د ر: فان قيل لم، س.

(١٩) يوخذ، ب.

(٢٠) + كالجنس، ب.

وتدبّره ليستحيل[١] لنوع[٢] المطلوب أو لعينه[٣]؟ فنقول: هذا ممكن في الطباع[٤] لكنّه صعب شديد متعسّر لأمور طبيعية تدقّ عنّا[٥] في هذه الصورة. وجواب آخر: إنّ التوليد مختصّ بالنوعية، والنوع مختصّ بقلب الموادّ اللائقة به لجوهره على ما قرّرها البارئ تعالى في أوّل الابتداء[٦] والخلق، كالإنسان[٧] ينقلب[٨] غذاؤه وموادّه[٩] لجوهره ونوعه. وكذا كلّ حيوان وطائر وسابح[١٠] وكلّ معدن تقلب[١١] موادّه المتّحدة[١٢] به[١٣] إليه لنفسه[١٤] وطبيعته، إن قارًا فقارٌ وإن كبريتًا فكبريتٌ[١٥] وإن ذهبًا فذهبٌ[١٦]، إلى غير ذلك من الأنواع والأجناس، فاعتبر ذلك وافهمه وعليك بالأقرب فالأقرب[١٧] وتنحّى[١٨] الأبعد فالأبعد[١٩].

.....

(١) ليستحيل، ب ر س: فيستحيل، د: يستحيل، ل.
(٢) لنوع، ب د: للنوع، ر: النوع، س ل.
(٣) لعينه، ○: بعينه، ل.
(٤) الطبائع، د.
(٥) تدق عنا: يدق، د.
(٦) + بالامر، ب.
(٧) والانسان، ب: فالانسان، د ر س.
(٨) تنقلب، س.
(٩) غذاؤه وموادّه: ↔، س.
(١٠) وسايح، د.
(١١) يتقلب، د: يقلب، ر س.
(١٢) المنجذبة المتحدة، ب: المنجذبة، د ر: المنقلبة، س.
(١٣) –، د ر س.
(١٤) لجوهره ونفسه، س.
(١٥) كبريتا فكبريت: كبريت فكبريتا، ب.
(١٦) فذهبا، ب.
(١٧) الاقرب، د ر س.
(١٨) + عن، ب: وتنح، ر.
(١٩) الابعد، د ر س.

ثمّ[١] أتيتُ على[٢] هذا[٣] بدليل آخر منطقي –أعني على هذا المعنى[٤]– وهو من أدلّة الأشكال[٥] المنتجة التي لا تكاد تنحزم أبدًا[٦]، لا سيّما الشكل الرابع الذي هو أقوى الأشكال كلّها وأغمضها، وبعد قيام الحجّة به[٧] لا يتأتّى الإنكار لظهور برهانه.

ولهذا مثّلتُ[٨] به وقلتُ:

إِذَا حُمِلَت هَاءٌ عَلَى الـدَّالِ قَبلَهَا وَدَالٌ عَلَى الجِيمِ الَّـذِي قَد تَأَخَّرَا
[ش ١٥: ٣٢]

وَجِيـمٌ عَـلَى بَـاءٍ وَبَـاءٌ جَمِيعُهَا عَلَى أَلِـفٍ فَالهَاءُ فِيهَا بِلا امترَا
[ش ١٥: ٣٣]

.....

(١) قال الامام الظاهر البرهان مولانا جابر ابن حيان

خذ العلم من قرب ويكب عن البعد ففي القرب اشياء تدل على الرشد
خذ الحجر الملقى على الترب والثرى وصيره ماء تستريح [؟] من الكد
هما حجران بارك الله فيهما اذا اجتمعا صارا على هيئة الزبد
وثالثهم فرد وقد عز ذكره ولا بد للاثنين من ذلك الفرد
ورابعهم ذاك المعلق في الهواء يسمى بخار الارض فاكتم ولا تبدى
وخامسهم فتق الامور ورتعتها فكل الذي ترجوه في الحل والعقد

وقال الاوحد الفريد السيد خالد ابن يزيد

من لم يحل ويعقد في صناعتنا ما نال من علمنا الا الاباطيل

واعلم اني، ب.

(٢) اتيت على، ○: اثبت، ل.

(٣) + المعنى، ب.

(٤) اعني ... المعنى: –، ب.

(٥) + الاربعة، س.

(٦) + اصلا، س.

(٧) –، س.

(٨) مثلث، س.

١٢ و | مثاله: إذا كان وجود هاء موقوف[١] على وجود[٢] دال، ووجوده موقوف[٣] على وجود جيم، ووجوده موقوف[٤] على وجود باء، ووجوده موقوف[٥] على وجود ألف الجميع[٦]، فالهاء[٧] وجوده[٨] موقوف[٩] على الألف، فافهم ذلك وتصوّره[١٠]: **أ ب ج د هـ**. مراتب الوجود أربع[١١]: **أ** معدن، **ب** نبات، **ج** حيوان، **د** إنسان، **هـ**[١٢] مرتبة الإكسيرية[١٣]، وهي بعد هذه المراتب[١٤] لأنّ وجود الصنعة بعد وجود[١٥] الإنسان[١٦]، فصارت المراتب خمسًا[١٧]. فحجر الإكسير موجود، ووجوده لما كان موقوفًا لوجود[١٨] الإنسان، والإنسان لوجود[١٩] الحيوان،

.....

(١) موقوفا، ب: + متوقف، د س: متوقفا، ر.
(٢) –، د ر.
(٣) موقوفا، ب: متوقفا، ر.
(٤) موقوفا، ب: متوقفا، ر.
(٥) موقوفا، ب: متوقفا، ر.
(٦) فالجميع، ب.
(٧) فالهاء، د ر: والهاء، ب س ل.
(٨) وجوده، د ر س: وجودها، ب: ووجوده، ل.
(٩) متوقف، ر.
(١٠) + لان مراتب الوجو ٤، س.
(١١) اربعة، ○.
(١٢) هـ ... هـ: الف مترتبة المعدن باء مرتبة النبات ج مرتبة الحيوان دال مرتبة الإنسان هاء، س.
(١٣) الاكسير، د ر.
(١٤) + الاربعة يعني خامس رتبة، ب.
(١٥) + صنف، ر.
(١٦) وهي ... الانسان: –، س.
(١٧) جمسة، ○: + قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقيل المراتب عشرة ودليل للقول الاول لان وجود الصنعة بعد وجود الانسان فصارت المراتب خمسة، ب.
(١٨) على وجود، س.
(١٩) على وجود، س.

والحيوان لوجود[١] النبات، والكلّ[٢] والنبات لوجود المعدن، فالمعدن أصل كبير، ولهذا قال[٣] ذو النون الصوفي[٤] بالجوهر القديم وكانت إشارته له، فافهم. فقد أوجبتُ[٥] لك ما كان ينبغي لي أن أبرهن به[٦] وأثبتُ ما نفاه[٧] العوامّ الجهّال[٨].

قال[٩] أبو القاسم – رضي الله[١٠] عنه: فقلتُ: سيّدي[١١] – أسعدك الله تعالى في الدارين[١٢]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[١٣] قولك:

أَلَا فَاعلَمَا[١٤] أَنَّ الأَوَائِلَ[١٥] أَجمَعُوا
عَلَى حَجَرٍ مُلقًى عَلَى الطُّرقِ[١٦] مُزدَرَى
[ش ١٥: ٣٩]

.....

(١) على وجود، س.
(٢) والكل، ○: –، ل.
(٣) + ابو الفيض، س.
(٤) المصري قدس سره

ان النيّران لها رتب سبع تلتاح وتلتهب
وثلاث فاترة فارقب ذا العشر اخي كما رقبوا
من واحد كثرته ملأت دنياك فعجم والعرب

وكذا إشارته، ب: المصري الصوفي رحمة الله عليه، س.
(٥) اوحيت، د.
(٦) ابرهن به: ابرهنه، س.
(٧) نفاه، د ر: نفوه، س ل.
(٨) فقد ... الجهال: –، ب.
(٩) فقال، س.
(١٠) + تعالى، س.
(١١) يا سيدي وامامي وقدوتي، د ر: + وامامي وقدوتي الى الله تعالى، س.
(١٢) + ومنحك السعادتين، د ر: + وجعلك من الفريقين ومنحك السعادتين، س.
(١٣) قال ... عن: قلت فما، ب: + معنى، ر.
(١٤) فاعلموا، د.
(١٥) الاويل، ب.
(١٦) الارض، ب د س.

مُـهَـانٍ حَـقِـيرِ الـقَـدرِ يَـمـنَـعُ رُخـصُـهُ
لِـكَـثـرَتِـهِ مِـن أَن يُـبَـاعَ وَيُـشـتَـرَى
[ش ١٥: ٤٠]

إلى آخره[١].

فقال – سلّمه الله تعالى[٢]: اعلم يا أبا القاسم – فهّمك الله[٣] وهداك[٤] – أن[٥] ألا هنا للتنبيه وإن للتأكيد[٦]، والحجر مركّبهم[٧] الذي سمّوه مغنيسيا وفحمًا ورمادًا ورصاصًا وحديدًا ولشَبَهِه بالتراب الذي يوطأ بالأرجل في الطرقات

.....

(١) الى اخره:

خفي اذا ما طار عنه غرابه — بدا بيضة ابهى من الشمس منظرا
معادنه فينا وكيف يظنه — قليلا عوام الناس مع كثرة الورى
وتدبيره ان ترفعا عنه ماءه — بخارا ليرقى في السماء فيقطرا
ومرا على التدبير من غير شدة — من النار بالماء الاجاج ليطهرا
ولا تغفلا التفلين ان تغسلاهما — فان يغسلا كانا لصبغكما غرا

يعني ابن النار وهو العام المصعد والاكليل بعد غسله بالتماليح الاربعة ثم بالماء الخالد حتى يزول عنه السواد الثاني فافهم ذلك فان يغسلا كان لصبغكما غرا اي يلتصق بها ويلزم بينهما فلا يفترقان بعد ذلك ابدا

فيحمر كالمرجان ما كان لؤاؤا — ويبيض كالكافور ما كان عنبرا
وحلا من الاجزاء ما كان جامدا — بها واعقدا ما كان ماء مقطرا
وحلاه عودا بعد بدء وكررا — برفق عليه الحل والعقد واصبرا
ثلاثا اي المواقيت لكي تنالا سر صنعتنا — التي تملأت الاذهان فيها تحيرا
فان نتلماها فاستراها صيانة — لها فهي اهل ان تصان وتسترا
ولا تصرفا ما عشتما من حلالها — سوى القوت الا في رضى الله تشكرا،

ب: –، س.

(٢) سلمه ... تعالى: –، ب: + واعانه، د ر: + واعانه واعزه ولا اهانه، س.

(٣) فهمك الله: –، ب: + تعالى، د س.

(٤) –، ب.

(٥) –، د ر س.

(٦) للتوكيد، ر.

(٧) + كله الذي فيه العشرة اشياء وهو، س.

يطلق[١] عليه[٢] من لوازمه استعارة. فاقتفيتُ أثر القوم[٣] في الرمز أيضًا وقلتُ تبعًا[٤]: **مُلقًى عَلَى الطُّرقِ**[٥] **مُزدَرًى** [ش ١٥: ٣٩]،

مُهَانٍ حَقِيرٍ[٦] **القَدرِ يَمنَعُ رُخصُهُ لِكَثرَتِهِ مِن أَن يُبَاعَ وَيُشتَرَى**[٧]
[ش ١٥: ٤٠]

لكنّه إذا[٨] **طَارَ عَنهُ غُرَابُهُ**[٩] وزال سواده يبدو لنا بوجه كالشمس ضياءً، ولهذا قلتُ:

خَفِيٌّ إِذَا مَا طَارَ عَنهُ[١٠] **غُرَابُهُ بَدَا بَيضَةً أَبهَى مِنَ الشَّمسِ مَنظَرَا**
[ش ١٥: ٤١]

أمّا في هذا الوقت فهي بيضة خفية[١١] لتراكم سوادها وكثرة وسخها وغلبة أرضيتها وكثافتها، فإذا انكشف عنه سواده وزالت كثافته **بَدَا**[١٢] **بَيضَةً أَبهَى مِنَ الشَّمسِ**، أمّا في أوّل الأمر فلا[١٣].

(١) اطلق، ب س.
(٢) + لانه، ب: + لازم، د ر.
(٣) اثر القوم: –، د.
(٤) + لهم، س.
(٥) الارض، د.
(٦) رخيص، د ر.
(٧) مزدرى ... ويشترى: مزدرا، ب. القدر ... ويشترى: الخ، س.
(٨) + ما، ب.
(٩) غباره، ب: –، د ر.
(١٠) عند، س.
(١١) حقيقية، ب.
(١٢) بدا، ○: فبدا، ل.
(١٣) الامر فلا: التدبير فلا فافهم فانه اس هذا العلم، س.

١٢ ظ وقولي **مَعَادِنُهُ فِينَا** [ش ١٥: ٤٢]، أريد[١] قواه الكائنة[٢] | منها موجودة[٣] فينا، وهي النفس والروح والجسد، فهو على تركيب الإنسان لا يغادر[٤] شيئًا[٥]، مثلّث الكيان مربّع الكيفية[٦] حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة معتدل[٧] لا يزيد حرًّا على برد ولا بردًا على حرّ ولا رطوبةً على يبوسة ولا يبوسةً على رطوبة ولا لطيف على كثيف ولا كثيف على لطيف[٨]. وقولي: **وَكَيفَ يَظُنُّهُ • قَلِيلًا عَوَامُّ النَّاسِ فِي**[٩] **كَثرَةِ الوَرَى**، فيه أيضًا إشارة إلى وجوده ظاهرًا فينا، وذلك حيث يوجد الإنسان كما كان يوجد فينا بالقوّة والطبع، فكذلك يوجد فينا، أي بين[١٠] ظهراننا[١١] كغيره من العقاقير، فافهم[١٢].

.....

(١) + به، س.

(٢) الكائن، ○.

(٣) وجوده، د ر.

(٤) + منه، ب: يغادره، د س.

(٥) شيء، د.

(٦) + اما تثليثه فهو من نفس وروح وجسد واما تربيعه ففيه الطبائع الاربع موجودة يظهرها الفعل وقد عرفت تطهيرها وثباتها والتزام بعضها ببعض مما تقدم في هذا الشرح الواضح النصوص فهي، ب.

(٧) + من سائر جهاته، س.

(٨) حرا ... لطيف: حره على برده ولا رطوبته على يبوسته ولا لطيفه على كثيفه ولا كثيفه على لطيفه، ب: حره على برده ولا برده على حره ولا رطوبته على يبوسته (يبسه، س) ولا يبوسته على رطوبته ولا لطيفه (لطيف، س) على كثيفه (كثيف، س) ولا كثيفه (كثيف، س) على لطيفه (لطيف، س)، د ر س.

(٩) مع، ب.

(١٠) وذلك ... بين: –، د.

(١١) –، د: ظاهر فينا، ر: اظهرنا، س.

(١٢) فافهم، ب د: افهم، ر: فافهم ذلك، س: –، ل.

وقولي[١]:

وَتَـدبِـيرُهُ أَن تَـرفَـعَـا عَـنـهُ مَـاءَهُ بُخَارًا[٢] لِيَرقَى فِي السَّمَاءِ فَيَقطُرَا[٣]
[ش ١٥: ٤٣]

وَمُـرًّا عَلَى التَّدبِيرِ مِن غَـيرِ شدّة مِنَ[٤] النَّارِ حَتَّى يَقطُرَ الدُّهنُ أَحمَرَا[٥]
[ش ١٥: ٤٤]

.....

(١) قولي، د.
(٢) بخار، د.
(٣) ليقطرا، ر.
(٤) من، د ر: ففي، ل.
(٥) وقولي ... احمرا: وقال بعضهم مما يقارب هذا المعنى في ارجوزته شجر الهند الذي في شانه زين الله به اعلى الصور

خـذه غـضـا وطـيريـا حالكـا لـم يكـن ممـن بـدا فيـه الكبـر
لا ولا مـن كـدر الـلـون من ضعيف الجسم دعه فالحذر
لا يكـن في حسـن الـوجـه وفي عمر عشرين الى الخمس الغرر
ثم تـغـسـلـه بمـاء سـاخـن وتـنـظـفـه مـن الـقـشـر الـمـدر
ثم تـنـشـفـه بمـنـزر صـوف كي لا تـرى لـلـمـاء فـي هـذا اثـر
ثم قـرّضـه بمـقـراض الى ان تـراه مـثـل مـا رأس الابـر
ثم ضـعـه في زجـاج فـوقـه مثله في الوسع شبر [؟] او فتر
ثم تـدخـلـه الى حـمـامـهـم فوق دست الماء بزبل لا شرر
فـتـراه صـاعـدا بـل هـابـطـا هـكـذا تـدبـيـره لا فـي الحفر
لمـواقـيـت رأوهـا سـتـة يبق لـون القطن مـنـدوفا ظهر
فـهـو نـصـف الـعـلم مـن مبيضه واحد للخمس في جسم القمر
وبـه يـدمـس دمـسـا ليـلـة فـهـو يصبح كـلـة عـنـهـا الخبر
اسـقـهـا عـبـدا غـبـيـطـا مثلها وتـحـضـن هـكـذا ثـنـتي عشر
ثم حـل الـطـائـي الميـمـون في طرفة واغمره مثقالا غمر
وهـو اعني العقد بالماء الخالد كـلـمـا تـغـمـر غـمـرا اسـتـقـر
ثم تـعـمـد لـلـذي ابـقـيـتـه من شريف ابيض فهو الحجر
طهـر الـدهـن الـذي استخرجته من جبال الهند مـا فيه ضرر
واسحق الكبريتة البيضاء ربه ثـم تحضنها الفتيل في الاثر
مـدة التحمير فافهم نصف ما كـان مـن مـدة تبييض الحجر
يـتـلـون مـن سـقـاء الـدهـن ان كان دهنك ابيض اللون استمر
بـعـد مـزج لـلـغـريـبـين مـن آل دفـن في التعفين والـتـرداد قر
هـكـذا يـغـلـب لـون المـاء على احـمـر الـدهـن ويبقى ذو شقر
نصف تسع الوزن من اكليلهم وغـمـام نـصـفـه فـيـه يـذر =

اعلم أنّ التقطير ليس على ظاهره كما تظنّه[١] العوامّ، لأنّ تقاطيرنا[٢] غير تقاطيرهم[٣] كما أن تدبيرنا غير تدبيرهم، إنّما[٤] هو تقطير خاصّ بنا دون غيرنا، وهو عبارة عن تبديد[٥] الرطوبات[٦] الغريبة في الحجر لتصير[٧] هواءً في فضاء القبّة وترجع[٨] عاكسة عليه. والكلّ صور[٩] معنوية وتدوم[١٠] على التدبير بعد ذلك إلى أن

.....

= يلتزم ما هرمس وخالد بهما فافهم فهذا مختبر
فبهذا صح تحمير الذي كنت تسقيه من السر الاسر
واذا ما صار فرفيرا فقد حزت ملكا واسعا مما ظهر
واحد منه لحاء عسجد ثم دمس ليلة لا في شر
يتكلس هكذا تفعل به مثلما مر الى ضعف العشر
ثم حل السر بالشرقي في بطن ارض مثل ميقات يذر
واخرج الاكسير واعقده بما عقد القوم بعميا استمر
هكذا عشرين حلا بالذي هو شرقي فهذا معتبر
بعد ما ينحل بالسر فخذ فيه عقدا مثلما في المواخر
فهو اكسير شريف واحد منه للالف رصاصا يدخر
فاحمد الله وكن عبدا له وارحم المسكين تحظي بالفخر
وعن الدنيا ترحل بعد ما قد ملكت السر للاشياء الاخر،

ب. بخارا ... احمرا: الى اخره، س.

(١) يظنه، س.
(٢) تقطيرنا، ب.
(٣) تقطيرهم، ب.
(٤) وقال في هذا المعنى قائل

تركنا البرية في حيرة فلم يعلموا وجه تدبيرنا
فتكليسنا غير تكليسهم وتقطيرهم غير تقطيرنا،

وانما، ب.
(٥) تدبير، ب.
(٦) الرطوبات، ○: الرطوبة، ل.
(٧) ليصير، ب.
(٨) ثم ترجع، ب.
(٩) صورة، ب.
(١٠) فعلم من ذلك ان الحل قوام والعقد بالتدبير الطبيعي ليس الا ويدوم، ب.

يَقطُرَ[١] **الدُّهنُ**[٢] **أَحمَرَا**[٣]، أعني أحمر بالمخبر[٤]، وأردتُ بالدهن هنا[٥] الزيبق ويصير[٦] ممتلئًا دمًا وذلك عند[٧] انتهاء التفصيل **مِن غَيرِ شِدَّةٍ** في النار بل على حالها.

ثمّ عُد **إِلَى الدُّهنَينِ** [ش ١٥: ٤٥]، وهما المستخرجان[٨] من التفلين[٩]، خلّصهما من بقية[١٠] كباريتهما وأوساخهما المتشبّثة بهما[١١] **بِالمَاءِ الأُجَاجِ**، أي بالروح[١٢] وهو الماء[١٣] الخالد[١٤]، واغسل التفلين أيضًا **لِيَطهُرَا**[١٥] من دنسهما[١٦] وضررهما[١٧]

.....

(١) يطلع، ر.
(٢) الذهن، س.
(٣) احمر، ر.
(٤) احمرا ... بالمخبر: احمر بالخبر، ب: احمرا يعني احمرا بالمخبر لا بالمنظر، س.
(٥) –، ر.
(٦) حين يصير، س.
(٧) –، ر.
(٨) المستخرجان، ب د ر: المستخرجين، س ل.
(٩) الثقلين، س.
(١٠) –، ب.
(١١) المتشبثة بهما: لتشبثهما، ر.
(١٢) الروح، س.
(١٣) وهو الماء: الماء: د ر: –، س.
(١٤) + والخل الروحاني، ب.
(١٥) ليطهروا، د.
(١٦) + وهما الارض الاولى في الهيولى وهي الغبيطة حتى تبيض والاكليل بالماء الخالد حتى يحمر فانهم قالوا من بيض حمر ليطهرا من دنسهما، ب.
(١٧) ووسخهما، د.

ويصيرا بلطافة الروح ويصلحا[١] لأن يركّب[٢] فيهما أرواحهما اللذان[٣] خرجا[٤] من كثرة العوارض[٥].

فَيَحمَرُّ كَالمَرجَانِ مَا كَانَ لُؤلُؤًا وَيَبيَضُّ كَالكَافُورِ مَا كَانَ عَنبَرَا
[ش ١٥: ٤٧]

وذلك من أوّل التركيب الثاني إلى آخره[٦].

وقولي:

وَحُلّا مِن الأَجزَاءِ مَا كَانَ جَامِدًا بِهَا وَاعقِدَا مَا كَانَ مَاءً مُقَطَّرَا
[ش ١٥: ٤٨]

أعني بالنار[٧] الطبيعية[٨] بحسب الوقت والزمان والقابل، وقد انتهى التركيب الأوّل، ولهذا قلتُ[٩]:

وَحُلّاهُ عَودًا بَعدَ بَدءٍ[١٠] وَكَرِّرَا بِرِفقٍ عَلَيهِ الحَلَّ وَالعَقدَ وَاصبِرَا
[ش ١٥: ٤٩]

١٣ و **ثَلاثًا تَنَالا سِرَّ صَنعَتِنَا | الّتِي[١١] تَمَلأَّتِ الأَفهَامُ فِيهَا تَحيُّرَا[١٢]**
[ش ١٥: ٥٠]

.....

(١) ويصلحان، د.
(٢) يركب، ○: يتركب، ل.
(٣) اللذين، س.
(٤) + عنهما، ب.
(٥) + وقولي، ب: + الذاتية، س.
(٦) الى اخره: لاخره، د ر س.
(٧) بالنار، ○: + اللطيفة، ل.
(٨) + الطبعانية، ب.
(٩) + في الاصل في هذا المحل ما صورة يجب النظر في هذه الورقة، ر: قولي، س.
(١٠) بدء، ○: –، ل.
(١١) التي، ○: الذي، ل.
(١٢) + وذلك، س.

حين العقد[١] والتركيب الثاني، والثالث عبارة عن المدّة المقدّرة[٢] بسَنة[٣] من سني[٤] القوم كما عرفتُكَها[٥]، والسرّ هنا الإكسيرية[٦]، ولهذا قلتُ:

وَلَا تَصرِفَا مَا دُمتُمَا مِن[٧] حَلَالِهَا[٨]
سِوَى القُوتِ إلّا فِي رِضَى اللهِ[٩] تُشكَرَا[١٠]
[ش ١٥: ٥٢]

قافية الزاي[١١]

فقلتُ: جزاك الله خيرًا[١٢]، قد فهمتُ، فأنبئني سيّدي –أنعم الله عليك[١٣]– عن[١٤] معنى قولك:

.....

(١) + والحل، س.
(٢) المقدر، د.
(٣) بسنة، ○: بالسنة، ل.
(٤) سنين، ب.
(٥) عرفتكها، د: عرفتك ها، ب س ل: عرفتكما، ر.
(٦) كما ... الاكسيرية: وهي عمر المولود في بطن امه فستة اشهر لزرع الشعير ويوكل منه وثلاثة لحصاد القمح فافهم ترشد فقد قال جابر قل من تم له في عام الى اقل من ذلك والسيّر في هذه المدة الاكسيرية فترى سر الله تعالى والمدد والمعونة ان شاء الله تعالى، ب.
(٧) في، د ر.
(٨) ما ... حلالها، ب س: من حلالها ما دمتما، ل.
(٩) سوى ... الله، ○: الا في رضا الله والقوت، ل.
(١٠) + اخاطب بذلك صاحبي اللذين هما اعز واعلى، ب: لشكرا، د.
(١١) قافية الزاي، ر: –، ○.
(١٢) خير ما جزى به الحكماء والعلماء فيما بيّنت وأوضحت فاني، د: خير نا جازى به العلماء والحكماء فيما بينته وأوضحته فاني، ر: خير ما جازى به العلماء والحكماء والرحماء فينا بينت وأوضحت فإني، س.
(١٣) انعم ... عليك: –، س.
(١٤) فقلت ... عن: قلت فما، ب.

فَشَتَّانَ بَينَ اثنَينِ هذَا مُكَوكَبٌ يَدُورُ وَهذَا مَركَزٌ لِلمَرَاكِزِ(١)
[ش ١٦: ١٢]

وَإِنَّهُمَا عِندَ الحَكِيمِ لَوَاحِدٌ لِأَنَّهُمَا مِن وَاحِدٍ مُتَمَايِزِ
[ش ١٦: ١٣]

فَهذَا عَلَى هذَا يَدُورُ وَهذِهِ لَهُ مَركَزٌ رَأس بِقُدرَةِ رَاكِزِ(٢)
[ش ١٦: ١٤]

وَبَينَهُمَا ضِدَّانِ(٣) عَالٍ وَسَافِلٌ لِقَاؤُهُمَا فَردَينَ لَيسَ بِجَائِزِ(٤)
[ش ١٦: ١٥]

وَمِن بَينِهَا(٥) جِسمٌ مُشِفٌّ(٦) كَأَنَّهُ مِنَ اللُّطفِ فِيمَا بَينَهَا غَيرُ حَاجِزِ(٧)
[ش ١٦: ١٦]

.....

(١) للمراكز، ○: في المراكز، ل.
(٢) فهذا ... راكز: –، د ر س.
(٣) صنوان، د ر.
(٤) فهذا ... راكز/وبينهما ... بجائز: ↔، ب.
(٥) ضدان ... بينها: –، س.
(٦) يشف، د س.
(٧) +

فاعجب بها من اربع حال بعضها الى بعضها من نسبة في الغرائز
فراسبها السفلي كون جسمه لنا من كثيف الصاعد المتمايز
وقال ابونا هرمس ان ما علا فمن صفو ما في تفلها المتحايز،

ب:

فراسبها السفلي كون جسمه لنا من كثيف الصاعد المتمايز
وقال ابونا هرمس ان ما علا فمن صفو ما في فقلها (تفلها، ر) المتحايز،

د ر.

فقال –أبقاه الله تعالى وحفظه[١]: هذا الأوّل المكوكب هو صفة إناء القوم المكتوم، وهو إناء فوق إناء كما ذكر آرس[٢] لتيودرس[٣] الملك[٤] حين سأله عن إنائهم المكتوم، فافهم.

والضدّان[٥] اللذان[٦] أحدهما عال[٧] هو النفس[٨] والثاني الجسد وهو السافل لأنّ درجة النفس فوق درجة الجسد.

والآخر المشفّ هو الروح الماسك لهما، أعني الرطوبة[٩]، ولهذا قلتُ: **كَأَنَّهُ**[١٠] **• مِنَ اللُّطفِ فِيمَا بَينَهَا**[١١] **غَيرُ حَاجِزِ** [ش ١٦: ١٦].

واعلم أنّ **مَا عَلَا • فَمِن**[١٢] **صَفوِ مَا** [ش ١٦: ١٩] سفل، وما سفل فهو تفل[١٣] **مَا عَلَا**، كما قال أبو الحكماء هرمس[١٤]، ولهذا أوردتُه في النظم. والكلّ أمور معنوية[١٥] حكمية لا محسوسة، فافهم ذلك[١٦].

.....

(١) ابقاه ... وحفظه: رحمه الله، ب: رضي الله عنه، د: ابقاه الله تعالى، ر: + ورفعه ولا خفضه، س.
(٢) اكسميذورس وآرس، ب.
(٣) لتودرس، د س.
(٤) –، س.
(٥) + والنار من مركزه لمحيطه ومن محيطه لمركزه حتى يتم الشأن وهي اناء واحدة واما الضدان، ب: والصنوان، ر.
(٦) فافهم ... اللذان: فقال اناء فوق اناء، س.
(٧) عال، ○: عالي، ل.
(٨) + يعني الدهن المطهر وهو الماء الخالد، ب.
(٩) + الباردة القاهر للحرارة والرطوبة، ب.
(١٠) –، س.
(١١) بينهما، د.
(١٢) فمن، ○: فهو، ل.
(١٣) ثفل، س.
(١٤) + عليه السلام، ب س.
(١٥) امور معنوية: امر معنوي وهي امور، ب.
(١٦) فافهم ذلك: يعني مطهرة، ب: + ترشد، د: + تدرك ما هنالك، س.

قال: فقلتُ[١]: سيّدي –أعلى الله تعالى[٢] درجتك[٣] في علّيين ونفع بك المسلمين أجمعين[٤]، قد فهمتُ فأنبئني عن[٥] قولك:

وَأَسْوَدُ مُبيَضُّ القَذَالِ[٦] مُتَيَّمٌ بِبِيضِ العَذَارَى مِن زُنُوجِ العَجَائِزِ
[ش ١٦: ٢٦]

دَعَاهُ الهَوَى مِنهُنَّ[٧] فِي بِنتِ[٨] أَربَعٍ وَتِسعٍ إِلَى قَاضٍ مِنَ الحُبِّ حَافِزِ
[ش ١٦: ٢٧]

إلى قوله: **هُنَالِكَ ذَابَا مِن هَوَى** [ش ١٦: ٣٢]، **وَحَالَا رَضِيعًا**[٩] [ش ١٦: ٣٣].

.....

(١) قال فقلت: قلت، س.
(٢) –، ر.
(٣) درجاتك، د.
(٤) بك ... اجمعين: بحالك وقالك المسلمين، س.
(٥) قال ... عن: قلت فما، ب: + معنى، س.
(٦) القزال، ب.
(٧) فيهن، س.
(٨) بنت، د ر س: بيت، ب ل.
(٩) الى ... رضيعا:

فزوجها اياه يعد تيقن بان وليدا منهما غير عاجز

الى آخر الابيات، ب:

فزوجها اياه بعد تيقن بان وليدا منهما غير عاجز
ولم لك في شك وان كان مشكلا وجود جنين من غلام مناهز
فباح لها بالحب وهي مصرة على بغضه لكنها غير ناشز
فلما تغشا نفى عنه جودها طبيعة منسوب الى الشيخ لاخز
هنالك ذابا من هوى وتعانقا وصالا وصدا عن ضدود النواشز
وحالا رضيعا لا يصح مزاجه على غير البان الجداد العوارز
ويجحف افراط العظام بجسمه وتنمي على ذر اللقاح الجوامز
جداير اذا اربت على العشر سنه بافضل اوصاف الكمي المبارز
هو السيف لا ينفك عن يد ضارب هو الرمح لا يندق في كف راكز
من البيض لا يهتز الا لصيقل من السمر لدن لا يلتن لعامز
لقد حسنت اثاره بموفر حكيم ووثاب من الطين قافز
اذا ما تبناه امرء حط وزره كذا ملك عن ذنبه متجاوز
يظن اذا اعطى لكثرة جوده عظيم العطايا من حقير الجوايز
فهذا الذي تاه الورى في طلابه طوال الاماني في عراض المغاوز، =

فقال[١] –أعلى الله[٢] قدره ولا قطع عن الألسنة حمده[٣] وذكره[٤]: الأسود المبيضّ القذال أريد به النفس الذكر[٥]، وإنّما قلنا[٦] أسود لأنّ طبعه الذاتي ١٣ ظ
أسود منتن الرائحة زفر[٧]، وإنّما التدبير الطبيعي | والمهنة الصناعية هما اللذان يطهّرانه[٨] وينقّيانه، فاعلم ذلك[٩]، لأنّه كبريت وذات الكبريت[١٠] وجوهره

= د:

فـزوجـهـا ايـــاه بـعـد تيقن — بـان ولـيـدا منـهـمـا غـيـر عـائز
ولم يك في شك وان كان مشكلا — وجـود جنين من غـلام مناهز
فـبـاح لهـا بـالحـب وهـي مصرة — عـلـى بغضه لكـنـهـا غـيـر ناشز
فلما تغشاها نفى عنه جودها — طبيعة منسوب الى الشيخ لاحز
هنالك ذابـا من هـوى وتعانقا — وصالا وصدا عن صدود النواشز
وحـالا رضيعا لا يصح مزاجه — على غير البان الجذاد الغوارز،

ر:

هنالك ذابـا من هـوى وتعانقا — وصالا وصدا عن صدود النواشز،

س.

(١) قال، س.
(٢) + تعالى، ر س.
(٣) اعلى ... حمده: رحمه الله تعالى، ب: رضي الله عنه، د.
(٤) –، ب د: وشكره، ر.
(٥) + الحار اليابس، س.
(٦) قلت، ب د س.
(٧) + فعلم من ذلك ان هذه الاوصاف في غير المعادن التي هي الزيبق والكبريت والزاج والزرنيخ والنشادر السوقي وانما ذلك من جنس الحيوان وهو قريب للانسان لان هذا العقار سمي، ب.
(٨) يظهرانه، ب.
(٩) فاعلم ذلك: –، س.
(١٠) فاعلم ... الكبريت: قال في كتاب بغية الخبير وليس في الصناعة تقطير ولا سحق يدبل الطبائع تطبخ بعضها ببعض قلت هذا مذهب من مذاهب بعض اهل هذه الصناعة كارشلاوس ودارسيوس ومن كان مثلهما في الحكمة والا فسيأتي قريبا قولي

ودع عنك ما لا طحن فيه لسامع — قـد امـتـلات اذانـه بـالجعاجع

يعني الخرفات والنزهات فان لكل مقام مقال ولكل مرحال فان طرق هذه الحجر كثيرة فاعلم ذلك كما قال

ولـيـس الى ادراكـــه لمجرب — سبيل ولـو افـنى لـزمـان طلابا

وقال في محل آخر

وتحـصـيـلـه سـهـل بـغـير مشقة — لمن عرف التدبير والوزن والخلطا =

مسوّد[١] وبياض قذاله عرض له بسبب[٢] الروح الغالبة[٣] عليه القاهرة له[٤]، وبيض العذارى[٥] هي الروح[٦]. وقولي: **مِن زُنُوجِ العَجَائِزِ** [ش ١٦: ٢٦] لأنّ الروح أيضًا وإن كان أبيض المنظر فإنّه أسود المخبر[٧] أبيض في معرضته أسود في طبيعته وخبرته، كما قيل في وصفه أسود الجوف[٨].

وفي آخر الأربع والتسع يصحّ التزويج ويقع اللقاح[٩] بواسطة قاضي **الحُبِّ** [ش ١٦: ٢٧] وهو[١٠] النار المزاوج بينهما زواج مواددة[١١]، وهذه الدرجة يعبّر

= فهذه شواهد تدل على ان التدبير له ليس واحدا كما زعمه بعضهم اذ هذه الصناعة شبيهة بصناعة الصباغين فتختلف الوان الصبغ باختلاف المؤن [؟] فتارة يظهر الصبغ مزهر اللون وتارة عال وتارة سافل بقدر جودة صفاء مائه واعتدال ما مازجه مما يحتاج اليه المناسب وهذا الحجر اذا نقي تنقية الحكماء وخلص من سواده المعبر عنه بالدخان والليل المظلم ظهر منه صبغ مشرق لانه كبريت لا ككبريت العامة اذ ليس كبريت العامة يصلح لطريقنا بل لطريق المدبر للمعادن كالزيبق والفضة والنشادر والعقرب المطهر وهو غير طريق الحكماء وان كان فيه اللون والصبغ ثابت فلم يك فيه الكون بل صبغ تافه فما لم تجيد الفكر في صبغ سرنا فلم تلق مما ر(...)ت الا منافه وذات كبريتنا، ب.

(١) + مسود، د: مستور مسود مسود، ر.

(٢) لسبب، د س.

(٣) الغالية، د.

(٤) + فاعلم ذلك، س.

(٥) العذراء، د.

(٦) + المطهرة الثابتة، ب.

(٧) + اي، س.

(٨) + بهي لونه ابيض الظاهر ماء الخالد

بصبغ الاكليل شمسا بعد ما ... كان اكسير بياض هامد
فهو يجمعه بما فيه من الـ ... ـسر اذ صار له كالوالد
فعليه الكدان احكمته ... بتمام وكمال راصد
حكمة الله فلا تؤتونها ... لسفيه او يعيد جاحد

وقال المص [؟] عن هذا الكبريت، ب: –، س.

(٩) + وانما سموه بالكبريت لانه يحرق لون البياض ويورثه الحمرة فافهم فهذا التشبيه من العجب العجيب ويثبت، ب.

(١٠) + ابن، ب.

(١١) مودة، ب س.

عنها أيضًا[١] بدرجة الأطيسيوسية[٢]، وهي التي تولد في كلّ سنة[٣] مرّة، فيموت الطائر ويخلف[٤] غيره[٥].

فإذا تزاوج[٦] الذكر والأنثى **تَعَانَقَا وذَابَا** [ش ١٦: ٣٢] من شدّة هواهما[٧]، ولا تشكّ[٨] في ولادة **جَنِينٍ** مبارك ميمون **مِن غُلَامٍ مُنَاهِزٍ**[٩] [ش ١٦: ٢٩].

ثمّ يرضع من هنا ورائح[١٠] لتمام التساقي في[١١] الاثني عشر[١٢]، ولهذا قلتُ:

جَدِيرٌ[١٣] **إِذَا أَربَـت**[١٤] **عَلَى العَشرِ سِنُّهُ**
بِـأَفـضَـلِ أَوصَـــافِ الـكَـمِـيِّ الْـمُـبَـارِزِ
[ش ١٦ : ٣٥]

.....

(١) عنها ايضا: عنها، ب س: ↔، ر.
(٢) الاطيسيوسية، س: الاستطيوسية، ب: الاطنيسيوشة، د: الاطسوسية، ر: الاطسيوسية، ل.
(٣) وهي ... سنة: وفي كل تولد، س.
(٤) ويخلق، د س.
(٥) + يعني يذهب البياض وتأتي الحمرة، ب.
(٦) تزوج، ب: تزاوجا، د.
(٧) هوائهما يعني اشارة الى الحل والعقد، ب: + وطول عذبتهما، س.
(٨) شك، ب د.
(٩) من ... مناهز: مناهز اي مقارب البلوغ وهي درجة الفرفير، ب.
(١٠) روائح، ب: زوائج، د.
(١١) –، س.
(١٢) + برجا وقال بعضهم فعام وثلث العام ثم رضاعه وان كان للحولين زاد به ارتقا وينمو اذا ما زدته السقي دائما فلاتينا هي الطرح منه ولا السقا فهذا الذي رمز والهم في سفورهم وصخر البرابي بالكتابة اصدقا، ب.
(١٣) جذير، ر: –، س.
(١٤) + اي زادت، س.

وهو الشجاع الذي برز[١] للقتال لا يهاب[٢] عدوًّا[٣]، هذا[٤] صفة الإكسير، إذا[٥] بلغ هذا المبلغ وكمل رضاعه وتساقيه[٦] يلبس حلّة الفرفير[٧] ولا يرهب النيران ولا يهابها، ويسمّى[٨] الإكسير[٩] الأصغر، ومن أجل ذا قلتُ:

يَظُنُّ إِذَا أَعطَى لِكَثرَةِ جُودِهِ جَزِيلَ العَطَايَا مِن حَقِيرِ الجَوَائِزِ
[ش ١٦: ٤٠]

ولنقم[١٠] لك[١١] هنا صورة كيفية[١٢] التدبير[١٣] لهذا المولود حتّى صار[١٤] مبارزًا[١٥]: وذلك أن تأخذ هذا الطفل[١٦] وتدخله إلى[١٧] الحمّام[١٨] وتعلم[١٩] إنّما[٢٠]

.....

(١) يبرز، ب.
(٢) + ولا يرهب، س.
(٣) + ولا يرهب منه فهو اذا يقاتل النيرين بحرارته ويصير على ملاقاتها بقوته ويقهر ما نقيه بطبيعته، ب: + ولا يرهب عدوا، د ر.
(٤) فهذه، ب: وهذا، د: وهذه، ر س.
(٥) فاذا، ب.
(٦) وهي تساقيه، س.
(٧) + وهي حمرة بسواد يسير، ب: الفرفيرية، س.
(٨) يهابها ويسمى: يهابها ويصير بطبيعة الياقوت ليس للنار عليه سلاطة فحينئذ يسمى، ب.
(٩) الاكبر، س.
(١٠) ولنضم، د.
(١١) + من، ب.
(١٢) صورة كيفية: صورة، ب: ↔، س.
(١٣) تدبير الحكماء الماضين من اهل هذه الصناعة، ب.
(١٤) + كميا، ب.
(١٥) حتى ... مبارزا: –، س.
(١٦) + اعني به اكسير البياض، ب.
(١٧) –، ر.
(١٨) + مغمورا بالماء الخالد بوزنه وهو ان يكون من الماء سبعة اوزان من الدهن مثله ومن الارض يعني التفل اوزانا سبعة ومعه سبعة اوزان من الهواء، ب: حمام الحكمة، س.
(١٩) ولتعلم، ب ر: لتعلم، س.
(٢٠) انه، ر.

ينعشه ويربّيه بإذن[١] الله تعالى اللين[٢] والحمّام، وليكن حمّامك بجامة[٣] واحدة فوق[٤] قبّة[٥] جامة[٦] أخرى[٧] قد أظلّت[٨] على فناء الحمّام كلّه من صافي الزجاج، وليحكم[٩] أركان الحمّام ويشيّد[١٠] بناؤه[١١]، وليكن[١٢] معلقًا[١٣] وسط قصر محكم يحاطبه[١٤] لحافة[١٥] عنق القبّة. وقبّة[١٦] الزجاج بارزة لكي[١٧] إذا نظرنا من خارج حققنا ما فيه[١٨] من داخل[١٩]، ولننظر[٢٠] إليه كيف ينمو ويكبر[٢١]، لأنّ طبيعة هذا المولود تحبّ الانفراد، يأكل نارًا[٢٢] ويشرب نارًا[٢٣] ويكتسي

.....

(١) بعون، ر: بعد، س.
(٢) الا اللبن، ب ر: اللبن، س.
(٣) بجامعة، ر.
(٤) وفوق، ب د ر.
(٥) قبتها، ب.
(٦) جامعة، ر.
(٧) –، س.
(٨) اضلت، س.
(٩) ولتحكم، ب د ر.
(١٠) وتشيد، ب: وتشييد، ر: ويشد، س.
(١١) بنائه، ر.
(١٢) وليكن، ○: ولكن، ل.
(١٣) + في، ب.
(١٤) محاط به، ر س.
(١٥) لحاقة، ر.
(١٦) وقبة، ب: والقبة، ○.
(١٧) حتى، ب.
(١٨) + اي في الحمام، س.
(١٩) + الحمام، ب د ر.
(٢٠) ولتنظر، ب.
(٢١) + اي يتلون، ب.
(٢٢) + عنصرية طبيعية، ب.
(٢٣) + حكمية، ب.

نارًا[١]، وهو[٢] مخالف[٣] لسائر[٤] مواليد العالم. ولهذا سمّته الحكماء قَقنُس[٥] وحار[٦] العالم فيه وفي أصل هذا المولود[٧] وتدبيره وتربيته، وهو[٨] الدرّة | اليتيمة التي توجد في بحر تنيس آخر جزيرة الأندلس[٩]، فإن لم تفهم، فالأصل شجرة تنبت في جبل معتدل بأرض[١٠] يقال لها أنطالوسيا[١١] وهي شجرة آدم[١٢]، ولا أزيدك على هذا بيانًا[١٣] إن[١٤] فهمتَ أو لم تفهم. خذها[١٥] فهي[١٦] الأصل وأصل[١٧] الأصل، وهو المعبّر عنه[١٨] بنبات القوم، واستخرج[١٩] مولودك[٢٠] منه وأدخله الحمّام المذكور إن أردتَ ملكًا لا يفنى ويطلعك على خزائن أهل الدنيا وتلبس تاج العزّ من فوق رأسك[٢١]، واشعل الحمّام بنار مثل نار السبك سواء

١٤و

.....

(١) ويكتسى نارا، ○: –، ل.
(٢) ذهبية فهو، ب.
(٣) + مباين، س.
(٤) –، ب.
(٥) قنـ(...)س، د: قنقنس، ر: قنقس، س.
(٦) وحار، ر: وحارت، ○.
(٧) + المبارك، س.
(٨) وهي، ب د.
(٩) بالاندلس، ب.
(١٠) –، س.
(١١) انطالونسيا، ب: انطالة سيالة، ر.
(١٢) + عليه السلام، س.
(١٣) + لانه يحرم كشفه علينا لما امر الله بستره، ب.
(١٤) –، ر.
(١٥) فالشجرة، ب.
(١٦) وهي، ر.
(١٧) الاصل واصل: –، ب: اصل، د.
(١٨) وهو ... عنه: وهي المعبر عنها، ب.
(١٩) واستخرج، ○: واستخرجك، ل.
(٢٠) مرادك، ب.
(٢١) مفرقك، س.

لكي تدمنه عليها، وذلك مدّة اثني عشر يومًا ليلًا ونهارًا. وإيّاك ثمّ إيّاك[١] أن تكون مثل ابن عبّود الذي لما[٢] وجد له فرصة وفراغًا ما[٣] لبث[٤] أن أهلك نفسه[٥]، وحكايته انّه كان أميرًا قائدًا عند[٦] السلطان عزّ الدولة بن[٧] قاسم بقُرطبة[٨]، فخرج الملك يومًا للقنص والصيد[٩] وتركه، فاغتنم الفرصة وانتهز الوقت، فدبّر هذا السمّ فما أكمله[١٠] إن أخرجه[١١] قبل تمامه في سابع يوم[١٢]، وكان قد احتجب وأمر أن لا يدخل عليه أحد دون أن يخرج[١٣]. وكان ابن[١٤] الملك صديقه وندیمه لم يصبر عنه ولا ساعة واحدة[١٥]، فلمّا قدم[١٦] سأل عنه فقيل: ها هو محتجب[١٧] أيّامًا. فهجم عليه ابن الملك ودخل بحسب إدلاله[١٨] عليه، فوجده ملقى صريعًا[١٩] وإذا بكانون وفوقه برمة وإذا بقرعة مطيّنة مفتوحة الفم ودواء[٢٠]

.....

(١) ثم اياك: –، ر.
(٢) + ان، د ر س.
(٣) –، ر.
(٤) + الا، ب.
(٥) + باستعجاله وسوء تدبيره، ب.
(٦) + المولى، د ر.
(٧) –، ب: ابن، ر.
(٨) فراغا ... بقرطبة: –، س.
(٩) للقنص والصيد: للصيد، ب.
(١٠) + الا، ب.
(١١) فما ... اخرجه: فاخرجه، ر.
(١٢) + وقد، ب.
(١٣) دون ... يخرج: حتى يخرج هو نفسه، ب.
(١٤) بن، س.
(١٥) –، س.
(١٦) + الى داره، ب.
(١٧) محجوب، ب د.
(١٨) الدلالة، ب.
(١٩) صريعا، ○: صريع، ل.
(٢٠) وفيها دواء، ب.

أحمر اللون، فعجب من ذلك عجبًا كلّيًّا، ثمّ أخذ الملك ذلك الدواء[١] وأقام منه جندًا كثيرًا وعساكر[٢] وملأ منه[٣] خزائنه، غير أنّ ابن عبّود كان فتحه[٤] وفيه بقية من بخارٍ[٥]، ولهذا أمر[٦] جميع الحكماء بتجفيف الدواء عند انتهائه وتمامه[٧]، فافهم هذه القصّة[٨] وكن على حذر من ذلك[٩].

قافية السين المهملة

قال أبو القاسم[١٠]: فسجدتُ شكرًا لله تعالى[١١]، وقلتُ: سيّدي – لا أراك الله[١٢] مكروهًا ما[١٣] حييتَ وأحياك الحياة الطيّبة ما بقيتَ[١٤]، لقد[١٥] أفدتَني

.....

(١) ثم ... الدواء: فاخذ ذلك الدواء فوجد فيه رطوبة فقطعها بحرارة الشمس، ب.
(٢) + عظيمة وعلم انه لم يقتله الا فتح انائه قبل استكمال برودة الدواء، ب: –، س.
(٣) وملأ منه، ○: وامتلأت، ل.
(٤) + قبل جفافه، س.
(٥) + الرطوبة فلما ان شمه وقع صريعا لوقته، ب: + لان الشرط فيه ان يبرد بردين، س.
(٦) امر، د ر: امر السيد جليل هرمس عليه السلام، ب: امروا، س ل.
(٧) انتهائه وتمامه: تمامه، ر.
(٨) القضية، ب: + واتخذها موعظة، س.
(٩) على ... ذلك: + وانك تتركه بلا فتح ثمانية ايام او اسبوعين ثم بعد ذلك تفتح عليه وتجعله في مكاحل البلور او الذهب، ب: منها على حذر تسلم ان شاء الله تعالى، س.
(١٠) + رحمه الله تعالى، س.
(١١) شكرا ... تعالى: لله تعالى شكرا وقمت فقبلت (وقبلت، ر) بين عينه، د ر: + وقمت قبلت بين عينيه، س.
(١٢) + تعالى ابدا، ر.
(١٣) ابدا، س.
(١٤) لا ... بقيت: –، د.
(١٥) فقد، س.

دقائقَ وحكمًا[١] يقصر عن إدراكها وتعبيرها كلّ لبيب[٢]، قد[٣] فهمتُ هذا كلّه، فأنبئني عن[٤] معنى قولك في ديوانك[٥]:

فَيَا[٦] لَكِ مِن أَرضٍ تَسَاوَى ذَوُو الغِنَى عَلَى الزُّهدِ فِي إِحيَائِهَا وَالمَفَالِسُ
[ش ١٧: ٢٨]

مِنَ الذَّهَبِ الإِبرِيزِ فِيهَا مَعَادِنٌ حَمَتهَا[٧] مِنَ الجهَّالِ زِنجٌ أَشَاوِسُ
[ش ١٧: ٢٩]

| مَعَادِنُ يَحمِيهَا مِنَ الصِّينِ هُرمُسٌ وَيَدرَأُ عَنهَا مِن سُفَالَةَ آرَسُ[٨] ١٤ ظ
[ش ١٧: ٣٠]

فقال –رضي الله عنه[٩]: اعلم يا أبا القاسم[١٠] أنّ هذه الأرض أرض الفلاسفة[١١] التي يزرعوا[١٢] فيها ذهبهم الفلسفي[١٣] وغصنهم[١٤] الحكمي،

.....

(١) دقائق وحكما: بدقائق الصنعة وحكمها، د.
(٢) + فاسال الله تعالى ان يحرسك ويتولاك بمنه وكرمه، د ر س.
(٣) ان شاء الله تعالى امين (+ قافية السين المهملة، ر) قال، د ر. [بعد هذه الكلمة ينقص النصّ في نسخة د إلى الصفحة ٢٠٩].
(٤) سيدي ... عن: فما، ب.
(٥) في ديوانك: –، ب: ضاعف الله جودك وطولك، س.
(٦) فيا، ○: يا، ل.
(٧) حمتها، ب: رعتها، د س ل: وعنها، ر.
(٨) رعتها ... آرس: الى آخره، س. معادن ... آرس: –، ب ر.
(٩) رضي ... عنه: –، ب: اقعده الله تعالى في مقعد صدقه ورضوانه وجعله من المغمورين بفضله واحسانه، ر: رحمه الله، س.
(١٠) يا ... القاسم: –، ب.
(١١) الحكماء، ب.
(١٢) يزرعون، ر.
(١٣) يعني يعقدون الماء الخالد فيها بالتدبير الحكمي، ب.
(١٤) وغصنهم، ○: وفضتهم، ل.

هي[١] الأصل، إذ قال الحكماء[٢] إنّ كلّ شيء تطلبونه فخذوه من الأرض[٣] فاعملوا[٤] منه[٥] خيرًا كثيرًا لا سيّما[٦]، فهذه[٧] الأرض[٨] هي هيولى القوم وحجرهم[٩]. ومَن زعم من المُمَخرقين[١٠] والخارعين[١١] أنّ له ثمنًا[١٢] كثيرًا وقيمة عند الجمهور أو خطرًا[١٣] عند عامّة الناس، فهو كاذب ضالّ[١٤] في حيرته[١٥] لأنّ الله تعالى من كرمه وإظهار لطفه وحكمته علم أنّ أعظم[١٦] الأشياء في أعين الناس الذهب، فأحبّ أن يعلّمنا قدرته[١٧] بأن يخلق ما شاء مما يشاء[١٨]، فأعلمنا أنّه يُعمل من أدنى الأشياء وأرخصها. ولهذا قلتُ: **تَسَاوَى، عَلَى الزُّهدِ**

.....

(١) هو، ب.
(٢) اذ ... الحكماء: قال حكيم، ب.
(٣) + قال الله تعالى واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض، ب.
(٤) واعملوا، ب ر س.
(٥) –، ب.
(٦) لا سيما: الاسما، س.
(٧) وهذه، ب: هذه، ر.
(٨) + التي، ب.
(٩) + فانهم لا يطلقون اسم الحجر الا عليها عتد تمام الامر يسمونه حجر الحكمة وتاج الملك والكنز والمطلب وبحر العطايا وعين الحياة وبحر الذهب ومرج العسجد واكام النضار وارض غانه الى غير ذلك من الاسماء، ب.
(١٠) المنخرقين، ب: المتخرقين، ر.
(١١) والخادعين، ب: والمخادعين، ر.
(١٢) ثمن، ○.
(١٣) خطر، س.
(١٤) محتال، ر.
(١٥) حيوته، ب.
(١٦) اعز، ب.
(١٧) قدره، ر.
(١٨) شاء، ر: + لمن يشاء، س.

فِي إِحيَائِهَا(١) [ش ١٧: ٢٨]، أعني هذه الأرض الموات، الغني والمفلس(٢)، لأنّهم يجدونها عندهم ولا يشترونها بثمن البتّة.

هذا الكلام(٣) قد اتّفق عليه جميع(٤) الحكماء من المتقدّمين والمتأخّرين، وأمّا(٥) هذه الأرض فلا يعلم أحد ما تحتها من الأصباغ الذهبية(٦)، ولهذا قلتُ: **مِنَ الذَّهَبِ الإبريزِ فِيهَا مَعَادِنٌ** [ش ١٧: ٢٩]،

يَحمِيهَا مِـنَ الـصِّـينِ(٧) هُرمُس وَيَـدرَأُ عَنهَا مِن سُـفَـالَـةَ(٨) آرَسُ
[ش ١٧: ٣٠]

وإنّما يحموها(٩) بالرموز(١٠) والمعاني(١١) لا بالصوارم(١٢) والجند والعساكر، فافهم(١٣).

.....

(١) تساوى ... احيائها:

فيا لك من ارض تساوى ذوو الغنى على الزهد في احيائها والمفالس،

ب.

(٢) + فيها سواء، ب.

(٣) كلام، ب ر.

(٤) اراء، ر.

(٥) فاما، ر.

(٦) + الا الله تعالى، س.

(٧) اقصى بلاد الفرس، ب ر: اقصى بلاد الغرب، س.

(٨) ويدرا ... سفالة: الحكمة وكذا من داخل الهند، ب: وكذا من داخل الهند، ر: وكذا من داخل بلاد الهند، س.

(٩) يحمونها، ب ر.

(١٠) بالرمز، س.

(١١) + الغامضة، ب.

(١٢) ببيض الصوارم، س.

(١٣) + ذلك، ر س.

قال: فقلتُ[١]: سيّدي قد فهمتُ –أثابك الله[٢] وآجرك، فأنبئني عن[٣] معنى قولك:

وَبَحرٍ كَلَونِ البَحرِ[٤] مَدَّ حِجَابَهُ[٥] عَلَى وَجهِهِ قِطعٌ مِنَ اللَّيلِ دَامِسُ
[ش ١٧: ٣١]

إِذَا مَـدَّهُ فِي الجَـزْرِ خَمسَةُ أبحُرٍ نُسَمِّيهِ فَردًا وَهوَ فِي العَدِّ سَادِسُ
[ش ١٧: ٣٢]

كَـأَنَّ بَيَاضَ الرَّملِ تَحتَ سَـوَادِهِ أَوَائِـــلُ فَـجرٍ فَـوقَـهُـنَّ حَـنَـادِسُ
[ش ١٧: ٣٣]

فقال رضي الله عنه[٦]: البَحر هنا[٧] هو بحر الظلمات[٨] الذي[٩] مَن دخله بغير دليل مات[١٠]، وهو المغنيسيا السوداء[١١]، سمّيناه بحرًا لكثرة جوده وعموم فائدته وكثرة حيواناته غرائبه[١٢] وعجائبه لمدبِّره.

.....

(١) قال فقلت: قلت، س.
(٢) + تعالى، ر.
(٣) قال ... عن: قلت فما، ب.
(٤) الحبر، ب س.
(٥) جناحه، ب ر.
(٦) فقال ... عنه: فقال، ب: فقال ابقاه الله تعالى وحرسه ووجوده وكرمه لا قطعه، ر: قال ابقاه الله وحرسه ومن جود كرمه لا قطعه وايسه، س.
(٧) –، ب.
(٨) الظلمة، ر.
(٩) –، س.
(١٠) هلك ومات، ب.
(١١) + من العمل الثاني، ب.
(١٢) يعني تلويناته وغرائبه، ب: وغرائبه، س.

والجَزْر[١] عبارة عن الغيض والمدّ عن[٢] الفيض[٣]، كما قيل إنّ قابوسًا ملك البحار إن[٤] وضع رجله فاضت وإن رفعها غاضت. فهذا الجزر عبارة عن ذهاب ظلمته لأنّك كلّما رفعت عنه سوادًا[٥] أتاك غيره، إلى تمام الستّة[٦]. | وهو في الحقيقة والمفهوم بحر[٧] واحد، وإنّما اعتبرناه في العدد[٨] ستّة لأنّه في الخمسة والستّة تحصل له الطهارة الكاملة وتزول عنه فضلة الرطوبات المفسدة، وأمّا قبلها فلا. وهذه الخمسة والستّة هي[٩] مدّة[١٠] تدبير[١١] الإكسير الأصغر[١٢] الذي هو أصل الأكاسير كلّها وأبوها ومَن لم يصل إليه فليس بحكيم ولا دبّر الحجر، ومَن صبر وأوصله الله تعالى إليه فهو الملك الحقيقي **إن**[١٣] **وَقَاهُ الحَقُّ**[١٤] **شَرَّ المَوَانِعِ**[١٥] [ش ٢٦: ٤٣]. ١٥ و

(١) + هنا، س.
(٢) الغيض ... عن: –، س.
(٣) قبض الغيض، ب.
(٤) اذا، ب.
(٥) سوادا، ○: سواده، ل.
(٦) الست تساقي، ب.
(٧) –، ر.
(٨) العد، ر.
(٩) –، س.
(١٠) المدبرة، ر.
(١١) تركيب، س.
(١٢) الا صبغ، س.
(١٣) هنالك يعلو جد من هو كوكب • له ان، ر.
(١٤) الله، ب: الله تعالى، س.
(١٥) + لانه كنز الكنوز وموانعه لا تحصى كثرة، س.

واعلم[١] يا أبا القاسم[٢] أنّ حجر الفلاسفة حجر واحد، أعني واحد من جميع[٣] جهات الوحدة[٤]: واحد بالذات، واحد بالصفات[٥]، واحد بالحقيقة، واحد بالعدد، واحد[٦] بالوضع، واحد[٧] بالشخص، واحد بالجنس، واحد بالنوع، محتمل كلّ معنى قد اختصّه الله[٨] منذ خلق العالم لهذا العلم[٩]، وله منافع في غير هذا العلم[١٠] إلا أنّ أجلّ منفعته في هذا العلم ولا يشركه في عمله غيره أبدًا البتّة، فافهم ذلك[١١] وحقّقه[١٢]. وإنّي لأزيدك[١٣] من صفاته ولوازمه ما إن فهمتَه علمتَ أنّه[١٤] حجر القوم المرموز عليه المتنافس فيه، من ذلك[١٥] أنّه أسود أبيض أحمر أصفر[١٦] أسمانجوني[١٧] مطوّس أزرق أخضر[١٨] سماوي[١٩] مورد

.....

(١) اعلم، س.
(٢) يا ... القاسم: –، ب.
(٣) –، ر.
(٤) + لانه، س.
(٥) واحد من ... بالصفات: –، ب.
(٦) واضع، ب.
(٧) –، س.
(٨) + تعالى، ب ر س.
(٩) لهذا العلم: –، ر.
(١٠) + ومن احب الوقوف على حقائقها فليطالع كتابنا المسمى بالتيسير في منافع خواص الاكسير الصغير والكبير، س.
(١١) –، ب.
(١٢) + ترشد، س.
(١٣) لا ازيدك، ب.
(١٤) ان، ب.
(١٥) –، ب.
(١٦) –، ر.
(١٧) سماوي نجومي، ب.
(١٨) واخضر، س.
(١٩) –، ب.

كموني[١] مشبع خلوقي بنفسجي قرمز[٢] فرفيري[٣] ملوخي[٤] أشقر[٥] كادي عودي حماحمي[٦] خمري[٧]، وهو انتهاؤه في الألوان[٨]. وبالجملة ففيه سائر الألوان مما[٩] في العالم، فإن لم تفهم فرائحته زهمة ورائحته[١٠] منتنة تشبه رائحة السمك[١١] والجيف والكبريت والشعر والرصاص والحديد والنحاس وجميع المعادن وجميع النبات وجميع الحيوان[١٢] والمسك والعنبر[١٣] والكافور والندّ واللخالخ. وكذا في الطعوم يشبه كلّ طعم وينقلب[١٤] في كلّ رائحة ولون، إمّا بالطبع وإمّا بالقوّة وإمّا بالفعل، فانظر[١٥] إلى اتّساعه[١٦] في الكون والوجود وانقلابه في كلّ شيء طعمًا ورائحةً ولونًا، ولهذا قيل: الصنعة في كلّ شيء. وأمّا اللون الذاتي الذي خلقة الله[١٧] عليه فهو[١٨] السواد، وهو أحقّ الألوان به، والطعم[١٩] فحرّيف والرائحة فقتالة[٢٠]،

(١) كمودي، ب س: كودي، ر.
(٢) قرمزي، ب.
(٣) فرفير، ر.
(٤) ملوحي، ب س.
(٥) + يخادي، ب: شقر، س.
(٦) حمامي، ر.
(٧) حمري، ب.
(٨) الاناء، ب.
(٩) لما، ر.
(١٠) –، ب.
(١١) المسك، ب.
(١٢) + وجميع العطر، ب ر س.
(١٣) + والعود، س.
(١٤) ويتقلب، ب.
(١٥) وانظر، ر.
(١٦) الساعة، ر.
(١٧) + تعالى، ب.
(١٨) وهو، س.
(١٩) واما الطعم، ب.
(٢٠) فمنتنة قتالة، س.

فهذا أحقّ[١] الأوصاف به وأخصّها. وأمّا الجوهر فنار وهواء وماء[٢] وأرض، وليس[٣] بنارٍ[٤] تحرق ولا ماء يشرب[٥] ولا هواء يشمّ ولا أرض[٦] توطأ، حيواني معدني نباتي[٧] ليس[٨] بحيوان ولا نبات[٩] ولا معدن[١٠]، حيّ متحرّك
١٥ظ وساكن[١١] طائر[١٢] ومكبوب[١٣] وسابح[١٤]، جنّي إنسي مَلَكي هوائي | ناري أرضي مائي صخري جبلي سهلي وعري برّي بحري[١٥]، شرقي غربي جنوبي شمالي علوي سفلي، كري[١٦] نقطة[١٧] خطّ سطح[١٨] صوري هيولاني عنصر الوجود فلكي أرضي جوّي، إن قلت إنسان[١٩] فهو إنسان حقيقةً لا مجازًا[٢٠]، وكذا لو

.....

(١) اجدر واحق، س.
(٢) وهواء وماء: ↔، ب س.
(٣) ليس، ب ر س.
(٤) نار، ب س: نارا، ر.
(٥) ولا ... يشرب، ○: –، ل.
(٦) ارضا، ر.
(٧) حيواني ... نباتي: حيوان معدن نبات، ر.
(٨) ليس، ○: وليس، ل.
(٩) معدن، س.
(١٠) نبات، س.
(١١) ساكن، ب.
(١٢) وطائر، س.
(١٣) مكبوب، ب.
(١٤) سابح، ب.
(١٥) وعري ... بحري: بحري بري، ب.
(١٦) كوري، ر.
(١٧) فقط، ب.
(١٨) مسطح، ب ر.
(١٩) انسانا، ر.
(٢٠) مجازا، ○: مجاز، ل.

قلت حيوان[١] أي حيوان كان فهو إيّاه بعينه، وإن قلت نبات[٢] فهو صورة عين[٣] النبات أي نبات كان، وكذا المعدن[٤] فهو صورة عين المعادن كلّها، ولهذا يسمّى[٥] بالأسماء كلّها وعبر[٦] بالصفات جميعها، وتعالى[٧] عن الأشياء وجلّ فلم ينسب إلى طينة[٨] ولا تربة[٩]، فهو تارةً مطلق وتارةً مقيّد[١٠]، فهذا وصف[١١] الشيء وذاته وتدبيره[١٢] أن تأخذه بجملته وتضعه في إنائه[١٣]. واعلم أنّك[١٤] أوّل ما تضعه في إنائه فأوّل علاماته أنّه[١٥] يصير إنسانًا[١٦]، فهذا من أغرب العجائب أن النطفة الإنسانية تصير إنسانًا[١٧] من ساعته[١٨] بمجرّد[١٩] دخولها[٢٠] في إنائها،

.....

(١) حيوانا، ب.
(٢) نباتا، ب ر: نباتي، س.
(٣) عين، ○: عن، ل.
(٤) وكذا المعدن: وان قلت معدن، ر.
(٥) تسمى، ب.
(٦) وعبروا عنه، ب: + عنه، ر.
(٧) فسبحانه الله الذي اودع اسرارا عجيبة قد حارت فيه العقول سبحان من تعالى، ب.
(٨) طينه، ر.
(٩) ولا تربة: ولا الى تربة، ب: وتربه، ر: الترب، س.
(١٠) فهو ... مقيد: –، س.
(١١) + هذا، ب.
(١٢) وصفة تدبيره، س.
(١٣) + الصالح له، س.
(١٤) ان، ر.
(١٥) انه، ○: ان، ل.
(١٦) + للفلاسفة، ب.
(١٧) فهذا ... انسانا: –، ر.
(١٨) ساعتها، ب س.
(١٩) بمجرد، ○: مجرد، ل.
(٢٠) دخوله، ر.

فترى[١] إنسانًا له عينان ولسان وشفتان وأُذنان ويدان ورِجلان[٢] وبطن وظهر وسرّة[٣] ورأس وصدر[٤] وعنق وساقان[٥]، ولهذا قلتُ في ديواني[٦]:

وَيَطلُبُهُ فِي البُعدِ وَهوَ شِعَارُهُ فَأَقرِب[٧] بِهِ مِن نَازِحٍ مُتَدَانِ[٨]
[ش ٣٦: ١٥]

وقالوا: الحكمة في الإنسان بالكلّية لأنّها[٩] منه وله وإليه[١٠] وبه تتمّ[١١]. فالوجه[١٢] في تدبير هذا الإنسان ما قال[١٣] أغاديمون[١٤] الأكبر: ينبغي أن يقتل[١٥] ويقطع[١٦] ويكسر ويهشم[١٧]، فالعظام كسرت[١٨] والمفاصل قطعت[١٩] والعروق

.....

(١) افترى، س.
(٢) عينان ... ورجلان: عينين ولسانا وشفتين واذنتين (واذنين، س) ويدين ورجلين، ب س.
(٣) وظهر وسرة: وسرة، ب: ↔، ر س.
(٤) ورأس وصدر: ↔، ر.
(٥) وساقين، ب س.
(٦) في ديواني: –، ب.
(٧) فاعجب، س.
(٨) متداني، ○.
(٩) لانه، ر.
(١٠) برت، س.
(١١) ثم، ر: + واليه تعود، س.
(١٢) الوجه، ر.
(١٣) قاله، س.
(١٤) اغاذيمون، ب: الحكيم المائاديموس [؟]، ر.
(١٥) + يعني يحل، ب.
(١٦) + يعني يعقد، ب.
(١٧) + يعني يكلس وقيل يقطر ويكلس ارضه ويعاد عليه ماؤه القاطر ويدخل في نار الحضان حتى يبيض كالدماغ بياض بشقرة، ب.
(١٨) + يعني كلست ارضه لان العظم فيه الجساوة بخلاف اللحم، ب.
(١٩) + يعني اخذ منه لطائفه بالتقطير، ب.

أرضخت[١]، ثمّ لا تزال[٢] تقتله[٣] وتفسخه[٤] وتعيد عليه العمل فيستحيل لنا بيضةً وشعرًا أبيضَ[٥] كما كان أصله، فلا تزال أيضًا[٦] تغذيه ليصير[٧] إنسانًا أحسن ممّا[٨] كان، قد لبس لباس الملك وتحلّى بأحسن حلية وأفخر زينة[٩]، فيا عجبًا من شعر محلول كيف صار بشرًا ومن بشر كيف صار[١٠] بيضةً ومن بيضة كيف استحالت أيضًا[١١] إنسانًا ملكًا سيّدًا يزيد في الجود على أهل الدنيا، فتبارك الله أحسن الخالقين[١٢]، خالق ما يشاء ممّا يشاء[١٣].

قال أبو القاسم[١٤]: فقلتُ[١٥]: سيّدي، ما أحسن كلامك وأوضع تبيانك[١٦]، غير أنّ عقول العامّة لا تسعه.

.....

(١) ارضحت يعني اعيد عليه العمل حتى صار رمادا هامدا، ب: رضخت، ر.
(٢) يزال، س.
(٣) تغسله بمائه، ب.
(٤) + اي بالحل، ب.
(٥) بيضة ... ابيض: بيضه وشعره ايضا، س.
(٦) ايضا: –، س.
(٧) حتى يصير، ب: + لنا، ر س.
(٨) ما، ر.
(٩) حلية ... زينة: حليته وافخر زينته، ر.
(١٠) بشرا ... صار: –، ر.
(١١) ايضا: –، ب.
(١٢) + والله خلقكم وما تعملون فالكل مصنوعون ونحن مصنوعون له ونحن صانعون به اذ هو علة العلل والقديم الذي لم يزل تعالى ونفرد وتنزه [؟] وتقدس عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا، س.
(١٣) مما يشاء: + له الحكم واليه ترجعون، س.
(١٤) قال ... القاسم: –، ب.
(١٥) + يا، ب.
(١٦) كلامك ... تبيانك: ما قلت، ب: كلامك واوضع بيانك، ر.

فقال –أمده[١] الله[٢] وأبقاه[٣]: إلا[٤] عقلك يا أبا القاسم تعقل[٥] ما قلتُ[٦]، أَمَا سمعتَ قول الحكماء حين[٧] يقولون: عليكم بالكلام الذي إذا سمعه السامع ظنّ أنّه خرافات وكذب به[٨]، فهو[٩] الحقّ في كتبنا[١٠]، وهي الكلمات المجهولة المرفوضة عند العامّة التي[١١] يظنّون أنّها خرافات، ولهذا قلتُ في الأرجوزة المرجّزة[١٢]:

١٦و إن يَكُن فِي حَقِّنَا خَطَل[١٣] | فَهُم[١٤] وَاللهِ مَا جَهِلُوا[١٥]

فينبغي للحكيم اللبيب[١٦] أن يتبصّر كلامهم[١٧] ويعرف مغزاهم[١٨] وملغاهم ويستدلّ حتّى[١٩] يظفر بالمراد، والله الهادي والموفّق للسداد[٢٠].

.....

(١) ايده، ر.
(٢) + تعالى، ر.
(٣) بالأنوار اللاهوتية وجمع له بين حقائق الاسرار الناسوتية، س.
(٤) + عن، س.
(٥) امده ... تعقل: الم تعلم، ب.
(٦) يا ... قلت: فانه مركز له ولغيره من دقائق المعارف فقبلت يده الكريمة وسألت الله ان يلحظني واياه بعينه الرحيمة انه ولي ذلك والقادر عليه قال، س.
(٧) حيث، س.
(٨) –، ب س.
(٩) وهو، ب.
(١٠) + بين ابناء جنسنا، ب: باطل عند غيرنا، س.
(١١) الذي، س.
(١٢) –، ر.
(١٣) خلطوا، ر.
(١٤) فهموا، ب: فهو، ر.
(١٥) [هذه الأبيات من الموشّح الصنعوي لابن أرفع رأس، أنظر مخطوط إسطنبول، مكتبة نور عثمانية، ٣٦٣٤، ٨٨و].
(١٦) + والحاذق الطبيب، س.
(١٧) لكلامهم، ب: + ويفهم نثرهم ونظامهم، س.
(١٨) هذاهم، س.
(١٩) بشواهد اقوالهم كي، ب: كي، ر س.
(٢٠) لطريق السداد، س.

قافية الشين

قال[١] أبو القاسم: فشكرتُ الله تعالى على فتحه لنا هذه الأبواب، وقبّلتُ الأرض بين يديه، وقلتُ: سيّدي، لا زلتَ ممدوحًا بكلّ لسان ومشكورًا بكلّ جنان، قد فهمتُ، فأنبئني عن معنى قولك في ديوانك[٢]:

لِهُرمُسَ أَرضٌ تُنبِتُ العِزَّ وَالغِنَى إِذَا[٣] مَا انتَفَى عَنهَا غَرِيبُ الحَشَائِشِ
[ش ١٨: ١]

إلى آخره[٤].

فقال – رضي الله عنه[٥]: اعلم يا أبا القاسم أنّ هرمس هو الروح المائي[٦] البارد الرطب وأرضه ثفله[٧]، شبّهناه بهرمس الفاضل المثلّث بالحكمة والنعمة والنبوءة[٨] لكونه مثلّثًا أيضًا مثله، فيه طبيعة نارية وهوائية ومائية[٩]، ولهذا[١٠]

(١) ثم قال، ر س.
(٢) قال ... ديوانك: قلت فما معنى قولك، ب. ديوانك: الديوان قافية الشين، ر: + المفرد بل الخريدة اليتيمة لا زلت موفقا للافادة وملحوظا بالسعادة وهو قولك ضاعف الله طولك، س.
(٣) متى، س.
(٤) الى اخره: –، س.
(٥) رضي ... عنه: –، ب: جل من حكيم ماهر فيلسوف ظاهر، ر: جل من حكيم ماهر وفيلسوف قاهر، س.
(٦) المائي، س: –، ب: الماء، ر ل.
(٧) تفله، ر: ثقيلة، س.
(٨) والنعمة والنبوءة: المؤيد بالنبوة والنعمة، ب.
(٩) وهوائية ومائية: ↔، ر.
(١٠) يشير بذلك الى الماء الخالد او الى خل الحكماء الكبير الثابت المكمل للنقص التام بالتدبير الفلسفي الصناعي الذي حل فيه نصف وزنه من الغمام المصعد ثلاث مرات عن سدس وزنه من الكلس المبيض كما تقدم في اول الكتاب واتينا به هنا ايضا زيادة في الافهام لاولى الالباب المثبت هو الغمام المذكور على ثلث وزنه من الكلس الابيض بنار الحضان ولقد، ب.

سمّوه أيضًا[١] بالماء المثلّث والطبيب الذي[٢] له في علم بقراط آية[٣]، وعبّروا عنه بالثلاث زوابق، وله أيضًا ثلاث[٤] قوى، فلما كانت هذه الصفات كلّها فيه حسن بنا[٥] أن نسمّيه هرمسًا. واعلم أنّ أرض هرمس هي الثفل[٦] الهابط أسفل، وهذه الأرض فيها أوساخ وأدناس وكثائف متشبّثة به[٧] من أصل المعدن ولا بدّ من تنقيتها وطهارتها[٨] وهي الغرائب[٩]، كما قال الفيلسوف[١٠]: نوراني[١١] الأصل نور كلّه بلا ظلمة إلا ما اكتسبه من طول[١٢] المكث في الأرض[١٣]، وإزالتها عنه قريب[١٤] لمن وفّقه الله تعالى، فيعود لجوهره[١٥] الأصلي وعنصره الطبيعي، فافهم[١٦]. ولهذا قلتُ[١٧]: **تُنبِتُ العِزَّ وَالغِنَى**[١٨] • **إِذَا مَا انتَفَى**[١٩] **عَنهَا**

.....

(١) سموه ايضا، ○: ↔، ل.
(٢) والطبيب الذي: يعني المشبب بكلسه الأبيض ونوشادره والطبيعة التي، ب.
(٣) بقراط آية: ↔، س.
(٤) ثلاثة، س.
(٥) –، ر.
(٦) التفل، ب ر: الثقل، س.
(٧) بها، س.
(٨) تنقيتها وطهارتها: نفيها وطهارتها وتنقيتها بالماء البارد الرطب الذي صار خل الحكماء في نار الحضان يعني تسقيها منه بوزنها تنقيطا وسحقا وادخالها نار الحضانة مرارا نحو اربعين مرة او خمسين حتى تطهر وتنقى وتبيض، ب: نفيه وطهراته وتنقيته، س.
(٩) وهي الغرائب: وهو الغريب الذي ينفي عنها، ب.
(١٠) + القلا [؟]، ر: + ابو المعالي الاستاذ جابر بن حيان، س.
(١١) سقراطيس، ب.
(١٢) من طول: بطول، ب.
(١٣) + يعني في المعدن، ب.
(١٤) قريبة، ر.
(١٥) الى جوهره، ب.
(١٦) ويصير انسان الحكمة، ب: + ذلك ترشد، س.
(١٧) + ارض، ر.
(١٨) الغنا، س.
(١٩) انتفى، ○: انتقى، ل.

غَرِيبُ الحَشَائِشِ [ش ١٨ : ١]، شبهها[١] في الصورة[٢] يشاركها غير جنسها[٣]، فيجب تخليصها[٤] منه، فحينئذ[٥] تتمّ منفعته وتعم فائدته. كذلك هذا الحجر الكريم[٦] والجوهر العظيم[٧] يخالطه غيره من كثائف الأرض، فإذا تخلّص عنها وطهر منها عاد جوهرًا أضوأ من الشمس وأبهى[٨] من الياقوت الفذّ[٩] يقاوم خراج الأرض[١٠].

قافية الصاد

قال[١١]: فقلتُ: سيّدي – زادك الله علمًا[١٢]، قد فهمتُ ما لخّصتَ وعلمتُ لماذا[١٣] أشرتَ[١٤]، فأنبئني عن[١٥] معنى قولك[١٦]:

.....

(١) شبهتها، ر.
(٢) + بالزراعة، ر.
(٣) شبهها ... جنسها: –، ب س.
(٤) تخليصها، ○: تحصيلها، ل.
(٥) وحينئذ، ب.
(٦) المكرم، ب.
(٧) المعظم لا، ب.
(٨) + واصفى، ب.
(٩) –، ب.
(١٠) + ذات الطول والعرض، ب.
(١١) + ابو القاسم، س.
(١٢) تعالى علما ومدك حلما، ر س.
(١٣) ما، ر.
(١٤) + وفقك الله تعالى (–، س) لمرضاته وهداك بجناته، ر س.
(١٥) قال ... عن: قلت فما، ب.
(١٦) + قافية الصاد، ر: + البديع احلك الله الجناب الرفيع، س.

أَتَطلُبُ صِبغًا فِي اللُّجَينِ يَغُوصُ وَأَنــتَ عَـنِ الكِبرِيتَينِ تَحِيصُ
[ش ١٩: ١]

أَفِــي[١] حَـيَـوَانٍ أَم نَـبَـاتٍ تَظُنُّهُ وَمَـا لَهُمَا بِالكِيمِيَاءِ[٢] خُصُوصُ
[ش ١٩: ٢]

بَلَى فِيهِمَا صِبغٌ فَـأَمَّـا خُـرُوجُـهُ إِلَى الفِعلِ مِن جِنسَيهِمَا فَعَوِيصُ
[ش ١٩: ٣]

وَلَـكِـنَّـهُ مِـن زَيـبَـقَـينِ تَـنَـاسَـبَـا فَـمَـا عَنهُمَا لِـلطَّـالِـبِينَ مَحِيصُ
[ش ١٩: ٤]

١٦ ظ | إلى آخره[٣].

فقال –أيّده[٤] الله[٥] بآياته وآنسه بلذّة مشاهداته: اعلم[٦] يا أبا القاسم أنّ في أوّل هذا الكلام دلالة عظيمة وإشارة جسيمة للمقصود، وذلك أنّ فيه حضّ[٧] على[٨] جنس الغائص أوّلًا وعلى جوهر الشيء ثانيًا، فافهم[٩]، ولأن[١٠] يطلب[١١] الشيء ممّا يغوص وينسبك أَولى وأقرب من أن يطلب[١٢] ممّا لا يغوص[١٣] ولا ينسبك، ولهذا قلتُ:

.....

(١) افي، ○: الى، ل.
(٢) في الكيمياء، س.
(٣) الى اخره: الى اخر الابيات، ب ر: –، س.
(٤) امده، ر س.
(٥) + تعالى، ر.
(٦) ايده ... اعلم: –، ب.
(٧) حضا، ب: حظ، ر.
(٨) + معرفة، ب.
(٩) + ذلك، س.
(١٠) ولا، ب.
(١١) تطلب، س.
(١٢) تطلبه، س.
(١٣) وينسبك ... يغوص: –، ب.

أَتَطلُبُ صِبغًا فِي اللُّجَينِ يَغُوصُ وَأَنــتَ عَـنِ الكِبرِيتَينِ تَحِيصُ
[ش ١٩: ١]

أَفِــي حَــيَــوَانٍ أَم نَــبَــاتٍ تَـظُـنُّـهُ وَمَـا لَهُمَا بِالكِيمِيَاءِ خُـصُـوصُ(١)
[ش ١٩: ٢]

لأنّ مَن طلب(٢) ما يذوب ويغوص(٣) ويمازج من غير جنسه فهو جاهل لا يخاطب(٤) البتّة(٥). واللجين الفضّة البيضاء الخالصة وهو الثوب الذي يصبغه(٦) الحكماء من الإكسير المسمّى(٧) بالخميري(٨)، والكبريتتان(٩) هما النفس والروح، والزيبقان(١٠) الشرقي والغربي النار والماء(١١) الذكر(١٢) والأنثى(١٣) الشمس(١٤)

.....

(١) وانت ... خصوص: الى اخره ولا شك انه ثبت عند الحكماء في هذا الطريق انه ماء واحد به يبيضون وبه يحمرون واليه يشيرون فهو الماء الخالد يقسم على تسعة اقسام ثلاثة للبياض وستة للحمرة اما الثلاثة التي للبياض فهو ان تسقي الأرض الجديدة وزنها وتدخلها نار الحضان فتمكث في بطن الجياد او ما يقوم مقامها من نار الحضان حتى يبيض البياض الذي يقلع سواد الارض المصعدة وهي ملحة الاكليل فافهم ودع عنك المداهش فان الحسدة قد سدوا باب الحكمة بسدّ ياجوج وماجوج ولا تطلب الشيء مما لا يغوص ولا يفترش ولا ينسبك ولا تقاوم قوته النيران عند وجود الامتحان ولهذا قلت اتطلب صبغا الى اخره، ب: الى اخره، س.

(٢) يطلب، ب.

(٣) يذوب ويغوص: ↔، س.

(٤) يخالط، ر.

(٥) + فعلم من ذلك ان العلم البراني الذي هو علم الخذخذيات وان كان ليس له بقاء على المدد المستطيلة لان الاستحالة لازمة له فله تاتير في الصبغ على قدر ما فيه من قوة الصبغ وضعفه وهو لا يخالط عقار هذا العلم الجواني في اثناء عمل العلم الجواني وان كان من عقاقير الجواني ما يصلح عقاقير البراني الا ان العقار البراني يفسد عمل الجواني فافهم هذه النبذة، ب: + ولو شهد له الثقلان، س.

(٦) تصبغه، س.

(٧) الشم، ر: السم، س.

(٨) الخمير، ب: الخميري، س.

(٩) والكبريتتين، ب س.

(١٠) والزيبقين هما، ب: والزيبقين، س.

(١١) النار والماء: والماء والنار، ب س: ↔، ر.

(١٢) والذكر وهو الدهن لانه حار يابس في الثالثة، ب: والذكر، س.

(١٣) + وهو الماء لانه بارد رطب وهما، ب.

(١٤) + يعني الدهن المطهر كما قيل فيه =

والقمر لأن[١] أجمع الحكماء والعلماء[٢] أنّ الصبغ متعلّق بهما[٣]. وفيها[٤] أعني[٥] الروح والنفس المعدني الحيواني النباتي[٦] أعني حيوان القوم ومعدنهم ونباتهم، فأمّا[٧] حيوان العامّة[٨] المعهود ومعادنهم الميّتة ونباتهم[٩] فلا، والله ما فيه[١٠] شيء يقال له حكمة ولا صبغ حقيقي مرضى[١١]، ولهذا قلتُ: ليس[١٢] **لَهُمَا بِالكِيمِيَاءِ**[١٣] **خُصوُصُ** [ش ١٩: ٢].

= وتطهيره بالماء شحم [؟] ثلاثة بماء جديد كل تقطير يخلص
تطيع صناعتهم اخا العلم عادة وعن جاهل تناي حصولا وتنكص

والماء يعني، ب: والشمس، س.

(١) اذا كان خل الحكماء الكبير المقدم ذكره مرارا فقد، ب: لانه، ر.

(٢) الحكماء والعلماء: الحكماء على، ب: + على، ر: ↔، س.

(٣) + كتعلق الزيت بين القشر والنوى، س.

(٤) وفيهما، ر س.

(٥) + في، ب.

(٦) الحيواني النباتي: ↔، س.

(٧) واما، ب.

(٨) + ونباتهم، س.

(٩) ومعادنهم ... ونباتهم: ونباتهم ومعادنهم الميتة، ب ر: + ومعادنهم المنبوذة الميتة، س.

(١٠) فيها، ب ر.

(١١) + واعلم ان اصباغ العامة بالاجساد الجاسية وهي لا تفترش افتراش الاكاسير الحقة بل تصير ممازجة مزاج مجاورة لا مخالطة واتحاد واذا ادخلت الروباص حصل لها الافتراق بخلاف اجساد الحكماء فانها صابغة بالقوة بما اودع الله تعالى فيها من السر الخالد الى اخر الزمان الا ترى الى قولي

وما يصبغ الاجساد شيئا وانما يصيد بها الارواح من كان صائدا،

ب.

(١٢) وما، ب: فما، س.

(١٣) في الكيمياء، س.

فإن قيل: ما حقيقة الروح والنفس؟ فلقد[١] أكثر القوم من ذكرهما ومديحهما[٢] وتكررت بذلك[٣] الكتب، ولم يوقف على حقيقتهما ووجههما[٤]. أقول[٥] – والله[٦] المرشد بمنه وكرمه[٧]: إنّ الروح في الشريعة ما قال[٨] الله[٩] تعالى: ﴿وَيَسأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ، قُلِ الرُّوحُ مِن أَمرِ رَبِّي﴾ [سورة الإسراء ١٧: ٨٥]. قال علماء المعاني: هذا[١٠] من قبيل صرف الأهمّ، معناه أنّ عقولكم ليست[١١] تدرك هذا فإن له مقدّمات طبيعية تدقّ عن الأفهام وتقصر دونها الأوهام، لكن الأهمّ أن[١٢] تعلموا أنّ الروح هو من عالم الأمر، أعني القدرة الإلهية[١٣]. وقال بعض

.....

(١) وقد، ب.

(٢) ومدحهما، ب.

(٣) بذكرهما، ب.

(٤) ووجوههما، ب.

(٥) فاقول، س.

(٦) + سبحانه هو، س.

(٧) اقول ... وكرمه: قلت، ب.

(٨) قاله، ب س.

(٩) –، ب.

(١٠) –، س.

(١١) ليست، ب ر: ليس، س ل.

(١٢) انكم، ب ر س.

(١٣) + قال بعضهم الروح شكل قدر النحله له سريان بالجسد كسريان الماء في العود الاخضر واما النفس فهو الدم وقيل النفس الذي يتنفس به الانسان فالدم من لوازم النفس والبصر من لوازم الروح فاذا خرجت الروح التي هي النفس خرج البصر معها وجمد الدم في البدن واعلم ان للروح مقدمات طبيعية تدق عن الافهام وتقصر دونها الاوهام اذ لا يعلم ماهيتها الا الله تعالى لكن هي مخلوقة لله تعالى كالجسد فدع ما تقوله الملحدون في ذلك فتعالى الواحد ان يتعدد او يحد بحد الا ان الله تعالى يعذب من شاء بروحه وجسده كما اخبر بذلك في كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه حيث قال واعتدنا للظالمين عذابا اليما الى غير ذلك من الايات البينات فاذا كان لها شركة في العذاب مع الجسد فهي مخلوقة وهم في جهنم باجسادهم وارواحهم فقد اخبر الله تعالى عنهم فقال واذ يتحاجون في النار فالمحاجة من النطق والنطق ينشاء عن الارادة عن الروح ولكن الاهم ان يعلم ان الروح من عالم الامر اعني القدرة الالهية لا من نفس الذات العلية فبذلك ظهرت المغايرة بين العبد والمعبود، ب.

علماء التصوّف من المحقّقين: إنّ عالم الأمر هو العالم المعنوي الذي[١] لا يقع[٢] تحت الحواسّ كعالم المعقولات المجرّدة الذي لا يقع تحت مادّة ولا عدّة. وعند[٣] الأطبّاء عبارة عن بخار الدم ولطيفه، وعند الفلاسفة ما أحيا الجسد وأناره[٤]، وعند الجمهور وعامّتهم[٥] الروح مطلقًا عبارة عمّا به الحياة والحسّ والإدراك والحركة والنمو، وهو المعنى[٦] الذي تتمّ الحياة به[٧]. فإذًا[٨] المعادن والنبات والحيوان[٩] أحياء[١٠] لوجود هذا المعنى القائم بها، | ثمّ العرف[١١] خصص أمورًا ١٧ و
وفصل[١٢] أخرى، ثمّ بحثوا عن هذا المعنى القائم الذي به تصحّ[١٣] الحياة ما[١٤] هو[١٥]. قال تعالى: ﴿وَجَعَلنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ[١٦]﴾ [سورة الأنبياء ٢١: ٣٠]، وقال تعالى: ﴿يُحيِي[١٧] الأَرضَ بَعدَ مَوتِهَا﴾ [سورة الحديد ٥٧: ١٧]، أخبر سبحانه

.....

(١) التي، ر س.
(٢) تقع، ر س.
(٣) والروح عند، ب.
(٤) + قال الله تعالى في حال الارض فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج، ب.
(٥) + ان، ب.
(٦) المعنى، ○: الغنى، ل.
(٧) تتم ... به: يتم به الحياة ففهم من ذلك ان الماء الحريفي والخل الروحاني الذي تحيي به الارض العطشى الهامدة في بدء الامر وكذلك في اخره لان عمل البياض والحمرة واحد في الصورة متباين في الماهية، ب: به تتم الحياة، ر.
(٨) فاذن، س.
(٩) –، س.
(١٠) تحيي، ب.
(١١) العرض، ر.
(١٢) وفضل، س.
(١٣) به تصح: ↔، ب.
(١٤) مما، ب.
(١٥) هو، ب ر: هي، س ل.
(١٦) قال ... حي: –، ب.
(١٧) واعلموا ان الله يحيي، ب.

وتعالى أنّ الموت عدم الرطوبة، والحياة وجودها، وكذا رأيناه[١] في جميع الأمورات[٢] الطبيعية بوجوده[٣] توجد[٤] الحياة، وبعدمه تنتفي[٥] ولا يكون نمو

.....

(١) والحياة ... رأيناه: وهو اشارة الى تكليس الجسد اولا وهو الجسد الجديد كما قال بعضهم

اول هذا العلم تكليس الحجر	يحر نار حرها حر سقر
سبع ليال تاليات في الاثر	لا مل فيهن ولا فيها ضجر
حتى تراه ابيضا مثل القمر	فان في هذا الذي يرجو البشر

وانه ان تم سر مختبر الى اخره لكن هذه الصخرة التي ذكر انها تكلس هي غير صخرتنا التي نحن نتكلم عليها اذ تكليس صخرتنا هو ان تحل الهيولى اولا في قدرة مدهونة تكون فيها الى ثلثها مأخوذة الوصل ويربي عليها دمس لطيف نار زبل خيل في مدة ثلاثة ايام بلياليها وقد تقدم ذلك واما الحياة للارض وجود الرطوبة يعني سقيها للارض حتى تبلغ بها درجة القصارة في نار الحضان حتى يصير كالابشميت [؟] لونا فحينئذ تصعد في سبعة ايام فتصير ملحة شفافة وهي الارض العطشانة التي تتوقى الى معانقة محبوبها هرمس الحكمة وهو الخل الروح فتسقي بوزنها وتدخلها الحل في بطن الجياد تسعة واربعين يوما فانها تنحل كالزيبق الرجراج فاخرجها باللطف كما اعلمتك اولا واعقدها بالعمياء وهي قدرة الرماد على نار السراج في كانون مدور في مدة سبعة ايام ودعها اسبوعا لا تفتح عليها لتكمل فيها البرودة كرر ذلك اربع مرات وقد تم نصف العمل فمن ههنا كلس بدرهم منه ثمانية من برادة القمر في الدمس المحجوب تصبح متكلسة فالغمها بعبد مغسول بخردل وخل على النار واعصره من خرقة خام بيضاء لتأخذ سواد العبد ثم تفرش له من التراب الزكي وهي الارض البيضاء نصف درهم وتحط الملغمة وتغطى بالنصف الثاني في مكحلة مطينة وتأخذ وصلها بالنار وطين على راسها وجففه جيدا ودمسه ليلة محجوبة يصبح مقعودا عقدا طاهرا واحده يقيم الفا من القلعي وغيره وهذه اول درجات البياض واعلم ان الصخرة الاولى التي تكلم عليها خالد بن يزيد من حجر البيض وهي القشر المنزوع غلائله واسحقه كثيرا وايداعه في اتون الجير او الزجاج او غيره حتى يصير بلون الكلس فهذا طريق خالد وقال ذو النون المصري

والبيض ان دبرته بشفق	وحسن ترضيع له ورفق
اراك من الوانه عجائبا	بدائعا ظرائفا غرائبا
لكنني لست له بصاحب	لانه غير سبيل الطالب
من الحمار ينتج الحمار	والخيل يبدي جريها المضمار

اشار بذلك الى ان السر كله في الزيبق والذهب والنوشادر والكبريت وقيل معادن الحكماء لا معادن العامة وهي التي اصلها واحد فان اكسيرهم صابغ بالقوة وانما هو جمع الماء الخالد الذي تقوم به ارض القوم اكسيرا صابغا ويصير فيها كالماء في العود الرطب به حياته وهو كذلك، ب. رأيناه: رأينا، ر.

(٢) الاشياء، ب: الامور، ر س.

(٣) فبوجوده، ب: ان بوجوده، ر.

(٤) + لها، ب.

(٥) ينتفي عنها الحياة ويحصل لها الموت وهو اشارة الى التجميد والطبخ، ب.

ولا تربية إلا به، ولا حسّ ولا حركة إلا به. هذا هو الأصل كما أخبر الله[١] تعالى[٢]، ولكن نفس الكيفية، أعني كيفية تعلّق الحياة[٣]، فهي مجهولة في علمنا وتتعلّق[٤] بالقدرة والأمر الإلهي والفيض الربّاني، كما قال تعالى في الآية الأخرى[٥]: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِن أَمرِ رَبِّي﴾ [سورة الإسراء ١٧: ٨٥]. لما[٦] كان سؤالهم عن هذه الكيفية علّم سبحانه أنّ هذا علم ليس لهم إلى معرفته وإدراكه سبيل في الحياة الدنيا، إذ[٧] كثير من الآيات المتشابهات[٨] وأوائل السُوَر للتوقيف[٩] والإعجاز[١٠] وامتحان عقول العلماء[١١]. قال تعالى[١٢]: ﴿وَمَا يَعلَمُ تَأوِيلَهُ إِلَا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [سورة آل عمران ٣: ٧]، لما[١٣] لم يقفوا[١٤] على كُنْه حقيقته،

.....

(١) –، ب.

(٢) + وجعلنا من الماء كل شيء حي، ب: + به، س.

(٣) + بالجسد، ب.

(٤) ومتعلق، ر.

(٥) في ... الاخرى: ويسألونك عن الروح، ب: في اية اخرى، ر.

(٦) فالله سبحانه وتعالى خالق الارواح والاشباح فالروح مخلوقة حقيقة واعلم انه لا يقوم شيء من اركان الصناعة الا باحكام عمل الخل الروحاني الذي به قوامها وحياتها ولولاه لما صح منها شيء البتة قال تعالى قل الروح من امر ربي اي من خلق يعلمه ولما، ب.

(٧) + هو سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء مما يشاء لا يسأل عما يفعل اذ، ب.

(٨) كالمتشبهات، ر: كالمشتبهات، س.

(٩) + عنها، ب.

(١٠) + عن معانيها، ب.

(١١) + اذ لا يعلم معناها وما وضعت له الا هو تعالى، ب.

(١٢) سبحانه وتعالى، ب.

(١٣) كل من عند ربنا يعني نؤمن به ولا يلزمنا البحث عما لا نعلمه من معناه لانهم، ب: + كانوا، ر.

(١٤) لم يقفوا: لا يقفون، ب.

فعلم من هذا أنّ الروح[١] هو الماء[٢] كما أخبر الله[٣] عنه[٤] في كتابه[٥] الكريم[٦] وفرقانه العظيم جلّ جلاله وعزّ سلطانه[٧]. ووافق[٨] هذا[٩] الفلاسفة الكرام[١٠] أنّ الروح هو الرطوبة[١١] وهو الماء في كلّ شيء، وإنّما سمّيت[١٢] روحًا لأنّها تروح[١٣] الجسد أي تريحه[١٤] وتجعل له ريحًا ونفسًا مشتقّ[١٥] من الريح[١٦] والاستراحة، والروح الريح الهواء[١٧]، والاستراحة السكون، والروح[١٨] العدد[١٩]. ومعنى الكلّ ظاهر في الطبيعة والخبرة[٢٠]، وذلك أنّ الأرض إذا رششنا عليها الماء

.....

(١) + في الصناعة، ب.
(٢) + حقيقة، ب.
(٣) + تعالى، ب: تعالى، ر: –، س.
(٤) –، ب ر: + تعالى، س.
(٥) في كتابه: بقوله، ب.
(٦) العزيز، ر.
(٧) وفرقانه ... سلطانه: وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله فاخرجنا به اي بالماء من كل الثمرات وقال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الى قوله فيمكث في الارض ففي هذه الايات اشارة الى كيفية التدبير الذي به يتم عمل الاكسير، ب.
(٨) + على، ر.
(٩) جمهور، ب.
(١٠) + على، ب.
(١١) هو الرطوبة: هي البرودة والرطوبة، ب.
(١٢) سمي، ب.
(١٣) لانها تروح: لان به ترويح، ب.
(١٤) + من ضرر المعاناة في الاشغال وتنمية، ب.
(١٥) + ذلك، ب: مشتقا، ر.
(١٦) الروح وهو الطراوة والريح، ب: الريحي، ر.
(١٧) الريح الهواء: ايضا الهواء المتحرك، ب: الريح والهواء، س.
(١٨) فالروح، ب.
(١٩) متحرك ساكن صامت ناطق فسبحان من جمع فيه الامور المتضادة وهل الروح افضل ام العقل، ب: الغدد، ر.
(٢٠) المتحيزة، ب.

مثلًا تولّد منها هواء بارتقاء الأبخرة وتصاعدها، لا سيّما إن قابلها[١] الشمس والحرارة، وكذا الأرض فالماء يسكنها[٢] ويجمعها[٣] ويزيل تربتها[٤] ويمسكها، وكذا[٥] الماء لو نزل على شيء ساكن[٦]، كائنًا[٧] ما كان، يخرجها[٨] عن تلك الطبيعة وعن تلك[٩] الحالة[١٠]، فصحّ إذًا[١١] المعاني الثلاث المقدّم[١٢] ذكرها[١٣]، وصحّ إطلاق[١٤] الروح عليها[١٥] أيضًا بهذه[١٦] الاعتبارات، فافهم. ولهذا[١٧] قالت

.....

(١) قابلتها، ب ر.
(٢) يمسكها، ب.
(٣) + ويجمدها، ب.
(٤) تربيتها، ب: تتربها، ر: تتربيها، س.
(٥) وكذلك، ب.
(٦) –، ○.
(٧) كائن، ب.
(٨) يخرجه، ب.
(٩) وعن تلك: وتلك، ب.
(١٠) –، س.
(١١) + ان، ب.
(١٢) الثلاث المقدم: الثلاثة المتقدم، ب.
(١٣) + وهي النفس والروح والجسد تامّة في انفسها بعد استكمال النقاء والثبات، ب.
(١٤) + اسم، ر.
(١٥) عليه، ر.
(١٦) لهذه، ب ر س.
(١٧) فافهم ولهذا: فان الماء في اول العمل يحتاج اليه بعد انفصاله من امه التي هي المادة والهيولى والاصل الى التطهير تسع مرات بالتقطير كلما قطرته اعدته الى التقطير بالتقطير الرطوبي في البخار الحار في الكانون المعلوم والى تشبيبه بكلسه الابيض المبيض بالماء القراح المطير عنه في مرار كثيرة نحو اربعين مرة كل مرة تسحقه وتنديه الى ان يتعجن ثم تقطع رطوبته بالجراب على نار السبك حتى يصير بذلك العمل كلسا ابيض فهذا الكلس خمير الماء صفة التشبيب لذلك الماء المطهر المذكور انك تحمي الكلس المبيض في بواتيق [؟] بنار السبك ثم تطفيها بالماء ويكون الكلس نصف تسع الماء وقد كنت اثبتت عليه وزنه من الغمام المصعد ثلاث مرات عن شيء من الكلس المبيض عن سدس وزنه كل مرة فاذا ثبت الغمام عليه وحمي الكلس فالق الغمام في الماء اولا ثم الق الكلس حارا على الماء لينطفي فيه وليأخذ الماء قوة الكلس ثم تدخله في حلالة واستوثق من الوصل وادخله بطن الفرس اسبوعا ثم اخرجه وقطره ورد الراسب منه على قسم اخر من الكلس والغمام مرارا ثلاثا بالوزن المذكور وبعد كل مرة تدخله البطن ثم تخرجه وتقطره ثم بعد ذلك ان بقي شيء من الكلس راسبا فارم به فلا حاجة اليه ثم اقسم هذا الماء على ثلاثة =

الحكماء إنّ سبب بقاء حياتنا[١] بقدرة[٢] الله تعالى هو استنشاقنا الرطوبة من الهواء لأنّ كلّ شيء[٣] يقوى بشكله ويضعف بضدّه، فصار غذاء الروح الرطوبة[٤] وهي مادّتها. واعلم أنّ بين الماء والهواء نسبة طبيعية، وذلك[٥] أنّ الماء يستحيل هواءً إذا هو لطف، والهواء يصير ماءً إذا هو[٦] كثف، | وذلك ظاهر ممثّل[٧] في ١٧ ظ
الحكمة الطبيعية[٨]، فلينظر من هناك[٩] مَن أراد التشبّع منه[١٠]. ومع هذا فالرطوبة المائية[١١] هي سبب الحرارة النارية، ولهذا قالت عظماء الحكماء[١٢] ورؤساء الفلسفة[١٣]: سبب الحرارة الغريزية الرطوبة[١٤] الجوهرية لأنّ عند فنائها[١٥] تفنى الحرارة وهو[١٦]

= عشر قسما وقطر اول قسم ثم تزنه وتعرف ما نقص عن وزنه الاول فتكمل نقصه من الاقسام وتدخله الى بطن الفرس مرارا اثنى عشر حتى يكمل وزن الماء فهذا يسمى الخل الصغير وبه يخرج الدهن من اعماق الجسد الضابط له بالتعفين والتقطير الرطوبي كما تقدم ذكره ثم اذا اردت قوة هذا الماء جعلت فيه ربع وزنه من الكلس المبيض ومثله من الغنام المصعد مقسوما ذلك على ثلاث مرات كل مرة تدخله بطن الفرس اسبوعا ثم تخرجه تقطره كما مر آنفا لتستقر روح الماء فيه وهو الغنام وقوة الكلس فيكتسب الماء منهما الثبات وارزانه والغوص وتكتسب الارض اذا خدمت هذا الماء الصفاء والرونق فافهم فعلم من ذلك ان اصل حياة كل شيء الماء فلهذا، ب: + قلت، ل.

(١) حياة نفوسنا، س.
(٢) باذن، ب: بعد، س.
(٣) شكل، ر.
(٤) + التي هي الروح وهي الحياة نفسها، ب.
(٥) ان ... وذلك: –، س.
(٦) –، ب.
(٧) متمثل، ب: بمثل، ر.
(٨) + واشجة، ب.
(٩) من هناك: في كتبها، ب.
(١٠) –، ب.
(١١) –، ب.
(١٢) اهل الحكمة، ب: الحكمة، ر س.
(١٣) الفلاسفة، ر.
(١٤) الحرارة النارية والرطوبة، ب.
(١٥) فناء الرطوبة التي بها النمو، ب.
(١٦) كذلك وهو، ب: وهي، ر.

الموت الطبيعي، فافهم[١]. وذلك[٢] بتكرار[٣] الأزمان يقلّ[٤] قليلًا قليلًا[٥]، ولهذا يقلّ هضم المشايخ لضعف حرارتهم الغريزية لنقصان[٦] رطوباتهم الأصلية[٧] وتكثر فيهم الفضلات الغريبة[٨] لاستيلاد[٩] البرد على أمزجتهم، ومن ذلك قالت الحكماء: إيّاكم وتقليل عنصر الصفراء وإسهالها في حال الصِبا وإنّها معينة في الكبر لمقاومتها الأعراض الباردة. وقالت[١٠] أيضًا: وعليكم[١١] بإكثار شرب الماء، فإنّه يكثر الرطوبة الأصلية وينمّيها ويقوّيها، فإنّكم متّى قللتم[١٢] احترق البدن[١٣] وجفّ لجفافها[١٤]. فالحاصل من هذا البحث كلّه[١٥] أنّ الماء هو الروح[١٦] المحيي لكلّ شيء والمنقلب لجميع[١٧] الصور في[١٨] كلّ شيء[١٩] للطافتها وسرعة

.....

(١) –، ب: فاعلم، س.
(٢) ذلك وادع لنا، س.
(٣) بتكرر، ر: فبتكرار، س.
(٤) بتكرار ... يقل: ان الرطوبة تقل، ب: بتكرار الازمان تقل، س.
(٥) + حتى تفنى جملة كلية، ب.
(٦) بنقصان، س.
(٧) –، س.
(٨) الباردة اليابسة، ب: الغريزية، ر.
(٩) باستيلاد، ب: لاستيلا، س.
(١٠) وقالوا، ب: وقال، س.
(١١) عليكم، ر.
(١٢) + من شرب الماء، ب.
(١٣) + من قوة الحرارة، ب.
(١٤) + وكذا لو كثر انغمر البدن وثقل وضعف، س.
(١٥) من ... كله: –، ب.
(١٦) –، س.
(١٧) بجميع، ب.
(١٨) الصور في: صور، ر.
(١٩) والمنقلب ... شيء: + للطافته فيلطفه تلطيفه تتلطف الارض وتصير جوهرة، ب: –، س.

قبولها الأشكال[١] بسهولة لرطوبتها[٢] وهو الجسم المطلق[٣]. وأمّا مثال صورة الإحياء للحرارة[٤] الزيت والفتيلة[٥] والحرارة النارية المتعلّقة به بدوامها[٦] تدوم[٧] وعند انقضائه[٨] تزول، كذا هذا[٩] المثال متصوّر في كلّ شيء من المواليد[١٠]، فافهم[١١]. فالأصل[١٢] الأوّل هي[١٣] الرطوبة تدخل على اليبوسة في المعدن والنبات والحيوان في التعفين[١٤] الأوّل والإنسان عند[١٥] الخلق الأوّل[١٦]، وهذه[١٧] الرطوبة هي[١٨] الماء البسيط صارت كيلوسًا غليظًا مركّبًا ليصحّ منه كونًا[١٩] بالتقييد،

.....

(١) + يعني الاصباغ، ب.
(٢) + كالطين بمازجته الماء، ب: رطوبتها، ر.
(٣) + فاذا قالت الحكماء خذ الجسم خذ الجسد خذ الذات خذ الهيولى فالى ذلك يشيرون، ب.
(٤) الحرارة، ب: لحرارة، ر.
(٥) الزيت والفتيلة: كالزيت في الفتيلة، ب.
(٦) به بدوامها: بالزناد فبدوام الزيت، ب.
(٧) + الحرارة، ب.
(٨) انقطاعها، ب: انقضائها، ر.
(٩) –، ر.
(١٠) المواد، ب.
(١١) + وانه دقيق جدا، س.
(١٢) واعلم ان الاصل، ب.
(١٣) هو، ب.
(١٤) + في، ر.
(١٥) في، ب.
(١٦) + قال بعضهم لنا ارض من جسدين وهي الارض المصعدة التي هي الاكليل وفيها ربع وزنها من الغمام المصعد ثلاث مرات عن الكلس المبيض المذكور في هذا الكتاب مرارا فهذان جسدان اي ملحتين لطيفتين وماء من طبيعتين، ب.
(١٧) وهي، ر.
(١٨) فهي، ب ر.
(١٩) كون، ر.

وإلا تتلاشى[١] صورته. وأمّا في الثاني وهو[٢] حفظ صور[٣] الأنواع[٤] وبقاؤها من الحيوان[٥] والإنسان، فهو[٦] الماء المركّب الكيموس[٧]، أعني النطفة تمزج[٨] بالدم، وكذا في المعدن[٩] وكذا في النبات، وإن أشكل فقد دلّت هذه الصور جميعها[١٠] أن الماء هو الروح وهو العنصر الأصلي[١١] سواء كان مطلقًا أو مقيّدًا[١٢]. وقالوا: لا يقبل روح جسد[١٣] غيره فيكونا متعارفين[١٤] أبدًا. وذلك دليل على قولنا في الوجه الثاني بأنّ المعدن لا يكون إلا[١٥] من روحه، وكذا النبات من روحه، وكذا الحيوان والإنسان من روحه[١٦] وعنصره، والروح مقدّم[١٧] على

.....

(١) تلاشت، ب: تلاشى، ر س.

(٢) واما ... وهو: يعني اذا كان الماء غبيطا لانه فارغ من التدبير الحكمي وهذا الماء الذي من طبيعتين هو المسمى بالماء الخالد الذي من روح ثابت وهو الخل الصغير والدهن المطهر والاكليل المصعد الذي فيه ربع وزنه من الغمام المصعد وتدخلهم الحل حتى ينحلوا تقطرهم وتكمل نقص الماء والدهن وتردهما على ما رسب وتعيدهم للحل مرارا حتى ينحلوا بلا راسب ويبيض الدهن الاحمر ويستجن في باطن الماء الابيض ويذهب من الدهن التلصق ويرق جيدا فهذا هو الماء الخالد ومنه يكون البياض والحمرة لكن يكون الماء والدهن سيان وكذلك الذي معه ربع وزنه من الغمام المصعد فما بعد هذا بيان فاما هذا الماء فله، ب.

(٣) طول، ب: صورة، ر.

(٤) + يعني الاصباغ، ب.

(٥) + يعني الروح البارد الرطب، ب.

(٦) وهو الدهن المطهر الثابت فهذا هو، ب.

(٧) الكيلوسي، ر: الكيموسي، س.

(٨) تمزج، ○: تمتزج، ل.

(٩) + اي يثبت في الارض من ذلك الكيموس وزنها على مرات، ب.

(١٠) + على، ب.

(١١) الاصل، ر س.

(١٢) مطلقا او مقيدا: مقيدا ومطلقا، س.

(١٣) روح جسد: ↔، ب.

(١٤) + مترادفين، ب.

(١٥) –، ب.

(١٦) وكذا النبات ... روحه، ب ر: –، س ل.

(١٧) متقدم، ب.

الجسد[١] والفيض إنّما يحصل في الأخير[٢]. واعلم أنّ الروح منفصلة في ذاتها لأنّها من عالم الأرواح واللطائف[٣] دون الكثائف، وإنّما حصل لها[٤] التقييد | بعد ١٨ و
الاتّصال بالجسد، فالأرواح عالم والأجساد عالم، والأرواح مقدّمة على الأجساد ومسبوقة[٥] بها الأجساد وهي سابقة[٦] في الوجود. وبالجملة فالروح عندنا ما أحيا الشيء وأناره وكان سببًا لوجوده وصورته الحيّة[٧]، وهذا مذهب الفلاسفة أجمعين والحكماء المتقدّمين والمتأخّرين[٨]. وأمّا الصورة المعنوية القائمة بالذات المتّصفة بالصفات، فذلك فيض إلهي ومعنى ربّاني وأمر لاهوتي بحسب كلّ مزاج وما يليق به على موجب الحكمة والطبيعة لا يدركها إلا هو تعالى[٩]، وعقولنا تقصر عن ذلك[١٠]. فصحّ[١١] أنّ الرطوبة مطلقًا في الكائنات هي سبب الحياة المتعلّقة بالأمر[١٢] التي هي سبب الحرارة، والصور[١٣] المعنوية[١٤] خارجة عن الحواسّ

.....

(١) + في اللطافة، ب.
(٢) الاخر، ر.
(٣) المتقدمة على الاجساد لانها من اللطائف، ب.
(٤) لها، ○: هذا، ل.
(٥) مسبوقة، س.
(٦) الاجساد ... سابقة: –، ب.
(٧) –، ب: الحسية، ر س.
(٨) + واعلم ان لفظة الفيلسوف ماخوذة من كلمة يونانية من قولهم فيلو يعني محب وسوفا يعني الحكمة فقد صار الجمع فيلسوفا يعني محب الحكمة، ب.
(٩) –، ر.
(١٠) + في هذه الدار، س.
(١١) + من هذا، س.
(١٢) + اللدني، ب.
(١٣) والصورة، ب.
(١٤) معنوية، س.

في جميع[١] ذوات الأشياء[٢] كما يقال لها حيّة، فافهم ذلك[٣]، وذلك كقوّة[٤] السمع والبصر والشمّ والذوق والحسّ[٥] والإدراك[٦] والتعقّل[٧] وما أشبهه، فهذه كلّها معان متعلّقة بأمور حسّية قائمة بذوات. ثمّ إذا علمتَ هذا كلّه، فاعلم أيضًا[٨] أنّ الروح في هذه الصناعة عبارة عن الماء والرطوبة التي هي[٩] سبب حياتها ونموها ومزاجها الموجب لها الصورة المعنوية القائمة بما يليق بها[١٠] بحسب[١١] الفيض ومقتضى الحكمة من واهب الصور[١٢]، فلا بدّ من محلّ قابل تظهر أفاعيلها فيه[١٣]، وذلك هو الجسد[١٤]، ولا بدّ من واسطة تتوسّط بينهما لكون المناسبة وهو[١٥] النفس[١٦]. فنبحث[١٧] الآن على النفس[١٨] من قول الله تعالى، إذ هو الحكيم المطلق والعليم الذي لا يتقيّد علمه بزمان ولا بمكان[١٩] ولا يعزب عن

.....

(١) في جميع: وجميع، ر.
(٢) + كلها، ب.
(٣) فافهم ذلك: يعني مستمرة حياتها، ب: اي ذات الحياة، س.
(٤) لقوة، ب.
(٥) واللمس، س.
(٦) + والفكر والذكر، س.
(٧) والعقل، ب.
(٨) –، ر.
(٩) –، ر.
(١٠) لها، ر س.
(١١) يحسن، ب.
(١٢) + ومالك الكل، ب.
(١٣) افاعيلها فيه: ↔، ب.
(١٤) + س المطهر المصعد وهو الاكليل، ب.
(١٥) وهي، ب.
(١٦) + س يعني الدهن المبيض وقد تم الكلام على الروح، ب.
(١٧) فلنبحث، ر: فالبحث، س.
(١٨) + ونبدأ، ر س.
(١٩) مكان، ر.

علمه مثقال ذرّة في الأرض ولا في السماء[١]، ونجعل ذلك أصلًا لنا، ومن ثمّ نفصل الكلام عليه ونرجع[٢] الأقوال إليه وهو المرشد الهادي بمنّه وكرمه. قال الله تعالى في محكم كتابه[٣]: ﴿كُلُّ نَفسٍ ذَائِقَةُ المَوت﴾ [سورة آل عمران ٣: ١٨٥]، وقد علمتَ فيما سبق أنّ الرطوبة سبب الحياة، فتكون اليبوسة التي[٤] ضدّها، وهي عدم الرطوبة، سبب الممات[٥]، فكلّ[٦] رطب حيّ[٧] وكلّ يابس ميّت، هذا قول[٨] مجموع[٩] عليه الحكماء وغيرهم، وهو مشاهد لا يحتاج إلى إقامة برهان البتّة. فإذا عدمت[١٠] الرطوبة وحصل اليبس[١١] تلاشت تلك الصورة[١٢] المعنوية وانعدمت، فمن ثمّ قيل ميّت، فإذا حصل[١٣] الروح ثانيًا عادت الصورة بحسب
ما في علم | الله تعالى، إذ[١٤] الكيفيات أعراض والأعراض لا ثبات لها[١٥]، يعلم[١٦] ١٨ ظ

.....

(١) الارض ... السماء: ارض ولا سماء، ر. في السماء: سماء اذ هو العلي العظيم، س.
(٢) ونراجع، س.
(٣) فنبحث ... كتابه: واما النفس فلنبدأ في بحث النفس بقوله تعالى، ب. كتابه: اياته ومعظم مناته، ر: اياته ومعظم بيناته، س.
(٤) + هي، ب ر.
(٥) التي ... الممات: سبب الموت التي هي ضدها، س. الممات: المماة، ب: الموات، ر.
(٦) لكل، ر.
(٧) –، ر.
(٨) القول، ب.
(٩) مجمع، ر.
(١٠) عدم، س.
(١١) وحصل اليبس: وحصلت اليبوسة، ر.
(١٢) + المعنوية، س.
(١٣) + فيه، ب: حصلت، ر.
(١٤) اذا، ○.
(١٥) + ش يعني ان صبغ الابيض لا بقاء له مع ممازجة الماء الخالد فانه يصبغ الثوب الابيض احمر بما في طبيعته من الحمرة الغريزية، ب.
(١٦) ويعلم، ب: فعلم، ر س.

منه[١] أنّ الصورة في القيامة تكون على هيئة[٢] أتمّ وأكمل ممّا[٣] في الدنيا. ولهذا لا يطرأ عليها الفساد، وذلك لكمال الاتّحاد والبساطة المحضة[٤]. وأمّا كون[٥] الأشقياء على[٦] صورة[٧] مستقبحة سمجة[٨] في غاية ما يكون من السماجة والقبح والرداءة سود زرق، وأهل السعادة على صورة حسنة مرضية في غاية ما يكون من الحسن[٩] والجمال المرضي، فذلك أيضًا له[١٠] أصل في الحكمة الإلهية والأسرار الطبيعية، وذلك عدم[١١] التدبير الإلهي ووجوده على أتمّ الحالات[١٢] كما ورد به الشرع في سائر النواميس في القرون السالفة[١٣]، فذلك هو السبب الإلهي لا يعلم كنه حقيقته إلا هو سبحانه وتعالى[١٤] جلّ جلاله وعظم سلطانه[١٥]. وإذا تأملت حكمة الله تعالى وجدت الشريعة والطبيعة لا[١٦] يختلفان، وإذا أفضى[١٧] بنا

.....

(١) مما تقدم، ب: من، ر س.
(٢) هيئتها في الدنيا لكن لا تكون، ب.
(٣) + هي، ب.
(٤) + بالتدبير الالهي، ب.
(٥) –، ر.
(٦) فعلى، ر.
(٧) صور، س.
(٨) –، س.
(٩) من الحسن: –، س.
(١٠) ايضا له: –، ب.
(١١) عند، ر.
(١٢) + ومعنى هذا الكلام ان الصور الثلاثة اعنى الجسد والنفس والروح اذا كانوا مطهرين اصطلحوا صلحا ليس بعد عداوة ولا فرار لبعضها من بعض واما الغير مطهر منهم كالاشقياء وذلك لفساد استعدادهم وشرة نفوسهم فلم تتعلق بهم الهداية الالهية والتدبير الالهي على موجب حكمته الجليلة، ب: الاحوال، س.
(١٣) الماضية، ب: السوالف، ر.
(١٤) –، س.
(١٥) وتعالى ... سلطانه: –، ب.
(١٦) –، س.
(١٧) فضى، ر.

القول[١] إلى هذا، فاعلم أنّ الموت عبارة عن مفارقة الروح البدن الحالّة فيه المتعلّقة به[٢]، ولهم في الحلول أيضًا[٣] مباحث حاصلها أنّ علاقة الروح في البدن ليست[٤] علاقة انطباع ولا[٥] لما فارقتها[٦] أبدًا، وذلك إنّما يكون[٧] في النشأة الأخرى الثانية، فافهم[٨]. وقوله[٩] تعالى: ﴿كُلُّ نَفسٍ ذَائِقَةُ المَوت[١٠]﴾ [سورة آل عمران ٣: ١٨٥] عبارة عن المفارقة وارتفاع تلك الصورة[١١] القائمة بالأمر، أعني الصورة المعنوية[١٢] الروحانية. والمفارقة هي[١٣] مفارقة الرطوبة اليبوسة التي كانت سببًا لتلك الصورة المعنوية الحالة بحسب المزاج القابل المستوجب للفيض الإلهي من واهبها[١٤]، فاعلم ذلك[١٥]. وأمّا النفس فالكلام عليه[١٦] قيل: هي الذات والجوهر

.....

(١) بنا القول: ↔، ر س.
(٢) + وهذه اشارة الى التعفين والتقطير والترداد، ب.
(٣) –، ب.
(٤) –، ب.
(٥) والا، ب س.
(٦) فارقته، ب.
(٧) وذلك ... يكون: لان الماء داخل خارج وذلك ان علاقة الروح في البدن انما تكون، ب.
(٨) –، ب.
(٩) وهي درجة التحمير وهو في العمل الثاني الذي اطنب فيه جميع الحكماء وبالقوافي ساره قوله، ب: قوله، ر: فقوله، س.
(١٠) + وهي، ب.
(١١) + المعنوية، س.
(١٢) اعني ... المعنوية: –، س.
(١٣) وهي، ب.
(١٤) واهب الصور، س.
(١٥) واهبها ... ذلك: واجبه، ب.
(١٦) عليها، ب س.

وهي عين الشيء الظاهر[١] وهو[٢] الذي يقع عليه[٣] اسم الموت[٤] عند محقّقي هل الحكمة والطريقة[٥]، وقد ورد الشرع به، وهذا[٦] ظاهر لا يجحده الحسّ ولا يدفعه العقل. وأمّا النفس والروح الحقيقيان[٧] فيتّصلان[٨] بعوالمها[٩] ويلحقان[١٠] بعالمها[١١]، وقد ورد بذلك أحاديث نبوية إنّ[١٢] أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر معلّقة[١٣] بقناديل[١٤] بالعرش[١٥]، وتسرح[١٦] في الجنّة[١٧] وتصيب[١٨] من ثمارها وهي مطلقة[١٩] تسير حيث شاءت[٢٠]، بخلاف أرواح المجرمين، فإنها

.....

(١) الطاهر بالطاء المهملة، ب.
(٢) –، ر.
(٣) –، ب س.
(٤) + عليه، ب.
(٥) + واهل الطريقة، س.
(٦) وهو، ب.
(٧) الحقيقيين، ب: الحقيقين، س.
(٨) فتتصل، ب س.
(٩) بعوالمها، ب.
(١٠) ويلحقان، ر: وتلحق، ○.
(١١) بها، س.
(١٢) بان، س.
(١٣) متعلقة، ر.
(١٤) + من ذهب، ب.
(١٥) تحت العرش، س.
(١٦) تسرح، ر.
(١٧) [هذا الحديث موجود في صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون، ج ٣، ص ١٥٠٢، رقم ١٢١].
(١٨) تصيب، س.
(١٩) منطلقة، ر.
(٢٠) + وفيه اشارة الى ان الاكسير الظاهر ليس له نهاية ثم قال عليه الصلاة والسلام، ب.

محبوسة في النار[١] يعرضون عليها غدوًّا وعشيًّا[٢]. وقال[٣] تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفسُ المُطمَئِنَّةُ، ارجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيةً مَرْضِيَّةً﴾ [سورة الفجر ٨٩: ٢٧–٢٨]، وقال تعالى في آية أخرى[٤]: ﴿أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ | الأُمُورُ﴾ [سورة الشورى ٤٢: ٥٣]، وقال تعالى: ﴿وَنَفَختُ فِيهِ مِن رُوحِي﴾ [سورة الحجر ١٥: ٢٩] في قصّة آدم عليه السلام[٥]، وكذا في قصّة[٦] مريم وعيسى عليهما[٧] السلام[٨]. والنسبة هنا نسبة الشرف[٩] من أجل أنّها[١٠] من العوالم المجردة العلوية، فلها[١١] الشرف كما اقتضته[١٢] النسبة لإلهية والصورة المعنوية النورانية بخلاف العالم السفلي المظلم الكثيف الهيولاني، فلها[١٣] الخسّة[١٤]، وبحسب[١٥] ما بينهما من النسب[١٦] والرتب واللطافة والكثافة يكون شرف الشيء وخسّته[١٧]، فعلم من[١٨] هذا المعنى أنّ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلنَا ١٩ و

(١) في النار: والنار، ر س.
(٢) + وفي ذلك اشارة الى عدم طهارة الاجساد والارواح والانفس لانها وسخة فهي محجوبة عن عالم حضرة القدس يعني الطهارة التامة التي يكون بها قبول ما يناسبها من الروح الطاهر الذي يشاكلها في شكلها وتشاكله، ب.
(٣) قال الله، ب.
(٤) في ... اخرى: –، ب س.
(٥) في ... السلام: التي خلقتها له من بديع صنعي يقدرني كذا في الحديث القدسي، ب.
(٦) قضية، ر.
(٧) عليه، ب ر.
(٨) في ... السلام: وقال تعالى في قصة موسى {واصطنيتك لنفسي} {ولتصنع على عيني}، س.
(٩) تشريف، ب.
(١٠) انها، س.
(١١) + فمريم هي الماء الطاهر وعيسى هو النفس المطهرة فلها، ب.
(١٢) اقتضت، س.
(١٣) فله، ر.
(١٤) الجسدية والجنسية بحسب الصورة لا الماهية لان اللطيف لا يناسبه الا مثله، ب.
(١٥) او بحسب، ر.
(١٦) النسبة، ر.
(١٧) وحسنه، ب.
(١٨) + صفاهم، ب: مفهوم، ر: معناهم، س.

مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍ﴾ [سورة الأنبياء ٢١: ٣٠] مخصّص[١] تخصيصًا عقليًّا لا يتعدّاه[٢]. ورد بكلام[٣] أهل الديانات من أنّ الله تبارك وتعالى[٤] أوّل ما خلق جوهرة فنظر إليها[٥] فسالت[٦] إلى آخر القصّة، فمنها السماوات والأرض والعرش والكرسي والملائكة. والكلام في تحقيق النفس والروح يطول ويتّسع[٧] البحث ولم تبلغ[٨] المراد[٩]، فلنرجع إلى أصل كلّ طائفة وما اتّفقت عليه ونختصر[١٠] الكلام، والله أعلم وأحكم[١١]، فنقول[١٢]: النفس والروح عند بعض العلماء واحد وإنّما هما اسمان مترادفان[١٣] كالأسد والسَبع، وهما[١٤] كمال أوّل لجسم طبيعي آلي[١٥]، وعند بعضهم[١٦] متغايران[١٧]، وفسّروا ذلك بأن قالوا[١٨]: الجسد كثيف والنفس لطيف[١٩] والروح ألطف ما فيه، فصار الروح والنفس لطيفين

.....

(١) مخصوص، ب ر: فخصص، س.
(٢) + وقد، ب س.
(٣) بلسان، ب.
(٤) تبارك وتعالى: تعالى، ر.
(٥) بعين الهيبة، ب: + بعين العزة، س.
(٦) + ماء، ر.
(٧) + في، ب.
(٨) –، ب.
(٩) –، ب س.
(١٠) –، س.
(١١) والله ... واحكم: –، ب.
(١٢) + ان، ر.
(١٣) + بمعنى واحد، س.
(١٤) وبهما، ب.
(١٥) لجسم ... آلي: الجسم الطبيعي، ب ر.
(١٦) + هما، ب.
(١٧) متغايرين، س.
(١٨) بان قالوا: بقولهم، ب.
(١٩) لطيفة، س.

أحدهما ألطف من الآخر. ولهم أيضًا من[١] هذا المعنى كلام كثير غير[٢] مستوعب، وبحثوا أيضًا عن مركزها[٣] فقالوا: مسكن[٤] الروح العلو، ومركز النفس أسفل منه. وبحثوا أيضًا عن[٥] قبليتها وبعديتها[٦]، فقيل: هما[٧] معًا، وقيل: الروح الظاهر[٨] والنفس الباطن من الروح، وقيل[٩]: الروح قبل والنفس بعد. وبحثوا أيضًا عن أصولها فقيل: أصل الروح ماء، وأصل النفس هواء وقيل: نار[١٠]. وبحثوا أيضًا عن أصل تولّدهما فقيل: الروح أصل النفس، والنفس حاصلة[١١] عنه[١٢] ومنتجة منه[١٣]، وقيل: هما مستقلّان[١٤] بالذات كلّ منهما له[١٥] أصل ومحلّ[١٦]. وبحثوا أيضًا هل هما في موضع واحد أو كلّ[١٧] منهما له موضع[١٨] فقيل: يمكن

.....

(١) في، ب.
(٢) –، ر.
(٣) مراكزهما، ر: مركزهما، س.
(٤) مركز، ر س.
(٥) مركزها ... عن: –، ب.
(٦) –، س.
(٧) + خلقا، ب.
(٨) الباطن، ب.
(٩) الباطن ... وقيل: الظاهر وقيل مركز الروح العلو ومركز النفس اسفل منه وقيل خلق الله تعالى، ب.
(١٠) وبحثوا ... نار: –، ر.
(١١) حاصلة، ○: حاصل، ل.
(١٢) عنها، ب.
(١٣) منه، ر س: منها، ب: –، ل.
(١٤) مستقلين، ب س.
(١٥) كل ... له: فلكل منهما، ب.
(١٦) + وبحثوا ايضا عن اصولها فقيل اصل الروح ماء واصل النفس هواء وقيل نار، ر.
(١٧) او كل: وكل، ب.
(١٨) + في الجسد، ب.

وجودهما في مكان[١] واحد[٢] ويمكن أن يكونا[٣] متفرّقين[٤]، إلى غير ذلك من الأبحاث. وإذا كان الأمر كذا[٥] فلنعرض عن هذا كلّه ونبحث[٦] عن روح القوم ونفسهم، فأقول[٧]: اعلم[٨] أنّ القوم قد اتّفقوا[٩] أن سمّوا حجرهم إنسانًا
١٩ ظ وشبّهوه بالإنسان ذي النفس والروح | والجسد، وشبّهوه بالبيضة[١٠] ذات الصفرة[١١] والبياض[١٢] والقشر، فحجرهم على هذا القياس مجموع مركّب من نفس وروح وجسد[١٣]. ثمّ بحثوا عن كلّ[١٤] ذلك، وبعد أن صحّ لهم هذا القياس، هل هذا الحجر أوجده الله تعالى كما أوجد هذين مركّبا[١٥] تركيبًا طبيعيًا من نفس وروح وجسد أو الحكيم هو الذي أوجد هذا التركيب[١٦]، ومن ثمّ قيل له حجر الفلاسفة. فلهم في هذا المعنى أغاليط كثيرة، والصحيح أنّ لهم تركيبًا[١٧] مكتومًا

.....

(١) موضع، ب.
(٢) + كتركب الانسان لانه مركب من نفس وروح وجسد، ب.
(٣) ان يكونا: –، س.
(٤) + اي كل منهما مميزا، ب.
(٥) هكذا، ب: كذلك، ر س.
(٦) فالان فلنبحث، ب.
(٧) + وبالله التوفيق، س.
(٨) فاعلم، ب.
(٩) قد اتفقوا: اتفقوا على، ب.
(١٠) بالبيضة، ○: –، ل.
(١١) ذات الصفرة، ب: ذي الصفرة، ر: ذي البياض، س: بالصفرة، ل.
(١٢) والصفرة، س.
(١٣) + وايضا من ارض مطهرة وهو الاكليل وخل روحاني ثابت وماء خالد وغمام مصعد وهو المعبر عنه بالطبيعة الخامسة فهو مجموع مركب من نفس وهو الماء الخالد وروح وهو الخل الروحاني الثابت والجسد المطهر المصعد الابيض، ب.
(١٤) عن كل: عن، ب: بعد، ر س.
(١٥) مركبا، ب س: مركبين، ر: مركب، ل.
(١٦) + بالفعل، ب.
(١٧) تدبيرا، ب.

تحالفوا أن لا يظهروه[١] ولا يعرّضوا بذكره في كتاب[٢]. وهي من أرواح وأنفاس وأجساد محسوسة ملموسة ظاهرة تلمس باليدين وترى بالعينين، وهذه سمّيت[٣]

.....

(١) + لاحد، ر.

(٢) في كتاب: –، ب: + البتة، س.

(٣) وهذه سميت: وقد سبق ان الهيولى اذا فصلتها الى الطبائع الاربع وطهرت كل طبيعة على حدة فالماء يطهر بالتقطير الرطوبي تسع مرات ويشبب بكلسه الابيض ونوشادره المصعد في ثلاث مرات ويرفع في اناء من زجاج وقطها بالنار واسددها بالقطن والصاروخ وطين على راسها ايضا وضعها في الشمس نهارا وفي الرماد الدفي ليلا مدة ثلاثة اشهر حتى ينعقد الماء حجرا ابيض وكذلك تفعل بالدهن الاحمر المستخرج بالخل الروحاني بالدفن لا بالتقطير في اول التفصيل ثم تطهر الدهن بسحب الماء عنه ثلاث مرات كل مرة بوزنه من الماء اعني الخل الصغير وقد مرت هذه الجملة مرارا وعرفت مما تقدم ثم تجعله في حلالة واختم راسها بالنار وطين عليها واجعلها في الشمس مثل ما فعلت بالماء حتى ينعقد حجرا احمر ثم تجمع بينهما بالسحق الجيد وخذ من كل منهما سبعة اجزاء ومن الاكليل سبعة ومن الغمام سبعة واجد سحقهما وادخلها الخل في ميقات موسى ثم تخرجهما ثم تعقدهما في سبعة ايام فينعقد قنبارا عجيبا واجل من ذلك وهو اذا اجمدت من الخل الصغير الروحاني ما شئت بشيء من الاكليل واجعله في الشمس محتوما مكتوما حتى صار حجرا ابيض وطهر الدهن بتقطير الماء عنه ثلاث مرات واعمل به كالابيض واسحقهما معا ويدخل بهما التعفين والتقطير حتى يبيض الدهن ويستجن الاحمر في باطن الماء الابيض ويتحدا ماءا واحدا فارفعه محتوما مكتوما الى وقت الحاجة اليه ثم تعمد الى مادة جديدة وتجعل منها في قدرة غير مدهونة او مدهونة اصح الى ثلثها وخذ وصلها ونشفها جيدا وتدخلها في حفرة وتدك حواليها برماد حمامي وتأخذ الوصل شبقفة [؟] مخروقة وتسد خرقها بقطعة طين وزيي [؟] فوقها دمس ثلاثة ايام ودعها تبرد يوما وليلة ثم خذ سيخ حديد طويل يصل الى قاع القدرة وادخله في البخش الذي في الشقفة فان وصل السيخ الى قاع القدرة فاعلم ان الدواء انحل والا فردّ الطينة مكانها واودعها النار في الدمس المحجوب كذلك الى حين ينحل فدعه حتى تبرد ناره ثم اخرجها بعد كمال البرودة وافتحها وخذ منها ثقلة سوداء اسحقها ثلاثة اجال ثم قطر عليها وهي قوابل ماخوذة الوصل بالانابيق رطلا لكل اواق من التفلة واستقص قاطره ماء ودهنا ثم فك الوصل لا تغير القابلة بل التي فيها المادة ثم يفعل برطل ثان كذلك والثالث كذلك وتكون القابلة في شقفة خذف فيها رماد وفي الاتون خرق صغير تطلع الحرارة منه الى القابلة ثم تأخذ الذي في القابلة تزنه تجده قد انعقد فيها من الماء والدهن مثل وزنه فاسحق ذلك ثلاثة ايام اخر انعم ما يكون ثم تغمرها بالماء اعنى الحل الصغير في مكاحل غلاظ مطينة وقط رؤوسهن بالنار ثم تدخلهن الدمس الفلكي المحجوب ثلاثة ايام بلياليهن ونح [؟] عنهن النار ودعهن يبردن وتكسر المكاحل وتعيد العمل بالخل الروحاني مرارا حتى تبيض الارض وتصير بلون الدماغ ثم تصعدها وقد ذكرنا تصعيد هذه الارض مرارا ففي اليوم الثامن تجد على رفرف الاثال ملحة بيضاء بصفرة يسيرة فهذه لمحة الحجر اكليل الغلبة وارض القوم المهياة وهي متكلسة كالكلس الذي يصنع للقماش فضعها في زجاجة واختم راسها بالشمع الخام واكتب عليها اسمها ثم تعمد الى الارض فتسحق وتوضع في فياشات طويلات الاعناق نحو الزراع ثم توضع على نار فرن بعد ان يستوثق من الوصل او بقط رؤوسهن بالنار والطين عليهن ونشفه جيدا فان البخار الثقيل يصعد وتكون قد وضعت في رؤوسهن قطنا تحشوه فبها بمسله =

أرواحًا وأنفاسًا وأجسادًا مجازًا لوجه ما[١]، وهي لمشابهة[٢] الصورية[٣] الطبيعية كما مرّ لنا في الأبحاث من[٤] الرطوبة والحرارة والبرودة تسمّى[٥] روحًا ونفسًا وجسدًا مجازًا[٦] بالنسبة للأمور الإلهية والصور المعنوية المجرّدة عن المادّة والعدّة[٧]. فإذا جمعت[٨] أنشأ البارئ تعالى فيها أيضًا[٩] أرواحًا وأنفاسًا وأجسادًا معقولة[١٠] كروح الإنسان ونفسه وجسده المعبّر عنه في اصطلاح المتكلّمين من الحكماء بالجسم الأصلي، ويظهر لنا من آثار الروح والنفس الألوان والأصباغ

= حديد فان الغمام يبنى عليها ويتراكم فخلصه منها او اكسرها ثم تصعده عن محرق ارضه بنحو سدس الوزن من الكلس الابيض ثلاثا تضع فبها الدخان الثقيل المعبر عنه بروح الارواح المصعد عن محرق ارضه ثلاث مرات المقدم ذكره ثم تجعل في فم كل واحد انبيق اعمى وضعه على حرارة رماد سخن فيصعد الى اعلى الالة وتكون الالة والانبيق مطينين في ثخانة الكف منشفين ثم تقلب بعد كمال التبريد مكانها كرر ذلك مرارا حتى ينحل حلا طبيعيا ويرفع محتوما مكتوما فهذه الطبائع الأربع قد تطهرت وانتهت درجة التفصيل صفة تركيب ذلك وهم ملحتان طاهرتان وغمام مصعد واكليل مصعد في الوزن سيئان [؟] فتخدمها بماء البدرين المرفوع حتى يستوعبا وزنها وادخلها بطن الفرس حتى ينحل في سبعة اسابيع ثم تعقدهما بالعمياء كرر ذلك نحو عشرين مرة ثم يرفع اكسيرا شريفا وهذا الوجه مما يخل به الاباء على الابناء فاحمد الله تعالى وترحم على من اوصلك الى معرفة هذا العلم الجليل من غير رمز ولا تضليل وقال اخر في تركيب الميزان من الارض ثلاثة اوزان ومن الدهن مثله ومن الغمام وزن واحد ومن الماء سبعة اجزاء وذلك اربعة عشر وزنا فتسحقهم كخلط الطين بالماء فادخلهم الى الحل في ميعات الكليم ثم تخرجهم وتقطع رطوبتهم بالعمياء اي تعقدهم ثم تركب عليهم تركيبا اخر من الارض والدهن والغمام والماء والحل والعقد كما فعلت اولا كرر ذلك على قدر ما تريد من التراكيب الا انك لا تتعدي عشرين دورة من التركيب والحل و العقد فقد نلت ما ترجوه من سر علمهم فجنبب [؟] عن الدنيا ورم دارك الاخرى والاول اجل من هذا الثاني واعلم اني سميت هذه الثلاثة، ب: ولهذه العلة سميت، س.

(١) لوجه ما: –، ب.
(٢) من المتشابهة، ب.
(٣) الصورة، ر: + المعنوية، س.
(٤) + ان، س.
(٥) واليبوسة سميت، ب.
(٦) –، ب.
(٧) والمعدة، ر.
(٨) جمعتها، ب.
(٩) –، س.
(١٠) منقولة، ر.

والهيئات[١] الوضعية الصورية والإكسيرية[٢] ويحكم[٣] بأنّ[٤] هناك نفسًا وروحًا[٥] غير محسوسين ولا مشاهدين وهما[٦] لطيف هذا الجوهر القابل الموجب للصورة الفائضة من الخلق[٧] الأوّل. فالروح والنفس[٨] اللتان[٩] تكلّمت[١٠] عليهما الحكماء والعلماء من فلاسفة هذه الصنعة[١١] هما[١٢] هاتان الرطوبتان[١٣] وهما الماءان اللذان[١٤] استجنّ أحدهما في جوف صاحبه[١٥]، فالمجنّ هو الروح، والمستجنّ هو النفس[١٦]، والكثيف هو الأرض[١٧]، فروح الحجر بخاره[١٨]، ونفسه[١٩] دخانه، وروحه[٢٠] رطوبته ونفسه يبوسته المناسبة له المتّحدة به[٢١].

.....

(١) الالوان ... والهيئات: الوان واصباغ كالهيئات، ب.
(٢) الاكسيرية، ب.
(٣) ونحكم، ب س.
(٤) + ثم، س.
(٥) نفس وروح: ↔، ب.
(٦) + من الطف، ب.
(٧) الحق، ر س.
(٨) فالروح والنفس: ↔، ب.
(٩) اللتين، س.
(١٠) يحكم، ر.
(١١) والعلماء ... الصنعة: –، ب.
(١٢) فهما، ب.
(١٣) + الممدوحتان بالمبالغة في صحف زوسم وغيره من الحكماء، ب.
(١٤) تكلمت ... اللذان: –، س .
(١٥) الاخر واتحدا بكثرة التعفين والتقطير، ب: الاخر، س.
(١٦) + وهو الدهن المطهر، ب.
(١٧) + المصعدة وسميت كثيفة وهي لطيفة لانها في مقام الغباطة فانها قبل امتزاجها بخل الحكماء الكبير لا يذوب ولا تجري ولا تصبغ ولا تغوص في باطن الاجساد وانما هي مبيضة تبييضا للتكليس قابلا لما يرد عليها من الرطوبات، ب.
(١٨) + يعني خل الفلاسفة، ب.
(١٩) + ماؤه الذي يعيش له وقيل نفسه، ب.
(٢٠) وقيل روحه ماؤه يعني، ب: وقيل روحه، ر.
(٢١) وروحه ... به: –، س.

وقيل: روحه ماؤه[١] ونفسه ناره[٢] الحالة فيه. وقيل: روحه زيبقه[٣] ونفسه كبريتته[٤]، ومنهما[٥] تتولّد الأصباغ والأدهان والأزهار[٦] والألوان. فهذا شرح النفس والروح الصنعويين، وهما أخوان[٧]، أحدهما أصغر من الآخر في الرتبة، أحدهما نيّ والآخر مطبوخ، أحدهما ذكر والآخر أنثى، أحدهما شرقي والآخر غربي، أحدهما شمسي والآخر قمري، أحدهما مائي[٨] والآخر ناري[٩]، أحدهما
٢٠و رطب | والآخر يابس، أحدهما حار والآخر بارد، أحدهما نوراني والآخر ظلماني، أحدهما علوي والآخر سفلي، ومراتبهما ثلاث[١٠]: علوي وسفلي ووسط وسفلى السفلي وهو الهابط. أمّا الهابط الكثيف الظلماني فهو التركيب الأوّل المكتوم، وأمّا الوسط الذي فوقه فهما[١١] ما ذكرناه، وأمّا العالي[١٢] فهما ما استوجباه[١٣] من صورة الفيض ويعبّر عنها بالعناية الربّانية. ولكمال اتّحاد النفس بالروح والروح بالنفس عبّر بأحدهما عن الآخر وإن كانا متغايرين في المفهوم والمعنى، كذا[١٤] في المراتب

.....

(١) + الثقيل الثابت الذي هي الخل الكبير الروحاني المقدم ذكره، ب.
(٢) + وهو الماء الخالد، ب.
(٣) + وماؤه، ب.
(٤) كبريته، ب: كبريته، ر س.
(٥) وهذه الفاظ مترادفة لمعنى واحد وهو الجمع بين الكبريتين الماء والدهن وقد تقدم صفة عمل الماء الخالد مرارا كما قال بعضهم في صنعة القنبار منه بلاغ اذ منهما، ب.
(٦) الادهان والازهار: ارضعها اختافان رضاعها ينمو اذا ما تم منه فراغ ففيها تتبين الازهار، ب.
(٧) اخوين، س.
(٨) ناري، س.
(٩) مائي، س.
(١٠) ثلاثة، س.
(١١) فهو، ب.
(١٢) العلوي، ب.
(١٣) استوجبناه، ب.
(١٤) كذلك، ب.

الثلاث[١] المذكورة، فلها[٢] في كلّ مرتبة أصل[٣] يرجعان[٤] إليه، ومعنى[٥] يتحكّمان[٦] عليه لأنّ الحكمة اقتضت أن يكونا[٧] والأشياء[٨] كلّها ما سوى الله عزّ وجلّ اثنين اثنين[٩] زوج[١٠] ذكر[١١] وأنثى حتّى في القواهر[١٢] لظهور حكمة البارئ[١٣] تعالى[١٤] في الوحدة، سبحانه ما أحكمه[١٥]. وقد ورد[١٦] الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه المنزّل إلينا على لسان نبيّه وصفيه[١٧] ﷺ بأنّ[١٨] مراتب النفوس[١٩] أيضًا ثلاث: مطمئنّة ولوّامة وأمّارة[٢٠] علوية[٢١] وهي التي ترجع إلى ربّها[٢٢] المعبّر عنه[٢٣] بالعناية، ومتوسّطة وهي التي

.....

(١) الثلاثة، س.
(٢) + يعني للماء والدهن، ب.
(٣) + عظيم، ب.
(٤) يرجعا، س.
(٥) وهو معنى، ر.
(٦) يتحكمان، ب: يتحاكمان، ر: يحتكما، س: يتحكما، ل.
(٧) يكونا: تكون، ب: تكونا، ر س ل.
(٨) الاشياء، ب.
(٩) عز ... اثنين: –، س.
(١٠) زوجا زوجا، ب: زوجين، س.
(١١) ذكرا، ب.
(١٢) القواهر: + العالية، ب: الجواهر، ر.
(١٣) الله، س.
(١٤) عز وجل، ب.
(١٥) سبحانه ... احكمه: وقوة الايجاد، ب: سبحانه ما اجله، ر س.
(١٦) + في، ب ر.
(١٧) محمد، س.
(١٨) ان، ر.
(١٩) + البشرية، س.
(٢٠) مطمئنة ... وامارة: امارة ولوامة ومطمئنة، ب.
(٢١) وعلوية، س.
(٢٢) + راضية مرضية، ب.
(٢٣) عنها، ب س.

إن تخلّصت[١] اتّصلت بعالمها العلوي، وإلا تبقى[٢] في أسفل السافلين[٣] إلى يوم الدين. والأمّارة[٤] هي[٥] التي لا تخرج[٦] من العذاب أبد الآبدين ودهر الداهرين.

وإذ قد انتهى بنا البحث إلى هذا الموضع، فلنرجع إلى ما كنّا فيه. أمّا[٧] قولي:

بَلَى فِيهِمَا[٨] صِبغٌ فَأَمَّا[٩] خُرُوجُهُ إِلَى الفِعلِ مِن جِنسَيهِمَا[١٠] فَعَوِيصُ

[ش ١٩: ٣]

أريد به الحيوان[١١] والنبات المعروف[١٢] يمكن أن يأتي منهما صبغ كصبغ الحجر[١٣] لإمكان الاستحالة في الطبائع، لكن هذا أمر متعذّر جدًّا ومتعسّر[١٤] ضرورة لعدم علمنا لجزئياته[١٥] ودواعيه[١٦]، ولهذا قلتُ: **فَعَوِيصُ**.

.....

(١) + وتخلقت، ب.

(٢) فتبقى، ب.

(٣) السافلين، ب ر: سافلين، س ل.

(٤) واما الامارة، ر.

(٥) فهي، ر.

(٦) تخلص، س.

(٧) ثم اعلم ان، ب.

(٨) فيهما، ○: فيها، ل.

(٩) فاما، ○: واما، ل.

(١٠) جنسهما، س.

(١١) + اعني الماء، ب: ان الحيوان، ر س.

(١٢) + اعني الدهن فاما من يشير الى البيض والى ملح القلي فقد ضل عن طريق الهدى فانهما ليسا مكرمين وما المكرم الا الانسان بدليل ما كرم اصله كرم فرعه وقولي عويص اي بعيد المأخذ، ب.

(١٣) + كالقرون والصدف والحلزون الجبلي والمحار والملح بالتلطيف، ب.

(١٤) معتذر، ر.

(١٥) بتجزئاته، ب: بجزياته، س.

(١٦) ودعاويه، ر.

ثمّ استدركتُ المعنى وقلتُ: **وَلكِنَّهُ مِن زَيبَقَينِ تَنَاسَبَا**[١] [ش ١٩: ٤]، وهما الروحان[٢] اللذان[٣] من ذكرهما[٤] أعني النفس والروح[٥] وإنّ[٦] صبغ[٧] هذه الصناعة خاصّة إنّما[٨] هي[٩] مختصّة[١٠] بهما، ولهذا قلتُ: **فَمَا عَنهُمَا لِلطَّالِبِينَ مَحِيصُ**[١١]. وقلتُ أيضًا[١٢] في القصيدة الخاصّة[١٣]:

إِنَّمَا[١٤] صِبغِي فِي الهَوَاءِ[١٥] وَفِي السُّحُبِ[١٦]
فَلَكٌ يَجرِي بِهِ زُحَل[١٧] فِيهِ أَخفَت عِلمَهَا الأَوَّل

.....

(١) + • فما عنها للطالبين محيص، ر.
(٢) الروحان، ر: الروحين، س ل.
(٣) اللذان، ر: اللذين، س ل.
(٤) الروحان ... ذكرهما: الزوجان الذكر والانثى المذكوران مرارا، ب.
(٥) النفس والروح، ○: ↔، ل.
(٦) وهما الماء الخالد فانهما، ب: فان، ر: ان، س.
(٧) لصبغ، ب.
(٨) وانما، ب.
(٩) صبغهما، ب: هو، ر.
(١٠) مختص، ب ر.
(١١) –، س.
(١٢) –، س.
(١٣) [هذه الأبيات من الموشّح الصنعوي لابن أرفع رأس، أنظر المخطوط إسطنبول، مكتبة نور عثمانية، ٣٦٣٤، ٨٨و].
(١٤) كذا، ر: –، ب س.
(١٥) صبغي ... الهواء: في الهواء صبغي، ب: في الهواء، س.
(١٦) وفي السحب، ب س: والسحب، ر: وفي السحبى، ل.
(١٧) + يعني الارض المصعدة وهو الاكليل، ب.

فالهواء النفس والسحب[١] الغمام كنايةً عن الماء[٢] وهو الروح، والفلك الذي
٢٠ظ يَجرِي بِهِ زُحَل[٣] | الأرض[٤] الأمّ[٥] الذي[٦] فِيهِ[٧] أَخفت عِلمهَا الأَوَّل.

وقلتُ أيضًا:

هُمَا المَاءُ وَالنَّارُ اللَّذَانِ[٨] تَوَاتَرَت بِوَصفَيهِمَا لِلأَوَّلِينَ نُصُوصُ

[ش ١٩: ٥]

لأنّ العلماء القدماء[٩] إن[١٠] تأمّلتَ أقوالهم وتصفّحتَ رسائلهم وجدتَ[١١] الجميع إنّما نصّوا على هذين[١٢] الروح والنفس ولم يخرجوا عن الماء[١٣] وليس[١٤] تراهم يحومون إلا حول ماء الكبريت النقي والماء الإلهي الورقي والسمّ[١٥]. فلهذا اتبعتُ[١٦] أثر[١٧] القوم[١٨]، فافهم[١٩].

.....

(١) والسحاب، ر.
(٢) + البارد الرطب، ب.
(٣) + هو، س.
(٤) –، ب.
(٥) –، س.
(٦) التي، ر.
(٧) –، ب: فيها، ر.
(٨) اللذان، ب: اللتان، س ل.
(٩) والقدماء الاولين، س.
(١٠) اذا، ب س.
(١١) رايت، ر.
(١٢) + الزيبقين، س.
(١٣) + والنار لان الماء يعقد الدهن في باطن الجسد وظاهره قليلا قليلا حتى يتكامل صبغه في طول المدة التي يظهر فيها وقد بيناه مرارا واعلم ايها السيد ازددت علما وفهما، ب.
(١٤) والنار ولست، ر.
(١٥) + الناري يعني الاكليل، ب: + الخميري، س.
(١٦) اثبيت، ب: تبعت، س.
(١٧) ان، ب.
(١٨) للقوم، ب.
(١٩) فافهم: –، ب ر.

ثمّ أبنتُ أنّ الماءين[١] **قَسِيمَا**[٢] **ثَرَى**[٣] **كَالمِسكِ** [ش ١٩: ٦]، أريد[٤] الأرض المغنيسيا والرصاص[٥] وزحل، ولهذا قلتُ: **قَسِيمَا**[٦] **ثَرَى**[٧] **كَالمِسكِ**[٨]، شبّهتُ الأرض حين التفصيل بالمسك لسواده وشُقرته[٩].

قال أبو القاسم –رحمه الله تعالى[١٠]: فقلتُ: سيّدي، آنسك الله تعالى بالعلم ونوّر قلبك بالإيمان وأحسن[١١] إليك وبسط في أجلك، فأنبئني عن[١٢] معنى قولك[١٣]:

كَأَن لَم يَكُونَا مُظلِمَينِ وَلَم يَكُن بِجِسمَيهِمَا قَبلَ الكَمَالِ نُقُوصُ
[ش ١٩: ٢٩]

وَلَم يُوجَدَا فِي الطُّرقِ يَزهَدُ فِيهِمَا حَرِيصٌ عَلَى سَفِّ التُّرَابِ حَرِيصُ[١٤]
[ش ١٩: ٣٢]

.....

(١) ابنت ... المائين: مائين ولهما، ب.
(٢) قسيما، ر س: قسيم، ب: فيا، ل.
(٣) ثرى، س: ترى، ر ل: يرى، ب.
(٤) + به، ب.
(٥) ورصاص، ب.
(٦) - س.
(٧) ثرى، س: ترى، ○.
(٨) ولهذا ... كالمسك: –، ب.
(٩) + مثل وزنه احدهما وتدخل عليها وتودع الدفن ثلاث اسابيع واخرجه وقطره بنار الرطوبة ورد ماءه عليه بعد قطع رطوبته حتى يقبل السحق افعل ذلك مرارا حتى تتفاني غالب الارضية فهذا الماء يكتسب من الارضية الرزانة والثبات وتكتسب الارض من الماء الذوب والفوض ولا تدخل عليها قسيمها الا مبيضا مطهرا مصعدا والكل طاهرين مطهرين، ب.
(١٠) + ورضي عنه، ر.
(١١) والحلم لقد فقت اهل الارض علما وحكمة (وحكما، س) فزادك الله تعالى (–، س) شرفا وحلما قد فهمت ما لم يفهم (يفهمه، س) غيري ببركتك وحسن عونك ونظرك احسن الله، ر س.
(١٢) قال ... عن: قلت فما، ب.
(١٣) + ضاعف الله برك وطولك، س.
(١٤) ولم ... حريص: –، ب.

وَلَـم يَسكُبَا للبَينِ دَمعًا كَـأَنَّـهُ لآلِـئٌ[١] وَالْمُحمَرُّ مِنهُ فُصُوصُ[٢]
[ش ١٩: ٣٠]

فقال –رضي الله عنه[٣]: اعلم يا أبا القاسم أنّ هذا الكلام أيضًا[٤] صفة النفس والروح الذي أعلمتُك أنّ الحكماء والعلماء الأبرار[٥] لا يزالون حائمين حولها وأنّها[٦] في الأصل مظلمان[٧] كدران[٨] ناقصان[٩]، ثمّ بالتدبير[١٠] الطبيعي والعمل[١١] المهني الفلسفي تحصل لها الطهارة، فيصيران[١٢] نيّرين[١٣] ويخرجان[١٤]

.....

(١) • لالئ، ○: لالئ •، ل.

(٢) +

ولم ينظرا عن مقلّه ذات عابر بها من قذى اعضت عليه رموص
ولم يوجدا في الطرق يزهد فيهما حريص على سفّ التراب حريص،

ب.

(٣) رضي ... عنه: –، ب: عز من حكيم وجل من فيلسوف فما اتقنه للعلم وامتعه للفهم، ر: رحمه الله تعالى، س.

(٤) –، ر.

(٥) –، ○.

(٦) انها، ب س.

(٧) مظلمين، ب س.

(٨) كدرين، ب س.

(٩) ناقصين، ب س.

(١٠) بالتدبيرين، ب.

(١١) وبالعمل، ر.

(١٢) فيصيرا، س.

(١٣) منيرين، ب.

(١٤) ويخرجا، س.

عن حيّز[١] النقصان فيصيران[٢] أيضًا كاملين، وذلك عند انتهاء التدبير الأوّل المسمّى تفصيلًا. ولهذا قلتُ بعد انتهائه وابتداء التدبير الثاني لآخره[٣]:

كَأَن لَم يَكُونَا مُظلِمَينِ وَلَم يَكُن بِجِسمَيهِمَا قَبلَ[٤] الكَمَالِ نُقُوصُ
[ش ١٩: ٢٩]

وقولي: **وَلَم يُوجَدَا فِي الطُّرقِ** [ش ١٩: ٣٢]، أعني التراب[٥]، من قبيل ذكر المحلّ وإرادة الحالّ، وقولي: **يَزهَدُ فِيهِمَا • حَرِيصٌ عَلَى سَفِّ التُّرَابِ حَرِيصُ**[٦]، لأنّ الجاهل إذا نظر إليه وأبصره أنكر أن يجيء منه شيء ويحصل[٧] منه كون، فهذا معنى الزهد فيه[٨]. والمراد من الحريص **عَلَى سَفِّ التُّرَابِ** هو الفقير المسكين الترابي، فلو علم هذا البائس الفقير[٩] مع قوّة[١٠] فقره وفاقته[١١] لما رجع عن تدبيره، لكنّ الله تعالى[١٢] أخفاه[١٣] لعلم[١٤] وحكمة[١٥]. وقولي: **التُّرَاب**، فيه أيضًا تعريض للحجر من كونه ترابًا ورمادًا، فافهم.

.....

(١) + حال، ب.
(٢) بكمال وزنهما على قسيمها في كل مرة من الماء المطهر الذي امتزج منع الدهن الطاهر فيصيرا، ب: فيصيرا، س.
(٣) الى اخره، ر.
(٤) بعد، س.
(٥) + الزكي الطاهر، ب.
(٦) حريص ... حريص: + انه الفقير المسكين الترابي الحريص، ب: الى اخره، س.
(٧) او يحصل، ب س.
(٨) + مع حرصه، ب.
(٩) البائس الفقير: ↔، ر.
(١٠) فلو ... قوة: الذي لو علم مع كمال، ب.
(١١) + وحرصه ان فيه مطلوب الحكماء، ب.
(١٢) + لما، ب.
(١٣) اخضاه، س.
(١٤) بعامه، ب: بعلم، ر س.
(١٥) وحكمته لعمار الكون فلم يصر الحداد حدادا ولا البزاز بزازا ولكانوا كلهم ملوكا، ب: + غامضة لطفا، س.

٢١ و ولهذا قال ذو النون[١] رحمه الله[٢]: |

مُلقًى عَلَى الأَكـوَامِ وَالمَزَابِـلِ[٣] مُذَمَّمٌ[٤] فِي عَينِ كُلِّ جَاهِلِ[٥]

فتَحت كلّ كلمة من كلام القوم معنى[٦]، فهم تارةً ينبئوا[٧] عن الحجر من جهة الروح، وتارةً من جهة النفس، وتارةً من جهة الجسد، وتارةً من جهة الرطوبة، وتارةً من جهة الحرارة، وتارةً من جهة البرودة، وتارةً من جهة[٨] اليبوسة[٩]، وتارةً من جهة المجموع، وتارةً من جهة التفصيل، وتارةً من جهة التركيب، وتارةً من جهة الطبيعة، وتارةً من جهة الخاصّية بأوصاف شتّى، كلّ ذلك خوفًا من إظهاره وطلبًا لبيانه. فاتّسع لهم القول، فتبلّد الجاهل وازداد بلادةً وحيرةً وهام[١٠] على وجهه، فتارةً يصدّق، وتارةً يكذّب[١١]، وتارةً يسبّ، وتارةً يلعن[١٢]، وتارةً يسخط[١٣]، وتارةً يرضى[١٤]. ولو كان البائس المسكين اتّخذ العلم الرياضي روضةً والعلم الطبيعي جنّةً والمنطق والهندسة دليلًا وهاديًا والطبّ والنجوم آلةً، وتحلّى بكلّ علم وتفنّن بكلّ فنّ لقارب وسادّ[١٥]، ولكنّه يؤوّل

.....

(١) ذو النون، ب ر: ابو الفيض ذي النون المصري، س: ذا النون، ل.
(٢) رحمه الله: المصري قدس سره في حق الحجر، ب: عليه الرحمة والرضوان، ر.
(٣) ملقى ... والمزابل، ب ر: وليس ان ابصرت بالمختار، س ل.
(٤) مذمم، ○: مذمما، ل.
(٥) + وقد، ب.
(٦) بمعنى، ب.
(٧) يكنون، ر.
(٨) البرودة ... جهة: –، ر.
(٩) الحرارة ... اليبوسة: اليبوسة وتارة من جهة الحرارة وتارة من جهة البرودة، س.
(١٠) وازداد ... وهام: وتاه في ميدان حيرته وهام في مهامه عدته، س.
(١١) + فهم في ريبهم يترددون، س.
(١٢) يرضى، ب.
(١٣) يرضى، ر س.
(١٤) يلعن، ب: يسخط، ر: يغضب ويسخط، س.
(١٥) وساد، س: وسادد، ب ر ل.

بعقله ويأخذ بظنّه[١]، فيحير[٢] ولا يصل ويسكب الدمع كاللآلئ [ش ١٩: ٣٠] حين التقطير الخاصّ للروح والنفس، وهي المعبّر عنها بالفصوص، ولم يكن في الدنيا[٣] علم أكثر تغليطًا[٤] منه ولا أكثر تخليطًا[٥] وتعميةً وتعريضًا واشتراكًا ولغزًا[٦] ومجازًا واستعادةً[٧] وكنايةً والتزامًا[٨] وتشبيهًا ورمزًا[٩]، فينبغي للطالب أن يصبر ويتأمّل[١٠] ويتعقّل[١١] ويكثر من التضرّع[١٢] إلى الله تعالى، ليهب له[١٣] ويفتح له[١٤] بابًا[١٥].

.....

(١) + والظن لا يغنى من الحق شيئا، س.
(٢) فيتحير، ب: فيحار، ر.
(٣) العالم، ب.
(٤) تغاليط، ب ر.
(٥) ولا ... تخليطا: –، س. تخليطا: تخاليط، ب.
(٦) لغوزا، ب.
(٧) واستعارة، ب.
(٨) والالات التزاما، ب: ولا ارق الزاما، ر: والاتا والتزاما، س.
(٩) ورموزا واشارة وايماء، ب.
(١٠) + ويتفطن، س.
(١١) + ولا يعجل، ب.
(١٢) + والدعاء، ب ر.
(١٣) الى ... له: الى الله الذي يهب، ب: لله تعالى ان يهب له، ر: والدعا بخلوص نيه ليهب له، س.
(١٤) من سر الصناعة، س.
(١٥) ابواب هذا العلم على يد من اختصه الله تعالى من عباده واخفاه عن العامة حتى له بابا كما فتح لهم ويهيئ له رشدا ويرزقه بغير حساب، ب: + يدخل من او يقيض له في اليقظة او في المنام من يريه شخوصها والاتها والا فقص العلم منه ضائعا ولهذا قلت في ما مر في البائية

فمن رامه الا بتقليد واصل حكيم اضاع الحزم فيه وخابا،

س.

قافية الضاد

فقال[١] أبو القاسم رحمه الله تعالى[٢]: فقلتُ: سيّدي[٣]، قد فهمتُ[٤]، فأنبئني عن[٥] معنى[٦] قولك[٧]:

أَمُـمـتَـحِـنُ الأَجـسَـادِ بِـالحَـلِّ وَالـنَّـقـضِ
وَمُـبـتَـلِـي الأَروَاحِ بِـالـرَّفـعِ وَالخَـفـضِ
[ش ٢٢: ١]

دَعِ البَيضَ لَيسَ الصِّبغُ فِي بَيضِ طَائِرٍ
وَلَا حَـجَـرٍ فَـظٍّ[٨] وَلَا شَـجَـرٍ غَـضِّ
[ش ٢٢: ٢]

وَلَـكِـنَّـهُ فِـي صَـخـرَةٍ ذَهَـبِـيَّـةٍ
تَلِينُ عَلَى[٩] التَّركِيبِ وَالحَلِّ[١٠] وَالنَّقضِ
[ش ٢٢: ٣]

مُـغَـيَّـبَـةٍ فِـي ظَـرفِ[١١] عَـاجٍ مُـبَـطَّـنٍ
دَبِـيـقًـا[١٢] عَـلَـى بَـحـرَيـنِ قَـانٍ وَمُـبـيَـضِّ
[ش ٢٢: ٤]

.....

(١) قال، ر س.
(٢) رحمه ... تعالى: –، ر س.
(٣) + كل كلامك موعظة وانت للعالمين رحمة، ر: + كل كلامك موعظة وانت للعالم رحمة فجزاك الله خيرا في الدارين، س.
(٤) قد فهمت: –، س.
(٥) فقال ... عن: قلت فما، ب.
(٦) –، س.
(٧) + قافية الضاد، ر.
(٨) فض، س.
(٩) • تلين على، ○: تلين على •، ل.
(١٠) في الحل، ب.
(١١) ظرف، ○: بطن، ل.
(١٢) دبيقا، ب: دبيق، ر: زيبق، س ل.

وَكَـم فِيهِ مِن مَـاءٍ عَلَى الـرِّيـحِ[١] بَحرُهُ
وَمِـن[٢] بَحرِ نَارٍ فِي صَبُوبٍ مِنَ الأَرضِ
[ش ٢٢: ٥]

إلى: **فَكُن[٣] كَاتِمًا[٤]** [ش ٢٢: ٧].

فقال –حفظه الله تعالى وأعزه[٥]: اعلم يا أبا القاسم أنّ هذا الفصل من الكلام[٦] بليغ جدًّا، وذلك أنّ قولي: **أَمُمتَحِنُ الأَجسَادِ** [ش ٢٢: ١] إلى آخره، الهمزة[٧] علامة النداء| القريب[٨] وإشارة[٩] للتقرير دون الإنكار، وفيه تعريض ٢١ ظ
للعمل وتعريض للجنس وتعريض للغموم[١٠] والحيرة.

ولهذا أعقبتُ[١١] القول لتأكيد هذه المعاني وإيضاحها وتخصيصها فقلتُ: **دَعِ البَيضَ** [ش ٢٢: ٢]، أعني البيض المعروف الذي يتعلّق[١٢] به الجهّال العوامّ، فإنّه

.....

(١) النار، ○.
(٢) وكم، ر.
(٣) فكن، ب ر: وكن، ل.
(٤) الى ... كاتما:

ومن دهن كبريت ومن ماء زيبق	ومن ذهب عال ومن فضة محض
فكن كاتما ان نلت بالعلم سرها	فكتمانها عند الحكيم من الفرض،

ب ر: –، س.
(٥) حفظه ... واعزه: رحمه الله تعالى، ب. واعزه: واثابه ولجنان عزه وبهائه اجابه، ر: واثابه ولجناب عزه اجابه، س.
(٦) الفصل ... الكلام: كلام، ب.
(٧) وذلك ... الهمزة: والهمزة، ب.
(٨) للقريب، ب.
(٩) وفيه اشارة، ب ر.
(١٠) للعموم، ○.
(١١) اعقب، ب.
(١٢) تتعلق، ب: تعلق، ر.

فاسد عقيم لا يجيء منه شيء أبدًا. وهم يدبّرون[١] ولا يكلّون وهم في[٢] طغيانهم[٣] يتمادون ولا إلى الحقّ من قريب[٤] يرجعون، أبادهم الله تعالى[٥] وزادهم عمايةً وجهلًا[٦]، كلّما لاح لهم وجه برهنوا عليه بعقولهم[٧] الفاسدة[٨] وأوّلوه وحملوه على ما عندهم. وإذا[٩] غُلبوا في الجواب وأُفحموا[١٠] قالوا إنّ[١١] هذه أيضًا[١٢] طريقة صغرى غير طريق[١٣] الحكماء[١٤]، ولم يعلموا أنّه[١٥] ما تمّ شيء يصحّ غير طريق[١٦] الحكماء البتّة، كما نصّ عليه سائرهم، فافهم ذلك[١٧]. ولهذا قلتُ: لَيسَ الصِّبغُ، أعني المطلوب الذهبي، فِي بَيضِ طَائِرٍ، إذ لو كان فيه صبغ ما[١٨] لما كان يصحّ النفي[١٩]. فإن قال معترض[٢٠]: أليس أنّ[٢١] الأصباغ موجودة

.....

(١) يدبرونه، ب.
(٢) وهم في: وفي، ر.
(٣) + يعمهون [؟]، ر.
(٤) من قريب: –، ب.
(٥) –، س.
(٦) عماية وجهلا: ↔، ب.
(٧) بزعمهم، ب.
(٨) الفاسد، ب.
(٩) ومتى، ب.
(١٠) + والجموا بلجام الالزام، ب: + في الخطاب، س.
(١١) ان، ○: + –، ل.
(١٢) –، ب.
(١٣) طريق، ○: طريقة، ل.
(١٤) + البتة، ب.
(١٥) ان، ر.
(١٦) طريقة، ر.
(١٧) فافهم ذلك: –، ب: فافهم وعُد من قريب، س.
(١٨) –، ر.
(١٩) نفيه، ر.
(٢٠) قال معترض: قيل، ب.
(٢١) ان، ○: + –، ل.

كثيرة مشاهدة؟ فنقول[١]: المراد ليس هذا، لأنّ[٢] مراد الحكماء صبغ الكون لا[٣] اللون، وصبغ الكون لا يمكن ولا يتأتّى لأحد[٤] إلا من حجرهم وإلا لما تعبوا ودبّروا غير الحجر، إذ[٥] الكلّ موصل[٦] إلى الغرض[٧] والمقصود[٨]، فأين عقول[٩] هؤلاء من عقول أولئك[١٠]؟ وقولي: **وَلَا حَجَرٍ فَظٍّ وَلَا شَجَرٍ غَضٍّ**[١١]، أريد بالحجر[١٢] الفظّ[١٣] المعادن[١٤] الجاسية[١٥] على الإطلاق، كالتوتيا[١٦] والمرقشيثا[١٧] والزرنيخ والكبريت والطلق والخارصيني والدهنج والزمرّد والمرجان والشادنج والشادنة[١٨] والحديد والنحاس[١٩] والبلّور والياقوت والألماس[٢٠]

(١) + ان، ر.
(٢) المراد ... لان: ليس مرادهم هذا بل، ب.
(٣) + صبغ، ب.
(٤) –، ب: لاحدهم، ر.
(٥) ودبروا ... اذ: ولا دبروا لو كان، ب.
(٦) موصلا، ب.
(٧) الى الغرض: للغرض، ر.
(٨) المطلوب، ب.
(٩) عقل، ر.
(١٠) تلك، س.
(١١) ولا ... غض: –، ر.
(١٢) بذلك الحجر، س.
(١٣) الفض، ب.
(١٤) –، ر.
(١٥) النحاسية، ر.
(١٦) مثل المغناطيس والتوتيا، ب.
(١٧) والمرقشيتا، ر.
(١٨) والشادنة، ○: –، ل.
(١٩) + واللؤلؤ، ب.
(٢٠) والماس، س.

والذهب والفضّة، فإنّها كلّها جاسية[١] حجرية[٢]. وقولي: **وَلَا شَجَرٍ غَضٍّ**، أريد أيضًا[٣] جنس النبات، فالنبات مجموعه[٤] رطبه ويابسه غضّه ونضيجه[٥] كلّه بمعزل عن هذه الصناعة. فإن قيل: نفي البيض لا يستلزم نفي غيره من جنس الحيوان لأنّ النفي مقيّد بهذه النوعية وهذا الظاهر[٦]. فنقول[٧]: نفي البيض الذي هو جزء جنس[٨] الحيوان[٩] يستلزم نفي كلّ الحيوان في مثل هذه الصورة، ونفي[١٠] الجزء[١١] يستلزم نفي[١٢] الكلّ[١٣]. فإن قيل[١٤]: هذا في جزء[١٥] النوعية وفردية أشخاصها كقولك: لا رجل في الدار. فنقول[١٦]: كلام القوم إنّما هو على القواعد الكلّية والأصول الجامعة، ولما كان أجناس[١٧] العالم ثلاثة، وهي التي تتعلّق بها الصناعة[١٨] على الوجه الكلّي الحكمي وأفرادها الأنواع، ففي نفي[١٩] فرد من هذه

.....

(١) + فانها كلها، ر

(٢) + ليس فيها غراوة دهنية، ب.

(٣) به، ب: به ايضا، س.

(٤) فمجموع النبات، ب.

(٥) + وطريه، ب.

(٦) طاهر، ب.

(٧) قلت، ب.

(٨) الجنس، ب س: للجنس، ر.

(٩) الحيواني، ○.

(١٠) اذ نفي، ب س.

(١١) بعض الجنس، ب.

(١٢) كل ... نفي، ○: –، ل.

(١٣) + لاشتراك افراد جنس الحيوان في الحيوانية، ب.

(١٤) قلت، ب.

(١٥) جنس، ب ر.

(١٦) قلت، ب: + وبالله التوفيق، س.

(١٧) اجزاء، ر.

(١٨) الصنعة، ب.

(١٩) ففي نفي: فنفي، ب.

الأفراد يلزم[١] نفي جميع الأفراد | مع التخصيص الطبيعي، وإلا لطال التعداد في ٢٢و
النفي. ولأنّه فنّ رمز[٢] وتغليط أخذ من النوع دون الجنس وفيه تعريض للعالم، فافهم، بخلاف جنس الحجر فهو[٣] مقيّد بالفظّية. فما لم يكن فظًّا هو خارج عن النفي، والفظّ[٤] اليابس مطلقًا وفي اصطلاح الحكماء هي[٥] الموات المنسحقة التي لا لدانة[٦] فيها[٧] لأنّ ما كان فيها لدن[٨] انطرق ولم ينسحق، فالمنطرقة هي الليّنة ضدّ الجاسية. والشجر الغضّ أيضًا[٩] يفهم منه[١٠] أنّ[١١] غير الغضّ ليس[١٢] بمنفي، لكن يجب عليك أن تفهم أنّ لفظ الغضّ إنّما أتينا به لأجل السجع في الشعر، فهذا الكلام كلّه[١٣] تأكيد لما مرّ[١٤] ذكره[١٥] في أوّل الأبيات وتقرير له وبقي التخصيص[١٦].

.....

(١) يستلزم، ب.
(٢) + مقيد التفسير، ب.
(٣) + داخل في الصنعة، ب.
(٤) + هو، س.
(٥) هو، ر.
(٦) رطوبة، ر.
(٧) منها، ب س.
(٨) لينا، ر: لدنا، س.
(٩) –، ب.
(١٠) + ايضا، س.
(١١) –، ب.
(١٢) ايضا، ب.
(١٣) –، س.
(١٤) –، ر: + قلت، س.
(١٥) ذكر، ر.
(١٦) وبقي التخصيص: + فافهم، ب: نفي، ر.

ثمّ قلتُ[١]: **وَلكِنَّهُ فِي صَخرَةٍ**[٢] [ش ٢٢: ٣]. اعلم أنّ الصخرة هنا عبارة عن الجوهر[٣] الأرضي المعبّر عنه عند القدماء بالأنثى والقمر. والظرف العاج عبارة عن الذكر، وهو جوهر النفس المعبّر عنه عند القدماء بالشمس[٤]. فهذه الأنثى تستجنّ[٥] في باطن هذا الذكر المعبّر عنه شمسًا[٦]، وليان[٧] هذه الصخرة لأنّها[٨] في الطبيعة باردة يابسة إنّما[٩] يكون[١٠] بالتدبير الطبيعي بالحلّ والنقض[١١] والتركيب، فتعود[١٢] لطيفة روحانية في قوام الروح والنفس.

وهذا الذكر[١٣] المعبّر عنه شمسًا ونفسًا[١٤] في باطنه بحران[١٥] **قَان وَمُبيَضّ** [ش ١٩: ٤]، أريد بهما النفس والروح[١٦] الحقيقيين[١٧]. واعلم أنّ هذا الكلام[١٨]

.....

(١) –، س.

(٢) + ذهبية، ب: + ذهبية الخ، س.

(٣) + المائي، س.

(٤) + وماء القرمز والعندم والبهار واللك والدم وماء الشمس والحرارة الهوائية، ب.

(٥) فهذه ... تستجن: فهذا الذكر يستجن، ب.

(٦) هذا ... شمسا: الانثى فبها، ب.

(٧) كيان، ب: وكيان، ر.

(٨) اعني الاكليل الني سيصير شمعة تذوب بأدنى حرارة وتجمد بالهواء ووجه اخر وهو ان التحمير يقلب البياض الى لونه ولان هذه الصخرة، ب.

(٩) وانما، ب.

(١٠) تكون شمعة، ب.

(١١) + يعني التقطير والرد والتشميع، ب.

(١٢) يعني رد القاطر على الارض بالسحق مرارا فعند ذلك تصير، ب.

(١٣) الخلط، ب.

(١٤) شمسا ونفسا: بالشمس والنفس يعني الماء الخالد، ب.

(١٥) بحرين، ب س.

(١٦) النفس والروح، ○: ↔، ل.

(١٧) + وهما صابون الحكماء الذي يغسلون به الثوب من سواده ودنسه، ب.

(١٨) –، ب.

كلام[١] مشكل مستغرب عند مَن لا يأنس به[٢] لأنّه إشارة إلى التركيب المكتوم المتحالف[٣] عليه، فافهم[٤]. وهو عمل المغنيسيا والبيضة[٥]، ولهذا قلتُ إنّ جميع ما يراد في الصنعة فهو[٦] فيها من الزيابق[٧] والكباريت[٨] والزرانيخ والماء والنار والذهب والفضّة.

وقلتُ[٩]: **كُن**[١٠] **كَاتِمًا إن نِلتَ** [ش ١٩: ٧] علمها[١١]، وأعربتُ[١٢] أيضًا أنّها[١٣] لا تحصل[١٤] إلا **بِالعِلمِ**[١٥]، فهذه البيضة هي[١٦] التي أضلّت العالم بأسره وذلك لإكثار العلماء[١٧] رموزهم عليها[١٨]. قيل: وسمّوها[١٩] بعشرة آلاف اسم كلّ اسم لا يشبه صاحبه، وفيه وفي معرفته وقع الحسد. وفي مصحف الحياة لزوسم[٢٠]:

.....

(١) –، ر.
(٢) + وليس له دربة بكلام القوم، س.
(٣) المتخالف، س.
(٤) –، ب: + جيدا، س.
(٥) + الطبيعية التي هي من نفس وروح وجسد وهي الارض الحمراء الفرفيرية التي خذمت بالتساقي التسعة ثلاثة للبياض وستة للحمرة بالماء الخالد، ب.
(٦) + ما، ب.
(٧) الزوابق، ب.
(٨) –، س.
(٩) فقلت، ب.
(١٠) فكن، ب ر: وكن، س.
(١١) بالعلم سرها، ب: بالعلم، ر.
(١٢) وعرفت، ب.
(١٣) ايضا انها: ↔، ر: انها، س.
(١٤) + ايضا، س.
(١٥) بالعمل، س.
(١٦) –، ب.
(١٧) الحكماء، ب س.
(١٨) + حتى، ب.
(١٩) سموها، ب.
(٢٠) + لما سألته ابنته تيوسانية، ب.

أنبئني عن هذه البيضة. فقال: ظاهرها[١] أبيض وباطنها أحمر وفوق البياض بياض آخر وأحد البياضين أقوى من الآخر. وشبّهوها بالإنسان الذي يسمّى باسم واحد وفيه أشياء كثيرة[٢]، وشبّهوه بالسفينة أيضًا[٣] تسمّى باسم واحد وفيها[٤] أشياء
٢٢ظ | كثيرة، وإنّه ركب[٥] من ثلاثة: روح ونفس وجسد، فالجسد ذهب وشمس والروح فضّة وقمر وأحدهما[٦] شيخ والآخر شيخة[٧] وبينهما ماسك روحاني[٨]، وإنّهما ليلدان مولودين عظيمين أحدهما ذكر[٩] والآخر أنثى[١٠]، أحدهما مشرقي[١١] والآخر مغربي[١٢]، وإنّهما أيضًا ليلدان[١٣] مولودًا عظيمًا[١٤] يسود على أهل المشرق والمغرب[١٥]. فإيّاك وإن كنتَ تجد اللفظ[١٦] قد تغاير[١٧] فتخرج عن المقصود،

.....

(١) ظاهر، س.
(٢) وشبهوه ... كثيرة، ○: –، ل.
(٣) بالسفينة ايضا: ↔، س.
(٤) وفيه، س.
(٥) مركب، ب.
(٦) لا شمس العامة ولا قمرهم احدهما، ب.
(٧) + وهما الخل الروحاني والاكليل المصعد، ب.
(٨) + وهو الدهن الطاهر، ب.
(٩) انثى، ب.
(١٠) ذكر، ب.
(١١) شرقي، ب.
(١٢) غربي احدهما فضة والاخر ذهب احدهما خل روحاني في ارض بيضاء صارت به اكسير البياض والاخر ذهب وهو الماء الخالد صارت به ارض الفضة ذهبا وان الشرقي والغربي اذا امتزجا واتحدا والتزما التزاما ولم يفترقا، ب.
(١٣) ايضا ليلدان: ↔، ر.
(١٤) + وجيها مقبولا وسيما، ب.
(١٥) وانهما ... المغرب، ○: –، ل.
(١٦) اللفظة، ر.
(١٧) + فتتحير، ب.

فللقوم اتّساع في الكلام لا اتّساع في المعنى[١]، وإيّاك ثمّ إيّاك أن تظنّ بالقوم[٢] إلا ظنًّا حسنًا. واعلم وحقّق وانظر يا أبا القاسم بعين قلبك لا بعين رأسك[٣] وإن[٤] ظاهروك[٥] في القوم[٦] بالمعدنيات وأقاموا لك الأدلّة، فتخرج عن الحيوان ولا سيّما عن نفسك[٧] ووجودك[٨]، فتقع في الضلال والمحال[٩]، وذلك أن النفس والروح إنّما يكونان في[١٠] الحيوان[١١] لا في الحجر، فافهم، وان تعلم[١٢] أنّ للقوم أيضًا[١٣] معدن[١٤] ركّبوه بحكمتهم التي علّمهم الله تعالى[١٥]، وذلك المعدن هو الذي يصلح لتدابيرهم ويليق بها، وهو معدن روحاني نوراني نقي[١٦] صاف لطيف ليس بكثيف، وهو العمل الوسط[١٧]. ثمّ ينتقل من درجة المعدن

.....

(١) لا ... المعنى، ○: –، ل.

(٢) في القوم، ب.

(٣) يا ... راسك: بعيني بصيرتك وبصرك يا ابا القاسم، س.

(٤) وحقق ... وان: انهم ان، ب.

(٥) ظاهرك، ر.

(٦) في القوم: –، ب.

(٧) + المكرمة المشرفة، ب.

(٨) + العلي قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقولي

فـدع مـعـادن ارض الله قاطبة واقصد الى حيوان كامل تصب

والحيوان الكامل ليس الا الانسان الذي جعله الله تعالى مهبطا للاسرار ومحلا لتنزل الانوار. فاياك ان يخرجك تغاير عباراتهم عن وجودك، ب: + وتتعدى حدودك، س.

(٩) فما في الكون من شيء الا وقد انطوى في معناك مثله، ب: وتيسم [؟] في المحال، س.

(١٠) + كامل، ب.

(١١) + على اكمل الاحوال، ب.

(١٢) فافهم ... تعلم: ولا في النبات وان كان فيهما الاصباغ المعتبرة واعلم، ب: + ايضا، ر: فافهم وينبغي ان تعلم، س.

(١٣) –، ر.

(١٤) + هم، ب: معدناهم، ر.

(١٥) اياها، ب: + والهمهم اياها، س.

(١٦) –، ر.

(١٧) الاوسط، ب.

لدرجة[١] النبات ويقال لها[٢] البرّاني[٣] ويتمّ هذا العمل، ثمّ ينتقل[٤] للتدبير الأخير وينتقل من درجة النبات لدرجة[٥] الحيوان ويقال له من ثمّ حيواني، ثمّ[٦] لدرجة الإنسان[٧] ويتمّ[٨] الكون والتدبير الأخير وبعد فالتضاعيف[٩] ولا نهاية للعمل.

قافية الطاء

قال أبو القاسم: فقلتُ: سيّدي، أبقاك الله تعالى لنا دائمًا ولا زالت دولتك فينا[١٠] قائمةً[١١]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[١٢] كلامك في نظمك[١٣]:

.....

(١) الى درجة، ب س.
(٢) له، ب س.
(٣) الترابي، ب: براني، س.
(٤) للتدبير ... وينتقل: –، ب.
(٥) الى درجة، ب.
(٦) + ينتقل، س.
(٧) + ويقال له من ثم الجواني، س.
(٨) الكامل الاوصاف يعني انسان الحكماء وبه يتم، ب.
(٩) وبعد فالتضاعف: وذلك في عشرين كرة من الفتق والرتق يعني الحل والعقد والتركيب في كل مرة من الماء الخالد واجل من ذلك بان تجعل في كل تركيب من الطبائع الاربع المطهرة ويخدم بالماء الخالد اثنا عشر يوما وادخاله للتعفين اسبوعا واخراجه للعقد فاذا تم صار في درجة العشرين دورة فلا تتعداها فيغضب رب العزة تعالى وتقدس الا ترى الى قولي اخونا الذي يأتي بعشرين دورة الخ ومن بعد تمام التدبير الاخير، ب: وبعد ذلك فالتضاعف، س.
(١٠) زالت ... فينا: زلت فينا بدولة القيط [؟]، س.
(١١) قائما، ○.
(١٢) + معنى، ر س.
(١٣) قال ... نظمك: قلت فما معنى قولك، ب. نظمك: نظامك قافية الطاء، ر: نظامك بلغك الله مرادك، س.

بِزَيتُونَةِ الدُّهنِ[١] المُبَارَكَةِ الوُسطَى غَنِينَا[٢] فَلَم نُبدِل بِهَا الأَثَلَ وَالخَمطَا
[ش ٢٣: ١]

إلى آخره[٣].

.....

(١) الذهن، س.
(٢) عنينا، س.
(٣) الى اخره:

صفونا فآنسنا من الطور نارها فشب لنا وهنا ونحن بذي الارطا
فلما اتيناها وقرب صبرنا على السير من بعد المسافة ما اشتطا
نحاول منها جذوة لا ينالها من الناس من لا يعرف القبض والبسطا
هبطنا من الوادي المقدس شاطيا الى الجانب الغربي نمتثل الشرطا
وقد ارج الارجا منها كأنها لطيب شذاها تحرق العود والقسطا
وقمنا فألقينا العصى في طلابها اذا هي تسعي نحونا حية رقطا
فتار لطيف النقع عند اهتزاها فاظلم من نور البسيطة ما غطا
واهوت الى ما دوننا من رمالها وامواهه والصخر تنهمها سرطا
فادبر من لا يعرف السر خيفة واقبل منا من يروم بها سقطا
ومد اليها الفيلسوف يمينه يجاذبها اخذا ويوسعها ضغطا
فصارت عصا في كفه واجنها فاخرجها بيضاء تجلو الدجى كشطا
فلم ار ثعبانا اذل لعالم سواها ولا منها على جاهل اسطا
وتلقيقها رهوا من البحر فاستوى طريقا فمن ناج ومن هالك غمطا
هي المركب الصعب المرام وانها ذلول ولكن لا لكل من استمطا
فاعجب لها من اية لمفكر يقصر عن علم ابن عمران لا تعطا
واعجب من احوالها تلك عودها الى حالها بدوا اذا ملكت ضبطا
وتفجيرها من صحرة عشر اعين وثنتين تسقي كل واحدة سبطا
فتلك عصانا لا عصى خيزرانة على انها في كف ممسكها الطا
وقد كان للزيتون فيها جساوة ولكن لين الدهن صيرها نفطا
وخضراء للشيطان تحت ظلالها مقيل نفي عن برده الروم والقبطا
تسيل بماء الخلد ابيض صافيا اذا ما شرطناها على ساقها شرطا
ومن قبل ما اغوى ابانا بذوقها فذاق واخطا والقضاء فما اخطا
قطفت جناها واعتصرت مياهها فاجمدت ما استعلا ودوبت ما انحطا
ولينة الأعطاف قاسية الحشا اذا نفثت في الصخر تصدعه هبطا
كان عليها من زخارف جلدها رداء من الوشي المصون او المرطا
توصل ابليس بها في هبوطه الى الارض من عدن ففارقها سخطا
وكانت وسيطائيل حربا لآدم وحواء ما داما على الكرة الوسطا
امت بها حيا وسودت ابيضا واسرعت في قلع السواد فما ابطا =

فقال[١]: اعلم[٢] أنّ **زَيتُونَة الدُّهنِ**[٣] **المُبَارَكَة الوُسطَى** هي الماء الإلهي الروحاني الذي أكثر القوم من الثناء عليه والمديح[٤] له. وهو[٥] السمّ المدبّر المركّب من طبيعتين[٦]، طبيعة الماء وطبيعة النار[٧]، ولهذا قلتُ: **الوُسطَى** واقتبستُ من قوله تعالى: ﴿من شجرةٍ مباركةٍ زيتونةٍ لا شرقيةٍ ولا غربيةٍ يكاد زيتُها يُضِيءُ ولو لم تَمسَسهُ نارٌ نورٌ على نورٍ[٨]﴾ [سورة النور ٢٤: ٣٥]. واقتديتُ برئيس الحكماء وأبي[٩] الفلاسفة[١٠] هرمس[١١] حيث شبه الماء بالشجرة حيث قال: نصبت لكم بالبربى من الجانب الغربي شجرة أصلها ماء وورقها[١٢] نار. والدهن[١٣] هنا عبارة عن الصبغ الحاصل[١٤]، ولهذا قلتُ: **غَنِينا**[١٥] | **فَلَم نُبدِل بِهَا الأَثل وَالخَمطَا**. ٢٣ و

= واحييت تلك الارض من بعد موتها بري وكانت تشتكي الجذب والقحطا
ولاقطة حب القلوب بحسنها نعذبها شوقا ونقتلها سخطا
فهذا هو العلم الذي رمزوا له برابي اخيم وخصوا بها قفطا
وينسب لليونان قرب علمها تورع لوقا ان يورثها قسطا،

ب: –، ر س.

(١) فقال، ر: اعلم، س: –، ل.
(٢) –، ب.
(٣) زيتونة الدهن: الزيتونة، ر س.
(٤) والمدح فيه، ب: والمدحه، س.
(٥) له وهو: وله وفيه، ب.
(٦) الطبيعتين، ب.
(٧) + والارض، ب.
(٨) يكاد ... نور: الاية، س.
(٩) وابو، س.
(١٠) + سيدنا، ب.
(١١) + وهو، ر: + المثلث بالحكمة المؤيد بالنعمة، س.
(١٢) وثمرها، ب.
(١٣) والذهن، س.
(١٤) + منهما، س.
(١٥) عنينا، س.

أعني بهذه الشجرة الزيتونة لأنّ لهذه الشجرة ثمر[١] ولثمرها زيت[٢]، وعندنا فالشجرة[٣] هي الماء، والثمر[٤] الأرض، والزيت الحاصل منها[٥] النفس[٦]، ولهذا قلتُ:

وَقَـد كَـانَ لِلزَّيتُونِ فِيهَا جِسَاوَةٌ وَلَكِنَّ لِينَ الدُّهنِ[٧] صَيَّرَهَا نَفطَا
[ش ٢٣: ٢٠]

وأمّا الأثل والخمط[٨] فكناية عن غير حجر الحكماء، وذلك أنّ[٩] مَن دبّر[١٠] غير حجر القوم[١١] لم يحصل منه على طائل.

قولي:

فَأَدبَرَ مَن لَا يَعرِفُ السِّرَّ خِيفَةً[١٢] وَأَقبَلَ مِنَّا مَن يَـرُومُ[١٣] بِهَا سَقطَا
[ش ٢٣: ١٠]

.....

(١) ثمرا، ر.
(٢) + يضيء، ب: زيتا، ر.
(٣) الشجرة، ر.
(٤) والشجر، ر: والثمرة، س.
(٥) منها، ر.
(٦) + وقيل الزيت الحاصل منها اي من صبغ الروح والنفس الممتزجين امتزاج اتحاد وهو الماء الخالد، ب.
(٧) الذهن، س.
(٨) والخمطا، ب.
(٩) –، ب.
(١٠) + وانتحل، ب.
(١١) الحكماء، ب.
(١٢) خيفة، ب ر: خفية، س ل.
(١٣) يرم، س.

أريد بالسقط المولود الذي لم يستتم[١] بعد وسقط قبل أوانه[٢] وأنّه[٣] غير منتفع[٤] به[٥] في تلك الحالة بل لو بقي في بطن أمّه ليستكمل[٦] لرُجي خيره وبقي[٧] نفعه[٨]. وهذه الدرجة هي درجة السواد[٩] يراها الجاهل فتغمّه[١٠] لأنّها تمكث زمانًا سوداء[١١] على لون الرصاص وتبطئ عليه الحمرة[١٢] فييأس المدبّر

.....

(١) + خلقه، ب.

(٢) + وهي قبل تمام درجة البياض الاول، ب.

(٣) –، ر.

(٤) مشفع، ر.

(٥) –، س.

(٦) لتشكل واستكمل باستدامة التربية والطبخ في تلك الحالة مدة عمر المولود في بطن امه بنار الطبيعة التي هي كحرارة الشمس في ايام الخريف او كحضن الطائر لفرخه، ب.

(٧) ويغني، ب.

(٨) + وهو ان يدوم في معدنه بعد ان يهيا كما يجب ثم يوضع في زجاجة الى نصفها ثم تطبق راسها بالنار او تصورخ وتطين ايضا على راسها بطين الحكمة ثم تجعلها في طاجن مبخش مملو نخالة القمح المبسوسة بماء مسخن ثم تجعل تحتها نار السراج والفتيلة في غلظ الخنصر في كانون مهندم وتقد عليه من وقت وضعه الى مضي ستة اشهر فانه يبيض البياض المعجب فخذ الان منه ما شئت للبياض واترك ما شئت للحمرة ثم اجعله في اناء ثانية ويكون فيها الدواء بمقدار الثلثين واترك الثلث للبياض فان وضعت عليه قدر وزنه من الماء الخالد واوقدت عليه مدت ثلاثة اشهر بنار السراج نار التربية كان ارفع درجة والا فالنار في طول المدة تعطيه الوانا صبغ الله تعالى لكن تكون نار السراج في العمل الثاني ضعف نار البياض على سبيل التدريج وبمقدار زيادة الربع في كل ثلثين يوما لانك تزيد الفتيلة بعد مضي كل شهر بمقدار الثلث. فانه يتحمر من غير ادخال ماء خالد عليه لان مياهه التي هي فيه تطبخه حتى يصير زنجفرة ذائبة غايضة بالقوة نافعة صالحة لما يراد منها فهي خير من السقط الذي لم يتم خلقه، ب.

(٩) + فاحتفظ بالاوصال لئلا تفر الارواح من الخلط المذكور فيصير معك كالجسد الذي لا روح فيه اذ كثيرا ما اخطئوا في هذا ولم يعلموا من اين اتى عليهم الفساد وان درجة السواد، ب.

(١٠) + ويراها العالم بها فتفرحه، ب.

(١١) سوادا، ب س.

(١٢) + المستجنة في باطن هذا السر، ب.

ويضجر ويشكّ ويحير[١]. ولهذا أمروا[٢] بالصبر عليه والدوام[٣] وأن لا[٤] يضجر ويلقي[٥] ما في يديه يندم[٦] ويظنّ[٧] أنّه على خطأ[٨]، وهي الأهوال والمخاوف،

.....

(١) ويتحير فيهمل ذلك ويبطل العمل قال الله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم اعلم ان الله تعالى ذكل مثلا يعلم منه تدبير الحجر وذلك في سورة الرعد قوله تعالى انزل من السماء ماء الى قوله في الارض وهذا دليل شريف عظيم على انه بغير غريب يدخل عليه قال الحكماء متى دخل عليه غريب غيره افسده وقد فهم من الاية الكريمة ان تدبيره منه وبه وذلك يشمله لفظ التربية كما تقدم اذ في هذه الطريقة تتوفر جميع الرطوبات للحجر التي بها تنصبغ ارض الحجر التي يتكون منها اكسير القوم، ب: ويتحير، ر.

(٢) امر الحكماء، ب: امر، س.

(٣) وعدم العجلة وترك الاستعجال وطلب الطانينة في ذلك العمل وانظر الى قولي

فمن رامها باللطف نال بعيدها ومن رامها بالعنف اتعبه العنف

فان الاستعجال في تدبير القوم مذموم غير محمود ولهذا امر الحكماء بالدوام عليه، ب.

(٤) وان لا: والا، ر.

(٥) كما قيل

اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب ان يضجرا
اما تنظر الحبل يتكراره في الصخرة الصماء قد اثرا

وهذا العمل مثاله مثال تربية الصغير الذي يولد اولا ثم يرضع من ثدي امه عامين ثم يتعلم المشي والتكلم الى اربع سنين فيصير ناطقا ثم يتعلم القرآن العظيم والخط والنحو والفقه والشعر فيصير فقيها اديبا فصيحا يبلغ ذلك في مدة بلوغه ثم يشتد فيبلغ اشده فيتعلم المصارعة والمقاتلة والجهاد فيصير بطلا لا يهاب من يبارزه بل يغلب ذلك بقوته المودعة فيه عليه وايضا كالزرع في حرث ارضه وتنظيفه من علتها وبدرها في يوم واحد وفي تعاهدها بالسقي والحرارة بالشمس حتى تبدو صلاح الزرع ثم يصير حصيدا فيؤكل منه الم تر الى قوله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقد كان في قدرته ان يخلق الخلق الكل في أقل من لمحة كما قال تعالى ان الله على كل شيء قدير بل يفعل ذلك ليعلم خلقه التودة والطمأنينة لاحكام عمل الاشياء حتى يأتي ابان ظهورها وانضاج ثمرها، وحينئذ صلحت للاكل ودليل اخر ايضا في عمل العجين اذا كان ماء ودقيقا فمنهم من يتعالي في نخل دقيقه حتى يصير درمكا عجينا والماء صافيا فيعجن عجنا جيدا وسقي بالماء سقيا مناسبا وملحه في قوامه وخميره صالح غير فاسد وناره معتدلة وقد مضى عليه ساعتان او ثلاث ساعات من النهار فتخمر وصار صالحا للخبز ومسح مكان طرحه وهديت ناره فطهر منه خبز يشتهي فان خلط معه شيء من العطارات كالشيبة والكافور جاء طعمه طيبا وكان مغنيا من الجوع فافهم هذه الاشارات واختلاف هذه العبارات ومعانيها واحد لان الذي يطمئن في العمل يدرك حقيقته على السلامة ان شاء الله تعالى فعليك بالرفق في جميع امورك كما في المثل ابط ولا تحطى فالجاهل يلقي، ب.

(٦) فيندم حيث لا ينفعه الندم ويضيع تعبه والعياد بالله تعالى من الحسران ومما يؤدي الى مهالك الحرمان، ب.

(٧) فان الجاهل يظن، ب.

(٨) + إلا، ب.

فافهم[١]. وقولي: **وَأَقبَلَ مِنَّا مَن يَرُومُ بِهَا سَقطَا**، وهي درجة أوّل[٢] المواليد[٣]، أعني الخضرة، وهذه الخضرة[٤] غير منتفع[٥] بها ما لم تربّ[٦] ويزال[٧] عنها صدأها[٨]. وقد أبان[٩] لنا[١٠] الحكماء عن حالها[١١] أنّها[١٢] غير صابغة لكثافتها[١٣].

وقولي: **فَأَخرَجَهَا بَيضَاءَ[١٤] تَجلُو الدُّجَى**[١٥] [ش ٢٣: ١٢]، أي[١٦] الظلام والسواد، بالضياء اللامع والنور الساطع[١٧] كالشمس إذا طلعت على الليل أزالت ظلمته وأضاءته ونوّرته[١٨].

ولهذا قلتُ:

.....

(١) التي تعرض للعامل في اثناء العمل، ب: والعقبات والمهالك وعليه قواطع موانع اخر خلاف ذلك، س.

(٢) درجة اول، ○: ↔، ل.

(٣) + درجة خبز الشعير، ب.

(٤) وهذه الخضرة، ○: –، ل.

(٥) مشفع، ر: منتفعة، س.

(٦) ترب، ر: تتربي، ب: تربى، س ل.

(٧) فتزال، ب: ويزل، ر: وتزيل، س.

(٨) + بالماء الخالد المذكور ونار السراج في العمياء، ب.

(٩) ابان، ب ر: ابانوا، س ل.

(١٠) –، ب.

(١١) حال هذه الخضرة، ب.

(١٢) بانها، ب.

(١٣) + فلا تصبغ صبغ الحمرة المطلوبة من حجر الحكماء فاذا صبغت بها الفضة صبغتها خضرة فتحتاج للاضافة بالذهب فتصير نازل العيار وهذا لا يجوز في عرف السادة من الحكماء، ب: + وظلها، س.

(١٤) بيضاء، ر: –، ب س ل.

(١٥) –، ب.

(١٦) اعني، س.

(١٧) + وهو الماء الخالد، ب.

(١٨) + فاستضاء بها، ب.

وَخَـــضرَاء لِـلشَّـيطَـانِ تَـحتَ ظِـلَالِـهَـا
مَقِيلٌ نَفَى[١] عَن بَردِهِ[٢] الرُّومَ وَالقِبطَا[٣]
[ش ٢٣: ٢١]

أعني النارية والصبغ[٤]، فإذا اسودّ هذا السواد[٥] فهو دليل الحمرة، فافهم[٦].

قافية الطاء الثانية

قال أبو القاسم: فقلتُ[٧]: سيّدي، قد فهمتُ إشارتك وما آلت عليه[٨] عبارتك، فأنبئني عن معنى قولك أيضًا[٩]:

.....

(١) نفى، س: يفى، ب: يقى، ل.
(٢) برده، ○: يردد، ل.
(٣) نفى ... والقبطا: –، ر. والقبطا، ب س: والقبا، ل.
(٤) + الابيض، ب.
(٥) + الحالك وهو يزول بمخالطة الماء الخالد والنار الطبيعية فيقل ذلك السواد قليلا قليلا في مدة طويلة لا يخشى منها ثم ينكشف ذلك السواد جميعه وهو دليل الحمرة ويستأصله منها ماء الشمس المذكور وتظهر فيه الحمرة والصفرة المشرقة ويتلون بكل لون وكل لون منه يصبغ الزجاج بلونه اذا حل وعقد بنصف تسع الوزن من الاكليل لتجميده تلك الدرجة وذلك اللون فيظهر اكسيرا لذلك اللون فيصبغ البلور بذلك اللون صبغا خالدا فان كان اخضر صبغه اخضر زمرديا حسنا، وان كان اصفر صبغه ياقوتا اصفر وان كان ازرق صبغه ياقوتا ازرق وهكذا فاذا بلغ درجة الحمرة صبغ ياقوتا بهرمانيا يفوق الياقوت المعدني ويزيد عليه فهذا مما لا يذكرونه في كتاب واذا اسود معك جسم ام عمرو وهي ارض الحكماء في التركيب الثاني، ب.
(٦) + ترشد، س.
(٧) + يا، ر.
(٨) اليه، ر س.
(٩) قال ... ايضا: قلت فما معنى قولك

اصـغ شـهـيـدا لمـا اقـــول ففي انـبـائـه الـحـق ايـهـا الـقـنـط
قـــول صـحـيـح لمـن تـأمـلـه لا كـذب عـابـه ولا شـطـط،

ب: + قافية الطاء الثانية، ر: + ضاعف الله برك وطولك امين، س.

خُذِ النُّحَاسَ الّـذِي إِذَا رُبِطَت[١] أَروَاحُـــهُ بِـالجُـسُـومِ تَـرتَـبِـطُ
[ش ٢٤: ٣]

مِـن حَـجَـرَي مَـعـدِنٍ تُـرَكِّـبُـهُ[٢] خَـيرُهُـمَـا فِـي الـزُّبُـولِ[٣] يُلتَقَطُ
[ش ٢٤: ٤]

وعن قولك:[٤] **أَلوَانُهُ عِندَنَا مُبَرهَنَةٌ**[٥] [ش ٢٤: ٨]،

يَـا[٦] لَـكَ مَـاءً[٧] مُـثَـلَّـثًـا فَـإِذَا رُبِّـعَ[٨] زَالَ البَيَاضُ[٩] وَالشَّمَطُ
[ش ٢٤: ١١]

إلى آخره[١٠].

.....

(١) ربطت، ب: رطبت، ر: اربطت، س: ارتبطت، ل.
(٢) تركيبه، س.
(٣) في الزبول: بالزبول، س.
(٤) وعن قولك:

هو العروس الذي اذا خلطت انفاسه بالجسوم تختلط
يطفو على البحر كلما سقطت عليه من غر مزنه نقط
منقبض في السواد حمرته لكنها في البياض تنبسط،

ب: –، س.

(٥) + ان معانات غيره غلط
باطنه ظاهر وظاهره ان شط عن كاللجين ينكشط
وهو اذا شب شاب مفرقه فصار كالقطن شعره القطط،

ب: + ان معانات غيره غلط، س.

(٦) يا، ○: ويا، ل.
(٧) –، س.
(٨) رفع، س.
(٩) السواد، س.
(١٠) الى اخره:

لولاه لم يختلط بدهنتنا ماء النداء والطبيعة الوسط
اخواله الكرج حين تنسبه لكن آباءه هم النبط،

ب: –، س.

فقال شرّفه الله تعالى[١] وأزكاه[٢] ومن جزيل نعمه لا أخلاه[٣]: **النُّحَاس** [ش ٢٤: ٣] هنا هو[٤] نحاس القوم وحجرهم لا نحاس العامّة، وهو الذي قالوا: له نفس وروح[٥] وجسد | وشبّهوه بالإنسان. واعلم[٦] أنّ هذا النحاس له[٧] أرواح ٢٣ ظ
وأجسام متعاشقة متحابّة[٨] متعارفة غير متناكرة[٩] تسرع الدخول بعضها في بعض في بدء وعاقبة، ولهذا[١٠] قلتُ[١١]: **تَرتَبِطُ**.

وقولي: **مِن حَجَرَي مَعدِنٍ تُرَكِّبُهُ**[١٢] [ش ٢٤: ٤]، أريد ركنَي[١٣] صنعتنا، وهما الرجلان[١٤] الحاملتان[١٥]. وقولي: **خَيرُهُمَا**، أريد بذلك الراسب[١٦] الذي تعلم أنّه أصل الكلّ وعموده وذروته، فهذا[١٧] من **الزُّبُولِ يُلتَقَطُ**، أعني[١٨] من هذين

.....

(١) –، س.
(٢) وزكاه، ر.
(٣) شرفه ... اخلاه: رحمه الله، ب.
(٤) –، ب.
(٥) نفس وروح: ↔، ر.
(٦) اعلم، س.
(٧) –، ب.
(٨) متحابة، ب س.
(٩) مشاكرة، ر.
(١٠) ولذا، ب.
(١١) + ارواحه بالجسوم، س.
(١٢) تركيبه، س.
(١٣) تركيب، ر.
(١٤) الرجلين، ب.
(١٥) الحاملتين يعني الاكليل والغمام المصعد المقدم ذكرهما وهما الملحتان والجسدان المذكورتان في هذا الكتاب، ب: الحاملين، س.
(١٦) الراس، ر.
(١٧) وعموده ... فهذا: وهو الاكليل لانه عمود الحكمة وذروتها فهذا الاكسير، ب.
(١٨) يعني، ب.

التفلين[١]، وفيه أيضًا إشارة ودلالة على أنّ الحجر المرموز في أبذل الأشياء[٢] وأهونها.

قولي[٣]:

أَلوَانُـهُ عِندَنَـا مُبرَهَنَـةٌ إِنَّ مُـعَـانَـاةَ[٤] غَـيرِهِ غَلَطُ

[ش ٢٤: ٨]

اعلم[٥] أنّ البرهان برهانان: برهان على العلم[٦] وبرهان على الحجر[٧]، وإنّما يستعمل عند النطقاء[٨] في العلوم الحقيقية، وهو قياس مؤلّف من مقدّمات يقينية كالأوّليات، وهي التي لا يتأتّى لأحد إنكارها بعد تصوّر الحدود، كحكمك[٩] أنّ الكلّ أعظم من الجزء، وأنّ السواد والبياض لا يجتمعان في محلّ واحد[١٠]. والمشاهدات كالمحسوسات[١١] سواء كانت الحسّية تدرك بالقوى الباطنة أو الظاهرة[١٢] كالشمس مضيئة، والحدسيات كالعلم بحكمة صانع العالم لوجود الإحكام في صنعته، والمسلمات[١٣] والمقبولات لكونها مبرهنة عند مَن يوقن بها.

.....

(١) الثقلين، س.
(٢) في ... الاشياء: من انزل الاشياء وابذلها، ب: من ابدل الاشياء، س.
(٣) واعلم، ر.
(٤) معانات، ر.
(٥) + يا ابا القاسم، ب.
(٦) + والعمل، ب: + نفسه، س.
(٧) + نفسه، س.
(٨) + والبلغاء، س.
(٩) مثل الحكم، ب.
(١٠) + فاذا اجتمعا فهو الشمط، ب.
(١١) المحسوسات، ب.
(١٢) او الظاهرة: والظاهرة، ر.
(١٣) –، ر.

ويقينك ومشاهدتك ليست حجّة على غيرك ما لم يكن له[١] المشعر[٢] والشعور[٣] والتيقّن[٤] والمجرّبات، وهي مفيدة اليقين، والاستقراءات التي لا تتخلّف البتّة لا[٥] في النوعية ولا في الجنسية، والمتواترات والوهميات الموجبة[٦] بالعقل، إذ كلّ وهمي يخالف العقل فهو[٧] باطل. فالعقل لا يوجب إلا ما هو واجب في نفس الأمر، والمشهورات منها[٨] حقّ ومنها باطل[٩]، والمخيّلات المستحكمة الثابتة[١٠] لا المزوّرات[١١] وفي[١٢] المشبهة[١٣] بأمر ليروج[١٤] بالتدوير[١٥]، فلا يستعمل في البراهين إلا اليقيني[١٦]. هذا هو القول على البرهان نفسه[١٧]، فإذا عرفتَ[١٨] هذا[١٩] فاعلم أنّ البرهان على مجرّد العلم فهي الأصباغ التي تشاهدها في الأمور

.....

(١) ذلك، ب.
(٢) ذلك الشعر، ر: ذلك، س.
(٣) والمشعور، ب: الشعور، س.
(٤) والمتيقن، ب.
(٥) –، ب.
(٦) + لذلك، ب.
(٧) هو، ر.
(٨) ومنها، ب س.
(٩) ومنها باطل: وباطل، ر.
(١٠) السابقة، ر.
(١١) المزورات، ○: المزولات، ل.
(١٢) وهي، ب ر.
(١٣) المشتبهة، ب.
(١٤) ليرفع، ب.
(١٥) بالتزويل، ب: بالتزوير، ر.
(١٦) اليقين، س.
(١٧) فلا ... نفسه: –، ب.
(١٨) عرفته، ب س.
(١٩) –، ب ر س.

الطبيعية والألوان[١] التي لا يمكن لأحد[٢] دفعها ولا ردّها، فهي أوّلية وحسّية وتجرّبية وحدسية، وذلك كإصباغ الشمس للنبات وأنواع الأزاهير[٣] والنواوير[٤]
٢٤و والمعادن والحيوان والأحجار وأنواع الاستحالات | من سائر الأجناس والمواليد، كلّها دليل على العلم والصناعة، ولهذا قلتُ[٥]: **وَفِي كُلِّ شَيءٍ لِلصِّنَاعَةِ آيَةٌ**، أعني في الموجودات الظاهرة[٦] المشاهدة[٧] **مَتَى استَشهَدَتْهَا فِكرَةُ المَرءِ تَشهَدِ** [ش ١٢: ٣]. وقال الأستاذ الفاضل والمعلّم[٨] الكامل[٩] تأكيدًا لهذا المعنى[١٠]: مَن طلب العلم[١١] على قياس العالم لم يعدم[١٢] لقياسه[١٣] وجود البتّة، أنا أفلاطون ولا فخرَ، استدللتُ على العلم بالعالم[١٤] فعرفتُه حقّ المعرفة. وقد مرّ لنا مثل هذا البرهان فيما تقدّم[١٥] في الرائية، وقد رأيتُ بعض الناس يستدلّ على العلم وإمكانه وتحقيقه في صبغه وإمعانه[١٦] بالأصباغ الظاهرة المهيّئة[١٧] كصبغ النحاس

.....

(١) والاكوان، ب س.
(٢) احدا، ر.
(٣) الازهار، ب.
(٤) والنوار، ب: والنوافير، س.
(٥) + في القصيدة الدالية في ما مر، س.
(٦) –، ب.
(٧) اعني ... المشاهدة: –، س.
(٨) العالم، ر.
(٩) وقال ... الكامل: فلذلك قلت، ب.
(١٠) + وقال الاستاذ ايضا، ب.
(١١) المعنى، ب.
(١٢) يعرف، ر.
(١٣) لقيامه، ر.
(١٤) على ... بالعالم: بالعلم على العالم، ر.
(١٥) مثل ... تقدم: البرهان، ب.
(١٦) وامكانه وامعانه، ب: وامكانه، ر.
(١٧) المهنية، س.

بالزرنيخ والتوتيا وأصباغ الزجاج[١]، فهذا قياس مستحيل[٢] خلف[٣]، إذ المراد[٤] ليس[٥] صبغ اللون بل[٦] الكون، فافهم. فهذا هو البرهان على نفس العلم، وأمّا البرهان على نفس الحجر والهيولى والمادّة، فهو كمثل قولي: **أَلوَانُهُ عِندَنَا مُبرَهَنَةٌ**[٧] [ش ٢٤: ٨]، ومثل قولي: **مُبَيَّنَةٌ**[٨] **أَفعَالُهُ فِيهِ أَنَّهُ • هُوَ الحَجَرُ المَرمُوزُ**[٩] [ش ٤٢: ١٢]، وذلك أن هذا الحجر الكريم[١٠] والجوهر العظيم[١١] إذا دخل التدبير وحُمي أبدى الحمي لنا سرائره وخفاياه، وهي الألوان الذهبية والأصباغ العندمية التي يحير فيها[١٢] العالم وفي[١٣] حسنها ووضعها[١٤]، فهذا معنى قولي: **أَلوَانُهُ** إلى آخره[١٥]. وقلتُ أيضًا في آخر الديوان:

أَلَا لَا تَرُومُوا عِلمَنَا فِي حِجَارَةٍ إِذَا حُمِيَت لَم يُبدِ أَسرَارَهَا الحَمِيُ
[ش ٤٢: ٢]

.....

(١) + بالمرداسنك والبرايا والمينا الى غير ذلك، ب.
(٢) مستحيل، ب: يستحيل، ر: + وهو المسمى عند المناطقة بقياس الخلف، س: –، ل.
(٣) خلفا، ر.
(٤) اذ المراد: والمراد، س.
(٥) –، ر.
(٦) لا، ر: وانما المراد صبغ، س.
(٧) + ان معاناة غيره غلط، س.
(٨) مبينة، ○: تنبه، ل.
(٩) الخ، س.
(١٠) المكرم، ب.
(١١) المعظم، ب.
(١٢) في وصفها وفي كنهها، س.
(١٣) –، س.
(١٤) حسنها ووضعها: جنسها ووصفها، ب: اليحرير، س.
(١٥) الى اخره: عندنا مبرهنة، س.

فالأسرار هي البواطن المستجنّة من الأصباغ الذهبية والقوى[١] الباطنة المخفية[٢]. ولهذا قلتُ في موضع: **كَذَا فِي قُوَى أَحجَارِنَا الذَّهَبُ**[٣] [ش ١٥: ٣٠]، وقلتُ[٤]: **كَأَنَّ عَلَيهِ النَّارَ بَردًا إِذَا احتَمَى** [ش ٣٢: ٣]، يعني[٥] إذا تحرّر[٦] وزال البرد انكشف لنا عن لون[٧] ذهبي لا يحسّ بالنار ولا ينزعج لها[٨] إذا[٩] ما تمّ الجوهر[١٠] المقاتل[١١] للنار كمقاتلته[١٢] لكمال[١٣] اعتداله وحسن طهارته وصفائه. فهذا ما أردنا من الاستشهاد على الألوان، لأنّ الألوان المقصودة بالذات[١٤] هي الألوان الذهبية والأصباغ الجوهرية الذائبة[١٥] الممازجة[١٦]، وأمّا ما يلوح من سواد وبياض وغيره[١٧] فتلك أعراض[١٨] وإنّما العمدة ما ذكرنا، فافهم.

.....

(١) والقوات، ر.
(٢) الخفية، ر.
(٣) + الذي، س.
(٤) + في موضع، س.
(٥) اعني، ○.
(٦) تحمر، ب.
(٧) لون، ○: كون، ل.
(٨) + ابدا لانه صبغ ثابت، ب.
(٩) اذ، ر.
(١٠) جوهر، ر: جوهرا، س.
(١١) مقاتل، ر: مقاتلا، س.
(١٢) كمقاتلة، س.
(١٣) لكمال، ○: كمال، ل.
(١٤) + التي، ب.
(١٥) الذاتية، ب.
(١٦) الخارجة، ر.
(١٧) وغيرهما، ب: وغبرة، ر.
(١٨) اعراض، ○: + زائلة، ل.

ولما كانت الأعراض[١] تعتري عين[٢] الشيء وتغطيه، وهي أعراض زائلة، إذ العرض زائل لا ثبات له، قال تعالى[٣]: ﴿هٰذَا عَارِضٌ مُمطِرُنَا[٤]﴾ [سورة الأحقاف ٤٦: ٢٤]، قلتُ:

مُنقَبِضٌ[٥] فِي السَّوَادِ حُمرَتُهُ لٰكِنَّهَا فِي البَيَاضِ تَنبَسِطُ
[ش ٢٤: ٧]

فافهم، فاللون الحقيقي الثابت هو الحمرة.
وقلتُ[٦] أيضًا[٧]:

بَاطِنُهُ ظَاهِرٌ وَظَاهِرُهُ إِن شَكَّ[٨] عَنكَ اللُّجَينُ[٩] يَنكَشِطُ[١٠]
[ش ٢٤: ٩]

معناه ما قال | سيّد الحكماء العظماء[١١] وأبو الفلاسفة[١٢] الكرماء[١٣] حين سُئل عن ٢٤ظ
التدبير، وهو هرمس النبي[١٤] عليه السلام[١٥]، فقال[١٦]: إظهار الباطن وإبطان

.....
(١) الارض، ب.
(٢) عين، ○: عن، ل.
(٣) الله تعالى في كتابه العزيز، س.
(٤) + ولذا، ب: + ولهذا، س.
(٥) منقبظ، ر.
(٦) وقلنا، س.
(٧) –، ر.
(٨) شط، ب.
(٩) عنك اللجين: عن كاللجين، ب ر ل: كاللجين، س.
(١٠) ان ... ينكشط: لان مثل، ر.
(١١) –، ر.
(١٢) + العلماء، ر.
(١٣) + هرمس النبي عليه السلام، س.
(١٤) + وهو اخنوخ، ب.
(١٥) وهو ... السلام: –، س.
(١٦) قال، ر.

الظاهر. فهكذا هنا ظهر الباطن وهي[١] الحمرة، وبطن الظاهر وانكشط[٢] وهو البياض[٣]، وذلك لمن شكَّ هل باطن الحجر ذهب أم لا، فهذا أتمّ دليل وأبلغ شاهد للشاكّ المنكر لحجر القوم أنّه ذهب[٤].

ولهذا قلتُ:

يَا لَكَ مَاءً مُثَلَّثًا فَإِذَا رُبِّعَ زَالَ البَيَاضُ وَالشَّمَطُ

[ش ٢٤: ١١]

أعني لما كان[٥] **البَيَاضُ وَالشَّمَطُ** عرضين[٦] في حيّز الزوال والحمرة هي الذاتية اللازمة، وهذا حين[٧] التدبير الثاني عند شرب الأرض الماء كما نصّ عليه الفيلسوف العلامة[٨] حبر المحقّقين كاشف علوم الأوّلين والآخرين زوسم[٩]

.....

(١) وهو، ر.

(٢) وانكشف، ر.

(٣) + في الرمز، ب.

(٤) فهذا ... ذهب: كما قال بعضهم في المعنى

وبيضة القوم حالها عجب ... من حيث راقت وزانها السبب
تفرخ لما تحوز مدتها ... غراب منقاره يرى ذهب
وان هذا الغراب يذبحه ... سيف لما ذرب فهو ينقلب
انسان وتاج فوق مفرقه ... من بهرمان كأنه الشهب
ابوه اسطانس ووالده ... له تسمى جمال منتسب
لفارس تستمد صورته ... من باهر الشمس خلقه الادب
لا يرهب النار حين يدخلها ... لو انها بالجحيم تلتهب
ارواحه فيه بعد موتته ... عادت اليه الحياة لا عجب
ان تحيي ارض الموات سائرها ... بخالدي لها به نسب
يظهر اسرارها العلاج كما ... يظهر زيت الزيتون مكتسب،

ب.

(٥) اعنى ... كان: لما كان اعنى، ر س.

(٦) عرضيين، ب س.

(٧) عين، ر.

(٨) –، ب: العلا المحقق المدقق الفهامة، س.

(٩) كاشف ... زوسم: زوسيموس، ب.

حيث يقول: والحمرة لا تظهر إلا عند شرب الصمغة. فقوّي[١] نارك حتّى تشرب[٢] تلك الصمغة كلّها، فإن[٣] خفتَ[٤] على إنائك الزجاجي أن ينحلّ في النار طيّنه[٥] من خارج بطين رقيق[٦]، ولهذا قلتُ في صفة هذا الماء المثلّث ووصفه: **إِذَا رُبِّعَ**[٧]، أريد[٨] اتّحاده بالأرض ورجوعه لها[٩] شيئًا فشيئًا لتمام شربه وبلوغ حدّه وصبغه. وأريد بتثليث الماء ما أجمع[١٠] القوم عليه[١١] من[١٢] أنّ ماءهم فيه ثلاث قوى هوائية نارية مائية[١٣]، فتربيعه أن يصير فيه أيضًا قوى أرضية، وهذه الثلاث قوى هي[١٤] المعبّر عنها[١٥] بالثلاث زوابق[١٦]، وإنّما

.....

(١) فقو، ر.

(٢) تذاب، ر.

(٣) فاذا، ب.

(٤) خفقت، س.

(٥) فطينه، ب س.

(٦) الحكماء وليكن رقيقا وصفته فحم محرق جزء وطين حر جزء ونصف ملح نصف جزء شعر مقرض نصف جزء يعجن بزلال البيض ويطلى به عند الحاجة، س.

(٧) في ... ربع:

يا لك ماء مثلث فاذا زال السواد والشمط،

س.

(٨) + بذلك، ر س.

(٩) اليها، ب.

(١٠) اجتمع، ر.

(١١) القوم عليه: ↔، ر.

(١٢) ما ... من: ان القوم اجمعوا على، ب.

(١٣) نارية مائية: ↔، ر.

(١٤) –، س.

(١٥) + في عرف القوم، س.

(١٦) + قلت وهذه الزيابق الثلاثة غير الارض وذلك ان تثبت روح الارواح على ثلث وزنه كلس مبيض ليصير روح الارواح الذي هو عقاب الحجر ثلثين والكلس ثلثا ثم اسحقه كثيرا ويسقي من الخل الصغير وزنه وادخله التعفين الى ان ينحل فارفعه وقطره ورد قاطره عليه وادفنه ثم اخرجه بعد ان ينحل وقطره كرر ذلك حتى ينحل كله بلا راسب ثم تكون في اثناء هذا العمل اجمدت الدهن والماء بنصف تسع وزن كل منهما من الاكليل المصعد ثم اسحقهما كثيرا ثم اسقه بالدهنة المقطرة المحلولة شيئا فشيئا حتى يستوعب الجميع ثم ادخلهم الحل حتى ينحلوا فهذا هو الماء المثلث بشرط ان يكونوا =

تصير[١] زيبقًا واحدًا عند اتّحادها[٢] بالأرض[٣] وارتفاعها بالأثالية. والأثالية[٤] ورفع[٥] الماء[٦] طال ما رمز[٧] عليه[٨] ذومقراط[٩] حيث يقول[١٠]: إنّي[١١] لم أنقصكم شيئًا إلا الأثالية ورفع الماء. وقد نبّه عليه[١٢] وعرض له أيضًا، فالأثالية[١٣] ورفع الماء بمعنى[١٤] واحد، وهو عبارة عن ارتفاع الأصباغ وحلول الألوان

= في الوزن سواء فاذا ربع بالارض في اسابيع بعد رابع اسبوع يزول البياض من ارض اللجين وكذلك الشمط قيل شبت [؟] الغمام على الاكليل بالدمس المحجوب فهو يصير اشرف واجل من المثبت على الكلس وحله ايضا بحل هرمس وهو حل المرجل ان اردت عاجل نفعه والا ففي المريمة المرموزة بظرف القوم فيصير صاعدا هابطا وينحل في احد وعشرين يوما فيصير دهنة الو [؟] فيها وزنها ثلاث مرات على ثلاث مرات من الاكليل على الحرارة لطيفة رماد حار في اناء مزجج مشبع الطلاء فانه يحلها بقوته ويكون الاناء مطينا بطين الحكمة فاذا انحل الاكليل في الغمام المحلول فابشر بكل خير فاجعله ركنا فهو القوة الاولى والحل الروحاني المقدم ذكره وهو القوة الثانية والدهن الاحمر الثابت بتقطير الماء عنه حتى يبيض الدهن وطرحت معه شيئا من الاكليل والغمام نصف وزنه للالتزام بين جسمي الغريبين الشرقي والغربي وادخلها التعفين واخرجتها وقطرتها حتى يصيرا ماء واحدا ثم تخلطهم بميزان السواء من كل سبعة اجزاء والارض كذلك وادخلهم بطن الفرس تسعة واربعين يوما فانهم يمتزجون بطبخ الحرارة الطبيعية فقطرهم ورد ما قطر على ما لم يقطر حتى يقطروا جميعا ونهاية ذلك سبع مرات تعفينا وتقطيرا وقد انتهى عمل هذا الماء فهو اشرف واعلى من جميع اركان الحجر ثم اعقده بالعمياء، ب: زوابيق، س.

(١) يصير، ب.
(٢) اتحادهم، ب.
(٣) + واتحادها، ر.
(٤) –، ب س.
(٥) ورفع، ○: رفع، ل.
(٦) + والحكماء، ب.
(٧) رمزوا، ب.
(٨) + وعرض بذلك، ب.
(٩) ابقراط، ر.
(١٠) + معاشر الطلبة، س.
(١١) او، ر.
(١٢) وقد ... عليه: –، ب.
(١٣) بالاثالية، ب.
(١٤) وهما بمعنى، ب: –، ر.

في العمل الثاني. واعلم[١] يا أبا القاسم أنّي مكثتُ في طلب هذا العلم وهذه[٢] الصناعة ثلاثين[٣] حولًا كاملًا[٤] أدبّر ما يقع[٥] في حدسي أنّه هو[٦] حجر القوم وأخطأ، وذلك بعد ثبوت برهان[٧] العلم عندي بالعقل والنقل[٨]، وهي[٩] القضايا المسلمات[١٠] الخطابية[١١] اليقينية عن الرجل الصادق إلى أن ظفرت بثبوت برهان[١٢] العمل بمشيئة الله تعالى وإرادته[١٣]. فأصبحتُ من بعد الفقر غنيًّا ومن بعد[١٤] التعب والنصب بريًّا وحزت ملكًا زهيًّا[١٥]، إذ لاحت لي أنواره، واتّضحت[١٦]

.....

(١) اعلم، س.
(٢) وطلب هذه، ب.
(٣) ثلاثين، ر س: –، ب ل.
(٤) كاملة، ر.
(٥) وقع، س.
(٦) –، ر.
(٧) + هذا، ب.
(٨) + انما هو من عند الله تعالى وحيا الى نبيه ادم ثم الى شيت ثم الى هرمس الهرامسة اخنوخ وهو ادريس ثم الى نوح ثم الى سام ثم الى حام ثم الى ابراهيم الخليل ثم الى يوسف ثم الى ايوب ثم الى موسى ثم الى يوسع ثم الى قارون ثم الى داوود ثم الى سليمان ثم الى اسكندر ثم الى الحكماء منهم ابقراط ثم الى يوشغورس [؟] ثم الى اسقراط ثم الى فلاطون ثم الى ارسطاطاليس ثم الى جالينوس ثم الى ان وصلت للاسلام بوسائط وقد كانت فاشية في بيوت النبوءة وقد ذكرها القراء باحاديث وايات ثم الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ثم الى خالد بن يزيد ثم الى جعفر الصادق ثم الى ابي موسى جابر بن حيان الصوفي ثم الى جعفر البرمكي ثم الى الفخر الرازي ثم الى ابن وحشية ثم الى المجريطي ثم الى ابن اسماعيل الطغرائي المهدي [؟] ثم الى ابن ابي الاصبع عبد العزيز بن تمام العراقي ثم الى الجلدكي ثم الى صاحب هذا الكلام وهو سيدي علي بن موسى الاندلسي يعرف بابن ارفع راس واما القضايا والنقل، ر.
(٩) وهو، ب.
(١٠) بالمسلمات، ب.
(١١) –، ر.
(١٢) بثبوت برهان: ببرهان، س.
(١٣) –، ب.
(١٤) –، س.
(١٥) + ونلت منالا بهيا ومحبوبا شهيا ومطلوبا وفيا، ب.
(١٦) + لدي، ب.

آثاره، وفاحت أعطاره[١] وأزهاره، فأصبحتُ ملكًا في زيّ مسكين[٢]، بيديّ[٣] مفاتيح كنوز الأرض أجمعين، وذلك بفضل الله يؤتيه مَن يشاء وذلك | من ٢٥ و
فضل[٤] ربّ العالمين، ومكوّن[٥] الخلائق أجمعين[٦]، وباعث الرسل والنبيين، خصوصًا[٧] محمّد[٨] سيّد المرسلين، وإمام[٩] الموحّدين، ورئيس[١٠] الحكمة والدين، صلّى الله عليه وعلى آله[١١] الطيّبين الطاهرين. واعلم[١٢] أنّ قوله[١٣]

.....

(١) + وذهت اثاره، ب.

(٢) + وهذه ايات الطغرائي

قد تم بالنقض والتركيب ما صنعوا ... وانشرواه بتمريخ وتعفين
قالوا بأيسر علم من صناعتهم ... غناء ملك ولا ملك السلاطين
واسعد الناس عيشا من يكون له ... عيش السلاطين في زي المساكين

ومن كلام الغزالي

اذا شئت فهم السر في الحجر الذي ... تحيرت اللافهام فيه تحيرا
فخذ منه حرفا جامعا لبيوته ... فتجعلها للروح وزنا مقدرا
فللنفس من جزء له الوسط مركزا ... فكلها وسط الضلع فيه مفسرا
وللروح جزء من اقل يبوته [؟] ... فميزانه للجسم حقا بلا امترا
فخذها اخي من غير نكر تكرما ... فما في الورى من باح بالسر اكثرا

فاصبحت ملكا في زي مسكين، ر.

(٣) وبيدي، ب.

(٤) يؤتيه ... فضل: –، ب س.

(٥) قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اذ هو سبحانه مكون، س.

(٦) وذلك بفضل ... اجمعين: –، ر.

(٧) وباعث ... خصوصا: ببركة سيد المرسلين سيدنا، ب.

(٨) –، ر.

(٩) سيد ... وامام: رسول، ب.

(١٠) وامام اصحاب، ب.

(١١) + واصحابه، س.

(١٢) اعلم، س.

(١٣) قول الله، ر.

تعالى[١] حكايةً عن قارون اللعين: ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلمٍ[٢] عِندِي﴾ [سورة القصص ٢٨: ٧٨] هذا[٣] أيضًا من الحجج والبراهين، والأدلّة القاطعة واليقين[٤]، لجهة[٥] العلم المبين، والجوهر الثمين، والعلم المكين. وردّ على مَن قال[٦] بأنّ[٧] العلم بطريق كسب الأموال والمَتاجر، فإن ذلك لا يقال له علم[٨] ولا وردت بذلك الآثار والتواريخ والأخبار. أمّا[٩] قوله تعالى[١٠]: ﴿أَنَّ اللهَ قَد[١١] أَهلَكَ مِن[١٢] قَبلِهِ مِنَ القُرُونِ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنهُ قُوَّةً[١٣] وَأَكثَرُ جَمعًا﴾ [سورة القصص ٢٨: ٧٨] لا يندم[١٤] في حقّه من أن يكون غير واحد[١٥] لأنّ جمع المال وكثرته لا يتعلّق بالوصول وعدمه، فافهم[١٦].

.....

(١) –، س.

(٢) + من، ب.

(٣) + فهو، ب: فهو، س.

(٤) القاطعة واليقين: المفيدة لليقين، ب.

(٥) لجملة، ب: لحملة، ر س.

(٦) زعم، ب.

(٧) ان المراد بالعلم هو، ب: اذ، ر: بانه، س.

(٨) فان ... علم: فانه لا يسمى علما في العرف ولا فيما بين اهل العلم، ب.

(٩) –، ب: واما، س.

(١٠) قوله تعالى: وان القران العظيم وارد على الوجه المتعارف بيننا لتفهيم العباد وايضاح سبيل الرشاد فضلا من الله الكريم نعم المولى ونعم الرحيم وقال الله تعالى اولم يعلم، ب.

(١١) ان ... قد: انه، ر س.

(١٢) –، ر.

(١٣) –، ب.

(١٤) يقدر، ر: يدم، س.

(١٥) + كشداد ابن عاد وناحور وسورید وغيرهم، ب: واصل، ر س.

(١٦) وقد استفاضت الاخبار عن العصر الاول من لدن عاد الى زمن القبط ممن دبر هذا العلم من ملوك يونان وبني سامان والغطارفة وبني غسان والجبابرة وجبابرة عاد وثمود وفرعون ذي الاوتاد الى زمن موسى عليه السلام الى الريان بن بيلوش بن دومع فهؤلاء ملكوا البلاد وسادوا العباد وعمروا القصور والمقاصير وصنعوا عجائب الاكاسير وجندوا الجنود وكنزوا الكنوز وطلسموا عليها الطلسمات وصنعوا عجائب الامور، ب: –، ر: + ذلك، س.

وأمّا قصّة قارون فمشهورة بحيث بلغت التواتر[١] لكن[٢] أورد لك[٣] حكاية عجيبة فيها موعظة وذكرى[٤] لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، وذلك أنّ الطَبَري وأبا[٥] حاتم محمّد بن سليمان الشيرازي[٦] أوردا في نوادرهما أنّ رجلًا في سنة أربع ومائتين ببلاد[٧] الشرق[٨] كان يقال له موسى بن عمران ادّعى النبوّة وكانت[٩] له آيات[١٠] ومعجزات كآيات موسى عليه السلام. وله أيضًا[١١] عصا[١٢] كما له[١٣]، إن[١٤] جاء إلى الشمس غرسها[١٥] فأورقت[١٦] واخضرّت فيجلس لظلّها[١٧]، وإن عطش وجاء[١٨] إلى بئر دلّاها[١٩] فصارت له

.....

(١) فمشهورة ... التواتر: فمتواترة لا تحتاج الى البيان، ب.
(٢) لكنني، س.
(٣) –، ر.
(٤) فيها ... وذكرى: عبرة غريبة اوردناها اشارة، ب.
(٥) وابا، ر: وابو، ○.
(٦) الرازي، ر.
(٧) ببلاد، ○: من بلاد، ل.
(٨) المشرق، ر.
(٩) وكان، ر.
(١٠) خوارق عادات وايات، ب.
(١١) وله ايضا: وله، ب: ↔، ر.
(١٢) عصاه، س.
(١٣) لموسى عليه السلام، ب.
(١٤) ان، ○: اذا، ل.
(١٥) فغرسها، س.
(١٦) + واثمرت، ب.
(١٧) في ظلها، ب: بظلها، ر.
(١٨) جاء، ر.
(١٩) ودلاها، ر.

كالدلو[١] وتناول[٢] بها الماء وشرب[٣] بها[٤] ويسقي[٥] من حوله، وإن استقبله عدوّ ألقاها[٦] فصارت ثعبانًا عظيمًا تلقف ما تجده[٧]، ويحكى[٨] عنه[٩] حكايات غريبة[١٠] ونواميس عجيبة[١١]. ثمّ أنّه استخدم جندًا وعساكر وأراد قتال رجل[١٢] في زمنه[١٣] يقال له فرعون وكان ظالمًا غاشمًا[١٤]، وكان هذا موسى[١٥] عنده من التعطّف ما يخرج عن الحدّ، فاتّفق له يومًا أن قال لقومه: أُوحِيَ إليّ أن أَعملَ صنعة[١٦] الكيمياء وأنفق[١٧] عليكم وأن يتولّى أمرها ابن أختي بصلائيل من رَهط سمعان. وكان قارون أيضًا رجلًا من أهله وأقاربه ومن ألزم الناس به، فشقّ عليه ذلك مشقّة بليغة. ثمّ إنّ موسى دبّر له بصلائيل[١٨] أموالًا وحلياء بحيث بلغت جنده وعساكره واشتهر بالمال، فوقع الحسد بينه وبين قارون من

.....

(١) كما للدلو، ر.
(٢) فيتناول، ب.
(٣) ويشرب، ب: فيشرب، س.
(٤) –، ○.
(٥) وسقى، ر: ويستقي، س.
(٦) القاها، ○: والقاها، ل.
(٧) يعرض لها ويوجد، ب: تجد، ر.
(٨) ويحكون، ر: ويحكوا، س.
(٩) عنها، ر.
(١٠) عجيبة، ر س.
(١١) غريبة، ر س.
(١٢) رجل، ○: رجلا، ل.
(١٣) زمانه، ر.
(١٤) + عاتيا جبارا، س.
(١٥) هذا موسى: موسى هذا صاحب كرم، ب: ↔، ر.
(١٦) + عمل، س.
(١٧) فانفق، ب.
(١٨) دبر ... بصلائيل: دان ودبر لبصلائيل، ب.

٢٥ظ ثمّ[١]، فتحيّل هذا قارون[٢] أن يعرف[٣] | ثلث العلم من أخته[٤] بالحيلة والمكر، وهو معرفة الحجر نفسه وهم[٥] يجتنوه[٦] في[٧] أوّل فصل الربيع من فوق رؤوس الجبال[٨] جبال الاعتدال وهي عشبة[٩] لها سبع[١٠] ورقات مختلفات الطعوم[١١] والألوان والأراييح، تنبت على ساق واحد في موضع[١٢] لا يطلع عليه شمس[١٣] ولا قمر مظلم كالليل البهيم[١٤]. وهذا الجبل معروف كثير لا سيّما[١٥] ببلاد[١٦] الشرق في المدينة المعروفة بأذربيجان من ناحية الكُرج[١٧] يُعرف بجبل الدخان والغمام والثلوج والأمطار والعيون والأنهار، وفيه معدن الذهب والفضّة والنحاس والحديد والرصاص والزيبق والكبريت[١٨] والزرنيخ والدهنج[١٩] واللازورد[٢٠] والزمرّد والياقوت والبلّور وسائر الأجناس، وفيه أيضًا معدن

.....

(١) من ثم: –، ر.
(٢) هذا قارون: ↔، ر.
(٣) عرف، ○.
(٤) + زوجة بصلائيل، س.
(٥) وهم، ○: وهو، ل.
(٦) يجتنونه، ب: يحشونه، ر.
(٧) + زمن، س.
(٨) –، ب: + وهي، س.
(٩) عشبة، ○: حشيشة، ل.
(١٠) سبعة، ب.
(١١) الطبيعة، ر.
(١٢) في موضع: –، ر.
(١٣) الشمس، س.
(١٤) الدامس البهيم المدلهم، س.
(١٥) لا سيما: الاسماء، ب.
(١٦) ببلاد، ○: في بلاد، ل.
(١٧) الكرخ، ر.
(١٨) والزيبق والكبريت: –، س.
(١٩) –، ر.
(٢٠) والازورد، ر.

النبات وسائر أنواع الأشجار والحيوانات المختلفة والإنسان[١] وفنون العلم[٢] والحكم[٣] والرياسات[٤] والهندسة[٥] والطبّ والنجوم. فلمّا رأى قارون ذلك وكان عنده أثارة[٦] من علم وحكمة من بقايا[٧] علوم الأوّلين، فما لبث أن عرفها وعرف السرّ الكريم وعرف كيفية غسله ونشره ودقّه وعصره. واعلم أنّ شأن هذا الجبل من أعظم الشؤون لأنّه جبل حيّ ناطق متكلّم سميع بصير مريد مفكّر[٨] قائم[٩] وساجد خاشع[١٠] وعابد، قد أنبت[١١] فيه نبات[١٢] كالليل الدامس والنهار العابس على ساق واحد لها فرعان وغصنان أحدهما يميل[١٣] للشرق[١٤] والآخر يميل للغرب[١٥]، لون أحدهما كالنار[١٦] والآخر كالماء[١٧]، ويقال لهذه الشجرة: حياة العالم[١٨]، لأنّها مكوّنة ومخلوقة ومربّية من روح[١٩] العالم حقيقةً لا

.....

(١) حتى الانسان، س.
(٢) العلوم، ب ر: –، س.
(٣) الحكم، س.
(٤) والرياضات، ر.
(٥) + والمسوفا [؟] وعلم تدبير المنذل وسائر الرياضيات والالهيات والسياسات والاخلاق، س.
(٦) –، ر.
(٧) جنا، ر.
(٨) + مذكر، س.
(٩) + وراكع، ب.
(١٠) خاضع، ر.
(١١) نبت، ر.
(١٢) جنات، س.
(١٣) احدهما يميل: ↔، س.
(١٤) الى الشرق، ب: للغرب، س.
(١٥) الى الغرب، ب: الى المغرب، ر: للشرق، س.
(١٦) كالماء، س.
(١٧) كالنار، س.
(١٨) العالم: + حقيقة لا مجازا، ب: + وحي العالم، س.
(١٩) ريح، ب.

مجازًا[١] تشرب من سائر المياه المعتصرة[٢] وتأكل من سائر الأطعمة والفواكه، ولذلك شرف قدرها[٣] وسُمّيت بالحيوان الإنسي وصارت قاهرةً للأحجار[٤] كما أنّ الإنسان[٥] قاهر الأجناس[٦]. فلمّا حقّق هذا[٧] قارون هذا الجوهر[٨] بعينه وعيانه[٩] حار أيضًا في عمله لأنّه موقوف[١٠] للعلم[١١] والمعرفة[١٢] لا يستنبط[١٣] بقياس[١٤] ولا يدرك[١٥] بعقل ويحتاج[١٦] إلى موقف يوقفه[١٧] إيّاه[١٨]. وهو التدبير الأوّل المكتوم الذي حار فيه الخلائق أجمعون[١٩] ولم يبيّنوه في كتاب ولا[٢٠] يوضحوه[٢١] في قرطاس[٢٢]، غير أنّ تاريخ هذا الرجل وحكايته[٢٣] وإن كانت

.....

(١) حقيقة ... مجازا: –، ب.
(٢) المعتصرة، ○: المنعصرة، ل.
(٣) + كما قال تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين، ب.
(٤) للاحجار، ○: + كلها، ل.
(٥) كما ... الانسان: كالانسان، ب.
(٦) للاجناس، س.
(٧) –، ر.
(٨) هذا الجوهر: –، ب.
(٩) وعاينه، ب.
(١٠) لانه موقوف: اذ لا موقف، ب.
(١١) على العلم، ر س.
(١٢) + لان الصنعة، ب: + وهي، ر.
(١٣) تستنبط، ب ر.
(١٤) بالقياس، ر.
(١٥) تدرك، ب ر.
(١٦) فيحتاج فيها العامل، ب: ولا حواس لانه يحتاج، س.
(١٧) يوقفه، ○: يوفقه، ل.
(١٨) + على حقيقة ما يعانيه، ب: اياها، ر.
(١٩) اجمعين، س.
(٢٠) + صرحوا به في خطاب وان لا، س.
(٢١) اوضحوه، ب ر.
(٢٢) + خوفا عليه من عامة الناس، س.
(٢٣) + وهذه الشجرة، ب.

في جملة السمر[١] وهم يأتونها[٢] في حيّز[٣] الأعاجيب والنزه، فإنّها حكمة من الحكم المرموز عليها[٤]، وقيل: هي رمز سيرام[٥] الهندي مترجمة بالعربي | ٢٦ و
كسائر الحكايات التي هي[٦] لغز الصناعة، فكلّ[٧] الأمثال والأسماء والحكايات متنقّحة[٨] من كتب الحكماء ورموزهم وألغازهم. ثمّ إنّ هذا الرجل قارون[٩] تحيّل أيضًا على عمل هذا المكتوم فأدركه أيضًا كما أدرك الحجر، وذلك أنّه تحيّل[١٠] إلى أن[١١] اندسّ عندهم في نفس البيت وهو ينظر إليهم كيف يدبّرونه، وهو قول السحرة في الكتاب[١٢] المؤرّخ، وأنا أحلّ لك رمزه إن شاء الله تعالى تروي[١٣] السحرة عنه[١٤] فنقول[١٥]: إنّ هذا موسى البقاعي كان[١٦] اطّلع بدقيق سحره[١٧] ولطيف فكره على شجرة تنبت فوق ذروة جبل هناك يقال لها شجرة

.....

(١) اسماء الشمس، ب.
(٢) ياتون بها، ر.
(٣) حين، ب: جملة، س.
(٤) + من القدم، س.
(٥) شبرام، ب.
(٦) + في اسلوب، س.
(٧) لكل، ر.
(٨) مستنبطة، ب: منتجة، ر.
(٩) هذا ... قارون: قارون هذا، ب.
(١٠) انه تحيل: –، ب.
(١١) –، ر س.
(١٢) كتاب، ر.
(١٣) لتعرف له خفايا رموزهم وخبايا لغوزهم فروي ان، ب.
(١٤) –، ب.
(١٥) تقول، ب: فيقول، ر.
(١٦) + قد، ب.
(١٧) سره، ر.

الإنسان، مَن أخذها وقطعها[١] وجعلها في المعصار[٢] وعصرها[٣] خرج منها ماءٌ[٤] أبيض زلال[٥] يشبه الزيبق الرجراج، مَن[٦] دهن وجهه[٧] من ذلك[٨] الماء وطلى به جبينه لا يراه أحد من الشياطين[٩] إلّا إن طاعت[١٠] له[١١] وحطّت رقابها بين يديه وخضعت له[١٢]. ثمّ[١٣] يأخذ في عصرها[١٤] بأقوى من ذلك فيخرج منه دهن يشبه الزعفران، مَن[١٥] أخذ من هذا الدهن وخلطه[١٦] بهذا الماء[١٧]

.....

(١) وقطفها، ب: واخرج العقد من احوافها، س.

(٢) معصار الحكماء كما اريتك من قبل، س.

(٣) –، ب.

(٤) –، ر.

(٥) زلال، ر: يتلألأ، ب: زلاليا، س ل.

(٦) اشارة الى التقطير بعد ان يتهيا اي يغسل بماء سخن وطفل قلي مسحوق ويكرر غسله حتى سمع له صرير عند طبق الكف عليه ثم يقطر بالرطوبة مرارا حتى يكمل له تسع مرات فبعد ذلك يشبب بكلسه الابيض ونوشادره المصعد وهما سيان كلاهما وزن نصف تسع الماء مقسوما ذلك على ثلاث مرات كل مرة تدفنه في البطن اسبوعا وتخرجه وتقطره ثلاث مرات ترد ما علا منه على ما سفل ليمتزج به ثم يقسم على اثنى عشر قسما ويكمل نقص المقطر كل مرة من الاقسام المذكورة هكذا حتى يثبت وزن الماء فان احتاج الى شيء لكماله فيقطر له من مادة جديدة ويشار بها كما مر الى ان تبلغ درجة التكميل ولا تدخل عليه غبيطه بلا تطهير البتة فافهم ترشد ثم يحلل بكلسه ونشادره ثلاث مرات كما ذكرنا فمن، ب.

(٧) –، ر.

(٨) هذا، ب.

(٩) الانس والجن، س.

(١٠) ان طاعت، س: انطاعت، ب ل: طاعت، ر.

(١١) + جميعا، ب.

(١٢) + فافهم هذه الجملة تذهب العلة فالزيبق الرجراج هو الماء الكامل وهو الخل الروحاني الكبير فقد تقدم ذكره والشياطين هي الدهن الاحمر الغير مطهر فاذا مزجته به بالتعفين والتقطير حتى يبيض لون الدهن ويستجنه الابيض في جوفه فقد اغرقت فرعون في نيل مصر ومن مجاورته ومخالطته ذهبت تلك الشياطين جميعا من نفس هذا الرئيس الصالح هرمس الحكمة، ب.

(١٣) + ان الحكيم، ب.

(١٤) عصر الشجرة المقدم ذكرها، ب.

(١٥) بالتعفين يا مسكين لا بالنار يا ابن الأخيار فتطهر بالماء الثابت ثلاث مرات فمَن، ب.

(١٦) وخلطه، ○: واخلطه، ل.

(١٧) + بالتعفين والتقطير، ب.

وأسرج منه[١] قنديلًا[٢] رأى ما فوق السماوات وما تحت الأرض[٣] من الأرواح وغيرها. ثمّ يأخذ في عصرها[٤] بأقوى من ذلك فينزل له دهن أحمر أشدّ حمرةً من الياقوت البهرماني[٥]، فيأخذه ويخلطه[٦] مع الدهن الأوّل، فمتّى شاء أسرج به قنديلًا[٧] آخر[٨] فتصير السماوات والأرض في قبضته وتحت مشيئته وتصرّفه، فيتصرّف من ثمّ في العالم[٩] ويظهر الأعاجيب[١٠] ويكشف النواميس، ومن هنا ضلّ[١١] مَن ضلّ[١٢] وسعد مَن سعد[١٣].

وأنا، واللهِ الذي من أجله صمتُ وصلّيتُ وحجّبت وقدّستُ[١٤]، لا أغادرك من أمرها شيئًا، لكن[١٥] أعنّي بفضل فهم، واجمع عقلك ولبّك، فإنّ الله[١٦] عاضدك وناصرك[١٧]، ثمّ خذ في عصرها أيضًا[١٨] فيصعد لك منه[١٩] جسم

.....

(١) به، ب س.
(٢) قناديل او قتايل يعني به المباقل ب.
(٣) الارضين، س.
(٤) + اشارة الى الحل، ب.
(٥) البهرمان، ب س.
(٦) فيخلطه، ب.
(٧) قناديل، ب.
(٨) اخضر، ر.
(٩) + اي عالم الصناعة، ب.
(١٠) العجائب، ب.
(١١) ظل، س.
(١٢) ظل، س.
(١٣) + جعلني الله واياك ممن قيل في حقهم واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ، س.
(١٤) وحجبت وقدست: وقدست وحجبت، س.
(١٥) ثم، ر.
(١٦) + سبحانه، س.
(١٧) + بمنه وكرمه، س.
(١٨) + يعني حلها، ب: بأقوى من ذلك، س.
(١٩) منها، ب.

كالفضّة الخرقاء البيضاء[١]، خذه فهو ملاك الأمر كلّه، مَن[٢] ملكه ساد البلاد والعباد[٣]، وهو مقام مزلّة الأقدام، منهم[٤] مَن بلغ هذا المقام فحصل له نعيم الدنيا ونعيم الآخرة، ولدار الآخرة خيرٌ لمن اتّقى. فهذا هو المقام الذي يجب فيه التقوى[٥] وأيضًا يجب فيه الإحسان، كما قال تعالى[٦]: ﴿وَأَحسِن كَمَا أَحسَنَ اللهُ إِلَيكَ وَلَا تَبغِ الفَسَادَ فِي الأَرضِ﴾ [سورة القصص ٢٨: ٧٧]، وذلك أنّ كثيرًا من الناس لما بلغ هذا المبلغ طغى[٧] وتجبّر وكفر[٨] وادّعى الإلهية[٩] | لأنّه مقام التصرّف الكلّي. ثمّ تفضّل[١٠] معك أيضًا[١١] أرضية سوداء بصّاصة كثيرمن الناس وممّن يدّعي الحكمة[١٢]، ونحن أيضًا[١٣] قبل أن تنجلي[١٤] عقولنا ونعرف الحقّ حقًّا والباطل باطلًا كُنّا نظنّ أنّه يجب أن يبيّض ويكلّس وهو الركن الأعظم الماسك، ولم نعلم أنّه القشور[١٥] المفسدة التي عنى[١٦] بها[١٧] القوم. قالت[١٨] ٢٦ظ

(١) الخرقاء البيضاء: البيضاء الخرقاء اشارة الى تصعيد النشادر، ب: الخرق البيضاء، س.
(٢) ومن، ب.
(٣) البلاد والعباد: ↔، س.
(٤) الذي يجب فيه التقوى فمنهم، س.
(٥) + ومراقبة العلي الاعلى، س.
(٦) + في القصة، س.
(٧) + واثر الحياة الدنيا، س.
(٨) + بانعم الله، س.
(٩) الالوهية، ر.
(١٠) تفضل، ر س: تفصل، ل.
(١١) –، س.
(١٢) بصاصة ... الحكمة: –، ر.
(١٣) –، ر.
(١٤) تتجلى، س.
(١٥) + الفاسدة، س.
(١٦) عنوا، س.
(١٧) بطرحها، س.
(١٨) افات، ر.

السحرة[١]: ثمّ تبقى لك أرضية سفلى ارجم بها الأعداء[٢]، يعني[٣] لا حاجة لك بها. وأنا أشرح لك ذلك: اعلم أنّ الماء[٤] الأوّل هو الركن الأوّل المسمّى زيبقًا ولبنَ العذراء وقمرًا وعطاردَ وماءً وجاريةً، ولها عشرة آلاف اسم[٥] وهو الركن المائي، فافهم. والدهن الأصفر هو الركن[٦] الثاني المسّمى كبريتًا ودهنًا[٧] وشمسًا وذكرًا ودمًا، وهو الركن الهوائي ولها عشرة آلاف اسم، فافهم[٨]. والدهن الأحمر هو المسمّى مرّيخًا ونارًا وحديدًا وحجرًا ودهن النار[٩] وهو الركن الثالث الناري وله[١٠] عشرة آلاف اسم، فافهم[١١]. الركن الرابع وعنه تاه[١٢] الخلق كلّهم أجمعون[١٣] وهو خمير الخمير وهو الأرض[١٤] المقدّسة والأرض البيضاء

.....

(١) الشجرة، ر.
(٢) الشياطين والاعداء، س.
(٣) –، ر.
(٤) –، ر.
(٥) وماء ... اسم: –، س.
(٦) المائي ... الركن: –، ر.
(٧) –، ر.
(٨) –، س.
(٩) الفار، ر.
(١٠) + اكثر من، س.
(١١) –، س.
(١٢) تاهت، ر س.
(١٣) كلهم اجمعون: اجمعين، س
(١٤) وهو مقام مزلة [ص ١٩٢، س ٢] ... الارض: ونال بفضل الله تعالى ازمة المراد ولنذكر ههنا مبقله منه تعين الطالب على عمله وهي اذا فصلت الهيولى الى طبائع اربع بنار الرطوبة يعني بتقطير الماء واياك ان يغلى الماء داخل القرعة فيدخله الحرق الرطوبي الذي ذكره افلاطون واغفلته الحكماء وضرره كبير بل يكون نار التقطير على اعتدال فاذا فصل طبائع اربع فاعمد الى الغمام صعده ثلاث مرات عن محرق ارضه يعني كلسه الابيض بسدس وزنه في كل مرة ثم يسحق ويثبت على كلسه الابيض في اناء مزجج بعد ان تخدمه او تغمره بخل الحكماء الصغير ثم ادخله نار الحضان هكذا كل مرة بوزنه من خل الحكماء تفعل به ذلك سبع مرات في سبع ليال متوالية ثم تخرجه وتسحقه حتى يتدهن ويتداعي للحل فضعه في مريمة وقط فم بزالها بالنار وطينها من الراسين بالطين الابيض وتنصبها على كانون نافخ نفسه وفوقه كانون مدور مهندم فيه ركائز يعقد عليها طوق المريمة ثم تجعل المريمة فحيات على =

والرماد[١] ولها أكثر من[٢] عشرة[٣] آلاف اسم[٤]، وأكثر الناس تغفل عنه

= صفيحة حديد مضرمة بالنار فاذا احس بحرارة النار اخذ في الصعود حتى يتكامل صعوده وقد كنت ركبت على الكانون الذي فيه المريمة كانون اخر نافخ نفسه له صور فاذا تكامل صعود روح الارواح نقلت الصفيحة واقلبتها فوق راس المريمة من فوق على النجوش فاذا احس بالحرارة اخذ هابطا كالدخان فاذا تكامل هبوطه لقطت الفحم المضرم بالنار من على راس المريمة ووضعته اسفل الالة فاذا احس بالحرارة اخذ الدواء صاعدا ولا تزال تدبره بهذا التدبير ليلا ونهارا في مدة احدى وعشرين يوما وحد ناره ان يقبلها الخد لا غير فاذا مدت تلك المدة فانه ينزل من احباب المريمة كالمطر ولا يزال كذلك حتى ينحل جميعه فهذا هو العقاب الثابت المحلول الذي صوروه في اعلى البربا وهو ابو العجائب وهذا الركن وحده كان من اركان الحجر ويغنى الطالب ان شاء الله تعالى عن سائر اركان الحجر فانك اذا أخذت مثقالا من الذهب البرادة والغمته بزيبق محمر بتصعيده عن زاج محمر وملح وعقرب محمر وسقيته خل الخمر وصعدته هكذا سبع مرات كل مرة عن ربع وزنه من العقرب والزاج والملح والخذمة بالحل ظهر العبد محمرا احمرا فهو زنجفر الحكماء فالغم مثقالا منه مع مثقال من برادة الشمسا الغاما جيدا وضعهما في مقعرة حديدة حتى يحمر المعمول فالق عليه مثقالا من العقاب المحلول وحركهم فينحل الذهب والعبد للوقت فبرده فاطلع به على نار فحم ووانسه ساعة فهو ينعقد فالق عليه مثقالا اخر من النشادر المذكور في المقعرة بعد ان يحمي وحركه بعود فانه ينحل للوقت كذلك فانزله يبرد ثم تطلع به الى النار وتوانسه ساعة من النهار فتنعقد فتعيده الى العمل كذلك بثالث مثقال ينحل ثم تطلعه تعقده ثم الق المثقالين على الفين مثقال من الفضة او على ستمائة من الاسرب فانه يقيمها ذهبا ابريزا وذلك تفعل بالقمر كما تقدم والق المثقالين على الفي مثقال من القلعي وغيره يقوم فضة روباصية لجميع الامتحان واجل من ذلك ان تاخذ من العقاب المحلول ستة دراهم ضعهم في بوط مزجج على نار الفحم فاذا سخنت الدهنة الق عليها اوقية من العقرب المستكاوي عقرب العامة فانه يكلسه ويبيضه للوقت جيرا ابيضا خذ منه قيراطا واحدا وسخن اوقية من الزيبق الغبيط المغسول واجعل ما في مقعرة حديد فاذا حميت واراد ان يصعد فالق عليها القيراط من الكبريت المذكور وحركه بعود او سيخ حديد فهو يكلس اوقية العبد للوقت ذرورا ابيضا منه قيراط واحد على رطلين قلعي مطهر بأي تطهير كان وادخله الروباس يخرج من الروباس زائد الوزن فضة خالصة تمكث على ممر الزمان لا يتغير ابدا واعلم ان المريمة لا يحل فيها من عقاب الحجر الا ستة دراهم لا غير واما منفعة الارض التي هي الاكليل المذكور فهو ملح الارض المبيضة المصعدة في سبعة ايام كما علم وذكر مرارا فهو الملح الجنسي والارض، ب. وهو الارض: والارض، س.

(١) والارض ... والرماد: واكليل الغلبة والتاج وزحل العالي على الافلاك وام عمرو، ب. والرماد: ورماد الرماد، ر: ورماد الرماد واكليل الغلبة والصيد الغريب والطلق المصفح، س.

(٢) اكثر من: –، ب س.

(٣) عشر، ب.

(٤) + عند اليونانيين، ب.

وهو ملح الأرض[١] وهي التي إذا انحلّت[٢] صارت ذهب الفلاسفة[٣]. وقد تمّت[٤] الأركان الأربعة وكملت[٥] الطبائع وذهب العرض[٦] الفاسد المفسد[٧] الكثيف، وبقيت[٨] أعراض يسيرة[٩] يظهرها[١٠] العمل[١١] والتدبير[١٢] الطبيعي[١٣]،

.....

(١) تغفل ... الارض: غفلوا عن ذكر عمل هذه الملحة وهي ملحة الحجر المسماة بالاسفنجة والابشميت الثابت فاسحق معها ربعها من النشادر المصعد وحضنها سبعة ايام وكل يوم تسقيها بوزنها من الخل الروحاني وندخلها نار الحضان فمن ههنا تقتل بها العبد بالدمس وتعقد لك الملاغم وتصنع بها العجائب، ب.

(٢) + بعد سقياها بالماء الخالد ستة امثالها وادخلت بطن الفرس حتى انحلت في تسعة واربعين يوما واستخرجتها وعقدتها، ب.

(٣) ذهب الفلاسفة: ذهبا للفلاسفة، س.

(٤) + التي عليها العمل واما الركنان الاخران وهما الخل الروحاني الكبير المذكور سابقا اذا غمرت به الارض المصعدة بعد تبييضها وتركتها في قدح التشميع المطين على حرارة لا تزعجه مدة اثنا عشر يوما انعقد اكسير البياض ويكون الخل المذكور يوزن الارض المذكورة فاذا اردت ان تنقله الى درجة الحمرة تسقيها بوزنها من الماء الخالد وادخلها نار الحضان كرر ذلك الى ان يبلغ درجة الفرفير علامة صحة الخل الكبير انه يبيض الكبريت يعني كبريت العامة للوقت بالغمر على نار رمضاء فعقد منه العبد وتكلس به البدر البرادة بالدمس وتحضن منه البلاغم فان غمرته بالعقاب المحلول المذكور وادخلته الحل حتى ينحل وعقدته صار اكسيرا فائقا ومن علامة صحته ايضا اذا احميت صفيحة نحاس احمر ونفطت من الخل الكبير عليها خرقها فضة بيضاء فتضاف بالفضة وتضاع وتباع وان غمرت به العبد عقده ثابتا فتصرف فيه كيف شئت واما علامة صحة الماء الخالد فانك ان احميت صحيفة فضة مرققة واطغاتها في شيء منه فانه يجعلها كالنحاس الاحمر باطنا وظاهرا صبغا ثابتا فتفتق بالذهب بالنصف تصاغ وتباع فهذه منافع اركان الحجر ذكرتها لك في هذه النبذة اليسيرة وقد تم عمل، ب.

(٥) وكملت، ○: وكمل، ل.

(٦) العارض، ر.

(٧) المفسد، ○: + وانتفت الغباطة يخلع الصور من اركان الحجر وتلطفت الاركان بهذا الركن اللطيف يعني الماء الاجاجي وذهب، ب: –، ل.

(٨) ونقيت، ب.

(٩) كثيرة، ب.

(١٠) يظهرها، ر.

(١١) + المنهي، س.

(١٢) في اثناء التدبير، ب.

(١٣) + وهي الالوان التي يتلون بها حتى يتفرفر، ب: + الفلسفي، س.

فافهم. ولا[١] شكّ[٢] أنّك قد عرفتَ الحجر الكريم[٣] وعرفتَ وجه تفصيل طبائعه الأربعة[٤] وإخراج قشوره المفسدة الميّتة[٥] الغير منتفع[٦] بها عند الحكماء بخلاف العوامّ والجهلة[٧] يتركون[٨] الركن الأصلي[٩] ويتعذّبون[١٠] بها[١١] الركن الذي قد درس وباد[١٢] وهم يحذرون[١٣] عن[١٤] الميّتة لهذا المعنى لأنّ طبع الموت غير منتفع[١٥] به. وبقي عليك[١٦] أوزان الطبائع الأربع وجمعها وتركيبها التركيب الطبيعي في الآلة المكتومة[١٧] التي قدّمتُ[١٨] ذكرها حيث[١٩] ذكرتُ الحمّام والقبّة[٢٠]. أمّا رمز الوزن فقد قالت السحرة[٢١]: من الأرض واحد ومن الماء اثنان[٢٢] ومن الهواء ثلاثة ومن

.....

(١) فاني لا، ب.
(٢) اشك، س.
(٣) المكرم والسر الاعظم مما تقدم ان كنت تفهم، ب.
(٤) –، ر: الاربع، س.
(٥) + وهي السوادات التي هي حجب الصنعة، ب.
(٦) المشفع، ر.
(٧) الجهلة، ب.
(٨) يتركوا، س.
(٩) + وهو الطهارة والثبات والمزج والحل والعقد، ب: الاصل، ر س.
(١٠) ويتقدمون، ر: ويتعذبوا، س.
(١١) بهذا، ر س.
(١٢) بها ... وباد: بهذه الخذخذيات، ب.
(١٣) يحدروا، س.
(١٤) + لحم، ب.
(١٥) مشفع، ر.
(١٦) لهذا ... عليك: وياكلون لحم الخنزير واعلم انه ما بقي عليك الا، ب.
(١٧) الاربع ... المكتومة: –، ب. المكتومة: المكتوبة، س.
(١٨) + لك، ب.
(١٩) حتى، ب.
(٢٠) + فأقول، ب.
(٢١) + اعني الفلاسفة، س.
(٢٢) اثنين، ب س.

النار أربعة، وقد سُدت[١] وحزت المعالي والفخار[٢]، وقد وافقهم[٣] الفلاسفة على ذلك[٤]. واعلم أنّ السحرة هم الفلاسفة، سمّوا[٥] في قديم الزمان سحرة[٦] لأعمالهم السحرية[٧]، ويسمّون[٨] أيضًا[٩] القاطرين[١٠]، ويسمّون[١١] أيضًا[١٢] | الكهنة ٢٧ و والحَسَدَة والجبابرة، فلا تختلفنّ[١٣] عليك الأسماء والرموز فتخرج عن حدود القوم[١٤]. واعلم أنّ هذه المياه الثلاثة[١٥] وإن شئت[١٦] الأرواح الثلاثة والزوابق[١٧]

.....

(١) وقد سدت: وقدست حينئذ، س.

(٢) المعالي والفخار: العلم الفخار واما خلطهم بالخلط الطبيعي بالدفن والتقطير ورد القاطر على ما لم يقطر حتى يقطر الجميع بلا راسب فادخلهم بطن الفرس تسعة واربعين يوما واخرجهم واعقدهم وقد انتهى التركيب الاول المسمى بابار النحاس والمغنيسيا وقد فهمت التراكيب التي هي بعد ذلك مما مضى من هذا الشرح المحلول الرموز الذي يخل بمثله الاباء على الابناء فيا ايها المطلع على هذا العلم هو امانة الله عندك فهذا هو الوضع الصحيح فلا تذعه لمن لا يخاف الله تعالى فاني قد جمعت لك طرق هذا العلم على هذا الوضع الصحيح ولم الك علما تسأل عنه احدا ولم اغادر منه شيئا، ب.

(٣) وافقهم، ر س: وافق السحرة، ب: اوقفهم، ل.

(٤) هذا الوضع وكذا جميع من صنع صنعهم وحذا حذوهم من العمال بالاتفاق، ب.

(٥) سموا، ر س: الاقدمون كانوا يسمونهم، ب: يسموا، ل.

(٦) بالسحرة، ب.

(٧) + التي تقلب اعيان الاعيان، ب.

(٨) ويسمون: ويسمونهم، ب: –، ر س: ويسموا، ل.

(٩) –، ر س.

(١٠) الناظرين، ب: –، ر س.

(١١) ويسمون، ر: ويسمونهم، ب: ويسموا، س ل.

(١٢) –، ب.

(١٣) تختلفن، ب س: يختلف، ر: يختلفن، ل.

(١٤) + ورسومهم، س.

(١٥) المياه الثلاثة: الحيات الثلاث، ر.

(١٦) + قلت، ب س.

(١٧) والزيابق، ر: والزوابيق، س.

والأدهان التي جُملتها[١] تسعة[٢] إذا دخلت[٣] على هذا الأصل الواحد[٤] الذي قيل[٥] فيه[٦] إنّ[٧] واحدًا[٨] سيغلب تسعًا[٩]، وقيل[١٠]: ربع الجسد يعقد[١١] المياه كلّها، وقيل: من الأرض جزء ومن الماء ثلاثة[١٢]، فمن هذا الوزن قام التركيب كلّه وتمّ التبييض والتحمير[١٣]، سمّيت[١٤] مغنيسيا لأنّ[١٥] الأرض تغلبها بيبوستها[١٦] فتيبسها[١٧] وتسوّدها وتجعلها كالفحمة[١٨] والرماد والتراب الهامد[١٩]. ومن ثمّ يدخلها[٢٠] التدبير الطبيعي وتقطّر[٢١] المياه وتقسمها[٢٢] على تسعة تمام[٢٣] وتسقيها

.....

(١) حملتها، س.
(٢) + اقسام، ب: تسعد، س.
(٣) ادخلت، ب.
(٤) + اعني الاكليل، ب.
(٥) قال، س.
(٦) –، ر.
(٧) انه، ب.
(٨) واحد، ب ر.
(٩) كما قال خالد سيغلب تسعا من بنات البطارق، ب: تسعة من بنات البطاريق، ر: + من بنات البطارق، س.
(١٠) وقد قيل، ب.
(١١) يقيد لك، ب.
(١٢) + اجزاء ومن الدهن ستة اجزاء، ب: + في، س.
(١٣) والتجمير فحينئذ، س.
(١٤) وسميت، ب.
(١٥) لانه، ر.
(١٦) يبوستها، ب ر.
(١٧) –، ب.
(١٨) كالفحم، ب.
(١٩) الجامد، ر.
(٢٠) سميت مغنيسيا فيدخلها، س.
(٢١) وتقطير، ب: ويقطر، س.
(٢٢) ويقسمها، س.
(٢٣) وتقسمها ... تمام: نفسها على تسع مرات وتقسم المياه على تسعة اقسام، ب. تمام: –، ر.

الثلاث[١] الأوّل ويسمّى[٢] الحجر من ثمّ[٣] موسى، وهو الماء والورق[٤]، وقيل: الخضر[٥]، ويحكون[٦] الحكايات العجيبة والغريبة[٧] من[٨] الظلمات[٩] وشرب[١٠] ماء الحياة[١١] والعصا والحيّة وفرعون[١٢]، كلّ[١٣] منها رموز[١٤] على أركان[١٥] ومن ثمّ وقعت[١٦] العداوة بين موسى وقارون[١٧]. ثمّ خسف[١٨] ﴿بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرضَ[١٩]﴾ [سورة القصص ٢٨: ٨١]، أراد[٢٠] بقارون[٢١] الماء الحيّ الخالد المركّب[٢٢]

.....

(١) الثلث، س.
(٢) وحينئذ يسمى، ب.
(٣) من ثم: ومن ثم ان، ب.
(٤) الورقي، ب: الحي الورقي، س.
(٥) الخضرة، ر.
(٦) يتبنى ويحكي، ب: ويحكوا عنه، س.
(٧) والامور الغريبة، ب: الغريبة، س.
(٨) عن بحر، ب: + دخوله، س.
(٩) الطلسمات، ر.
(١٠) يعني يقلع السواد كله من الشيء لأن السواد هو الحجاب المعبر عنه بسواد الليل وعشاوة العيون ويشرب بعد ذلك، ب.
(١١) + وهو الماء الابيض اولا في العمل الاول لقلع سواد اول درجة قبل تصعيد الارض والماء الخالد في التركيب الاول لقلع سواد اول درجة من التركيب وهو التساقي الستة فإن المراد استبصال السواد كله المانع من ظهور المقتضى الذي هو الصبغ الاحمر الذهبي فافهم، ب.
(١٢) + شيخ مصر، س.
(١٣) وكلها، ر.
(١٤) + عند الحكماء، ب.
(١٥) + وسخة ومطهرة، ب: هذه الكنوز والاركان، س.
(١٦) وقعت، ب ر: وقع، س ل.
(١٧) + فهذا ضرب مثل قال الله تعالى، ب.
(١٨) خسفنا، ب.
(١٩) + اعلم انه، س.
(٢٠) وفيه اشارة مجازا الى، ب: ارادوا، ر.
(٢١) قارون، ب.
(٢٢) + من نفس وروح وجسد المقدم ذكره وهو، ب.

المقارن[١] من ذكر وأنثى مقترنين مقارنين[٢]، فهما قارون[٣] وبظهور النارية والصبغ[٤] موسى، فهما[٥] ضدّان وهما لا[٦] يجتمعان. فصار ظهور النارية سببًا لذهاب المائية المعبّر عنها خسفًا، ولهذا قلتُ في موضع من الديوان[٧]: **وَسُم**[٨] **مَاءَنَا**[٩] **بِالغَمِّ**[١٠] **خَسفًا**[١١] [ش ٩: ٣٦] إلى آخره[١٢]. وبصلائيل[١٣] ابن[١٤]

.....

(١) –، ر.

(٢) مقترنين مقارنين: مقترنان مقارنان، ب: مفترقين، ر: متقارنان، س.

(٣) فهما قارون: + والمراد من الذكر هي النفس اعني الدهن المطهر ومن الأنثى هو الماء الابيض الثابت اي الخل الروحاني المدبرين بالميزان الحكمي وزنا ونارا وحلا وعقدا فهما الشرقي والغربي مقترنان اي ممتزجان متقارنان امتزاج حي حتى صارا ماء واحدا ابيض الظاهر احمر الباطن وقد تقدم ذكرهما في هذا الشرح مرارا لزيادة البيان الذي سكتت عنه الحسدة الذين يكتمون العلم عن الاهل والمستحقين له الملجمون بلجام من نار يوم القيامة كما في الحديث الصحيح من كتم علما نافعا الجمه الله تعالى بلجام من نار فإذا صح اقتران الذكر والانثى بأن اتحدا ذاتا ووصفا فهما قارون، ب: فمن هذا الوجه سمي قارون، س.

(٤) + فهو، ب: + سمي، س.

(٥) فيهما، س.

(٦) وهما لا: –، ب: ولا، ر.

(٧) موضع ... الديوان: الحائية، س

(٨) وسمي، س.

(٩) ما، س.

(١٠) بالغم، س: بالغمر، ○.

(١١) + فانه اذا سمته في النار فارح، ب: صبغا، ر.

(١٢) الى اخره: فانه اذا سمته بالغم في النار فارح، س.

(١٣) معناه ادخله الحل فحله واعقده وقال بعضهم

وقد نلت ما ترجوه من سر علمهم ... اذا كان ماء الخلد للارض طابخ
تدكدكت الارجاء من طور شامخ ... اذا ما علته الباذخات الشوامخ
ورنحها من بعد طول جساوة ... فعادت به ريا عليها شمارخ
وصيرها بعد الغثاء نقية ... ولون من الاعداء اسود سالخ
فلما بدا للعالمين انسلاخها ... فذاك بدو النور اضو باذخ
وقارون لما نال منها مراده ... فكان هلاكا للعالمين وتارخ
وقارون علم الكيمياء فهو خالد ... به الله احيى الارض فهو لها آخ
فبيض لارض القوم بالخل انها ... به تراءي للعيون سبايخ
وان شئت تحميرا فمن خالديهم ... يصيرها حمراء اذ هو كامخ

والمراد من بصلائيل، ب.

(١٤) بن، س.

أخته[١] المولود[٢] المدبّر للإكسير[٣] التامّ والجوهر العامّ[٤]. وفي هذا كفاية في إيراد القصّة جميعها، إذ هي[٥] في الحقيقة[٦] رمز لا أن[٧] تكون واقعة لأنّ[٨] كثيرًا من الحكايات والأمثلة كلّها[٩] رموز[١٠] على الصناعة، ومنها[١١] تشعّبت الآراء والمذاهب واختلفت الأديان[١٢]، ومَن أراد التشبّع من هذه المسألة فعليه بكتاب تفريق[١٣] الأديان[١٤]. فافهم هذا كلّه، فما[١٥] فتح أحد[١٦] ما فتحتُ لك[١٧]، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته[١٨].

.....

(١) اخت، ر: + المراد، س.
(٢) + المدخر، ب.
(٣) الاكبر، ر.
(٤) القائم، ر.
(٥) هي، ○: –، ل.
(٦) + جميعا، ب.
(٧) لا ان، ○: لان، ل.
(٨) لانها ضرب مثل من قبيل الرموز اذ، ب.
(٩) في هذا المعنى، ب.
(١٠) رموز، ○: رمز، ل.
(١١) فالحذر من اخذك الشيء على ظاهره واياك ان تنسب ما ذكره الله تعالى في كتابه الكريم انه رمز على صنعة الكيمياء فتضل ضلالا بعيدا والعياذ بالله تعالى كما قال تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا الآية وفيه من الرعيد ما لا يخفي عصمنا الله من الزيغ والزلل في كل ما نقول ونعمل وفي هذا، ب.
(١٢) والمذاهب ... الاديان: في تدابيرها واختلفت المذاهب في عملها فقوم وصلوا فغابوا وما عابوا وقوم عملوا بما اقتضاه عقلهم الفاسد فضلوا واضلوا وقوم مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فهم الى الضلال اقرب قال تعالى ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا وقال تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد، ب.
(١٣) تفرق، ○.
(١٤) + والملل والنحل، س. [ولعلّه كتاب بيان تفريق الأديان لزوسم، أنظر المخطوط رقم ٣٢٣١ لمكتبة تشستير بيتي في دبلن].
(١٥) فهما، ر.
(١٦) الله، ر.
(١٧) + زكاة عن علمي اذ كنت انت اهلا لهذه الاسرار ومركز هذه الانوار، س.
(١٨) فما ... وبركاته: تكن حكيما فاني فتحت لك في هذا العلم ما لم يفتحه احد، ب. وبركاته: –، ر.

قافية العين المهملة

قال أبو القاسم[١]: سيّدي[٢]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[٣] معنى قولك في باب الاقتران[٤]: **إِذَا مَا رَمَى عَن**[٥] **قَوسِهِ بِالأَصَابِعِ**[٦] [ش ٢٦: ٣١].

فقال –أعزّه الله تعالى[٧]: المراد من الرمي عن القوس **بِالأَصَابِعِ** هو[٨] النشب[٩]. قالت الحكماء: أنشبوا القتال بين النحاس والزيبق[١٠]، والمراد من النشب هو إنشاب[١١] الروح[١٢] بالنحاس[١٣] المركّب من معدنين[١٤] | وإصابته[١٥] وإخراج[١٦] ٢٧ ظ

.....

(١) + فقلت، س.

(٢) + نضر الله روحك القدسية بالانوار واجلسك مع المقربين من الابرار، ر: + قدس الله روحك بالانوار واجلسك مع المقربين والابرار، س.

(٣) قال ... عن: فقلت فما، ب.

(٤) + لها من سناه ما له من ضيائها، ب: + قافية العين المهملة، ر.

(٥) عن، ○: –، ل.

(٦) +

اذا اقترنا من طالعات بروجها	بمنقلب بالطبع للدلو تاسع
تفرقت الارواح من عن جسومها	فمن طائر نحو المحيط وواقع
فإن جمعا بعد افتراق بثالث	لميزانها لا بل لثان بسابع
يكن للنفوس القابضات نفوسها	قيامة بعث من مغيض المضاجع
وذلك من بعد انطواء قطوعها	بنشر سعود للنحوس دوافع،

ب.

(٧) اعزه ... تعالى: –، ب: حفظه الله تعالى (–، س) وادامه وعلى باب خدمته ثبته واقامه، ر س.

(٨) بالاصابع هو: –، ب.

(٩) + يعني الخذمة وتدبير العمل الطبيعي كل يوم من بدء السواد الاول في التركيب الاول، ب.

(١٠) + يعني الجسد الذي هو الاكليل والزيبق الذي هو الماء الخالد، ب.

(١١) انشاب، ○: نشاب، ل.

(١٢) + يعني الماء الخالد، ب.

(١٣) + يعني الجسد، ب: النحاس، ر.

(١٤) معدنين، ○: معدنه، ل.

(١٥) يعني ارضين ارض الاكليل معها وزن ربعها من الغمام المصعد قال واصابة هذا يعني الجسد، ب.

(١٦) اخراج، ر.

روحه[١] بعد قتله[٢] كالنشابة تصيب الجسد فتقتله وتكون سببًا لخروج روحه[٣]، فافهم[٤]. فهذا معنى الكلام على الجملة، وأمّا على[٥] التفصيل فالرمي[٦] كناية عن العمل والتدبير الطبيعي المهني[٧]، وأمّا القوس فعبارة وكناية[٨] في المعنى عن مدّة التفصيل[٩] المعبّر عنه عند التمام والكمال بالتثليث عن التعدية[١٠] والمجاوزة لأنّ من القوس للميزان[١١] عشرة[١٢] ومن الميزان للعقرب ثمانية[١٣] ومن الميزان[١٤] للقوس اثنا[١٥] عشرة[١٦]، وهي المدّة التي مضى ذكرها في أوّل الكتاب أنّ مدّة التفصيل عشرة[١٧] والتركيب ثمانية إن صحّ ميزان النار[١٨] والاثنا عشر على الإطلاق[١٩]،

.....

(١) الروح، ر.
(٢) + اي حله فذلك، ب.
(٣) الروح، ر.
(٤) –، ب.
(٥) –، ب.
(٦) فالمرمى، س.
(٧) المعني الفلسفي، س.
(٨) فعبارة وكناية: ↔، ر.
(٩) في ... التفصيل: عن هذا التفصيل ومدته، ب.
(١٠) عن التعدية، ر: لان عن معناه التعدية، س: لان عن للتعدية، ب ل.
(١١) الى الميزان، ب.
(١٢) + بروج، س.
(١٣) + بروج، س.
(١٤) العقرب، ب.
(١٥) اثنتى، ر.
(١٦) عشر، ب: عشر برجا، س.
(١٧) + اشهر، ب.
(١٨) + فانه اخطرها، س.
(١٩) + ولهذا قال ذو النون المصري

ان النيران لها رتب سبع تلتاح وتلتهب
وثلاث فاترة فارقبوا ذا العشر اخي كما رقبوا

وقال ايضًا

ان سلم الله من الحريق بلغت كل القصد بالتوفيق

والاثنا عشر على الاطلاق، ب.

لكن بينهما مغايرة في المفهوم[١] والمعنى يدركها[٢] مَن له أنسة[٣] بالعلم ودرية[٤] بالصناعة. وأمّا الأصابع فقرينة وتأكيد لما مرّ ذكره[٥] من أنّ التفصيل مدّته[٦] عشرة من لدن حلول الشمس القوس إلى حين[٧] حلولها الميزان على عدد الأصابع العدد الطبيعي، وهي عشرة، فحينئذ صحّ التفصيل وتمّ وحصلت المقارنة بين الروح والنفس.

ولهذا قلتُ:

إِذَا اقتَرَنَا[٨] مِن طَالِعَاتِ بُرُوجِهَا بِمُنقَلِبٍ بِالطَّبعِ[٩] لِلدَّلوِ تَاسِعِ
[ش ٢٦: ٣٢]

لأنّ الاقتران[١٠] إنّما حصل بعد قطع هذه الطوالع كلّها إلى أن صحّ في الميزان، سمّيت هذه البروج[١١] طوالع لأنّ فيها تطلع الكواكب وتظهر آثارها، والبرج المنقلب هو الميزان في اصطلاح أهل النجوم[١٢].

وقولي:

تَفَرَّقَتِ الأَروَاحُ مِن عَن جُسُومِهَا فَمِن طَالِعٍ نَحوَ المُحِيطِ وَوَاقِعِ
[ش ٢٦: ٣٣]

.....

(١) في المفهوم: والمفهوم، ب.
(٢) يفهمها، ب.
(٣) انسة، ر س: انس، ب: انسية، ل.
(٤) ورسوخ، ب: ودراية، ر.
(٥) –، س.
(٦) –، ب: مدة، ر.
(٧) –، ب.
(٨) افترقا، ر.
(٩) للطبع، ر.
(١٠) القران، ب.
(١١) + الاثنا عشر، ب.
(١٢) اهل النجوم: المنجمين، ب.

والتفرّق[١] هنا عبارة عن التفصيل، أعني تفرّق الأرواح وانفصالها عن الأجساد واستجنانها في الأرواح الصاعدة الهابطة[٢]، لأنّ الأرواح كلّها لما[٣] أُعيدت إلى الأجساد أخذت أرواحها وأجنّتها[٤] في أجوافها إلى أن تستوعب ذلك كلّه[٥]. فتدع الأجساد[٦] ميّتةً لا أرواح فيها، ومن ثمّ ترجع هابطةً إلى أماكنها[٧] التي خرجت منها[٨] وتلزمها، وذلك بعد الطهارة الكاملة والنقاء[٩] واللطافة[١٠] للجسد[١١]، فيلتزمان[١٢] التزامًا يعسر[١٣] افتراقهما أبدًا[١٤] ما بقيت السماوات والأرض، لأنّ انفصال الروح التي هي النفس إنّما كان[١٥] لأجل الغلظ والكثافة[١٦]. فوافق

.....

(١) المفترق، ر.

(٢) يعني القاطرة والمتعفنة في بطن الفرس بها وفي التي كنى عنها بالحمام لان مياهها تصير صاعدة وهابطة اشارة الى الترداد، ب: والهابطة، ر.

(٣) كلها لما: كلما، ب ر.

(٤) واخفتها، ر.

(٥) + معناه ترد ما قطر منها على ما لم يقطر وتعيدها للتعفين والتقطير مرارا عدة حتى لا يخلف راسبا هذا وجه وقال بعضهم، ب.

(٦) الارواح، ب.

(٧) + معناه تقطرها وتعيدها على ارضها وهي اماكنها، ب.

(٨) منها، ب ر: منه، س ل.

(٩) في الطبائع الاربعة لانك اذا اخرجت ارواحها عنها فلا بد من تطهير الارواح حتى تنقيها من العكر الذي تكتسبه من ارضية المركب وهو خلط الكبريت الروحاني ارض القوم فافهم ثم النقاء، ب.

(١٠) ولطافة، ب ر: والطافه، س.

(١١) الجسد، ○.

(١٢) فيلتزمان، ر: + يعني الماء والارض ويرتبط بعضهما ببعض، ب: فيلتزما، س: تلزمها، ل.

(١٣) + معه، ر.

(١٤) ابد الابدين ودهر الداهرين، س.

(١٥) كان، ر: كانت، ○.

(١٦) + فقو نارك حتى تشرب الارض تلك الصمغة شربا كليا فان خفت على انائك الزجاجي ان ينحل في النار طينه من خارج بطين رقيق، ب.

اللطيف اللطيف[١] فأجنّه[٢]، فلمّا أن لطف ونقي واستنقى[٣] ناسب الجسد
٢٨ و الروح فتوافقا فحصلت | الملازمة بينهما من ثمّ، فافهم[٤].

وقولي:

فَإن جُمِعَا بَعدَ افتِرَاقٍ بِثَالِثٍ لِمِيزَانِهَا لَا بَل لِثَانِيهِ سَابِعِ[٥]
[ش ٢٦: ٣٤]

الجمع هنا عبارة أيضًا[٦] عن التركيب[٧] والعقد التامّ والحياة[٨] كما أنّ الأوّل عبارة عن التفصيل والحلّ والموت. ولهذا قلتُ: **فَإن جُمِعَا**[٩] **بَعدَ افتِرَاقٍ بِثَالِثٍ • لِمِيزَانِهَا**، والثالث للميزان هو[١٠] برج القوس، هذا[١١] التركيب التامّ[١٢]. وأمّا الناقص فهو دونه، ولهذا قلتُ وأضربتُ[١٣] عن الأوّل بقولي: **لَا بَل لِثَانِيهِ سَابِعِ**، وهو برج العقرب كما مرّ، وراعيتُ الشجع، فافهم ذلك[١٤].

وأوضحتُ[١٥] الكلام غاية الوضوح بقولي[١٦]:

.....

(١) الكثيف، ر.
(٢) + اي حل الارض جميعا واخفاها في باطنه، ب: + في جوفه، س.
(٣) واستقر، ر.
(٤) + ذلك ترشد ان شاء الله تعالى، س.
(٥) + وهذا، ب.
(٦) عبارة ايضا: ↔، ب.
(٧) + والحل، ب.
(٨) بعد التساقي التسعة فهي التام والحياة والصفاء وفي كل مرة حل وعقد، ب.
(٩) فان جمعا: –، س.
(١٠) وهو، ب.
(١١) من هذا، ب: فهذا، ر.
(١٢) التام، ○: –، ل.
(١٣) قلت واضربت: اضربت، ب.
(١٤) فافهم ذلك: –، ب.
(١٥) واوضحنا، ر.
(١٦) فقولي، ر.

تَكُن[١] لِلجُسُومِ الفَائِضَاتِ[٢] نُفُوسُهَا
قِيَامَةُ بَعثٍ[٣] مِن[٤] مَقَضٍّ[٥] المَضَاجِعِ
[ش ٢٦: ٣٥]

وَذلِكَ مِن بَعدِ انطِوَاءِ قُطُوعِهَا
بِنَشرِ سُعُودٍ لِلنُّحُوسِ دَوَافِعِ[٦]
[ش ٢٦: ٣٦]

فالجسوم الفائضات[٧] نفوسها هي الجسوم المفصّلة[٨] التي خرجت أرواحها، أي نفوسها، وهي أصباغها[٩] وكباريتها في أوّل العمل المعبّر عنه بالتفصيل واستجنانها في الروح الأوّل[١٠]، ولهذا قلتُ: **الفَائِضَاتِ[١١] نُفُوسُهَا** [ش ٢٦: ٣٥]. والقيامة عبارة وكناية عن عود الأرواح إلى أجسادها[١٢] المذكورة المقدّمة[١٣]، وذلك من عند انتهاء[١٤] التفصيل وابتداء التركيب لآخره، فافهم.

وإنّما كان ذلك كذلك[١٥] لأجل طهارته وذهاب[١٦] نتنه وسواده وسائر أعراضه، ولهذا قلتُ: **مِن بَعدِ انطِوَاءِ قُطُوعِهَا** [ش ٢٦: ٣٦]، وهي المخاوف في

.....

(١) تكن، ر س: قامت، ب: كانت، ل.
(٢) القابضات، ب: الغائصات، س.
(٣) بعث، ○: نفس، ل.
(٤) عن، ر.
(٥) مقض، س: حضيض، ب: مقر، ر: مفض، ل.
(٦) وذلك ... دوافع: –، ب.
(٧) القابضات، ب: الغائصات، س.
(٨) المفضلة، ر.
(٩) وهي اصباغها: واصباغها، س.
(١٠) –، س.
(١١) القابضات، ب.
(١٢) اجسامها، س.
(١٣) –، ب.
(١٤) ابتداء، ر.
(١٥) لآخره ... كذلك: الاخر، ب.
(١٦) واذهاب، ب.

طريق العمل من السواد والكثافة وطول مكثها، فافهم[١]. ونشر السعود هو[٢] البياض والنقاء[٣] وظهور الألوان والأزهار[٤]، والنحوس هي[٥] السواد والظلمة والكثائف، فلمّا أن لطفت[٦] وطهرت[٧] جاء السعد والسعود[٨] وزال النحس والنحوس[٩] وقرّ[١٠] عين صاحبه ومدبّره[١١] ونال ملك الدنيا ونعيمها[١٢]، فافهم[١٣].

قال أبو القاسم – رحمه الله[١٤]: فقلتُ: يا[١٥] سيّدي، زاد الله علمك[١٦] ومدّ في عمرك[١٧]، فقد[١٨] فهمتُ، فأنبئني عن[١٩] معنى قولك[٢٠]:

.....

(١) + ذلك، س.
(٢) هو، ر: هي، ○.
(٣) + في العمل الاول، ب.
(٤) الالوان والازهار: ↔، ○: + في العمل الثاني، ب.
(٥) هي، ب س: هو، ر ل.
(٦) + اي الجسوم، س.
(٧) وظهرت، ر س.
(٨) جاء ... والسعود: جاء سعد السعود بخير بالقصد بشيرا فيا له من بشير، ب: –، س.
(٩) وزال ... والنحوس: وزالت النحوس، ب: وزال عنه نحس كيوان، س.
(١٠) وقرت، ب ر.
(١١) + به، ب س.
(١٢) + بل نعيم الاخرة ان اصرفه فيما ينبغي ولمن ينبغي وعلى ما ينبغي، س.
(١٣) –، ب.
(١٤) رحمه الله: + تعالى، ر: –، س.
(١٥) –، ر س.
(١٦) تعالى في علمك وعملك، ر.
(١٧) زاد ... عمرك: مد الله في عمرك ورحم سلفك وبارك في خلفك، س.
(١٨) قد، س.
(١٩) قال ... عن: قلت فيا، ب.
(٢٠) + في ديوانك ايضا، ر: + في نظمك البديع وحصنه المنيع، س.

وَيَقبَلُ سَعدًا طَبعَ كَيوَانَ[1] عَنهُمَا عَلَى أَنَّهُ نَحسٌ بِغَيرِ مُنَازِعِ
[ش ٢٦: ٤٠]

إلى آخره[2].

.....

(١) كوان، س.

(٢) الى اخره: [من هنا يستأنف النصّ في نسخة د]:

اذا نظرته الشمس من عن يمينه بعين اتصال وهي منه برابع
ولاحظه البدر التام مقابلا له مستقيما سيره عير راجع
هنالك يعلو جد من هو كوكب له ان وقاه الحظ شر الموانع
فهذا الذي اجملت فيه مفسرا بشرح لاستار السراير رافع
خذ الحجر الرطب الذي ليس يشترى ولا ينرد [؟] هي متباعه سوم يائع
فزوجه بالاجماد والذوب بالذي يباع رخيصا في جميع المواضع
وفصله واغسل عنه ادران دهنه برفق حكيم في التدابير صانع
وكن عالما بالنار فالنار سرها ولا بد منها فهي ام الطبائع
فاجمد بها ما كان ماء بجامد ومیع بها ما كان صخرا بمائع
ولا تجهل التشميع فالامر كله يسير على من فك رمز التشامع
وقد نلت ما ترجوه بغير مهلة يخاف الفتى فيها هجوم القواطع
ودع عنك ما لا طحن فيه لسامع قد امتلأت اذانه بالجعاجع
وكن بامتثال العرف في الناس شاكرا ففي الشكر للنعماء مهور الصنائع
ولا تنس حق الله فيما عملته وقابل بوجه العزدل [؟] المطامع،

ب:

هنالك يغلوا جد من هو كوكب له ان وقاه الحظ شر الموانع
وهذا الذي اجملت فيك مفسرا بشرح لاستار السرائر رافع
خذ الحجر الرطب الذي ليس يشترى ولا يزد هي مبتاعة سوم بائع
فزوجه بالاجماد والذوب بالذي يباع رخيصا في جميع المواضع
وفصله واغسل عنه ادران دهنه برفق حكيم في التدابير صانع
وكن عالما بالنار فالنار سرها ولا بد منها فهي ام الطبائع
فاجمد بها ما كان ماء بجام ومیع بها ما كان صخرا بمائع
ولا تجهل التشميع فالأمر كله يسير على من فك امر التشامع
وقد نلت ما ترجوه من غير مهلة يخاف الفتى فيها هجوم القواطع
ودع عنك ما لا طحن فيه لسامع قد امتلأت اذانه بالجعاجع
وكن بامتثال العرف في الناس شاكرا ففي الشكر للنعماء مهور الصنائع
ولا تنس حق الله فيما علمته وقابل بوجه العز ذل المطامع،

د: –، س.

فقال[١] – رضي الله عنه[٢]: اعلم أنّ **كَيوَان** هو كوكب زحل[٣] وهو كوكب نَحسٌ، بِغَيرِ نزاع[٤] بل باتّفاق العلماء والحكماء، مظلم جدًّا، ما قابله كوكب إلّا وألقى[٥] جرمه ونحسه عليه، لكن باتّفاق أرباب الطوالع إذا كان[٦] **الشَّمسُ**[٧] **مِن عَن يَمِينِهِ** [ش ٢٦: ٤١] بالفلك المحيز[٨] والقمر من مقابله[٩] بالسير | المستقيم ٢٨ ظ
استحال للسعود[١٠] في أسرع من طرفة عين واكتسب النور والضياء وتهلّل وجهه[١١] وسعد أهله[١٢]. وذلك لأنّ الشمس هو النيّر الأعظم والملك الأعدل، والقمر النيّر[١٣] الأصغر والوزير الأكبر، وزحل كالرجل السيّئ الأخلاق وذميمها[١٤] النحس[١٥] الذي لا يطاق ولا[١٦] يهاب، إذا حضر بين يدي الملك لم[١٧] يكن أطوع منه ولا أوضع لشدّة خوفه وعظم استهانته[١٨]، فيلين ويتّضع[١٩] ويتحلّى

.....

(١) قال، د.
(٢) رضي ... عنه: رحمه الله، ب: + بمنه وكرمه وجعل في عليين منزلنا ومنزله، د: رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل عليين ماواه، ر.
(٣) + بلسان اليونان، س.
(٤) منازع، ر.
(٥) واري، د.
(٦) كانت، ب.
(٧) –، د.
(٨) المحيز، ○: المخبر، ل.
(٩) مقابلته، ب.
(١٠) للسعود، ب ر: السعود، د س ل.
(١١) + فرحا وسرورا لان الطبيعة تفرح بالطبيعة، ب.
(١٢) اصله، ب.
(١٣) هو النير، ب: المنير، ر.
(١٤) + وهو، ب.
(١٥) النحس، ○: –، ل.
(١٦) –، د.
(١٧) ولم، ب.
(١٨) استهابته، د ر س.
(١٩) بتضرع، ب: ويتطبع، د: وينطبع، ر.

بأحسن الحلي ويتّصف بأفضل الأوصاف وأتمّها وأكملها. كذلك زحل[١] بين يدي الملك[٢] ووزيره وصاحب سرّه وسميره[٣]، فهذا مثاله[٤] في الظاهر وله[٥] أحكام في الطوالع من باب الخواصّ، فافهم. وكذا[٦] في عملنا[٧] المتعلّق في جميع أحكامه بأحكام الطوالع[٨] المشبّهة[٩] بها المتمثّلة[١٠] لها، وذلك أنّ زحل[١١] عندنا في عرف القوم هي[١٢] الأرض الكثيفة السوداء[١٣] المظلمة، والشمس هي النفس[١٤] المنيرة المستنيرة المضيئة، والروح هو القمر[١٥] أيضًا المنير المستنير[١٦] المضيء[١٧]. وكونه[١٨] أعني **الشَّمس مِن**[١٩] **عَن يَمِينِهِ**، يعني[٢٠] إذا كان[٢١] من عن يمينك

.....

(١) زحل،ο: + يعني الارض السوداء بالسواد الثاني، ب: رجل، ل.
(٢) + الذي هو الماء الخالد، ب.
(٣) –، ب.
(٤) امثاله، ب.
(٥) ولها، س.
(٦) فكذا، ر.
(٧) علمنا، ب.
(٨) من ... الطوالع: –، د س.
(٩) المشبه، س.
(١٠) الممثلة، د.
(١١) زحلا، س.
(١٢) هو، ر.
(١٣) السواد، د.
(١٤) –، ب.
(١٥) المتجمل، ب.
(١٦) –، ب.
(١٧) –، د.
(١٨) وكونها، ب.
(١٩) –، ر.
(٢٠) اعني، د.
(٢١) + الشيء، س.

كان في عين[١] حيّزك الطبيعي وكان مكرّمًا[٢] عندك ومفضّلاً[٣]، وإنّما قيّدنا اليمين[٤] تمثيلًا ولأنّه في صدد أن يحصل له الضياء كما حصل له في السماء، ولهذا أتينا بلفظ اليمين دون الشمال، فافهم[٥].

وأمّا كون القمر **مُقَابِلًا • لَهُ** لمسيره[٦] **غَير رَاجِع** [ش ٢٦: ٤٢] هو[٧] الروح ولم[٨] يقابل الجسد أبدًا حتّى يتّحد[٩] به سواء[١٠] في حالة التفصيل أو في حالة التركيب، لأنّه في أوّل[١١] العمل لا يزال صاعدًا أو هابطًا[١٢] إلى أن يستوعب أرواح الجسد كلّها ويجنّها في جوفه. وفي الثاني لا يزال أيضًا[١٣] هابطًا وصاعدًا[١٤] إلى أن يتركّب منه تركيبًا مزاجيًا غير مفترق[١٥] أبدًا ولا زائل ولا متزائل.

ولهذا قلتُ في موضع من الديوان:

وَلَو خَافَ مِنهُ الفَيلَسُوفُ تَنَاقُضًا[١٦] لَمَا كَانَ[١٧] فِي تَركِيبِهِ غَيرَ مُكتَرِث
[ش ٧: ١٧]

.....

(١) عين، ب د: غير، ر ل: –، س.
(٢) مكونا، د: مكرمك، س.
(٣) ومفصلا، د.
(٤) باليمين، ب ر.
(٥) قال تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضوض الاية، ب: + ذلك ترشد، س.
(٦) في سيره، ب: سيره، د ر: –، س.
(٧) في سيره هو ان، س.
(٨) لمن، ب: لم، د س.
(٩) يتجسد، ب ر: يتحدد، د.
(١٠) + كان، ب.
(١١) اول، ○: حالة، ل.
(١٢) او هابطا: وهابطا وصاعدا ايضا، ب: وهابطا، د.
(١٣) لا ... ايضا: ايضا، ر: ايضا لا يزال، س.
(١٤) هابطا وصاعدا: ↔، د س.
(١٥) + ايضا، ر.
(١٦) + اي انتقاضا في التركيب، ب د: اي تناقضا في التركيب، ر.
(١٧) هو كائن، ب.

أي انتقاضًا في التركيب[١]، **مِنَ العَالَمِ العُلوِيِّ فِيهِ مُشَابِهٌ**[٢] [ش ٧: ١٨]، أعني[٣] السموات العلى والأفلاك في اللطافة وشدّة الالتحام[٤] والامتزاج التامّ والبساطة[٥] المحضة. فمن ثمّ حينئذ، وهو[٦] التركيب الأوّل[٧]، تستنير الأرض[٨] وتزهر[٩] وتظهر[١٠]، وهو المراد بقولي: **وَيَقبَلُ سَعدًا طَبعَ كَيوَانَ عَنهُمَا** [ش ٢٦: ٤٠]، أعني[١١] الأرض[١٢] تقبل السعود[١٣] وهي الأزهار والألوان والأصباغ | بعد الطهارة الكاملة واللطافة التامّة والغسل والنقاء، وذلك عن النفس والروح المشبّهين[١٤] بالشمس والقمر في الحسن والضياء اللامع والبهاء الساطع[١٥]، وهما المدبّران[١٦] لعالم[١٧] الصنعة[١٨]، كالشمس[١٩] والقمر[٢٠] المدبّرين لعالم الخليقة ٢٩ و

.....

(١) اي ... التركيب: –، ○.
(٢) + قوي • وطباع غير ان له جثث، ب: • قوي وطبعا غير ان له حثث، د.
(٣) اعني، ○: اي، ل.
(٤) الالغام، ر.
(٥) والباطنة، ر.
(٦) حينئذ وهو: حين، ب.
(٧) الثاني، ب: –، د س.
(٨) –، س.
(٩) وتزهو، د ر.
(١٠) + الانوار والالوان، ب: وتطهر، د س.
(١١) على انه نحس بغير منازع عن، س.
(١٢) + والماء الخالد، ب.
(١٣) + في التركيب الثاني، ب.
(١٤) المسمين، ب: الشبيهين، ر.
(١٥) في ... الساطع: –، د. الساطع: الطالع، ر.
(١٦) المدبرين، د س.
(١٧) العالم، د.
(١٨) الخليقة الكائنة، ب: الصناعة، د س.
(١٩) كما ان الشمس، ب: كما الشمس، د س.
(٢٠) + هما، س.

الكائنة[١]. واعلم[٢] يا أبا القاسم أنّ الحركات على قسمَين في عالم الوجود: حركة بطيئة وحركة سريعة. أمّا الحركة البطيئة بإجماع أهل هذا الشأن، أعني الفلاسفة أصحاب العلوم الراجحة والحكم الناقبة[٣]، هي حركات[٤] الدور الأكبر وهي[٥] الثوابت المسمّاة[٦] ببنات نعش لصغرها وبعدها لمسافة العين. وأمّا كون[٧] تسميتها بثوابت[٨] فلأجل بطء حركاتها[٩] لاتّساع دورها وكبرها في ذواتها[١٠]، عُلِمَ ذلك[١١] عندهم بالاستقراء والتجربة وكثرة النظر والاعتبار في الأكوان والأدوار وطول[١٢] الأزمان في مدد الأعوام. قيل[١٣]: تتحرّك[١٤] في كلّ ثلثمائة ألف سنة شمسية واثنين[١٥] وستين[١٦] ألف سنة شمسية مرّة وتقطع الفلك[١٧]. وقيل: في كلّ ألف ألف[١٨] سنة ومائتي ألف سنة شمسية. وقيل: في

(١) الخليقة الكائنة: الصناعة، ب.
(٢) واعلم، ○: قال، ل.
(٣) الثاقبة، س.
(٤) حركات، ○: الحركات، ل.
(٥) + حركات، س.
(٦) المسمات، ر.
(٧) –، د.
(٨) ثوابت، ○.
(٩) حركتها، ب.
(١٠) دارتها، س.
(١١) –، ب.
(١٢) طول، ب.
(١٣) + ان الفلك الاعظم اعني فلك الافلاك، ب: وقيل، س.
(١٤) يتحرك، ر.
(١٥) واثنين، ب ر: واثنان، د س ل.
(١٦) وتسعين، س.
(١٧) مرة ... الفلك، د ر س: مرة، ب: تقطع الفلك مرة، ل.
(١٨) –، ب.

ثلاثين[١] ألف سنة شمسية[٢] في قول كِلِبشار[٣] الحكيم، والكلّ دليل على طول الحركة. وقال[٤] حكماء الهند: هذه الحركة هي الحركة[٥] العظمى وهي حركات الجمع[٦] في كلّ ستة الثلاثين ألف سنة، عندها تجتمع الكواكب كلّها عند باب من أبواب الفلك على اختلاف سيرها[٧]. ويقضي[٨] الله تعالى ما في حكمه[٩] من[١٠] موجب[١١] القرآن، ثمّ ترجع الكواكب لسيرها[١٢] الطبيعي وحالها الحكمي. فإن كان[١٣] الموجب في القرآن[١٤] نارًا[١٥] حصلت نار[١٦] وطبّقت العالم[١٧]، وإن كان ماءً حصل ماء وأغرق العالم وطافت به، وإن كان هواءً حصل هواء وعمّ العالم وطغى به[١٨]، وإن كان أرضًا تدكدكت[١٩] الجبال

.....

(١) ثلثين، د.
(٢) + وذلك، ب.
(٣) كلبشار، د: كليشار، ب ر: كوشيار الهندي، س: كلبسار، ل.
(٤) وقالت، ر.
(٥) هي الحركة: –، د.
(٦) الجميع، ر.
(٧) –، س.
(٨) ويقضي، ○: ويفيض، ل.
(٩) حكمته، ب د.
(١٠) في، س.
(١١) + مقتضى، ب.
(١٢) الى سيرها، ب: بسيرها، ر.
(١٣) –، د.
(١٤) في القران: للقران باذن الله تعالى، ب: للقران، د.
(١٥) نارا، ○: نار، ل.
(١٦) + تملا الدنيا، ب: نارا، د س.
(١٧) + والارض، ب.
(١٨) وطافت ... به: باسره الا من شاء الله تعالى وطاف في ارجاء الدنيا، ب.
(١٩) يعني ترابا تدكدت، ب.

والأرض[١] بعضها على بعض وتبدّل[٢] السموات. فأوّل طوفان كان على وجه الأرض كان[٣] طوفان[٤] النار[٥] قبل آدم عليه السلام[٦] أهلك الله تعالى[٧] به الجانّ الذين طغوا[٨] في الأرض ورفع الله تعالى إبليس اللعين[٩] إلى السماء[١٠]. وثاني طوفان كان طوفان الهواء[١١] أهلك الله تعالى به[١٢] قوم عاد الأولى، وثالث طوفان كان طوفان الماء أهلك الله تعالى[١٣] به قوم نوح عليه السلام، ورابع طوفان وهو[١٤] المنتظر[١٥]. فإذا فهمتَ هذا[١٦] فاعلم أنّ للقوم في هذا المعنى كلام كثير[١٧]
٢٩ ظ من الحكماء الرامزين والفلاسفة | الأقدمين، وكذا[١٨] لأهل الديانات كلام[١٩]

.....

(١) والارضون منه وتندك، ب: والارضين، د س: والارضون، ر.
(٢) وتبدلت، ب د.
(٣) هو، ب.
(٤) + النار كان كلمعان، ب.
(٥) + وهو، س.
(٦) + قد، ب.
(٧) –، ب س.
(٨) اثاروا الارض وعمروها وطغوا، س.
(٩) –، ب.
(١٠) + مع الملائكة وكانت الملائكة غزت الشياطين بالسيوف فطهرت الارض من دمائهم وفسادهم، ب.
(١١) + بعد آدم عليه السلام، س.
(١٢) تعالى به: تعالى، ب: به، س.
(١٣) تعالى، ○: –، ل.
(١٤) هو، ر س.
(١٥) المنتظر، ○: + وهو طوفان التراب، ب: المنظر، ل.
(١٦) –، ب.
(١٧) كلام كثير: كلاما كثيرا، ر.
(١٨) وكذلك، س.
(١٩) –، ب.

وللإسلاميين كلام لو شرحنا تفصيلها لضاق الكتاب، ولكن نذكر منه ما لا بدّ منه ممّا يتعلّق بفنّنا ويتوجّب[١] بصنعتنا[٢].

فقال سيّدنا الشيخ أبو الحسن[٣]: اعلم[٤] يا أبا القاسم أنّ الشرح في هذا المعنى يطول، لكن الأرجح والأوجب أن تحمل[٥] كلام[٦] القدماء على الرمز[٧] والمجاز، كما جرت به العادة في باب[٨] الرمز في جميع الأمور الإلهية والنواميس الشرعية[٩]. اعلم[١٠] أنّ طوفان نوح عليه السلام، وهو[١١] الطوفان المائي[١٢]، قد أخبر تعالى[١٣] به[١٤] في كتابه العزيز[١٥] حيث قال: ﴿وَهِيَ تَجرِي بِهِم فِي مَوجٍ كَالجِبَالِ﴾ [سورة هود ١١: ٤٢] إلى قوله: ﴿لَا عَاصِمَ اليَومَ مِن أَمرِ اللهِ إِلّا مَن رَّحِمَ﴾ [سورة هود ١١: ٤٣]. وأخبر أيضًا سبحانه وتعالى[١٦] حكاية عن قوم[١٧]

.....

(١) ويتوجب، ر س: ويتوجه، ب د ل.

(٢) لصنعتنا، ب د.

(٣) فقال ... الحسن: فقال رحمه الله تعالى، ب: فقال سيدي وسندي (–، ر) الشيخ الامام الاسد (والاسد، ر) الضرغام والسعد الهمام فريد الازمان وصدر الاعيان ابو الحسن سيدي وامامي وقدوتي، د ر: –، س.

(٤) رحمه الله تعالى ورضي عنه بمنه وكرمه اعلم، د: زاده الله تعالى شرفا وعلما اعلم، ر.

(٥) يحمل، ب د ر.

(٦) + الحكماء، س.

(٧) الاشارة والرمز، ب: + والايماء، س.

(٨) + فن، س.

(٩) البشرية والشرعية، ب: الربانية، ر.

(١٠) واعلم، ب.

(١١) هو، ب.

(١٢) + الذي، ب.

(١٣) –، د س.

(١٤) الله تعالى، ب: سبحانه وتعالى، د ر: عنه سبحانه وتعالى، س.

(١٥) الكريم، ب.

(١٦) وتعالى، ○: –، ل.

(١٧) حكاية ... قوم: في اهلاكه لقوم، ب.

هود عليه السلام[١] عن إهلاكه إيّاهم[٢] حيث لم يطيعوه بإرساله ﴿عَلَيهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ﴾ [سورة الذاريات ٥١: ٤١]، فكانت تقطع[٣] الأشجار العظيمة[٤] من أصولها بفروعها، لكن لم تعمّ[٥] العالم بأسره[٦]. وأيضًا أخبر تعالى بأنّ ثمّ[٧] طوفان[٨] دخان، قال تعالى: ﴿فَارتَقِب يَومَ تَأتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ، يَغشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ[٩]﴾ [سورة الدخان ٤٤: ١٠-١١]. فهذه الحوادث كلّها الواقعة في العالم[١٠] إنّما هي عقوبة ودمار فيها بوارهم[١١] بسبب ما استوجبوه من العقاب والعذاب[١٢] استحقاقًا لتركهم[١٣] الطاعات[١٤] والعبادات وقتلهم الأنبياء بغير حقّ، كما أخبر تعالى[١٥]. فهذا ما دلّت عليه أمور الديانات والسياسات[١٦]، وأمّا[١٧] القيامة وأمر الساعة فذلك شيء[١٨] أخبر به[١٩] تعالى في آيات كثيرة[٢٠] من كتابه المبين

.....

(١) عليه السلام: –، ب د.
(٢) عن ... اياهم: –، ب.
(٣) تقلع، ب.
(٤) العظام، س.
(٥) لكن ... تعم: لكي تعلم، ب.
(٦) + شدة قوته وكمال قدرته، ب.
(٧) اسم، د.
(٨) تعالى ... طوفان: الله تعالى بطوفان، ب.
(٩) هذا ... الي: الاية، س.
(١٠) الحوادث ... العالم: كلها، ب.
(١١) بوار، ب.
(١٢) –، س.
(١٣) استحقاقا لتركهم، ○: بتركهم، ل.
(١٤) الطاعة، ر.
(١٥) + عنهم، س.
(١٦) فهذا ... والسياسات: –، ب.
(١٧) فاما، د.
(١٨) فذلك شيء: فشيء، ب.
(١٩) + الله، س.
(٢٠) –، ب.

وتبيانه المتين[١]، وما مِن نبي إلّا وأنذر قومه به[٢] وأخبرهم عن هوله[٣]، وقد نطقت به سائر الكتب الإلهية والنواميس الشرعية. وقال[٤] تعالى: ﴿كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إِلّا وَجهَهُ[٥]﴾ [سورة القصص ٢٨: ٨٨]، وقال تعالى: ﴿يَومَ تُبَدَّلُ الأَرضُ غَيرَ الأَرضِ والسَّمٰوَاتُ وَبَرَزُوا لِلّٰهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ[٦]﴾ [سورة إبراهيم ١٤: ٤٨]. وأمّا ما ذكرته[٧] القدماء[٨] فرموز نشأ[٩] منها اختلاف[١٠] كثير[١١]، وأنا أكشف لك[١٢] عن مراد القوم في ذلك بحول الله وقوّته[١٣]: اعلم[١٤] أنّ رموزهم على طوفان النار المحيطة التي طبّقت العالم[١٥] فهي عبارة عن النار المدبّرة لعالمهم[١٦]، والجانّ الذين[١٧] أهلكهم الله تعالى[١٨] هم الخبائث والأدناس[١٩] في الحجر وتطهرها[٢٠]

.....

(١) وتبيانه المتين، ○: –، ل.
(٢) قومه به: ↔، ر.
(٣) قوله، د.
(٤) قال، س.
(٥) + له الحكم واليه ترجعون، س.
(٦) وقال ... القهار: –، ب. وبرزوا ... القهار: الاية، س.
(٧) ذكره، ر.
(٨) + من هذه الطائفة، ب: الحكماء، س.
(٩) نشأت، س.
(١٠) اختلافات، س.
(١١) –، د: كثيرة، س.
(١٢) –، د.
(١٣) في ... وقوته: بفضل الله تعالى، ب: ان شاء الله تعالى، س.
(١٤) فأقول، ب: فاقول اعلم، د.
(١٥) الارض والعالم، ب.
(١٦) + وهو الماء الخالد، ب.
(١٧) التي، د س.
(١٨) –، ر.
(١٩) + التي، ب د.
(٢٠) ويطهرها، س.

نار التدبير، وإبليس الذي خلص وارتفع هو[١] الطبيعة النارية والنفس المخلصة
٣٠و من الكدورات | والأدناس. وأمّا طوفان الهواء فهو أيضًا عبارة عن الطوفان التابع للنار الجارية معها[٢] على الميزان الطبيعي والتدبير[٣] الحكمي. وأمّا طوفان الماء فهو عبارة عن فوران التنّور بالماء المنتن الأخضر الغليظ، وهو درجة التفصيل لآخره[٤]، وغيضان الماء عبارة[٥] عن التركيب لآخره[٦]. وأمّا طوفان الأرض عندهم فعبارة[٧] عن العقد التامّ الخالد واختلاط بعضها ببعض اختلاطًا لا يمكن افتراقها[٨] أبدًا[٩] وتتروحن[١٠] وتصير كلّها روحانيةً وتخلع[١١] صورها وتلبس صورة[١٢] غيرها باقية خالدة، فافهم[١٣]. فهذا من أشدّ الرموز عند هؤلاء القوم[١٤] لأنّه كلام كلّي[١٥] جامع عند مَن كان في طبقاتهم من الحكمة والمعرفة والبصيرة[١٦]، ومن هنا ضلّ[١٧] مَن ضلّ[١٨] واهتدى مَن اهتدى، والله الموفّق[١٩]

.....

(١) هي، ب د.
(٢) معه، ب د.
(٣) والتقدير، د ر س.
(٤) + يعني الخل الروحاني، ب.
(٥) –، س.
(٦) الاخر، ب د ر.
(٧) عندهم فعبارة: ↔، س.
(٨) افتراقها، د: + معه، ر: + بجبلة، س.
(٩) –، ب.
(١٠) وتتروحن، ب ر س: وتتزوجن، د: ويتزوجن، ل.
(١١) وتنخلع، ب.
(١٢) صور، ب ر.
(١٣) –، ب: ابد الابدين، س.
(١٤) + اعزهم الله، ر.
(١٥) جلي، ر.
(١٦) + النافذة، ب.
(١٧) ظل، س.
(١٨) ظل، س.
(١٩) + والهادي، س.

بمنّه[١]. وأمّا آدم عليه السلام وخلقته[٢] فهو عبارة[٣] عن الحجر المكتوم[٤] بأوضح دليل وأتمّ برهان، وسجود الملائكة له عندهم[٥] عبارة عن[٦] رجوع الأرواح إلى أجسامها[٧]. وكون إبليس اللعين لم يسجد هو[٨] عبارة عن النفس النارية والصبغ الذي ظهر وعلا وارتفع حين[٩] استغراق الأرواح في الأجسام[١٠] وغوصها آخر[١١] العمل، فافهم هذه[١٢] الرموز وهذه المعاني وهذه الدقائق[١٣] التي تاه العالم في وجهه[١٤] وتفسيره[١٥]، وقد كشفتُه[١٦] لك ولله الحمد[١٧] لأنّه[١٨] من الرموز المكتومة عند القوم، ولقد[١٩] أضلّت العالم بأسره[٢٠]. فكم من مسائل

.....

(١) لا رب غيره ولا خير الا خيره، ب: + وكرمه، د ر س.
(٢) –، ب: خليفة الله، د: وخلعته، ر.
(٣) اشارة وعبارة، ب.
(٤) المكرم، ر.
(٥) –، س.
(٦) له ... عن: اشارة الى، ب.
(٧) اجسادها، ب س.
(٨) وكون ... هو: وعدم سجود ابليس اللعين، ب.
(٩) وعلا ... حين: وعلامة، ب.
(١٠) الاجساد، ب: اجسادها، د.
(١١) باخر، ر.
(١٢) ذلك ترشد فهذه، س.
(١٣) وهذه ... الدقائق: –، ب. وهذه الدقائق: والدقائق، س.
(١٤) توجيهها، ب: وجهها، ر.
(١٥) العالم ... وتفسيره: الناس والعالم بأسره فيها وفي وجه تفسيرها، س. وتفسيره: وتفسيرها، ب ر: وفي تفسيره، د.
(١٦) كشفتها، ب.
(١٧) لانها، ب: اذ، س.
(١٨) ولله الحمد: بحمد الله تعالى، ب: بحمد الله وعونه، د: بعوم الله، ر: بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، س.
(١٩) وقد، د.
(٢٠) ولقد ... باسره: –، س.

نتجت من هذه المسألة وكم من خلاف وقع في[١] الخلق حين لم يفهموا عنهم مرادهم في[٢] هذه الإشارة لأنّها أصل ما تكلّموا عليه. فهذا ما أوردوه على[٣] الحركة البطيئة وعرضوا به، ثمّ عدلوا عنه كالمصفّرين[٤] له غير[٥] ملتفتين[٦] إليه، وتكلّموا على الحركة الأخرى[٧] وهي الحركة السريعة وهي من لدن نزول الشمس[٨] الحمل إلى آخر الحوت. فقالوا: هذه الحركة نحن ندركها ونشاهدها، فالحكم عليها أوجب[٩] من تلك الحركة التي لم ندركها ولم نشاهدها لبعدها وغيبوبتها عن حواسّنا وعقولنا. فلنجعل[١٠] الكلام في الأكوان داخلة فيها[١١] وصادرة عنها، إذ هي المحكوم بها المحكوم[١٢] عليها، وجعلوا الابتداء الأوّل من[١٣] الحمل لاعتداله[١٤] وكون[١٥] طبيعته طبيعة الحياة[١٦]، إذ القوم في كلّ أحوالهم إنّما يراعون الاعتدال وطلب الحياة السرمدية والمملكة | الأبدية. ولهم في ٣٠ظ
هذا المعنى أيضًا[١٧] إشارات كثيرة[١٨] ومعاني جمّة، فلنختصر ذلك ونقول ما هو

.....

(١) بين، ب س.
(٢) من، ب د.
(٣) عن، د.
(٤) كالمصعرين، د: كالمضطرين، ر.
(٥) الغير، ر س.
(٦) الملتفتين، ر.
(٧) + التي هي حركة المباقل، ب.
(٨) + برج، س.
(٩) واجب، ب.
(١٠) فلنجعل، ○: فنجعل، ل.
(١١) –، ب.
(١٢) بها المحكوم: –، د.
(١٣) + برج، س.
(١٤) داخلة ... لاعتداله: –، ر: + وشرف الشمس فيه، س.
(١٥) ولكون، ب.
(١٦) الحيوان، ر.
(١٧) في ... ايضا: ايضا في هذا المعنى، ب د.
(١٨) كبيرة، ر.

المقصود اللائق بمرادنا وما يتعلّق بنا[١]. اعلم أنّ الحركة السريعة مرادهم منها نهاية الكون والمدّة، ثمّ يرجع الكون ثانيًا[٢] فيعود كونًا ثانيًا، كما كان مرادهم[٣] من الحركة البطيئة معرفة الهيولى والمادّة وكيفية النار والأعمال من التفصيل والتركيب إلى تمامه. فاعلم[٤] أنّ تمام الإكسير إنّما يتمّ بتمام العام والسنة ومرور الفصول الأربعة[٥] الربيع والقيظ[٦] والخريف[٧] والشتاء، فاعلم ذلك واكتمه[٨]. واعلم أيّها الحكيم الفاضل[٩] أنّ[١٠] قولي أيضًا[١١]:

خُذِ الحَجَرَ الرَّطبَ الّذِي لَيسَ يُشتَرَى وَلَا يَزدَهِي مُبتَاعَهُ سَومُ بَائِعِ
[ش ٢٦: ٤٥]

فَزَوِّجهُ بِالإجمَادِ وَالذَّوبِ بِالّذِي يُبَاعُ رَخِيصًا فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ
[ش ٢٦: ٤٦]

وَفَصِّلهُ وَاغسِل عَنهُ أَدرَانَ دُهنِهِ بِرِفقِ حَكِيمٍ لِلتَّدَابِيرِ صَانِعِ[١٢]
[ش ٢٦: ٤٧]

وَلَا تَجهَلِ التَّشمِيعَ فَالأَمرُ كُلُّهُ يَسِيرٌ عَلَى مَن فَكَّ رَمزَ التَّشَامُعِ
[ش ٢٦: ٥٠]

.....

(١) + على وجه الاقتصاد، ب: + والله الموفق، س.
(٢) + على بدئه، س.
(٣) ومرادهم، س.
(٤) فاعلم، ○: واعلم، ل.
(٥) الاربع، ر: + وهي، س.
(٦) والقيض، ب س.
(٧) الربيع ... والخريف: القيض والخريف والربيع، د.
(٨) + عن غير مستحقه ترشد ان شاء الله تعالى، س.
(٩) + والسيد الكامل، ب د ر: والفيلسوف الكامل، س.
(١٠) ان، ○: –، ل.
(١١) –، ر س.
(١٢) + الى قولي، ب: +

وكن عالما بالنار فالنار سرها ولا بد منها فهي ام الطبائع
فاجمد بها ما كان ماء بجامد ومیع بها ما كان صخرا بمائع،

ر.

وَدَع عَنكَ مَا لَا[١] طحنَ فِيهِ لِسَامِعٍ قَـدِ امـتَـلَأت[٢] آذَانُــهُ بِالجَعَاجِعِ
[ش ٢٦: ٥٢]

أريد بـ**الحَجَر الرَّطب** [ش ٢٦: ٤٥] هنا النفس التي لا توجد إلّا عند حكيم استخرجها من الأصل، فهي لا تباع ولا تشترى البتّة.

والتزويج [ش ٢٦: ٤٦] عبارة عن اختلاطها[٣] بالروح المائي البارد الرطب أيضًا بالعقد والحلّ[٤] في العمل الأوّل المكتوم كما مرّ لنا ذكره في أوّل الكتاب. وكونه **يُبَاعُ رَخِيصًا فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ** إشارة إلى طبيعة الماء أنّه[٥] أرخص ما وجد[٦].

والمراد من التفصيل [ش ٢٦: ٤٧] هو تفصيل هذه الرطوبة المقدّم ذكرها، أعني النفس وغسلها ممّا يشوبها من كباريت الأرض وسوادها ووسخها بأرفق الرفق لئلا يتشيّط، فافهم[٧]. وذلك إنّما يكون بالنار التي هي أُمّ الطبائع، سمّيت أمّ الطبائع[٨] لأنّها[٩] تحضن طبائع القوم وحجرهم[١٠] كما يحضن الطائر[١١] فرخه، وفيه أيضًا إشارة لميزان النار، فافهم[١٢].

(١) –، ب.
(٢) ولا ... امتلأت: الى قولي، د.
(٣) اخلاطها، د.
(٤) بالعقد والحل: ↔، ب.
(٥) لانه، ر.
(٦) قصدوا، ب.
(٧) –، ب.
(٨) سميت ... الطبائع: –، ب د س.
(٩) لانها، ٥: –، ل.
(١٠) –، د.
(١١) الطير، ر.
(١٢) –، ب ر: + ذلك، س.

وقولي: **فَأَجمِد**[١] **بِهَا مَا كَانَ مَاءً بِجَامِدٍ** [ش ٢٦: ٤٩]، يعني[٢] اعقد الروح بالجسد بواسطة النار، **وَمَيِّع بِهَا مَا كَانَ صَخرًا بِمَائِعِ**[٣]، وحلّ بها الجسد بواسطة المائع[٤].

وَلَا تَجهَلِ التَّشمِيعَ[٥] [ش ٢٦: ٥٠]: التشميع عبارة عن تكرير[٦] دور الأعلى على الأسفل دائمًا إلى أن يتّحد[٧] ويصير[٨] له حركة[٩] | دورية[١٠] ذائبة غائصة ٣١و صابغة[١١] تشبه[١٢] الشمع في لطافته وذوبه، وكالسمّ[١٣] في غوصه ونفاذه، وكالزعفران في صبغ[١٤] الماء وانبساطه[١٥]. فإذا عرفتَ هذا التشميع الحكمي ووجه[١٦] طريقه وحقيقته، فالأمر كلّه يسير، أعني العلم[١٧] كلّه هيّن بالنسبة للتدبير، فمَن عرفه عرف العلم[١٨]، إذ ليس هو كالطرقات التي تتعلّق بها العامّة الذين لا خلاق لهم ولا عقل ولا دين، بل طريقتنا طريقة واحدة مَن[١٩] عرفها

.....

(١) فاجمد، ر: وجمد، س ل.
(٢) اعني، ب.
(٣) + اي، ب ر: + يعني، س.
(٤) + وهو الماء وقولي، س.
(٥) والتشميع، س.
(٦) تكرار، ر س.
(٧) يتحدا، ب.
(٨) وتصير، ر.
(٩) + بالتعفين والتقطير ويورثه حركة، ب.
(١٠) + ويشبه السم في غوصه، ب.
(١١) + ممازجة، ب.
(١٢) شبه، س.
(١٣) + ويشبه السم، ب: وكالشم، ر س.
(١٤) صبغه، ر س.
(١٥) –، ب د.
(١٦) وهي التمشية والتهذيب والتقريب والحل والعقد فهي اسماء مترادفة فافهم وجه، ب.
(١٧) فالعلم، د.
(١٨) –، س.
(١٩) فمن، د.

ومسكها أمن من الخطأ والزلل ولا يحتاج إلى شيء آخر[١] غير الصبر البتّة. فالعلم علمان: علم بمعرفة الحجر[٢] وعلم بمعرفة التدبير، فمَن أتقنها[٣] لا[٤] يحتاج إلى شيء آخر. ولهذا قلتُ في موضع[٥]:

وَتَحصِيلُهُ سَهلٌ بِغَيرِ مَشَقَّةٍ لِمَن عَرَفَ التَّطهِيرَ وَالوَزنَ وَالخَلطَا
[ش ٢٣: ٤٣]

أريد بالوزن والتطهير التدبير.

وقلت هنا[٦]: **وَقَد نِلتَ مَا تَرجُوهُ مِن غَيرِ مُهلَةٍ** [ش ٢٦: ٥١]، أي من غير إبطاء[٧]، **يَخَافُ الفَتَى فِيهَا**[٨] **هُجُومَ القَوَاطِعِ**، لأنّ[٩] مَن عرف مطلوبنا[١٠] لم يبعد[١١] الخطر[١٢].

ولما كان ما عدا هذا[١٣] الكلام كلّه هذيانات[١٤] وتولّع[١٥] قلتُ:

.....

(١) –، ر س.
(٢) + المرموز، س.
(٣) اتقنها، د.
(٤) فلا، ب د.
(٥) + من الديوان، ب د: + اخر، ر: من الطائية، س.
(٦) وتحصيله ... هنا، ٥: –، ل.
(٧) اي ... ابطاء: –، ب: + في المدة، س.
(٨) منها، ب.
(٩) + للتأخير افات لان، س.
(١٠) مطلبنا، ب د.
(١١) يعد، ر.
(١٢) الخطور، س.
(١٣) عدا هذا: صاعدا هدم، س.
(١٤) هذيان، ب: هذيانا، ر.
(١٥) وتولعا، ر.

وَدَع عَنكَ مَا لَا[١] طحنَ[٢] فِيهِ لِسَامِعٍ
قَــدِ امــتَــلَأت آذَانُـــهُ بِـالجَـعَـاجِـعِ
[ش ٢٦: ٥٢]

أريد[٣] الخرافات الغير[٤] منتجة[٥] من الكلمات الغير طبيعية[٦].

قافية الظاء المشالة

قال[٧]: فقلتُ[٨]: سيّدي[٩]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[١٠] معنى[١١] قولك[١٢]:

أَلَم يُفهِمُونَا حِينَ قالَ[١٣] جَمِيعُهُم لَـنَـا حَـجَـرٌ نُـرضَـى بِـهِ وَنُـغَـاظُ
[ش ٢٥: ٨]

.....

(١) ما لا: بالا، س.
(٢) طجن، ر: طخن، س.
(٣) يعني، س.
(٤) غير، ر.
(٥) المنتجة، ب ر: متنقحة، د.
(٦) الطبيعية، ب ر.
(٧) –، س.
(٨) قلت، د.
(٩) سيدي (–، ر) لا اباد الله تعالى ملكك وابقاك ومن حسن نظره لا اخلاك، د ر: + لا اباد الله ملكك وابقاك وادار بالسعود فلكك ومن لطف نظره لا اخلاك، س.
(١٠) قال ... عن: قلت فما، ب.
(١١) –، د.
(١٢) + قافية الظاء المشالة، ر.
(١٣) قال، ب د س: قالوا، ر ل.

تُـذَلُّ لَـهُ عِـزًّا نُـفُـوسٌ مَـصُـونَـةٌ وَتُـذكَـى[١] عَلَيهِ أَعيُـنٌ وَلحَـاظُ[٢]
[ش ٢٥: ٩]
حَبِيبٌ إِلَـى كُـلِّ القُلُوبِ فَكُلُّنَا وَإِن عَفَّ[٣] مِن حَرصٍ عَلَيهِ كظَاظُ[٤]
[ش ٢٥: ١١]

إلى آخره[٥].

فقال رضي الله عنه[٦]: المراد من الحجر الذي **نُرضَى بِهِ وَنُغَاظُ** [ش ٢٥: ٨] هو[٧] حجر الذهب على الإطلاق لأنّ الرِضى والغضب في الدنيا غالبًا إنّما يتعلّقان[٨] به، فافهم[٩].

.....

(١) وتذكى، ب: وتبكي، د ر س ل.

(٢) +

على انهم يلقونه حيث ما شتوا (مشوا، د) وصافوا من الارض الوساع وقاظوا،

ب د.

(٣) غب، ر.

(٤) حفاظ، ب: شحاظ، د: تعاظ، ر.

(٥) الى اخره:

ضعيف على الامواه ما كان لاقطا قوي على النيران وهي لفاظ
اذا انحل عنه دهنه فهو شربه وما حل منه الماء فهو شواظ (سواظ، د)
فتلك نفوس قد علون لطافة وتلك جسوم قد سفلن غلاظ
فإن عقدت تلك الرمال مياهها ولانت صخور بالمياه فظاظ
فقد ركبت اغصانها في اصولها كما ركبت فوق السهام رعاظ
فيا لك تركيبا حوت (هوت، د) دون نيله وشاظ على اثارهن وشاظ
هواء وارض (وارضا، د) لا تلين بغيره وماء لادران الطباع جواظ،

ب د: –، س.

(٦) فقال ... عنه: –، ب: فقال اعلى الله تعالى منزله وبلغ من كل الخيرات ما امله، د: فقال اعلى الله تعالى جده ورفع مجده، ر: –، س.

(٧) هو، ○: –، ل.

(٨) يتعلقان، ب ر س: يعلقان، د: يتعلقا، ل.

(٩) + ذلك، س.

وأيضًا ما ثمّ[١] شيءٌ **تُذَلُّ لَهُ** [ش ٢٥: ٩] النفوس العزيزة غيره[٢] عند شدّة الفاقة والحاجة[٣] إليه، وما ثمّ[٤] شيء محبوب[٥] جبلت القلوب والنفوس[٦] على حبّه غيره لأنّه[٧] الدنيا.

ومع هذا فإنّهم[٨] **يَلقَونَهُ حَيثُ مَا شَتَوا • وَصَافُوا**[٩] **مِنَ الأَرضِ الوِسَاعِ وَقَاظُوا** [ش ٢٥: ١٠]، فلا يعدم البتّة. فإذا دلّت الدلالة والإشارة على أنّه[١٠] ذهب وأنّه موجود حيث ما[١١] وجد الإنسان[١٢] فوجب البحث عنه، والصحيح أنّه ذهب بالقوّة والإمكان[١٣] لا بالعيان[١٤] يمكن خروجه من القوّة[١٥] إلى الفعل بالتدبير الحقّ الطبيعي والعمل[١٦] الفلسفي.

وقولي: **ضَعِيفٌ عَلَى**[١٧] **الأَمرَاهِ مَا كَانَ لَاقِطًا** [ش ٢٥: ١٢]، أريد[١٨] النفس لا تقوى على الماء بل الماء يقوى | عليها ويقهرها ويأخذها في جوفه وبطنه ولا ٣١ظ

(١) تم، س.
(٢) + حتى انهم يسمونه مقاطيس الانسان للمشاكلة الذي بينهما خصوصا، س.
(٣) شدة ... والحاجة: الشدة الحاجة والفاقه، س.
(٤) تم، س.
(٥) –، د.
(٦) القلوب والنفوس: ↔، د.
(٧) + اكثر الفلزات وجودا لانه لا تقيه [؟] الدهور ولا يأكله التراب والسبب في قتله ان كل من ظفر به حناه لانها، س.
(٨) فانهم، ○: فانه، ل.
(٩) وصافوا، ب د س: –، ر: وطافوا، ل.
(١٠) –، ر.
(١١) حيث ما: حيثما، ر.
(١٢) + فهو ظله، س.
(١٣) بالقوة والامكان: بالامكان الخاص، س.
(١٤) بالفعل والعيان، ر.
(١٥) من القوة: –، ر س.
(١٦) + المهني، س.
(١٧) على، ○: عن، ل.
(١٨) + ان، ب.

يزال يربّيه[١] إلى أن يبلغه[٢] حدّ كماله وظهوره، فحينئذ يصير قويًّا على النار[٣]، ولهذا قلتُ: **قَوِيٌّ**[٤] **عَلَى النِّيرَانِ وَهُوَ**[٥] **لُفَاظٌ**[٦].

وقولي: **إِذَا انحَلَّ عَنهُ دُهنُهُ فَهُوَ شُربُهُ**[٧] [ش ٢٥: ١٣]، أريد بالدهن هنا[٨] الصبغ والروح[٩] والنفس، فهي غذاؤه لأنّ ما يخرج منه يعاد إليه بعد تطهيره من كباريته[١٠] وفساده، ولهذا قلتُ: **وَمَا حَلَّ مِنهُ المَاءُ**[١١] من الأوساخ والأدران، **فَهُوَ شُوَاظٌ**[١٢] دخان متلاشٍ[١٣]. قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا[١٤] الزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمكُثُ فِي الأَرضِ[١٥]﴾ [سورة الرعد ١٣: ١٧].

(١) يرثيه، د.
(٢) + الى، ب د.
(٣) النيران، ب س.
(٤) قويا، س.
(٥) وهي، د: ما كان، س.
(٦) لاقطا، س.
(٧) شربة، د.
(٨) –، ر.
(٩) –، ب د.
(١٠) + واوساخه، س.
(١١) + فهو شواظ يعني ما حل منه، س.
(١٢) + اي، ب ر س.
(١٣) متلاشي، د ر.
(١٤) الله ... فاما: اما، س.
(١٥) + الاية، ب.

ثمّ أكّدتُ[١] القول بأنّ المنحلّ[٢] عنه روحه ونفسه بقولي: **فَتِلكَ نُفُوسٌ قَد عَلَونَ لَطَافَةً** [ش ٢٥: ١٤] على سبيل التغليب[٣] لأنّ الروح[٤] صارت نفسًا[٥] لكثرة ما استجنّ في باطنها[٦] من الأنفاس.

وقولي: **فَإن عَقَدَت تِلكَ المِيَاهَ رِمَالُهَا**[٧] [ش ٢٥: ١٥]، **فَقَد رُكِّبَت** [ش ٢٥: ١٦]، هذا القول[٨] إشارة للتركيب الثاني بعد التفصيل والطهارة[٩]، وقد زال التعب والعناء[١٠] إذ التعب كلّه والخطأ والعمل[١١] المكتوم كلّه في[١٢] الأوّل، فمَن تعدّاه نام وأمِن[١٣].

ولهذا قلتُ:

فَيَا[١٤] لَكَ تَركِيبًا هَوَت دُونَ نَيلِهِ وِشَـاظٌ[١٥] عَلَى آثَارِهِنَّ وِشَاظُ
[ش ٢٥: ١٧]

.....

(١) ثم اكدت، ○: واكدت، ل.
(٢) بان المنحل: بالمنحل، ب.
(٣) التغليب، ○: التغلب، ل.
(٤) + قد، س.
(٥) + نفيسا، س.
(٦) باطنه، ر.
(٧) المياه رمالها: الرمال مياهها، د.
(٨) –، س.
(٩) + وذلك اذا ركبت التركيب الاول من الجسدين والماء الخالد وادخلتهم التعفين ميقات موسى واخرجتهم وقطرت الماء الابيض الاحمر عنهما اعني الماء الخالد عن ذلك الجسد فيجب عليك ان تطهر الماء الخالد ايضا بثلاث تقطيرات بنار اليبوسة ثم ترد القاطر على الجسد وتشمع الجسد بنار الحضان حتى يستوعبه ثم تركب التركيب الثاني من التساقي الستة، ب.
(١٠) + وحصل الكسب والغناء، س.
(١١) –، ب: في العمل، د.
(١٢) + العمل، ب.
(١٣) + من الكدر، ب: + وله دهر بالسعادة ضمن، س.
(١٤) فيا، ر: ويا، ○.
(١٥) وشاظ، ○: وشاط، ل.

يعني كم من أقوام[١] وطوائف تاهوا وبادوا في طريقه فلم يدركوه[٢].
وقولي[٣]:

هَـوَاءٌ وَأَرضٌ لَا تَـلِينُ بِـغَيرِهِ وَمَاءٌ لِأَدرَانِ الجُسُومِ جُوَاظُ[٤]
[ش ٢٥: ١٨]

أريد بالهواء النفس والماء[٥] الروح[٦]،

فَهذَا الّذِي أَبدَوهُ مِن سِرِّ عِلمِهِم لِمَن هُـوَ رَاوٍ لِلرُّمُوزِ حِفَاظُ
[ش ٢٥: ٢٠]

قافية الغين المعجمة

قال[٧]: فقلتُ: سيّدي[٨]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[٩] معنى قولك[١٠]:

نَتِيجَةُ مَـاءٍ يَجعَلُ المَـاءَ جَامِدًا وَنَارٍ بِهَا عَن مِثلِهَا كَانَ زَائِغَا[١١]
[ش ٢٧: ٦]

.....

(١) + وملل ونحل، س.
(٢) + الا قليل منهم وقليل ما هم، س.
(٣) –، ر.
(٤) حواظ، د ر س.
(٥) وبالماء، ر س.
(٦) + ثم قلت، س.
(٧) –، س.
(٨) + الله تعالى ومن جناب عزه لا يدفعك ولا عن المنازل والدرجات ويرفعك، د: + الله يحرسك وعن جناب عزه لا يدفعك وعلى المنازل والدرجات يرفعك، ر: + الله تعالى بكنفه يحرسك وعلى الدرجات العالية يرفعك، س.
(٩) قال ... عن: قلت فيا، ب.
(١٠) + قافية الغين المعجمة، ر.
(١١) يغازا، س.

خَلَطتُ بِهِ[١] مِنهَا ثَلاثًا[٢] بِستَّةٍ فَسَالَ كَمَا مَدَّ الأَتِيَّانِ رَابِغَا[٣]
[ش ٢٧: ٧]

فقال رحمه الله[٤]: يا أبا القاسم، إنّ الإكسير الذي شبّهناه بطلعة الشمس البهية ذات الضياء والبهجة إنّما ولد من هذين[٥] الزوجين الذكر والأنثى **المَاء**[٦] [ش ٢٧: ٦] والنار، أحدهما روح والآخر[٧] نفس[٨]. والعجب منه حين ولد وظهر جمد[٩] أباه وهو **المَاء** وصار هو[١٠] في نفسه أيضًا[١١] ثابتًا بعد أن كان عن النار التي[١٢] بطبع[١٣] أُمّه **زَائِغًا**، ولهذا[١٤] المعنى أوردتُ البيت، فافهم[١٥].

وأمّا معنى قولي: **خَلَطتُ بِهِ** [ش ٢٧: ٧] من الماء[١٦] **مِنهَا** من النار | **ثَلاثًا** ٣٢و
بِستَّةٍ، وهي[١٧] الثلث[١٨] والثلثان، والثلث[١٩] من النار والثلثان[٢٠] من الماء، وهذا[٢١]

.....

(١) بها، س.
(٢) ثلاث، د.
(٣) زايغا، ب.
(٤) فقال ... الله: + فقال اعلم، ب: فقال لا زال ساميا قدره نافذا امره اعلم، د ر: قال الشيخ اعلم، س.
(٥) هذين، د ر س: هاتين، ب ل.
(٦) والماء، س.
(٧) والاخر، د ر س: والاخرى، ل.
(٨) احدهما ... نفس: الروح والنفس، ب.
(٩) حمر، ب.
(١٠) هواء، ب.
(١١) في ... ايضا: ايضا في نفسه، ب ر س.
(١٢) التي، ر: الذي، ب د ل: التي هي، س.
(١٣) يطبع، د.
(١٤) وبهذا، ر.
(١٥) –، ب: + ذلك، س.
(١٦) من الماء: بالماء، ر.
(١٧) وهو، ب د.
(١٨) الثلاث، س.
(١٩) الثلث، ب د: –، س.
(٢٠) من ... والثلثان: –، س.
(٢١) فهذا، د.

الوزن تقديري طبيعي لا صنجي كما أشار إليه القوم[١] في رموزهم[٢] وألغازهم[٣]. تنبيه[٤]: وقولي: **فَسَالَ** إشارة لتمام[٥] التفصيل، ثمّ يثبت هذا الماء قليلًا قليلًا على التقسيم المذكور[٦]، فافهم[٧].

قال[٨]: فقلتُ: سيّدي[٩]، فما المراد من[١٠] قولك[١١]:

وَكُــن فِـي الـتَّـهَـدِّي بِـالـنَّـظِـيرِ مُـبَـالِـغَـا
[ش ٢٧: ٢٤]

فَـفِـي حُـمـرَةِ الأُسرُنــجِ بِـالـنَّـارِ يَـا فَتَى
دَلِـيـلٌ لَـهَـا إِن كَـانَ قَـلـبُـكَ[١٢] زَائِـغَـا
[ش ٢٧: ٢٥]

وَفِي الذَّهَبِ المَمزُوجِ[١٣] وَالزَّاجِ[١٤] شَاهِدٌ
فَسَل عَنهُ إِن يَعرِض لَكَ الشَّكُّ صَائِغَا
[ش ٢٧: ٢٦]

.....

(١) القول، ر.
(٢) رمزهم، د.
(٣) + يعني من جهة النار فنار التحمير ضعفي نار التبييض، ب: والغاز كنوزهم، س.
(٤) تنبّه، ب د ر: + من غفلتك، س.
(٥) الى تمام، ب.
(٦) –، ب: + في كتب القوم، س.
(٧) –، ب: + ذلك، س.
(٨) –، س.
(٩) + جعل الله تعالى (–، ر) جزاك النظر الى وجهه والجلوس في حضرته والبعد عن النار ووهجته قد كان هذا هكذا، د ر: + جعل الله جزاك الجنة والنظر الى وجهه الكريم والجلوس في حضرته في جنات النعيم قد كان هذا هكذا، س.
(١٠) قال ... من: قلت فما معنى، ب.
(١١) + فلا تدع التجريب بعد تفهم، ب د.
(١٢) عقلك، ر.
(١٣) الممزوح، ب.
(١٤) والزاح، ب: بالزاج، ر.

لَعَمرِي لَقَد أَلقَمتُكَ العِلمَ لَم أُرِد
بِهِ[١] غَيرَ وَجهِ اللهِ[٢] إِن كُنتَ مَاضِغَا[٣]
[ش ٢٧: ٢٧]

فَهذَا[٤] هُوَ التَّدبِيرُ وَالحَجَرُ الَّذِي
وَرَثَنَاهُ إِدرِيسًا وَنُوحًا وَفَالِغَا[٥]
[ش ٢٧: ٢٩]

فقال أكرمه الله وجعل الجنّة مثواه[٦]: تنبّه واعلم[٧] يا أبا القاسم[٨]، وأعنّي[٩] ببعض[١٠] فهم أرشدك الله وهداك[١١]، أنّ **النَّظِير** [ش ٢٧: ٢٤] هو عديل الشيء ومثيله[١٢] من نوعه وجنسه وأنّ أعمال الناس التي في أيديهم والصنائع[١٣] جميعها لها أوضاع[١٤]

.....

(١) • به، ○: به •، ل.
(٢) –، د.
(٣) ففي ... ماضغا: +

فان انت يا هذا بفهم اعنتني تسربلت اثواب الكمال السوابغا،

ب د: الى قولك المفحم المعجب، س.
(٤) هذا، د.
(٥) +

فلا تصبحن الا به متشاغلا ولا تمسين الا له (به، د) متفارغا
ولا تطع الشيطان في هتك سره فما زال بين الناس بالبغي بازغا (نازغا، د)،

ب د.
(٦) اكرمه ... مثواه: رحمه الله اعلم يا ابا القاسم، ب: رحمة الله عليه، د: اكرمه الله تعالى وهداه ومن جزيل النعم لا اخلاه، ر.
(٧) فقال ... واعلم: قال الشيخ رحمه الله تعالى اعلم، س. واعلم: –، ر.
(٨) واعلم ... القاسم: –، ب.
(٩) اعني، د.
(١٠) بفضل، س.
(١١) تعالى، ب: + اعلم، ر.
(١٢) ومثله، س.
(١٣) + المعروفة، ب.
(١٤) + واصل، س.

في الحكمة الإلهية والفلسفة الكبرى الصناعية. وأدلّ **دَلِيل**[١] [ش ٢٧: ٢٥] أنّهم يأخذون الرصاص الأسود[٢] فيطبخونه[٣] بالنار والحمّى، فينقلب باطنه ظاهرًا ويصير أسرنجًا[٤] أحمر فرفيريًا بعد انقلابه مَرتَكًا ذهبيًّا[٥]، فهذا[٦] أبلغ[٧] **دَلِيل** وأعظم برهان[٨] أنّ حجرك الذي هو نظير الرصاص[٩] ومثيله في الصورة والمعنى والجوهر[١٠]. وقولي: **نَظِير** تعريض أنّه رصاص مثله[١١] غير أنّه مرموز، فافهم[١٢]. فإذا أخذ ودبّر[١٣] التدبير[١٤] الحكمي[١٥] بالنار الحكمية والمهنة الطبيعية استحال هو أيضًا من الباطن للظاهر[١٦] كما استحال هذا[١٧]، غير أنّ تدبيرهم مهني صناعي، وتدبيرنا مهني طبيعي. فهذا ما أردتُ بقولي: **وَكُن بِالتَّهَدِّي**[١٨] **بِالنَّظِيرِ مُبَالِغَا، فَفِي حُمرَةِ الأسرُنجِ بِالنَّارِ يَا فَتَى • دَلِيلٌ لَهَا**[١٩]، أي للصناعة، وهي[٢٠] من

.....

(١) + على تمخرقهم، س.
(٢) + المنتن، س.
(٣) فيطحنونه، د.
(٤) مريخا، ر.
(٥) + وقد يكون اسفيداجا، ب.
(٦) فذا، س.
(٧) ادل، ب د.
(٨) + على، ر.
(٩) نظير الرصاص، ○: نظيره من رصاص القوم، ل.
(١٠) + من جهة التدبير الصناعي، ب.
(١١) مثيله، ر.
(١٢) قلت ومتى يصير رصاص القوم الا في التركيب الثاني اما في التركيب الاول فليس برصاص القوم لانه صايغ على الخلاص في طريق الامتحان، ب.
(١٣) اخذ ودبر: اخذوا دبر، س.
(١٤) + الثاني، ب.
(١٥) + الفلسفي، س.
(١٦) الى الظاهر، ب.
(١٧) + الرصاص الاسود رصاص العامة، ب: –، س.
(١٨) في التهدي، ر.
(١٩) بها، د: + ان كان قلبك زائغا لها، س.
(٢٠) –، ب د.

الأدلّة البرهانية[١] من[٢] أنّ النار[٣] إذا دامت[٤] عليه ولازمته بالمباشرة لا بدّ من أن تحمّره وتنضجه وتخرج كامناته ممّا[٥] في طبعه[٦] ذلك وإلا أحرقته وأفسدته وصيّرته رمادًا، فافهم ذلك[٧].

وأمّا قولي: **وَفِي**[٨] **الذَّهَبِ المَمزُوجِ**[٩] [ش ٢٧: ٢٦]، أريد بذلك أيضًا | كما أنّ **الذَّهَب المَمزُوج**[١٠] بالفضّة وكان لونها[١١] مكسورًا محلولًا، فإنّ **الزَّاج** يعليه[١٢] ويظهر[١٣] لونه كما[١٤] تصنعه[١٥] الصِباغ[١٦] في تعاليها[١٧]، فكذلك حجرك الممزوج من الروح والجسد والنفس[١٨] المتوسّطة[١٩] بينهما تظهر[٢٠] لهما[٢١] لونًا ورونقًا[٢٢] ٣٢ظ

.....

(١) + اليقينية، س.
(٢) –، ب.
(٣) + اعني الماء الخالد، ب.
(٤) + اذا دمت، س.
(٥) بما، ب.
(٦) + من، ب.
(٧) فافهم ذلك: –، ب.
(٨) في، ر.
(٩) + والزاج شاهده، س.
(١٠) اريد ... الممزوج: –، ب د. الممزوج: –، ر: اذا مزج، س.
(١١) كونها، ر.
(١٢) يغلبه، ر س.
(١٣) ويطهر، ب.
(١٤) –، ر.
(١٥) يصبغ، ب: يصنعه، ر.
(١٦) الصباغون، ب: الصياغ، ر.
(١٧) تعاليها: تعاليمهم، ب ر: تعليلهم، س: تعاليهم، د ل.
(١٨) بالنفس، س.
(١٩) المتوسط، ب د.
(٢٠) يظهر، ب د ر.
(٢١) لها، ر.
(٢٢) لونا ورونقا، ○: رونقا، ل.

وحُسنًا لم تر عيناك مثلها[١] قطّ. فلا بدّ من متوسّط يتوسّط به[٢] ويستعان به[٣] على العمل، ففي[٤] هذه الجملة[٥] كفاية إن كان الله تعالى[٦] يريد هدايتك[٧] وإنقاذك[٨].

ولهذا قلتُ: **لَعَمرِي لَقَد أَلقَمتُكَ العِلمَ**[٩] [ش ٢٧: ٢٧]، لأنني[١٠] أبنتُ[١١] في هذه الجملة اليسيرة الجوهر والكمّية والكيفية[١٢]. ودللتُ[١٣] على معدنها وتدبيرها لكن ربّما تسمع[١٤] الكلام على المعدن فتظنّ أنّنا خرجنا عن الشرطية[١٥] وأردنا المعدن المعروف عند العامّة بالرصاص وما أشبهه[١٦]، فتأخذ الرصاص فتدبّره فتقع[١٧] في الضلال والمحال[١٨]، فإيّاك ثم إيّاك، اجمع[١٩] عقلك ولبّك وتبصر[٢٠]

.....

(١) مثلها، ب.
(٢) –، ب.
(٣) –، ر س.
(٤) تقول افي، د.
(٥) الحكمة، ر.
(٦) تعالى، ○: –، ل.
(٧) ان يهديك سراطا سويا، س.
(٨) + من ورطة الدهان وان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، س.
(٩) + المراد به غير وجه الله ماصفا، س.
(١٠) لاني، د ر س.
(١١) اثبتت، ب: اثبت اي ابنت، د: اثبت، ر.
(١٢) + والمدة، س.
(١٣) وذلك، د.
(١٤) تسمع، ○: يسمع، ل.
(١٥) الشريطة، د ر س.
(١٦) بالرصاص ... اشبهه: والرصاص وما يشبهه، ب.
(١٧) وتقع، د.
(١٨) + وتقنع بالمحال، س.
(١٩) فاجمع، ب: واجمع، س.
(٢٠) + وتدبر، ب.

واعلم أنّ مرادنا به الحجر الكريم سمّيناه به لاشتراك[١] في المعنى. فهو رصاصنا لا رصاص[٢] العامّة لأنّه من عملنا وتدبيرنا، وهو المغنيسيا[٣] سمّيناه رصاصًا وزُحَلًا[٤] ونحاسًا[٥] وإنسانًا وبيضةً وعالَمًا[٦]، ففيه لنا اتّسع[٧] القول، فهو معدن الحكماء حقًّا هم صنعوه بحكمتهم فصار معدنًا وأي معدن. ولهذا قالت[٨] الحكماء: لنا معدن وللعامّة معدن. فاحذر من الوقوع في الزلل والخطأ[٩] وتخرج عن دائرة الحيوان لا سيّما[١٠] الإنسان فتخطئ خطأ لا صلاح بعده أبدًا، نعوذ بالله[١١] من ذلك. وإن[١٢] كلّ شيء لم يقم به[١٣] برهان[١٤] فارفضه، إذ[١٥] البراهين كلّها دالّة وناطقة[١٦] على حجر القوم ذي الخاصّة[١٧]، فافهم ذلك[١٨] واكتمه[١٩].

.....

(١) للاشتراك، ر.
(٢) رصاصنا لا: –، س.
(٣) + المكتومة، س.
(٤) وخلا، س.
(٥) –، ب.
(٦) + وشجرة، ب: وعلما، د.
(٧) لنا اتسع: ↔، س.
(٨) قال، س.
(٩) الزلل والخطأ: الغلط والخطل والزلل، ب: الزلل والخطل، س.
(١٠) + عن حقيقة، س.
(١١) + تعالى، ر.
(١٢) ذلك وان: زلة القدم ومن سوء ما جرى به القلم في القدم واعلم ان، س.
(١٣) به: –، د: عليه دليل، س.
(١٤) وبرهان، س.
(١٥) اذا، ب.
(١٦) ناطقة، ر س.
(١٧) الخاصية، ب ر س.
(١٨) فافهم ذلك: فافهمه، ب.
(١٩) + جهدك عن غير مستحقه، س.

ولهذا قلتُ: **وَرَثنَاهُ إدرِيسًا وَنُوحًا وَفَالِغَا** [ش ٢٧: ٢٩]، أعني[١] إدريس[٢] ونوح[٣] ﴿وَإِبرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [سورة النجم ٥٣: ٣٧]، ومن كلامه[٤]: ليس الجوهر هو[٥] الحجر وإنّما الجوهر العقل وهو فيك[٦]. وقال الأستاذ الناصح[٧]: هو العقل، وحقّ سيّدي وحقّ سيّدي وحقّ سيّدي[٨]. قالها ثلاثًا حين سُئل عن الحجر ما هو. وقال أيضًا في موضع[٩]: هو الخطّ المستقيم[١٠] وسمّته[١١] الأوائل

.....

(١) + بهم، س.

(٢) + وهو اخنوح المثلث، س.

(٣) ونوحا، ر: + وهو الاب الثاني، س.

(٤) ومن كلامه: وقال تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وشبهها بعض المفسرين بالزيتونة المذكور في سورة النور وسورة التين وليس كما زعمه البعض بل هي شجرة الحكمة المرموز عليها قال تعالى لموسى بن عمران عليه السلام حين قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير يا موسى خذ جوهرا فامته ثم احيه فالاماتة هنا بمعنى التكليس بعد الخدمة والتصعيد ثم احياء الارض بالماء وقال جابر بن حيان الصوفي اذا عرفت الحجر فحله ثم اعقده معتقبا وقد بلغت السر المكتوم فهو الحجر المعلق بين السماء والارض الموجود في كل انسان فهذا يشير الى دطهبتع فقد قيل هو حجر من احتقره احتقره الله تعالى وقال ارسطاطاليس الحكيم هو في زمن تشرين تراه كالقطن وقالت مارية وأرى الناس يتباعدون عنه وهو والله اظهر منهم لما اودع الله تعالى من السر وقال اسكندر عليه السلام هو الاحمر الرزين الذي تهرب منه هو ام الأرض وقال بعضهم هو شعارك وقلت انا ولا هو في نتن ولا في نجاسة وقال الجمهور يعني الاكثرون انه فيكم ومنكم ومعكم وليس بداخل بل هو عال على المعدن والحيوان والنبات ومن كلامي، ب: اعني ابراهيم عليه السلام، س.

(٥) –، د ر س.

(٦) هو الحجر ... فيك: في الحجر وان علم قبل التدبير وانما الجوهرية في الحجر بعد التدبير بالحل والعقد وهو منك وفيك وما فيك يكفيك، ب: + ومنك واليك، س.

(٧) جابر، ب: + والفيلسوف الراجح في بيانه، د ر: + والفيلسوف الراجح جابر بن حيان الصوفي رحمه الله في بيانه الجوهر، س.

(٨) وحق سيدي وحق سيدي: –، ب: وحق سيدي، ر: جعفر الصادق، س.

(٩) في موضع: –، ب د.

(١٠) الذي لا عوج فيه ولا امتى ومنه خرجت سائر الخطوط والاشعة واليه تعود اذ هو في الحقيقة المركز فهو السراط المستقيم الذي كل من عرج عنه زلل وضل وسقط في غيابة جب الجهل، س.

(١١) الفلاسفة، ب.

ابارون[١] ترجمته[٢] منبت الألف[٣]. وأنا أستغفر الله العظيم من هذا البيان، فلقد[٤] أسأت وخالفت[٥] الحكماء[٦] ونقضت الإيمان[٧] ولا حول ولا قوّة إلا بالله[٨].

قال: فقلتُ[٩]: سيّدي ما أحزمك[١٠]، وعلى[١١] سلوك[١٢] القوم ما أحرصك[١٣]، ولكن[١٤] ليس يفهمها[١٥] كلّ الناس، وإنّ[١٦] مفاتيح الحكمة | بيد الله[١٧] وإنّما ٣٣و
يؤتاها[١٨] ممنون عليه[١٩] ومرضي عنه ومن ساقها الحقّ جلّ جلاله إليه[٢٠].

.....

(١) ابارنحاس، ب: ايارون، د: ايادون، ر.
(٢) وترجمته بمعنى، س.
(٣) + وباليبروج الالفي الصنمي ايضا، س.
(٤) ولقد، ر.
(٥) اسات وخالفت: خالفت، ب.
(٦) + والفلاسفة، س.
(٧) + والله المستعان، س.
(٨) ولا حول ... بالله: وقيل هو حينئذ عداظ والى الاول ذهب اكثر الحكماء القدماء والى هذا ذهب غالب الحكماء المتاخرين كافلاطون وغيره، ب: + العلي العظيم، د س.
(٩) قال فقلت: قلت، ب: قال ابو القاسم فقلت، س.
(١٠) احرصك، ب: احرمك، س.
(١١) على، ب.
(١٢) سنن، ب: سنن سلوك، د: + سنن، ر س.
(١٣) ما احرصك: –، ب: احرسك، د: ما احرسك، ر: + واجزمك، س.
(١٤) + مع ذلك، ب: لكن، ر.
(١٥) يعرفها، س.
(١٦) فان، س.
(١٧) + تعالى، د: يفتحها لمن يشاء ويصرفها عن من يشاء، س.
(١٨) بواناها، د.
(١٩) –، د.
(٢٠) وانما ... اليه: يؤتيها من يشاء، ب: + فلا تندم على ما صدر منك سيدي (–، س)، د ر س.

فقال رحمه الله[١]: الأمر كذلك، لكن الله[٢] أمرنا بحفظه وكتمانه، فالواجب[٣] علينا ذلك وإن كان[٤] الله تعالى[٥] يرزقها مَن[٦] يشاء[٧] من عباده.

قافية الفاء

فقلتُ[٨]: سيّدي[٩]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[١٠] قولك[١١]:

وَكُــلٌّ إِذَا مَـا كَــانَ عَـقـلُـكَ حَـاكِـمًـا
عَلَيهَا[١٢] وَلَم يَحكُم عَلَيهِ[١٣] الهَوَى سُخفُ[١٤]
[ش ٢٨: ٤٩]

فَـلَـيـسَ صِـبَـاغُ الـقَـومِ إِلّا بِـصَـخـرَةٍ
يَنُوبُ عَن التَّطوِيلِ فِي وَصفِهَا الحَذفُ[١٥]
[ش ٢٨: ٥٠]

.....

(١) رحمه الله: حفظه الله تعالى وادامه، د ر.
(٢) رحمه ... لكن الله: –، ب: + تعالى، د ر س.
(٣) فالواجب، ○: والواجب، ل.
(٤) –، س.
(٥) –، ر س.
(٦) لمن، ب.
(٧) + ويصرفها عن من يشاء، س.
(٨) قال فقلت، د ر.
(٩) يا سيدي ما اعذب الفاظك وما ارجز ايعاظك، د: + ما اعذب الفاظك واوجز ايعاظك، ر: ما اعذب الفاظك وازجر ايقاظك، س.
(١٠) فقلت ... عن: قلت فما معنى، ب: + معنى، د.
(١١) + قافية الفاء، ر.
(١٢) • عليها، ب د ر: عليها •: س، ل.
(١٣) عليها، د.
(١٤) سخف، ○: سحف، ل.
(١٥) الحرف، ب.

إِذَا[١] نَحنُ خَلَّصنَا مِنَ[٢] القِشرِ مُحَّهَا[٣]
بِقدرٍ[٤] وَإِنبِيقٍ كَمَا رَعُفَ الأَنفُ
[ش ٢٨: ٥١]

وَعُدنَا فَسَقَّينَا الرِمَالَ مِيَاهَهَا[٥]
فَلَيَّنَهَا[٦] بَعدَ المُبَايَنَةِ[٧] العَطفُ
[ش ٢٨: ٥٢]

فَعَادَ[٨] بِلُطفِ الحَلِّ وَالعَقدِ جَوهَرًا
يُطَاوِعُ[٩] فِي المِيزَانِ[١٠] وَاحِدَهُ أَلفُ[١١]
[ش ٢٨: ٥٣]

فَفَكِّر فَإِنَّا لَم نُطَوِّل صِفَاتِهُ[١٢]
عَلَيكَ[١٣] وَلكِن كَي تَرِقَّ[١٤] وَكَي تَصفُو[١٥]
[ش ٢٨: ٥٤]

.....

(١) اذ، د.
(٢) عن، د.
(٣) القشر محها، ب د: المح قشرها، ر: المخ قشرها، ل.
(٤) بقرع، ر.
(٥) + يعني الجسد الجديد المكلس بمائه ودهنه لا الارض التي اخذت عنها لطائفها وذهبت منها ارواحها فافهم والمراد كما قالوا اسكنوا ماءكم في ارض جديدة تقبل الشرب فتحمدوا عاقبة امركم وقد عرفت صفة التكليس مما سبق ذكره ثم قلت، ب.
(٦) فلبدها، ب.
(٧) المبابنة، ر.
(٨) فعاد، ب د: وعاد، ر س ل.
(٩) يطاوع، ○: يطاع، ل.
(١٠) النيران، ب د ر.
(١١) فليس ... الف: الى قولك، س. الف: الالف، ب.
(١٢) ضنانة [؟]، ب: ضيانة، د: صيانه، س.
(١٣) • عليك، ○: عليك •، ل.
(١٤) ترق، ○: يرق، ل.
(١٥) ففكر ... تصفو: –، ر: +

فان (وان، د) ظفرت كفاك يوما بنيل ما اشرنا اليه بالرموز فلا تهف
ولا يحملنك الكشف (الكثيف، د) منا لسرنا اليك على كشف فيكشفك الكشف =

فقال رضي الله عنه[١]: التنوين في كلّ[٢] عوض عن المحذوف[٣]، وذلك أنّك إذا جعلتَ **عَقلكَ حَاكِمًا** [ش ٢٨: ٤٩] وجريت[٤] على موجب العقل والعلم[٥]، أعني العقل النوراني والعلم البرهاني، ولم تدنّس ذلك بهواك وتخمينك[٦] وحبّك لشيءٍ[٧] واعتقادك[٨] فيه وسماعك[٩] أو تعصّبك[١٠] من غير تأمّل ولا ترجيح، فحينئذ يلوح لك في مرآة عقلك وجوهر وجودك أنّ هذه الأشياء[١١] كلّها بمعزل عن صناعتنا وخارجة عن فلسفتنا[١٢]، لا يتعلّق بها[١٣] إلّا[١٤] الحمقى[١٥] المجانين[١٦]

.....

= وخل عن الدنيا وهم باطراحها (+ لمن همه اللذات واللهو والقصف
ولا يختلجك الشك فيما اقوله، د) فما بيننا في كل ما قلته حلف (خلف، د)،
ب د. تصفو، ب: تصف، د س: يصف، ل.

(١) فقال ... عنه: اعلم ان، ب: فقال اللهم احرسه وتولاه واجله من الريب اعلان، د: فقال اللهم احرسك وتولاه واحله من الرتب اعلاه، ر: فقال رحمه الله تعالى اعلم ان، س.
(٢) + في قولي وكل اذا ما كان عقلك حاكما، ب.
(٣) المحدوف، ب.
(٤) وجربت، ب.
(٥) العقل والعلم: ↔، ر.
(٦) او تخمينك، ب د.
(٧) وحبك لشيء: وحدسك، س.
(٨) او اعتقادك، ب د.
(٩) او سماعك اياه، ب: واستماعك اياه، د: او سماعك، س.
(١٠) او تعصبك، ب س: او تصعبك، د: او تعشقك، ر: وتفصيك، ل.
(١١) + التي هي بأيدي الناس من العلوم والاعمال، ب.
(١٢) وخارجة ... فلسفتنا: وغرضنا لان اغراضنا فيه ابعد من السها وان ذلك، س.
(١٣) به، س.
(١٤) الا، ٥: –، ل.
(١٥) الحمقاء، د ر: + والمغفلين، س.
(١٦) والمجانين، ب د.

الذين لا عقل لهم ولا دين[١]، الذين يطلبون من الأشياء ما[٢] ليس في قواها[٣]، خذلهم الله تعالى وأهلكهم[٤]. ولهذا قلتُ في موضع من الديوان[٥]:

وَأَبـعَـدُ مَـطـلُـوبٍ[٦] يُـرَامُ خُـرُوجُـهُ
إِلَـى الفِعلِ مَا لَم يَنطَبِع[٧] فِي الطَّبَائِعِ
[ش ٢٦: ٩]

وقلتُ أيضًا[٨]:

وَأَخـفَـقَ[٩] سَـاعٍ طَـالِـبٌ مِـن طِـبَـاعِـهِ
مَـعَـانِـي[١٠] لَـم يُـطـبَـع[١١] لَـهُـنَّ مَعَانِيَا
[ش ٤٣: ٤]

فالمرائر والأشنان[١٢] والدماء[١٣] والشعور والأظلاف[١٤] والقرون والألبان والشحوم والعسول[١٥] والملح والخرف[١٦] وسائر النبات والحيوان والمعادن[١٧]،

.....

(١) + لهم، ب.
(٢) مما، د.
(٣) قوتهم، د.
(٤) خذلهم ... واهلكهم: ولا طبائعها، س. واهلكهم: –، ب.
(٥) موضع ... الديوان: الديوان، ب: ما مر، س.
(٦) مطلق، س.
(٧) يطبع، ب.
(٨) وقلت ايضا: ↔، س.
(٩) واخفق، ر: واحقق، د: وان حقق، س: واحمق، ل.
(١٠) معانيا، ب.
(١١) تطبع، ر س.
(١٢) والانثيان، س.
(١٣) والرماد، ب.
(١٤) والاضلاف، ب د س.
(١٥) وقلب البقر والغاسول، ب: والغسول، د.
(١٦) والحرف، ر.
(١٧) النبات ... والمعادن: الحيوان والنبات والمعدن، ب ر.

فكلّها[١] لا خير فيها ولا صلاح، إمّا محرقات[٢] فانيات أو جمادات[٣]. فالمطلوب أنت وأنت المخاطب[٤] زبدة عالم الكون والفساد[٥]، فمتى خرجت منك وعنك بعد معرفتك[٦] بك وما لك وما عليك، فقد تُهتَ وخرجتَ عن الطريق المستقيم والمنهاج القويم، أعاذك[٧] الله تعالى[٨] | من ذلك[٩] وهداك وأرشدك، فأنت[١٠] ٣٣ظ

.....

(١) كلها، ب ر: فلها سالبة كلية، س.
(٢) محترقات، ب ر: محترقه، س: + او، ل.
(٣) + فاسدات، ب.
(٤) + لانك، س.
(٥) + ان تزكيت وبريت من العناد، س.
(٦) معرفتها، د.
(٧) اعادك، س.
(٨) تعالى، ○: –، ل.
(٩) من ذلك: –، س.
(١٠) ذلك ... فأنت: سوء الفهم والخسران وفي هذا المعنى قال بعضهم

الا كل شيء ما خلا الجوهر الذي ... تكون به عين الحياة فباطل
هو الشيء لا ينفك عنك فانه ... يلازمك استشبة فهو يحاول
على انه نذر حقير مذم ... له الباع في الالقاء عريض وطائل
وصبغ له ما عاشت الناس باقيا ... على مدد الازمان لم يك نازل
يقوم بفرد منه الف وانه ... اذا ازداد تكريرا تزيد الفضائل
هي الصنعة الكبرى التي ليس غيرها ... يشابهها في مجدها ويماثل
من الحقر المبذول في كل وهدة ... من الارض ملقى شاحب اللون خامل
تنافست الاقوام في حسن صنعه ... وغطت على التدبير فيه الاوائل
تملأت الاذهان ان مرادهم ... من الحجر المعلوم ما هو قابل
نعم هو ذاك الظن الا حقيقة ... المراد فما لهم لديه مداخل
قد اتفقوا ان الذي يطلبونه ... لفرد وقد شدت عليه الانامل
ففي الحمل اعتادوا جميعا علاجه ... وما بان للجهال من ذلك طايل
ففي صنعة الكبريت قد املق الذي ... تناوله جهلا فياويح جاهل
يروم اقتناء السر من حازق وان ... يكن ذا ثبات فهو في الاصل باطل
فمن اين للكبريت سر الذي به ... تقوم موات صبغه ليس زائل
فيا لك سر الله والجوهر الذي ... حمته برمز دونها فالافاضل

فاعلم انك انت، ب.

المخصوص بالإشارة ولك البشارة إن عرفتَ نفسك بنفسك[١] وميزتها في[٢] غيرك علمتَ أنّ الحجر الكريم[٣] لا يخرج عنك ولا يتعدّاك[٤]، فمتى[٥] تهرب منك إلى غيرك[٦] ودواؤك[٧] منك[٨] وما تدري[٩] لكن بقي عليك أن تعرف[١٠] ما هو.

ولهذا قلتُ: **فَلَيسَ صِبَاغُ القَومِ إلّا بِصَخرَةٍ**[١١] [ش ٢٨: ٥٠] لا نحتاج[١٢] أن نطوّل **فِي وَصفِهَا**، إذ قد علم من نفينا[١٣] ما أصلها وهذا[١٤] إيضاحها، وأريد بالصخرة البيضة[١٥] التي فيها محّ[١٦] وماء[١٧].

.....

(١) –، س.

(٢) عن، ر.

(٣) المكتوم، ب.

(٤) + قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم الاية ولم يقل كرمنا الملائكة ولا الجن ولا دواب البر والبحر ولا بيض الدجاج ولا غير ذلك، ب: يتعذاك، ر.

(٥) والى متى، ب: فالى متى، د س.

(٦) + من الحيوان والمعدن والنبات وانت المقصود، ب.

(٧) ودوامك، د.

(٨) منه، د.

(٩) ودواؤك ... تدري: + قال بعض العلماء وفي هذا المعنى قال الامام علي رضي الله عنه وكرمه الله

اذا كنت تقرأ علم الحروف فشخصك لوح به اسطر
وتمثال ذاتك انموذج لكل الوجود لمن يبصر

الى اخر القصيدة، ب: وقد قال بعض الصوفية داؤك منك ودواؤك فيك واياك منك وبك عليك وقال السيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه شعرا

دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر
وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر،

س.

(١٠) + الحجر، ب.

(١١) + اذ، س.

(١٢) حاجة الى، ب: يحتاج الى، د: يحتاج، ر س.

(١٣) نفيها، د.

(١٤) + غاية، س.

(١٥) + التي كنى عنها خالد بن يزيد حيث يقول اصل الطبائع كلها من بيضة • تنحل لا من طائر مأكول وهي، ب.

(١٦) + الحكمة، ب.

(١٧) + الرحمة، ب.

لهذا قلتُ: **إِذَا نَحنُ خَلَّصنَا مِن القِشرِ مُحَّهَا**[١] [ش ٢٨: ٥١]، وأريد بالتخليص[٢] هنا[٣] التفصيل والنقض[٤] وتمييز القشر الذي هو الجسد من المحّ الذي هو النفس تمييزًا[٥] عقليًّا وتفصيلًا[٦] معنويًّا. ولهذا قلتُ في موضع من[٧] معنى التفصيل: **فَمَا كَانَ دُهنًا ذَائِبًا فَهُوَ فَاسِدٌ**[٨] [ش ٩: ٣٤]، كما تصنعه[٩] العامّة[١٠] الجهلة في تفاصيلهم[١١] وتقاطيرهم الغير منتجة[١٢] العقيمة[١٣]، أبادهم الله تعالى[١٤]

.....

(١) القشر محها، س: + أي طهرناه وثبتناه اشارة الى الماء الخالد والخل الروحاني الثابت وقشر البيضة هي الارض المصعدة المطهرة ارض الحكماء وهي اكليل الغلبة والملح الاجاجي المذكور سابقا، ب: المح قشرها، د ر ل.

(٢) بهذا التخليص، ب.

(٣) –، ب: هذا، د.

(٤) + وخلع الصور، ب.

(٥) تميزا، س.

(٦) وتميزا، س.

(٧) موضع من: + الديوان في، ب د: –، س.

(٨) + يعني اذا كان مفارقا للجسد في حال التردد ما لم ينحل الجسد معه لان الجسد قيد الروح وقفصها المغلق عليها فاذا سكنته اتحدا معا فصار ماء واحدا فحينئذ لا براح لاحدهما عن الاخر وذلك بطول المدة ودوام التدبير من التعفين والرد والتقطير وقد مرت هذه العبارة مرارا وفي هذا المعنى قال بعض الفضلاء

ليفهمها من كان يعرف انه ... يعالجها فعل الحكيم المعالج
هنالك يضحي طوعه وينالها ... فمنها له ما يرتجي خير ما رجى
فابوابها مسدودة غير انها ... اذا فتحت كانت وساع المناهج
عليك بها واللطف في صيد ولدها ... باهداء حرارات دفا غير زاعج
فان حزتها باللطف حزت مغاغا ... وما حازها بالعنف غير الخوارج
فدع عنك ما في الكتب تلقاه غير ما ... تلقيته منا فلست بدابج
وكل طريق غير ما نحن فيه من ... تذكرها شبه السري في المعارج

ولك، ب.

(٩) يصنعه، ر.

(١٠) –، ب د.

(١١) + الباطلة العاطلة، س.

(١٢) المنتجة، ب.

(١٣) + السقيمة، ب.

(١٤) تعالى، ٥: –، ل.

ولا أقامهم[١]، لأنّهم إلى الحقّ[٢] لا يتبعون، وعن عقولهم الفاسدة لا يرجعون، وفي كلّ محال يقعون، والفشار[٣] يؤوّلون، ولكلام الحكيم لا يسمعون[٤]. والقدر والإنبيق هي[٥] آلة القوم[٦] التي فيها يفصّلون وفيها[٧] يركّبون بعد[٨] التهيّؤ[٩] القريب، شبّهناها بقدر وإنبيق تقطّر[١٠] فيها المياه مجازًا[١١]. وقولي: **كَمَا**

.....

(١) ولا اقامهم: –، ب.

(٢) الى الحق: للحق، ب.

(٣) وللفشار، ر.

(٤) وعن ... يسمعون: وبالباطل يرضون ولا يستخطون [؟] وبـ(...) الله يكفرون اولئك هم الخاسرون، ب: + فانا لله وانا اليه راجعون، س.

(٥) –، ب.

(٦) + وهذه صورها [صور في الهامش]، ب.

(٧) يفصلون وفيها: –، س.

(٨) هذا، ر.

(٩) التهيئ، ب ر: التبهوا، د: التيهو التام، س: التهى، ل.

(١٠) يقطر، ر.

(١١) + فاعلم ان الات الصناعة منحصرة في هذه الصور التي لم توجد مجموعة في كتاب من كتبهم ولقد يخلوا بها وسكتوا عن ذكر بعضها فضلا عن ذكر مجموعها وكتموها فوقع الناس في الحيرة وتاهوا وتحيروا وسموا كلا منها بالالات المكتومة وربما قالوا ليس في الصناعة قرعة ولا انبيق ولا تقطير ولا تكليس ولا تصعيد اما نفيهم للتقطير فبالنظر الى عمل المغنيسيا التام في التركيب الثاني وكذا الكل نفي ولكل الثبات [؟] معنى يفهمه من وفقه الله تعالى لفهمه تضليلا للجاهل وتبينا للعاقل اما القرعة التي للتقطير وللعقد كلاهما سواء فصفة كل منهما على صورة واحدة فالقرعة لا بد وان تكون من الزجاج الصافي السالم من الرمل والـ(...) وثحنها [؟] كقشر اللوز مستوية القامة والحيطان كرية القاع ري كرية الاسفل طولها ستة عشر اصبعا واما انبيق التقطير فلا بد وان يكون واسع الانبوب حتى لا يتجمد فيه الدواء لضيقه ولا ينكسر الاناء وكلما كان الانبيق واسعا وطول الانبوبة واسعها كان احسن واسلم ولتكن القابلة كبيرة واما الانبيق الاعمى المعقد بغير الخندق مرتفع القبة المخروطية وفي اعلاه بخش قدر ما يدخل فيه الابرة [؟] الكبيرة لاخذ الرطوبة وليكن الدواء الى ثلث القرعة وتوضع على كانون نافخ نفسه وهذا الاعمى ناكح للقرعة وداخل فيها بخلاف انبيق التقطير واما المكبة وهي الغطاء مثل القبة من زجاج او غضار تطبق على محيط الترس من داخل افريز الترس مرتفعة القبة المخروطية وفي اعلاه بخش ايضا واما الاثال فهي قدرة من خزف مزججة مشبعة الطلاء داخلا وخارجا وطولها وسعتها وجميع اوصافها مثل القرعة بعينها وهذا معنى قولهم تدبيرنا في اناء واحد وللاثال ترس اي رف حول فمه سعته قدر اربع اصابع وفي محيط الترس افريز كالشفة البارزة من جوانبه لتدخل المكبة في جوف الافريز والمكبة محيطة بالترس من جميع جوانبه والافريز محيط بالمكبة من اطرافها ليصعد الصاعد الى القبة ثم ينحدر ويستقر على الترس وللاثال افريز اخر كاطراف الترس دابرا من جوانب الاثال فوق =

رَعُفَ الأَنفُ [ش ٢٨: ٥١] تشبيه أيضًا للنفس المستقطرة[١] من كونها كالدم الرعاف في الطبيعة[٢] والصورة المعنوية[٣]، وتقطيرها قطرة بعد قطرة لأنّ النفس لا تقطّر وتخرج[٤] إلا قليلًا قليلًا[٥]، وإن كان كلّ[٦] قاطر كذلك. وإنّما خصّصنا هذا[٧] لأمرين: أحدهما رعاية القوافي، والثاني[٨] إشارة وتعريض لطبيعة القاطر. واعلم أنّ[٩] كما لا تشبه[١٠] آلة تقطيرنا[١١] آلة[١٢] تقطير العوامّ[١٣]، كذلك لا يشبه نفس تقطيرنا تقطيرهم، إذ تقطيرهم[١٤] ظاهر، وتقطيرنا باطن[١٥]، فافهم ذلك وكُن منه على يقين.

= ثلثيها السفليين حتى يدخل الثلثان في الكانون فيبقى الثلث الاعلى خارجا من الكانون ليسرع صعود الدواء الى الموضع البعيد من النار بسبب برودته ولا يلتزق باسفله وسعتة الاثال قدر ما تدخل فيه اليد بسهولة من غير مضايقة كالقرعة، ب.

(١) القاطرة، ب.

(٢) اللطيفة، د.

(٣) –، ر.

(٤) لان ... وتخرج: يعني شيئا فشيئا لانها لا تخرج من الجسد الضابط لها، ب. تقطر وتخرج: ↔، س.

(٥) + اذ لا تخرج من الجسد دفعة واحدة لانها مغمورة بالخل الروحاني كما مر ذكره وتغير لها الخل كل مرة غمرها من غير وزن بل يكون ذلك لاجل خروج الصبغ في الماء، ب: –، د.

(٦) –، س.

(٧) + الامر، د.

(٨) والثاني، ب س: الثاني، د ر: الثانية، ل.

(٩) انه، ب: انك، د.

(١٠) كما ... تشبه: –، ر.

(١١) التقطير، د: + تشبه، ر.

(١٢) –، ب.

(١٣) العامة، د.

(١٤) اذ تقطيرهم: وان شئت جعلت قدرة فوق قدرة من زجاج مطينتين بطين الحكمة منشف الوصل جيدا وادخلهم النار الفلكية المحجوبة لينحل الجوهر ثم يفصل الماء عن الارض بالتقطير لينحل ذلك فافهم فانه لا بد من تطهير الاركان ولا يمكن الا بالتعفين والتقطير وتقطير، ب.

(١٥) اذ ... باطن: اذ تقطيرنا باطن وتقطيرهم ظاهر، س.

وأمّا[١] قولي: **وَعُدنَا فَسَقَّينَا الرِّمَالَ مِيَاهَهَا** [ش ٢٨: ٥٢]، أريد بذلك التركيب في العمل الثاني بعد التفصيل[٢] المذكور، ولهذا قلتُ[٣]: **بَعدَ المُبَايَنَةِ العَطفُ**[٤].

وقولي: **فَعَادَ**[٥] **بِلُطفِ الخَلِّ وَالعَقدِ جَوهَرًا** [ش ٢٨: ٥٣]، أريد[٦] بالحلّ التفصيل وبالعقد[٧] التركيب لأنّهما لفظان مترادفان لا حلول العامّة وعقودهم[٨]، وهو[٩] أن يصير[١٠] الشيء ماءً سائلًا محلولًا. فهذا ليس مقصود القوم ولا | ٣٤و مطلوبهم، إذ القصد[١١] المزاج الكلّي لا التحليل، فهُم يريدون الجمع لا التفريق[١٢] وهو إنّما يكون بالعقد والتلطيف لا غير[١٣]. وقولي: **جوهرًا**، أي شيئًا

.....

(١) فافهم ... واما: فالحاصل من ذلك حل الهيولى في مبدا الامر والتفريغ عنها بالعلقة او بالانبيق مرارا حتى تاخذ جميع رطوبات الارض ثم تعيد ماءها عليها وتقطره عنها او تفرغه عنها وتجنيه منها شيئا فشيئا حتى تاخذ جميع مياهها ثم ترد عليها مياهها شيئا فشيئا وتدخلها للتعفين في كل مرة اسبوعا حتى تشرب جميع مياهها المنفصلة عنها ثم تغفنا ميقاتا تنحل فافرغه عنها كما تقدم تمرر ذلك نحو المائة مرة فأكثره حتى تاخذ جميع ما في الارض من القوة الملحية في ذلك فهذا معنى الترداد، ب.

(٢) + والطهارة في العمل الاول، ب.

(٣) + فلبدها، س.

(٤) بعد المفارقة القطف اعني الالتيام، ب.

(٥) وعاد، ○.

(٦) اردت، ب.

(٧) وبالعقد، ○: والعقد، ل.

(٨) ولا عقودهم، ر.

(٩) وهي، د.

(١٠) يصيروا، س.

(١١) العقد، ب: المقصود، ر.

(١٢) التفرقة فافهم، ب.

(١٣) + وقلت هذا من مغالطات الحسدة اذ ليس يتم عقد ما لم يكن نقض وتركيب بل جنح الشارح الى العقد الاخير واضرب عن مراتب التدبير من الطهارة والنقاء والجمع فلذلك قال وهو انما يكون بالعقد والتلطيف لا غير فانه اذا حله في بطن الفرس او بالنار العنصرية على قدر حرارة الشمس في الاسد قيل لا يجوز تفريغ الماء عن الارض اذا كان الجوهر بين قدرتين بل يقلب اعلاه على اسفله وهو الاصح وتسوقه بهذا التدبير في اوقات محكومة بالمنكاب هكذا حتى يتم الامر فهو حينئذ لا يحتاج الى تطهير بل هو فتق ورتق يعني حل وعقد ووجه الجمع بين القولين هو ان تحله اولا وتفصله اركانا اربعة ويطهر كل ركن على حدة فاذا صاروا مطهرين جمعهم بميزان الحكمة من كل سبعة اجزاء كما تقدم واجعلهم في قدرة فوقها قدرة اخرى ننزل [؟] فيها وادخلها البطن مدة ميقات موسى لتنطبخ الطبائع بعضها =

نفيسًا[١]، وهو الإكسير. وقولي: **يقاوم فِي المِيزَانِ**، أعني[٢] في ميزان النار، **وَاحِدَهُ أَلفُ**[٣]، لأنّه إذا بلغ الرتبة الإكسيرية[٤] ألقى[٥] منه جزءًا على ألف جزء من القمر الخالص فيقلبه[٦] شمسًا[٧] بإذن الله تعالى[٨]. فهذا أقلّ[٩] إلقائه وطرحه أن يلقى واحده على ألف، فإذا[١٠] درّج[١١] وكرّر[١٢] تضاعف صبغه وقوي فعله[١٣] إلى ما لا نهاية له[١٤]. ولهذا قلتُ في موضع من الديوان[١٥]: **فَلَا زِلتُ أَجنِي مِن خِلَالِ**[١٦] [ش ٤٠: ٣٩]، **وَآكُلُ مِنهَا**[١٧] [ش ٤٠: ٤٠]. وأمّا ما ذكره[١٨] القوم من الإلقاءات[١٩] فذلك رمز لأنّ الإلقاء إلقاءان: إلقاء في نفس

= في بعض وانت تقلب اعلاه على اسفله حتى تظهر العلامة وهي الذوب والجري والحمرة المشرقة قال المص [؟]، ب.

(١) + بل هو انفس من الجوهر اذ الجوهر عنده عرض بالنسبة اليه، س.

(٢) اي، ب د.

(٣) الالف، ب: الفا، د.

(٤) اكسيرية، س.

(٥) يلقي، ب.

(٦) يقلبه، ب.

(٧) شمسيا، س.

(٨) + وعلى ستمائة من الرصاص الاسود المطهر بقلبها شمسا خالصا، ب.

(٩) اقل، ○: –، ل.

(١٠) القائه ... فاذا: –، س. فاذا: فان، ر.

(١١) ادرج، ب ر س.

(١٢) + في الحل والعقد، س.

(١٣) + ويتضاعف، س.

(١٤) + وطريقه ان يلقى واحده على واحد من الشمس ويلقى المكلس على الالف، ب.

(١٥) + البديع، س.

(١٦) حلال، ب ر: + غصونها، س.

(١٧) منها، د.

(١٨) ذكر، ب د س.

(١٩) الالفات، س.

العمل والتدبير، وإلقاء في الخارج حين بلوغ الإكسير وتمامه، فافهم. وقد[١] نبّهتُ عليه[٢] في مواضع كثيرة من الديوان، فليتأمّل، وكذا أصباغهم للزجاج[٣] وتصييره[٤] ياقوتًا أصفر[٥] أو أحمر[٦] وصبغه[٧] للزمرّد[٨] والأحجار، كلّ ذلك أيضًا رمز، فافهم ما أكشفه[٩]، فإنّك لم تجده في كلام حكيم البتّة. وإنّما أرادوا بذلك[١٠] معنيين: أحدهما وهو مقصد[١١] جابر بن حيّان رحمة[١٢] الله عليه[١٣] في الرمز[١٤]، وهو ترغيب الطالبين للعلم وإشهاره[١٥] بين الجمهور بحيث لا يخفى[١٦]، وتوخّيه[١٧] في ذلك[١٨] بقاء[١٩] العلم وزوال انعدامه[٢٠] بحيث يصير منهجًا[٢١]

.....

(١) فقد، ب.
(٢) عليها، د.
(٣) الزجاج، ب.
(٤) وتصييره، ب د ر: وتصيره، س ل.
(٥) احمر، ر.
(٦) او احمر: واحمر، ب: او اصفر، ر.
(٧) وصبغ، ب: او صبغه، س.
(٨) الزمرد، ب د.
(٩) كشفته لك، ب ر: + لك، س.
(١٠) بذلك، ○: لك، ل.
(١١) + الامام، س.
(١٢) رحمه، ب د: الصوفي رحمه، س.
(١٣) –، ب: تعالى، د: تعالى عليه، ر: ورضي عنه، س.
(١٤) في الرمز: –، س.
(١٥) واشتهاره، ب.
(١٦) + على الذكي اللوذعي [؟]، س.
(١٧) وتوجبه، د ر.
(١٨) –، د.
(١٩) وتوخيه ... بقاء: لبقاء، ب.
(٢٠) انعدا، س.
(٢١) منهلا، ر: + للقاصدين ومنهلا، س.

للواردين وطريقًا مفتوحًا للسالكين، فرضي الله[١] عنه وعن الحكماء[٢] أجمعين[٣]، فما كان أحرصهم[٤] على إفادة الطالبين، وأهل زماننا يخبطون في عشواء[٥] ويسيئون[٦] الظنّ بالحكماء[٧] لبعد عقولهم[٨]. الثاني: رموز داخلة في العمل لأنّهم[٩] في درجة الصدأ والزنجرة يعبّرون[١٠] عن الحجر بالزمرّد والزجاج[١١] لخضرته[١٢]. فإذا زال صدأه وانجلت[١٣] خضرته[١٤] وسواده، قيل: صار ياقوتًا أصفرَ[١٥] لظهور اللون الذهبي. فإذا زاد في تدبيره وقوي لونه سمّي ياقوتًا أحمرَ، وعلى هذا القياس[١٦].

.....

(١) + تعالى، ر س.
(٢) + العاملين، س.
(٣) فرضي ... اجمعين: –، ب.
(٤) احرضهم، س.
(٥) عشواهم، ب: غبراء، ر: عشرا، س.
(٦) ويسيئون، ر س: ويسيئوا، ب: يوسعوا، د: ويسوء، ل.
(٧) بهم، ر س.
(٨) + وسببهم، د: ونسبهم، ر س.
(٩) لانه، ب د.
(١٠) يعبرون، ر: فيعبرون، ب: يعبروا، د س: يعبر، ل.
(١١) فيصبغ الزجاج، ب.
(١٢) بخضرته، ب.
(١٣) وانحلت، ر.
(١٤) ظلمته وخضرته، س.
(١٥) –، س.
(١٦) وعلى ... القياس: وهو كذلك فان كل لون يصبغ البلور والزجاج بلونه فليس في هذا كذب قط وان كان الشارح نفاه وعماه، ب.

قافية الفاء أيضًا

فقلتُ: سيّدي[١]، قد فهمتُ، فأنبئني عن[٢] معنى قولك[٣]:

افهَمِ التَّشمِيعَ يَا هذَا فَفِي فَهمِهِ مَا يَرتَجِيهِ المُعتَفِي[٤]
[ش ٢٩: ١]

إلى قولك[٥]:

.....

(١) فقلت سيدي: قال (+ ابو القاسم، س) فقلت (+ سيدي، س) افادك الله تعالى (–، س) من اسرار غيبه وازال (وزال، س) عن بصيرتك (بصرك وبصيرتك، س) ظلمة ريبه فلقد افدتنا ما لم نستفده من غيرك فزاد (زاد، س) الله تعالى في علمك وخيرك، د س: قال فقلت سيدي افادك الله تعالى من اسرار غيبه وازال عن بصيرتك ظلمة ريبه، ر.

(٢) فقلت ... عن: قلت فما، ب.

(٣) + قافية الفاء ايضا، ر: + ضاعف الله طولك، س.

(٤) المقتفى، ر: المقيفي، س.

(٥) الى قولك:

لفظة كافية في علمنا ... فبها ان كنت منا فاكتفي
سهل القول بها خفتها ... فاذا ما اعربت تنصرف
قربت (فربت، د) الا لفدم (لفهم، د) جاهل ... ونات الا لصب كلف
شافعي في اقتفاء اثارها ... واذا قاس عليها حنفي
رمزة خافية بادية ... لفتى ينظر من طرف خفي (خف، د)
كمنت صنعتنا فيها (فيه، ر) كما ... كمنت اشخاصنا في النطف
جمعت من رائهم ما فرقوا ... من تدابيرهم في الصحف (المصحف، د)
فهي في كتبهم دائرة ... ان تأملت كدور الالف
ليس في التدبير شيء ليس في ... طيها لليقظ المعترف (المغترف، ر)
كم كنى لا يمها (اثما، د: ايما، ر) فيها كنى (كنا، ر) ... هرمس عنها ولا ذا جنف
واطال القول فيها زوسم ... لتيوسانية في الصحف (المصحف، د ر)
واجاد النظم فيها خالد ... لرجال من خيار السلف
يا لها من لفظة لو حاولت ... وصفها خنسا وهم لم تصف
ابهمت الا لفهم نافد ... غيبت (عيبت، د) الا لشهم مقتف (مقتفى، ر)
يرد العلم بها نهرا فان ... ركدت جريته يغترف
برزة ان عرض العقل لها ... ومتى اعرض عنها تختفي (تحتف، د)
يرحل القارئ عنها طرفه ... ولو اهتم بها لم يطرف
وإذا مرت بسمع لم تلج ... واذا ما ولجت لم تقف =

أَعـلَـمُ الـنَّـاسِ بِـهَـا مَـن جَـعَـلَ الْمَـاءَ[١] دُهنًا غَائِصًا فِي لَطَفِ[٢]
[ش ٢٩: ٢٩]

وَأَقَـــامَ الْمَـــاءَ وَالـــنَّـــارَ مَـعًـا بِـقُـوَى الْمُـؤتَـلِـفِ الْمُـخـتَـلِـفِ
[ش ٢٩: ٣٠]

٤٣ ظ | وَرَأَىَ[٣] مَـاءَهُـمُ[٤] مِـن آسِـهِم قَـاطِـرًا فِـي غُـصُـنٍ[٥] مُنعَطِفِ
[ش ٢٩: ٣١]

فَـانتَـبِـه مِـن سِـنَـةِ الـغَـفـلَـةِ يَـا[٦] مُـصـغِـيًـا إِلّا لِـقَـولِ الْمُـنـصِـفِ
[ش ٢٩: ٣٢]

إلى آخره[٧].

= يجهل (محهل، د: يجهل، ر) الغر اذا ابصرها في كتاب انها السر الخفي (خف، د) واذا جرب منها ظاهرا ابطنته حسرات الاسف يا بليد (بالى، ر) القلب هذا درهم يبهر العين وان لم يشف خالص بهرجه القوم فما يكتفى فيه بنقد الصير في حكمة اورثناها جابر عن امام صادق القول وفي (حف، د: خفى، ر) لوصي طاب من تربته فهو كالمسك تراب النجف (النحف، د) يرث العالم منها جنة فهو (هو، د) منها ابدا في غرف قدس ان مدت (مرت، ر) العين له (به، ر) سرحت منه بروض انف واخو (واخي، د: واخ، ر) الجهل اذا ما رامها (رادها، ر) وارد منها حياض التلف،

ب د ر: لفظة كافية في علمنا الى قولك فبها ان كنت منا فاكتفي، س: الى قوله، ل.

(١) الـ • ماء، ب ر.

(٢) نطف، ر.

(٣) ورا، ر.

(٤) ماوهم، د.

(٥) عصن، ب.

(٦) يا •، ب ر س: –، د: • يا، ل.

(٧) الى اخره:

فلقد انقذك الرحمن بي من عمبق القعر هار (هاري، د) الجرف
من كلام مشكل انواره من دياجي رمزهم في سدف
حجبت صنعتهم فيه كما حجب الدر انطباق الصدف،

ب د: –، س.

فقال رضي الله عنه[١]: يا حبيبي، أيّدك الله[٢] بروحٍ منه[٣]، إنّ[٤] **التَّشمِيع** [ش ٢٩: ١] أصل عملهم المكتوم[٥] لأنّ فيه[٦] تظهر نتيجته، ولهذا قلتُ: **لَيسَ فِي التَّدبِيرِ شَيءٌ لَيسَ فِي • طَيِّهَا** [ش ٢٩: ١٠]، وهو في العرف عبارة عن الذوب، وقد مرّ لنا ذكره، واختلف القوم في وجهه[٧] وأكثروا من الرمز عليه[٨]. فقال[٩] قوم: هو اكتساب الشيء رطوبةً دهنيةً[١٠] يذوب[١١] بها وينبسط[١٢] كالشمع[١٣] بأدنى حمّى[١٤] ويجمد[١٥] بالهواء، ومن هنا ضلّ[١٦] القوم في أحجارهم. وقال قوم: هو الحلّ والتلطيف، وقيل[١٧]: هما بمعنى واحد، وقال قوم: التشميع عبارة عن تصيير الشيء كالشمع لأنّه مشتقّ منه، فهذا صحيح غير أنّهم اختلفوا في طريقه. وقيل: إنّما يحصل ذلك بالحلّ وهو أن يصيّر[١٨] الشيء ماءً، ثم تعقده[١٩]،

.....

(١) رضي ... عنه: الله يزيدك شرفا وعلما وحكمة اعلم، د: زاده الله تعالى شرفا وعلما وحكمة وحلما اعلم، ر س.
(٢) + تعالى، د ر س.
(٣) رضي ... منه: اعلم زادك الله علما، ب.
(٤) وقربك ولا طردك عنه، س.
(٥) + والرحيق المحتوم، س.
(٦) فيه، ر: فيها، ○.
(٧) رمزه، د.
(٨) + واقول هو في التعريق حتى ينحل فاذا انحل يقلب اعلاه على اسفله يكرر ذلك مرارا في نار الحضانة فهو التعريق والتجميد كل ذلك بحرارة كحرارة الشمس وهي نار الحضان، ب.
(٩) وقال، ر.
(١٠) ذهنية، س.
(١١) ويذوب، د.
(١٢) وينسبط، ر: وينسبك، س.
(١٣) كالسمن والشمع ينحل، ب.
(١٤) + وحرارة، ب.
(١٥) ويحمد، ر.
(١٦) + كثير من، ب: ظل، س.
(١٧) فقيل، ر.
(١٨) تصير، ب ر س.
(١٩) تعقده، ○: يعقده، ل.

وهو رأي العوامّ. وقيل: بتجفيف الرطوبة[١] عن المعمول، وهو قول[٢] علمائهم. واختلفوا أيضًا في كيفية ذلك، فمنهم مَن قال: بالتشوية، ومنهم مَن قال: بالتصعيد، ومنهم مَن قال: بالتعفين في زبل الخيل، ومنهم مَن قال: بالسحق، والكلّ ضلّوا[٣] في معنى التشميع الذي يخصّنا وإن كانوا قد قاربوا في اللفظ. وأنا أبيّنه[٤] لك[٥] بمشيئة[٦] الله تعالى[٧] وعونه[٨]: اعلم[٩] أيّها الأخ[١٠] البارّ الرحيم[١١] أبا القاسم أيّدك الله[١٢]، أنّ التشميع الذي يخصّنا هو[١٣] الذي مدحته الأوائل في كتبها[١٤] وبالغت فيه وأكثرت المديح[١٥] له، ولهذا[١٦] قلتُ:

فَـهِـيَ فِـي كُـتـبِـهِـم دَائِـــرَةٌ[١٧] إن تَـأَمَّـلـتَ كَـــدَورِ الأَلِـــفِ[١٨]

[ش ٢٩: ٩]

.....

(١) رطوبته، س.
(٢) رأي، س.
(٣) ظلوا، س.
(٤) ابين، ب د.
(٥) + تحقيقه، ب.
(٦) بمشيئة، ○: بمنة، ل.
(٧) تعالى، ○: –، ل.
(٨) –، ب: ذلك، د: + وحسن عنايته، س.
(٩) اعلم، ○: واعلم، ل.
(١٠) + الحكيم، س.
(١١) ايها ... الرحيم: يا، ب.
(١٢) ايدك الله: –، ب: ايدك تعالى وهداك، د: + تعالى بروح منه وهداك، ر: + وهداك وحفظك ورعاك ومن نظره لا اخلاك، س.
(١٣) + التشميع، ب د.
(١٤) + المهذجة، س.
(١٥) المدح، ب.
(١٦) فلهذا، د.
(١٧) في ... دائرة، ر: دائرة في كتبهم، ○.
(١٨) + اعني، س.

تارةً في الأوّل وتارةً في الآخر[١]، وهو الذي أكثر[٢] القول فيه زوسم لتيوسانية[٣] في المصحف، و[٤]كذا خالد في نظامه[٥] وشعره[٦] لخيار[٧] السلف، وبالجملة فهي الرمزة[٨] الكافية في علمنا. ولهذا قلتُ فيما تقدّم[٩]:

وَلَا تَجهَلِ التَّشمِيعَ فَالأَمرُ كُلُّهُ يَسِيرٌ عَلَى مَن فَكَّ رَمزَ التَّشَامعِ
[ش ٢٦: ٥٠]

وَقَد نِلتَ مَا تَرجُوهُ مِن غَيرِ مُهلَةٍ يَخَافُ الفَتَى فِيهَا هُجُومَ القَوَاطِعِ
[ش ٢٦: ٥١]

وَدَع عَنكَ مَا لَا طِحنَ فِيهِ[١٠] لِسَامِعٍ قَـدِ امتَـلَأت آذَانُـهُ بِـالجَعَـاجِعِ[١١]
[ش ٢٦: ٥٢]

أريد أنّ مَن عرف تشميعنا الذي يخصّنا وعرف الأصل[١٢] لم يلبث قليلًا إلا[١٣] وقد نال ما يتمنّى ووقف على المراد وشاهد ما لم يشاهده غيره، إذ الأمر كلّه

.....

(١) + معناه صاعدا هابطا بان تقلب اعلاه على اسفله، ب.
(٢) اكثروا، د.
(٣) + الملكة، ب: لتوسانية، ر.
(٤) مصحف الحياة، ب.
(٥) نظمه، ب.
(٦) + في فردوسه، ب: –، س.
(٧) لاناس من خيار، ب: لرجال من خيار، س.
(٨) الكلمة المرموزة، ب.
(٩) سبق، ب.
(١٠) –، د.
(١١) وقد ... بالجعاجع: الى اخره، ب س.
(١٢) وعرف الاصل: + اعني التطهير والتثبيت الذي هو التهذيب والجمع يعني الخلط بميزان الحكماء، ب: –، س.
(١٣) قليلا الا: ↔، ب د.

٣٥و يسير ليس إلّا معرفة الحجر[١] الأصل[٢] | والتدبير الذي هو التشميع[٣]. ولهذا قلتُ في موضع[٤]:

وَكَم[٥] طَالِبٍ يَرجُو مِنَ البُعدِ رَاحَةً وَلَو عُلِمَ المَطلُوبُ لَم يُكثِرِ الخُطوَى
[ش ٤٠: ٤٣]

وأشرتُ في هذا الموضع أيضًا[٦] أنّ التشميع يجب فيه التقليد والقياس، التقليد[٧] بمعرفة الأصل من كلام القوم، والقياس بالتمثيل[٨] والاستنباط[٩]. فإذا علمتَ هذا فاعلم أنّ التشميع هو التدبير المكتوم المتحالف عليه أيضًا[١٠] بعد العمل[١١] المطروح[١٢] الساقط أصلًا[١٣]، وقد لوّحتُ لك به[١٤] في صدر الكتاب في أوّل الشرح من[١٥] المشكلات، فافهم[١٦]. وهذا التدبير هو[١٧] المعبّر[١٨] عنه بالمزاج

.....

(١) الحجر: –، ر.
(٢) + وموقع النصل، س.
(٣) + والنقاية في الاركان الأربعة المطهرة المقدم ذكرها، ب.
(٤) الديوان، ب.
(٥) + من، ب.
(٦) + الى، ر.
(٧) فالتقليد، س.
(٨) والقياس بالتمثيل: واما القياس فبالتمثيل، س.
(٩) والانبساط، ب: + ولهذا قلت في موضع من هذه القصيدة

شافعي في اقتفاء اثارها واذا قاس عليها حنفي،

س.
(١٠) + اعني، س.
(١١) + الاول، ب د ر.
(١٢) + الاول، د.
(١٣) –، س.
(١٤) –، ر س.
(١٥) –، ب.
(١٦) –، د.
(١٧) –، ر.
(١٨) الذي يعبر، ب د.

الطبيعي والحلّ والعقد الطبيعي، أعني الفعل والانفعال، وهو أشبه شيء بالانفعالات[١] الطبيعية، يعتبر ذلك بحال الإنسان[٢] والغذاء[٣] وبحال النبات وبحال المعدن والحيوان، وذلك أنّ المعدن في الأصل ما يتحلّل منه لا يحلّ إلّا[٤] بصورته الطبيعية ويحتاج إليه أيضًا[٥].

وقد أجملتُ ذلك[٦] كلّه في قولي:

أَعلَمُ[٧] النَّاسِ بِهَا[٨] مَن جَعَلَ الماءَ[٩] دُهنًا غَائِصًا فِي لَطَفِ
[ش ٢٩: ٢٩]

وَأَقَامَ المَاءَ وَالنَّارَ[١٠] مَعًا بِقُوَى المُؤتَلِفِ المُختَلِفِ
[ش ٢٩: ٣٠]

وَرَأَى[١١] مَاءَهُمُ مِن آسِهِم قَاطِرًا فِي غُصُنٍ مُنعَطِفِ
[ش ٢٩: ٣١]

فَانتَبِه مِن سِنَةِ الغَفلَةِ يَا مُصغِيًا إِلّا لِقَولِ المُنصِفِ[١٢]
[ش ٢٩: ٣٢]

إلى قولي[١٣]:

.....

(١) + النفسانية، س.
(٢) بحال الانسان: من الانسان حال، س.
(٣) من الغذاء، ب: الغذاء، س.
(٤) –، د ر.
(٥) + اي الى بدل ما يتحلل منه ليكون له غذاء، س.
(٦) وذلك، س.
(٧) اعلم، ب س: واعلم، د ر ل.
(٨) بها، ر س: به، ب د ل.
(٩) الـ • ماء، ب ر.
(١٠) الماء والنار، د ر س: ↔، ب ل.
(١١) ورا، ر.
(١٢) وراى ... المنصف: –، س.
(١٣) الى قولي: الى قوله، ب د س ل: –، ر.

حُـجِبَـت صَنعَتُنَا فِـيـهَـا[١] كَمَا حَجَبَ[٢] الدُّرَّ انطِبَاقُ الصَّدَفِ[٣]
[ش ٢٩: ٣٥]

أريد بقولي[٤]: **مَن[٥] جَعَلَ • المَاءَ دُهنًا** [ش ٢٩: ٢٩]، وذلك أنّ الطبّاخ والحرارة الطبيعية الحكمية[٦] إذا باشرته ولازمته ودامت عليه[٧] ليلًا ونهارًا انقلب الماء واستحال من الطبيعة المائية والبرد[٨] إلى طبيعة[٩] الدهنية والحرارة والرطوبة[١٠] بواسطة النار[١١] اللّينة المعتدلة[١٢] الرقيقة[١٣]. واعلم أنّ هذا الماء كلّما استحال إلى الدهنية يحصل[١٤] له الثبات والقرار في الأرضية[١٥] والجسد[١٦]. ولهذا قلتُ: **غَائِصًا فِي لَطَفِ**[١٧]، لأنّه كلّما تلطّف وتحرّر[١٨] غاص في جسده الملطّف أيضًا بتكرار العمل والطبخ والحلّ والعقد[١٩]، لا الحلّ والعقد اللذان تظنّهما العامّة،

.....

(١) فيها، ○: فيه، ر.
(٢) حجبت، س.
(٣) واقام ... الصدف: الى اخره، ب. قوله ... الصدف: اخره، د.
(٤) –، س.
(٥) –، ر س.
(٦) + التي على اعتدال واحد، ب.
(٧) ودامت عليه: وداومت عليه، ب د: –، س .
(٨) –، ب.
(٩) الطبيعة، ب.
(١٠) + يجتمعان في مكان واحد، ب.
(١١) الحرارة، س.
(١٢) –، س.
(١٣) + وهي المعبرة عندنا بالنار الحكمية، س.
(١٤) حصل، ب.
(١٥) الارض، ر.
(١٦) بعد الطيش والفرار، س.
(١٧) نطف، ر.
(١٨) وتقرر، ب: وتحرك، ر.
(١٩) لا ... والعقد: والصعود والهبوط، س.

وإنّما[١] الحلّ والعقد الطبيعيان[٢] شبيه بجسد الإنسان[٣]، فيه طبيعة تنحلّ، وطبيعة تنعقد[٤] على الدور والدوام[٥] أبدًا، فافهم[٦].

وأمّا قولي:

وَأَقَـــامَ المَـــاءَ وَالـــنَّـــارَ[٧] مَعًا بِـقُـوَى المُـؤتَـلِـفِ المُـخـتَـلِـفِ

[ش ٢٩: ٣٠]

الماء[٨] هو الروح، والنار هي[٩] النفس، وإقامتهما[١٠] معًا بالقوى[١١] **المُؤتَلِفِ المُختَلِفِ** | هو[١٢] الجسد يقيما[١٣] فيه[١٤] بعد استحالة الماء دهنًا، وغوصه فيه[١٥] ٣٥ظ مشترك ما[١٦] بين التفصيل والتركيب[١٧] لآخره[١٨].

وقولي:

.....

(١) + هما، ر.

(٢) الطبيعيين، ب س.

(٣) + لان، س.

(٤) طبيعة ... تنعقد: طبيعتان تنحل وتنعقد، س.

(٥) الدور والدوام: ↔، س.

(٦) ولهذا يحتاج الى الغذاء ليخلف له بدل ما تحلل منه فافهم ذلك ترشد، س.

(٧) الماء والنار: ↔، س.

(٨) يعني الماء الخالد والماء، ب.

(٩) هي، ب ر س: هو، د ل.

(١٠) واقامهما، ر.

(١١) بقوى، ر س.

(١٢) هي يعني، د: يعني، ر.

(١٣) يقيمان، ر.

(١٤) + ويخلدا، س.

(١٥) فيه: + يعني الماء الخالد الذي يستجن الدهن الاحمر في جوف الماء الابيض والتزامهما من غير افتراق بنصف تسع المركب من جسد الاكليل فحينئذ يصير الدهن ابيض الظاهر احمر الباطن فهذا حـ[ينئذ] صالح للتدبير فهو، ب: فيك، د.

(١٦) –، ب: فيما، ر.

(١٧) + بل وفي التركيب الاول الاول المطرح، س.

(١٨) الى اخره، ب.

وَرَأىَ[١] مَـاءَهُـمُ مِـن آسِـهِـم قَـاطِـرًا[٢] فِـي غُـصُـنٍ مُنعَطِفِ
[ش ٢٩: ٣١]

وذلك في أوّل التركيب الثاني لأنّ[٣] ما يكون ذلك[٤] إلّا هناك كما لا يكون الماء دهنًا إلا من[٥] أوّل التركيب[٦] الأوّل الذي هو التفصيل شيئًا فشيئًا. والآس هي[٧] الخضرة التي تلوح[٨] أوّل التركيب[٩] وهي[١٠] علامة[١١] امتزاج الماء بالأرض[١٢]، فافهم، وهي أيمن[١٣] المواليد يستبشر به في العمل[١٤] لأنّها عنوان[١٥] السعادة وراية البشارة[١٦] المنذرة بالحمرة والفرفرة. فالتشميع إذًا[١٧] الذي يخصّنا[١٨] هو[١٩] عبارة عن إطلاق النار الحكمية على[٢٠] المعمول كي ينقلب من نفسه ويصير الماء

.....

(١) وراى، ب د س: ورا، ر: وترا، ل.
(٢) قاطر، ب.
(٣) لانه، ب د.
(٤) ما ... ذلك: ذلك لا يكون، ر.
(٥) في، ب.
(٦) الا ... التركيب: بزوال التركيب الأول وعليه المعول، س.
(٧) هو، ب د.
(٨) + في، ر.
(٩) + الثاني، ب.
(١٠) وهو، د.
(١١) على، س.
(١٢) الذي هو الماء الخالد بالارض المطهرة، ب.
(١٣) امام امير، ب.
(١٤) به ... العمل: في اول العمل بها، ر.
(١٥) + طريق، س.
(١٦) الفرج والبشارة بالسيادة، س.
(١٧) –، ○.
(١٨) + اذا، ر.
(١٩) + اذا، ب: هي، س.
(٢٠) وهو الماء الخالد على الجسد، ب: في، ر.

دهنًا ويغوص في الجسد ويتّحد به ويمتزج[١] الروح والنفس أيضًا ويمتزج به[٢]، أعني[٣] الجسد[٤]، قيل له مؤتلف مختلف مأخوذ من كلام الحكماء: إن كان[٥] غليظ الطباع[٦] مخالف[٧] بعضها لبعض[٨]، فإن فيها لطائف[٩] موافق[١٠] بعضها لبعض. وتقطير[١١] الماء في الغصن المنعطف[١٢] إنّما هو تقطير اعتباري في باطن[١٣] الجسد[١٤]، ولهذا أتيتُ[١٥] بفي[١٦] الظرفية، وهذا التقطير إنّما هو تحريك باطني[١٧] تتحرّك[١٨] الرطوبة من باطن الجسد لسطحه ومن سطحه ترجع في باطنه[١٩]. فهو[٢٠] تحريك معنوي يظهر لنا[٢١] أثره وفعله بعد اتّحاد[٢٢] الروح والنفس[٢٣]

.....

(١) + به، س.
(٢) ويمتزج به: ويمتزج بهما ايضا، ب: –، س.
(٣) –، ر.
(٤) + يمتزج بالماء والدهن، ب: + فمن ثم، س.
(٥) كان، ○: –، ل.
(٦) الطبائع، ب د.
(٧) مختلف مؤتلف، ب: مخالفا، ر.
(٨) ببعض، ب.
(٩) لطائف، ○: اللطائف، ل.
(١٠) موافق، ب د س: موافقا، ر: فتوافق، ل.
(١١) واما تقطير، س.
(١٢) المتعطف، د.
(١٣) باطني، د.
(١٤) + كما قال الاما[م] جابر قطره عن قضبان الاس والخيزران بالصعود والهبوط، س.
(١٥) ثبة، ر.
(١٦) بفي، ب د س: نفي، ر: بفاء، ل.
(١٧) باطن، س.
(١٨) بتحريك، ر.
(١٩) في باطنه، ○: لباطنه، ل.
(٢٠) فهي، د.
(٢١) + تحريكه، س.
(٢٢) اتخاذ، د.
(٢٣) في الجسد، د ر.

ورجوعها[١] وإقامتها[٢] بالجسد[٣]، ولهذا قلتُ: **قاطرًا فِي غُصُنٍ مُنعَطِف**، أي نازلًا[٤] والآس طالعًا، لأنّ الأرواح إذا عقدتها[٥] الأنفاس تطلع فيها[٦] دول، فافهم. فهذا ما أردنا من البيان في[٧] تعريف التشميع الحكمي من أنّه[٨] طبخ بحرارة ليّنة تظهر لنا هذه الأفاعيل.

قافية القاف مع الهاء

قال[٩]: فقلتُ[١٠]: سيّدي، أعزّك الله ورضي عنك، أنبئني عن[١١] قولك[١٢]:

مَعَالِمُ غَابَ البَدرُ عَنهَا فَأَظلَمَت[١٣] مَغَارِبُهُ فِي[١٤] لَيلِهَا وَمَشَارِقُه
[ش ٣٠: ٢٦]

.....

(١) ورجوعها، د.
(٢) واقامتها، د.
(٣) + وتقدم هذا مرارا فلا تدهش بان تظن ان النفس والروح يفترقان بعد اتحادهما البتة، ب.
(٤) + فيه، ب.
(٥) عقدت، ر س.
(٦) منهما، ب: فيهما، د س: فهما، ر.
(٧) من، ب.
(٨) من انه: من لانه، د: لانه، ر.
(٩) –، ب: + ابو القاسم، س.
(١٠) قلت، ب.
(١١) سيدي ... عن: يا سيدي فما المراد به، ب: لا زالت كثرة المدح اليك والثناء الحسن الجميل عليك قد قلت فاحسنت واوضحت فاتقنت بارك الله تعالى لك وعلمك فانبئني عن معنى، د: فانبئني عن معنى، ر: سيدي لا زالت كثرة المدح والثناء عليك قائمة على ساق لان اليك هذا الحديث بفصه يساق قد قلت فاحسنت واوضحت فاتقنت فانبئني عن، س.
(١٢) + قافية القاف مع الهاء، ر.
(١٣) فاوحشت، س.
(١٤) من، س.

إلى آخره[١].

فقال رضي الله عنه[٢]: المعالم جمع معلم[٣]، وهي الرسوم الدارسات تنبئ عن الأطلال والديار[٤]. أريد بذلك أنّ الحجر إذا خلط وامتزج في أوّل العمل ذهبَ

.....

(١) الى اخره:

فاصبحن في ثوب من القار بعده ... اذا عاد فيها نوره فهو خارقه
فيا لك من بدر بعيد محله ... وطالبه من شدة الشوق لاحقه
اذا زاد زادته (ادته، د) الزيادة رتبة ... ونقصانه عن رتبة الشمس عائقه
تردد يسري طارقا في بروجه ... هلالا الى ان تم فيهن طارقه
تحركت الافلاك منه سريعة ... بمتلئ (لمتلئ، د) نورا من الشمس ماحقه
طوي فلك التدوير (التدبير، د) بالسير بعد ما ... طوته خفاء بالسرار طرائقه
فلما بدا من اول الشور (النور، د) كاملا ... انارت به بعد الظلام دقائقه
وبالجانب شمس الغربي (↔، د) اذا بدت ... يدك لها من طور سيناء شاهقه
اذا اتصلت بالبدر بعد امتلائه ... ضياء فليست بانفصال تفارقه
هي الكوكب الدري والنير الذي ... من الافق الغربي تبدو (يطلع، د) مشارقه (شارقه، د)
له من سناها ما لها فكأنه ... يسارقها من ضوئها وتسارقه
اذا ما استعاذته (استعادته، د) اليها استعادها ... اليه فما تنبت منها علائقه
فذان هما (فزانهما، د) البدران فاغن بعلمنا ... تنل بهما ما يصبغ الالف دانقه
اذا اجتمعا في الحوت قامت (قامة، د) قيامة ... باحياء ميت الجسم بالروح زاهقه
فلا تطلبن السر مما عداهما ... كحاطب (كحاظب، د) ليل (ليلا، د) ظن بالبدر غاسقه
ولا تحسبن الصبغ من بيض طائر ... فلا صبغ فيما باض الا لقالقه
ولا ترين الشعر مفتاح علمنا ... وان ضم فيه الماء (ماء، د) والنار خالقه
ولو كان من احجارنا الشعر لم يكن ... ليطرحه فوق المزابل حالقه
ولا تبغ من ميت المعادن صبغة ... فثابتها للنار نهب وابقه
ولا تصغين فيها إلى قول جابر ... فتتلف ما تحوي يداك طرائقه
فكل اشارات الى الحجر الذي ... كباريته في قشره وزوابقه
وهل هو الا واحد من ثلاثة (جماعة، د) ... يوافقها في فعلها وتوافقه
يريك الغناء سهل التناول لفظه ... ومن دونه يستعذب الموت ذائقه
فان انت لم تعص الهوى في اتباعه ... رمت بك في بحر الرموز شقاقه (شقاشقه، د)
وما هو الا صادق في مقاله ... واصدق منه في المقالة صادقه،

ب د: –، ر.

(٢) فقال ... عنه: –، ب: فقال اللهم زده خزائن (وايده، ر)، د ر: وقال رحمه الله تعالى، س.

(٣) معلوم، د.

(٤) + والمعالم التي غاب البدر عنها هي الارض السوداء في التركيب الثاني من التساقي الستة المذكورة في هذا الكتاب مرارا لانها بمخالطة ماء الشمس كسفت نور القمر وهو البياض الذي غاب في السواد =

العين وبقي الأثر، أعني أعيان الأشياء وصورها[١] الطبيعية، لا سيّما إذا غَابَ البَدرُ[٢]، أعني[٣] الروح، فتصير سوداءَ[٤] مُدلَهِمّةً غبراءَ كالفحم والقير والرماد وهي المغنيسيا الغير تامّة[٥]. وأظلمت المشارق، أعني الأنفاس، والمغارب[٦] الأرواح، وذلك كاختلاط[٧] الزيابق[٨] بالكباريت[٩]، | فلم يبق[١٠] إلّا[١١] رسوم دارسات، ٣٦و
فافهم[١٢]، ورمائم الأموات[١٣]. وفي هذا المعنى قال بطليموس الحكيم[١٤]: إنّ الحجر الذي أوحى الله تعالى[١٥] لموسى بن عمران عليه السلام[١٦] أن يصنع الإكسير منه، هي التي سمّاها نُقْرة[١٧] وهي القطعة من المعدن، وإنّما عرف الحكمة منها قارون حين رآها لأنّها كانت مختلطة من أسفل إلى فوق[١٨] وعليها شعب فيها لون كل

= من بعد لون الخضرة والغبرة وصارت به الارض كالفحم سوداء مظلمة فيها بعض حمرة يسيرة جدا لا تكاد تتبين ويدوم هذا السواد نحو المائة وخمسين يوما كلما انفك منها سواد جاء اخر والحمرة تزيد قليلا قليلا حتى يصفو لونها وتنجلي وتضرب فيها الصفرة والحمرة، ب.

(١) وصدرها، س.
(٢) + عنها، س.
(٣) + الذي هو، ب.
(٤) سوادا، س.
(٥) التامة، ر.
(٦) + اعني، ب ر س.
(٧) لاختلاط، ر.
(٨) الزيابيق، ر.
(٩) والكباريت، ر.
(١٠) تبق، س.
(١١) غير، ○.
(١٢) –، ○.
(١٣) اموات فافهم، ب: + فافهم، د ر: اموات، س.
(١٤) + الماهر، س.
(١٥) + به، ب د.
(١٦) عليه السلام: –، ر.
(١٧) سماها نقرة: نقره، د.
(١٨) الى فوق: –، ر س.

جسد من الأجساد، فمنها استدلّ[١]. قيل: هي الطبائع وهي الرسوم التي تنبئ عن المراد، فافهم[٢].

فَأَصبَحنَ فِي ثَوبٍ مِن القَارِ بَعدَهُ[٣] إِذَا عَادَ فِيهَا نُورُهُ فَهُوَ خَارِقُه
[ش ٣٠: ٢٧]

أعني بعد المزاج الغير كلّي[٤] واستغراق[٥] الروح[٦] فيه، **فإذَا عَادَ فِيهَا**، أي في الأجساد، **نُورُهُ**، أعني نور الروح، وذلك من أوّل التركيب الثاني بعد التفصيل، فافهم[٧].

وقولي:

فَيَا لَكَ مِن بَدرٍ بَعِيدٍ مَحَلُّهُ وَطَالِبُهُ مِن شِدَّةِ القُربِ[٨] لَاحِقُه[٩]
[ش ٣٠: ٢٨]

أريد بالبدر الروح البارد الرطب المعبّر عنه بالفتاة الغربية[١٠]، والمراد ببُعد المحلّ كناية عن طول تدبيره وشدّة عمله وبُعده، كما قلتُ في موضع[١١]: **قَاسِيَةَ القَلبِ** [ش ٣: ١]، **وَكَانَت[١٢] خَلفَ أَلفٍ مِنَ الحَجبِ** [ش ٣: ٥]، ولكنْ **طَالِبُهُ مِن شِدَّةِ**

.....

(١) + لعنه الله، س.
(٢) + قولي، ب: + ذلك وقولي، س.
(٣) يعني من اشد سواد وقولي، ب.
(٤) الكلي، س.
(٥) باستغراق، د.
(٦) روح، س.
(٧) اعني ... فافهم: اي الماء الخالد اذا عاودها مرارا في نار الحضان المرموزة اظهر فيها الضياء بقوته وحرق ضياءه سواد ذلك الثوب الاسود، ب: + ذلك، س.
(٨) القرب: الحب، ب.
(٩) لايح، س.
(١٠) الغريبة، د.
(١١) في موضع: –، ب: في البائية بلينة الاعطاف، س.
(١٢) وانها كانت، س.

الحبّ[١] **لَاحِقُه**، لأنّ كلّ ما هو[٢] آت فهو قريب بالنسبة لحصوله بالعمل والمداومة[٣].

وقولي:

إِذَا زَادَ أَدنَتُهُ الزِّيَادَةُ رُتبَةً وَنُقصَانُهُ عَن رُتبَةِ الشَّمسِ عَائِقُه
[ش ٣٠: ٢٩]

هذا البيت يؤكّد ما قلتُ من أنّ عمله طويل بعيد محتاج[٤] إلى صبر وعدم ضجر، ولهذا قلتُ[٥]: **إِذَا زَادَ أَدنَتهُ**[٦] **الزِّيَادَةُ رُتبَةً**. وأمّا قولي[٧]: **وَنُقصَانُهُ عَن رُتبَةِ الشَّمسِ عَائِقُه**، يعني عائقه عن[٨] رتبة الكمال، وهي غاية الغسل والطهارة الموجبة لصحّة التركيب. فإذا بلغ الرتبة الشمسية، أعني رتبة ظهور النفس والصبغ، فهو دليل علامة المزاج وتمام التفصيل والطهارة المعبّر عنه بإكسير البياض والفضّة.

وقولي:

تَـرَدَّدَ[٩] **يَسرِي طَارِقًا فِي بُرُوجِهِ هِـلَالًا**[١٠] **إِلَى أَن تَمَّ فِيهِنَّ طَارِقُه**
[ش ٣٠: ٣٠]

.....

(١) القرب، ر س.

(٢) كل ... هو: ما كل، د.

(٣) والمداو، س.

(٤) يحتاج، ر.

(٥) قلت ... قلت، ○: قلته، ل.

(٦) زاد ادنته: زادته، س.

(٧) اذا ... قولي: فيما تقدم معالم غاب البدر عنها والمعالم التي غاب البدر عنها هي الارض السوداء في التركيب الثاني من التساقي الستة المذكورة في هذا الكتاب مرارا لانها بمخالطة ماء الشمس كسفت نور القمر الى هنا وقوله لاحقه اي ان الارض التي اسودت سيظهر فيها البياض ايضا وقد تقدم الكلام في بياض القزال في اول الكتاب واما الطالب الذي يلحق البياض هو الماء المسمى المذكور فباستدامته على الارض يظهر تأثيره فيها بكل لون من بياض وغيره اذا انقشع ذلك السواد واذا زادت سقيا يعني الارض من التراكيب الستة علا ذلك الاكسير رتبة هي ارفع من التي قبلها وقولي، ب.

(٨) + بلوغ، ب د ر.

(٩) فردد، ب.

(١٠) هلالا، ○: هلال، ل.

أريد بذلك أنّ البدر الذي هو الروح لا يزال يتردّد في الأجسام وهي مظلمة كثيفة، ولهذا قلتُ: **يَسرِي طَارِقًا**. وقولي: **فِي بُرُوجِهِ**، أريد مراتب العمل، ومدّة[١] التفصيل وهو صغير كالهلال الذي لم يتمّ ولم يكمل، فلمّا قطع البروج[٢] الاثني عشر الطوارق تمّ[٣]، وأريد بالطوارق البروج المظلمة كالليل، مأخوذ[٤] من الطارق وهو الذي يطرق[٥] ليلًا، فافهم[٦].

وقولي:

| **تَحَرَّكَتِ الأَفْلَاكُ مِنهُ سَرِيعَةً بِمُمتَلِئٍ[٧] نُورًا مِنَ الشَّمسِ مَاحِقُه** ٣٦ظ
[ش ٣٠: ٣١]

أريد[٨] كما أنّ[٩] القمر سريع الحركة يقطع الفلك في ثلاثين يومًا، كذلك هذا القمر يقطع الفلك[١٠] بسرعة من غير بطء، والأفلاك جمع فلك، وهي فلكه[١١] ثمّ فلك عطارد ثمّ فلك الزهرة. ولهذا قلتُ فيما مضى: **وَنُقصَانُهُ عَن رُتبَةِ الشَّمسِ عَائِقُه** [ش ٣٠: ٢٩]، ومن ثمّ[١٢] يبلغ **رُتبَة الشَّمسِ**[١٣] ويمتلئ نورًا من نور الشمس الذي

.....

(١) ومن، س.
(٢) والبروج، ب.
(٣) فحينئذ تم وكمل، س.
(٤) مأخوذة، ر.
(٥) يطر، ب.
(٦) + وفيه اشارة الى التضعيف بكثرة الترداد من النقض والرد بكثرة ترداد المياه عليه في الحضان، ب.
(٧) بمتلئ، ر: لمتلئ، ○.
(٨) + به، ب.
(٩) كما ان: ↔، د.
(١٠) افلاكه، ر.
(١١) فلكه، ○: + اي الهلال، ل.
(١٢) ومن ثم: وثم، س.
(١٣) عائقه ... الشمس، ○: –، ل.

اجتذبه إليه بالطبع، كالقمر[١] في عالم الوجود[٢] لأنّ القمر ليس له نور ذاتي من الأصل[٣] وإنّما هو[٤] مكتسب من نور الشمس بقدر المناسبة والمقابلة[٥] لكن المدّة تختلف. فمدّة كمال البدر في العالم وأخذ القمر النور من الشمس أربعة عشر يومًا، ثمّ ترجع الشمس تأخذ ما[٦] أعطته[٧]. وأمّا مدّة قمرنا في أخذه[٨] النور من شمسنا[٩] فأقرب من ذلك بإجماع أهل العلم وأرباب هذه الصناعة[١٠]، وهي الاثنا عشر يومًا على عدد البروج. وقيل: ثلاثة أيّام على عدد الأفلاك[١١]. فهذه المدّة بعيدة من وجه سريعة قريبة[١٢] من وجه، وذلك أنّ القوم أجمعوا على أنّ عمل البياض صعب[١٣] بعيد جدًّا، وقد بالغوا في مدحه وشدّته وأنّ صعوبة الأمر كلّه فيه. فمَن بلغه نال الصنعة وأشدّ رموز القوم كلّها[١٤] عليه، نظرًا[١٥] لكثرة جدواه وتعظيمًا[١٦] لخطره[١٧]، فهو قريب هين، ونظرًا[١٨] لحال[١٩] المدبّر وثباته وملازمته بعيد صعب.

.....

(١) كما ان القمر، ب س: كما القمر، د ر.
(٢) + وذلك، س.
(٣) من الاصل: لانه في الاصل حديدي مظلم، س.
(٤) نوره، س.
(٥) في قربه وبعده ومقابلته لها، س.
(٦) مما، س.
(٧) اعطته، ر س: اعطاه، ب د ل.
(٨) اخذه، ○: اخذ، ل.
(٩) الشمس، ب.
(١٠) + الشريفة والمرتبة العالية المنيفة، س.
(١١) + الثلاث، س.
(١٢) سريعة قريبة: سريعة وقريبة، د: قريبة، ر: وقريبة سريعة، س.
(١٣) اصعب خطر، س.
(١٤) كله، س.
(١٥) فنظرا، ر س.
(١٦) وعظما، ب د: وعظم، ر س.
(١٧) الخطيرة، د: خطره، ر س.
(١٨) ونظر، س.
(١٩) لحال، ○: بحال، ل.

وقولي:

طَوَى فَلَكَ التَّدوِيرِ بِالسَّيرِ بَعدَمَا طَوَتهُ خَفَاءً بِالسِّرَارِ طَرَائِقُه
[ش ٣٠: ٣٢]

يعني[١] أنّ البدر **طَوَى فَلَكَ التَّدوِيرِ**، ويراد به[٢] فلك البروج، **بِالسَّيرِ**، وهو سلوك الليل، والتأويب سلوك[٣] النهار. وقولي: **بَعدَمَا • طَوَتهُ خَفَاءً بِالسِّرَارِ طَرَائِقُه**: كناية عن كونه مظلمًا فأضاء، والسرار[٤] طريق النور. فكأنّ البدر كان خافيًا[٥] في طرائق[٦] النور[٧]، فلمّا أن قطعها، وهي بهذه المثابة شبّهها[٨] في الطي[٩] بأن طواها وطوته.

فَلَمَّا بَدَا فِي أَوَّلِ الثَّورِ[١٠] كَامِلًا أَنَارَت بِهِ بَعدَ الظَّلَامِ دَقَائِقُه
[ش ٣٠: ٣٣]

الفاء هنا للتعقيب، أريد أنّ البدر بعد هذه الأحوال والأهوال وقطعها واستيعابها وبلوغه إلى **أَوَّلِ الثَّورِ**[١١]، وهو[١٢] برج الحمل[١٣] عبارة عن أوّل التدبير الثاني،

.....

(١) أريد، س.
(٢) ويراد به: اريد، ب د ر: واعني به، س.
(٣) وسلوك، س.
(٤) طرائقه ... والسرار: –، ب: + هو، س.
(٥) خائفا، د.
(٦) طريق، س.
(٧) الثور، ب.
(٨) اشبهها، د ر.
(٩) في الطي: بالطي، ب.
(١٠) الثور، ○: النور، ل.
(١١) الثور، ○: النور، ل.
(١٢) + اخر، س.
(١٣) + وهو، س.

لأنّ التفصيل قد تمّ وحصل له الكمال في ذاته. وأنار **دَقَائِقه**[١]، جمع دقيقة[٢] تجنيس، والمراد به جمع أجزائه الصغيرة التي لا تتجزّأ لصغرها، فكلّها قد استنارت
٣٧و واستضاءت بعد أن كانت سوداء | كثيفة مظلمة[٣]، فافهم[٤].

وقولي[٥]:

وَبِالجَانِبِ الغَرِبِيِّ شَمسٌ إِذَا بَدَت يُدَكُّ[٦] لَهَا مِن طُورِ سَينَاءَ شَاهِقُه[٧]
[ش ٣٠: ٣٤]

أريد **بالجَانِبِ الغَرِبِيّ** جهة الروح إنّ[٨] بها **شَمسٌ**، وهي النفس[٩]، **إِذَا بَدَت**، أي[١٠] ظهرت للوجود في أوّل التدبير الثاني حين ظهور الألوان والأصباغ، **يُدَكُّ**[١١] **لَهَا**، أي الشمس[١٢]، **مِن طُورِ سَينَاءَ شَاهِقُه**[١٣]. أريد **بطُورِ سَينَاءَ** الجسد، **شَاهِقُه**[١٤]، أي عاليه وهي الأرواح[١٥] المستعلية، فتخرّ ساجدةً[١٦]

.....

(١) + وهي، س.
(٢) دقيقه، س.
(٣) + مدلهمة، س.
(٤) + ذلك ترشد، س.
(٥) واما قولي، س.
(٦) يذل، د.
(٧) اريد ... شاهقه: –، ب.
(٨) انها، ر.
(٩) + المستجنة، س.
(١٠) + اذا، س.
(١١) يدل، د.
(١٢) للشمس، ر.
(١٣) –، د ر.
(١٤) اريد ... شاهقه: –، س.
(١٥) الروح، د.
(١٦) [هذا الحديث موجود في صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، ج١، ص١٣٨، رقم ٢٥٠. أنظر أيضا: صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب كلام الربّ عزّ وجلّ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (٣٦)، ج٤، ص٤٨٣؛ وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنّة منزلة فيها، ج١، ص١٨٣ رقم ٣٢٦، كتاب الصلاة، باب متابعة الإمام والعمل بعده، ج١، =

لأذقانها، فتنعقد[١] وتصير طالبةً لمراكزها[٢] ويحصل لها الثبات بعد[٣] الطيش[٤] والانزعاج وتقرّر بعد[٥] أن كانت طالبةً الحركة[٦] للعلو[٧]، فتصير طالبةً للسفل[٨] وللحضيض[٩] لأنّ قيد الزيبق هو الذهب الفلسفي. ولهذا قلتُ[١٠]:

قَـيَّـدتُـهُ بِـذَهَـبٍ ثَـبَـاتُـهُ[١١]

[ش ٥: ١٥]

بِـهِ فَـبَـانَـت عِـنـدَنَـا[١٢] **آيَـاتُـهُ.**

[ش ٥: ١٦]

فهذا معنى[١٣] يخرّ[١٤] **لَهَا مِن طُورِ سَينَاءَ شَاهِقُه**، فافهم[١٥].

= ص٣٤٥، رقم ١٩٧، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبه، ج٤، ص٢١٢٦، رقم ٥٣؛ صحيح الترمذي، كتاب السير، باب ما جاء في سجدة الشكر (٢٤)، ج١، ص٢٩٩؛ سنن النسائي، كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس بن مالك رضي الله عنه واختلاف ألفاظهم فيه (١)، ج١، ص٢٢٢؛ سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر (١٩٢)، ج١، ص٤٤٥، رقم ١٣٩٢].

(١) فتعقد، د ر.

(٢) لمركزها، ر.

(٣) + وبعد، ب: وبعد، ر.

(٤) + والرعونة، س.

(٥) وتقرر بعد: وتقر بعد الفرار وبعد، ر س.

(٦) للحركة، د س.

(٧) الى العلو، ر: والعلو، س.

(٨) للمركز والسفل، س.

(٩) والحضيض، ر س.

(١٠) + في موضع، ب د ر: في التائية، س.

(١١) بثباته، س.

(١٢) به ... عندنا: عندي فبانت بها، ب: به فبانت عندها، د ر س.

(١٣) + قولي، س.

(١٤) يدك، ر.

(١٥) + ذلك ترشد، س.

وقولي:

إِذَا اتَّصَلَت بِالبَدرِ بَعدَ امتِلَائِهِ ضِيَاءً فَلَيسَت بِانفِصَالٍ تُفَارِقُه
[ش ٣٠: ٣٥]

أريد أنّ الشمس الذي[١] هو الذهب والنفس والصبغ **إِذَا اتَّصَلَت بِالبَدر**، والمراد من الاتّصال[٢] هنا ليس إلا اللغوي وهو اختلاط[٣] اللون الذهبي باللون القمري لا غير البتّة، وذلك **بَعدَ امتِلَائِهِ**، أي[٤] امتلاء البدر من الضياء في تمام[٥] مدّته المتقدّمة[٦]، فيظهر الباطن ويخفى الظاهر قليلًا قليلًا إلى أن يعمّ[٧] الشمس العالم[٨] ويصير الكلّ نهارًا لا يرجع ليلًا أبدًا. ولهذا قلتُ: **فَلَيسَت بِانفِصَالٍ تُفَارِقُه**، لأنّه[٩] حصل المزاج الكلّي بين الروح والنفس[١٠]، فانقلب بواطنهما[١١] ظاهرًا[١٢]، وصار الكلّ شمسًا وانصبغت الأرض[١٣] أيضًا[١٤] وصار[١٥] إكسيرًا يُسَرّ به أهله، فافهم[١٦].

.....

(١) التي، ب.
(٢) الاتصال، ○: + بالبدر، ل.
(٣) اختلاطه، د.
(٤) امتلائه أي، ○: –، ل.
(٥) في تمام: وتمام، س.
(٦) المقدمة، ب ر س: المقدم، د.
(٧) ان يعم: تعم، س.
(٨) + باسره، س.
(٩) لان، ب: + قد، د ر.
(١٠) الروح والنفس: ↔، ب.
(١١) بواطنها، د.
(١٢) ظواهرا، ر.
(١٣) + بهما، س.
(١٤) ايضا، ○: بيضا، ل.
(١٥) وصارت، ر.
(١٦) + ذلك، س.

وقولي:

هِيَ[١] الكَوكَبُ الدُّرِّيُّ وَالنَّيِّرُ الّذِي مِنَ الجَانِبِ الغَربِيِّ يَطلُعُ شَارِقُه
[ش ٣٠: ٣٦]

أريد بـ**الكَوكَب الدُّرِّيّ** الشمس البارزة من القمر الظاهر النوري، أعني ظهور النفس من الروح لأنّ النفس تستجنّ أوّلًا في الروح ومنه تظهر عند كمال استيعابه لها من الجسد، ثمّ ترجع لجسدها بعد الطهارة واللطافة والمناسبة الطبيعية، شبّهتُها بالكوكب الدرّي لشدّة اللمعان والإشراق والنورانية[٢] والتلألؤ[٣] والبهجة[٤] والمنظر[٥]. ولهذا قلتُ: **وَالنَّيِّرُ الّذِي • مِنَ الجَانِبِ الغَربِيِّ**، وهو جانب الرطوبة وجهة الروح الوهّاج، والكوكب الدرّي[٦] الوهّاج. وقولي: **يَطلُعُ شَارِقُه**، يعني شمسه، فافهم هذه | المعاني المكرّرة[٧] لتزداد فهمًا وعلمًا، فزادك الله فهمًا وعلمًا ٣٧ظ
ورفعةً[٨].

وقولي:

لَـهُ مِـن سَنَاهَا مَـا لَهَا فَكَأَنَّهَا[٩] يُسَارِقُهَا مِن ضَوئِهَا[١٠] وَتُسَارِقُه
[ش ٣٠: ٣٧]

.....

(١) هو، د ر.
(٢) والنورية، ر س.
(٣) + والبريق، س.
(٤) اللمعان ... البهجة: لمعانها واشراقها ونورانيتها وتلألئها وبهجتها، ب د.
(٥) في المنظر، د: + الانيق، س.
(٦) –، ر س.
(٧) + والبدائع المحررة، س.
(٨) فزادك ... ورفعة: –، س. فهما ... ورفعة: وحياك، ب: تعالى وحياك، د: تعالى وحباك، ر.
(٩) فكأنه، ب د س.
(١٠) ضديه، س.

أريد أنّ نورهما[١] متقارضين[٢] متألّفين تألّفًا[٣] دوريًا، فتارةً يأخذ القمر من الشمس كما هو المعهود، وتارةً تعود[٤] الشمس فتأخذ[٥] ما أعطته[٦]، فالنور بينهما متراجعين مستعارين[٧]، تارةً يردّ ما أخذ هذا لهذا، وتارةً يردّ ما أعطى[٨] هذا لهذا، إذ[٩] الشمس معطية[١٠] والقمر آخذ، كما هو المعهود المعروف[١١] من عالم الوجود، إذ القمر ليس له نور حقيقي بالذات[١٢] وإنّما هو مستفاد من ضوء الشمس[١٣]. فشبّهنا شمسنا وقمرنا[١٤] بهذا المعنى مجازًا، وإن كان قمرنا له نور أصلي مستقلّ[١٥] به لأجل الصورة، وذلك أنّ قمرنا في الأوّل يأخذ[١٦] من الشمس حتّى يمتلئ نورًا، ثمّ ترجع الشمس في عالمنا فتغلب[١٧] القمر وتفيض[١٨] عليه حتّى تستغرقه[١٩] فيرجع الكلّ شمسًا. ولهذا قلتُ في موضع[٢٠]: **وَلَيسَ**

.....

(١) ان نورهما: نوريتهما، ر.
(٢) متعارضين، د.
(٣) تأليفا، ب د.
(٤) يعود، س.
(٥) يأخذ، س.
(٦) اعطته، ب ر: اعطاه، د س ل.
(٧) متراجعين مستعارين: مترجع مستعار، ر.
(٨) يرد ما اعطى: ير ما اعطاه، س.
(٩) اذا، ر.
(١٠) معط، ○.
(١١) المعهود المعروف: المعروف والمعهود، س.
(١٢) + كما مر انفا، س.
(١٣) + فاعلم ذلك ترشد، س.
(١٤) قمرنا، ○: + متصل، ل.
(١٥) متصل، ب د.
(١٦) في ... يأخذ: يأخذ في الاول، د ر.
(١٧) فيغلب، ب د س.
(١٨) وتفيض، ر س: ويفيض، ب د ل.
(١٩) تستغرقه، ر: يستغرقه، ○.
(٢٠) + من الطائية، س.

كَمِثلِ البَدرِ[١] **يَأخُذُ مَا أَعطَى** [ش ٢٣: ٤٠]، لكن في الصورة لما استحال قمرنا شمسًا شبّهناه بانطماس القمر الذي يرجع بنوره للشمس[٢] استعارةً[٣] ومجازًا، فافهم. فهذا ما أردناه[٤] من القول في[٥] هذا البيت.

وأمّا قولي:

إِذَا مَا استَعَادَتهُ[٦] **إِلَيهَا**[٧] **استعَادَهَا**[٨] **إِلَيهِ فَمَا تَنبَتُ مِنهَا عَلَائِقُه**[٩]
[ش ٣٠: ٣٨]

تأكيد في المعنى وتشبيه في الصورة لا غير البتّة[١٠]، ولما كان[١١] أصل الصنعة عند القوم بالإجماع والكلام كلّه عليه وهو المعوّل[١٢].

قلتُ أيضًا[١٣]: **فَذَانِ هُمَا البَدرَانِ** [ش ٣٠: ٣٩] من قبيل[١٤] التغليب[١٥] **فَاغنَ**[١٦] **بِعِلمِنَا**، كما[١٧] قلتُ في آخر الديوان:

.....

(١) البدر، ب: الشمس، ○.
(٢) الى الشمس، ر.
(٣) واستعارة، س.
(٤) اردنا، ر.
(٥) على، س.
(٦) استعاذته، ب.
(٧) اليه، د.
(٨) استعادها، د ر س: استعاذها، ب: استعادتا، ل.
(٩) + وهذا، س.
(١٠) لا ... البتة، ○: –، ل.
(١١) كانا اعني الشمس والقمر، س.
(١٢) المعول، ○: المعمول، ل.
(١٣) قلت ايضا: وقلت، س.
(١٤) قبل، ر.
(١٥) التقلب، د.
(١٦) فاغن، ب: فاعن، ○.
(١٧) وكما، س.

وَكُــن عَـالِـمًـا بِـالـنَّـيِّـرَيـنِ فَـإِنَّـنَـا بِعِلمَيهِمَا[١] حُزنَا الغِنَى وَالمَعَالِيَا
[ش ٤٣: ٤٢]

أي نحن معاشر الحكماء ممّن[٢] مارس هذا العلم وهذه الصناعة من أرباب الفنّ، إنّما كان مدحهم وتغاليهم لمن عرف كيفية النفس والروح وكيفية عملها وقد حصّل الصناعة ووصل إلى ما[٣] وصل إليه القوم. وقولي[٤]: **تَنَل بِهِمَا مَا يَصبُغُ الأَلَفَ دَانِقُه** [ش ٣٠: ٣٩]: أريد أنّ الإجماع من الحكماء واقع بأنّ ما ثمّ[٥] صبغ إلا منهما[٦]، فإذا تمّ عملها الأوّل وهو الإكسير الأصغر المعروف عند الحكماء المشهور[٧] عند الفلاسفة الكرماء[٨]، كان واحده على ألف وهو[٩] أقلّ مراتب الإلقاء وأوّل الإلقاءات. ولهذا قلتُ في موضع[١٠]:

يَـظُـنُّ إِذَا أَعـطَى لِـكَـثـرَةِ جُـودِهِ جَزِيلَ العَطَايَا مِن حَقِيرِ الجَوَائِزِ
[ش ١٦: ٤٠]

٣٨و وقلتُ أيضًا: **وَلكِنَّني لَم أَلتَقِط مِن ثِمَارِهَا • إِلَى | غَيرِ أَدنَاهَا**[١١] [ش ٤٠: ٤١]. فهذا كلّه دليل على أوّل الأكاسير، إذ لو كرّر عمله لتضاعف وتناهى صبغه بحيث يلقى[١٢] على القناطير[١٣] ولم ينقص من وزنه حبّة في التدبير، فافهم التدبير من

.....

(١) بعلمهما، د س.
(٢) وممن، د: ومن، س.
(٣) الى ما: لما، ب د س.
(٤) واما قولي، س.
(٥) ما ثم: ما تم، ب: تم ما ثم، د.
(٦) بهما، س.
(٧) المشهورة، د.
(٨) + ما، د.
(٩) وهي، ر.
(١٠) + من الزينية، س.
(١١) + الى قاطف قنوى، س.
(١٢) + الحبة، س.
(١٣) القنطار، ر: التقاطير، س.

هذا المعنى. قيل[١] عن افريانوس[٢] الملك[٣] إنّه دبّره[٤] ستّين عامًا وكان يلقى منه ما لا[٥] أقدر أصفه[٦]، ويروى في أخبارهم أنّ هرمسًا ألقى منه واحدًا على ثلثمائة ألف وغيره على ستّمائة ألف حتّى قيل إنّ واحده[٧] إذا تناهى كفى أهل المشرق والمغرب. فبالجملة[٨] كلامهم في هذا المعنى دليل على[٩] شيئَين: أحدهما أنّ[١٠] زيادة التدبير لا تضرّه، والثاني أنّ الصبغ لا يتناهى.

وقولي[١١]:

إِذَا اجتَمَعَا فِي الحُوتِ قَامَت قِيَامَةٌ بِإحياءِ مَيِّتِ الجِسمِ بِالرُّوحِ زَاهِقُه

[ش ٣٠: ٤٠]

أريد أنّ الروح والنفس[١٢] لما قطعا فلك البروج في أوّل العمل وظهرا[١٣] في أوّل[١٤] الثور كاملًا في النورية لأنّه[١٥] حدّ الغسل والطهارة بدء[١٦] العمل من التركيب، فلا يزالا في التركيب ويتقلّبا[١٧] في أطواره إلى أن يقطعا فلك بروجه أيضًا كما

.....

(١) وقيل، س.
(٢) افرفريانس، ب: افرقريانس، د: افرفريانوس، ر س.
(٣) –، س.
(٤) دبر، د.
(٥) ما لا، ر: على ما، ب: مما لا، د: على ما لم، س: ما لم لم، ل.
(٦) اصنعه، ر: + لكم، س.
(٧) واحدا، ○: واحد، ل.
(٨) فالجملة، د.
(٩) + ان، د.
(١٠) ان، د: وهو ان، ب س ل، –، ر.
(١١) –، س.
(١٢) الروح والنفس: ↔، س.
(١٣) ظهر، س.
(١٤) + العمل فمن اول، ب.
(١٥) لان، د.
(١٦) بدا، ر: وبدء، س.
(١٧) وتنقلا وتقلبا، ر: وينقلبا، س.

قطعا[١] في الأوّل. ففي آخر **الحُوتِ** يطلق عليه القيامة[٢] الكبرى وهو التركيب التامّ والعقد التامّ، فترجع الأرواح والأنفاس إلى أجسادها[٣] ومراكزها[٤] وتشرق الأرض[٥] وتستنير ويفرح أهلها **بِإحياءِ مَيِّتِ الجِسم**[٦]، أعني الأرض بالروح التي[٧] تركّبت[٨] فيها التركيب الحقّ. واعلم أن ليس كلّ حجر إذا انفصل تركّب أو كلّ[٩] روح إذا خرج عاد ورجع واستقلّ به للأبد[١٠] غير روح الإنسان والحجر لأنّه منه[١١] وإليه، فافهم. وجميع الأجساد إذا خرجت أرواحها فهي كاللبن إذا خرج من الضرع لا يكاد يرجع ويعود إليه، وكالدم إذا خرج من بدن لا[١٢] يعود إليه بخلاف حجرنا، فإنّه يخالف سائر الأحجار لأنّ فيه النيّرين الشمس والقمر المختصّين بهذه الصناعة وهذه الفلسفة[١٣].

ولهذا قلتُ:

ولا تَطلُبَنَّ العِلمَ مِمَّا عَدَاهُمَا كَحَاطِبِ[١٤] لَيلٍ ضَنَّ[١٥] بِالبَدرِ غَاسِقُه
[ش ٣٠: ٤١]

(١) قطعاه، س.
(٢) بالقيامة، ○.
(٣) اجسادهما، س.
(٤) ومراكزهما، س.
(٥) + بنور ربها، س.
(٦) الجسد، ب د.
(٧) الذي، ب.
(٨) تركب، ب د ر.
(٩) او كل: وكل، س.
(١٠) فللابد، ر: الى الابد، س.
(١١) + وبه، س.
(١٢) + يكاد، س.
(١٣) وهذه الفلسفة: الشريفة والفلسفة المنيفة، س.
(١٤) كحاطب، ب د ر: كخاطب، س ل.
(١٥) ضن، ر: ظن، ○.

مفهوم، ونفيت[١] ما عدا هذا الحجر الإنساني، فما تمّ[٢] تعريف أعظم منه ولا أبلغ ولا أتمّ منه[٣] ولا أخصر[٤] وأخصّ[٥] لمن عرف القواعد الطبيعية، والله المرشد[٦].

وقلتُ[٧]:

وَلَا تَـرَيَـنَّ الشَّعرَ مِفتَاحَ عِلمِنَا وَإِن ضَمَّ فِيهِ المَاءَ وَالنَّارَ خَالِقُه[٨]

[ش ٣٠: ٤٣]

وذلك لتوهّم بعض الرعاع الجهّال والغاغة[٩] الأنذال[١٠] والسفلة الأرذال[١١] الذين لا خلاق لهم ولا عقل ولا دين ولا علم ولا يقين، الذين | يطمعون في[١٢] كلّ ٣٨ظ
مطمع، ويقعون في[١٣] معمع[١٤]، أعاذنا الله تعالى وإيّاك منهم، فإنّهم الطامعون المحتالون[١٥] الذين يعتقدون في[١٦] الأشياء ما ليس[١٧] في طباعها[١٨].

.....

(١) ونفيت، ب ر س: وبقية، د: وتفسير، ل.
(٢) ثم، ب د.
(٣) –، ر س.
(٤) احصر، ب س.
(٥) اخصر، س.
(٦) + بمنه وكرمه، س.
(٧) ولهذا قلت، د.
(٨) خالقه، ○: حالقه، ل.
(٩) الغوغاء، ر.
(١٠) الاندال، ر.
(١١) الاراذل، ب س.
(١٢) –، ب ر س.
(١٣) + كل، ب ر س.
(١٤) مقمع، ر س.
(١٥) المنخالون، د.
(١٦) ويطلبون من، س.
(١٧) الذين ... ليس: للاشياء فما، ر.
(١٨) طبائعها، س.

وقلتُ:

فَلَو كَانَ مِن أَحجَارِنَا الشَّعرُ لَم يَكُن(١) **لِيَطرَحَهُ فَـوقَ المَـزَابِـلِ حَالِقُه**(٢)
[ش ٣٠: ٤٤]

إذ الشعر متولّد من الأوساخ والفضلات، فحكمه حكم الفضلات الغير منتفع بها، فمَن كان الشعر مفتاح أمره(٣) كان الفساد خاتمته لأنّه أخطأ، ومَن كان أساسه الخطأ(٤) كان عاقبته ومَآله الخراب(٥)، وقد مرّ لنا من(٦) هذا ما فيه كفاية وبلاغ(٧).

وكذا الزرانيخ والكباريت والمعدنيات(٨)، **فَثَابِتُهَا**(٩) **لِلنَّارِ نَهبٌ**(١٠) **وَآبِقُه** [ش ٣٠: ٤٥]، وكذا طرق جابر بن حيّان(١١) كلّها مضلّة، وإنّما هذا كلّه إشارة(١٢) إلى الحجر الذي كباريته في قشره، والزرانيخ والزوابق فهي بيضة وليست ببيضة(١٣) وإنسان وليس(١٤) بإنسان(١٥)، بيضة معدنية حكمية(١٦) جوهرية ليست(١٧) كبيضة العوامّ. فإنّ بيضتهم مختلفة، وبيضتنا مؤتلفة يقبل بعضها بعضًا في بدء وعاقبة،

.....

(١) وقلت ... يكن: فلهذا قلت، س.
(٢) حالقه، ب د ر: خالصه، س: خالقه، ل.
(٣) علمه، د.
(٤) اساسه الخطا: ↔، س.
(٥) + والسقوط على راسه، س.
(٦) في، ب.
(٧) وبلاغة، ر: + لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد، س.
(٨) + الموات، س.
(٩) فنابتها، ب: فنهايتها، ر.
(١٠) نهبا، د.
(١١) بن حيان: –، ر.
(١٢) اشارات، ر.
(١٣) فهي ... ببيضة: فهو بيضة وليس بيضة، ب: فهي بيضة وليست بيضة، ر.
(١٤) وليست، ر.
(١٥) + وانما هي، س.
(١٦) معدنية حكمية: ↔، س.
(١٧) ليست، ○: ليس، ل.

متحابّة غير متباغضة، متقاربة غير متباعدة ومتصادقة، ليست[١] من الأرض والموات ولا[٢] من الحيوان والنبات بل هي[٣] إنسان ومتولّدة من الإنسان[٤]. والله رقيب عليّ وشاهد أنّني ما قلتُ إلّا حقًّا وما نطقتُ إلا صدقًا، وإنّما الواجب عليك أن تتهذّب وتتأدّب بطرق من العلم والحكمة لتدرك ما أشرنا إليه وما لوّحنا عليه. فإنّه موجود كثير لا يخل[٥] منه قطر من الأقطار ولا جهة من الجهات ولا بلد[٦] من البلدان[٧] ولا قرية من القرى ولا بيت[٨] ولا دكّان[٩] ولا مسجد[١٠] ولا حمّام ولا موضع إلّا وأمكن أصل تلك المادّة[١١] فيه[١٢]، وقولي[١٣] حقيقةً لا مجازًا[١٤]، ويوجد مجانًا[١٥] بلا ثمن[١٦]، والله الموفّق الهادي[١٧]. فهذا هو[١٨] المفتاح الذي به[١٩] يفتح[٢٠] الأقفال، وهو الحجر المرموز المكتوم والمتهالك عليه، وتمامه منه وبه،

.....

(١) وليست، د.
(٢) ليست، ر.
(٣) هو، د.
(٤) انسان، د.
(٥) يخلو، ر.
(٦) بلدة، ر.
(٧) البلاد، س.
(٨) ولا بيت: + من البيوت، ب د س: –، ر.
(٩) + من الدكاكين، ب د.
(١٠) + من المساجد، ب د.
(١١) الادوية، ر.
(١٢) فيه، ○: منه، ل.
(١٣) اقول، ر: اقول ذلك، س.
(١٤) مجاز، ب.
(١٥) مجانا، د.
(١٦) ويوجد ... ثمن: –، ر.
(١٧) والهادي بمنه وكرمه وامنه ويمنه، س.
(١٨) –، ر.
(١٩) –، ر.
(٢٠) تفتح، س.

لا[١] يدخل عليه غريب ولا يمسّه قريب، وإنّما هو[٢] بسيط[٣] واحد فيه نفس وروح وجسد وأربع طبائع وثلاث قوى.

تَعَالَى[٤] عَنِ الأَشْبَاهِ[٥] لَونًا وَجَوهَرًا وَجَلَّ فَلَم يُنسَب إِلَى طِينَةِ التُّربِ
[ش ٣: ١٠]

لأنّه ليس[٦] بذهب[٧] وهو ذهب[٨]، وليس بفضّة وهو فضّة، وليس بنحاس[٩] وهو نحاس، وليس بحديد وهو حديد، | وليس برصاص وهو رصاص، ٣٩و
وليس بقصدير وهو قصدير، وليس بزيبق وهو زيبق، وليس بكبريت وهو كبريت، وليس بزرنيخ وهو زرنيخ، وليس بمعدن وهو معدن، وليس بحيوان وهو حيوان، وليس بنبات وهو نبات حق، ّ وليس بإنسان وهو إنسان حقّ[١٠]، ولا يوجد ويوجد. فقد اشترك فيه كلّ اسم، وخالف فيه كلّ لون وطعم وطبع[١١]، لا يعلمه إلّا[١٢] حكيم، ولا يجهله[١٣] إلّا كلّ لئيم. قال الله[١٤] تعالى:

.....

(١) ولا، ر.
(٢) وانما هو: –، ر.
(٣) يعني في الباب الخامس (الخاص، ر) غير الخمير لانه منه وبه لانه ذهب والخمير ذهب فهو هو غير ان الخمير ذهب جسماني والحجر ذهب روحاني والذهب ذهبان ايضا ذهب جسماني والاخر جسداني فافهم (+ وانما، ر) هو بسيط، د ر.
(٤) متعال، ○.
(٥) الاشياء، ر.
(٦) ذهب وليس، س.
(٧) ذهبا، ر.
(٨) وهو ذهب: –، س.
(٩) نحاسا، ر: نحاس، س.
(١٠) حي، ر.
(١١) صبغ، د.
(١٢) + كل، س.
(١٣) يجمله، س.
(١٤) الله –، ب د ر.

﴿وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ﴾ [سورة البقرة ٢: ٢٨٢]، والتقوى[١] رأس كلّ علم وأساس كلّ حكمة[٢]. فهو الهين واللين[٣]، الموجود الذي لا يتعسّر[٤] على طالبه، الرخيص بن[٥] الرخيص، الغالي بن[٦] الغالي، الذي لولاه ما سارت به[٧] القدمان، ولا نظرت العينان، ولا سمعت الآذان[٨]، ولا نطق اللسان، ولا فهم الجنان[٩]. وأنا أدلّك[١٠] بمشيئة الله[١١] وعونه على طريق تعرفه[١٢] منه، وإلّا لو رمزتُ لك[١٣] من اليوم إلى أن تقوم الساعة لما ازددت في وصفه إلّا حيرةً وإبعادًا[١٤]. عليك[١٥] بالعلم الطبيعي، فرُضْ نفسك فيه واجعله لك روضةً، فتدرك[١٦] إذًا ما نقوله[١٧] وتعلم ما نؤوّله[١٨] مع طرف من كلّ فنّ من الأدب[١٩]، فتصير لك ملكة

(١) فالتقوى، ر.
(٢) واساس ... حكمة: –، ر.
(٣) الهين واللين: اللين الهين، ر.
(٤) + وجوده، س.
(٥) من، ب: ابن، ر س.
(٦) من، ب: ابن، ر س.
(٧) بك، ب د ر.
(٨) الاذنان، ب د ر.
(٩) الجبان، س.
(١٠) + عليه، د.
(١١) + تعالى، د س.
(١٢) تعرف، ر.
(١٣) عليك، د.
(١٤) وبعادا، ر.
(١٥) فعليك، س.
(١٦) فاترك، د.
(١٧) + لك، ب د: تقوله، ر.
(١٨) نعوله، د: تؤوله، ر.
(١٩) الاداب، ب: فنون الادب، د ر.

اقتدار[١] على حلّ[٢] المرموزات[٣] واستنباط المعاني[٤] مع النظر في كتب أهلها والمطالعة لها ليلًا ونهارًا مع كثرة التضرّع والدعاء[٥] والتجربة المنوطة[٦] بالعلم، فحينئذ يسهل الله تعالى لك[٧] كلّ عسير. ولهذا قلتُ في موضع[٨]: **عَلَى أَنَّهُ بِالعِلمِ سَهلٌ**[٩] **مَرَامُهُ** [ش ١٥: ١٦]، فتنبّه لهذه المعاني التي ما سمح أحد بذكرها ولا[١٠] اطمأنّ قلب بشر بإظهار سرّها وإفشائها في كتاب وإيضاحها في لباب[١١]. ولكنّي[١٢] لما رأيتُك أهلها أبحتُك[١٣] مكنونها وكشفتُ لك مضمونها وجعلتُها تذكرةً للسامعين وعبرةً للعالمين[١٤] وحجّةً على الجاحدين وآيةً للمعتبرين الذين هداهم الله تعالى[١٥] وكانوا فيه[١٦] مجتهدين، فافهم. فهذه آية لك وللباقين بعدك وللآتين[١٧] خلفك، وبالله[١٨] التوفيق[١٩].

.....

(١) واقتدارا، س.
(٢) حال، د.
(٣) الرموزات، د.
(٤) فتصير ... المعاني: –، ر.
(٥) + والالتجاء الى الله تعالى، س.
(٦) المنطوية، ب.
(٧) عليك، ر.
(٨) + من الديوان، س.
(٩) بالعلم سهل، ○: ↔، ل.
(١٠) بذكرها ولا: بذكر هؤلاء، د.
(١١) وايضاحها ... لباب: –، ر: + والله الهادي للصواب، س.
(١٢) ولكنني، س.
(١٣) ابحت، ب د: ابحت لك، ر.
(١٤) للمعتبرين، ب.
(١٥) –، ر.
(١٦) فيه، ○: –، ل.
(١٧) والاتين، ب: وللاتيين، د.
(١٨) + تعالى، س.
(١٩) لسلوك الطريق، س.

قافية القاف الثانية

قال: فقلتُ[١]: سيّدي، الله[٢] أسأله من فضله وكرمه[٣] أن يمدّك من إحسانه[٤] ونعمه، لقد قلتَ ففُقتَ وتكرّمتَ فجُدتَ، قد[٥] فهمتُ[٦]، فأنبئني عن مرادك في[٧] قولك بعد ذكر مراتب الطالبين[٨]:

وَرُمُوزَاتُنَا[٩] تُنَا دِيهِ بِالحَقِّ نُطَّقَا
[ش ٣١: ٤١]

يَا بَكِيَّ[١٠] الفُؤادِ لَا | تَرجُ ذَا العِلمِ بِالرُّقَا ٣٩ظ
[ش ٣١: ٤٢]

دُونَ أَن تُحرِقَ الفِلَـ ـزَّ بَدِيًّا[١١] وَتَسحَقَا
[ش ٣١: ٤٣]

وَتَرَى مَاءَهُ الّذِي تَبتَغِي[١٢] قَد تَرَقرَقَا[١٣]
[ش ٣١ : ٤٤]

وَتَرَى غُصنَهُ قَد أَطـ ـلَعَ نَورًا وَأَورَقَا
[ش ٣١: ٤٥]

.....

(١) قال فقلت: قلت، س.
(٢) + تعالى، د: –، ر.
(٣) الله ... وكرمه: اسال الله تعالى، س.
(٤) من احسانه: باحسانه، س.
(٥) الله ... قد: –، ب.
(٦) لقد ... فهمت: وان يسكنك الجنة بمنه وكرمه، س.
(٧) مرادك في: معنى، س.
(٨) + الضالين، د: + قافية القاف الثانية، ر.
(٩) ورموزاتنا، ر س: ورموزنا، ب د ل.
(١٠) بكي، ب د: باكي، ر: بني، ل.
(١١) بديا، ر: ترابا، ب: تبدا، د: بدا، ل.
(١٢) يبتغى، ر.
(١٣) تدفقا، ○.

وَتَـــــرَى مِـــن طُـيُـورِنَـا الأَكْـحَـلَ الـعَـينِ أَزرَقَـــا
[ش ٣١: ٤٦]

وَتَـــــرَى الـفَـاخِـتِـيَّ قَـد صَـــارَ مِـنـهَـا شِـقِـرِّقَـا[١]
[ش ٣١: ٤٧]

وَتَـــــرَى وَجـــهَ غُـولِـنَـا بَـعـدَ قُـبـحٍ[٢] تَـرَونَـقَـا[٣]
[ش ٣١: ٤٨]

أَيُّـهَـا الـطَّـالِـبُ الّـذِي هَـــامَ فِـيـهَـا تَـعَـشُّـقَـا
[ش ٣١: ٤٩]

هـــذِهِ الـغُـولَـةُ[٤] الّـتِـي لَا تُـجِـيـبُ الْمُـمَـخـرِقَـا
[ش ٣١: ٥٠]

بـالحَـرَى أَن تُـجِـيـبَ مَـن آثَـــرَ[٥] الـعِـلمَ وَالـتُّـقَـا[٦]
[ش ٣١: ٥١]

وَتَـــنَـــاهَـــى تَـهَـنـدُسًـا وَتَـــنَـــاهَـــى تَـمـنـطُـقَـا
[ش ٣١: ٥٢]

وَانـتَـهَـى طَـالِـبًـا لَـهَـا[٧] جَـبـلَـصـا ثُـــمَّ جَـبـلَـقَـا
[ش ٣١: ٥٣]

وَإِلَـــى الـبَـدرِ مَـغـرِبًـا وَإِلَـــى الـشَّـمـسِ مَـشرِقَـا
[ش ٣١: ٥٤]

وَطَـــوَى مَـا طَـوَيـتُ مِـن جَـــدَدِ[8] الأَرضِ وَالـنَّـقَـا
[ش ٣١: ٥٥]

وَرَأَى الـنَّـــارَ مُـرويًـا وَرَأَى الَـــمَاءَ مُـحـرِقَـا
[ش ٣١: ٥٦]

(١) شرقرقا، ر.
(٢) + قد، ب.
(٣) تزوقا، ب: تروقا، د.
(٤) القولة، د.
(٥) قراء، د.
(٦) والنقي، د: والتقى، ر.
(٧) لها، د: بها، ○.
(٨) جذذ، ب.

وَرَأَى صَخرَنَا بِعَشـ ـرِ عُيُونٍ تَرقَرَقَا[١]
[ش ٣١: ٥٧]

وَرَأَى شَيخَ مِصرَ فِر عَونَ فِي اليَمِّ[٢] مُغرَقَا
[ش ٣١: ٥٨]

وَرَأَى البَحرَ عِندَ وَقـ ـعِ العَصَا قَد تَفَلَّقَا
[ش ٣١: ٥٩]

أَحمَدُ اللهَ إِنَّ مَن حَمِدَ اللهَ وُفِّقَا
[ش ٣١: ٦٠]

نِلتُ مَا كُنتُ أَرتَجِيـ ـهِ فَأَصبَحتُ[٣] مُعتَقَا
[ش ٣١: ٦١]

بَعدَ أَن شِبتُ[٤] بِالتَّجَا رُبِ[٥] فَودًا[٦] وَمَفرِقَا
[ش ٣١: ٦٢]

يَا أَبَا جَعفَرٍ فَلَا زِلتَ فِينَا مُوَفَّقَا
[ش ٣١: ٦٣]

هَاكَهَا[٧] تُخجِلُ[٨] البَعِيـ ـثَ[٩] بِهَا وَالفَرَزدَقَا[١٠]
[ش ٣١: ٦٤]

.....

(١) ترقرقا، ○: مرققا، ل.

(٢) البحر، ب.

(٣) ثم اصبحت، د.

(٤) شبت، ○: شيب، ل.

(٥) بالتجارب، ر: في التجارب، ب: بالتجارات، د: التجارب، ل.

(٦) فودا، ر: نورا، د: فؤادا، ب س ل.

(٧) يا بكي ... هاكها: الى قولك، س.

(٨) تخجل، ○: يخجل، ل.

(٩) البعيث، ر س: البعيص، ب: العين، د: البغيت، ل.

(١٠) +

بنت ستين بعدها ستة كاعب اللقاء
مثلها يبتغي (ينبغي، ر) لها ان تصافا وتعشقا،

ب د ر.

فقال الشيخ[١] –أدام الله تعالى[٢] حياته[٣] ومنحه مرضاته[٤]: اعلم يا أبا القاسم أنّ هذه الجملة تتضمّن العلم كلّه والعمل جميعه[٥] والرتب والألوان والأصل وأصل الأصل وصفة الطالب وتاريخك الذي حلّ[٦] به الكتاب واستنارت به الألباب[٧] والأفئدة والقلوب والعقول[٨]، إذ كنتَ[٩] السبب لظهور[١٠] هذه النعمة الجزيلة والفضيلة العظيمة البهية[١١]، فرضي الله تعالى عنك وعن سلفك وجعل الجنّة[١٢] الفردوس سكنك ومسكنك[١٣].

المراد[١٤] من قولي: **دُونَ أَن تُحرِقَ الفِلزَّ**[١٥] [ش ٣١: ٤٣]، أعني[١٦] أنّ الطالبين لهذه الصناعة البهية والحكمة[١٧] السَنية[١٨] مختلفون[١٩] في المراتب متفاوتون[٢٠]

.....

(١) –، س.
(٢) –، د ر: + مدة، س.
(٣) + تعالى، د.
(٤) ادام ... مرضاته: رحمه الله ، ب. مرضاته: من كرمه ومرضاته، س.
(٥) + دقه وجله، س.
(٦) جعل، ر.
(٧) ذوو الالباب، ب د: الاسباب، ر.
(٨) والفنون، ب د.
(٩) + انت، س.
(١٠) في ظهور، س.
(١١) –، ر.
(١٢) جنة، د ر س.
(١٣) سكنك ومسكنك: ↔، ب ر: مسكنك، س.
(١٤) والمراد، ب.
(١٥) + بديا، ر: الفكر، س.
(١٦) يعني، ر س.
(١٧) –، ر.
(١٨) + العلية، س.
(١٩) مختلفون، ر: مختلفين، ○.
(٢٠) متفاوتون، ر: متفاوتين، ○.

في المعاطب، كلّ منهم يعشق هذه الحكمة ولا يعلم بابها ومن[١] أين الدخول لجنابها[٢]، والإشراف[٣] والاستطلاع[٤] على جنّاتها[٥]، ومشاهدة قصورها وحورها وولدانها والتنزّه في روضاتها[٦]، والتمتّع في نعيمها مع أهلها، والتفرّج على أنواع[٧] أشجارها وأزهارها[٨]، واستجناء[٩] ثمارها[١٠] ومعاينة أصناف الطيور على الغصون والزهور، وتفجّر المياه وتقطّعاتها، والسماع والتلذّذ بتغريد[١١] نغمات الأطيار وترنّماتها على سائر الصفات والألوان، تتغنّى[١٢] | ما بين الرياض ٤٠و والحياض على اختلاف اللغات والجهات ما بين أخضر زبرجدي وأغمق[١٣] منه وأشبع زمرّدي وأصفر ياقوتي وأحمر لعلي[١٤]. والسكون إلى هذه الدار الحكمية والمرتبة الفلسفية لا تتأتّى[١٥] لأحد من المذكورين المتقدّمين وهم الذين يطلبون هذا الكنز بمجرّد المنامات والأحلام[١٦] من غير دواعي[١٧] ولا سبوق[١٨] علم

(١) من، ب د: ولا من، س.
(٢) لجانبها، ب د: لحضر جنابها، س.
(٣) ولا الاشراف، ب.
(٤) –، س.
(٥) خباتها، ب: جنابها، د.
(٦) روضها، ر: مرضاتها، س.
(٧) –، ب د.
(٨) والوان ازهارها، ر.
(٩) واستجنان، س.
(١٠) اثمارها، ر.
(١١) بتفريد، ر.
(١٢) تتفتى، س.
(١٣) واعمق، د.
(١٤) لعلعي، س.
(١٥) تاتي، د: يتأتى، ر.
(١٦) والاحتلام، د.
(١٧) معاني، د.
(١٨) سبق، ر.

ومعرفة[١]. فإن قيل[٢]: أليس أنّ الأنبياء وأرباب النُّبوّة والولايات لهم أحلام صادقة تقع على موجب الحسّ[٣] واليقين؟ وهذا ممّا[٤] لا يمكن جحده ولا[٥] دفعه، وهذا مشاهد كثير[٦]، وما يتأتّى لأهل المكاشفات وأصحاب القلوب، فهو أعدل شاهد[٧] وأصدق وارد[٨]. وقد حقّق ذلك عند هؤلاء القوم حتّى بلغ التواتر بحيث لا يمكن إنكاره ولا دفعه من[٩] أنّ الأخبار والنقل قد صدقت[١٠] ذلك وشهدت[١١] به. فنقول: لا بدّ من سبوق[١٢] دواعي على كلّ حال ومن تقدّم علم ومعرفة بذلك الشيء، إذ[١٣] النفس لا تدرك إلّا ما تعهده، وما لم[١٤] تعهده لا يتعلّق علمها[١٥] به أصلًا البتّة، فافهم ذلك، فهذا ما قرّر في أسرار الطبيعة والشريعة. فمجرّد المنام[١٦] إنّما هو[١٧] حديث النفس وهو المحتاج إلى التأويل كسائر منامات الجمهور، وهو لمعنيين، وذلك أن المَلَك الموكّل بالخير

.....

(١) ولا معرفة، س.
(٢) قلت، س.
(٣) الحق، د ر.
(٤) ما، د: ما ما، ر.
(٥) + يتأتى لاحد، س.
(٦) + ومنه، ب د.
(٧) شاهدا، د.
(٨) واردا، د.
(٩) مع، س.
(١٠) صدق، ر.
(١١) شهد، ر.
(١٢) سبوق، ب د س: سبق، ر: سوق، ل.
(١٣) اذ، ب د ر: اذا، س ل.
(١٤) لا، د.
(١٥) عملها، س.
(١٦) الهام، س.
(١٧) + من، ب د.

والشرّ المستشرف على اللوح المبين المتطلّع[١] على ما لابن آدم هو الذي يريهم ذلك بحسب القابل والنسبة، إمّا[٢] إنذارًا[٣] أو تحذيرًا[٤] كي ينزجر[٥] العبد ويتخوّف، وإمّا[٦] بشارةً أو إشارةً[٧] كي يرغب في ذلك ويفرح. وهذا هو المنام والحلم[٨] العامّي[٩] والناس[١٠] فيه سواء[١١]، وأمّا المنامات والأحلام[١٢] الخاصّة فهي التي تسمّى[١٣] صراحًا[١٤]، وإنّما تتأتّى[١٥] لأفراد الناس وقتًا[١٦] دون وقت، وقد تستمرّ[١٧] لبعض الناس بحسب ما قلنا بحسب الدواعي[١٨]، وذلك كمنامات الأنبياء[١٩] والأولياء نادرًا. فذلك إلهام ووحي[٢٠] وهو

.....

(١) المطلع، س.
(٢) ما ... اما، ٥: –، ل.
(٣) انذارا، ب د س: انذار، ر ل.
(٤) او تحذيرا، د س: او تحدير، ب: وتحذير، ر ل.
(٥) يترجي، س.
(٦) فاما، د.
(٧) او اشارة: واشراة، ب: واما اشارة، د ر.
(٨) والحكم، ر.
(٩) العام، ر.
(١٠) وللناس، ر.
(١١) اسوة، ر س.
(١٢) المنامات والاحلام: المنامات والاحوال، ب: ↔، س.
(١٣) سمى، ب.
(١٤) + ووحيا والهاما، ر.
(١٥) يتأتى، ر.
(١٦) ووقتا، ب د.
(١٧) تستمر، ر س: يستمر، ب د ل.
(١٨) ما ... الدواعي: الدواعي كما قلنا انفا، س.
(١٩) + عليهم السلام، س.
(٢٠) + من الله تعالى، س.

مختصّ بالأمور الإلهية دون النظرية غالبًا، إذ[١] العلوم النظرية[٢] تحتاج[٣] إلى الدرس والتحصيل والاشتغال، وبعد التمكين[٤] رشحات وفيض، فالتمكين أمر ضروري على كلّ حال، وهو سبوق[٥] مقدّمات العلم والأثر، فافهم[٦]. وذلك أيضًا[٧] واقع كثير في حكمتنا كما يروى[٨] وينقل عن مَن[٩] تمكّن في الحكمة واجتهد في العلم وبالغ في التحصيل: زوسم[١٠] الحكيم الفيلسوف والظاهر بين العوالم المكشوف الذي هو كالشمس المضيئة بين العالم لا ينكر
٤٠ظ نورها ولا يجحد فضلها، فيما أورد من | المنامات الكاهنية والمرايا[١١] الصادقة من الرموز والإشارات في مفاتيحه[١٢] العشرة وحكاياته[١٣] الزهرة، والشيخ الصالح الروحاني والاخفاف[١٤] والقياس والخواتيم[١٥] وأمر النساء ورصاص[١٦] اينميس[١٧] وقراءته[١٨] المصحف، وقوله: كأنّي[١٩] أعرف ما أقرأ وأمر القتال.

(١) اذ، ○: اذا، ل.
(٢) غالبا ... النظرية: –، ب.
(٣) محتاجة، ب د.
(٤) التمكن، س.
(٥) سبق، ر.
(٦) + ترشد، س.
(٧) –، س.
(٨) يري، ب.
(٩) عمن، ر.
(١٠) وسمي، ب: وهو روسم، س.
(١١) والمراءي، ر.
(١٢) المفاتيح، س.
(١٣) وحكايات، ر س.
(١٤) –، س.
(١٥) والخواتم، ر.
(١٦) والرصاص، ر.
(١٧) انميس، د.
(١٨) وقراءة، ر.
(١٩) كانني، ب.

فهي حكايات وأمثال فيها[١] دلالات عظيمة على العلم والعمل، وتتضمّن[٢] معاني جمّة في باب العلم من الوعظ والنصيحة وغير ذلك ممّا يغنى عن إعادته في هذا المختصر لئلا يطول الشرح عليك. وكذا منامات وحكايات تنقل عن الأوائل كثيرًا[٣] كأرشِلاووس[٤] واسقيناس[٥] وسفندرة[٦] وبَلِيناس، فكلّ هؤلاء الأساطين كانوا متمكّنين[٧] في العلم صادقين[٨] في الرؤيا فيما يحكونه، فافهم. وثَمَّ طائفة من الجهّال يظنّون[٩] أنّها تنال[١٠] بالعزائم والجنّ والرقا، وهذا أيضًا محال في ذاته وفي[١١] غيره. وثمّ طائفة يطلونها[١٢] بمجرّد التجارب وأعمال البرّانيات والحلول والعقود[١٣] بالنوشادر[١٤] والأملاح ويفنون[١٥] أعمارهم في المحال[١٦] والباطل الذي لا يجيء منه شيء[١٧]، وهو بمعزل عن طريق[١٨]

.....

(١) وفيها، ر.
(٢) تتضمن، ر.
(٣) كثير، د.
(٤) كارسلاوس، ب: كارشلاوس، د: كاسلاووس، ر: كمنام ارشلاوس، س.
(٥) واسقيناس، ر س: واسفيناس، ب د: واسقيناش، ل.
(٦) وسفندرة، ب س: وسقندرة، د: واسفندروه، ر: وسنفدرة، ل.
(٧) متمكنون، ر.
(٨) صادقون، ر.
(٩) الجهال يظنون: الجهلة يطلبونها ويظنون، س.
(١٠) –، س.
(١١) في، د.
(١٢) يطلبونها، ب ر.
(١٣) والحلول والعقود: والحل والعقد، ر.
(١٤) بالنشادر، ب.
(١٥) ويفنون، ر: ويفنوا، ○.
(١٦) فالمحال، ر.
(١٧) + ابدا، س.
(١٨) طريق، ○: طرائق، ل.

القوم[١]. وثمّ طائفة[٢] يبغونها بكثرة النظر في كتب أهلها[٣] ودرسها وحفظ رسائلها فقط من غير سبق علوم[٤] إليه[٥] وحسن ذكاء وقريحة، فلم يكن عند القوم غير مجرّد دعوى باطلة، فهؤلاء أيضًا صنف. وثمّ طائفة يسعون[٦] في تحصيلها بمجرّد الأفكار والوسواس[٧] الغير منتجة[٨] والظنون المفسدة وسهر الليالي، ظنًّا منه[٩] بأنّه يستخرجها[١٠] بقوّة فكره[١١] وفطانته[١٢]، فهؤلاء أيضًا صنف. وثمّ طائفة يظنّون[١٣] أنّها تنال بكثرة[١٤] الصلاة والصيام والعبادة والأذكار والتلاوة من غير مباشرة الأسباب والدعاوى. فكلّ هؤلاء وجميع مَن تقدّم ذكرهم بمعزل عن طريق هذه الصناعة[١٥] والفلسفة[١٦] لأنّ كلّ علم له مقدّمات ومعلومات هي موضوعات تدلّك[١٧] وأسباب سببها[١٨] البارئ تعالى في العباد ولن تجد لسنّة الله تبديلًا ولا تحويلًا. فمقدّمات هذا الفنّ هو

(١) + وعليهم اللوم، س.
(٢) + اخرى، ر.
(٣) كتب اهلها: كتبها، ر.
(٤) علوم، ب د س: علم اليه، ر: علو، ل.
(٥) اليّة الهية، ب: الهية اليه، د.
(٦) يسعون، ر: يسعوا، ○.
(٧) والوساوس، س.
(٨) المنتجة، ر.
(٩) –، ر: منهم، س.
(١٠) بانه يستخرجها: بانهم يستخرجونها، س.
(١١) فكرهم، س.
(١٢) وفطنته، ر: وفطانة ذكرهم، س.
(١٣) + ايضا، د ر.
(١٤) يكثر، ب.
(١٥) + الشريفة، س.
(١٦) + المنيفة، س.
(١٧) تلك العلم، ب: تلك، د ر س.
(١٨) سنها، ر.

المنطق والهندسة والعلوم الرياضية والإلهية[١] بعد الرسوخ في[٢] الطبّ والنجوم والطبيعيات، وإن أمكنه أن يأخذ طرفًا من كلّ فنّ[٣] فليفعل. ولهذا قلتُ في موضع[٤]: **أَو عَالِمًا مُتَنَاهِيَا** [ش ٤٣: ١٨]، وهو الذي عنده طرف من | كلّ فنّ، ٤١ و
لأنّ كلّ فنّ إنّما يتمّ بآخر[٥]، فالعلوم هي تتمّة[٦] بعضها بعضًا[٧]. ولأجل ما ذكرتُ قلتُ:

وَرُمُوزَاتُنَا[٨] تُنَا دِيهِ بِالَحقِّ نُطَّقَا
[ش ٣١: ٤١]

يَا بَكِيَّ[٩] الفُؤادِ لَا تَرجُ ذَا[١٠] العِلمِ بِالرُّقَا[١١]
[ش ٣١: ٤٢]

دُونَ أَن تُحرِقَ الفِلَـ ـزَّ[١٢] بَدِيًّا[١٣] وَتَسحَقَا[١٤]
[ش ٣١: ٤٣]

.....

(١) والهيئة الالهية، د: والهيئة، ر.
(٢) + علم، ر.
(٣) + لان كل فن انما يتم باخر، س.
(٤) + من الديوان، س.
(٥) لان ... باخر: انما يتم باخر، ر: –، س. باخر: به اخر، د.
(٦) تتم، ب: يتم، د.
(٧) + فافهم، ر: + ومرتبطة بعضها ببعض كالحساب مثلا فان الجدر الذي هو نهاية ابوابه مفتقر الى القسمة والقسمة مفتقرة الى الضرب والضرب مفتقر الى الطرح والطرح مفتقر الى الجمع فافهم، س.
(٨) ورموزاتنا، ر س: ورموزنا، ب د ل.
(٩) غبر، ر: بليد، س.
(١٠) –، س.
(١١) بالرقاد، س.
(١٢) الفكر، س.
(١٣) بدواء، ب: –، د ر.
(١٤) –، ر.

لما تعيّنت[١] أعمال القوم وما يتعلّق[٢] به من المحالات والخداجات[٣] وذكر طبقاتهم في الطلب[٤] الغير ناتج[٥] سوى الضلال والوقوع في الباطل والمحال، فأشرتُ لطريقنا[٦] ودللتُ على سلوك[٧] منهجنا وبغيتنا[٨]، فقلتُ: **دُونَ أَن تُحرِقَ الفِلَـ•ـزّ**[٩] [ش ٣١: ٤٣]. وأردتُ بالفلزّ[١٠] المعدن[١١]، معدن الحكماء الحيّ الخالد الباقي الذي لا تغيّره الأزمان والدهور، الذي لا يفنى ولا يبلى ولا يعتريه سوء، وطول[١٢] المكث في التراب يصلحه ولا يفسده[١٣]، طويل[١٤] البقاء[١٥] مديد العمر. وأنا أفسّره لك بعهد[١٦] الله تعالى[١٧] وأمانته وأوضحه[١٨] لك[١٩]: هو الذهب ذهب الحكماء حقًّا[٢٠] لا ذهب العامّة، فافهم. فلقد[٢١] والله أوضحتُه

.....

(١) نفيت، د ر س.
(٢) يتعلقون، ب د ر: يتعلقوا، س.
(٣) والخداعات، د: والخذخذيات، ر.
(٤) الطب، د.
(٥) نافع، د: الناتج، ر.
(٦) لطريقتنا، ب ر.
(٧) طريق، ر.
(٨) ويقيننا، د.
(٩) الفكر، س.
(١٠) بالفكر، س.
(١١) + اي، س.
(١٢) طول، د.
(١٣) + لانه، س.
(١٤) طول، ب د.
(١٥) –، ب.
(١٦) بقدرة، د: بعهدة، س.
(١٧) –، ر س.
(١٨) واضحه، س.
(١٩) + بمشيئة الله تعالى، س.
(٢٠) –، د.
(٢١) ولقد، د ر.

لك من غير رمز[١] وأنا أستغفر الله[٢] من هذا الكشف المبين وأزيدك من وصفه، ما إن فهمتَه لا تحتاج إلى غيره، والله حافظه ومصونه بمنّه وكرمه. اعلم أنّ ذهب العامّة عزيز عندهم، وذهبنا عزيز عندنا حقير عند العامّة، وذهب العامّة يُشترى بثمن وله عندهم خطر، وذهبنا ليس له ثمن[٣] ولا خطر[٤]، وذهب العامّة لا يوجد إلا عند الأغنياء فقط بخلاف ذهبنا، فهو[٥] يوجد عند الغني والفقير والجاهل والحكيم والكبير والصغير والمسافر والمقيم، لا يعدم منه مكان، كثير موجود لا يتعسّر على طالبه[٦]، ولكن هذا الذهب[٧] الذي أشرنا إليه ولوّحنا عليه ما صلح لعملنا[٨] إلا بعد تدبيرنا له التدبير المحذوف[٩] الساقط الذي لا يوقف عليه من كتاب ولا يدرك بلباب، وإنّما كان الواحد بعد الواحد[١٠] إذا وثق من تلميذه بالنجابة[١١] أوقفه عليه عيانًا وأسلمه إيّاه بيانًا. فلا تطمع[١٢] أن تدركه من كتاب، ولكن القرائن تدلّك[١٣] عليه[١٤] والإشارات تلوّح لك[١٥] لديه إن كنتَ حكيمًا وفي الطلب[١٦] جادًّا ومقيمًا، فيرشدك الله تعالى ويهديك،

.....

(١) رموز، ر.
(٢) + تعالى، س.
(٣) خطر، د.
(٤) ثمن، د.
(٥) فانه، ب س: –، د.
(٦) طالب، د.
(٧) –، ر.
(٨) لعملنا، ○: لعلمنا، ل.
(٩) المحدوق، س.
(١٠) بعد الواحد: –، س.
(١١) + في حرصه على الصلاح والصدق، ر.
(١٢) + نفسك، س.
(١٣) ستدلك، س.
(١٤) + ان كنت من ذوي الالباب، س.
(١٥) بك، س.
(١٦) الطب، د.

إذ كلّ حكمة وكلّ صناعة لها سرور[١] روحانية تكشف[٢] لأهلها بكثرة الاجتهاد والتمكين والملازمة[٣] والتكرار، يقال لها[٤] الطباع[٥] المستقيم[٦]، وهو[٧] للحكماء[٨] المتمكّنين والرؤساء المتعيّنين | كالأستاذ الناصح والإمام ٤١ظ
الواضح والعلم اللائح تلقنه وتعلمه وتوقفه[٩] على ما لا يوقف عليه غيره، وإنّما تكون هذه الحالة[١٠] إلا لهذه الملّة. فإذا علمتَ هذا، فاعلم أنّ ثمّ تدبير[١١] آخر[١٢] مكتوم[١٣] يقال له الكيفية الأولى[١٤]، وهو أيضًا ممّا ظنّوا[١٥] به وكتموه، وبالغوا في الرمز عليه ولم يوضحوه[١٦]، وسمّوه بالتفصيل والنقض وتمييز[١٧] الذكر من الأنثى، أعني الأرواح من الأجساد، واستجنان بعضها في بعض إلى كمال التمييز والتفصيل والغسل[١٨] والطهارة، وهو الذي إذا تمّ طريقه سمّوه بالبيضة

.....

(١) سر، ر.
(٢) تنكشف، ب د س.
(٣) والملاد [؟]، س.
(٤) يقال لها: يقبلها، ب.
(٥) الطبائع، ر.
(٦) المستقيمة، ب ر.
(٧) وهم، ب: وهي، ر س.
(٨) الحكماء، ب.
(٩) تلقنه ... وتوقفه: يلقنه ويعلمه ويوقفه، ب.
(١٠) الخلة، ر س.
(١١) تدبيرا، د ر.
(١٢) اخرا، د.
(١٣) مكتوما، د ر: + ايضا، س.
(١٤) –، ر.
(١٥) ضنوا، ر.
(١٦) + الا النادر منهم ممن لحقته الشفقة والرحمة، س.
(١٧) وتمييز، ○: وتميز، ل.
(١٨) والنسل، ر.

والحجر، ومن ثمّ تكلّم القوم وسمّوه بالتزويج[١]. وأنا[٢] أوضح لك ذلك كلّه بمشيئة الله تعالى وعونه[٣]: اعلم أنّ الفلزّ[٤] هي المادّة التي ما قبلها[٥] قبل التي سمّيناها[٦] ذهبًا محقورًا، فهي ذهب بالقوّة والإمكان[٧] دون الفعل والعيان، ولا أزيدك[٨] على هذا[٩] بيانًا إن كنتَ مطبوعًا[١٠] وفيلسوفًا. ومع[١١] قولي ذهب[١٢] فلا تظنّ أنّه ذهب العامّة حين[١٣] البروز من القوّة إلى الظهور بل هو أعلى منه وأحسن منه وأنظر[١٤] وأعزّ من[١٥] أن يكون كذهب العامّة. ولهذا قلتُ في موضع[١٦]: **إِذَا مَا**[١٧] **قِيسَ بِالنَّضرِ**[١٨] **أَنضَرَا**[١٩] [ش ١٥: ٣٠]، وكلام الملك قيصر حين سأل الحكيم[٢٠] شاهد ودليل لما قلنا ومصدّق على ما عوّلنا، فهذا معنى قولي: **دُونَ**[٢١]

.....

(١) بالترويج، د.
(٢) وانما، د.
(٣) بمشيئة ... وعونه: ان شاء الله تعالى، س.
(٤) الفكر، س.
(٥) ما قبلها: يخرج منها ماء، ب: يخرج منها ما، د.
(٦) نسميها، ب د.
(٧) + الخاص، س.
(٨) ولا ازيدك: ولازيدك، ر: ولا ازيد، س.
(٩) ذلك، س.
(١٠) مضبوعا، س.
(١١) مع، ب.
(١٢) ذهبا، س.
(١٣) عند، ر.
(١٤) وانضر، ب ر.
(١٥) –، ب.
(١٦) + يكون، ر: + من الديوان، س.
(١٧) ما، ر س: –، ب د ل.
(١٨) بالنضر، ر: + كان، ب د ل: بالنر، س.
(١٩) انضر، د: ان ضرا، س.
(٢٠) آرس فيه، س.
(٢١) دن، ر.

أَن تُحرِقَ الفِلَزّ[١]، والمراد من الإحراق هو الحرق[٢] الصلاح دون الفساد لأنّ إحراق الحكماء[٣] كلّه غسل وتبييض وطهارة، وغسل العامّة كلّه سواد وظلمة وكثافة. وقولي: **بَدِيًّا**[٤] من أوّل التدبير المكتوم دون المحذوف، فافهم[٥] ذلك[٦] واكتمه[٧]. والمراد[٨] من السحق هنا سحق[٩] الطبخ[١٠] لا سحق اليد.

ولهذا قلتُ:

وَتَـــــرَى[١١] **مَـــاءَهُ الّــذِي تَـبـتَـغِـي**[١٢] **قَـد تَـرَقـرَقَـا**[١٣]

[ش ٣١: ٤٤]

أريد بالماء **الّذِي • تَبتَغِي**[١٤] ماء الذهب لأنّه المقصود المطلوب[١٥]، وإنّما يكون ذلك عند انتهاء[١٦] التفصيل وابتداء التركيب.

.....

(١) الفكر، س.
(٢) حرق، ب د ر.
(٣) العلماء، د.
(٤) بديا، ب س: بدا، د ر ل.
(٥) فاعلم، س.
(٦) + وكن قائما بحقه، س.
(٧) –، ر: + جهدك عن غير مستحقه، س.
(٨) واعلم ان المراد، س.
(٩) المستحق، س.
(١٠) الطبع، ر.
(١١) ونرى، د: وتر، س.
(١٢) ينبغي، ب د: يبتغى، ر س.
(١٣) تفرقا، ب: تدفقا، د.
(١٤) ينبغي، ب د: يبتغى، ر س.
(١٥) والمطلوب، د.
(١٦) عند انتهاء: بانتهاء، ر.

تنبيه وفائدة عظيمة: اعلم[١] يا أبا القاسم أنّ قولنا وقول سائر[٢] الحكماء إنّ الذهب لا يولد[٣] إلّا من الذهب هو هذا، لكن ذهبنا بخلاف سائر الأذهاب في اللطافة والرونق والنضارة[٤] والبهجة[٥] والمسلق[٦]، وأصله أيضًا بخلاف[٧] الأصول من كونه ذو[٨] نفس وروح وجسد، كما قيل في وصفه: أنت[٩] كبريت؟ فقال[١٠]: أنا ذهب واسمي ذهب. | فقال: أنت[١١] زيبق؟ فقال[١٢]: أنا ذهب ٤٢ و
واسمي ذهب. فقيل[١٣]: أنت[١٤] رصاص؟ فقال[١٥]: أنا ذهب واسمي ذهب. فقيل: أنت[١٦] قير واسمك قير[١٧]؟ فقال[١٨]: أنا ذهب واسمي ذهب[١٩]. فافهم هذه المعاني وتنبّه، فإنّي ألوّح[٢٠] تلويحًا ولا أقدر على التصريح[٢١].

.....

(١) –، ر.
(٢) وقول سائر: وسائر، ر.
(٣) يلد، ○.
(٤) والنظارة، س.
(٥) + والضياء، س.
(٦) والحسن، د: –، ر.
(٧) + سائر، س.
(٨) ذا، ر.
(٩) اانت، ب د س.
(١٠) + بل، س.
(١١) اانت، ب د س.
(١٢) + بل، س.
(١٣) فقال، ر.
(١٤) اانت، ب د س.
(١٥) + بل، س.
(١٦) اانت، ب د س.
(١٧) قير ... قير: قير، ب ر: ذهب، د.
(١٨) + بل، س.
(١٩) واسمي ذهب: –، ر.
(٢٠) + لك، س.
(٢١) + وما يعقلها الا العالمون، س.

وأمّا قولي:

وَتَـــرَى غُـصـنَـهُ قَـــد[١] أطـلَـعَ نَـــورًا وَأَورَقَـــا
[ش ٣١: ٤٥]

وَتَـــرَى مِـــن طُـيُـورِنَـا الأَكـحَـلَ الـعَـينِ أَزرَقَـــا
[ش ٣١: ٤٦]

هذا[٢] إشارة لأوّل التدبير الثاني وآخر التدبير[٣] الأوّل، والمراد بالغصن[٤] الروح الذي[٥] يغوص[٦] في الجسد أظهر كامن الجسد، وهي أوّل الأصباغ وهي الخضرة المشوبة بالصفرة الذهبية والحمرة الفرفيرية آخر العمل، كالماء إذا رجع إلى الأرض وشربته[٧] الأرض أخرج منها كامناتها وأظهر[٨] لنا عن[٩] نوارها وأزهارها وزخرفت[١٠] الأرض[١١] وألبست حللها وحليها[١٢]، فهذا معنى قولي: **أطلَعَ**[١٣] **نَورًا وَأَورَقًا** [ش ٣١: ٤٥].

وأمّا قولي:

وَتَـــرَى[١٤] مِـــن طُـيُـورِنَـا الأَكـحَـلَ الـعَـينِ أَزرَقَـــا
[ش ٣١: ٤٦]

.....

(١) وقد، س.
(٢) هذه، ب.
(٣) الثاني ... التدبير: –، س.
(٤) من الغصن، س.
(٥) التي، ر.
(٦) غوصها، ر.
(٧) وشربتها، د: وشربه، س.
(٨) وظهر، ب د.
(٩) من، ر.
(١٠) وازخرفت، ب.
(١١) + كالعروس، س.
(١٢) حللها وحليها: ↔، س.
(١٣) واطلع، ر.
(١٤) –، ب د.

أريد به الروح الطيّار[١] حين التدبير المحذوف[٢] صار[٣] أسود كالكحل في الدرجة المغنيسيا[٤]، وفي هذه الدرجة يصير أزرق وهو أصفى من الكحل لمكان الغسل والطهارة، فيحصل له النقاء، فلشدّة نقائه يظهر لعامله كلون السماء. ولهذا قلتُ في موضع[٥]:

وَمَـاءٍ كَـأنَّ الجَـوّ يَنفُضُ صِبغَهُ عَلَيهِ وَيُلقِي[٦] أَنجُمًا فِي غَدِيرِهِ
[ش ١٤: ١]

وأمّا قولي:

وَتَـــرَى الـفَـاخِـتِـيَّ قَـد صَـــارَ مِـنـهَـا شِـقِـرَّقَـا[٧]
[ش ٣١: ٤٧]

وَتَـــرَى وَجـــهَ غُـولِـنَـا بَـعـدَ قُـبـحٍ تَـرَونَـقَـا[٨]
[ش ٣١: ٤٨]

أريد بـ**الفَاخِتِيّ** اللون الرمادي الغباري يصير في التدبير الثاني **شِقِرَّقًا**[٩]، وهو طائر متلوّن فيه كلّ لون شبه الطاووس والحرباء وأبي قلمون، وهو طائر يتشأّم به[١٠] وإنّما يوجد في الثغور والحصون والآكام والآجام. والغول عبارة عن المركّب

(١) –، ر.
(٢) المحدف، س.
(٣) وصار، س.
(٤) المغنيسه، س.
(٥) + من الديوان، س.
(٦) ويلقي، ر س: ويبقى، ب د ل.
(٧) شرقرقا، ر.
(٨) ترزقا، ب: تزوقا، د.
(٩) شرقرقا، ر.
(١٠) + الناس، س.

وكناية عنه، وهو الجنّ[١] الصحراوي[٢] ينقلب[٣] في سائر الألوان ويتراءى[٤] بجميع ما في الأكوان، وهو ذو منظر شنيع[٥] ومخبر مفجع[٦] هلع[٧]، شبّه القوم مركّبهم به لقبح منظره وسواد مبصره[٨] وسرعة تقلّبه، لكنّه في هذه الدرجة البهية والمرتبة السنية يترونق[٩] ويروق[١٠] فيصير له من الألوان والأصباغ ماء إن تحيّر[١١] العالم في وصفه والأنام[١٢] في ضبطه[١٣] وحصره.

ثمّ أبنتُ[١٤] بأنّ **هذِهِ**[١٥] **الغُولَة**[١٦] هي **الّتِي • لَا تُجِيبُ الْمُخرِقَا** [ش ٣١: ٥٠]، وهو الذي يرومها بالعنف[١٧] ولم يأخذها باللطف[١٨] | إشارة مني[١٩] للطافة العمل ٤٢ ظ
وحسن المباشرة.

.....

(١) الجزء، ب.
(٢) الصحراوي، ر س: السحراوي، ب د ل.
(٣) يتقلب، ب.
(٤) ويتزايا، ب د: ويتراما، ر.
(٥) شنع، ب: بشع، د.
(٦) فجع، د: بفج، ر.
(٧) هلغ، ب.
(٨) وسواد مبصره: وسواده، ر.
(٩) يتزوق، ب س: يترونق ويتزوق، د.
(١٠) ويتروق، س.
(١١) يتحير، ب د: يحير، ر س.
(١٢) والامام، ر.
(١٣) ضبطه، ○: + وحله، ل.
(١٤) انبات، ب ر: انبات وابنت، د.
(١٥) هذا، س.
(١٦) القولة، د: لقول، س.
(١٧) بالعنق، س.
(١٨) + والتودة هذه، س.
(١٩) –، ر س.

ثمّ أوضحتُ عنها وأفصحتُ بأن لا ينالها إلّا **مَن • آثَرَ العِلمَ وَالتُّقَا**[١] [ش ٣١: ٥١]،

وَتَـنَـاهَـى تَـهَـنـدُسًـا وَتَـنَـاهَـى تَـمَـنـطُـقَـا
[ش ٣١: ٥٢]

فإذًا[٢] يُدرك علمها ويحقّق عملها.

وقولي:

وَانـتَـهَـى طَـالِـبًـا لَـهَـا[٣] جَـبـلَـصـا[٤] ثُـمَّ جَـبـلَـقَـا[٥]
[ش ٣١: ٥٣]

ذكر المسعودي في تاريخه[٦] المشهور بعجائب[٧] البلدان:[٨] أنّ الله تعالى[٩] خلق[١٠] في المشرق[١١] والمغرب بلدتين[١٢] يقال لهما جَابَلقَا وجَابَلصَا[١٣]، ولكلّ مدينة منهما عشرة[١٤] آلاف[١٥] باب[١٦] يحرسها كلّ ليلة عشرة آلاف[١٧] مَلَك إلى أن

.....

(١) والتقا، ب س: والتقى، د ر: والنقا، ل.
(٢) فاذن، س.
(٣) لها، ○: بها، ل.
(٤) جابلقا، د.
(٥) جابلصا، د.
(٦) كتابه، س.
(٧) المشهور بعجائب: المسمى باخبار الزمان وعجائب، س.
(٨) [وهو كتاب أخبار الزمان للمسعودي، أنظر: المسعودي، ١٩٣٨، ص ١٨].
(٩) تبارك وتعالى، س.
(١٠) ان ... خلق: خلق الله تعالى، ر.
(١١) في المشرق، ○: بالمشرق، ل.
(١٢) بلدتين، ○: بلدين، ل.
(١٣) جابلقا وجابلصا: جابرقا وجابرصا، ر.
(١٤) عشرين، ب.
(١٥) الاف، د ر س: الف، ب ل.
(١٦) بابا، س.
(١٧) الاف، ○: الف، ل.

يصبح[١]، ولا تأتي[٢] لهم النوبة إلى يوم القيامة. ولولا زفيرهما[٣] وضجيجهما[٤] لهلك العالم بأسره من ضجيج[٥] الشمس ونعرته[٦] حين[٧] تصيح[٨] بالعالم[٩] عند الشروق والغروب[١٠]، فهاتان[١١] بلدتان عظيمتان[١٢] في أقصى المشرق والمغرب. فذكرتُهما هنا كنايةً عن شدّة اجتهاد الطالب وحرصه، وفيهما تورية لجهتي[١٣] الذكر والأنثى اللذان[١٤] عُبّر عنهما بالفتاة الغربية والفتى الشرقي، ولهذا قلتُ في موضع[١٥]: **فَتَلَقَّيتُ لَدَى**[١٦] **الشَّرقِ فَتًى • وَلَدَى**[١٧] **الغَربِ**[١٨] **فَتَاةً**[١٩] [ش ٢١: ٤]. وقلتُ[٢٠] أيضًا:

.....

(١) الى ... يصبح: لا يصح، ر.
(٢) يتأتي، ر.
(٣) زفيرهما، ر: زعيقهما، س: زعيرهما، ب د ل.
(٤) وضجيجهما، س: وضجيرهما، ○.
(٥) + حركة، س.
(٦) ونعرته، د ر: –، ب س: وتغربه، ل.
(٧) حين، ب د ر: –، س: حتى، ل.
(٨) تصيح، ب د: يصيح، ر: –، س: تصبح، ل.
(٩) –، س.
(١٠) الشروق والغروب: الغروب وعند الشروق، س.
(١١) فهاتان، ر: فهذه، ○.
(١٢) بلدتان عظيمتان: بلدتين عظيمتين، د س.
(١٣) لجهة، د ر س.
(١٤) اللذين، ر.
(١٥) + من الديوان، س.
(١٦) لذي، د: لذا، س.
(١٧) ولذي، د: ولدا، ر: ولذا، س.
(١٨) العز، س.
(١٩) + ليس ترضى، ر س.
(٢٠) وقولي، س.

لَهُ[١] جَانِبَا[٢] عُلوٍ وَسُفلٍ[٣] كِلَاهُمَا تَبَاعَدَ حَتَّى لَيسَ[٤] يُدرِكُهُ العَدوُ[٥]
[ش ٣٩: ١٢]

وللحكماء في هذا المعنى كلام واختلاف ورموز[٦]، فأرض المشرق[٧] هي[٨] الأراضي[٩] اليابسة، وأرض المغرب[١٠] هي الأراضي[١١] الرطبة، وما تولّد[١٢] في الشرق[١٣] فهو ذكر، وما تولّد في الغرب[١٤] فهو الأنثى، وبعد التزويج فالماء[١٥] الذكر والأرض الأنثى[١٦]، فافهم.

ولما[١٧] كان هذا هكذا[١٨] قلتُ[١٩]:

وَإِلَـــى الـبَـــدرِ مَـغـرِبًـا وَإِلَـى الـشَّـمـسِ[٢٠] مَـشرِقَـا
[ش ٣١: ٥٤]

.....

(١) –، ب د.
(٢) جانبا، ر: جانب، ○.
(٣) علو وسفل: علوي وسفلي، ب د.
(٤) لا، ب د.
(٥) العدد، د.
(٦) واختلاف ورموز: ↔، س.
(٧) الشرق، ب د ر.
(٨) وهي، ب: وهو، د.
(٩) الارض، ر.
(١٠) الغرب، ب د ر.
(١١) الارض، ر.
(١٢) يتولد، ر.
(١٣) الشرق، ○: المشرق، ل.
(١٤) الغرب، ○: المغرب، ل.
(١٥) فهما، ب د ر.
(١٦) والارض الانثى: والانثى، ر.
(١٧) قلت، س.
(١٨) كله، د.
(١٩) + جدد الارض والنقاء، ر: فقولك، س.
(٢٠) الشمس، ب ر: الشرق، د س ل.

وَطَـــوَى مَـا طَـوَيـتُ مِـن جَــدَد[١] الأَرضِ وَالـنَّـقَـا[٢]
[ش ٣١: ٥٥]
وَرَأَى الــنَّــارَ مُــروِيًــا وَرَأَى المَــــاءَ مُـحـرِقَـا
[ش ٣١: ٥٦]

وأمّا قولي:

وَرَأَى الــنَّــارَ مُــروِيًــا وَرَأَى المَــاءَ مُـحـرِقَـا[٣]
[ش ٣١: ٥٦]

أريد بذلك أنّ **المَاء** يحرقه[٤] الإحراق الذي ذكرنا من الغسل والطهارة والإنقاء[٥]، يعني الروح لأنّها[٦] تنير الجسد وتضيئه[٧] وتصفّيه[٨] وتحييه. ولهذا قلتُ: روحًا، شبّهناها للنار[٩] لحدّتها ولطافتها وإضاءتها[١٠]. وقولي: **وَرَأَى النَّارَ مُروِيًا**[١١]، أريد به النفس والصبغ، فإنّه هو الذي يروي الأرض العطشى حين الرجوع إليها[١٢] لأنّها إنّما عطشت بخروجها منه، فما تروي[١٣] إلا برجوعها[١٤] إليه.
وقولي:

.....
(١) جذذ، س.
(٢) وطوى ... والنقا: –، ر.
(٣) واما ... محرقا: –، ر س.
(٤) تحرقه، ر.
(٥) والنقاء، س.
(٦) انها، س.
(٧) –، ب س.
(٨) –، ر.
(٩) بالنار، د ر.
(١٠) ولطافتها واضاءتها: –، س.
(١١) ورأى ... مرويا، ○: النار، ل.
(١٢) اليه، ب ر.
(١٣) ترجى، ر.
(١٤) الا برجوعها: الابر وجعها، ب.

وَرَأَى صَخرَنَا بِعَشـ ـرِ عُيُونٍ تَرقَرَقَا
[ش ٣١: ٥٧]

هي[١] رُتَب[٢] التفصيل ودرجاته ومدده.

وشَيخ مِصرَ فِرعَون [ش ٣١: ٥٨] هي[٣] النفس، ولجّة اليمّ هو[٤] الروح لأنّ آخر التفصيل | تكون النفس قد استغرقت[٥] في باطن الروح. ٤٣ و

والمراد من البحر الأرض، ومن العصا المائية، ومن الوقوع الغوص[٦]. وقولي: **قَد تَفَلَّقَا** [ش ٣١: ٥٩] مأخوذ من فلق الصبح، وهو كناية عن ظهور النفس النورية لظاهر[٧] العين. قال[٨] تعالى: ﴿فَالِقُ الإصباح﴾ وجاعلُ ﴿اللَّيلَ سَكَنًا﴾ [سورة الأنعام ٦: ٩٦]، وهو المقام الذي مَن وصل[٩] إليه أيقن بالنجاح[١٠] واطمأنّ قلبه وسكن لبّه[١١] وأمن ونام واستلقى[١٢] وحَمِدَ اللهَ تعالى[١٣] وأثنى عليه[١٤].

ولهذا قلتُ:

أَحمَـدُ اللهَ[١٥] إِنَّ مَـن حَـمِـدَ اللهَ وُفِّـقَـا
[ش ٣١: ٦٠]

.....

(١) هو، ب.
(٢) رتبة، ر.
(٣) هو، ر.
(٤) هي، س.
(٥) استقرت، س.
(٦) الفوض، د.
(٧) الظاهر، س.
(٨) + الله، ب: وهو المقام الذي قال فيه، س.
(٩) دخل، س.
(١٠) + وبشر بالفلاح، س.
(١١) اليه، ب.
(١٢) ونام واستلقى: ↔، س.
(١٣) –، ر.
(١٤) + وشكر، ب.
(١٥) احمد الله: –، ر.

نِـلـتُ مَـا كُـنـتُ أَرتَـجِـيـ ـــهِ فَـأَصـبَـحـتُ مُـعـتَـقَـا
[ش ٣١: ٦١]

وهو المقام الموسوي. قال[١] تعالى: ﴿فَاضرِب لَهُم طَرِيقًا في البَحرِ يَبَسًا لا تَخَافُ دَرَكًا ولا تَخشَى﴾ [سورة طه ٢٠: ٧٧]، وهو الفراغ من[٢] التفصيل والشروع في التركيب، فافهم[٣].

ثمّ أثبتُّ لك ولغيرك بإنما[٤] وصلتُ لما وصلتُ[٥] إلا

بَـعـدَ أَن شِـبـتُ[٦] بِـالـتَّـجَـا رُبِ فَـــودًا[٧] وَمَـفـرِقَـا
[ش ٣١: ٦٢]

وكان قصدي منه الإعلام والإيقاظ لا المنّة والإيهام[٨].

ولهذا قلتُ:

يَـا أَبَـا جَـعـفَـرٍ فَـلَا زِلـتَ فِـيـنَـا مُـوَفَّـقَـا
[ش ٣١: ٦٣]

لوجود كمال الخصال وحسن الطلب في المبدأ والمآل، فافهم. فلقد[٩] أبنتُ[١٠] وكشفتُ[١١] عن الأصل وأصله والعلامات وأُسّه[١٢] وكيفية الطالب[١٣] وسمته،

.....

(١) + الله، س.
(٢) الفراغ من: بين، ب.
(٣) + ذلك ترشد، س.
(٤) بما، ب: بان ما، د: باني ما، ر.
(٥) لما وصلت، ○: –، ل.
(٦) شبت، د ر س: ثبت، ب: شيب، ل.
(٧) فودا، د ر س: فؤادا، ب ل.
(٨) الابهام، ب.
(٩) ولقد، ر س.
(١٠) انبات، ر.
(١١) ابنت وكشفت: كشفت وانبات، س.
(١٢) واسمه، ب.
(١٣) الطلب، ر.

وما غادرتُك شيئًا قلَّ ولا جلَّ[١]، وإنّما خليفتي عليك الله، فهو هاديك[٢] وراشدك[٣] ومتمّ[٤] النعمة عليك ومرشدك[٥].

قافية الكاف

قال[٦]: فقلتُ[٧]: الله تعالى[٨] يتولّاك بحفظه ويرعاك بفضله، فلقد[٩] واللهِ بذلتَ المجهود وأظهرتَ المقصود، فجزاك الله تعالى[١٠] خيرًا جزيلًا[١١] وأعقبك ذخرًا جميلًا، قد فهمتُ[١٢]، فأنبئني عن[١٣] قولك[١٤]:

فَأَكرِم بِهَا مِن صَخرَةٍ عَزَّ قَدرُهَا
عَلَينَا فَأَبهَمنَا إِلَيهَا[١٥] المَسَالِكَا
[ش ٣٢: ٩]

(١) قل ... جل: جل ولا قل، ر: ولا قل جل، س.
(٢) + وناصرك وموفقك، س.
(٣) ومرشدك، ر.
(٤) ومتمم، ب د.
(٥) فاكثر من الدعاء لنا لما اسدينا اليك، س.
(٦) + ابو القاسم، س.
(٧) + اسال، س.
(٨) + أن، س.
(٩) لقد، د.
(١٠) –، س.
(١١) + وجعل الله عمرك مديدا طويلا، س.
(١٢) الله ... فهمت: جزاك الله خيرا، ب. قد فهمت: –، س.
(١٣) + معنى، د ر س.
(١٤) + قافية الكاف، ر: + ضاعف الله برك وطولك، س.
(١٥) عليها، س.

إِذَا بَسَطَ القَولَ الحَكِيمُ بِوَصفِهَا
يُظَنُّ لِإِفرَاطِ التَّنَاقُضِ آفِكَا
[ش ٣٢: ١٠]

يُسَمُّونَهَا فِي رَمزِهِم وَهيَ شَيخَةٌ
تَغَافَلَ عَنهَا الدَّهرُ عَذرَاءَ فَالِكَا[١]
[ش ٣٢: ١١]

كَأَنَّ بِأَرضِ[٢] **الغَربِ مِن طِيبِ نَشرِهَا**
بِآفَاقِهِ[٣] **نَهرًا**[٤] **مِن المِسكِ صَائِكَا**
[ش ٣٢: ١٢]

فَيَا لَكِ مِن غَربِيَّةٍ مَشرِقِيَّةٍ
إِذَا[٥] **نَظَرَت فِي وَجهِهَا الشَّمسُ ذَلِكَا**[٦]
[ش ٣٢: ١٣]

يَهِيمُ الفَتَى الشَّرقِيُّ فِيهَا[٧] **مَحَبَّةً**[٨]
فَلَيسَ يُرَى عَن لَحظِهَا مُتَمَالِكَا[٩]
[ش ٣٢: ١٤]

وَيَا لَكَ مِن بَعلٍ تَمَلَّكَ قَلبَهَا
وَكَانَت لَهُ قَبلَ التَّنَاكُحِ فَارِكَا
[ش ٣٢: ١٥]

(١) فاركا، ب.
(٢) بطيب، د.
(٣) بآفاقه، ○: لآفاقه، ل.
(٤) نهر، ○.
(٥) • اذا، ○: اذا •، ل.
(٦) ذلكا، ○: ولكا، ل.
(٧) منها، ب.
(٨) محبة، ○: لمنحة، ل.
(٩) متماسكا، ب.

| هِيَ الكَوكَبُ الأَرضِيُّ وَالحَجَرُ الّذِي ٤٣ ظ
تُسَمِّيهِ[١] أَهلُ الهِندِ فِي الرَّمزِ فَاتِكَا[٢]
[ش ٣٢: ١٦]

عَقَدنَا بِهَا الفَرَّارَ بِالطَّبعِ عَن لَظى[٣]
فَصَارَ لَنَا فِي حَرِّهَا مُتَمَاسِكَا
[ش ٣٢: ١٧]

قال الشيخ[٤] – فالله تعالى[٥] يجمعنا وإيّاه في دار البقاء، ويمنحنا وإيّاه حسن الجزاء[٦]: اعلم[٧] أنّ مرادي من الصخرة هي[٨] الفلزّ بعينها، سُمّيت صخرة لمكان المناسبة في الجمود والحجرية، وهي الهيولى التي يتمّ[٩] منها الإكسير[١٠]، ولهذا قلتُ: **عَزَّ قَدرُهَا • عَلَينَا فَأَبهَمنَا إِلَيهَا المَسَالِكَا**[١١] [ش ٣٢: ٩].

وقلتُ[١٢] أيضًا:

إِذَا بَسَطَ القَولَ الحَكِيمُ بِوَصفِهَا يُظَنُّ لِإِفرَاطِ التَّنَاقُضِ آفِكَا[١٣]
[ش ٣٢: ١٠]

.....

(١) يسميه، د.
(٢) يسمونها ... فاتكا: –، ر: الى قولك البديع، س.
(٣) لظى •، ○: • لظى، ل.
(٤) قال الشيخ، س: –، ○.
(٥) –، ر.
(٦) فالله ... الجزاء: رحمه الله تعالى، س.
(٧) + يا ابا القاسم، س.
(٨) وهي، ر.
(٩) تتم، ر.
(١٠) الاكاسير، ر.
(١١) علينا ... المسالكا: الى اخره، س.
(١٢) وقولي، س.
(١٣) يظن ... افكا: –، ر: الى اخره، س.

وذلك لأنّها مركّبة من طبائع شتّى كما أجمع القوم أنّ المغنيسيا مركّبة من أشياء شتّى[١]، ثمّ تجمع فتصير[٢] واحدًا، ولهذا اتّسع[٣] لهم فيه كلّ اسم واشترك كلّ رسم ووسم[٤]. فهذه الصفات المتناقضة لا تصحّ في شيء واحد، وإنّما تصحّ في أشياء بعدم[٥] وجود[٦] شروط التناقض، فافهم. وإنّما يكون ذلك بعد العمل المحذوف والساقط[٧] المعبّر عنه بعمل المغنيسيا والقير والنحاس والرصاص والحديد. ولولا الإفصاح عنه حرام في شريعتنا[٨] لَلوّحتُ عليه، ولكن لا بدّ أن أنبّهك عليه في موضع[٩]، وإن كنتُ قد عرضتُ لك عليه[١٠] تعريضًا خافيًا يدقّ ويرقّ عن الأفهام ويوقع[١١] الجهلة في الإيهام، فأصغ لقولي وتيقّظ واجمع[١٢] كلّ حواسّك واجعلها حاسّة واحدة، وانظر بغير عين، واسمع بغير أذن، بل بعقل ولبّ وإدراك[١٣] وفهم، واجتهد بأن تصير نورًا محضًا كي تدرك الأنوار وتخرق الأسوار[١٤]، وتستشرف على الرياض وتقف على المراد[١٥]، وها أنا أفصّل لك ما أجملتُه، وأميّز لك ما أهملتُه[١٦].

.....

(١) + وهي العشرة، س.
(٢) فتكون شيئا، س.
(٣) اتبع، ر.
(٤) رسم ووسم: ↔، س.
(٥) بعدم، ب د س: لعدم، ر: بعد، ل.
(٦) –، ب س.
(٧) والتناقض، ب ر: والمتناقض، د: الساقط المذكور انفا والتناقض هو، س.
(٨) عنه ... شريعتنا: في شريعتنا عنه حرام، س.
(٩) + لائق به، س.
(١٠) لك عليه: به، س.
(١١) ويوقع، ○: وموقع، ل.
(١٢) واجمع، ○: –، ل.
(١٣) وادارك، س.
(١٤) الاسوار، ر س: الاصوار، ب د ل.
(١٥) + وتكرع من الحياض، س.
(١٦) + ولهذا قلت، ر: + وقولي، س.

يُسَمُّونَهَا فِي رَمزِهِم وَهيَ شَيخَةٌ تَغَافَلَ عَنهَا الدَّهرُ عَـذرَاءَ فَالِكَا(١)
[ش ٣٢: ١١]

وهذا من قبيل ذكر الكلّ وإرادة الجزء وتضمينًا، والمراد من الشيخة أنّ هذه الصخرة قديمة، كما قال شيخنا المعظّم وأستاذنا المقدّم(٢): من جوهر كالجوهر القديم. العذراء(٣) هي الروح الأنثى الباردة الرطبة.

ولهذا قلتُ:

كَأَنَّ بِأَرضِ(٤) الغَربِ مِن طِيبِ نَشرِهَا بِآفَاقِهِ نَهرًا مِن المِسكِ صَائِكَا(٥)
[ش ٣٢: ١٢]

فأرض الغرب هي الأرض السهلة مربى هذه الأنثى البكر الرداح(٦) الشمطاء ذات الريح، أريد بالريح الطيّبة(٧) أنّها المخصوص | بمجرّد الريح في الفعل والانفعال ٤٤ و
دون سائر القوى(٨) لا(٩) الرائحة(١٠) المعهودة عند الناس. وأريد(١١) بالطيب ليس الذكاء(١٢) وإنّما هو المخبر الحسن(١٣)، وأريد بنهر المسك ظهور السواد والمجانسة،

.....
(١) فاتكا، ب: فاركا، ر.
(٢) + ابو الفيض ذو النون المصري رحمة الله عليه، س.
(٣) والعذراء، ر.
(٤) رياض، س.
(٥) صائكا، ب د س: صايكا، ر: صابكا، ل.
(٦) الرداح، ب ر: الرادح، د: الرواح، س: الروح، ل.
(٧) الطينة الطيبة، د: الطيب، س.
(٨) القري ، د: المقولات، ر: القودوات، س.
(٩) –، س.
(١٠) + والعرف، س.
(١١) وان اشرنا، ر.
(١٢) الدكا، د: للذكاء، ر.
(١٣) الحسن، ○: الحسى، ل.

إذ كلّ أرض إذا ترطّبت[١] ظهر[٢] سوادها[٣]، فالسواد علامة الرطوبة، والبياض علامة الجفاف. واعتبر ذلك من الفحم والرماد، فالفحم[٤] لبقية رطوبة فيه أسود[٥] ولهذا تتعلّق[٦] النار به، والرماد[٧] ليس كذلك.

فأمّا قولي[٨]:

فَـيَـا[٩] لَـكِ مِـن غَـربِـيَّـةٍ مَـشرِقِـيَّـةٍ
إِذَا نَظَرَت فِي وَجهِهَا[١٠] الشَّمسُ ذَلِكَا[١١]
[ش ٣٢: ١٣]

أريد هذه[١٢] الأنثى المقدّم ذكرها والتعجّب من شأنها[١٣] والتعظيم لأمرها. وقولي: **مَشرِقِيَّةٍ** لاستجنان النفس للروح[١٤] في باطنها، فهذا الماء الإلهي والجوهر النوراني هو أصل هذا العلم ومآله، وهي[١٥] الشجرة[١٦] ليست شرقية[١٧] ولا

.....

(١) ترطب، س.
(٢) اظهر، ر.
(٣) سوادا، ر.
(٤) فسواد الفحم، س.
(٥) –، س.
(٦) تتعلق، ○: تعلقت، ل.
(٧) والمراد، د.
(٨) فاما قولي: واما قولي، ر: وقولي، س.
(٩) ويا، ر.
(١٠) وجهه، ر.
(١١) اذا ... ذلكا: الى اخره، س.
(١٢) بالغربية، س.
(١٣) نشاتها، د.
(١٤) والروح، س.
(١٥) وهذه، ر.
(١٦) + التي، س.
(١٧) بشرقية، س.

غربية لأنّها مركّبة، فهذا معنى قولي: **غَربِيَّةٍ مَشرِقِيَّةٍ**. وأريد[١] بنظر الشمس في وجهه ما قيل في دوران الماء في عينيه[٢] واصفرار لونه على[٣] سببها[٤] بالملابسة[٥]، والقصّة المشهورة[٦] في كتاب مصحف الجماعة فلينظر[٧] من هناك.

ولهذا قلتُ[٨]:

يَهِيمُ الفَتَى الشَّرقِيُّ فِيهَا مَحَبَّةً[٩]
فَلَيسَ[١٠] **يُرَى عَن لَحظِهَا مُتَمَالِكَا**[١١]
[ش ٣٢: ١٤]

وَيَا لَكَ مِن بَعلٍ تَمَلَّكَ قَلبَهَا
وَكَانَت لَهُ قَبلَ التَّنَاكُحِ فَارِكَا[١٢]
[ش ٣٢: ١٥]

(١) اريد، س.
(٢) عينه، س.
(٣) عليه، س.
(٤) شبيه، ب: شبه، د: سبيل، ر: شبها، س.
(٥) الملابسة، ب د ر.
(٦) مشهورة، س.
(٧) فينظر، ر.
(٨) –، ب.
(٩) محبة، ○: لحبه، ل.
(١٠) فليس، ب د: وليس، س ل.
(١١) الشرقي ... متمالكا: –، ر.
(١٢) تملك ... فاركا: الى اخره، ر.

وقولي في[١] **الكَوكَب**[٢] **الأَرضِيّ**[٣] [ش ٣٢: ١٦] راجع[٤] إلى الصخرة المتضمّنة هذه الأوصاف، والشيئان[٥] المحتويان[٦] على القوى الثلاث[٧] والجهات[٨]، ففيها طبيعة تحلّ وطبيعة تعقد وطبيعة تلقح وطبيعة تولد، فأراد[٩] الحكيم في[١٠] وصف كلّ منهما[١١] يظنّ أنّه ناقض في القول وليس الأمر كذلك، فافهم.

قافية اللام

ولهذا[١٢] قلنا[١٣]:

وَحَالَا إِلَى الجِسمِ[١٤] الّذِي ابتَدَآ بِهِ بِمَا لَهُمَا مِن[١٥] ذلِكَ الطَّبعِ فِي الأَصل
[ش ٣٣: ٢١]

.....

(١) هي، ر.
(٢) الكوكب، ر س: الذكر، ب د ل.
(٣) الارضي، ب ر س: الارض، د ل.
(٤) راجع، ○: الشرق راجع، ل.
(٥) والشان، ب س: والاشياء، ر.
(٦) المحتوية، ○.
(٧) الثلاثة، د س.
(٨) وبالجملة، س.
(٩) فاذا، ر.
(١٠) في، ○: + كل، ل
(١١) منها، ر.
(١٢) ولذا، ر.
(١٣) + قافية اللام، ر: قلت، س.
(١٤) الاصل، ر.
(١٥) في، س.

أريد ظهور ما في القوّة إلى الفعل، وذلك أنّها، أعني الروح والجسد الطبيعيين، بالتدبير الطبيعي يرجعا[١] إلى أصلها **الّذِي ابتَدآ بِهِ**، وهي الطبيعة الذهبية[٢]، لأنّ المعادن كلّها لا سيّما الفلزّات المنطرقة إنّما ابتدأت من أصلها[٣] لتكون ذهبًا وإنّما اعترضتها[٤] عوارض فمنعتها[٥] عن البلوغ، فافهم. فلمّا أن دبّر التدبير الطبيعي والعمل الحكمي رجعَا إلى ما كانا[٦] عليه من[٧] أصلها بإزالة المانع.

تنبيه وإشارة[٨]: ولعلّ ظانًّا[٩] | يظنّ أنّ مرادنا من هذا القول على الفلزّات ٤٤ظ
الظاهرة والمعادن الشاهرة بين جمهور العامّة، وليس الأمر كذلك، بل القول على معدن الحكماء الذي ليس هو رصاصًا[١٠] ولا حديدًا[١١] ولا فضّةً ولا ذهبًا[١٢] ولا كبريتًا[١٣]، وليس هو شيئًا[١٤] ممّا[١٥] في أيدي الناس. ولهذا قالوا: حديدنا ورصاصنا وذهبنا[١٦] وما أشبه ذلك، وإنّما هو شيء منسوب إليهم لأنّه من عملهم، فافهم[١٧].

.....

(١) يرجعان، ر.
(٢) الدهنية، ب.
(٣) اصلها، س.
(٤) اعترضها، ب: اعترضتها، س.
(٥) فمنعتها، س.
(٦) كان، ر.
(٧) –، س.
(٨) + اقول، س.
(٩) ظان، ب س.
(١٠) رصاصا، ر: رصاص، ○.
(١١) حديدا، ر: حديد، ○.
(١٢) ذهبا، ر: ذهب، ○.
(١٣) كبريتا، ر: كبريت، ○.
(١٤) شيئا، ر: شيء، ○.
(١٥) + هو، ب.
(١٦) + وفضتنا، س.
(١٧) + ذلك ترشد، س.

وإنّما شابه هذه الفلزّات التي في أيدي الناس بالطبيعة، فوالله[١] لقد كشفتُ لك[٢] عن عيون هذه الحكمة التي لم[٣] يمكنهم وصفها ولا التصريح بها في كتاب، والله[٤] يشهد أنّي ما قلتُ إلا ونصحتُ وبيّنتُ. واعلم[٥] أنّ جميع الكائنات[٦] من[٧] الفلزّات[٨] في عالمنا[٩] إنّما أصلها[١٠] البخار والدخان، وبهما ظهرت[١١] العجائب والغرائب في العوالم كلّها وفي الأرض والجوّ، وهما المعبّر عنهما[١٢] بالزيبق والكبريت والروح والنفس وهما الهيولى[١٣]. ولا أزيدك على هذا لأنّي شرطتُ لك أن ألوّح[١٤] الكلام تلويحًا ولا أقدر على الإفصاح[١٥] بذلك، فأعنّي بفضل فهم[١٦] ترشد.

.....

(١) + الذي رفع السماء واجرى الماء وعلم ادم الاسماء، س.
(٢) –، ر.
(٣) لا، ر.
(٤) + تعالى، س.
(٥) اعلم، س.
(٦) المكونات، ب د.
(٧) –، ر.
(٨) الفاسدات، د ر.
(٩) علمنا، د.
(١٠) اصلناها من، د.
(١١) ظهور، ب د.
(١٢) عنه، س.
(١٣) هيولى الصنعة، س.
(١٤) + لك، ر.
(١٥) الافضاح، س.
(١٦) بفضل فهم: بفضل علم، د: بفهم، ر.

وقولي[١]: **وَمَرَّا مِنَ**[٢] **الأَلوَانِ**[٣] [ش ٣٣: ٢٢]، اعلم[٤] أنّ أمر[٥] الألوان هي علامة الطريق[٦] ودليل السلوك إلى الرشاد، وهي ألوان سريعة الزوال[٧] والترحال والانتقال، لهذا[٨] قلتُ: **يُقَصِّرُ عَن إِدرَاكِهَا السَّائِقُ**[٩] **المُبلِي**[١٠]. وأريد بسرعة الانتقال دوام التغيير[١١] الكوني من لدن ابتدائه إلى انتهائه إلى بلوغ حدّه وكماله[١٢]، وهي كلّها دليل الأوساخ والكباريت، فما دام فيه وسخ[١٣] فهو يتغيّر من حالة إلى حالة، حتّى إذا[١٤] لم يبق فيه قطرة من دهن، فهناك[١٥] التمام والنهاية.

وقولي:

عَلَى حُمرَةٍ مِن صُفرَتَينِ أَحَالَهَا بَيَاضُ لُجَينٍ كَانَ أَسوَدَ كَالكُحلِ
[ش ٣٣: ٢٣]

.....

(١) –، ر.
(٢) ومرا من: ومن امر، ب: ومرا على، ر: ومن، س.
(٣) + بالرتب التي • يقصر عن ادراكها السابق المبلى، ر: + في الريب التي، س.
(٤) واعلم، س.
(٥) –، ر.
(٦) + والسداد، س.
(٧) + والشرود، س.
(٨) ولهذا، س.
(٩) السائق، س: الشايق، ب: السابق، د ر ل.
(١٠) المبلي، ب ر س: المثلي، د ل.
(١١) التغير، ر س.
(١٢) وكمالها، ر.
(١٣) فيه وسخ: العمل وسخا، س.
(١٤) –، س.
(١٥) فهنا، ر.

أريد[١] أنّ الحمرة[٢] إنّما تكون من الصفرة المتضاعفة إذا قويت وتضاعفت[٣]. وقولي: **أَحَالَهَا**[٤]، أي الحمرة في الأصل، **أَحَالَهَا • بَيَاضُ لُجينٍ** لأنّ البياض هو اللون[٥] المستعدّ لسائر الألوان وقبولها، وهو أشدّ[٦] ما تعاطوه في هذه الصنعة الشريفة وعليه أكثروا[٧] الرموز[٨] واللغوز[٩]، وكتموا مدّته[١٠] أشدّ الكتمان، وبالغوا في وصفه ونعته وسمّوه بالأسماء الكثيرة، وقالوا[١١]: فضّة وسمّ وماء مثلّث وورق وإكسير وقمر وأطيسيوس[١٢] وبيضة. ومن ثمّ قالوا: إزرعوا الذهب في أرض بيضاء ورقية | تنبت[١٣] لكم ذهبًا[١٤]. والويل كلّ الويل لمن ٤٥ و
يريد[١٥] أن يزرع[١٦] غير الذهب ويحصد[١٧] الذهب، الموت أقرب من ذلك

.....

(١) اعلم، س.
(٢) الحمر، س.
(٣) وضوعفت، ر: وتضوعفت، س.
(٤) –، س.
(٥) –، س.
(٦) اثر، ر.
(٧) اكثر، ب د.
(٨) الرمز، ب د س.
(٩) واللغز، ○.
(١٠) مادته، ر.
(١١) فقالوا، ر.
(١٢) وايسيوس، ب: واطيوس، ر: واطيسوس، س.
(١٣) ينبت، ر.
(١٤) –، ب.
(١٥) يريد، ○: يرتد، ل.
(١٦) ان يزرع، ب د: يزرع، ر س: بزرع، ل.
(١٧) + غير، ب: ويريد يحصد، س.

بأن[١] تزرعوا[٢] غير الذهب وتريدوا الذهب[٣]. فالمراد من البياض هنا هي[٤] طهارة الباطن ونقاؤه بجفاف الرطوبات[٥] الغريبة الغير مناسبة[٦]. ولهذا قيل: ما طبع الزيبق؟ قال: بارد ما دام أبيض، فإذا احمرّ صار حارًّا لذهاب رطوبته، ومن ثمّ يدبّر بالحرارة دون الرطوبة، كالفضّة في المعدن لتصير[٧] ذهبًا. فحسبك من هذه المعاني التي[٨] ما يسمح بذكرها أحد من الناس غيري. وقولي: **كَانَ**[٩] **أَسوَدَ كَالكُحلِ**[١٠]، أريد بذلك لونه الأصلي[١١] المغنيسي، فافهم[١٢].

وقولي[١٣]: **وَطَالَا**[١٤] [ش ٣٣: ٢٤]، أعني الروح والجسد، في التدبير الطبيعي، **فَحَلَّا**[١٥] **رُتبَةَ الذَّهَبِ**، أعني الذهب المولّد في التدبير المقصود المطلوب وهو ذهب الفلاسفة وهو الإكسير لأنّه كالذهب وهو يشبهه لولا فضل لطافته[١٦] ورونقه[١٧] وغزارته[١٨].

.....

(١) كله ان، ر.
(٢) تزرع، ب د: يزرعوا، ر.
(٣) وتريدوا الذهب: –، ب د: ويريدوا الذهب، ر: + وهذا شيء لا يكون اصلا وفرعا، س.
(٤) –، ب د: هو، ر.
(٥) الرطوبة، د.
(٦) المناسبة، ر.
(٧) ليصير، ب د.
(٨) الذي، س.
(٩) –، ر.
(١٠) كالكحلي، د.
(١١) الاصل، ر.
(١٢) + ترشد، س.
(١٣) –، ر.
(١٤) وطالا، ر: فطالا، ○.
(١٥) فحلا، س: بخلاف، د: مجلا، ر: فحالا، ل.
(١٦) لطافة، س.
(١٧) ورونق، ر س.
(١٨) وغزارة، ر: وصبغ غزاره، س.

ولهذا قلتُ[١]:

وَزَادَ بِلُطفِ الفَيلَسُوفِ وَرِفقِهِ
عَلَى الذَّهَبِ الإِبرِيزِ فِي اللَّونِ وَالثِّقلِ[٢]
[ش ٣٣: ٢٥]

وَصَارَ بِلِينِ الطَّبخِ[٣] [ش ٣٣: ٢٦]، وهي الحرارة الغير مزعجة[٤] الحكمية الطبيعية المعتدلة، **رُوحًا مُجَسَّمًا**[٥]، يعني جسمًا[٦] روحانيًّا وجسدًا لطيفًا كالشمع والشحم، أحمر ناريًّا مشرقًا[٧] كالشمس، وهي[٨] صفة الإكسيرية[٩]. وقولي: **تَفَرَّدَ بِالبُقيَا** والصبغ والممازجة والخلود **وَشُورِكَ فِي الشَّكلِ**، أي في[١٠] الصورة والنوعية دون الفعل، لأنّ الإكسير يمازج الجسد الملقى عليه ويحيله ويستحيل هو إليه أبدًا ما بقي، بخلاف الذهب[١١] يمازج ويفارق بالتعليق[١٢] والخلاص، فافهم.

.....

(١) ولهذا قلت: وقولي، س.
(٢) والنقل، ر.
(٣) + روحا مجسما (مجسدا، د) تفرد بالبقيا وشورك في الشكل، ب د.
(٤) المزعجة، ر.
(٥) وجسما، د.
(٦) –، ب د.
(٧) مشرقيا، د.
(٨) وهو، ب.
(٩) الاكسير، ب.
(١٠) الشكل ... في: –، ب.
(١١) + فانه، س.
(١٢) في التعليق، د.

وقولي: **إِذَا مَا دَعَا الفَرَّارَ** [ش ٣٣: ٢٧]، يعني[١] فرّارنا، **لَم يُجِب • إِلَى القَتلِ**، أي لم تصير[٢] صابرة إلى القتل، وهو الموت الكلّي[٣]، **إِلّا وَهُوَ يَحجُلُ**[٤] **فِي الكَبلِ**[٥]، وهو الذهب، واعتبر ذلك من[٦] الصور[٧] الزوسمية.

ولهذا قلتُ:

فَهذَا هُوَ الإِكسِيرُ وَالزَّيبَقُ الّذِي
عَقَدنَاهُ بَعدَ[٨] **الحَلِّ فِي النَّارِ**[٩] **بِالثُّفلِ**[١٠]
[ش ٣٣: ٢٩]

وكذا الكبريت[١١] إشارة إلى كبريتنا.

وأمّا قولي:

وَإِن شَمَّتِ الخَرقَاءُ[١٢] **فِي السَّبكِ رِيحَهُ**
فَدَانِقُهُ[١٣] **يَمتَدُّ مِنهَا عَلَى رَطلِ**[١٤]
[ش ٣٣: ٢٨]

.....

(١) اعني، س.
(٢) تصير، د: يصر، ب: يصير، س ل.
(٣) الى ... الكلي: الى القتل، ب: –، ر.
(٤) يحجل، ○: يخجل، ل.
(٥) القيد، ○.
(٦) + كتاب، س.
(٧) الصورة، ر.
(٨) عقدناه بعد: ↔، س.
(٩) الحل ... النار: في النار احل، س.
(١٠) بالتفل

وهذا هو الكبريت لا المحرق الذي غدا منه بعض الناس في اشغل الشغل، ب د.

(١١) وكذا الكبريت: –، ب.
(١٢) الحرقا، د.
(١٣) فواحده، ر.
(١٤) بطل، س.

أريد[١] بالخرقاء رصاصنا الذي هو ثقلنا[٢]، فإنّه ينصبغ في سبكنا، وباقي الكلام رعاية السجع والإلحام[٣]، فافهم[٤].

قافية الميم

٤٥ ظ قال[٥]: فقلتُ[٦]: الله يتولّاك[٧] بحفظه، ويزيدك من | فضله، قد فهمتُ[٨]، فأنبئني عن معنى قولك[٩]:

وَأَوحَـى إِلَيـهِ بَعدَ تَسلِيطِ عَقلِهِ عَلَى كُلِّ مَا فِي الأَرضِ سِرَّ المَلَاغِمِ
[ش ٣٤: ٢٨]

فَقَالَ: خُذ[١٠] الفَرَّارَ وَالذَّهَبَ الَّذِي أَبَى رُخصُهُ أَن يُشتَرَى بِالدَّرَاهِمِ
[ش ٣٤: ٢٩]

فَزَوّجهُمَا بِالسَّحقِ وَاشفِ صَدَاهُمَا بِشُربَةِ مَـاءٍ بَعدَ لَفحَةِ[١١] جَاحِمِ
[ش ٣٤: ٣٠]

وَعَـزِّزهُـمَـا بَعـدَ الـطَّـلَاقِ بِثَالِثٍ يَصُولا بِهِ فِي النَّارِ صَولَ الضَّرَاغِمِ
[ش ٣٤: ٣١]

.....

(١) + ايضا، د ر.
(٢) تفلنا، ب د: ثقلنا، س.
(٣) والالذام، ب: والالباس، د ر: والالتزام، س.
(٤) –، د.
(٥) + ابو القاسم، س.
(٦) + سيدي، س.
(٧) يكلاك [؟]، ر.
(٨) الله ... فهمت: –، ب. قد فهمت: –، د.
(٩) + قافية الميم، ر: + زاد الله في برك وطولك، س.
(١٠) خذ، ب ر س: خذوا، د ل.
(١١) نفحة، د.

وَطَهِّرهُمَا مِن قَبلِ أَن يَتَرَاجَعَا ... بِذِي مِرَّةٍ مُستَعذَبٍ فِي المَطَاعِمِ
[ش ٣٤: ٣٢]

وَلَطِّفهُمَا فِي الحَلِّ[١] حَتَّى تَرَاهُمَا ... أَرَقَّ وَأَصفَى مِن دُمُوعِ الغَمَائِمِ
[ش ٣٤: ٣٣]

كَأَنَّهُمَا[٢] فِي اللَّونِ وَالطَّعمِ سُقِيَا ... دِمَاءَ الأَفَاعِي فِي مِيَاهِ العَلَاقِمِ[٣]
[ش ٣٤: ٣٤]

وَصَيِّرهُمَا بِاليُبسِ صَخرًا كَأَنَّمَا ... عَقَدتَ بِهِ مِنهُ لُعَابَ الأَرَاقِمِ
[ش ٣٤: ٣٥]

وَقَد نِلتَ سُمًّا يَفسخُ الجِسمَ مَسُّهُ ... بِلَمسِ بَنَانٍ أَو بِشَمٍّ خَيَاشِمِ
[ش ٣٤: ٣٦]

فَضَع حَبَّةً فِي خَمسَ[٤] عَشرَةَ فِضَّةً[٥] ... دَرَاهِمَ بِيضًا مِن نُقُودِ الطَّلَاغِمِ
[ش ٣٤: ٣٧]

يَكُن ذَهَبًا يَزدَادُ بِالنَّارِ[٦] نُورُهُ[٧] ... بِقُوَّةِ طَبعٍ[٨] لِلسُّبُوكِ مُقَاوِمِ
[ش ٣٤: ٣٨]

فَصُن مِنهُ إِكسِيرًا يُنِيلُكَ رُتبَةً ... تُحَلُّ بِهَا فَوقَ النُّجُومِ العَوَاتِمِ[٩]
[ش ٣٤: ٣٩]

يُفِيدُ احمِرَارًا كُلَّ أَبيَضَ نَاصِعٍ ... وَيَكسُو بَيَاضًا[١٠] كُلَّ أَسوَدَ فَاحِمِ
[ش ٣٤: ٤٠]

.....

(١) ولطفها ... الحل، ر: وحللها باللطف، ○.
(٢) كانها، ب ر: –، د س ل.
(٣) في اللون ... العلاقم: –، د.
(٤) خمسة، ب.
(٥) فضة •، ○: • فضة، ل.
(٦) بالنور، د.
(٧) نوره، ر: نورها، ○.
(٨) صبغ، ب ر.
(٩) فزوجها ... العواتم: الى قولك، س.
(١٠) بياضا، ر: ابيضاضا، ○.

فقال – رضي الله[١] عنه وأرضاه، وجعل الجنّة مأواه[٢]: إنّ هذه القطعة هي أصل ما بُني[٣] عليه هذا العلم الشريف النفيس لأنّها تتضمّن قصّة آدم عليه السلام[٤]، وهو أوّل من **أَوحَى إِلَيهِ** [ش ٣٤: ٢٨] هذه الحكمة الجليلة[٥] والصنعة المكنونة والدرّة اليتيمة التي لا ينالها من الناس إلّا الأفراد. وذلك أنّه[٦] سبحانه وتعالى لما أهبط آدم عليه الصلاة والسلام[٧] من الجنّة عوّضه[٨] عوض كلّ شيء[٩]، فكان[١٠] في[١١] جملة ما عوّضه[١٢] علم الصنعة، فأوقفه على **سِرّ المَلَاغِم**. والملاغم[١٣] جمع ملغمة، ولها معنى عرفي ومعنى لغوي، فالعرفي هي[١٤] الخلطة من الزيبق والذهب، أو الزيبق[١٥] والفضّة، أو الزيبق والرصاص، أو الزيبق[١٦]

.....

(١) + تعالى، د.

(٢) فقال ... ماواه: فقال رضي الله عنه، ب: قال رحمه الله تعالى اعلم يا ابا القاسم، س. ماواه: مسكنه وماواه، ر.

(٣) بني، ○: يبنى، ل.

(٤) السلام، ○: الصلاة والسلام، ل.

(٥) –، ب.

(٦) ان الله، س.

(٧) عليه ... والسلام: عليه السلام، د: الى الارض، س.

(٨) –، س.

(٩) خير، د.

(١٠) وكان، س.

(١١) من، ر.

(١٢) + الله، د.

(١٣) –، س.

(١٤) هو، ر.

(١٥) او الزيبق، ○: والزيبق، ل.

(١٦) الزيبق، ○: + والرصاص، ل.

والقصدير، أو الجميع[١] أو بالبعض على نسبة[٢] مختلفة، واللغوي[٣] هي[٤] الخلطة مطلقًا. ولهذا فصّلت المحلّ[٥] فقلتُ[٦] حكايةً عنه وإخبارًا[٧] كما أخبر تعالى[٨] | به في الزَّبُور الأوّل والصدر المقدّم، وكذا في الكتاب المسمّى بسرّ ٤٦و الملكوت الذي نزل على شيت ولده[٩].

فَقَالَ: خُذ[١٠] الفَرَّارَ وَالذَّهَبَ الّذِي أَبَى رُخصُهُ أَن يُشتَرَى بِالدَّرَاهِمِ[١١]
[ش ٣٤: ٢٩]

فسّر الفلاسفة الأقدمون والحكماء الأوّلون، ونحن نتبع[١٢] لهم، أنّ المراد من **الفَرَّار** زيبق الحكمة وهو الروح الذي أكثروا[١٣] ذكره ووصفه، والمراد أيضًا[١٤] من **الذَّهَب** هو الكبريت، كبريت الحكمة وهو النفس. ولهذا قيل[١٥]: لم

(١) بالجمع، ب.
(٢) نسب، د ر.
(٣) والمعنى اللغوي، س.
(٤) هو، ر.
(٥) الجملة، ب: والمجمل، د: المجمل، ر س.
(٦) وقلت، ب د ر: قلت، س.
(٧) + عنه، ر.
(٨) الله تعالى، د: فقال، ر.
(٩) وولده، ر: + عليه السلام، س.
(١٠) خذ، ب ر س: خذوا، د ل.
(١١) الذي ... بالدراهم: الى اخره، س.
(١٢) تبع، ب ر: تبعا، س.
(١٣) اكثر، ب س: اكدت، د: اكره، ر.
(١٤) –، ر.
(١٥) قلت، ب.

يُشتَرَى[١] **بِالدَّرَاهِمِ**[٢] لأنّه لا[٣] يوجد إلا عند حكيم[٤] استخرجه بالمهنة[٥] الصناعية والحكمة الرياضية. فهذان **الفَرَّار وَالذَّهَب** هما الماء والنار اللذان تواترت بهما الكتب وسارت[٦] بهما[٧] النقول[٨] والأخبار، وكلّ شيء تسمعه[٩] وكلّ رمز يرمزوه[١٠] فإنّما هو عليه[١١] وهو الأوّل والوسط والآخر، فافهم. والآخر[١٢] هنا عبارة عن التهيّؤ[١٣] إذ[١٤] الذهب لا يمكن تعيينه يابسًا[١٥].

وقولي[١٦] **فَزَوِّجهُمَا**[١٧] **بِالسَّحقِ**[١٨] [ش ٣٤: ٣٠]، يريد[١٩] سحق[٢٠] الطبخ في العمل الأوّل فيقع المزاج والمزاوجة بينهما. وقولي[٢١]: **وَاشفِ صَدَاهُمَا • بِشُربَةِ**[٢٢]

.....

(١) يشتر، ر.
(٢) –، ب.
(٣) لأنه لا: لم، س.
(٤) + ماهر وفيلسوف ظاهر، س.
(٥) بالمحنة، د.
(٦) وتناولت، ب: وتثالث، د: وتوالت، ر: وتتنالت، س.
(٧) بها، ب س.
(٨) النقل، ب د.
(٩) وكل ... تسمعه: –، س.
(١٠) يرمزونه، ر.
(١١) عليهما، ب.
(١٢) فافهم والاخر: –، ب.
(١٣) التهيئ، ب د ر.
(١٤) اذا، ب.
(١٥) –، ب: ثانيا، ر.
(١٦) وقوله، ب.
(١٧) فزوجها، ب د ر: وزوجها، س: –، ل .
(١٨) + واشف صداهما، س.
(١٩) اريد، س.
(٢٠) –، د.
(٢١) وقوله، ب.
(٢٢) شربة، د.

مَاءٍ[١]، إشارة لأوّل العمل الثاني، والماء هنا عبارة عن الصبغ والدهن، ولهذا قلتُ في موضع[٢]: **إِذَا انحَلَّ عَنهُ دُهنُهُ فَهوَ شُربُهُ**[٣] [ش ٢٥: ١٣]، وإنّما ينحلّ في العمل الثاني وفيه يقع[٤] التساقي والشربات، ويؤيّد ما قلناه[٥] قوله[٦]: **بَعدَ لَفحَةِ**[٧] **جَاحِمِ**.

وقوله[٨]: **وَعَزِّزهُمَا بَعدَ الطَّلَاقِ بِثَالِثٍ**[٩] [ش ٣٤: ٣١]، يريد[١٠] التفصيل، يعني[١١] بعد انقضاء زمان التفصيل **عَزِّزهُمَا**، أي قوّيهما[١٢]، وهو ابتداء[١٣] زمان[١٤] التركيب، **بِثَالِثٍ**، وهو الجسد الجديد والأرض الجديدة. قال[١٥] تعالى: ﴿يَومَ تُبَدَّلُ الأَرضُ غَيرَ الأَرضِ﴾ [سورة إبراهيم ١٤: ٤٨] لأنّها تكون[١٦] أرضًا بيضاء نقية طاهرة كالفضّة، وباقي الكلام مفهوم ويؤيّد ما قلناه من القول أيضًا[١٧].

.....

(١) + الصدا هنا، ر.
(٢) + من الديوان، س.
(٣) + • وما حل عنه الماء فهو شواظ، ر.
(٤) تقع، ب س.
(٥) قلناه، ر: قلنا، ب س ل: قلت، د.
(٦) قولي، ر س.
(٧) نفحة، د: لفخه، س.
(٨) وقولي، ر: واما قولي، س.
(٩) + يصولا به في النار صول الضراغم، س.
(١٠) اريد به، ر: اريد، س.
(١١) اعني، ب د س.
(١٢) اي قويهما: –، ر.
(١٣) زمان ... ابتداء: –، د.
(١٤) ابتداء زمان، ○: ↔، ل.
(١٥) + الله، س.
(١٦) –، س.
(١٧) من ... ايضا: –، س.

قوله[١]: **وَطَهِّرهُمَا**[٢] **مِن قَبلِ أَن يَتَرَاجَعَا** [ش ٣٤: ٣٢]، وقوله[٣]: **بِذِي مِرّةٍ**[٤]، يريد[٥] النار الطبيعية لأنّها الغاسلة للذنوب الماحية للأوزار، شُبّهت بالمرّة الصفراء لحرارتها ونواريتها وحدّتها وهي في[٦] الحقيقة مستعذبة **فِي المَطَاعِمِ**، يعني لجوهر[٧] الحجر والإكسير[٨] لأنّها[٩] غذاؤه، فافهم.

وقوله[١٠]:

وَلَطِّفهُمَا فِي الحَلِّ[١١] **حَتَّى تَرَاهُمَا أَرَقَّ وَأَصفَى مِن دُمُوعِ الغَمَائِمِ**
[ش ٣٤: ٣٣]

يعني الروح والنفس إذا بلغا غايتهما[١٢] من التفصيل[١٣]، فإنّهما في المعنى **أَرَقّ**
٤٦ظ **وَأَصفَى | مِن دُمُوعِ الغَمَائِمِ**.

وقوله[١٤]:

وَصَيِّرهُمَا بِاليُبسِ صَخرًا كَأَنَّمَا عقَدتَ بِهِ مِنهُ[١٥] **لُعَاب الأَرَاقِمِ**
[ش ٣٤: ٣٥]

.....

(١) ومعنى قولي، ر: قولي، س.
(٢) وظهرهما، س.
(٣) وقولي، ر س.
(٤) مرة، د ر س: مرّه، ب ل.
(٥) اريد به، ر: اريد، س.
(٦) –، د ر.
(٧) بجوهر، ب س: جوهر، ر.
(٨) –، س.
(٩) لانه، ب.
(١٠) وقولي، ر س.
(١١) ولطفهما ... الحل: وحللها باللطف، ب ر س ل: وحللها، د.
(١٢) غايتيهما، ر.
(١٣) من التفصيل: –، س.
(١٤) وقولي، ر س.
(١٥) من، ب.

يريد[١] انعقادهما بالجسد فيصير حجرًا من أيبس الحجارة[٢] لغاية الاتّحاد والتعاشق، وهو في المعنى كأنّك عقدتَ به سمّ الأفاعي[٣]، وهي أردأ[٤] الحيّات[٥]، يشير[٦] بذلك لقوّته وسرايته[٧] وغوصه في الأجساد شبه[٨] السمّ في أجساد الحيوان.

ولهذا قال:

وَقَد نِلتَ سُمًّا يَفسخُ الجِسمَ مَسُّهُ بِلَمسِ بَنَانٍ أَو بِشَمِّ خَيَاشِمِ
[ش ٣٤: ٣٦]

يريد[٩] الماء المدبّر الأوّل وهو الماء المثلّث الإلهي، والماء[١٠] الورقي والسمّ المدبّر والفضّة، والماء الخالد، إلى غير ذلك من الأسماء التي[١١] لو عددناها لضاق السِّفر ولم نقدر على إحصائها وعددها[١٢] لكثرة ما قد[١٣] وَصَفَته الحكماء وأشارت إليه العلماء. وقوله[١٤]: **يَفسخُ الجِسمَ مَسُّهُ**[١٥]، أعني جسمه وأرضه، والانفساخ عبارة عن التلطّف، ولهذا قلتُ في موضع: **هَرَّاهُ**[١٦] [ش ٣٨: ٤١] في سقيه للفيل[١٧].

(١) اريد به، ر: اريد، س.
(٢) الحجار، د: الاحجار، ر.
(٣) الاراقم، س.
(٤) زيادة، ب.
(٥) الحياة، د.
(٦) اشير، س.
(٧) وسريانه، ر.
(٨) يشبه، د ر.
(٩) اريد به، ر س.
(١٠) المثلث ... والماء: المدبر، س.
(١١) التي، ○: الذي، ل.
(١٢) وعدها، د س.
(١٣) –، ب.
(١٤) وقولي، ر س.
(١٥) + اريد به، ر.
(١٦) هواه، س.
(١٧) الفيل، ب.

ولمس البنان وشمّ الخياشم كناية عن[١] مجرّد وصوله وملامسته[٢] في التدبير الثاني المعبّر عنه بالتركيب، فإنّه يفسخه. فإذا فسخه ناسبه في السمّية[٣] فاتّحد به وصارا[٤] كليهما[٥] سمًّا واحدًا كما هو الظاهر في السموم، فافهم[٦]. فمتى اتّصل منه أيضًا[٧] شيء[٨] ما[٩] بجسد[١٠] الفضّة دخل[١١] في أعماقه وصبغه[١٢] صبغًا لا يزايله أبدًا.

وقوله[١٣]: **فَصُن مِنهُ إِكسِيرًا** [ش ٣٤: ٣٩]، يعني من السمّ الأصلي وهو الماء الإلهي المدبّر[١٤]، **يُنيلُكَ رُتبَةً • تَحُلُّ بِهَا فَوقَ النُّجُومِ العَوَاتِم**، إشارة لعلوّ[١٥] الشأن وارتفاع[١٦] القدر في مرتبة[١٧] الحكمة والفلسفة بكمال عمل الإكسير، وفيه تورية وإشارة للغسل[١٨] والطهارة وزوال الظلم[١٩].

.....

(١) + قول جابر جوهرنا عين، ر.
(٢) وتلامسه، د.
(٣) الكيفية، ر.
(٤) وصار، د ر س.
(٥) كلها، د.
(٦) + هذا موضع عظيم، ر.
(٧) –، د ر.
(٨) شيئا، د.
(٩) –، س.
(١٠) بجسد، ○: تجد [؟]، ل.
(١١) داخل، ب: تاح، د: تاخ، ر: باح، س.
(١٢) ويصبغه، ب.
(١٣) وقولي، ر س.
(١٤) + وقوله، ب.
(١٥) الى علو، ب: لارتفاع، س.
(١٦) وعلو، س.
(١٧) رتبة، ر.
(١٨) الى الغسل، ب.
(١٩) السواد والظلم، س.

ولهذا أتبعه بقوله[١]:

يُفِيدُ احمِـرَارًا كُـلَّ أَبيَـضَ نَاصِعٍ وَيَكسُو بَيَاضًا[٢] كُلَّ أَسوَدَ فَاحِمِ
[ش ٣٤: ٤٠]

وبهذا شهدت الحكماء[٣] كلّهم أنّ بالماء الأبيض التبييض، وبه التحمير[٤]، وبه[٥] يبيّضوا[٦] وبه يحمّروا[٧]، ونطق بذلك سائر الكتب وإن كان مرموزًا. فقد أوضحه الحكيم الأجلّ والفيلسوف[٨] الأطلّ[٩] في مواضع كثيرة من[١٠] مصحفه إلى قوله[١١]: فقالت[١٢]: هذا الماء يعمل التبييض والتحمير؟ قال: نعم. قالت له[١٣]: أحسنتَ. قال[١٤]: بل أسأتُ. قالت[١٥]: ولِمَ؟ قال: لأنّي لم أحفظ إيمان الحكماء إذ[١٦] أبديتُ ما أسرّوه[١٧]، | وأفضحتُ[١٨] ما كتموه، وبيّنتُ ما رمزوه وعمّوه. فهذه ٤٧ و

(١) اتبعه بقوله: قلت، ر: اتبعته بقولي، س.
(٢) بياضا، ر: ابيضاضا، ○.
(٣) + والفلاسفة، س.
(٤) التدبير اي، ب.
(٥) به، ب ر.
(٦) بيضوا، ر.
(٧) فحمروا، ر: حمروا، س.
(٨) الفيلسوف، ر.
(٩) زوسم، ر: + زوسم، س.
(١٠) في، ر.
(١١) الى قوله: لما سألته الحكيمة توسانية، ر.
(١٢) –، د.
(١٣) قالت له: قال، د.
(١٤) + لها، س.
(١٥) قال، د.
(١٦) ان، د.
(١٧) اسروه، ○: ستروه، ل.
(١٨) وفضحت، د ر.

قصّة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام[١] على ما نصّوا[٢] به الجماعة، قد أوضحتُه لك وفسّرتُه[٣]. فأوّل هذا العلم كان وحيًا، ثمّ تداولته الناس وتكلّموا عليه وتكاتمه[٤] القوم لشرفه وعظم خطره. فصار حكمةً لوجودها[٥] في أفراد الناس، إذ لو فهمها أو علمها كلّ الناس لخرجت عن كونها حكمة كسائر الأمور الظاهرة[٦] في أيدي الناس. واختلف القوم في شأنها وفي كيفية[٧] الوصول إليها، فقال قوم: هي كرامة من الله تعالى يكرم بها مَن يشاء[٨] من خلقه ويرزقها مَن يريد من عباده. وقيل: هي عطيته[٩] تعالى يعطيها مَن يشاء، إمّا لنعمة[١٠] وإمّا لنقمة[١١]. وقال قوم: هي مخصوصة بالأنبياء[١٢] ثمّ الأمثل فالأمثل المتّصفين[١٣] بالروحانية. ولهذا يسمّى مَن وصل إليها: حكيم الروح، ولهذا أيضًا[١٤] صار الواصل إليها والمتصرّف بها[١٥] في الأغلب روحانيًّا نورانيًّا قارًا بالحشر والنشر[١٦] إلهيًا[١٧] من

.....

(١) الصلاة والسلام: السلام، د ر س.
(٢) نص، ر.
(٣) + فافهم ذلك ترشد، س.
(٤) وتكاتمه، ر: وتكاتمته، ○.
(٥) لوجوده، د.
(٦) + والصناعات الباهرة التي، س.
(٧) وفي كيفية: وفي كيف، د س: وكيف، ر.
(٨) شاء، ب.
(٩) هي عطيته: عطية الله، ر.
(١٠) بالنعمة، ر: النعمة، س.
(١١) النقمة، س.
(١٢) + والاولياء، س.
(١٣) المصطفين، ر.
(١٤) –، س.
(١٥) لها، ب د س.
(١٦) قارا ... والنشر: فان الخير والسر، د.
(١٧) اليها، س.

سائر الملل[١] والديانات، اللّهمّ إلا في النادر القليل. وبالجملة فهم يدعون أنّ هذه الصناعة[٢] ما ينالها إلا مَن تهذّبت[٣] أخلاقه وارتاضت نفسه وتقدّست[٤]، واستنار عقله ولبّه، وقوي إدراكه وفهمه، وزادت فكرته وذكاؤه[٥]، ولاحت له اللوائح العقلية والنتائج[٦] النورية[٧] اللاهوتية، وحصل له التجريد التامّ، وكان متّصلًا بالعوالم العلوية هاجرًا[٨] الكثائف[٩] والعوالم السفلية، قد انخلع عن ناسوته، وانتضى عن هيكله وكابوسه[١٠]. فلم يبق[١١] إلا رسومًا دارسةً وأعلامًا بارسةً[١٢]، قد غابوا[١٣] عن الحسّ والحواسّ، وظعنوا[١٤] عن جملة الناس ﴿تَحسَبُهُم[١٥] أَيقَاظًا[١٦] وَهُم رُقُودٌ﴾ [سورة الكهف ١٨: ١٨]، فهذه صفة هذه الملّة[١٧] الحكمية[١٨] وهي من الصفات اللازمة لهؤلاء الشرذمة. ولهذا قلتُ في موضع:

.....

(١) الملك، د.
(٢) –، س.
(٣) تهذب، س.
(٤) + روحه، س.
(٥) وذكره، د ر س.
(٦) والسنائح، ب د ر.
(٧) النورانية، ب ر.
(٨) هاجرا، ب د س: هاجر، ر ل.
(٩) للكثائف، ب د.
(١٠) هيكله وكابوسه: كابوسه، س.
(١١) فلم يبق، د ر س: فلم تبق، ب: فلا يبقى، ل.
(١٢) بادية، ب.
(١٣) غاب، ر.
(١٤) وصعنوا، ب: وطعنوا، د: وظعن، ر: وضعنوا، س.
(١٥) قال تعالى وتحسبهم، ر.
(١٦) ايقاظا، ب د ر: ايقاضا، س ل.
(١٧) –، س.
(١٨) الحكمية، ب د ر: الحكمة، س: الحكيمية، ل.

وَلَو رَاضَ[١] بِالعِلمِ الطَّبِيعِي نَفسَهُ وَلَـم يَـكُ عُلوِيًّا فَـأَجـهَـلُ[٢] مَائِزِ
[ش ١٦: ٨]

لتكدُّر عقله وكثافة[٣] ذهنه، فأقرب عماية عليه رمز[٤] رامز. ولهذا كانت الكهنة تزعم باتّصال أرواحها بأرواح العلوية في الجوّ[٥] الأعلى، وينقل عن هرمس عجائب وغرائب تقصر الأذهان عنه[٦] وتقف الألباب دونه[٧]، فيجب إذًا لمن يطلب هذه
٤٧ ظ الصناعة أن يتفلسف | بالعلوم ويتريّض[٨] بالمعارف[٩] ويهذّب ذهنه ونفسه[١٠] ويصير روحانيًّا، فحينئذ يدرك من المعارف[١١] ما لا يدركه غيره، وإلّا فلا. وقيل: معنى هرمس عندهم هو العالم من غير معلّم. وأيضًا فللقوم في تحصيل العلم آداب وفي قراءة[١٢] هذا العلم خاصّة طريق يجب عليك[١٣] حفظها، وهو أنّك[١٤] تحدس[١٥] على العلم حدسًا[١٦] صحيحًا، فإنّك لم تجد للتصريح سبيلًا وتستنبطه[١٧] بعقلك وتدركه بفهمك وتقيم جميع صوره بذهنك وخيالك لأنّك لم تجد إلا

.....

(١) راد، د.
(٢) فاجهل، د ر: الهيا، ب: فاجمل، س ل.
(٣) وكثافته، ب.
(٤) + اي، ر: رمزا، س.
(٥) –، س.
(٦) عنها، ر.
(٧) دونها، ر.
(٨) ويرتاض، س.
(٩) بالمصارف، س.
(١٠) ذهنه ونفسه: دهنه ونفسه، د: ↔، ر س.
(١١) المصارف، س.
(١٢) قرابة، ر: براة، س.
(١٣) –، ب.
(١٤) ان، س.
(١٥) تحدث، ر.
(١٦) حديثا، ر.
(١٧) وتنبسطه، ب.

رموزًا وإشارات. ولهذا شرطوا[١] أن يكون الحكيم روحانيًّا ينظر الأشياء من بواطنها نظرًا خفيًّا يدقّ عن الحواسّ ولا يأخذ من الكلام إلا ما اتّفق عليه وقام الدليل والبرهان لديه، ويعلم مواقع[٢] الكلام ومقاطعه وحِيَل القوم ومكايدهم، ويعلم أنّ القوم لم يضعوا كلمة إلا وتحتها معنى. ولهذا قال زوسم[٣] لتوسانية[٤]: لا تحقري شيئًا من كلامهم، فإنّ الله[٥] كان أعظم في أعينهم من أن يضعوا[٦] باطلاً ويتكلّموا غير[٧] الحقّ، لأنّهم إنّما توخّوا[٨] في رمزهم[٩] أن يفهم عنهم ولم يتركوا الكلام مهملاً ولا قصدوا ذلك، فهذا[١٠] جمهور[١١] القوم[١٢]. وأمّا ما ذكروه من أنّه[١٣] يدرك بالجنّ[١٤] والعزائم وسهر الليل وطول الفكرة[١٥] وكثرة التضرّع[١٦] وبالمنام وكثرة التجارب، فكلّه محال[١٧] كما قدّمناه. وإنّما الوجه في تحصيله[١٨] العلم

(١) شرطوا، ○: اشرطوا، ل.
(٢) مواضع، د ر.
(٣) الفاضل الحكيم للحكيمة، ر.
(٤) لتيوسانية، ب د: توسانية، ر.
(٥) + تعالى، د: –، ر.
(٦) يصنعوا، ر.
(٧) ويتكلموا غير: او يكتموا، ب.
(٨) ترخوا، ب: توحوا، د س.
(٩) رموزهم، ب س.
(١٠) + اراء، ب.
(١١) جمهورات، س.
(١٢) + قاطبة، ب: اراء القوم، د ر.
(١٣) ان، د.
(١٤) + والرقا، س.
(١٥) الفكر، ب د س.
(١٦) التفرغ، س.
(١٧) خيال ومحال، س.
(١٨) تحصيله، ○: تحصيل، ل.

والتجربة[١] فقط، وأمّا غير ذلك فلم نعلمه ولم نشاهده، اللّهمّ إلا أن يقيّض[٢] الله تعالى[٣] لك[٤] واصلًا يقلّدك[٥]، وهذا شاذ[٦] نادر لا حكم له ولا يتصوّر وقوعه[٧] لأنّه انتظار[٨] مجهول ليس من باب الطلب بل هو دليل الترك ورفع اليد والسكون والاستراحة[٩]، كمَن[١٠] يقول: إنّي لأصبر لأن[١١] يفتح الله تعالى[١٢] لي[١٣] بواصل يوصلني[١٤]، فهيهات[١٥] هيهات لِما تُوعدون –أعاذنا الله[١٦] وإيّاك من الجهل وترك الاجتهاد والتمنّي الذي لا يجدى[١٧] نفعه[١٨] ولا يدرك غوره. فهذا ما أردناه[١٩] من البيان في هذا المعنى، والله[٢٠] المرشد[٢١] بمنّه وكرمه.

.....

(١) والتجريد، د ر س.
(٢) يقيض، ○: يفيض، ل.
(٣) تعالى، ○: –، ل.
(٤) –، د.
(٥) تقلده، ب: + اياه مشافهة، س.
(٦) شاذ، ○: شيا [؟]، ل.
(٧) + كما قال الاستاذ الكامل والمعلم الناصح العامل جابر حيان الصوفي رحمه الله تعالى الا ان كان لك في الغيب ما غاب عني وعن سيدي جعفر الصادق رضي الله عنه، س.
(٨) انتصار، س.
(٩) + والله يرزق من يشاء ويصرفه عن من يشاء، س.
(١٠) كمن، ○: ثم، ل.
(١١) الى ان، د ر.
(١٢) تعالى، ○: –، ل.
(١٣) –، س.
(١٤) يصلني، س.
(١٥) فيها هيهات، ر.
(١٦) + تعالى، د ر.
(١٧) توجد، ر.
(١٨) فعله، ب: منفعته، د ر.
(١٩) اردنا، ب د ر.
(٢٠) + تعالى، د ر.
(٢١) + الكريم، د.

قافية النون

فقلتُ[١]: سيّدي، كلّ[٢] كلامك موعظة ونصيحة[٣] وحكمة، قد فهمتُ أنّ الحكمة لا تُدرك إلا بغريزة العقل النظري إذا تقدّس، وهو طريق الحكماء[٤] المتمكّنين والعلماء المحقّقين والرؤساء المدقّقين رضي الله تعالى | عنك وعنهم[٥]، ٤٨ و
فأنبئني عن[٦] قولك، أثابك الله تعالى ورضي عنك[٧]:

هُوَ السِّرُّ فِي نَفسٍ وَرُوحٍ[٨] وَجُثَّةٍ مِنَ الحَجَرِ المُلقَى بِكُلِّ مَكَانِ
[ش ٣٦: ١١]

مِنَ الحَجَرِ الغَالِي[٩] الّذِي هَانَ كَثرةً[١٠] فَلَم يَختَلِف فِي رُخصِهِ رَجُلَانِ
[ش ٣٦: ١٢]

هُوَ الحَقَر[١١] المَبذُولُ فِي كُلِّ بَلدَةٍ بِأَيسَرِ مَبذُولٍ لِكُلِّ[١٢] أَوَانِ
[ش ٣٦: ١٣]

.....

(١) قال فقلت، ب ر: قال ابو القاسم فقلت، س.
(٢) –، ب.
(٣) موعظة ونصيحة: نصيحة، ب: + ورحمة، س.
(٤) + الواصلين، ر.
(٥) قد ... وعنهم: –، ب. عنك وعنهم: + اجمعين، د ر: عنهم اجمعين، س.
(٦) + معنى، ر.
(٧) تعالى ... عنك: –، ب: + قافية النون، ر: + وجازاك من لطائف روحه ما هو اهله، س.
(٨) نفس وروح، ب ر س: نفس، د: ↔، ل.
(٩) العالي، د.
(١٠) رخصه، ر.
(١١) الحقر، ب ر: الحجر، د س ل.
(١٢) بكل، ر.

فقال –أعزّه الله تعالى وأدامه، وبلّغه من القرب مرامه[١]: اعلم يا أبا القاسم أنّ **السِّرّ**[٢] [ش ٣٦: ١١] نريد[٣] به الصبغ الباطن المستجنّ، وهو الذهب الكامن المعبّر عنه عند التمام بالإكسير، فهذا السرّ إنّما يوجد في ثلاث[٤]. واعلم أنّ قولي تمام أمر نسبي لأنّ[٥] كلّما دبّرتَه زادك صبغًا وإن كان القوم قد حدّوا[٦] له حدًّا وهو ما بعد الستة[٧]، فافهم. والثلاثة الأحجار[٨] هي الثلاث[٩] قوى القائمة[١٠] كالقشر والبياض والصفرة، يقال لها النفس والروح[١١] والجسد. فمَن قدر[١٢] أن يفصّل الحيوان إلى هذه[١٣] الثلاثة[١٤]، فقد علا[١٥] ذروة جبل العلم وأشرف[١٦] على رياض الحكمة يفصّلها كلّ[١٧] على حدة يراها[١٨] بالعين[١٩] ويلمسها[٢٠]

.....

(١) اعزه ... مرامه: –، ب: رضي الله تعالى عنه، س.
(٢) الشيء الذي، د.
(٣) تريد، د: اريد، ر س.
(٤) + قوى وهي النفس والروح والجسد، س.
(٥) لانه، ر.
(٦) حددوا، ر.
(٧) السنة، ر.
(٨) احجار، ب د ر.
(٩) الثلاثة، ب: الثلث، س.
(١٠) + به، ب: + بتركيب البيضة، س.
(١١) النفس والروح: ↔، د.
(١٢) + هنا، ر.
(١٣) هذا، س.
(١٤) الثلاث، ب: لثلاث قوى، س.
(١٥) ارقى على، ر.
(١٦) + من عقبة العمل، س.
(١٧) –، س.
(١٨) تراها، س.
(١٩) بالعينين، ب د ر.
(٢٠) وتلمسها، س.

باليدين[١] ويركّبها في واحد، ومن ثمّ تصير[٢] مادّة القوم وهيولى إكسيرهم. فالأصل الأوّل هو الحيوان الإنسي[٣] يميّز[٤] قواه الثلاث ويجمعها[٥] في واحد، فيسمّى[٦] عالمًا[٧] ومادّةً قريبةً وهيولى ومغنيسيا، وهو[٨] أشدّ ما كتموه في هذه الصناعة[٩]. وقد أبنته[١٠] ويجب[١١] عليك[١٢] إن كنتَ ذا فهمٍ أن تعرف حقيقته[١٣] لم تحتج[١٤] إلى غيره من البيان، ثمّ تركّب[١٥] أيضًا تركيبًا آخر حكميًّا في دار الحكمة الروحانية وبيت الحكماء الروحانيين، ويسمّى[١٦] بيضةً وحجرًا وأبارنحاس. ومن ثمّ تكلّم أكثر الناس وخلطوا الأوّل بالثاني والثاني بالوسط، ولبّسوا غاية الإلباس[١٧] وجعلوا على كلّ[١٨] موضع من الإلباس قرينة تدلّ العارف على مراد[١٩] مغزاهم[٢٠].

.....

(١) اليدين، س.
(٢) يصير، د ر.
(٣) الانساني، ر.
(٤) تميز، د س: التمييز تمييز عقل تمييز، ر.
(٥) وتجمعها، ر س.
(٦) فتسمى، ر.
(٧) حينئذ علما، س.
(٨) + من، س.
(٩) + الشريفة، س.
(١٠) اثبته، ب.
(١١) لئلا يوجف، د: ويوجب، س.
(١٢) وقد ... عليك: –، ر.
(١٣) ان ... حقيقته: فان حفظته، د: ومهارة وحذاقة وفهمت حقيقته، ر: فان حققت، س.
(١٤) يحتج، د.
(١٥) ثم تركب: لم يركب، د.
(١٦) يسمى، د: هنا يسمى، ر.
(١٧) الالباس، ○: الالتباس، ل.
(١٨) على كل: لكل، د.
(١٩) مرامهم، د ر.
(٢٠) ومغزاهم، د ر.

وأمّا وصفي لكلّ حجر يوصف[١]، فذلك كلّه دليل على أنّ هذا الأصل[٢] المركّب حقير موجود[٣] **مَبذُول** [ش ٣٦: ١٣] لا يتعسّر[٤] على طالبه[٥] في كلّ وقت **وأَوَان** ومكان وزمان[٦]، رخيص غير ثمين، كثير[٧] ليس بالقليل، والعزيز الذي يعزّ أحيانًا فلا يوجد، ويهان أوانًا فيوجد. وقيل[٨]: هو الحجر[٩] الذي لا يتعذّر حصوله البتّة في كلّ أوان. وثمّ روح ونفس مدبّرة[١٠] يحدثها[١١] التدبير والمزاج بأمر | البارئ تعالى وفيضه بحسب القابل والتدبير الطبيعي والحكمة ٤٨ظ
كلّها واللطف إنّما هو لإيجاد[١٢] هذه النكتة، فمَن أنشأها فهو الحكيم، ومَن أخطأها فهو المحروم الجاهل –أعاذنا الله تعالى[١٣] من ذلك بفضله وجوده. مثاله: البيضة ينشئ الله تعالى[١٤] فيها[١٥] نفسًا وروحًا مدبّرة نفسها بنفسٍ[١٦] هي[١٧] كمالها الأوّل فتصير فروجًا[١٨]، فافهم[١٩]. فالروح روحان والنفس نفسان

(١) بوصف، ر س.
(٢) + اي اصل، ب.
(٣) موحود، د.
(٤) يتعسر، ○: يتعذر، ل.
(٥) الطالب، ر.
(٦) –، س.
(٧) –، س.
(٨) بل، د ر.
(٩) الجوهر، ر.
(١٠) مدبره، ب.
(١١) يحدوها، ب.
(١٢) اتحاد، ب: لاحياء، ر.
(١٣) واياك، س.
(١٤) سبحانه وتعالى، ر س.
(١٥) –، د ر.
(١٦) بنفسها، ب ر.
(١٧) –، س.
(١٨) فروخا، ب.
(١٩) + ذلك، س.

والجسد كذلك، وسأفصّل لك الكلّ[١] تفصيلًا[٢]. اعلم أنّ القوم قد[٣] جرت عادتهم في الرمز التقديم[٤] والتأخير، فيجعلون[٥] الأوّل آخرًا والآخر[٦] أوّلًا، ويخلطون[٧]، وقد يحذفون[٨] الأوّل ويجعلون الآخر[٩] وسطًا ويبالغون[١٠] في الحيلة جدًّا بأن يدخلوا عليه ما ليس منه، ويلبسوه[١١] بما لم يكن[١٢] فيه. أقول: الأصل الأوّل هو الحيوان لا النبات ولا المعدن، فإن لم تفهم[١٣] فالأصل الأوّل هو الإنسان وهو الذي كتموه وعمّوه وهو المفتاح، وثمّ أصل آخر وهو شعره، ومنه يلد[١٤] إنسان الفلاسفة فهو الإنسان الذي تسمعه كثيرًا يحلفون[١٥] عنه بأنّه ليس بإنسانٍ حقيقةً[١٦] ويحلفون[١٧] عن[١٨] الأوّل بأنّه[١٩] ليس هو الحجر حقيقةً، وهم

.....

(١) الكلام، ر.
(٢) + قويا، س.
(٣) –، ر.
(٤) بالتقديم، ب.
(٥) فيجعلون، ر: ويجعلون، ب: فيجعلوا، د س ل.
(٦) اخرا والاخر: اخيرا والاخير، ر.
(٧) ويخلطون، ر: ويخلطوا، ○.
(٨) يحذفوا، س.
(٩) الاخير، ر.
(١٠) ويبالغون، د ر: ويبالغوا، ب س ل.
(١١) ويلبسوه، ب د س: ويلبسوا، ر: وينسبوه، ل.
(١٢) لم يكن: ليس، س.
(١٣) –، س.
(١٤) يولد، ب: + الانسان، س.
(١٥) يحلفوا، ب: ويحلفون، ر: يذكروه ويحلفوا، س.
(١٦) حقيقي، س.
(١٧) ويحلفوا، ب س.
(١٨) على، ر.
(١٩) بان، د س.

في[١] الكلّ صادقون[٢] غير كاذبين. فيجب على الحكيم أولًا أن يعرف[٣] أصل الأصل والأصل ثمّ الحجر وكيفية تدبيره حتّى يصير إكسيرًا، فأصل الأصل هو الإنسان الحقيقي، والأصل هو الشعر، وبعد التفصيل هو الحجر، وبعد[٤] الولادة هو[٥] إنسان الفلاسفة، وبعد التربية هو الإكسير، يعني الشجاع البطل الكاسر للعساكر[٦] والجند من أبناء جنسه. ولهذا قيل: معنى الإكسير هو[٧] البالغ[٨] وربّ سامع. فيظنّ أنّ العمل في الحيوان ولا سيّما الإنسان فيقع في الغلط، وإنّما الحيوان في هذا كلّه ما قاله[٩] أسطانيس الرومي في جامعه من[١٠] أنّه معنوّ به[١١] غير ما يفهم من ظاهره. وإنّما مراد القوم من الحيوان إنّما هو حجر حيّ فيه الطبائع الأربع، وهو موضع غامض جدًّا لأنّ[١٢] ما ثمّ بسيط يوجد[١٣] فيه الأربع طبائع[١٤]، اللّهمّ إلا أن يكون الماء باعتبار ظاهره وباطنه، فافهم. وإذ قد[١٥] بلغ بنا القول إلى هنا، فقد وفينا بالمراد[١٦] وبقي عليك السداد[١٧]، فانتبه من رقدة

.....

(١) وهم في، ○: وفي، ل.
(٢) صادقين، ب.
(٣) اولا ... اعرف: –، س.
(٤) وبعده، د.
(٥) وهو، د.
(٦) العساكر، د: للاكاسر، س.
(٧) وهو، د.
(٨) + في ازالة العلك والاوصاب من الاجسام الماوو [؟]، س.
(٩) + الحكيم، ر.
(١٠) مع، د.
(١١) معنو به: معنوي، ب س: معني، ر.
(١٢) لانه، ب س.
(١٣) توجد، ر.
(١٤) الاربع طبائع: + هنا الا هو، ر: الطبائع الاربع الا هو، س.
(١٥) واذ قد: واذا، س.
(١٦) المراد، ب ر.
(١٧) + والله سبحانه الهادي الى طريق الرشاد، س.

الغفلة، فوالذي[١] خلقك فسوّاك، وأغطش ليلك وأخرج ضحاك، لو علمتَ ماذا قلتُه ورمزتُ عليه وفسّرتُه | لهلكتَ طربًا وزهقتَ نفسك[٢] فرحًا[٣]. فإن ٤٩ و
كانت نفسك المطمئنّة تقبل عليه، فاعلم أنّ ثمّ[٤] لك نصيب وأنت[٥] مطبوع، وإلا فاعلم أنّ بابك دونها[٦] مقفل وأنت عنها مغفل[٧]. فأكثر من التضرّع إلى بارئك[٨] كي يلهمك الصواب ويفتح لك الباب فتشاهد طينة أبيك آدم[٩] وكيف أنشأ[١٠] فيه[١١] الروح وسجود الملائكة الكرام[١٢]، وتخلّف إبليس اللعين[١٣] وكيف رُجم بالكواكب وأطرد[١٤] من[١٥] خارج العالم، وخلق حوّاء من ضلعه الأيسر وتزويجها إيّاه وتوليدها له الأولاد الكثيرة من[١٦] الأنام[١٧] بأعدل[١٨] شاهد وأصدق برهان. قال[١٩] تعالى: ﴿وَتِلكَ الأَمثَالُ نَضرِبُهَا للنَّاسِ وَمَا يَعقِلُهَا إِلّا العَالِمُونَ﴾ [سورة العنكبوت ٢٩: ٤٣].

.....

(١) فوا الذي، ب د.
(٢) روحك، س.
(٣) + وهنا نكتة، س.
(٤) تم، ب.
(٥) وان، د.
(٦) –، س.
(٧) + وممنوع، س.
(٨) باب ربك، د.
(٩) + عليه السلام، د ر.
(١٠) انشا، ○: تنشى، ل.
(١١) فيها، س.
(١٢) + له، س.
(١٣) وسجود ... اللعين: –، ر.
(١٤) وطرد، د ر.
(١٥) ، س.
(١٦) في، د ر.
(١٧) الايام، ر.
(١٨) باغدق، د.
(١٩) + الله، ب ر س.

قال[١]: فقلتُ: سيّدي، إنّ كلامك[٢] لحلو[٣] مظلم ينكره[٤] مَن لا يعرفه[٥] لغرابته وسماجته[٦]، وما من كلمة إلا وتحتها معان[٧]، لأنّ الحكماء لم تتكلّم سُدًى[٨] ولا تركّب[٩] قولًا[١٠] مهملًا، ولربّ كلمةٍ فتحت كلمات ولفظةٍ دلّت على إشارات[١١]، وعبارةٍ تنخب[١٢] منها عبارات، فلا أحقر[١٣] شيئًا من كلامهم أبدًا[١٤].

فقال[١٥]، الله تعالى أن ينيله[١٦] من المنازل أسناها ومن الرتب أوسطها ومن الدرجات[١٧] أعلاها[١٨]: اعلم يا أبا القاسم أنّ الكلمات المرفوضة المجهولة التي مَن سمعها حقرها واستهزأ عليها[١٩] هَوانًا[٢٠] هي[٢١] المقصودة المطلوبة، فافهم.

.....

(١) –، د: + ابو القاسم، س.
(٢) كلامكم، د.
(٣) لحلو، ○: + الا انه، س: بحر، ل.
(٤) ينكره، ر س: ينكرها، ب د ل.
(٥) يعرفه، ر س: يعرفها، ب د ل.
(٦) وسماحته، ر.
(٧) معاني، د س.
(٨) سدا، ○.
(٩) تركت، د ر.
(١٠) قولها، د س.
(١١) لفظات واشارات، س.
(١٢) نتجت، ○.
(١٣) تحقر، ر.
(١٤) –، ر: + ما حييت، س.
(١٥) قال، س.
(١٦) الله ... ينيله: بلغه الله تعالى، د.
(١٧) الدرج، د.
(١٨) سيدي ... اعلاها: –، ب. الله ... اعلاها: –، ر: رحمه الله تعالى، س.
(١٩) بها، ب د.
(٢٠) اوانا، ب.
(٢١) وهي، ب.

قال[١]: فقلتُ: صدقتَ سيّدي[٢] لأنّ هذه الحكمة كالشيء[٣] النفيس[٤] إنّما يدفن في موضع لا يؤبه له لحقارته وخفائه، قد[٥] علمت ذلك وما أشرت به[٦] في هذا الموضع للعارفين[٧] ولأهل الحكمة والفلسفة أجمعين، فأنبئني عن معنى قولك:

وَيَطلُبُهُ[٨] فِي البُعدِ وَهُوَ شِعَارُهُ
فَأَقرِب[٩] بِهِ مِن نَازِحٍ مُتَدَانِ[١٠]
[ش ٣٦: ١٥]

عَجِبتُ[١١] لَهُ[١٢] يَخفَى[١٣] عَلَى[١٤] المَرءِ سِرُّهُ
وَلَولَاهُ مَا سَارَت بِهِ القَدَمَانِ
[ش ٣٦: ١٤]

.....

(١) –، د س.
(٢) صدقت سيدي: ↔، د: صدقت، ر: + فيما نطقت، س.
(٣) + الواحد، س.
(٤) + الذي، د.
(٥) وقد، ب.
(٦) اليه، د.
(٧) لحقارته ... للعارفين: –، س.
(٨) فيطلبه، س.
(٩) فاقرب، ب: فاعجب، ○.
(١٠) متداني، ب ر س.
(١١) عجيب، س.
(١٢) له، ○: –، ل.
(١٣) يحفى، ب.
(١٤) على، ○: عن، ل.

فقال[١]: اعلم يا أبا القاسم أنّي أريد بقولي **البُعدِ** [ش ٣٦: ١٥] الخروج عن الإنسان بعد تحقّق العلم بالعيان[٢] لأنّ الحجر موجود فيك وقائم بتركيبك[٣]، كما قلتُ في موضع[٤]:

هُوَ الحَجَرُ المَوجُودُ عِندَكَ فَانتَبِه لِمَا[٥] قَالَ فِي تَعرِيفِهِ لَكَ نَاصِحُ
[ش ٩: ٣١]

فمَن عرف هذا العلم وموضوعه ومقدّماته ومضمونه[٦] فليرجع إلى نفسه فيجد
٤٩ ظ مطلوبه بأيسر الطلب إذا كان | كما قالوا من أنّ صاحب هذه الحكمة هو الفيلسوف الذي[٧] أتقن الأشياء ولا يمرّ بشيء إلا وعرف طبعه وتركيبه وخاصيته. فمَن[٨] لم يفعل ذلك وأخذ الأحجار الجاسية والمعادن القشفة والحيوان البالي والنبات المحترق، فهو الجاهل، فهذا هو البعد، فافهم[٩]. وأمّا القرب فهو عبارة عن شيئين: الإنسانية والطبع، ولهذا قلتُ: **فَأَقرِب**[١٠] **بِهِ مِن نَازِحٍ مُتَدَانِ**[١١] [ش ٣٦: ١٥].

وقولي:

عَجِبتُ لَهُ يَخفَى عَلَى المَرءِ سِرُّهُ وَلَولَاهُ[١٢] مَا سَارَت بِهِ القَدَمَانِ[١٣]
[ش ٣٦: ١٤]

.....

(١) فقال، د: –، ○.
(٢) + ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، س.
(٣) بتركيبك، ○: ببركتك، ل.
(٤) + من الحائية، س.
(٥) –، س.
(٦) ومقدماته ومضمونه: ↔، ب.
(٧) الي، د.
(٨) فمتى، د.
(٩) + ذلك ترشد، س.
(١٠) فاقرب، ب: فاعجب، ○.
(١١) متداني واما، س.
(١٢) –، ر.
(١٣) اعلم ... القدمان: –، ر.

أريد بالسرّ هنا صبغه وهي[١] الدموية التي تحرّر فتصير أمرًا عظيمًا وخطبًا جسيمًا من الحرارة والنارية والصبغ والتأثير. ولهذا قلتُ: **وَلَولَاهُ مَا سَارَت بِهِ القَدَمَانِ**، وهي الدم اعتبر[٢] ذلك بالتنصّل[٣] الحاصل من انضغاط[٤] الدم، فعليك بحجرٍ له دم إذا قدح بالماء[٥] صار[٦] نارًا[٧] له تأثير[٨] في الأجسام الناقصة[٩] التي نقصت فيها القوى الروحانية، وما[١٠] تمّ[١١] حجر له دم سوى الأحجار الحيوانية، لا[١٢] سيّما الإنسانية[١٣].

وأمّا قولي:

إِذَا رُكِّبَا فِيهِ عَلَى العَدلِ شُوِّيَا[١٤] **وَمَهمَا يَجِفَّا يُرضَعَا بِلَبَانِ**[١٥]
[ش ٣٦: ١٦]

(١) وهو، ر.
(٢) فاعتبر، ر.
(٣) بالتفصيل، د ر س.
(٤) انسغاط، ر.
(٥) بالنار، ب.
(٦) صار، ○: صارت، ل.
(٧) –، ب د ر.
(٨) له تاثير: وهو تاثيره، ب.
(٩) الما ووفر [؟]، س.
(١٠) من، ر.
(١١) ثم، ب ر.
(١٢) ولا، س.
(١٣) + فاعلم ذلك يقينا، س.
(١٤) شويا، ○: سويا، ل.
(١٥) + يشير الى العمل المحذوف، ر.

وقولي في[١] آخره:

وَلكِنَّنِي لَم أُظهِرِ الـوَزنَ إنَّـمَـا[٢] أَشَــرتُ إِلَـيـهِ فِـي خَـفِـيٍّ مَـعَـانِ[٣]
[ش ٣٦: ٤٧]

فَإن شِئتَ حَلَّ الرَّمزِ فِيهِ فَقَدِّمَن[٤] وَأَخِّـر وَبَاعِد مَا شَرَحتُ وَدَانِ[٥]
[ش ٣٦: ٤٨]

وَلَا تجـرِ إلّا وَالـتَّـفَـكُّـرُ وَاصِــلٌ عِـنَـانَـكَ فِـي مَـيـدَانِـهِ بِـعِـنَـانِ[٦]
[ش ٣٦: ٤٩]

أريد أنّ[٧] النفس والجسد يركّبا[٨] في الروح، هذا أصل الميزان، وعليك باستخراج الرمز[٩]، وما أظنّك إلا وقد عرفتَ المراد، وإنّي لا أقدر على البيان بأزيد من هذا لاستدراك[١٠] النفوس[١١] الزكية المعاني[١٢] الخفية، إذ في معرفة الميزان كشف[١٣] أسرار هذه الصناعة[١٤]، فافهم. تفصيله: الجسد[١٥] الأرض الباردة اليابسة[١٦]

.....

(١) الى، د: –، ر.
(٢) انما •، ر: انني، س: • انما، ل.
(٣) معاني، س.
(٤) فقدمن: فقد • من، ب ر: فقدما، د س ل.
(٥) فان ... ودان: الى قولي، س.
(٦) بعناني، س.
(٧) ان، ب د س: –، ر ل.
(٨) يركبان، د ر.
(٩) وعليك ... الرمز: –، ر.
(١٠) الاستدراك، س.
(١١) –، س.
(١٢) للمعاني، ب.
(١٣) + جميع، د.
(١٤) + الشريفة، س.
(١٥) فالجسد، س.
(١٦) –، ب س.

آ[١]، ومن النفس الحارّة الرطبة آ، ومن الماء[٢] البارد الرطب[٣] ب[٤]، ومن النار الحارّة اليابسة د[٥]، ولهذا قيل: من قليل وكثير[٦] ثمّ يصير[٧] بالسواء.

وأمّا قولي: **وَتَدبِيرُهُ مِنهُ بِهِ**[٨] [ش ٣٦: ٤٢]، فذلك دليل على أن[٩] متى دخل عليه غريب أفسده، وإنّما هو مكمّل مثل[١٠] بيضة تدبّر منها وبها، فافهم.

وقولي: **وَتَامُهُ • بِمائَينِ فِي التَّقطِيرِ يَمتَزِجَانِ**، المائين[١١] النفس والروح، والتقطير زمان[١٢] التفصيل، والتمام تمام[١٣] السمّ والعمل الأوّل، كما قال الحكيم[١٤] للملك تيودرس[١٥] | حين سأله عن تمام[١٦] السمّ. ٥٠ و

وقولي:

إِذَا جُعِلَ المَطبُوخُ[١٧] وَالنِّيءُ تُربَةً فَإِنَّهُمَا بِاليُبسِ يَنعَقِدَانِ

[ش ٣٦: ٤٣]

.....

(١) –، س.
(٢) –، د.
(٣) –، ب.
(٤) –، س.
(٥) ٤، د ر: –، س.
(٦) –، ر.
(٧) تصير، د: تكون، س.
(٨) به، ر: وبه وتمامه بمائين في التقطير يمتزجان، ب: + وتمامه، س: وبه، د ل.
(٩) انه، ب ر.
(١٠) –، ر.
(١١) الماءان هما، ر: فالمائين، س.
(١٢) رمز من، ب.
(١٣) عمل، س.
(١٤) + قيدروس، س.
(١٥) تودرس، س.
(١٦) + عمل، س.
(١٧) + هو، ر.

المَطبُوخُ النفس و**النِّيءُ** الروح، إذا جعلا **تُربَةً** وذهبت عنهما المائية **فَإِنَّهُمَا بِاليُبسِ**[١]، أعني الأرضية بعد[٢] ذهاب الفضلات، **فَإِنَّهُمَا**[٣] **يَنعَقِدَانِ** صخرًا وحجرًا[٤].

وقولي:

هُنَاكَ يَغُوصُ المَاءُ وَالنَّارُ فِي الثَّرَى فَيَسخُنُ[٥] **دُهنَانَا**[٦] **فَيَنصَبِغَانِ**

[ش ٣٦: ٤٤]

قال[٧] تعالى: ﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمكُثُ فِي الأَرضِ﴾ [سورة الرعد ١٣: ١٧]، وهو[٨] **المَاءُ**، أي جوهره[٩] مع الطبيعة النارية المستجنّة في باطنه، وتذهب الفضلات الزائدة جفاءً وهو الزبد المقذوف. فحينئذٍ يسخن[١٠] الدهنان لغلبة الجزء[١١] الأرضي[١٢] عليهما والحرارة[١٣] **فَيَنصَبِغَانِ**، لأنّ الألوان إنّما تظهر عند الجفاف، أعني جفاف الماء، كالأرض يخرج ماؤها من قعرها[١٤] ويعود سبكًا[١٥] فيها، فيظهر لنا عن ألوان النبات والنوار والأزهار وسائر الأصباغ الحمر[١٦] والصفر[١٧] والسماوي[١٨].

.....

(١) + يصيران مغنيسيا للخمير جسدا جديدا، ر: + ينعقدان اريد باليبس، س.
(٢) يعد، ب.
(٣) –، د.
(٤) + فافهم فانه دقيق، س.
(٥) فيسخن، د س: فيستجن، ب: بتسخين، ر: فيسيحن، ل.
(٦) دهنانا، د س: دهانا، ب: دهنينا، ر: دهنيا، ل.
(٧) + الله، د ر س.
(٨) + خميره، ر.
(٩) جوهر به، د.
(١٠) يستجن، ب.
(١١) الحير، ب: الحيز، س.
(١٢) الارض، س.
(١٣) + عليها، د.
(١٤) + خميرا، ر.
(١٥) سكبا، ب د: سكيا، ر س.
(١٦) الحمر، ○: الحمرة، ل.
(١٧) والصفر، ○: والصفرة، ل.
(١٨) والسمر، د ر س.

وقولي:

وَمَـا تَصبُغُ الـنِّـيرَانُ إِلَّا غَبِيطَةً إِذَا جفَّ عَنهَا المَـاءُ فِي السَّيَلانِ
[ش ٣٦: ٤٥]

أريد بـ**النِّيرَان** الأصباغ وبالغبيط[١] الأرض الفجّة النيّة. وقولي[٢]: **إِذَا جفَّ عَنهَا**[٣]، أي عن الأصباغ المائية، فإنّها حينئذ ترجع إلى أصولها كالماء والعصفر والثوب[٤]، فيذهب الماء الحامل[٥] للصبغ ويبقى الصبغ ملازم الثوب.

قافية النون أيضًا

قال[٦]: فقلتُ[٧]: ألبسك الله تعالى لباس الجود والتقوى[٨] بسماع مخاطبته[٩] في النجوى[١٠]، قد فهمتُ سيّدي[١١]، فأنبئني عن معنى قولك[١٢]:

إِن كُنتَ تَبغِي[١٣] الفَوزَ بِالأَمنِ فَـرَكِّـبِ الـزَّيـبَـقَ فِـي الـدُّهـنِ
[ش ٣٥: ١]

(١) وبالغبيطة، د.
(٢) وبقولي، د.
(٣) + خمير الذهب، ر.
(٤) للثوب، ب.
(٥) الحاصل، ر.
(٦) –، د: + ابو القاسم، س.
(٧) + سيدي، ب د س.
(٨) + ولذلك، د ر س.
(٩) مخاطباته، س.
(١٠) في النجوى: والنجوى، د س.
(١١) بسماع ... سيدي: –، ب. سيدي: –، د.
(١٢) + رضي الله عنك، ب: + قافية النون ايضا، ر.
(١٣) ان ... تبغي، ب د ر: ان تبتغي، س: اذا اردت، ل.

وَلْـيَـكُ دُهـنًـا خَـالِـصًـا طَـاهِـرًا[١] مِـن شَـائِـبِ[٢] الـكُـدرَةِ وَالأَفَـنِ
[ش ٣٥: ٢]

وَلـيَـكُـنِ الـزَّيـبَـقُ فِـي لَـونِـهِ كَـالمَـاءِ يَـنـهَـلُّ مِـنَ المُـزنِ
[ش ٣٥: ٣]

حَـتَّـى إِذَا مَـا قَـامَ وَزنَـاهُـمَـا وَامـتَـزَجَـا بِـالحَـلِّ فِـي الـدَّفـنِ
[ش ٣٥: ٤]

صَـارَ[٣] لَـنَـا جَـوهَـرَةً كَـالمَـهَـا جَـامِـدَةً فِـي غَـايَـةِ الحُـسـنِ
[ش ٣٥: ٥]

فَـهِـيَ لَـنَـا عَـونٌ عَـلَـى سَـبـكِ مَا صَـارَ مِـنَ الأَحـجَـارِ كَـالعِـهـنِ
[ش ٣٥: ٦]

وَذلِـكَ المَـسـبُـوكُ أَرضٌ لَـنَـا نُـؤْثِـرُ سُـكـنَـاهَـا عَـلَـى عَـدنِ
[ش ٣٥: ٧]

يَـا لَـك مِـن طَـائِـرةٍ مَـا لَـهَـا غَـيرُ رَمَـادِ الـرِّيـشِ مِـن وَكـنِ[٤]
[ش ٣٥: ٨]

كَـانَـت لَـنَـا بَيضًا فَـصَـارَت فَتًى يَـزِيـدُ فِـي الجُـودِ[٥] عَـلَـى مَعنِ
[ش ٣٥: ٩]

(١) خالصا طاهرا: ↔، ر: خالصا صابغا، س.
(٢) سائر، س.
(٣) صارت، د.
(٤) وليكن ... وكن: الى قولك، س.
(٥) في الجود، ب د ر: بالجود، س: في جود، ل.

فقال[١] –أدام الله تعالى[٢] لنا[٣] بقاءه وجمعنا[٤] وإيّاه في النعيم الدائم المقيم[٥] السرمد[٦] | الذي لا يفنى ولا يبيد[٧]: اعلم يا أبا القاسم أنّ قولي: **إن كُنتَ**[٨] ٥٠ظ **تَبغِي الفَوزَ بِالأَمنِ** [ش ٣٥: ١]، يعني[٩] الأمن من الفقر، **فَرَكِّبِ الزَّيبَقَ فِي الدُّهنِ**، هذا من باب القلب[١٠]، تقديره ركب الدهن في الزيبق، يعني النفس في الروح.

وقولي: **وَلْيَكُ دُهنًا خَالِصًا**[١١] [ش ٣٥: ٢]، هو علامة الطهارة ودليل المزاج.

وكذا الزيبق إذا صار **كَالمَاءِ يَنهَلُّ**[١٢] **مِنَ المُزنِ** [ش ٣٥: ٣]، فإنّه يقطر ماءً طاهرًا، فافهم.

حَتَّى إِذَا مَا قَامَ وَزنَاهُمَا في اللطافة[١٣] والطهارة **وَامتَزَجَا**[١٤] **بِالحَلِّ فِي الدَّفنِ** [ش ٣٥: ٤]، أعني دفن الحكماء[١٥] المعبّر عنه بالتدبير[١٦] الطبيعي المنحي[١٧] نحوه، فافهم.

.....

(١) قال، ر س.
(٢) ادام ... تعالى، د ر: الله تعالى ان يديم، ل.
(٣) –، ر.
(٤) وجمعنا، د ر: ويجمعنا، ل.
(٥) –، ر.
(٦) السرمدي، د.
(٧) الله ... يبيد: –، ب: رضي الله عنه، س.
(٨) رمت، س.
(٩) اعني، ب د.
(١٠) + لضرورة القافية، س.
(١١) + طاهرا خلوصه من ادرانه وقشوره، ر: طاهرا خالصا، د.
(١٢) ينهد، س.
(١٣) النظافة، ر.
(١٤) امتزجا، س.
(١٥) الحكمة، س.
(١٦) + هنا، ر.
(١٧) المنجي، ب.

وقولي[١]: **صَارَ لَنَا جَوهَرَةً كَالمَهَا • جَامِدَةً** [ش ٣٥: ٥]، وهي درجة الفضّة وتركيب القمر المعبّر عنه بإكسير[٢] الفضّة[٣] والماء المثلّث والسمّ والماء الخالد، فهو ماء[٤] جامد[٥] ليس كالمياه السيّالة. ولهذا قيل: تظنّه العامّة والجهلة ماءهم ولم يعلموا أنّه ماء خالد، وهو نصف التدبير والعمل وتمام عمل[٦] السمّ والتفصيل، ثمّ يبتدئ[٧] بالتركيب[٨].

ولهذا قلتُ[٩]:

فَهيَ[١٠] لَنَا عَونٌ[١١] عَلَى سَبكِ مَا صَارَ مِنَ الأَحجَارِ كَالعِهنِ
[ش ٣٥: ٦]

لشدّة تهيئة المياه لها في العمل الأوّل[١٢] المسمّى عندهم بالموت والتكليس، فافهم.

(١) قولي، د.
(٢) بالاكسير، ر.
(٣) الفضي، ر.
(٤) –، ر.
(٥) جايد، س.
(٦) –، ر.
(٧) تبتدئ، ر.
(٨) التركيب، د س: التركيب والعمل، ر.
(٩) ولهذا قلت: –، ر.
(١٠) فهو، س.
(١١) + اي تكليسه بالماء الخالد حتى يناسب الروح، ر.
(١٢) + تكليسه بالماء الخالد حتى يناسب الروح، ر.

وَذلِكَ المَسبُوكُ أَرضٌ لَنَا [ش ٣٥: ٧]، وهي الأرض الجديدة الغبيطة[١]، **نُؤثِرُ سُكنَاهَا عَلَى عَدنِ**، وهو البستان العظيم ذو الفواكه والأزهار والأثمار[٢] والنزه[٣]، فافهم الإبهام[٤] في المبالغة[٥] والتغالي في الصناعة الشعرية.

وقولي[٦]:

يَا لَكِ مِن طَائِرَةٍ مَا لَهَا غَيرُ رَمَادِ الرِّيشِ مِن وَكنِ
[ش ٣٥: ٨]

أريد[٧] بالطَّائِرَة الحجر[٨] من حيث المجموع[٩]، فإنّه طائر وأي طائر، إذا هاجم النار ولامسته طار[١٠] بأجمعه، ورَمَاد الرِّيشِ كناية عن الثفل[١١]، فافهم[١٢]، والوَكن[١٣] الوكر.

وقولي:

كَانَت لَنَا بَيضًا فَصَارَت فَتًى يَزِيدُ فِي الجُودِ عَلَى مَعن
[ش ٣٥: ٩]

.....

(١) + ولهذا قلت، ر.
(٢) والتمار، س.
(٣) والنزهة، ب.
(٤) الابهام، د ر: والابهام، ب: الايهام، س: وايهام، ل.
(٥) في المبالغة: والمبالغة، ر.
(٦) واما قولي، س.
(٧) قولي، س.
(٨) –، ر.
(٩) + ذكر وانثى ماء وتراب وهي صورة المغنيسيا، ر.
(١٠) طائر، ر.
(١١) التفل، ب د: التفل جسد جديد، ر.
(١٢) + ترشد، س.
(١٣) + اي، ر.

يعني أنّ هذه الطائرة كما تقدّم ذكرها في صدر الكلام[١] في باب الإضافة من البيان والتعريف في قولنا خاتم فضّة ومسجد الجامع. وقولي: **فَصَارَت فَتًى • يَزِيدُ فِي الجُودِ عَلَى مَعن**[٢]، يعني إنسانًا ذا[٣] جود وهو مقام الإكسيرية[٤]، وهو معنى كلامهم: الإنسان لا يلد إلا إنسانًا. **ومَعن** هنا[٥] مَعْن بن[٦] زائدة رضي الله[٧] عنه، له مناقب في الكرم وآداب في الحكم[٨] عجابة[٩]، يُنقل عنه أنّ رجلًا قصد قتله ليأخذ | زوجته لأنّه كان يهواها بالسماع. فلمّا أن وصل إليه ولم ٥١و
يعلم بأنّه[١٠] معن، فأضافه[١١] وأحسن إليه غاية الإحسان وسأله: هل من حاجة؟ ليساعده فيها، فأخبره بقصّته. فقال له معن: أنا أساعدك على ذلك[١٢]، اِمض[١٣] بنا الليلة إلى قصره بموضع كذا. وأتى به إلى داره. قال[١٤] له: أنا أتحيّل[١٥] وأفتح لك[١٦] الباب وأدلّك على مضجعه وأحرس لك الباب، فادخل عليه[١٧] واضرب

.....

(١) الكتاب، ب ر: كلام الكتاب، د.
(٢) يزيد ... معن: –، ب: الخ، س.
(٣) ذو، د س.
(٤) الاكسير، د ر.
(٥) + هو، ر.
(٦) ابن، س.
(٧) + تعالى، ب.
(٨) الحلم، د.
(٩) عجيبة، ب: عجاب، د: –، ر: وعجائب، س.
(١٠) انه، س.
(١١) اضافه، د ر: + واكرم نزله، س.
(١٢) على ذلك: على قتله، ر: فيها، س.
(١٣) امض، ○: امضى، ل.
(١٤) وقال، د ر.
(١٥) اصل، ر.
(١٦) –، ر.
(١٧) فيه، س.

عنقه وها أنا واقف لك وراء الباب أدافع[١] عنك. فدخل قبله كالمتجسّس وهيّأ له مضجعًا، ورجع إليه وأخبره ودلّه على المكان، وأمره بالهجوم وأراه أنّه يدافع عنه، وتخلّف عنه وسبقه من خَوخةٍ[٢] يعرفها هو[٣] واضطجع[٤] في الموضع الذي أخبره به. فلمّا أن[٥] أتاه الرجل وقصد ضرب عنقه، قال في نفسه: أكشف عن وجهه[٦] لأنظر[٧] ما حليته، فإنّي[٨] أسمع به كثيرًا[٩]. فلمّا أن كشف عن وجهه رآه[١٠] صاحبه فسقط السيف من كفّه. فافهم هذه[١١] العوادي[١٢] والمكافي وترحّم على السلف وارض[١٣] عن الخلف، بارك الله[١٤] لك وعليك.

واعلم يا أخي يا أبا القاسم، أيّدك الله تعالى وإيّانا[١٥] بروح منه، أنّي قد كشفتُ لك في[١٦] هذه الرسالة التي[١٧] قصدتُ جمعها على سبيل التذكرة والرحمة والحنوّ للعباد والشفقة، فأجبتُك وإنّي إن شاء الله تعالى بمشيئته وعونه بعد ختامها

(١) ادفع، ب.
(٢) خوفه ان، ب.
(٣) –، د.
(٤) واضطجع، ○: واضجع، ل.
(٥) –، ر.
(٦) + واراه، ر.
(٧) وانظر، س.
(٨) فانا، ب.
(٩) كثيرا، ○: كثير، ل.
(١٠) + وجده، ر.
(١١) هذه، ○: –، ل.
(١٢) العوادي، د ر: الفوادي: القوافي، ب: القوادي، س.
(١٣) وترضى، د.
(١٤) + تعالى، س.
(١٥) ايدك ... وايانا: ايدنا الله واياك، ب.
(١٦) عن، ر.
(١٧) + قد، ر.

واختتامها[١] أشرح لك الديوان[٢] من أوّله إلى آخره، ليكون ذلك[٣] أيضًا[٤] ذكرى[٥] لك ولمن بعدك من أولي الألباب والبصائر، وأنبّه عن[٦] مقصودي ومقاصد القوم بعد أن كشفتُ لك في هذه الرسالة ما قد كشفتُ ونبّهتُ على الأوّل المحذوف والأول المكتوم والثاني والوسط والآخر[٧] بوجه لا يخفى على المتوسّط ويرقي[٨] المبتدئ ويوصّله[٩] رتبة الكمال. وأشرتُ إلى الموازين الطبيعية والصنجية والنيران والرتب والآنية المكتومة[١٠] غير الإناء المحذوف، فإنّي لم أتعرّض له بعد وسأنبّهك أيضًا عليه. وقد ذكرتُ العلامات والدلائل والمدّة والرتب والإكسير والإلقاء، وسأجمل[١١] ذلك[١٢] كلّه أيضًا وأفصّله إن كان لك ذهن ومعرفة، فتدرك ذلك بعون الله تعالى وفضله وسعة رحمته، فأصغ لقولي[١٣] ولا تنظر[١٤] بعين رأسك ولا تسمع بأذنك | ولا تفكّر بقواك[١٥] بل[١٦] بعقلك الفعّال ٥١ظ

.....

(١) –، ر.
(٢) + بتمامه، س.
(٣) ذلك، ○: –، ل.
(٤) –، ر.
(٥) ذكرا، س.
(٦) على، ب ر.
(٧) والاخير، ب د ر.
(٨) وترقى، ب س.
(٩) وتوصله، ب س.
(١٠) والرتب ... المكتومة: والرتبة والاناء المكتوم، ر.
(١١) + لك، د .
(١٢) لك، ر.
(١٣) + ولتنظره بعين قلبك، ب.
(١٤) تنظره، ب.
(١٥) بفؤادك، ر.
(١٦) ولا تسمع ... بل: –، ب.

وروحك[١] واستعن بالله تعالى يعنيك[٢]. واعلم[٣] أنّ الإناء المكتوم قد بيّنتُه لك في صدر الكتاب في باب العمل الطبيعي المعدني، وبقي علينا الآن أن ندلّك على الإناء المحذوف وهو إناء فيه يميّز[٤] الماء والأرض والدهن ويجمع[٥]، ولا أزيدك على ذلك لأنّ غيري لم يذكر هذا ولا أقلّ منه ولا يقربه في كتاب البتّة، فافهم. وإن شئتَ الترقّي[٦] في البيان قليلًا فهي القرعة والإنبيق، لا قراع العامّة ولا أنابيقهم بل قرعة الحكماء وإنبيقهم، ويقال لها طاحونة يطحن فيها عظم الأسد[٧] وقلبه[٨] ورأسه، فيصير فحمًا أسود يقال له[٩] مغنيسيا وقيرًا وزفتًا ورصاصًا ورماد الحمّام وترابًا وطينًا وزبلًا وحجرًا ونحاسًا وحديدًا وبيضةً[١٠] أيضًا، وإنسانًا وأنثى وذكرًا[١١] وسماءً وأرضًا وماءً[١٢] وترابًا وشرقًا وغربًا وفيلًا وغولًا[١٣] وغرابًا[١٤] وطائرًا وحقيرًا[١٥] ودنيا ومدينةً. وهذه القرعة والإنبيق أيضًا[١٦]

.....

(١) + ولا تسمع باذنك، ب.
(٢) يعنك، ب ر س: يغنيك، د.
(٣) اعلم، د ر.
(٤) يميز، ب د س: يتميز، ر: تميز، ل.
(٥) وتجمع، ب.
(٦) ان ترقى، ر.
(٧) اسد، ر.
(٨) عظم ... وقلبه: قلب الاسد وعظمه، س.
(٩) لها، ر.
(١٠) وبيضة، ○: او بيضة، ل.
(١١) وذكرا، ب س: وذكر، د ر ل.
(١٢) + وارضا، د.
(١٣) وفيلا وغولا: وغولا، ب: ↔، د: –، س.
(١٤) –، س.
(١٥) وقيرا ... وحقيرا: وقير وزفت ورصاص ورماد الحمام وتراب وطين وزبل وحجر ونحاس وحديد وبيضة أيضا وانسان وانثى وذكر وسماء وارض وماء وتراب وشرق وغرب وغول وفيل وغراب وطائر وحقير، ر.
(١٦) + قد، ب.

سمعت[١] بعض الفضلاء من الجنّ ببلادنا يزعمون أنّها المعصار[٢] التي[٣] تعصر[٤] فيه[٥] أدهان[٦] الحجارة بنيران الاهتمام، فتصير[٧] لها رائحة زفرة[٨] كرائحة النفط، سمٌّ قاتل، وأصل هذه الحجارة تجتلب[٩] من ثاني طبقة من جهنّم وسادس طبقة وسابع طبقة[١٠]. فترجع لأوّل طبقة وتعود لسابع طبقة وتنتقل[١١] قليلًا[١٢] لسادس[١٣] طبقة[١٤] وتتمّ[١٥] لرابع طبقة وتعود[١٦] لخامس طبقة وتنتقل[١٧] لسابع[١٨] طبقة، وطوبى[١٩] لمن صبر حتّى يعاين[٢٠] ذلك كلّه. وقوله[٢١]:

.....

(١) وسمعت، س.
(٢) القصار، د: العصارة، ر.
(٣) الذي، س.
(٤) تقصر، د: يعصر، ر س.
(٥) فيها، د ر.
(٦) اذهان، د.
(٧) فيصير، س.
(٨) –، س.
(٩) تجتلب، ب د ر: تتجلب، س: يجلب، ل.
(١٠) من ... طبقة: –، س.
(١١) وينقل، د.
(١٢) + قليلا فيصير، د: + قليلا فتطير، س.
(١٣) لساد، س.
(١٤) وتعود ... طبقة: –، ب: وتعود لسابع طبقة، ر.
(١٥) وتتم، ر س: ويتم، ب د ل.
(١٦) ويعود، ب د س.
(١٧) وينتقل، د: وسفل، ر.
(١٨) السابع، ر.
(١٩) فطوبى، ر س.
(٢٠) يعاني، ر.
(٢١) وقولي، ب: ومن قولي، ر: قولي، س.

أحجار[١]، فلا تظنّ[٢] أنّها أحجار[٣] كأحجار العامّة، فإنّ عادة[٤] قد جرت في هذه الصنعة[٥] باستعمال الحجارة وذكرها وإلا[٦] في الحقيقة. فإنّما هي حيوانات لون أحدها[٧] أصفر، وأحدها[٨] أحمر، وأحدها[٩] خلوقي، وأحدها[١٠] أغبر[١١]، وأحدها[١٢] أسود، وأحدها[١٣] أبيض[١٤]، وأحدها[١٥] أسمانجوني لون السماء. وفيها حيوان إنسي مَن قدر على صيده من بينها فهو الحكيم الفيلسوف، وإنّما تصاد هذه الحيوانية الإنسية من بين هذه[١٦] الحيوانات المختلفة البرّية[١٧] الجنّية الوحشية الإنسية[١٨] بالإناء المحذوف المسمّى[١٩] بمغناطيس الأتفال[٢٠] ومحامل[٢١] الجبال

(١) من الاحجار، ب: احجارا، س.
(٢) يظن، س.
(٣) احجارا، س.
(٤) العادة، ر س.
(٥) + الشريفة، س.
(٦) لا، ب.
(٧) احدهما، ب د س.
(٨) واحدهما، ب د س.
(٩) واحدهما، ب د س.
(١٠) واحدهما، ب د س.
(١١) اعز، س.
(١٢) واحدهما، ب د س.
(١٣) واحدهما، ب د: –، س.
(١٤) + اللون، د: –، س.
(١٥) واحدهما، ب د س.
(١٦) –، س.
(١٧) + البحرية، س.
(١٨) من ... الانسية: –، د. الوحشية الانسية: ↔، س.
(١٩) –، س.
(٢٠) الاقفال، د ر: الانعال، س.
(٢١) ومجامل، ب: ويحامل، د: ويجامل، ر: ومحافل، س.

٥٢و وقاطع الأوصال وجامع الفصال[١]. ثمّ يدخل التدبير[٢] المكتوم المعبّر[٣] عنه | بالنقض والانفصال، ويقال له المادّة الغريبة[٤] والمغنيسيا[٥]. فإذا تمّ[٦] عمله قيل له بيضة الحكماء وحجر الفلاسفة وأبارنحاس[٧] مولود الحكماء، ويربّى إلى أن يتمّ ويبلغ، فحينئذ يقال له إكسير القوم، ولا تنس الشعر[٨] شعر الإنسان، فهو أصل ما[٩] تكلّموا عليه ورمزوا الكلام[١٠] لديه. واعلم أنّ هذه الحكمة في الإنسان وبالإنسان وللإنسان، لكن هذا الكلام مرموز فيحتاج[١١] إلى شرح وأنا أبيّنه لك: الحكمة هي الصنعة وهي عمل الإكسيرية في الإنسان، أريد بذلك وأرادوا هيولى الإكسير لا الإنسان[١٢] نفسه، وبالإنسان لأنّه المدبّر، وللإنسان لأنّه[١٣] لنفعه[١٤]. والإنسان أيضًا عند الحكماء[١٥] إنسانان[١٦]، الحجر الأصلي[١٧] والمولود، والشعر روحه وهو أصل[١٨] ما تكلّموا عليه لأنّ الإكسيرية منه تظهر، وإنّما أعارضك من

.....

(١) الانفصال، ر.
(٢) التدبير، ○: للتدبير، ل.
(٣) المعنى، د.
(٤) القريبة، ب د.
(٥) + المجيبة، س.
(٦) –، ر.
(٧) + فتلك، ب: + فيلد، د ر: + تام فيلد، س.
(٨) الشعر، ○: + اي، ل.
(٩) لكل ما، د: لما، ر.
(١٠) كلامهم، ر: لكلام، س.
(١١) فيحتاج، ○: فتحتاج، ل.
(١٢) في ... الانسان، ○: كالانسان، ل.
(١٣) لانها، ب.
(١٤) تنفعه، ب.
(١٥) اهل الحكمة، ب د ر: الحكمة، س.
(١٦) انساننا الذي هو، ب: انسانات، ر: انسان، س.
(١٧) الاصل، د س.
(١٨) + اصل، ر.

هذا القول كثيرًا وأردّده كي[١] تفهم، فإنّي لا أقدر على البيان أكثر[٢] من ذلك وأشهدك[٣] قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخرُجُ مِن طُورِ سَينَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهنِ وَصِبغٍ لِلآكِلِينَ﴾ [سورة المؤمنون ٢٣: ٢٠]، الطور[٤] الصخرة، والشجرة[٥] البخار والماء[٦] ﴿تَنبُتُ[٧] بِالدُّهنِ﴾ أي الصبغ والنفس. وقال[٨] تعالى: ﴿اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشكَاةٍ فِيهَا مِصبَاحٌ، المِصبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوكَبٌ[٩] دُرِّيٌّ يُوقَدُ[١٠] مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيتُونَةٍ لا شَرقِيَّةٍ وَلا غَربِيَّةٍ يَكَادُ زَيتُهَا يُضِيءُ وَلَو لَم تَمسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهدِي اللهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضرِبُ اللهُ الأَمثَالَ[١١]﴾ [سورة النور ٢٤: ٣٥]. معناه[١٢]: الله منوِّر[١٣] ﴿السَّمٰوَاتِ وَالأَرضِ﴾، السموات[١٤] الأرواح والمياه[١٥] والأرض[١٦] الجسد التفل[١٧]، ﴿مَثَلُ نُورِهِ[١٨]

(١) عليك لكي، ر.
(٢) باكثر، ب د.
(٣) واشهدا، د.
(٤) + هي، س.
(٥) وشجرة، س.
(٦) الماء، د ر.
(٧) ينبت، ر.
(٨) + الله ، ر.
(٩) كوكب، ○: –، ل.
(١٠) توقد، ب.
(١١) كمشكاة ... الامثال: الاية، س. مباركة ... الامثال: الاية، د. الامثال: + للناس، ب: + للناس والله بكل شيء عليم، ر.
(١٢) –، ب.
(١٣) نور، د ر.
(١٤) –، ب: + هي، س.
(١٥) المياه، ر.
(١٦) + هو، س.
(١٧) والثفل، ر س.
(١٨) + تعالى، د ر س.

كَمِشكَاةٍ[١]﴾ الروح النفساني، ﴿فِيهَا مِصبَاحٌ﴾، أراد[٢] الروح الحيواني. ﴿المِصبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾، أراد تعالى الجسد الملطّف[٣]، ﴿كَأَنَّهَا كَوكَبٌ دُرِّيٌّ[٤]﴾ شديد[٥] اللمعان والبريق والاستنارة، ﴿يُوقَدُ[٦]﴾، هو الفيض الإلهي والنور المهدي[٧]، والشجرة المباركة فيها[٨] تعريض وإيهام للماء الخالد والوقود[٩]، ﴿لا شَرقِيَّةٍ وَلا غَربِيَّةٍ﴾ إشارة إلى الاعتدال[١٠]، ﴿يَكَادُ زَيتُهَا يُضِيءُ وَلَو لَم تَمْسَسْهُ[١١]﴾ بحسن التدبير والرفق، ﴿وَلَو لَم تَمسَسهُ[١٢] نَارٌ﴾ عنصرية، ولهذا قلتُ في موضع: ولو **لَم**[١٣] **تَمسَسهُ نَارٌ مَصَابِحُ**[١٤] [ش ٩: ١٨]. ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾، أعني زيت الشجرة والفيض الحاصل بحسب[١٥] الاستعداد
٥٢ظ من الصورة النورية[١٦] النورانية. وقال تعالى حكايةً عن | سليمان عليه السلام: ﴿وَأَسَلنَا لَهُ عَينَ القِطْرِ﴾ [سورة سبأ ٣٤: ١٢]، فالعين هنا هو الذهب[١٧]، والقِطر

.....

(١) + يعني، س.
(٢) + به، ر.
(٣) المطلق، ر.
(٤) + اي، س.
(٥) شدة، ر.
(٦) يوقد، د ر: توقد، ب س ل.
(٧) المهدي، س: السفهدي، ب: اليفهدي، د: الفهدي، ر: التهدي، ل.
(٨) فيه، د ر.
(٩) والموقود، د: وللوقود، ر: + قوله تعالى، س.
(١٠) + قوله تعالى، س.
(١١) + نار، ر س.
(١٢) بحسن ... تمسسه: –، ب.
(١٣) ولو لم: ولم، س.
(١٤) مصابيح، ب د ر: + قوله تعالى، س.
(١٥) بسبب، س.
(١٦) –، د.
(١٧) الدهن، س.

النحاس المذاب وهو المغنيسيا لأنهم قالوا[١]: مثل[٢] النحاس كالإنسان له روح ونفس[٣] وجسد. فافهم هذه الشواهد وكُن فطنًا ولا تنس قوله تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَت أَودِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحتَمَلَ السَّيلُ زَبَدًا رَّابِيًا، وممّا يُوقِدُونَ[٤] عَلَيهِ فِي النَّار ابتِغَاءَ حِليَةٍ أَو مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثلُهُ، كَذَلِكَ يَضرِبُ اللهُ الحَقَّ وَالبَاطِلَ، فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذهَبُ جُفَاءً، وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمكُثُ فِي الأَرضِ[٥]﴾ [سورة الرعد ١٣: ١٧]. معناه ما قيل إنّ الله تعالى خلق الكائنات على مثال واحد وأجرى[٦] حكمته بأن فرّق صورها وأشرك هيولاها. قال تعالى: ﴿مَا[٧] تَرَى فِي خَلقِ الرَّحمٰنِ مِن تَفَاوُتٍ﴾ [سورة الملك ٦٧: ٣]، ثمّ إنّه سبحانه وتعالى[٨] جعل في طيّ الوجود ماءً غير مورود تُسيله الشمس بحرّ نورها وتجفّفه بنار سعيرها ليصعد عن صفاء[٩] جسمه زبد الالتماس[١٠] ويمكث[١١] في الأرض ما ينتفع به[١٢] الناس. فحينئذ يكون حجرًا مكرّمًا مشرق[١٣] الذات غير مظلم مبخوس[١٤] الثمن

(١) اتوا، د.
(٢) مثال، د ر س.
(٣) روح ونفس: ↔، د ر.
(٤) توقدون، ب ر س.
(٥) ابتغاء ... الارض: الاية، س.
(٦) واحرى، د.
(٧) هل، ب.
(٨) سبحانه وتعالى: تعالى، د ر.
(٩) –، ر.
(١٠) الالتمام، ر.
(١١) بحر ... ويمكث: –، ب. ويمكث: وتمكث، د.
(١٢) ينتفع به: ينفع، ر.
(١٣) مشرف، د.
(١٤) منحوس، د.

قبل التدبير، ولا قيمة له[١] إذا عاد إكسيرًا لن[٢] يخل[٣] منه منزل ولا محلّ ولا سهل ولا جبل، إن غاب عن إدراك البصر[٤] استخرج من كلّ ما حضر، وإن عدم من[٥] موادّ الأجسام استحال[٦] إلى تحلّل وانصرام[٧]. فهذا[٨] الدواء والترياق[٩] والغاية لكلّ مشتاق إن[١٠] أدخلت عليه في التدبير غير جنسه حجبته[١١] عن نور شمسه بل تنقله[١٢] من الاستقصاءات الأربع لتصنع به ما تريد أن تصنع. لما[١٣] كانت الطينة[١٤] واحدةً والعمل مشتركًا[١٥] والأشياء كلّها متماثلةً في عالم الكون والفساد ما تحت مقعّر فلك القمر[١٦] والعناصر[١٧] والطبائع، قلتُ في موضع: **وَفِي كُلِّ شَيءٍ لِلصِّنَاعَةِ**[١٨] **آيَةٌ** للمفكّر وشاهد للمستشهد[١٩]، إذا

.....

(١) + الا، ب د ر.
(٢) وليس، د: ليس، ر.
(٣) يخلو، ر.
(٤) البصائر، ب.
(٥) –، ر.
(٦) استحال، د: استحالت، ○.
(٧) وانضرام، د.
(٨) فهو، د ر.
(٩) والترياق، ○: والدرياق، ل.
(١٠) اذا، د.
(١١) حجته، د.
(١٢) ينقله، ر.
(١٣) + ان، د: ولما، ر.
(١٤) الطبيعة، د ر س.
(١٥) مشتركا، ر: مشترك، ○.
(١٦) القوم، ر.
(١٧) فالعناصر، د ر.
(١٨) وفي ... للصناعة، ب ر س: والصناعة في كل شيء، د: وللصناعة في كل شيء، ل.
(١٩) للمفكر ... للمستشهد: –، ب.

استَشهَدَتهَا فِكرَةُ المَرءِ تَشهَد [ش ١٢: ٣]، ولا[١] تظنّ أنّ العمل[٢] في كلّ شيء في الوجود كما قال بعضهم: العمل في كلّ شيء. فذلك رمز وإشارة لهذا المعنى، فافهم[٣]. قال تعالى[٤]: ﴿ثُمَّ ارجِعِ البَصَرَ[٥]﴾ [سورة الملك ٦٧: ٤]، دليله[٦] أنّك إذا تأمّلتَ الأشياء وجدتَ لكلّ منها[٧] أصولًا[٨] تتبعها وقانونًا لا يشترك فيها غيرها، إذ الأنواع أنواع تابعة لا تختلط[٩] بغيرها محفوظة الصور في ذواتها لا تتغيّر أبدًا. فانظر إلى أثر رحمة الله تعالى[١٠] | وحكمته أن جعل الأصل الأوّل واحدًا، ثمّ ٥٣ و غاير بين الأشياء كلّها وميّز أعيان[١١] الذوات من[١٢] غيرها، فمعدن وحيوان ونبات[١٣] وإنسان. ورتّب[١٤] الأشياء على نظام وفصّل أشخاصها وقرّر وأحكم وجعل البقاء في النوعية دون الشخصية، والأشخاص على تلاشيها لا تخلو[١٥] إمّا أن تكون متّصلةً أو منقطعةً. والمنقطعة فانية معدومة، والمتّصلة مولّدة دائمة[١٦]

.....

(١) ولكن لا، د ر س.
(٢) + والعلم، ر.
(٣) + ذلك وتحققه ترشد ان شاء الله، س.
(٤) + فارجع البصر، س.
(٥) ثم ... البصر: فارجع البصر هل ترى من فطور، ر: + كرتين، س.
(٦) دليله، س.
(٧) –، ر.
(٨) اصولا، ○: هيولا، ل.
(٩) تخلط، ر.
(١٠) –، ر.
(١١) اعيان، ○: انه عيان، ل.
(١٢) عن، ر.
(١٣) وحيوان ونبات: ↔، د ر س.
(١٤) ورتبت، ب.
(١٥) تخل، ب: يخلو، ر: تختل، س.
(١٦) دائما، ر.

باجتماع الذكر منها[١] بالأنثى باشتراط النوعية، وإلا جاء النسل[٢] متشوّشًا[٣]، واشتراط الصورة الشخصية، وإلا جاء الفرع متغيّرًا[٤] في اللون[٥] والصفة. هذا في الحيوان والإنسان في باب التوليد، وأمّا النبات فأيضًا[٦] كلّ شجرة إنّما تثمر ثمرها[٧] وتحمل حملها على ما قرّرها[٨] البارئ[٩] في مقرّها[١٠] الأوّل. فالأوّل هو[١١] الحكمة الإلهية والثاني الأمور البشرية[١٢]، وكذا لها أحكام في الطعم[١٣] وتفاصيلها في كتب الفلاحات[١٤]. وبالجملة إنّ التين إذا غرستَه[١٥] وطلبتَ منه[١٦] عنبًا لا يتأتّى[١٧] ذلك[١٨]، وكذا الرمّان لو غرستَه وطلبتَ منه أن يطعم[١٩] تفّاحًا لما كان ذلك، وعلى هذا[٢٠] القياس. وأمّا الطعم فعلى قياس توليد النوع المشوّش،

.....

(١) منها، د.
(٢) والا ... النسل: والا جاء الغسل، ر: لئلا يحصل التوليد، س.
(٣) متشوشا، ر: متشوش، ب د ل: مشوشا، س.
(٤) متغيرا، ر س: متغير، ب د ل.
(٥) الكون، د ر.
(٦) ايضا، د ر.
(٧) + الخاص بها، س.
(٨) قدره، د.
(٩) + تعالى، د: + واهب الصور تعالى، س.
(١٠) مقعرها، د.
(١١) هي، ر.
(١٢) الطبيعية، د ر.
(١٣) الطعام، ب: الطبع، د.
(١٤) الفلاحة، ب د.
(١٥) غرست، ب.
(١٦) + ان يطعم، د.
(١٧) يتأتى، ○: يأتي، ل.
(١٨) –، د ر.
(١٩) ان يطعم: –، ب.
(٢٠) وعلى هذا: وهذا، س.

ولا بدّ في الكلّ من القرابة[١] والنوعية والجنسية والصورة، فما تولّد باتّحاد النوعية كان أتمّ وأزكى ممّا تولّد باتّحاد الجنسية، وكذا المتولّد باتّحاد الشخصية فهو أتمّ وأولى[٢] بكمال الصفة في الذات[٣] منها[٤] لاشتمالها[٥] عليها[٦]، أعني الجنسية والنوعية. فالتوليد التامّ مشروط بثلاث[٧]: الجنسية والنوعية[٨] والشخصية، فيجيء به[٩] الولد مثل أبيه وأمّه. الثاني: وهو[١٠] التوليد المختلف في الصورة، وذلك[١١] لتغاير الجنسية والنوعية. الثالث: وهو التوليد[١٢] المختلف في[١٣] اللون، فافهم. فالتوليد مطلقًا مشروط بهذه الشرائط[١٤]، لا سيّما الجنسية، إذا[١٥] العامّ[١٦] مستلزم[١٧] الخاصّ، كالحيوان يستلزم[١٨] الإنسان، ولهذا قيل: مَن زوّج[١٩] ذكرًا

.....

(١) + الواسجة، س.
(٢) وازكى، س.
(٣) الذوات، ر.
(٤) منها، د.
(٥) لاشتمالها، ب.
(٦) عليها، ○: عليها، ل.
(٧) بثلاثة، ر: بثلاثة وهي، س.
(٨) فالتوليد ... والنوعية: –، د.
(٩) –، ب س.
(١٠) هو، ب.
(١١) وكذا، ر.
(١٢) –، ر.
(١٣) الصورة ... في: –، د س.
(١٤) الشروط، ر.
(١٥) اذ، د ر س.
(١٦) العام، ب ر س: العالم، د: العناصر، ل.
(١٧) مستلزم، ب س: يستلزم، د ر: مستلزمة، ل.
(١٨) مستلزم، س.
(١٩) مزج، ب.

من أنثى هي جنسه ولدت له[١] ولدًا[٢] تقربها[٣] عينه. ولما كان التوليد أصلًا عظيمًا في هذا المعنى حضّ عليه[٤] الحكيم[٥] كثيرًا. وقال[٦] الحكيم الجامع والشهاب اللامع[٧] زوسم لتوسانية[٨] الملكة: وانظري[٩] إلى الأشياء كيف
٥٣ظ تولّد[١٠] وتكثر، وإيّاكِ أن تطلبي من الأشياء إلا | ما أمرتُكِ به[١١]، فبيّضي بالماء الأبيض، وبه فحمّري[١٢]، لا[١٣] تدخلي عليه[١٤] دخيلًا. فهكذا أمرت مارية[١٥] بالطبخ[١٦] والسحق. فإن قيل: التوليد إنّما يكون[١٧] من الأشياء البالغة حدّ الإدراك، وقد قال[١٨] هرمس أبو الفلاسفة وتبعه جميع الحكماء في أخذ الأشياء رطبة[١٩] نيّة طرية. فنقول: هذا ليس ممّا[٢٠] يخرج العمل من أن يكون من غير قسم

.....

(١) –، د.
(٢) ولدا، ○: ولد، ل.
(٣) تقربه، ر.
(٤) عليه، ر: عليها، د س: عليها، ب ل.
(٥) الحكماء، ب س: العلماء، ر.
(٦) قال، س.
(٧) + الاستاذ الاكبر ابو الحكماء، ر.
(٨) لتيوسانية، ب د.
(٩) انظري، ر.
(١٠) تتولد، ب.
(١١) –، ر.
(١٢) –، س.
(١٣) ولا، ر.
(١٤) + عذيبا، س.
(١٥) امرت مارية: مادية، ر.
(١٦) في الطبخ، ب س: والطبخ، د.
(١٧) يكف، ب.
(١٨) فان ... قال: وقال، س.
(١٩) رطبة، ب د ر: –، س: رطبا، ل.
(٢٠) –، ر.

المواليد لأنّه يمكن[١] أن تربّى[٢] الأشياء لحين حدّ بلوغها، فيقع التزويج التامّ ويكون الحمل والولادة، كمَن يربّي طفلين إلى حدّ[٣] بلوغهما وتزوّجهما[٤]، فيحبلا[٥] له من ثمّ ويلدا[٦] ولدًا كأنّه يعهده[٧]، وكرجل[٨] اغترس قضيبًا وتعاهده بالسقي والتربية إلى[٩] حدّ بلوغه، فأثمر وأينع كالعقلة[١٠] وما أشبهها، وكمَن أخذ عجمة التمر[١١] فربّاها إلى أن صارت له نخلاً[١٢] وحملت[١٣] ثمرًا[١٤] كثيرًا. وممّا يؤيّد هذا القول كلام حكماء[١٥] قيلوبطرة[١٦] حين سألتْهم عن الذكر، فأخبروها بأنّه لم يفحل[١٧] بعد ولم تقو[١٨] حرارته وأنّه محتاج[١٩] إلى التربية ولأنّه إن

.....

(١) يمكن، ب د س: ليمكن، ر: لا بد، ل.
(٢) يربى، ب د ر.
(٣) بلوغها ... حد: –، د.
(٤) ويزوجها، ب ر: فيقع التزويج التام، س.
(٥) فيحبلان، ر.
(٦) ويلدا، ب ر س: ويولدا، د: –، ل.
(٧) بعهده، ر.
(٨) وكرجل: او كرجل، س.
(٩) لحين، س.
(١٠) كالعلقة، د ر: كالبقلة، س.
(١١) الثمرة، ب.
(١٢) نخلة، س.
(١٣) وحمل، د.
(١٤) تمرا، د ر.
(١٥) الحكماء، د.
(١٦) فلو نظرت، د: + ملكة سمنود، س.
(١٧) يفعل، س.
(١٨) تقم، د.
(١٩) وانه محتاج: ويحتاج، د.

زوّج في هذه الحالة حقرته الزوجة[١] لضعفه عن[٢] المجامعة[٣] وآلاته ضيّقة لم تتّسع بعد. فلمّا أن ذكّر واستفحل[٤] وجرى المني في آلاته، أعني الأشقر الكريم، فزوّج من امرأته البيضاء فحبلت[٥] من يومها وولدت في ذلك اليوم. فكلّ ما[٦] تسمعه[٧] من أقوال الحكماء إنّما هو رمز ومثال وتنبيه لا غير، فقولهم: مَن أدرك التوليد أدرك العلم[٨] والعمل، إنّما هو إشارة لظهور[٩] ما في القوى[١٠] إلى الفعل[١١] على سبيل الإطلاق لا على سبيل[١٢] التقييد، إذ كلّ طبيعة لها قيد لا يشبه الآخر وأحكام غير متناهية ومدد. فمَن كان مقصوده توليد شخص[١٣] إنساني فليلتمسه[١٤] من نوع الإنسان، وعلى هذا القياس أبدًا. ولهذا قالت الجماعة: عليكم بالأجساد التي الذهب[١٥] مستجنّ في أجوافها، كما استجنّت[١٦] الثمار[١٧] في

.....

(١) –، ب.
(٢) عن، ○: على، ل.
(٣) لضعفه ... المجامعة: لضعف مجامعته، ر.
(٤) ذكر واستفحل: ذكروه استفحل، ر.
(٥) فولدت الصفة فحبلت، د: فولد الصنعة فحملت، ر: فولدت الصنعة فحبلت، س.
(٦) فكل ما: فكلما، د.
(٧) تسمع، ب.
(٨) ادرك العلم: –، ب.
(٩) الى ظهور، ب.
(١٠) القوة، ر.
(١١) + لا، ب.
(١٢) لا ... سبيل: وانما على سبيل، ب: لا بسبيل، ر.
(١٣) نوع، ب: –، د.
(١٤) فيلتمسه، ر: فليتمسه، س.
(١٥) التي الذهب، د: الذي الذهب، ب س ل: جسد ذهبي وهو القيد الاول الذي، ر.
(١٦) استجنت، ر: استجن، ○.
(١٧) الثمر، د: الاثمار، ر.

العيدان التي تغرسونها[١]، فتثمر[٢] كلّ شجرة على ما كان عليه[٣] أصلها، وكما استجنّت الحبّةُ في السنبلة والسنبلةُ في القصبة. وقد مرّ لنا مثل هذا في أوّل الكتاب ما يغني عن الإعادة، لكن هنا فائدة تنبّهْ لها ونكتة لا تغفل عنها وإشارة قِف عندها ولا تتجاوزها دون أن تفهمها. وهي أصل قاعدة هذا العلم وأساسه وزبدة هذه الصناعة[٤] ومرامها[٥]، وهو أنّ[٦] كبار[٧] الفلاسفة الفُطَناء والحكماء[٨] العظماء[٩]: الإنسان لا يلد إلا إنسانًا | والحمار لا ينتج إلا حمارًا، وكذا الفرس لا ٥٤و
يجيء منه إلا فرسًا[١٠] ولا ينبت من[١١] القمح إلا قمحًا[١٢] ولا من الشعير إلا شعيرًا[١٣]، وإن لم يكن فيه ما تطلب[١٤] لم تجد الذي تطلب. كلّ هذا دليل على أوضاع هذه الصناعة التي[١٥] لا تُدرَك إلا بذهن ثاقب وعقل سليم وطبع مستقيم، فظاهر الكلام جسداني وباطنه روحاني، والمعوّل[١٦] على[١٧] الباطن دون

.....

(١) يغرسونها، ر.
(٢) فثمر، ر.
(٣) عليها، د.
(٤) الصنعة، ب.
(٥) ومرامها، ر: مرامه، ○.
(٦) –، ر.
(٧) اكثار، ○.
(٨) –، س.
(٩) الفطناء، د: الفضلاء، ر: –، س.
(١٠) فرس، ر.
(١١) –، د.
(١٢) قمح، ر.
(١٣) شعير، ر.
(١٤) تطلبه، ب.
(١٥) –، س.
(١٦) والمعدول، ب: والمعمول، د: وان المعول، س.
(١٧) الى، ب: عليه، ر.

الظاهر. فإن كنتَ متفكّرًا فتفكّر، وإن كنتَ راقدًا فتيقّظ، وافصل[١] ما بين الأمور الإلهية والطبيعية واعرِف فرق ما بينهما، وإيّاك ثم إيّاك أن تقع في الغلط، وفكّر بعلمك وروحك، واعمل بعقلك دون حواسّك، وقد وصلتَ إلى ما وصلوا وأدركتَ ما حصّلوا[٢]، ووقفتَ على الباب وعاينت البوّاب، وزال عنك العتاب وقطعتَ الأسباب، وما بقي عليك بعد معرفة لبّ اللباب غير فتح الباب[٣]، فافهم. ولا أقدر على البيان بأكثر[٤] من هذا، فهو حجر جامع الصفات والخواصّ والأفعال والطبائع كثير الأسماء[٥]، وإذ قد[٦] تكلّمنا على الإنسان والحيوان والنبات وكيفية توليدها[٧] ورتبها والتصرّف فيها، فلنتكلّم على المعدن أيضًا. فنقول: الأصل الأوّل أنّ[٨] المياه تجتمع في بقاع مخصوصة على كيفيات مختلفة بحسب ما في حكمة البارئ تعالى، وتشرق عليها الشمس[٩] تارةً وتغيب[١٠]، فلا تزال صاعدةً وهابطةً بحسب دوران الشمس عليها وشروقها وغروبها، وتجنّ[١١] من لطيف الأرض في جوفها. واللطيف[١٢] الأرضي الكبريت، والبخار الصاعد الزيبق، هما الأبَوان[١٣] وهما بمنزلة الذكر والأنثى غير أنّهما على

(١) وافضل، د.
(٢) وادركت ... حصلوا: –، ر.
(٣) + والله اعلم بالصواب، س.
(٤) اكثر، س.
(٥) كثير الاسماء: كثيرا لا سيما، د.
(٦) –، س.
(٧) توليدهما، د.
(٨) –، ب.
(٩) عليها الشمس: الشمس عليه، ر.
(١٠) + اخرى، ر.
(١١) ويجن، ر.
(١٢) فاللطيف، ب: فاللطيف في، ر.
(١٣) الابوين، ب.

نسبة وضعية[١] متناسبة في كلّ بسيط[٢] معدني. فيتولّد منهما الزيبق والكبريت والزرنيخ وأنواع المعادن الحجرية والترابية والمتطرّقة[٣] وسائر الفلزّات وغيرها بحسب الاستعداد والقابل على اختلاف العلل والمعلولات. فمَن زعم أنّهما الزيبق والكبريت المعروفان فهو جاهل[٤] بالطبيعة وأسرار الخليقة، لأنّه قرّر في الهندسة[٥] الأولى أنّ هذا[٦] الزيبق والكبريت باجتماعهما[٧] لا يجيء منهما[٨] كون أبدًا. وذلك لأنّ[٩] الزيبق بارد رطب مطلقًا، والكبريت حارّ يابس مطلقًا، فهما متضادّان[١٠] لا يمكن ازدواجهما أبدًا بخلاف الزيبق والكبريت الأصليين، فهما متقاربان[١١] غير متباعدين ولا متضادّين، أحدهما أفتر[١٢] | من الآخر[١٣] وأشدّ بقليل. وهما البخار ٥٤ظ والدخان القائمان[١٤] مقام الذكر والأنثى، إذ كلّ شيء في عالمنا إنّما يتكوّن من الذكر والأنثى، ولا يخل[١٥] ذلك من أن يكونا في مكان واحد أو متغايرين. وردّ على مَن زعم أنّ ثمّ حيوانات تلد من غير تسافد[١٦]، فنقول إنّ فيها جزءًا يقوم

(١) وصفية، د.
(٢) سبط، د.
(٣) والمنطرقة، ر.
(٤) + عن صوابه ذاهل، س.
(٥) الهندسة، ○: الفلسفة، ل.
(٦) هذه، س.
(٧) –، س.
(٨) منه، د ر.
(٩) بان، ر.
(١٠) متضادين، د.
(١١) متقاربين، د.
(١٢) افتر، ○: اقنر، ل.
(١٣) + بقليل، س.
(١٤) القائمين، ب د س.
(١٥) يخلو، د ر.
(١٦) تسافل، ب.

مقام الذكر، وجزءًا يقوم مقام الأنثى، فافهم[١]. فأصل هذه المعادن كلّها إنّما ابتدأت لتدخل دائرة الفلزّات السبعة المنطرقة، والفلزّات إنّما ابتدأت[٢] لتصير ذهبًا طلبًا الكلّ[٣] للكمال الطبيعي والجوهر المعتدل الحقيقي. وإنّما يحسب[٤] العوارض والدواعي وقف كلّ منها[٥] في مقرّه[٦] وصار أصلًا وخميرًا في تلك البقاع تعمل[٧] الأصل دائمًا وتقلب[٨] موادّ الطباع[٩] والمعادن إليها، هذا الذي أدركناه من أفعالها وشاهدناه من آثارها بالعقل والحكمة والاستقراء والتتبّع لا غير البتّة. ثمّ إنّ طائفة من الممخرقين[١٠] ضلّوا في حيلهم ومقايستهم[١١] في باب التوليد على نسبة الحيوان والنبات والإنسان، فلم تجبهم الصنعة، وذلك لأنّهم لم يدركوا الأشياء[١٢] على حقيقتها ووجهها. وجهلهم بالقياسات الطبيعية والقواعد الحكمية كما ذكرنا أوّلًا أنّ لكلّ نوع أصل[١٣] ينبني[١٤] عليه وقانون[١٥] يرجع[١٦] إليه لكثرة اختلاف الأصول والكيفيات وتغاير الكميّات والأوضاع والهيئات. فلهذا اتّسع

.....

(١) + ذلك، س.
(٢) لتدخل ... ابتدات: –، س.
(٣) –، ر.
(٤) بحسب، ر.
(٥) منها، ب ر.
(٦) مقرره، س.
(٧) تعمل، ○: يعمل، ل.
(٨) وتنقلب، د ر.
(٩) الطبائع، د ر.
(١٠) الممحرقين، ب: المخرقين، س.
(١١) ومقالهم، د: ونفائهم [؟]، ر.
(١٢) الصنعة، س.
(١٣) اصلا، ر.
(١٤) يبنى، ب ر: تبتنى، س.
(١٥) وقانونا، ر.
(١٦) ترجع، س.

البحث في هذه الصناعة[١]، وكثر القول فيها عند أهل البراعة، وصارت كالمعجزة والكرامة[٢] عند أهل الولاية. فترى الجهلة من أهل هذا الفنّ وطلابها[٣] يمزجون هذا بهذا، ويركّبون هذا في هذا، ويدخلون في هذا ما ليس من هذا، ويخلطون[٤] فيها غيرها من أجناس الحيوان والنبات والإنسان[٥]، خذلهم الله تعالى[٦]. وهم في هذا كلّه يرجون النجاح ويدّعون الفلاح، لا إلى الحقّ يرجعون، ولا عن الغيّ ينتهون، ولا للعلوم[٧] يحصّلون[٨] ولا من الله تعالى المُلهِم[٩] للصواب[١٠] يستمدّون[١١]. قد[١٢] بلوا بأنواع التصاعيد[١٣] والتشاميع والحلول والعقود والتكاليس والتقاطير والسحق والتسقيات والسبك وأنواع المزاجات، فأين هم من العلوم الإلهية الطبيعية والأعمال المهنية الحكمية؟! قصارى[١٤] أحدهم أن يأخذ كتابًا من كتب جابر أو غيره[١٥] كابن وحشية والرازي[١٦] | فيغترّ[١٧] بظواهر ٥٥و

(١) + الجليلة، س.
(٢) او الكرامة، ب.
(٣) والطلبة، ب.
(٤) ويخلطوا، س.
(٥) –، د.
(٦) + ولا اقامهم، س.
(٧) للقوم، ر.
(٨) يخلصون، د.
(٩) الهاما، ر.
(١٠) للصلوات، د.
(١١) + فانا الله وانا اليه راجعون، س.
(١٢) –، ر.
(١٣) + والتشاوي، س.
(١٤) فصار، ب.
(١٥) او غيره: وغيره، د.
(١٦) والفخر الرازي، ر.
(١٧) يغتر، د س.

أقوالهم، ولم يعلم البائس مغزاهم[١] ومرماهم[٢]. فيرجع يجادل بغير علم، ويتكلّم من غير[٣] فهم، ويؤوّل[٤] التأويلات[٥] السخيفة[٦] من قبله[٧]، فعمره مقلّد وذهنه مبلّد قد عميت عنهم[٨] الأنباء والأبصار، فليس عندهم من الحكمة والمعقول[٩] والفراسة والمنقول ما[١٠] أن يستدركوا[١١] بالحكمة، وأهلها قد رضوا بما هم فيه[١٢] من الضلال والطغيان، فرحين بما عندهم من الباطل والهذيان. فهم من الحزب الذي قال الله[١٣] تعالى في حقّهم: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعيُهُم فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَهُم يَحسَبُونَ أَنَّهُم يُحسِنُونَ صُنعًا﴾ [سورة الكهف ١٨: ١٠٤]، أعاذنا الله[١٤] وإيّاكم من ذلك[١٥] بمنّه وكرمه.

فأمّا[١٦] الطائفة الحكمية والفرقة الفلسفية فنظروا[١٧] إلى باطن الحكمة حين نظر[١٨] الناس إلى ظاهرها، فاستشرفوا بنور الله[١٩] ولطفه على معدن العلم

.....

(١) مغراهم، ب د ر ل: معزاهم، س.
(٢) ومرامهم، ب.
(٣) من غير: بغير، د: بغير علم ويتكلم بغير فهم، ر.
(٤) –، ر.
(٥) التأويل، د س: ولتأويل، ر.
(٦) السخفة، ر.
(٧) + ورأيه، س.
(٨) عليهم، ر س.
(٩) والعقول، ر.
(١٠) والمنقول ما: والنقول الا، ر.
(١١) يستدلوا، س.
(١٢) عليه، د.
(١٣) فيه، س.
(١٤) + تعالى، س.
(١٥) من ذلك: –، س.
(١٦) واما، د ر.
(١٧) نظروا، س.
(١٨) نظروا، ب.
(١٩) + تعالى، د.

وأسه[١]، وعلموا المراد ونالوا[٢] السداد وقاسوا صحيحًا وجدوا[٣] مليحًا. فكان مثلهم كمثل مَن هجر الأهل والأوطان وترك الشهوة والنسوان، وقطع الأقاليم والبلدان، فارًّا[٤] إلى ربّه تعالى[٥]، فنال الأمان بحسن نيّة[٦] وصدق سياسة[٧]. فكذا[٨] هذا الحكيم، لّما أن تجرّد بصدق إخلاص وقوّة مراس وجعل الهموم كلّها همًّا واحدًا وهجر شهواته[٩] ولذّاته، وعانى[١٠] مهنته وحرفاته[١١]، لا جرم أنّ الله تعالى هداه وأهداه وأوقفه[١٢] وساواه[١٣]، فأخذ أصلًا[١٤] وسطًا، لأنّ خير الأمور أوسطها[١٥] واقتفى في فعله أثر الطبيعة والحكمة[١٦]، فصحّ له ما أراد ونال المراد، بتوفيق الله تعالى وعونه وحسن تأييده ومنّه[١٧]. فأشبه عمله[١٨] من وجه تزويج الذكران بالإناث[١٩] وتوليدها وتربيتها وتطعيم[٢٠] الأشجار وسقيها

(١) وراسه، د.
(٢) فنالوا، س.
(٣) فوجدوا، ر.
(٤) فارا، د: فاوى، ب: فاوا، ل.
(٥) سبحانه وتعالى، س.
(٦) نيته، س.
(٧) سياسته، س.
(٨) فهكذا، ب.
(٩) + شهواته، د.
(١٠) وعاين، د ر.
(١١) وحرفته، ب: وحرقاته، د.
(١٢) وواقفه، ب.
(١٣) وساداه، ب.
(١٤) + خميرا جسدا جديدا، ر.
(١٥) وسطها، ر: اوساطها، س.
(١٦) + الربانية، ب: + البديعة، س.
(١٧) وحسن ... ومنه: والسداد، س.
(١٨) علمه، ب.
(١٩) والاناث، ر.
(٢٠) وتعظيم، ب د س.

وتعهيدها[١] بخدمتها بصورة ما من الصور[٢] الطبيعية والحكمة الإلهية. وأشبه من وجه أفعال الطبيعة[٣] لها[٤] المعدن من قلب الموادّ إليه لينمو[٥] ويكثر على مثال الخمير، لأنّ لكلّ[٦] جنس من هذه المواليد كيفية في الأصل وكيفية في الخارج، كلّ صورة تتبع صورها في أصل الخلقة: في الحيوان حيواني[٧]، وفي المعدن معدني، وفي النبات نباتي[٨]، وفي الإنسان إنساني، وإن كانت الطينة[٩] واحدةً والهيولى مشتركةً، والعمل كلّه طبيعي. فافهم هذه النكت وهذه الإشارات وتنبّه من سِنة الغفلة، فما[١٠] بقي[١١] أحد[١٢] يكشف لك بقدر ما كشفتُ لك[١٣]
٥٥ظ ويلوّح لك بقدر ما[١٤] لوّحتُ، فأكثِر | من الحمد والثناء لواهب النعمة[١٥] ومُعطي الحكمة جلّ جلاله وتقدّست أفعاله.

.....

(١) وتعاهدها، د: وتعهدها، ر.
(٢) الصورة، س.
(٣) والحكمة ... الطبيعة: –، ر. الطبيعة، ب د س: الطبيعية، ل.
(٤) : في، د ر.
(٥) فينموا، ر.
(٦) كل، س.
(٧) + وفي النبات نباتي، س.
(٨) وفي ... نباتي: –، س.
(٩) الطبيعة، د ر.
(١٠) كما، د.
(١١) يبقى، ر.
(١٢) واحد، ر.
(١٣) –، ب ر.
(١٤) بقدر ما: ما قد، ب.
(١٥) فما ... النعمة: –، س.

قافية الهاء

قال[١]: فقلتُ: سيّدي، حرسك الله تعالى[٢] من الأغيار، وأحلّك[٣] بمحلّ[٤] الأبرار[٥]، وزادك علمًا وحكمًا وشرفًا وحلمًا، قد فهمتُ هذه الرقائق[٦] وما تحتها من الكنوز والدقائق[٧]، فالله تعالى يحفظك ويتولّاك ومِن نظره لا أخلاك[٨]، فأنبئني عن معنى قولك ومرادك[٩]:

فَلَا يَيأَسَنَّ[١٠] المَرءُ[١١] مِن روحِ مَن بَدَا[١٢]
بِخَلقِ أَبِيهِ طِينَةً ثُمَّ سَوَّاهُ
[ش ٣٨: ١١]

وَأَشعَلَ نَارَ الرُّوحِ مِنهُ[١٣] بِنَفخَةٍ
أَضَاءَ بِهَا مَا كَانَ مَيتًا فَأَحيَاهُ[١٤]
[ش ٣٨: ١٢]

(١) –، د: + ابو القاسم، س.
(٢) –، ب.
(٣) واحلك، ○: وادلك، ل.
(٤) حلل، ب: دار، د: محل، ر.
(٥) الاخيار، ب.
(٦) الدقائق، د ر.
(٧) والرقائق، د ر.
(٨) وزادك ... اخلاك: –، ب. فالله ... اخلاك: –، س.
(٩) –، ب: + قافية الهاء، ر: + في حرف الهاء، س.
(١٠) ييأسن، ب ر: يئسن، د: يئس، ل.
(١١) الانسان، ر.
(١٢) بدا •، ○: • بدا، ل.
(١٣) منه، ب د س: فيه، ر ل.
(١٤) اضاء ... فاحياه: –، د.

وَأَخـــرَجَ مِـنـهُ زَوجَـــهُ[١] سَـكَـنًـا لَـهُ
فَـقَـرَّت بِـهَـا بَـعـدَ الـتَّـفَـرُّدِ[٢] عَـيـنَـاهُ
[ش ٣٨: ١٣]

وَأَخـــرَجَ[٣] مِن فَـوقِ[٤] البَسِيطَةِ مِنهُمَا
وَأَبـدَعَـهَـا مِـن أَجـلِـهِ فَـهـيَ[٥] مَـبـدَاهُ
[ش ٣٨: ١٤]

فَـذلِـكُـمُ اللهُ الّـــذِي جَـلَّ ذِكـــرُهُ[٦]
وَعَـــزَّ وَحَـسـبِـي أَن أَقُـــولَ هُـــوَ[٧] اللهُ
[ش ٣٨: ١٥]

أقول[٨]: قولي: **فَلَا يَيأَسَنَّ[٩] المَرءُ مِن روحِ مَن بَدَا[١٠]** [ش ٣٨: ١١]، معلوم، وقد فسّرتُه بقولي: **فَذلِكُمُ[١١] اللهُ الّذِي جَلَّ ذِكرُهُ[١٢]** [ش ٣٨: ١٥]، وهو[١٣] اقتباس وعمل بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَيأَسُوا مِن رَوحِ اللهِ إِنَّهُ لا يَيأَسُ مِن رَوحِ اللهِ إِلّا القَومُ الكَافِرُونَ[١٤]﴾ [سورة يوسف ١٢: ٨٧]. وقال تعالى: ﴿لا تَقنَطُوا مِن رَّحمَةِ اللهِ﴾ [سورة الزمر ٣٩: ٥٣]. فيجب على الطالب أوّلًا أن يصحّح نيّته ويحسن الظنّ

.....

(١) زوجة، د.
(٢) التفرق، ب ر.
(٣) فاخرج، ب.
(٤) بين، د.
(٥) فهو، س.
(٦) قدره، ○.
(٧) –، س.
(٨) فقال، د: اما، س.
(٩) فلا ييأسن، ب ر: ولا يئسن، د: ولا يئس، ل.
(١٠) من بدا: هذا، ر.
(١١) فدلكم، ب.
(١٢) ذكره، ر: قدره، ○.
(١٣) هو، ر.
(١٤) انه ... الكافرون: الاية، س.

بمولاه أنّه مُبلغه[١] أمنيّته[٢] ويجتهد[٣] في العلم حقّ الاجتهاد ويتّقي[٤] الله تعالى[٥]. وقولي: **مَن بَدَا • بِخَلقِ أَبِيهِ طِينَةً ثُمَّ سَوَّاهُ** [ش ٣٨: ١١]، أريد أصل[٦] خلقة آدم عليه الصلاة والسلام[٧]، وهي كناية عن الأصل الأوّل المرموز[٨]، وهو[٩] جبل[١٠] التراب بالماء وتسوية صورة آدم عليه السلام[١١] المعبّر عنها[١٢] بالمغنيسيا والفحم والرماد والقير والرصاص والكحل والشعر[١٣]. فهذه التسوية عبارة عن تركيب المغنيسيا وأبارنحاس من أوّله لآخره[١٤].

وقولي: **وَأَشعَلَ نَارَ الرُّوحِ مِنهُ**[١٥] **بِنَفخَةٍ** [ش ٣٨: ١٢]، أريد بذلك قوله تعالى: ﴿وَنَفَختُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ [سورة الحجر ١٥: ٢٩]، فهو عبارة وتورية عن ظهور الأثالية والصبغ في أوّل العمل الثاني وهو الصدأ. وقولي: **أَضَاءَ بِهَا مَا كَانَ مَيتًا فَأَحيَاهُ**، أريد أنّ الأثفال[١٦] الميّتة إذا رجعت إليها أنفاسها فإنّها تحيى[١٧] ويحصل[١٨]

.....

(١) يبلغه، د.
(٢) ويحسن ... امنيته: –، ر.
(٣) ويجتهد، ○: ويجهد، ل.
(٤) ويتقي، ر: ويتق، ○.
(٥) + ويساله، س.
(٦) + الخلقة، ر.
(٧) الصلاة والسلام: السلام، د س.
(٨) والمرموز، ر.
(٩) + قولي طينة اي في قول الله الطين المسنون وينفحن، ر.
(١٠) حبل، د.
(١١) المرموز ... السلام: –، ب.
(١٢) عنه، ب.
(١٣) + وذكر وانثى، ر.
(١٤) الى اخره، ب ر: الخ اخره، س.
(١٥) منه، ب: فيه، ○.
(١٦) الاتفال، ب د.
(١٧) تجيء، ر.
(١٨) وتحصل، ر.

لها الإضاءة والإنارة، وهو عمل[١] كلّي لأنّ النفخ في العرف[٢] نفختان[٣]: نفخة الموت ونفخة البعث. قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرضِ[٤]، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ | أُخرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ[٥]، وَأَشرَقَتِ ٥٦و
الأَرضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [سورة الزمر ٣٩: ٦٨–٦٩]، فهذه النفخة[٦] الثانية[٧] التي تستضيء بها الأرض وتشرق.

وقولي: **وَأَخرَجَ مِنهُ[٨] زَوجَهُ[٩] سَكَنًا لَهُ** [ش ٣٨: ١٣]، أريد بذلك لطائف الحجر وأصباغه تخرج منه كخروج حوّاء من آدم عليه[١٠] السلام، وضلعه الأيسر هو[١١] الجانب الوحشي جانب البرد والرطوبة، وهو[١٢] الجانب الذي[١٣] غربت به معلوم[١٤]. وهذا هو الموضع الذي ذكرت[١٥] الحكماء أنّ[١٦] مَن قدر أن يزوّج لطيفًا[١٧] من كثيف وينشئ فيه المولود، فهو الحكيم[١٨] الذي علا[١٩] ذروة جبل

.....

(١) عملي، ب.
(٢) في العرف: –، د.
(٣) نفختين، ب د س.
(٤) + الا من شاء الله، د ر س.
(٥) + وقوله، ر.
(٦) + هي النفخة، د ر.
(٧) + هي، س.
(٨) منها، س.
(٩) زوجة، د.
(١٠) عليهما، ر.
(١١) –، ر.
(١٢) وهو، د ر س: وهي، ب ل.
(١٣) الذي، ○: التي، ل.
(١٤) معلوما، ب.
(١٥) + فيه، ر.
(١٦) انه، س.
(١٧) لطيف، س.
(١٨) + الفرد، ب: + الفذ، ر: + الغد، س.
(١٩) + على، ر.

الحكمة، لأنّ اللطيف عندهم الهواء والنار[١]، والكثيف الماء والأرض، لكن القوم مختلفون[٢] في التسمية. فمنهم مَن جعل اللطيف الذكر[٣] والكثيف الأنثى، ومنهم مَن خالف فجعل اللطيف الأنثى والكثيف الذكر[٤]. وذكر[٥] أنّ الأسفل ينكح الأعلى، ولهذا قيل إنّ ولادتهم إنّما[٦] تكون في رأس الإناء، ولهذا خالف أوضاع هذه الصناعة الصنائع كلّها والأمور جميعها، فافهم. فالزوجة هنا أثالية[٧] وصبغه الذي[٨] كان مستجنًّا في باطن[٩] الروح[١٠]، فلمّا أن خرج وظهر سمّي حوّاء والأصل آدم والذي[١١] ظهر منه الماء المعبّر عنه بضلعه[١٢]. وقولي: **فَقَرَّت بِهِ بَعدَ التَّفَرُّدِ**[١٣] **عَينَاهُ**، لأنّه[١٤] مقام الفرح والبسط والسرور[١٥] لأنّ زمان التفصيل الذي[١٦] فيه التعب والخوف[١٧] قد تمّ، وجاء مقام التركيب ورفع الإناء والأثالية والماء وخروج[١٨] ما في القوّة[١٩] إلى الفعل.

.....

(١) الهواء والنار: ↔، س.
(٢) مختلفين، ب د س.
(٣) اللطيف الذكر: ↔، د.
(٤) اللطيف ... الذكر: الكثيف الذكر واللطيف الانثى، س.
(٥) وذلك، ب س.
(٦) –، س.
(٧) اثاليته، د ر.
(٨) الذي، ○: التي، ل.
(٩) بطن، ب.
(١٠) الزوج، س.
(١١) والذي، ب ر: والتي، د س ل.
(١٢) ضلعه، د س.
(١٣) التفرق، د ر.
(١٤) –، س.
(١٥) + قل بفضلة الله ورحمته فبذلك فليفرحوا، س.
(١٦) الذي، ○: التي، ل.
(١٧) –، د.
(١٨) خروج، س.
(١٩) القوى، س.

وقولي: **وَأَخرَجَ مِن فَوقِ البَسِيطَةِ**(١) **مِنهُمَا** [ش ٣٨: ١٤]، أعني الأرض، وهم(٢) الأولاد الكثيرة، وكناية(٣) عن تمام عدد المغنيسيا(٤) ورفع الأثاليات بأسرها(٥)، فيعمّ الصبغ(٦) وتكثر الفائدة. وقولي: **فَأَبدَعَهَا مِن أَجلِهِ فَهِيَ مَبدَاهُ**، لأنّ آدم عليه السلام هو(٧) كناية وتورية عن الحجر الأصلي(٨) إنّما ابتدأ لأجلها **فَهِيَ مَبدَاهُ**(٩)، كما(١٠) قلتُ فيما مضى:

وَحَالَا إِلَى الجِسمِ الّذِي ابتَدَآ بِهِ بِمَا لَهُمَا مِن ذلِكَ الطَّبعِ فِي الأَصلِ
[ش ٣٣: ٢١]

فافهم، وإلّا لما أفهمتُك(١١) شيئًا البتّة.

تعريض(١٢) وإشارة: اعلم يا أبا القاسم، أيّدك الله تعالى(١٣) وأعانك وهداك ووفّقك(١٤)، أنّ الذي اتّسع(١٥) للقوم فيه الكلام وركّب(١٦) عليه النظام ثلاثة أجناس،

.....

(١) البسيطة، ○: البسطة، ل.
(٢) وهي، ر.
(٣) كناية، ب ر.
(٤) + وهي العشرة، س.
(٥) باثرها، ر.
(٦) بالصبغ، د.
(٧) وهو، د س.
(٨) الاصل، ب س.
(٩) لان ... مبداه: –، ر.
(١٠) وكما، ر.
(١١) فهمتك، ○.
(١٢) تعريضا، ب ر.
(١٣) –، س.
(١٤) وهداك ووفقك: ورفقك، ب.
(١٥) انبنى، ر.
(١٦) وتركب، ب: ودار، د.

إذ لا يمكن في حكمتنا[١] أن تركّب[٢] تركيبًا من العناصر والطبائع المجرّدة كالكيفيات الأربع، الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة[٣]، والاستقصاءات، كالماء والأرض[٤] والهواء والنار[٥] للطافتها | وبساطتها. فتطلب كلّ طبيعة ٥٦ظ مركزها الأرض[٦] للسفل[٧] والماء[٨] للعلوّ[٩] ويتجاذبان بتكرار العمل ودوام التدبير والقرب والمجاورة فيتّحدان، وكذلك[١٠] اشترط[١١] القرابة بين[١٢] الممتزجين في بدء وعاقبة. وقالوا: العمل في الأشياء[١٣] بينها[١٤] قرابة واشجة[١٥] كقرابة ما بين لحمكم ودمكم[١٦]. وقالوا أيضًا: ما ألزم[١٧] غبيطًا فالزمه، وما خالف فارفضه. وقالوا: عليكم بالقريب للقريب[١٨] فإنّه أسرع للامتزاج وآكد للاتّحاد، فافهم.

.....

(١) حكمنا، ر.
(٢) يركب، د.
(٣) واليبوسة والرطوبة: ↔، د س.
(٤) والنار، د ر.
(٥) والارض، د ر.
(٦) للارض، ر.
(٧) السفل، د ر.
(٨) وللماء، ر.
(٩) العلو، د ر.
(١٠) ولذلك، ر.
(١١) اشتراط، ب: اشترطت، ر.
(١٢) + المتحابين، د.
(١٣) + التي، د س.
(١٤) بينهما، د.
(١٥) راسخة، د: وانتجة، ر.
(١٦) لحمكم ودمكم: لحمك ودمك، س.
(١٧) التزم، د ر.
(١٨) القريب، د ر س.

قافية الواو[١]

وقولي[٢]: **تَبَاعَدَ حَتَّى لَيسَ يَبلُغُهُ[٣] العَدوُ** [ش ٣٩: ١٢]، المراد من ذلك أنّ نسبة الروح للجسد نسبة بعيدة لأجل التباين في الذات كالوجود والعدم، وهذه[٤] النسبة نسبة معنوية، وهو الأصحّ، لإمكانية[٥]، وإلا اقتضت[٦] البعد في المسافة والكمّ، وإن كان لكلّ[٧] منهما حيّز طبيعي[٨]، فافهم[٩].

وقولي: **وَمَا[١٠] بَينَ قَوسَي حَاجِبَينِ[١١] تَقَارَبَا** [ش ٣٩: ١٤]، أريد بها[١٢] النسبة[١٣] القريبة، فالجسد والروح من جهة النسبة المعنوية الإضافية بعيدة[١٤] جدًّا، ولهذا قلتُ: **لَيسَ يَبلُغُهُ[١٥] العَدوُ**، أي الجري، كنايةً عن البعد في الجوهرية كبعد الأشخاص والأشباح في النسبة المكانية ومن جهة النسبة القريبة. والقرابة من

.....

(١) قافية الواو، ر: –، ○.
(٢) –، ر.
(٣) يدركه، ب د س ل: يدكه، ر.
(٤) وهي، ر.
(٥) للامكانية، ب.
(٦) قتضت، س.
(٧) كل، ر.
(٨) حيز طبيعي: حيزا طبيعيا، ر.
(٩) + ذلك، س.
(١٠) ما، س.
(١١) حاجبين، ب ر س: حاجبان، د: حاجبى، ل.
(١٢) بهما، ر.
(١٣) + القريبة والجسد والروح من جهة النسبة، ر.
(١٤) بعيدة، ب د ر: –، س: بعيد، ل.
(١٥) يبلغه، ب د: يدركه، ر س ل.

كونها[١] أصل واحد وجوهر[٢] واحد[٣] وعالم واحد، فهما أقرب من **قَوسَي**[٤] **حَاجِبَينِ** بسبب[٥] هذه النسبة مع هذا البعد. ولهذا قلتُ: **بِأَقرَبَ مِمَّا طَالَ سُفلِيَّهُ العُلوُ**، فجعلنا[٦] شدّة القرب مقياسًا[٧] من ذلك[٨] البعد على وجه المبالغة، فافهم. وهذان[٩] الروح والجسد هما اللذان قالت[١٠] الحكماء: اجعلوا الأجساد[١١] أرواحًا منها تألفها ولا تنفر[١٢] عنها، ولا تجعلوا لها أرواحًا من غيرها، فتنبو[١٣] عنها[١٤]، وأكثروا من[١٥] القول فيه[١٦]. وهذه هي الأجساد الحيّة وأرواحها[١٧] الزيبق الحيّ، وأمّا الأجساد الميّتة فروحها الكبريت والزرنيخ[١٨]، وهي مثل المرقشيثا[١٩] والكحل والإثمد[٢٠] والتوتيا والطلق[٢١] وجملة الأحجار الترابية. والروح عند القوم

.....

(١) + من، د ر س.
(٢) ومن جوهر، د: –، ر.
(٣) –، ر.
(٤) قوسين، س.
(٥) سبب، د.
(٦) فجعلت، ○.
(٧) مقاسا، ○.
(٨) تلك، ب س.
(٩) وهذان، ○: وهذا، ل.
(١٠) قال، د: قال فيهما، ر.
(١١) للاجساد، ر س.
(١٢) تفر، ب د ر.
(١٣) فقد انبات، ر.
(١٤) عليها، د.
(١٥) –، د.
(١٦) فيها، د.
(١٧) + هي، د ر.
(١٨) الكبريت والزرنيخ: ↔، د.
(١٩) المرقشيتا، ب د ر.
(٢٠) الاثميد، ر: –، س.
(٢١) + والاثمد، س.

في[١] الجوّاني[٢] الماء وفي البرّاني الزيبق، وإنّ أرواح الحيوان وأجسادها آكد[٣] اتّحادًا في باب المزاج من غيرها لاتّحادها في أصل الخلقة والطبيعة. وهي الدَن[٤] من المعدنيات بالجملة[٥] لرجوعها إلى المعدنية[٦] للتراب والحجرية، وروحها ليس
٥٧و له نسبة لروح المعدن إلا في الاسمية، لاستحجارها أيضًا. ولهذا فضّل[٧] | الحكماء الحيوان[٨] على جنسي[٩] المعدن والنبات وسمّوا الإكسير منه الجوّاني[١٠] ومن غيره البرّاني، وربّما سمّوا أوّل[١١] العمل معدنيًّا والثاني نباتيًّا[١٢]، وهما المعبّر عنهما بالأرض والماء، أعني بدرجة الأرض والماء[١٣] ما[١٤] دام[١٥] العمل في هاتين[١٦] الدرجتين. فهو برّاني كثيف ليس فيه شيء[١٧]، وسمّوا حركة الهواء والنار جوّاني[١٨]، فإذا

.....

(١) + العمل، س.
(٢) الحيواني، ر.
(٣) اكثر، د ر.
(٤) المعدن، ب: اللدن، ر: الذن، س.
(٥) في الجملة، ب.
(٦) المعدنية، ○: المعدنيات، ل.
(٧) فضل، د ر: فضلوا، ب س ل.
(٨) الحكماء الحيوان: ↔، د: الحكماء، س.
(٩) جنسي، ر: الجنسين، ○.
(١٠) الحيواني، ر.
(١١) الاول، س.
(١٢) نباتا، ب.
(١٣) والعمل، ب.
(١٤) وما، د ر س.
(١٥) دوام، د.
(١٦) هذين، د س.
(١٧) شيء، ○: سيء، ل.
(١٨) حيوانيا، ر.

صار الإكسير في درجة الهواء والنار[١] فهو جوّاني[٢]، ومن ثمّ مدحوا هاتين[٣] الدرجتين وسمّوهما[٤] الجوّاني[٥].

قافية لام الألف

قال[٦]: فقلتُ: زادك[٧] الله علمًا[٨] وأمدّ[٩] في عمرك ورزقك التقوى والأمان ومشاهدة الرحمن، قد فهمتُ[١٠]، فأنبئني[١١] عن معنى قولك في الديوان[١٢]:

وَإن[١٣] حَاوَلَ التَّدبِيرَ حَلَّ نُحَاسَهُ بِرِفقٍ إِلَى جُزءَينِ أَعلَى وَأَسفَلَا
[ش ٤١: ٤٧]

وَحَلَّلَ بَعدَ الغَسلِ مَا كَانَ جَامِدًا وَأَجمَدَ بَعدَ الذَّوبِ مَا كَانَ حَلَّلَا
[ش ٤١: ٤٨]

وَسَوَّدَ مُحمَرًّا وَحَمَّرَ أَصفَرَا وَصَفَّرَ مُبيَضًّا وَبَيَّضَ أَكحَلَا
[ش ٤١: ٤٩]

.....

(١) او النار، ب.
(٢) حيواني، ر.
(٣) هاتين، ب د ر: هذين، س ل.
(٤) سموهما، ب: وسموها، س.
(٥) بالجواني، ب س: الحيواني، ر.
(٦) –، د: + ابو القاسم، س.
(٧) زاد، ر: سيدي زاد، س.
(٨) تعالى في علمك، د ر س.
(٩) ومد، د ر.
(١٠) التقوى ... فهمت: ورحم سلفك، س.
(١١) زادك ... فانبئني: –، ب.
(١٢) في الديوان: –، ب: + قافية لام الالف، ر: + البديع في حرف اللام الف، س.
(١٣) فان، ر.

وَعَـدَّلَ بِالتَّأْلِيفِ مَـا كَـانَ نَاقِصًا وَرَكَّـبَ بِالتَّعدِيلِ[١] مَا كَانَ فَصَّلَا
[ش ٤١: ٥٠]

وَأَلْـبَـسَـهُ الـفِـرفِـيرَ لَـونًـا كَـأَنَـمَّـا كَسَاهُ بِهِ ثَوبًا مِن الدَّمِ[٢] أَشكَلَا[٣]
[ش ٤١: ٥١]

إلى آخره.[٤]

فقال، أعلى[٥] الله[٦] بقاءه ورحم سلفه وزاد علاءه[٧]: اعلم يا أبا القاسم أنّ[٨] قبل الشروع فإنّي[٩] أقدّم لك مقدّمةً أخرى نافعةً وقاعدةً لجميع ما قدّمتُه[١٠] لك أيضًا[١١] متضمّنةً[١٢]، فأصغ لكلامي وتنبّه لفهم[١٣] نظامي، أنت ومَن بعدك، إن كنتَ تريد الوصول لهذا[١٤] العلم[١٥] والفوز بهذه الصناعة[١٦] وأراد الله بك خيرًا

.....

(١) في التعديل، ر.
(٢) الدر، ر.
(٣) وحلل ... اشكلا: –، س.
(٤) الى اخره:
فذاك الذي طبنا نفوسا بذكرها (بكشفنا، ر) اليه واما غيره طالبا فلا
ب ر.
(٥) اطال، ر.
(٦) + تعالى، د.
(٧) اعلى ... علاه: رحمه الله، ب: رضي الله تعالى عنه، س.
(٨) –، ر: اني، س.
(٩) –، س.
(١٠) اقدمه، ب: قدمت، س.
(١١) –، د: انها، ر.
(١٢) وما تضمنه، ب: + جامعه، س.
(١٣) تفهم، ر.
(١٤) بهذا، د.
(١٥) + الشريف، س.
(١٦) + الجليلة، س.

وألهمك رشدك، فصحّح النيّة وأحسِن الظنّ بنا وبجميع الحكماء[١]، واشكر لواهب النعمة لك والمتفضّل عليك[٢] الله[٣] جلّ ثناؤه وعظم بهاؤه. أوّل ذلك أنّي مكثتُ في طلب هذا العلم وتحصيل هذه الصناعة دورة زحلية حتّى أدركتُها أو دون ذلك[٤]، ولهذا قلتُ في موضع[٥]: **ثَلَاثِينَ حَولًا لَا أَزَالُ**[٦] **مُدَبِّرًا** [ش ١٥: ٨]، أي متدبّر[٧] العلم[٨] والعمل على نصّ قواعد العلم[٩]. وقلتُ أيضًا[١٠]: **وَثِنتَينِ فِي عَشرٍ** [ش ٣٦: ٩]، وقلتُ في أوّل هذه[١١] القصيدة تعريضًا[١٢] لهذا المعنى وإشارةً للطالب الذي يدرك عنّا ويفهم كلامنا:

أَخُونَا الّذِي يَأتِي لِعِشرِينَ[١٣] **دَورَةً**[١٤] **مِنَ الفَلَكِ العَالِي**[١٥] **لِيَحصُرَ مُهمَلَا**
[ش ٤١: ٩]

.....

(١) + والعلماء، س.
(٢) + وهو، د.
(٣) + على لساننا، س.
(٤) ادركتها ... ذلك: ادركها بعون الله تعالى اودن، س.
(٥) الرائية، س.
(٦) ازال، ب ر س: ازل، د: زال، ل.
(٧) متدبرا، ب: مدبر، ر.
(٨) للعلم، ب.
(٩) القدم، ب: القوم، ر س.
(١٠) + في موضع، س.
(١١) هذه، ○: –، ل.
(١٢) تعرضا، د.
(١٣) بعشرين، ب.
(١٤) دور، س.
(١٥) الاعلى، ر.

٥٧ظ وهي[١] على النسبة الأقلّ عشرين[٢] حركة دورية | من سني العالَم، ثلثي[٣] حركات دور زحل العالي على الأفلاك كلّها والأجرام جميعها. فيجب على طالب هذا العلم أن يتأدّب ويتهذّب حين الشروع في طلبها[٤] بالعلوم والمعارف ويستعمل الصبر الطويل وعدم الضجر، لأنّ معلوم هذه الصناعة مخالف[٥] لجميع المعلومات وأوضاعها لجميع الأوضاع، لأنّها قوام الدنيا ونظام العالم وزبدة[٦] الفلسفة وثمرة الحكمة. والمطلوب منها ليس مجرّد العلم ولا يصحّ به دون ظهور العمل الحقّ وخروجه من القوّة وظهوره أيضًا إلى الفعل[٧] ممّا[٨] هذا سبيله[٩]، فهو مرموز مستغلق[١٠] لا سبيل له إلا بآلات علمية وقواعد حكمية[١١] واستعمال أفكار طويلة وعقل سديد ورأي[١٢] وصبر مديد.

وأنا أفصّل لك ذلك أوّلًا فأوّل[١٣] حتّى لا أدعك[١٤] في شكّ منه: أوّل ذلك وأوّل ما يجب على المبتدئ، على طرق[١٥] أهل العلم والحكمة، أن لا[١٦] يطلبها[١٧]

.....

(١) وهو، ب.
(٢) + عشرين، د: عشرون، ر.
(٣) وهو ثلثي، ب: وهي ثلاث، د ر س.
(٤) طلبه، ر.
(٥) مخالفة، ب.
(٦) فقط، س.
(٧) الى الفعل: للفعل، ب ر.
(٨) مما، ○: فما، ل.
(٩) سببه، ب.
(١٠) متعلق، ر.
(١١) علمية ... حكمية: العلمية والقواعد الحكمية، ر.
(١٢) + وافر، س.
(١٣) فاولا، ب ر: باول، د.
(١٤) اعك، د: ادعتك، ر.
(١٥) طريق، د ر س.
(١٦) ان لا: ولا، ب: الا، ر.
(١٧) تطلبه، ب: يطلبها، ر.

كطلب أهل زماننا للقلّة[١] والإفلاس[٢]، فيُهاجم فيما ليس يعلم[٣] له حقيقةً وأصلًا، فيغرّه[٤] الطمع فيقع في أمور[٥] ويهلك ما عنده، بل[٦] يطلبها على نصّ طلب الأوائل[٧] لإرادة كسب[٨] الكمال[٩] والتزوّد منها للمال[١٠]. فيقرأ العلوم العشرة الرياضية الفلسفية، وهي[١١] المنطق[١٢] وهي[١٣] آلة[١٤] تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر، فيجب أوّلًا أن يتعلّم[١٥] آلةً قانونيةً يتصرّف[١٦] بها في جميع علومه ومعارفه. ثمّ[١٧] الطبّ[١٨]، ليعلم علل الأدواء وكيفية الدواء وجميع[١٩] العقاقير والحيوان[٢٠]، وبالجملة يحكم على[٢١] سائر[٢٢] العلل والمعلومات.

.....

(١) للقوة، ب: للقمة، س.
(٢) + والمر [؟] اياه [؟] والزهو على الناس، س.
(٣) يعرف، د: –، ر.
(٤) فيوقعه طلسم الكنز بموانعه في الخطر ويقره، س.
(٥) + عظيمة، ر.
(٦) + الواجب، س.
(٧) + رحمه الله، س.
(٨) كيب، د.
(٩) الحلال، د ر.
(١٠) + قال تعالى الا من اغترف غرفة بيده، س.
(١١) + علم، ر: هي، س.
(١٢) منطق، س.
(١٣) وهو، ر.
(١٤) + قانونية، د ر س.
(١٥) تعلم، ب.
(١٦) تتصرف، ب.
(١٧) + علم، ر.
(١٨) الطب، ○: الطلب، ل.
(١٩) ومعرفة امزجة جميع، س.
(٢٠) من المولدات الثلاث، س.
(٢١) –، ○.
(٢٢) بسائر، د.

ثمّ الطبيعة، ليتقن سائر الأشياء من[١] الكائنات في الجوّ، من الأبخرة والأدخنة وسائر الغيوم والأمطار والثلوج والبرد والاقطار والأشعّة[٢] والدارة وقوس[٣] قزح[٤] والطبقات الزمهرية[٥] والمنازل الحَرّية والبردية والاشتعال[٦] والشعل والبرق والرعد والسحاب وتموّج الرياح[٧] والأهوية على وجه الصواب، وكذلك ما يتكوّن في الأراضي من أنواع تفجير[٨] المياه والعيون والآبار وعلل المياه العذبة والمالحة في الأبحار[٩] وصفة الزلازل[١٠] وأنواع[١١] الخسوف[١٢] والأصوات الهائلة كالصاعقة[١٣] وتشقّق الأرض والجبال[١٤]، وسائر ما يتولّد في جوف الأرض
٥٨و من المعدن وعلى ظهرها[١٥] من[١٦] أنواع النبات. | ثمّ[١٧] النجوم، وهي معرفة الأجرام الفلكية والهيئات الرصدية وكيفية سيرها واقتراناتها[١٨] وقربها وبعدها وعلّة الخسوف والكسوف والحوادث وقطر كلّ فلك وسَمْته[١٩] ودَوره على أتمّ

.....

(١) في، س.
(٢) والاشعات، ب.
(٣) والقوس، ب.
(٤) + والهالة والنيازك، س.
(٥) الزمهزيرية، ب.
(٦) والاشتعالات، ب ر.
(٧) الارياح، ب.
(٨) تفجر، ب ر.
(٩) البحار، د ر: الاشجار، س.
(١٠) الزلال، س.
(١١) وانواع، ○: والجبال وانواع، ل.
(١٢) + والكسوف، س.
(١٣) كالصواعق، ب.
(١٤) الارض والجبال، ○: الجبال، ل.
(١٥) ظاهره، د: ظاهرها، ر.
(١٦) المعدن ... من: –، س.
(١٧) + علم، س.
(١٨) اقترانها، ب د ر.
(١٩) –، د.

الوجوه وأبلغها. ثمّ[١] الهندسة، وهي[٢] علم صناعة المقادير والكمّيات وأبعادها ونسبها[٣]، وهي صناعة نافعة[٤] في الفلسفة جدًّا وشاملة في كلّ الصنائع. ثمّ[٥] الأرتماطيقي[٦]، وهو علم الحساب وهو علم يتعلّق[٧] بالأعداد وكمّياتها[٨] ونسبها وضروبها وكسورها، وهو علم مرضي[٩] نافع[١٠] في هذا المعنى. ثمّ[١١] الأدوار، وهو علم صناعة الأنغام ومعرفة رتبها وقواعدها والملائم منها[١٢] والمنافر على سائر تراكيبها ونسبها. ثمّ[١٣] الحكمة، وهو علم صناعة السياسة[١٤] البدنية والمتركّبة[١٥] والمشتركة[١٦] والعامّة بسائر وجوهها وعلى اختلاف رتبها، وهو مقام من مقامات[١٧] النبوّة[١٨] ورتبة من رتب أهل الكمال. ثمّ العلم الرياضي مطلقًا، وهو استعمال هذه العلوم بالفكرة والخلق[١٩] والمراجعة لأصلها ولِمَ[٢٠] هي، وممّ هي،

.....

(١) + علم، ر س.
(٢) وهو، ر.
(٣) ونسبها، ○: ونسبتها، ل.
(٤) بالغة، ر.
(٥) + علم، ر س.
(٦) الارتماطيقي، ب ر س: الارتماطبقي، د: ارلاثمارطيقي، ل.
(٧) وهو ... يتعلق: –، ر: وهو يتعلق، س.
(٨) وكلياتها، د ر.
(٩) مرضي، ب د س: مرتضى، ر: مريض، ل.
(١٠) + ايضا، د ر.
(١١) + علم، ر.
(١٢) –، د ر: للطبع، س.
(١٣) + علم، ر س.
(١٤) السياسات، د ر س.
(١٥) –، ب د.
(١٦) والمنزلية، د: المنزلية، ر: –، س.
(١٧) مقام، ب.
(١٨) للنبوة، د.
(١٩) والخلو، د: والخلوة، س.
(٢٠) وكم، ب.

واستخلاص زبدها[١] ويسمّى[٢] العلم[٣] الكشفي. ثمّ[٤] الإلهي، وهو العلم الباحث عن ذات الله تعالى[٥] وصفاته ونوره الباهر وجماله الظاهر[٦] والكمال الذي به قهر الأشياء[٧] والعالم[٨] وبهائه وسنائه، ويسمّى علم الفناء[٩] في الذات وهو مقام الكُمّل من العارفين. فإذا عمل الإنسان بموجب هذه العلوم وتمسّك بطرق[١٠] منها[١١] واستعمل الفكر[١٢] ونظر في كتب أهلها، فلا[١٣] جرمَ تفتح له لأنّها[١٤] فرع منها، وإنّما سمّيت علمًا وخصّت[١٥] لشرفها، وإلا في[١٦] الجملة فليست من الأصول[١٧] المستقلّة بذاتها، ومن هنا قيل إنّها تدرك بغريزة العقل وبالمنام والوحي. ولقد ناظرني[١٨] في هذه المسألة جماعة من الصوفية، فمنعت الإجابة لعدم التحقيق[١٩] عندهم بهذه العلوم الحقيقية على وجهها، فصار كالأمر

.....

(١) واستخلاص زبدها: –، س.
(٢) وهو، د.
(٣) –، س.
(٤) + العلم، ر.
(٥) + جل عن الاحاطة، س.
(٦) القاهر، ب د ر.
(٧) –، ب.
(٨) العالم، ب.
(٩) الغناء، ر.
(١٠) بطريق، د.
(١١) –، د.
(١٢) + الصحيح الصائب المصداق، س.
(١٣) لا، س.
(١٤) لانه، ب ر.
(١٥) + به، ر.
(١٦) ففي، ب.
(١٧) الاول، د.
(١٨) ناظر، ب د.
(١٩) التحقق، ر.

المتعذّر[١]. فلا بدّ من السماع والتقليد لكتب الجماعة، وحينئذ هو بالخيار إذا[٢] عرف هذا وهذا، فله أن يستنبط[٣] العلم كيف شاء. أمّا[٤] إذا كان الشخص ماهرًا في هذه الأمور[٥] العشرة خاصّةً المتعلّقة[٦] بالفلسفة الكبرى[٧] وكان عاملاً[٨] على نصّ موجب طريقهم، كما كانت[٩] السلف تصنعه[١٠] في قديم الزمان في ترتيب قراءة هذه العلوم والنهاية لها ثمّ التفرّغ عن جميع الشواغل | والاشتغال ٥٨ظ بالله[١١] والرهبانية، فلا جرم أنّه[١٢] يكون مشترفًا[١٣] عليها بطريق الكشف محيطًا بها من كلّ وجه كإحاطته بجميع جزئيات تلك الفنون وفروعها، إذ هي مسألة[١٤] من العلم الطبيعي والعمل الحكمي، ولهذا ذكرت الأوائل أنّها[١٥] زبدة وثمرة العلم الطبيعي الرياضي، فافهم. ولما كان الوصول إليها على هذا الوجه مشكلاً ومتعسّرًا[١٦] بالنسبة لأهل زماننا وهو الوجه الكشفي عدَلنا عنه وتكلّمنا على

.....

(١) التعذر، د.
(٢) فاذا، ب.
(٣) يتبسط، س.
(٤) امما، س.
(٥) العلوم، ب س.
(٦) فالمعلقة، ب: والمتعلقة، س.
(٧) السرير، ب.
(٨) عالما، ب د.
(٩) كان، ر.
(١٠) يصنعون، ر: تصنيفه، س.
(١١) + تعالى، ر.
(١٢) ان، ر.
(١٣) مستشرفا، ب: متشرفا، ر: مشرفا، س.
(١٤) مسيلة، س.
(١٥) انها، ٥: –، ل.
(١٦) فافهم ... متعسرا، ٥: –، ل.

الوجه الحكمي، وهو أن يكون عنده[١] من[٢] كلّ فنّ من فنون الأوائل طرف[٣] ما ويكبّ على الاشتغال في كتب هذه[٤] الصناعة ويستعمل الفكر والحواسّ كاستعماله في سائر العلوم الآلية[٥]. وقولي آلية[٦]، وهو[٧] ما ذكر الأوائل من أنّ هذه العلوم وإن كانت أصولًا قائمةً في ذواتها فبحسب[٨] استعمال الفكر[٩] لها فيما هو بصدده صارت[١٠] كالآلة التي يستعملها[١١]، فافهم. ولهذا طال الزمان، فقلتُ[١٢]: **أَخُونَا**[١٣] [ش ٤١: ٩] لتوخّي[١٤] الصبر وتحصيل[١٥] هذه المعارف كما صنعنا[١٦] نحن ومَن قبلنا الأمثل فالأمثل[١٧]. فمَن أراد هذه الصناعة وطلب[١٨] هذه البضاعة فلا بدّ له من السير على ما ساروا عليه، وإلا فليترك[١٩] عنه، لأنّه[٢٠]

(١) معه، س.
(٢) –، س.
(٣) طرفا، ب ر س.
(٤) في ... هذه: بكتب، ر.
(٥) الالهية، ر.
(٦) الة، ب: الالية، د.
(٧) هو، ب ر: –، س.
(٨) فيجب، د.
(٩) المفكر، س.
(١٠) وصارت، د.
(١١) استعملها، د.
(١٢) طال ... فقلت: قلت، ر.
(١٣) + الذي ياتي، س.
(١٤) التوخي، د: المتوخى، ر.
(١٥) في تحصيل، ر.
(١٦) وصفنا، ر.
(١٧) بالامثل، ب د س.
(١٨) واراد، س.
(١٩) فلينزل، ر.
(٢٠) لان، س.

من طلب ما لا بدّ فلا بدله[١] من لا بد، كما[٢] قيل في بعض الآثار والأخبار إنّ بعض الملوك استعاظ[٣] رجلًا من الزهّاد: فقال له: عِظني[٤]. فقال له الرجل: إن[٥] أردتَ النجاح فلا تأخذ الشيء إلا من حقّه[٦] ولا تضعه إلا في مستحقّه. فقال الملك: ومَن يقدر على ذلك؟ قال: مَن طلب الجنّة وهرب[٧] من النار. فأفحم الملك ولم[٨] يقدر على ردّ الجواب. فإذا علمتَ هذا كلّه واتّصفتَ بما[٩] ذكرنا، فحينئذ أنت صالح لسماع كلامنا وفهم نظامنا، وإلّا لا[١٠] تتعب نفسك وأرح بدنك[١١].

فَمَا طَائِرِي يومًا[١٢] **عَلَيكَ بِأَخيَلَا** [ش ٤١: ٤٤]، لأنّها[١٣] **رَوضَةٌ • قَدِ امتَلَأت لِلرَّائِدِينَ**[١٤] **أَفَاعِيَا** [ش ٤٣: ٤٩]، فمَن لم يكن معه سلاح وترياق فلا يدخلنّ[١٥] في مدينتنا ولا يقربنّ[١٦] حوزتنا ولا يطمع نفسه بالعبور لحَومتنا. أريد بالروضة[١٧]

(١) فلا بدله: فلا بد له، ب: له منه، د: –، ر.
(٢) + قال، د.
(٣) استوعظ، د ر: استعظا، س.
(٤) + موعظة اتعظى وانتفع بها منك، ر.
(٥) اذا، ب.
(٦) مستحقه، ر.
(٧) هرب، س.
(٨) وقال ومن، ر.
(٩) مما، س.
(١٠) فلا، ر س.
(١١) + وحواسك، س.
(١٢) فيها، ب: –، د.
(١٣) فما ... لانها: والا فلا ترتع بها فهي، ر.
(١٤) للطالبين، ب: للواردين، د.
(١٥) يدخل، ب د.
(١٦) يقرب، د.
(١٧) بالعلم، د.

روضة العلم وبالرائدين المتقدّمين[١] لهذا العلم والشائقين[٢] لها من غير[٣] سبوق علوم إليه[٤] وحكم إلهيّة[٥]. فيجد فيها أفاعي وهي أردأ الحيّات وأشدّها، نريد[٦] بذلك الرموز التي **تُشِيبُ النَّوَاصِيَا** [ش ٤٣: ٧]، وتدع الطروس **بَوَالِيَا** [ش ٤٣: ٣٢] ما كأنّهم تكلّموا بكلمة ولا بشطر كلمة. فإذا استعديت[٧] للدخول[٨] إلى هذه
٥٩و | الروضة والاستشراف عليها والمشاهدة لما فيها من أنواع الحيوان المختلف[٩] الألوان[١٠] من الحُسن والبهجة والجمال[١١]، وسائر الأطيار المختلفة الأنغام[١٢] من الطيب[١٣] واللذّة[١٤] والكمال، واختلاف الزهور والأزهار[١٥] ويانع الثمار وخضر الزبرجد وناصع العقيان، والدرّ[١٦] والزمرّد والمرجان، في جميع غياضها[١٧] والغدران، وتعاين الجنان[١٨] والحور والقصور والولدان، وتتبختر ما بين الرياض

.....

(١) المبتغين، ب.
(٢) والسايفين، ب: والسابقين، د س.
(٣) –، د.
(٤) اليّه، د: الله، س.
(٥) سبوق ... الهية: سيوف علم اليه، ب. وحكم الهية: والحكم الالهية، س.
(٦) يريد، ب د: اريد، س.
(٧) استعددت، ب.
(٨) –، د.
(٩) المختلفة، ب.
(١٠) + والهيات والطبائع، س.
(١١) والجمال، ○: والكمال، ل.
(١٢) الاعطار، د.
(١٣) اطيب، ب: طيب الشذا، س.
(١٤) اللذة، ب.
(١٥) الزهور والازهار: الازهار، س.
(١٦) والدرر، س.
(١٧) عياضها، د.
(١٨) الجنائن، ر.

في الأقحوان[١]، والعنبر[٢] والنيلوفر والريحان، والبنفسج الغضّ والشقائق مع الحسان[٣]، وأنواع الأشجار والفواكه والرمّان.

وتقرأ[٤] سورة[٥] الرحمن: ﴿عَلَّمَ القُرآنَ [٢]، خَلَقَ الإنسَانَ [٣]، عَلَّمَهُ البَيَانَ [٤]، الشَّمسُ وَالقَمَرُ بِحُسبَانٍ [٥]، وَالنَّجمُ وَالشَّجَرُ يَسجُدَانِ [٦]، وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ المِيزَانَ [٧]، أَلّا[٦] تَطغَوا فِي المِيزَانِ [٨]، وَأَقِيمُوا الوَزنَ بِالقِسطِ وَلا تُخسِرُوا المِيزَانَ [٩]، وَالأَرضَ وَضَعَهَا للأَنَامِ [١٠]، فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخلُ ذَاتُ الأَكمَامِ [١١]، وَالحَبُّ ذُو العَصفِ وَالرَّيحَانُ [١٢]، خَلَقَ الإنسَانَ مِن صَلصَالٍ كَالفَخَّارِ [١٤]، وَخَلَقَ الجَانَّ مِن مَارِجٍ مِن نَارٍ [١٥]، مَرَجَ البَحرَينِ يَلتَقِيَانِ [١٩]، بَينَهُمَا بَرزَخٌ لا يَبغِيَانِ [٢٠]، يَخرُجُ مِنهُمَا اللُّؤلُؤُ وَالمَرجَانُ [٢٢]، وَلَهُ الجَوَارِ المُنشَآتُ[٧] فِي البَحرِ كَالأَعلامِ [٢٤]، كُلُّ مَن عَلَيهَا فَانٍ [٢٦]، وَيَبقَى وَجهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ وَالإكرَامِ [٢٧]، يَسأَلُهُ مَن فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرضِ كُلَّ يَومٍ هُوَ فِي شَأنٍ [٢٩]، سَنَفرُغُ لَكُم أَيُّهَ[٨] الثَّقَلَانِ [٣١]، يَا مَعشَرَ الجِنِّ وَالإنسِ إنِ استَطَعتُم[٩] أَن تَنفُذُوا مِن أَقطَارِ السَّمٰوَاتِ والأَرضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إلّا بِسُلطَانٍ [٣٣]، يُرسَلُ عَلَيكُمَا شُوَاظٌ مِن نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ [٣٥]، فَإذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَت وَردَةً كَالدِّهَانِ [٣٧]، فَيَومَئِذٍ لا يُسأَلُ عَن ذَنبِهِ إنسٌ وَلَا جَانٌّ [٣٩]، يُعرَفُ المُجرِمُونَ بِسِيمَاهُم فَيُؤخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقدامِ [٤١]، هٰذِهِ[١٠] جَهَنَّمُ الّتي يُكَذِّبُ بِهَا المُجرِمُونَ [٤٣]،

(١) في الاقحوان: والاقحوان، س.
(٢) والعبهر، د ر س.
(٣) والشقائق ... الحسان: وشقائق النعمان، س.
(٤) ويقرأ، ر.
(٥) –، ر.
(٦) ان لا، ب.
(٧) الجوار المنشات: الجواري المنشاة، د.
(٨) ايها، ب ر س.
(٩) استطعتم، ○: استعطتم، ل.
(١٠) هذه، ○: فهذه، ل.

يَطُوفُونَ بَينَهَا وَبَينَ حَمِيمٍ آنٍ [٤٤]، وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ [٤٦]، ذَوَاتَا أَفنَانٍ [٤٨]، فِيهِمَا عَينَانِ تَجرِيَانِ [٥٠]، فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوجَانِ [٥٢]، مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِن إِستَبرَقٍ وَجَنَى الجَنَّتَينِ دَانٍ [٥٤]، فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَم يَطمِثهُنَّ(١) إِنسٌ قَبلَهُم وَلا(٢) جَانٌّ [٥٦]، كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ وَالمَرجَانُ [٥٨]، هَل جَزَاءُ الإِحسَانِ إِلّا الإِحسَانُ [٦٠]، وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ [٦٢]، مُدهَامَّتَانِ [٦٤]، فِيهِمَا عَينَانِ نَضَّاخَتَانِ [٦٦]، فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخلٌ وَرُمَّانٌ [٦٨]، | فِيهِنَّ خَيرَاتٌ ٥٩ظ
حِسَانٌ [٧٠]، حُورٌ مَقصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ [٧٢]، لَم يَطمِثهُنَّ إِنسٌ قَبلَهُم وَلا جَانٌّ [٧٤]، مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفرَفٍ خُضرٍ وَعَبقَرِيٍّ حِسَانٍ [٧٦]، تَبَارَكَ اسمُ رَبِّكَ ذِي(٣) الجَلَالِ وَالإِكرَامِ [٧٨]﴾. ويتجلّى الحقّ عليك، ورضوان يفتح لك أبواب الجنان، وذلك بالتحلّي(٤) بهذه(٥) العلوم والتريّض(٦) بجميع الفنون، فحينئذ تدرك ما قالوا ورمزوا(٧)، وتكشف(٨) عن كلّ ما(٩) طمسوا(١٠)، وتعلم ما عرّضنا لك به من هذه السورة العظيمة والآيات القويمة وما تضمّنتها من الحكم والبدائع، وصنوف

(١) يطمثهن، ○: يطمسهن، ل.
(٢) ولان، د.
(٣) ذي، ب د ر: ذو، س ل.
(٤) بالتجلي، ب د ر.
(٥) يديم، س.
(٦) والتربص، د.
(٧) وما رمزوا، س.
(٨) ويكشف لك، ب د.
(٩) –، س.
(١٠) + وطلسموا، ر.

النكت[١] والبرائع[٢]، وفنون الدقائق[٣] والشرائع، وجملة التدابير[٤] والأصول، والقواعد والدرج والألوان والرتب والجوامع في علمنا[٥] والعوالم.

وأنا أشرح لك ذلك كلّه[٦] وأنبّه[٧] عليه بجملته وأفصّله بكلّيته، فإن كنتَ متحلّيًا[٨] بما[٩] ذكرنا ومتّصفًا[١٠] بما أشرنا، فأنت تفهم المقصود، وتدرك المورود[١١]. فله في كلّ شيء آية تدلّ عليه[١٢]، وعبارة تعبّر عليه، وشهادة تشهد[١٣] لديه، ولهذا سمّيت حكمة إلهية وصنعة[١٤] طبيعية لا بشرية. قوله[١٥] تعالى بعد الاستعاذة: ﴿الرَّحْمٰنُ [١]، عَلَّمَ القُرآنَ [٢]﴾، إشارة بأن المعلِّم الأصلي[١٦] هو الله عزّ وجلّ، فالتقوى مقدّمة قبل[١٧] كلّ شيء، ثمّ طلب العلم سبب[١٨] قبول العمل وحصول العلم[١٩] هو التقوى. قال[٢٠] تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ

.....

(١) وصنوف النكت: والصنوف والنكت، س.
(٢) والبدائع، ب: والودايع، د.
(٣) الرقائق، ر.
(٤) تدبير، س.
(٥) عالمنا، ر.
(٦) –، د.
(٧) وانبهك، ب د.
(٨) متحل، ب د: متحلي، س.
(٩) بما، ○: كما، ل.
(١٠) ومتصف، ب س.
(١١) الورود، ر: المعدود، س.
(١٢) اليه، ر.
(١٣) شهد، د.
(١٤) وصفة، ر.
(١٥) قال، س.
(١٦) الاصل، ب د.
(١٧) على، س.
(١٨) فسبب، ر س.
(١٩) وحصول العلم: وحصوله، س.
(٢٠) فقال، ب: + الله، س.

اللهُ﴾ [سورة البقرة ٢: ٢٨٢]، ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة المائدة ٥: ٢٧]. فأوّل آداب[١] العلم التقوى ثمّ[٢] الاشتغال بالعلم وتحصيله، فمن ثمّ يحصل له العلم والحكمة بإرشاد الله تعالى إيّاه وهدايته[٣]. ﴿خَلَقَ الإنسانَ [٣]، عَلَّمَهُ البَيَانَ [٤]﴾، تعريض وإشارة وحضّ للإنسان[٤] أن يتفكّر في خلقة نفسه ويتأمّلها ويدقّق نظره[٥] ويستحكمها[٦]، فيحصل[٧] له الاعتبار والافتكار. قال[٨] تعالى[٩]: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلقِ السَّمٰوَاتِ والأَرضِ رَبَّنَا ما خَلَقتَ هٰذَا بَاطِلًا سُبحانَكَ﴾ [سورة آل عمران ٣: ١٩١]، فتفكُّر ساعةٍ خيرٌ من عبادة ألف سنة ليس فيها تفكّر[١٠] ولا اعتبار. وقال تعالى في الحديث القدسي: كنتُ كنزًا مخفيًّا، فأحببتُ أن أُعرَف فخلقتُ الخلق ليعرفوني[١١]. وقيل: كنتُ في عماء فاستحببت[١٢] الظهور. كلّ هذا حضّ على الاعتبار والافتكار. وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقتُ الجِنَّ وَالإنسَ إِلّا لِيَعبُدُونِ[١٣]﴾ [سورة الذاريات ٥١: ٥٦]، كلّ هذا ليرجع[١٤] إلى التوحيد والمعرفة، فيحصل[١٥] لهم

.....

(١) ادب، ر.
(٢) من، س.
(٣) + قال تعالى، س.
(٤) + على، ر: الانسان، س.
(٥) تطمها، د.
(٦) ويستحكمه، ر.
(٧) ليحصل، ر س.
(٨) وقال، ب: + الله، س.
(٩) + وفي انفسكم افلا تبصرون وقال تعالى، س.
(١٠) خير ... تفكر: –، ر.
(١١) كنت ... ليعرفوني: [قال العجلوني في كشف الخفاء (ج ٢، ص ١٥٥، رقم ٢٠١٦) إن هذا الحديث لا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف وإنه واقع كثيرًا في كلام الصوفية]. ليعرفوني: ليعرفون، ب: وتعرفت اليهم فيى عرفوني، ر.
(١٢) ان ... فاستحببت: –، س.
(١٣) + اي ليعرفون، س.
(١٤) لنرجع، د: ليرجعوا، ر.
(١٥) ليحصل، س.

الكمال[١] والبهاء والجمال بالتفكّر والعرفان وقرع[٢] باب الجنان[٣] لاستظهار المعارف وقطع | المواقف. واللام لام الإرادة، ولا يتصوّر في حقّه تعالى الاحتياج ٦٠ و
كما لا يتصوّر في حقّه[٤] الظلم والغشم وما أشبه ذلك في[٥] الصفات، تعالى[٦] وتقدّس أن تكون[٧] ذاته كالذوات وأن[٨] تدرك كُنْه[٩] حقيقته بالصفات، لا تشبه صفته صفات المخلوقين[١٠] ولا تحيط به أفكار المتفكّرين[١١]، بل حارت العقول وتاهت النفوس في جلال ذاته وآمنت[١٢] به وصدقت بصفاته، فهي[١٣] حَيرَى[١٤] سَكرَى[١٥] لا تفيق إلا بمشاهدته[١٦]، رزقنا الله تعالى[١٧] وإيّاكم[١٨] بمنّه وفضله[١٩]. ومن هذا الفصل يعلم أيضًا إخراج هرمس ولده لتلامذته، فهو

.....

(١) الكبال، س.
(٢) وقرب، د.
(٣) الحنان، د.
(٤) تعالى ... حقه: –، س.
(٥) من، ب.
(٦) + الله، ب د.
(٧) تكون، ○: يكون، ل.
(٨) او ان، د ر.
(٩) –، ب ر.
(١٠) المخلوقات، ر.
(١١) المفكرين، د.
(١٢) وانست، ر.
(١٣) فهم، د.
(١٤) حيارى، ب د ر.
(١٥) سكارى، ب د.
(١٦) بمشاهداته، ر س.
(١٧) –، د.
(١٨) ذلك، س.
(١٩) وكرمه، ب د س: وكرمه وفضله، ر.

حضّهم[١] على التفكّر في خلقته والاعتبار في صنعته تعالى[٢] وقدرته ثمّ انتقال[٣] لما هم بصدده. فاعلم الإشارة من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الإنسانَ [٣]، عَلَّمَهُ البَيَانَ [٤]﴾، وانتبه من منامك وتيقّظ[٤] من أحلامك. وقوله[٥] تعالى: ﴿الشَّمسُ والقَمَرُ بِحُسبانٍ [٥]﴾، إشارة وبشارة لظهور[٦] شمس الحكمة وقمرها بعد إحكام الأصل[٧]، وهما الشمس والقمر المدبّران[٨] لعالمهم وهما الروح والنفس. فإنّما[٩] يظهرا[١٠] بعد الثلاث من القوى[١١] إلى الفعل ومن ثمّ يدبّران[١٢] الأرض، والثلاث أريد بها[١٣] ثلاث[١٤] بروج، وهي السرطان والأسد والسنبلة، فافهم. قوله[١٥] تعالى: ﴿وَالنَّجمُ وَالشَّجَرُ يَسجُدَانِ [٦]﴾، إشارة للأنفاس التي هي كالأنجم[١٦] لا ساق لها وبالأشجار الأرواح التي لها[١٧] ساق[١٨]، ومن أجل هذا

(١) فهو حضهم: محضهم، ر.
(٢) –، س.
(٣) الانتقال، ب.
(٤) وتيقض، ب.
(٥) قال، س.
(٦) بظهور، ب د.
(٧) + وتركيب الحجر المغنيسيا، ر.
(٨) المدبرين، ب د س.
(٩) وانما، ر.
(١٠) يظهر، د: يظهران، ر.
(١١) القوة، ر.
(١٢) يديران، س.
(١٣) بهما، د.
(١٤) ثلاثة، ر: الثلاث بروج الصيفية، س.
(١٥) وقوله، ر: قال، س.
(١٦) كانجم التي، س.
(١٧) + فرع، ر.
(١٨) لها ساق: ↔، س.

سمّت الأوائل، وخاصّتهم[١] هرمس أبو[٢] الفلاسفة ورئيس الحكماء، الروح الماء الإلهي بالشجرة. و﴿يَسجُدَانِ[٣] [٦]﴾، إشارة للانعقاد من حين[٤] الظهور، و﴿بِحُسبَانٍ [٥]﴾ في أوّل الكلام إشارة كما في قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدرِكَ القَمَرَ وَلا اللَّيلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ في فَلَكٍ يَسبَحُونَ﴾ [سورة يس ٣٦: ٤٠]، يعني أنّ سير القمر سابق لسير الشمس[٥] ومقدّم عليه، فكذا سير[٦] الروح مقدَّم على سير النفس وسابق عليه، والكلّ[٧] ﴿فِي فَلَكٍ يَسبَحُونَ﴾. وقوله[٨] سبحانه وتعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا [٧]﴾ إشارة وتعريض منّا واقتباس[٩] للرأس[١٠] الحاوي للعقل الذي هو أصل ما تكلّموا عليه وأكثروا المديح[١١] فيه والرمز لديه. ﴿وَوَضَعَ المِيزَانَ[١٢] [٧]﴾ إشارة للميزان في كلّ شيء أن يكون[١٣] بالعدل والقسطاس المستقيم، ولهذا قلتُ في موضع[١٤]:

فَلَو رُمتَ فِي الأَجزَاءِ فَضلَ زِيَادَةٍ عَلَى الوَزنِ لَم يَقبَل[١٥] وَلَم يَتَزَيَّدِ
[ش ١٢: ٢٩]

.....

(١) وخاصة، ر: خاصتهم، س.
(٢) ابا، ر.
(٣) + ايضا، س.
(٤) حيث، ب د.
(٥) + لكون ان له فلك تدوير دونها فلهذا صار سابقا لسير الشمس، س.
(٦) –، ب د.
(٧) وكل، ر.
(٨) قال، س.
(٩) –، ر.
(١٠) للرئيس، ر.
(١١) المدح، ر.
(١٢) + الذكر والانثى بالسوية، ر.
(١٣) تكون، د.
(١٤) الدالية، س.
(١٥) يقبل، ر: ينقص، ب د ل: –، س.

٦٠ظ وفي موضع[١]: **أَقَامَ**[٢] **بِنُورِ العَقلِ**[٣] | **فِي وَزنِهِ القِسطَا** [ش ٢٣: ٤٤]. قال[٤] تعالى: ﴿أَلَّا[٥] تَطغَوا فِي المِيزَانِ [٨]، وَأَقِيمُوا الوَزنَ بِالقِسطِ وَلا تُخسِرُوا المِيزَان [٩]﴾. وقوله[٦] تعالى: ﴿وَالأَرضَ وَضَعَهَا للأَنَامِ [١٠]﴾، منه[٧] الإشارة لأرضنا المعبّر عنها بأرض الفلاسفة وأرض هرمس[٨] ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ[٩] وَالنَّخلُ ذَاتُ الأَكمَامِ [١١]﴾، أعني الإكسيرية والأصباغ المستجنّة في الأرواح[١٠]. ﴿وَالحَبُّ ذُو العَصفِ وَالرَّيحَانُ [١٢]﴾ إشارة للنفس في لون[١١] المركّب عند التمام والفراغ، وهو لون أقرونس[١٢] كالدم المحترق[١٣] وجماجم[١٤] الريحان، فهذا عمل كلّي مجهول[١٥] عند العارف[١٦] مفصّل عند[١٧] العارف[١٨] الفَهِم[١٩] الفيلسوف[٢٠]

(١) وفي موضع: وقلت في الطائية، س.
(٢) اقام، ب ر س: وقام، د ل.
(٣) العدل، ر.
(٤) قوله، س.
(٥) ان لا، ب د.
(٦) قوله، س.
(٧) + تحتمل الارض الاولى بمجموع الانفاس وتحتمل الارض الثانية، ر.
(٨) + فيها الفواكه، د.
(٩) الفواكه، ر.
(١٠) + وهي الخوافيات البوارز، س.
(١١) في لون: واللون، ر: ولون، س.
(١٢) افرونس، ب.
(١٣) كالدم المحترق: –، س.
(١٤) وحماحم، د.
(١٥) محمول، ب: مجهل، د: مجمل، ر.
(١٦) عند العارف: –، د ر.
(١٧) مفصل عند: –، ب.
(١٨) –، ب: القارف وهو، س.
(١٩) الفهم، ○: لفهم، ل.
(٢٠) والفيلسوف، د.

الذَهِن[١]. وقوله[٢] تعالى: ﴿خَلَقَ الإنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالفَخَّارِ [١٤]﴾، إشارة وتعريض عظيم[٣] منّا لك[٤] على الأصل[٥] ولا أزيدك[٦] كلمة، فتأمل الآية[٧] واشكر لإلهك[٨] وأكثِر من الحمد والثناء عليه. وقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الجَانَّ مِن مَارِجٍ مِن نَارٍ [١٥]﴾، فهو خلق قبل خلق[٩] آدم عليه السلام، وفيه[١٠] إشارة منّا[١١] لك وتعريض على الأصباغ النارية المركّبة في الشخصية أنّها قبل تركيب آدم عليه السلام[١٢] موجودة[١٣]، فصارت بالفعل له الإنسان[١٤]. قوله تعالى[١٥]: ﴿رَبُّ المَشرِقَينِ وَرَبُّ المَغرِبَينِ[١٦] [١٧]﴾، وهو[١٧] مشرق أيضًا[١٨] ومغرب ومشارق ومغارب بحسب المنازل، فافهم. وفيه[١٩] تعريض[٢٠] في الصناعة لظهور الأنفاس شيئًا فشيئًا بحسب الرتب وغروب الأرواح شيئًا فشيئًا قليلًا قليلًا

.....

(١) الذهن، ○: الدهن، ل.
(٢) قوله، س.
(٣) اشارة ... عظيم: اشار منه تعالى وتعريض، س.
(٤) منا لك: هناك، ر: هنا لك، س.
(٥) + الاصيل، ر.
(٦) + على هذا، د: على، س.
(٧) + هذا، س.
(٨) الهك، ب د ر.
(٩) –، د.
(١٠) فيه، ب.
(١١) هنا، ر س.
(١٢) عليه السلام: –، س.
(١٣) موحودة، د.
(١٤) له الانسان: للانسان، د ر.
(١٥) قوله تعالى: –، د ر.
(١٦) ورب المغربين: والمغربين، س.
(١٧) وهي، ب س.
(١٨) مشرق ايضا: ايضا بمعنى شرق، س.
(١٩) –، ب د: وانها، س.
(٢٠) + القوم، ب.

بحسب الدرج إلى كمال العمل. قوله تعالى: ﴿مَرَجَ البَحرَينِ[١] [١٩]﴾، هما إشارة لالتقاء الأصلين[٢] والركنين[٣] العظيمين[٤] الشعر والدم، لكن﴿بَينَهُمَا بَرزَخٌ [٢٠]﴾، وهو الكثافة[٥]، فإذا زال، وهو المانع من[٦] التقاء[٧]، جاءت القيامة، وأحدهما[٨] عذبٌ فرات[٩] والآخر ملحٌ أُجاج[١٠]، ﴿يَخرُجُ مِنهُمَا اللُّؤلُؤُ وَالمَرجَانُ [٢٢]﴾، إشارة للبياض والحمرة. وقوله[١١] تعالى[١٢]: ﴿وَلَهُ الجَوَارِ المُنشَآتُ[١٣] فِي البَحرِ كَالأَعلام [٢٤]﴾، يريد[١٤] بذلك في الإشارة ما قال[١٥] ذو النون[١٦] عليه السلام[١٧]:

وَبِحَارُ الهِند لَا سَقفَ لَهَا[١٨] وَالمُرَكَّبُ عِندَهُم خَشَب

.....

(١) + يلتقيان، س.
(٢) + العظيمين، ب: + العطفين، د.
(٣) والتركيبين، ب د.
(٤) + وهما، س.
(٥) + وهو المانع، س.
(٦) وهو ... من: –، س.
(٧) الاكتفاء، ب: الالتقاء، د ر: –، س.
(٨) واحدها، د.
(٩) فراة، د.
(١٠) + وقوله تعالى، ب: + وقوله سبحانه وتعالى، د.
(١١) قوله، س.
(١٢) سبحانه وتعالى، د.
(١٣) المنشاة، د.
(١٤) يريد، ○: نريد، ل.
(١٥) + ابو الفيض، س.
(١٦) + المصري، س.
(١٧) عليه السلام: رضي الله عنه، ب د: –، ر: + في ارجوزته، س.
(١٨) لا ... لها: بلا سقف، ر س.

أراد[١] ببحار الهند المركّب[٢] المعتدل المزاج[٣] من الأرض والماء لا غير البتّة، ولذلك قال: لا سقف لها[٤]، وبالمركّب الأرواح الناشئة[٥] المعبّر عنها بالهواء والنار الجارية في هذا ﴿البَحرِ كَالأَعلَام﴾، وهو[٦] الجبال لأنّها تنعقد فتصير أرضًا وبقدر[٧] انعقادها | فيها تكون[٨] قوّة الإكسير وصبغه، فافهم[٩]. ٦١ و
﴿كُلُّ مَن عَلَيهَا فَانٍ [٢٦]﴾، أي على وجه البسيطة[١٠]، وفيه تورية لعلمنا[١١] من أنّ[١٢] الأرواح والأنفاس كلّها تتلاشى وتضمحل وتبقى طعومها[١٣] وقواها[١٤] في الحجر[١٥] للأرضية[١٦]، ولهذا قلتُ في مكان من الديوان[١٧]: **تَكَوَّنَ مِن**[١٨] **فَانٍ وَلَيسَ بِفَانِ** [ش ٣٦: ٢١]، وعلى[١٩] **إِنَّهُمَا فِيهِ لَمُحتَرِقَانِ** [ش ٣٦: ٢٢]. وقال[٢٠]

.....

(١) واراد، ب ر.
(٢) + حجر المغنيسيا، ر.
(٣) –، ر.
(٤) لا ... لها: بلا سقف احترازا، س.
(٥) + عليها، ب س: + عنها، ر.
(٦) وهي، ب س.
(٧) + توثر سكناها على عده ويقدر، س.
(٨) فيها تكون: منها لكون، س.
(٩) + قوله تعالى، ب: + وقوله تعالى، د: + ذلك قوله تعالى، س.
(١٠) + الغبراء، س.
(١١) لعملنا، ب س: لعالمنا، ر.
(١٢) –، س.
(١٣) طعومها، ر: الوانها وطعومها، س.
(١٤) وقواهما، ر س.
(١٥) + الا الحجر، س.
(١٦) الارضي، ب د: الارضية، ر س.
(١٧) مكان ... الديوان: مكان، ب: النونية، س.
(١٨) عن، ر.
(١٩) + لظى، د ر: –، س.
(٢٠) خمير ميزان معجل قال، ر.

رئيس[١] الفلاسفة وجامع الشتات ومحيي الرفات[٢] زوسم أيضًا[٣] لتيوسانية[٤] في المصحف حين سألته[٥] عن قرينها، فقال: هو أيضًا خصّني الله تعالى بروحه في القيامة، فهو أيضًا لا قيام[٦] له. فقالت: لقد جزيت[٧] بالفضل. قال: هذا إعطاء ربّك، فإنّ الله تعالى جعل حسنك وبهاءك مع حسنه وبهائه لي. فاختصّ من بينهما بالبقاء وحسن الصورة والكمال وهي الصورة الشمسية النورانية[٨] والبهجة المضيئة الذهبانية[٩]، فهو الوجه المطلوب والجوهر المحبوب، والنور الساطع والضياء اللامع، والشهاب الثاقب والبرق الخاطف[١٠] والملك الدائم[١١]. ﴿يَسأَلُهُ مَن فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرضِ كُلَّ يَوم ٍهُوَ فِي شَأنٍ [٢٩]﴾، جلّ جلاله: اعلم[١٢] أنّ الإكسير إذا تمّ وظهر صبغه من القوّة إلى الفعل وسمّي إكسيرًا واتّحدت[١٣] أعاليه[١٤] مع أسافله يزداد كلّ يوم صفاءً[١٥] ويقوى[١٦] وتتغيّر كيفيته، فهو في كلّ يوم يزيد، وهو المعبّر عنه في اصطلاح القوم بالتضعيف، فافهم.

.....

(١) راس، ب د.
(٢) –، د.
(٣) –، س.
(٤) لتوسانية، ر: –، س.
(٥) سأله، س.
(٦) قيامة، ر.
(٧) جزيت، ب د س: ذهبت، ر: جريت، ل.
(٨) النورية، ر.
(٩) الذهبية، ر.
(١٠) الساقب، س.
(١١) + وقوله تعالى، ب: + وقوله سبحانه وتعالى، د: + والعز القائم قوله تعالى، س.
(١٢) وعظم سلطانه واعلم، س.
(١٣) واتحدت، د ر: واتحد، ب س ل.
(١٤) اعاليه، ○: اعليه، ل.
(١٥) صبغا، ب د ر.
(١٦) ويتقوى، د.

و﴿الثَّقَلَانِ [٣١]﴾ في العرف: الإنس والجنّ[١]، وفي عرف القوم: الروح والنفس، لا بدّ لهما من قيامة وحساب[٢]. ﴿يَا مَعشَرَ الجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ استَطَعتُم[٣] [٣٣]﴾، مفهوم، و﴿أَقطارِ السَّمٰوَاتِ والأَرض[٤] [٣٣]﴾ في عرفنا: الإناء المكتوم. والـ﴿شُوَاظٌ [٣٥]﴾ من النار هي[٥] العنصرية المدبّرة والنحاس[٦] الطبيعة المكوّنة، فهما ناران[٧]: الجسم المضيء الصاعد والصبغ المتولّد الراعد. وانشقاق[٨] ﴿السَّمَاء [٣٧]﴾ عبارة عن ظهور النفس من باطن[٩] الروح[١٠] في أوّل العمل الثاني لآخره، فتصير[١١] الروح كلّه كالوردة الحمراء[١٢] ﴿كَالدِّهَانِ[١٣] [٣٧]﴾، أي الأديم الأحمر وهو أوان[١٤] القيامة[١٥]. ﴿فَيَومَئِذٍ لا يُسأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ [٣٩]﴾، من هول ذلك اليوم وشدّته، وهي[١٦] إشارة عن التجاوز في الذنب، كما قلتُ في موضع من الديوان[١٧]: **ومَلِكٍ**[١٨] **عَن ذَنبِهِ مُتَجاوِزِ** [ش

.....

(١) الانس والجن: ↔، س.
(٢) حساب، د: + قوله تعالى، س.
(٣) استطعتم، ○: + ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان، س: استعطتم، ل.
(٤) واقطار ... والارض: –، ر.
(٥) هي، ○: + النار، ب د ر: –، ل.
(٦) من النحاس، د: ومن النحاس، ر.
(٧) نيران، ب.
(٨) فانشقاق، ر.
(٩) بر باطن، د: الباطن عند المدد، س.
(١٠) الارواح، ر: والفيض من عند واهب الصور، س.
(١١) فيصير، ب د.
(١٢) + الجورية وقوله تعالى، س.
(١٣) كادهان، د.
(١٤) وهو اوان: وهول يوم، ب.
(١٥) + والطامة الكبرى، س.
(١٦) وهو، ب د.
(١٧) موضع ... الديوان: + الجليل، ر: حرف الزين، س.
(١٨) لدى ملك، ر: الى ملك، س.

١٦: ٣٩]، وكما قال بعض الحكماء إنّه سَمح غير مؤاخذ بالذنب. قوله تعالى[١]: ﴿يُعرَفُ المُجرِمُونَ بِسِيمَاهُم فَيُؤخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقدامِ [٤١]﴾، فيه إشارة للكثائف[٢] | والظلم[٣] والسواد والأدهان الفاسدة المفسدة[٤] أنّها[٥] كلّها ٦١ظ
تقذف في نار جهنّم، فتحرق[٦] هناك[٧]. ﴿بَينَهَا[٨] وَبَينَ حَمِيمٍ[٩] آنٍ [٤٤]﴾، إشارة[١٠] للأرواح والأنفاس الطاهرة المطهرة[١١]. ﴿وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ [٤٦]﴾، إشارة للإكسير الأصغر والأكبر الأقرب والأبعد، فهما[١٢] جميعًا ﴿ذَوَاتَا أَفنَانٍ [٤٨]﴾ و﴿فِيهِمَا[١٣] عَينَانِ [٥٠]﴾ لم تزل[١٤] ﴿تَجرِيَانِ [٥٠]﴾، وهما[١٥] النفس والروح بالأصباغ والألوان الذهبية المرضية، و﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوجَانِ [٥٢]﴾ رطب ويابس، إشارة للروح والنفس أيضًا. ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِن إِستَبْرَقٍ [٥٤]﴾، وهو الديباج، إشارة للعلامات من أوّل العمل الثاني من أنّ[١٦] الأرض تخضر وتصفر وتحمر. والـ﴿قَاصِرَاتُ[١٧] الطَّرفِ

.....

(١) –، ر.
(٢) لاخذ الكثائف، س.
(٣) والظلام، ب د: + فطرحها خارج عالم الصناعة، س.
(٤) الفاسدة المفسدة: ↔، س.
(٥) وانها، س.
(٦) فيحرق، ر.
(٧) + وقوله تعالى، ب س: هنالك وقوله تعالى، د: هنالك ما، ر.
(٨) بينهما، ب د.
(٩) –، ر.
(١٠) اشارة، ○: للاشارة، ل.
(١١) + وقوله تعالى، ب س.
(١٢) فيهما، د.
(١٣) وفيها، د: فيهما، ر.
(١٤) يزالا، ر.
(١٥) وهو، ب.
(١٦) –، ب.
(١٧) وقاصرات، س.

[٥٦]﴾ عبارة وإشارة للأرواح[١]، الروح الحرّة[٢] التي لم ينكحها أحد غير النفس، إذ لو دخل عليها غريب لفسدت[٣]، كما قال الحكماء: إنّا[٤] وجدنا بالمشرق شابًّا[٥] لم نر[٦] مثله في البهاء بهاءً وجمالًا[٧]. فقالت[٨] الجماعة: وإنّا رأينا أيضًا[٩] بالمغرب[١٠] جارية تصلح لهذا الغلام لم يُرَ أحد مثلها أيضًا[١١] في الحسن والكمال حسنًا وكمالًا[١٢]. فوقع اتّفاق الحكماء على أن زوّجوهما[١٣] ببعضهما بعضًا[١٤]، فولدا[١٥] مولود[١٦] الحكماء[١٧]، فلا يصلح هذا إلا لهذا ولا هذا[١٨] إلا من هذا[١٩]. ﴿كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ وَالمَرجَانُ [٥٨]﴾، في اللون[٢٠] والصفاء بعد

.....

(١) + اي، ب د.
(٢) الحي النبي الحرة، د: الحي، ر.
(٣) لفسدتا، د.
(٤) –، ر.
(٥) + ذكرا، ر.
(٦) ير، د ر س.
(٧) بهاء وجمالا: والجمال، ب د.
(٨) فقالت، ب ر س: فقال، د ل.
(٩) –، س.
(١٠) في المغرب، ر.
(١١) ايضا، ○: + مثلها، ل.
(١٢) حسنا وكمالا: –، ب د.
(١٣) زوجا، ب د: يزوجوهما، ر.
(١٤) ببعضها بعضا: بينهما، ب د: بعضها ببعض، ر س.
(١٥) فولدا، ب د س: فولد، ر: فولدت، ل.
(١٦) مولودا، ب: مولد، د: –، ر.
(١٧) الصنعة، ر.
(١٨) لهذا ... هذا: لهذه ولا هذه، ب د.
(١٩) من هذا: + وقوله تعالى، ب: لهذا وقوله تعالى، د.
(٢٠) اللون، ○: الكون، ل.

القيامة في الجنان[١]. ﴿هَل جَزَاءُ الإِحسَانِ إِلَّا[٢] الإحسَانُ [٦٠]﴾، وهو مقام الوصول، وفيه إشارة إلى أنّ الواصل لهذا العلم والمدرك لهذا الفنّ يجب عليه وينبغي أن يعمل بموجب قوله تعالى: ﴿وَأَحسِن كَمَا أَحسَنَ اللهُ إِلَيكَ﴾ [سورة القصص ٢٨: ٧٧]. ففي حقّ هذه الطائفة[٣] نزلت وفي أمرهم وقعت، ولئلا يتجبّر[٤] كتجبّر قارون اللعين حيث ﴿قَالَ: إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى[٥] عِلمٍ عِندِي﴾ [سورة القصص ٢٨: ٧٨]، فأثبت الوجود لنفسه[٦] وطغى وتجبّر[٧] فكفر، لعنة الله عليه[٨]. والعلم هنا إشارة لعلم الصناعة، إذ لا يقال لجمع[٩] المال من غير هذا الوجه علم[١٠]، ولا وردت بذلك الآثار، فافهم. قوله تعالى: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ [٦٢]، مُدهَامَّتَان [٦٤]﴾، فاعلم أنّها[١١] محلّ الإشارة وموقع العبارة، الأوّل المحذوف والثاني المكتوم[١٢]. و﴿مُدهَامَّتَان [٦٤]﴾، إن فهمتَ معناهما فقد فهمتَ المراد وانفتح لك الباب، ولا أزيدك[١٣] أبلغ من هذا إن كنتَ مطبوعًا وللحكمة مسموعًا وسامعًا[١٤]. ﴿فِيهِمَا عَينَانِ نَضَّاخَتَانِ [٦٦]﴾، عين عذبة

(١) + وقوله تعالى، ب د.
(٢) –، ب.
(٣) + اعزهم الله، ر.
(٤) تتجبر، ر.
(٥) –، ر.
(٦) الوجود لنفسه: الوجو، س.
(٧) وتحير، س.
(٨) لعنة ... عليه: لعنه الله، س.
(٩) بجميع، د.
(١٠) –، ب: علما، ر: + البتة، س.
(١١) انها، س.
(١٢) المكتوب، س.
(١٣) ازيد بيانا، س.
(١٤) مسموعا وسامعا: ↔، ر.

| وعين رطبة[١]، وفيها أيضًا ﴿فَاكِهَةٌ وَنَخلٌ وَرُمَّانٌ [٦٨]﴾ تمدّ[٢] تلك[٣]. ٦٢ و
و﴿حُورٌ[٤] مَقصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ [٧٢]﴾، إشارة للأرواح التي مزجت في أوّل العمل وحبست ولم يكن دخل عليها دخيل من غير جنسها، من[٥] إشارة قوله تعالى: ﴿لَم يَطمِثهُنَّ إِنسٌ قَبلَهُم وَلا جَانّ [٧٤]﴾، فافهم التعريض. وقوله سبحانه وتعالى[٦]: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفرَفٍ خُضرٍ وَعَبقَرِيٍّ حِسَانٍ[٧] [٧٦]﴾، إشارة بعد العمل المحذوف للعمل[٨] المكتوم، وعلامته[٩] عند انتهائه[١٠]. ﴿تَبَارَكَ اسمُ رَبِّكَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكرَامِ[١١] [٧٨]﴾، وتبارك الله أحسن الخالقين[١٢] ومكوّن الخلائق أجمعين، أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين. فهذه جملة تدابيرها من أوّلها إلى آخرها[١٣] مقدّمة ومؤخّرة مجمَلة ومفصّلة، مؤسّسة ومؤكّدة[١٤]، فأسأل[١٥] الله التوفيق وأن يمنّ به[١٦] عليك ويحسن إليك،

.....

(١) + مالحة، س.
(٢) تهدت، د.
(٣) لك، د ر: + فافهم قوله تعالى، س.
(٤) حور، س.
(٥) فمن، د ر.
(٦) وقوله ... وتعالى: وقوله تعالى، ب: –، ر: والاشارات قوله تعالى، س.
(٧) –، س.
(٨) العمل، د.
(٩) وعلامة، س.
(١٠) + قال الله تعالى، س.
(١١) ذي ... والاكرام: –، ر: ذو الجلال والاكرام، س.
(١٢) + وذلك التعجب عند الفراغ من تدبير الاكسير ورؤيا صبغه والفرح عند الطرح فيجب للانسان ان يحمد الله ويشكره ( ) للزيادة والتضعيف وعملا بقوله تعالى و(...) شكره لا زيدتكم [؟] وهنا يعلم حقيقة قوله تعالى والله حنفكم وما تعملون فسبحانه من اله ا(...) الخلائق على الرؤوس خاضعين ومن هيبته على الحياة ساجدين اذ هو مكون، س.
(١٣) الى اخرها: لاخرها، ر.
(١٤) ومولدة، ب.
(١٥) فنسال، د.
(١٦) –، ر.

فإنّه الحنّان المنّان. فلا تَرجُ[١] إلا[٢] جنابه[٣]، ولا تقرع إلا بابه، ولا تقصد سواه، وفوِّض الأمر كلّه إليه[٤]، فهو الله الذي لا إله غيره[٥] ولا معبود دونه[٦]. وإذ قد[٧] قضى[٨] بنا البحث والكلام إلى هذا الموضع وكنتَ محقّقًا لما قدّمناه لك من الشروط، فلنرجع للشرح.

فاعلم يا أبا القاسم أنّ معنى[٩] قولي:

وَإِن حَـاوَلَ التَّدبِيرَ حَـلَّ نُحَاسَهُ بِرِفقٍ إِلَى جُزءَينِ أَعلَى وَأَسفَلَا[١٠]
[ش ٤١: ٤٧]

أريد بذلك نحاس القوم، وهو الذي مرّ لنا ذكره حيث قلتُ[١١]: **مِن حَجَرَي من**[١٢] **مَعدِنٍ تُرَكِّبُهُ** [ش ٢٤: ٤]، أي من أصلين وركنين[١٣]، كما قلتُ في موضع:

.....

(١) ترجو، ب.
(٢) غير، د ر.
(٣) اجابته، ب.
(٤) + واعبده وتوكل عليه، س.
(٥) الا هو، س.
(٦) سواه ولا دونه واذا قضي امرا فانما يقول له كن فيكون، س.
(٧) –، ر.
(٨) افضى، د ر س.
(٩) ان معنى، ٥: –، ل.
(١٠) +

وحلل بعد الغسل ما كان جامدا واجمد بعد الذوب ما كان حللا
وسـود محمـرا وحمـر اصفـرا وصفـر مبيضا وبيض اكحلا
وعدل في التأليف ما كان ناقصا وركب في التعديل ما كان فصلا
والبسه الفرفير لونا كانما كساه به ثوبا من الدر اشكلا
فذاك الذي طبنا [؟] نفوسا بكشفنا اليه وامـا غيـره طالبا فلا،

ر.
(١١) قلنا، س.
(١٢) –، س.
(١٣) ركنين، ب.

رُكنَي(١) **طُورِنَا لَتَزَيَّلا**(٢) [ش ٤١: ٢٧]، وقلتُ: **خَيرُهُمَا فِي الزُّبُولِ يُلتَقَطُ** [ش ٢٤: ٤]، وهو النحاس الذي قالوا: له نفس وروح(٣) وجسد لا نحاس العامّة، فافهم. وإنّما سمّي نحاسًا لوجود الأعراض النحاسية فيه من السواد والخضرة والصفرة والحمرة والألوان(٤) الذهبية، وهو الحجر المغنيسي(٥) والجوهر(٦) الإنسي الذي حارت فيه الألباب، ولم يقدر أحد على كشف الحجاب ولا يقرب الباب، فضلاً عن الدخول والمعاينة(٧) مع الأحباب. فتأخذ هذا الجوهر عند محاولتك(٨) التدبير الطبيعي بعد فراغك من التدبير المهني(٩)، فتودعه قرعًا(١٠) وإنبيقًا ليس كقراع العوامّ وأنابيقهم. فتحلّ هذا النحاس حلًّا طبيعيًّا لا عامّيًّا، كما ذكر هرمس، وهو حلّ الأنفاس والأصباغ(١١) في المياه. فحينئذ ينفصل(١٢) لك **إِلَى جُزءَينِ أَعلَى وَأَسفَلَا**(١٣)، فافهم، لا كتفاصيل العامّة وحلولهم، لأنّ حلول | العامّة(١٤) إنّما هي بأن(١٥) يصيّروا الأشياء مياهًا رائقةً. ٦٢ظ
وهذا ليس مطلوبنا ولا مطلوب القوم، فافهم، لأنّ هذا الشيء(١٦) خرج عن

.....

(١) وانهض بالعبا الذي لو ببعضه • رمى الله ركنى، ب د.
(٢) من حجري ... لتزيلا: رمى الله ركنى طور سيناء ميلا، ر.
(٣) نفس وروح: ↔، د ر.
(٤) والوان، ب س.
(٥) المغنيسيا، ر.
(٦) والحجر، د.
(٧) والمعاتبة، س.
(٨) + هذا، س.
(٩) + الصناعي، د.
(١٠) قرعة، ب.
(١١) الانفاس والاصباغ: ↔، س.
(١٢) تنفصل، د س.
(١٣) واسفل، ب.
(١٤) حلول العامة: حلولهم، ر.
(١٥) –، د.
(١٦) شيء، ب ر.

الكيفية، والمقصود ومرادنا إنّما هو العقد والثبات، ولهذا سمّينا[١] ماءنا[٢] الماء[٣] الخالد[٤] وتفصيلهم أيضًا أن يأخذوا[٥] المياه فيعزلوها[٦] جانبًا. وهذا أيضًا ليس بمقصود[٧] هنا[٨] لكن في أوّل الأمر تكون المياه[٩] معزولةً، فيجيء الحكيم فيركّب منها[١٠] تركيبًا تقرّ به[١١] عينه، وإنّما مقصودنا الجمع لا الافتراق[١٢]. فافهم وافتح بصرك وبصيرتك، فما بقيتَ تجد في عمرك معلّمًا[١٣] مثلي ولا فاضحًا السرّ[١٤] وكاشفًا[١٥] كشفي[١٦]، فإنّي نصيح، والنصيح مقلّد[١٧]. فهذا معنى قولي: **وَإِن حَاوَلَ التَّدبِيرَ** الطبيعي **حَلَّ نُحَاسَهُ**[١٨] الذي ركّبه ودبّره في العمل المحذوف[١٩] والساقط[٢٠] المهني من أصلين **إِلَى جُزءَينِ أَعلَى وَأَسفَلَا**.

.....

(١) سميناه، د ر.
(٢) –، د: ماء، ر.
(٣) –، ب.
(٤) + من كونه اخلد الى الارض، س.
(٥) ان ياخذوا: ياخذون، ر.
(٦) فيعزلونها، ب د ر.
(٧) بمقصودنا، ر س.
(٨) هنا، ○: هذا، ل.
(٩) + مطهرة، س.
(١٠) –، س.
(١١) به، ر: بها، ○.
(١٢) لا الافتراق: والافتراق، ر.
(١٣) من معلم، د.
(١٤) لسري، ب د: للسر، ر س.
(١٥) ولا كاشفا، د ر.
(١٦) لكشفي، ب: ككشفي، د ر.
(١٧) والنصيح مقلد: من الله، ر: + ولهذا قلت في موضع قلدانيه [؟]، س.
(١٨) الطبيعي ... نحاسه: الخ، س.
(١٩) –، س.
(٢٠) الساقط، ر س.

وقولي: **وَحَلَّلَ بَعدَ الغَسلِ مَا كَانَ جَامِدًا** [ش ٤١: ٤٨]، أريد[١] بذلك الأرضية وتلطيفها وتنعيمها وتهيئتها[٢]، فحينئذ تناسب الروح في اللطافة، فيقع المزاج التامّ على أبلغ الوجوه وأتمّها. ولهذا قلتُ: **وَأَجمَدَ بَعدَ الذَّوبِ**، أعني ذوب هذه الأرضية وسبكها بالمياه الرائقة المبيّضة، ولهذا أيضًا قلتُ[٣] في موضع كما مرّ[٤]:

فَهِيَ[٥] لَنَا عَونٌ عَلَى سَبكِ مَا صَارَ مِنَ الأَحجَارِ كَالعِهنِ
[ش ٣٥: ٦]

وقولي: **مَا كَانَ حَلَّلَا**[٦] [ش ٤١: ٤٨]، وهي الأنفاس التي حلّلها في أوّل التدبير المكتوم بجسدها[٧] في هذا المقام وفي هذه الدرجة، وهي من أوّل التدبير الثاني ومن حدّ[٨] الغسل[٩] والطهارة، فافهم هذه المعاني الدقيقة والقواعد الجليلة[١٠] الخفية[١١]، وترحّم على مَن أهداها إليك[١٢] وألقاها لديك[١٣] مرموزةً مكشوفةً.

وقولي:

وَسَوَّدَ مُحمَرًّا وَحَمَّرَ أَصفَرًا وَصَفَّرَ مُبيَضًّا وَبَيَّضَ أَكحَلَا[١٤]
[ش ٤١: ٤٩]

.....

(١) وقولي، س.
(٢) –، ر.
(٣) ايضا قلت: ↔، ر.
(٤) كما مر: –، س.
(٥) –، د.
(٦) حلالا، س.
(٧) فجمدها، ر.
(٨) هذا، د.
(٩) الغد، س.
(١٠) الجلية، س.
(١١) الحقيقية، ر.
(١٢) + وسمح بها، س.
(١٣) اليك، ر.
(١٤) كحلا، س.

أريد بذلك رتب التدبير الطبيعي في الألوان من آخره لأوّله، كما جرت به عادة القوم في الرمز من[١] أن يقدّموا ويؤخّروا. وذلك أنّ أوّل ألوانه[٢] حين تضعه في إنائه[٣] أكحل اللون، ثمّ بالتدبير الطبيعي والعمل الفلسفي ينقلب قليلًا قليلًا للبياض[٤]، أعني جوف المركّب، ثمّ للصفرة ثمّ للحمرة ثم للسواد[٥]، وهي[٦] درجة النهاية والفرفرة[٧]، وأمّا الظاهر فكالأطيسيوس[٨]. فافهم هذا المعنى والعلامات، واكتفِ منّا بالإشارات التي ما سمح[٩] بها أحد على هذا الوجه
٦٣ و الذي[١٠] قلنا[١١]، ولا يلوّح بها | أيضًا[١٢] أحد[١٣] بعدنا، وإنّما تجدها في ديواننا وشرحنا. وقل: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والحمد[١٤] لله الذي أذهب عنّا الحزن، إنّ ربّنا لغفور شكور، ولا[١٥] إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شي قدير وإليه المصير[١٦].

وقولي:

.....

(١) على، ر.
(٢) كما ... الوانه: –، س.
(٣) انيته، ب د.
(٤) الى البياض، ر.
(٥) للسوداء، د.
(٦) وهو، د ر.
(٧) والفرفرية، ر.
(٨) فكالاطيسوس، ر.
(٩) سمع، ب س.
(١٠) –، ب ر س.
(١١) قبلنا، ر س.
(١٢) –، ر.
(١٣) –، د.
(١٤) وقل الحمد، د.
(١٥) لا، ر.
(١٦) واليه المصير: –، د: + وهو حسبنا ونعم الوكيل، س.

وَعَـدَّلَ بِالتَّأْلِيفِ مَـا كَـانَ نَاقِصًا وَرَكَّـبَ بِالتَّعدِيلِ مَا كَـانَ فَصَّلَا
[ش ٤١: ٥٠]

أريد بذلك الميزان الذي مَن ضلّ عنه ضلَّ[١] عن الصنعة[٢]، وهو الذي[٣] أثبتُّ[٤] عنه[٥] في الديوان بقولي[٦]:

فَلِلأُمِّ ثُلثَا[٧] جِسمِهِ وَهوَ نِصفُهُ[٨] وَلِـلأَبِ مِنهُ نِصفُهُ وَهـوَ الثُّلث[٩]
[ش ٧: ٢٧]

وهو الميزان المكتوم الذي تكاتمته[١٠] الأوّلون، وحارت فيه[١١] الآخِرون، وأكثروا من[١٢] التعريض فيه والإلباس[١٣]، وحيّروا[١٤] جميع الناس، وأنا أوضحها لك ولا أبخل عليك: الأمّ[١٥] الأرض والهواء، والأب[١٦] الماء، ولا أبيّنه بأكثر[١٧]

.....
(١) ضل ... ضل: ضله ضل، د ر: ظله ظل، س.
(٢) + وضل عنها، ب.
(٣) –، ر.
(٤) انبيت، ب: انبات، ر.
(٥) عليه، ب: عليك، د: –، ر.
(٦) + في حرف، س.
(٧) ثلثي، ب د.
(٨) نصفه، ر: النصف، ○.
(٩) الثالث، س.
(١٠) تكاتمه، ر.
(١١) + ايضا، ر.
(١٢) من، ○: –، ل.
(١٣) والالباس، ○: والالتباس، ل.
(١٤) + فيه، س.
(١٥) المراد بالام هي، س.
(١٦) + هو، س.
(١٧) اكثر، س.

من هذا، وأستغفر[١] الله من ذلك[٢]. فهذا معنى قولي: **وَعَدَّلَ بِالتَّأْلِيفِ**، أي بالتأليف التركيبي في أوّل الأمر، **مَا كَانَ نَاقِصًا**، وهي طبيعة الأرض ناقصة طبيعة الهواء[٣] في الاعتدال، وطبيعة الجسم ناقصة طبيعة الروح، وبعد التفصيل يقع التركيب، فتعتدل[٤] الطبائع جميعها، ويقوم الإكسير وتتولّد النارية والصبغ، وترجع المياه لأرضها والأرواح لجسدها[٥]، فافهم. فالأرض جزء، والهواء جزء والماء جزآن[٦]، والنار ليس لها ميزان[٧] بل كلّما[٨] زدتها زادك، فافهم[٩] ولا تكن في ذلك مغلطًا. فخذ هذا الأصل وقطّره تسعين تقطيرة، وهو الأصحّ[١٠]، حتّى يصفو الماء ويروق[١١]، وانخل الأرض مائة وثمانين[١٢] نخلة، واجمع الماءين مع تلك الأرضية وهي[١٣] الدهن الكبريت والماء الزيبق والأرض الملح السباخ، وقد نلتَ السداد، فادخل الآن من الباب، وشاهد الأحباب، وزال[١٤] عنك العتاب،

.....

(١) هذا واستغفر: ذلك وانا استغفر، س.
(٢) + الاوضاح، س.
(٣) + وهو الاصح حتى يصفو ويروق فقطر الدهن ايضا تسعين تقطيرة، ر.
(٤) فتعدل، ب.
(٥) لاجسادها، ب د.
(٦) جزء، ر.
(٧) لها ميزان: بميزان، ر.
(٨) كل ما، ب.
(٩) + ترشد، س.
(١٠) تقطيرة ... الاصح: مرة، ب: تقطيرة حتى يصفو ويروق وهو الاصح، ر.
(١١) + فقطر الدهن (+ ايضا، ر س) تسعين تقطيرة حتى يصفو ويروق (حتى ... ويروق: –، ر)، ب ر س.
(١٢) وثلاثين، ب د.
(١٣) وهما، د.
(١٤) وقد زال، ب د: وازل، س.

فإن شئتَ تقف[١] فقف واجنِ من[٢] ثمر العنّاب[٣]، وإلا[٤] تعد[٥] إن شئت الترقّي والبلوغ لغاية الصواب[٦]، والله الموفّق والتوّاب[٧]، وإليه المرجع والمآب.

قافية الياء

قال: فقلتُ[٨]: الله تعالى[٩] لا يقطع[١٠] عنّا جوهر[١١] أنسك، وينوّر رمسك ويجعل يومك خير[١٢] من أمسك[١٣]، قد فهمتُ، فأنبئني عن معنى[١٤] قولك[١٥]:

أَقُـولُ لِقَـومٍ نَاهِيًا حِـينَ أَعـرَضُـوا عَنِ الذَّهَبِ المَحقُورِ لَو يَنفَعُ النَّهيُ
[ش ٤٢: ١]

أَلَا لَا تَرُومُوا عِلمَنَا فِي[١٦] حِجَارَةٍ إِذَا حُمِيَت لَم يُبدِ أَسرَارَهَا الحَميُ
[ش ٤٢: ٢]

.....

(١) + به هنا، س.
(٢) واجن من: واجتن من، ب ر: واجتنى من، د: –، س.
(٣) ثمر العناب: الثمر العناب، ب: الثمر والعناب، د: ثمر الاعناب، ر: –، س.
(٤) ولا، ر.
(٥) فتعدا، د.
(٦) المراد، س.
(٧) للصواب، ر: للصواب والهادي، س.
(٨) + سيدي، س.
(٩) –، س.
(١٠) الله ... يقطع: سيدي لا يقطع الله، ر.
(١١) جواهر، ر س.
(١٢) خيرا، د ر.
(١٣) الله ... امسك: سيدي، ب.
(١٤) –، ب د س.
(١٥) + قافية الياء، ر: + في حرف الياء، س.
(١٦) في، ب ر س: من، د ل.

٦٣ ظ |وَلَا تُعرِضُوا عَمَّا يَغُوصُ وَتُقبِلُوا عَلَى غَيرِ مَا مِن طَبعِهِ الذَّوبُ وَالجَرِيُ
[ش ٤٢: ٣]

وَدُونَكُمُ(١) المَطرُوحَ فِي الطُّرُقِ الّذِي(٢) قَدِيمًا عَلَى مُوسَى بِهِ نَـزَلَ الوَحيُ
[ش ٤٢: ٤]

وَلَا تَزهَدُوا مِن رِيحِهِ فِي اقتِنَائِهِ وَإِن نَالَكُم(٣) مِن خَبثِ هَبَّتِهَا(٤) غَشيُ
[ش ٤٢: ٥]

وَقَد فُزتُم مِنهُ(٥) بِبَيضَةِ طَائِرٍ لَهُ(٦) لَبنٌ لَم يَحوِ سَائِغَهُ(٧) ثَديُ(٨)
[ش ٤٢: ٦]

هِيَ البَيضَةُ المدفُونُ فِي الرَّمزِ عِلمُهَا(٩) فَإِيضَاحُهَا لَبسٌ وَإِثبَاتُهَا نَفيُ
[ش ٤٢: ٧]

فقال – رضي الله(١٠) عنه ورحم سلفه، وجعل الحقّ مراده والجنّة خلفه(١١):
اعلم يا أبا القاسم، مكّنك الله تعالى بالتمكين وأعانك باليقين(١٢)، أنّ قولي:

أَقُولُ لِقَومٍ نَاهِيًا حِينَ أَعرَضُوا عَنِ الذَّهَبِ المَحقُورِ لَو يَنفَعُ النَّهيُ(١٣)
[ش ٤٢: ١]

.....
(١) ودونكموا، د.
(٢) الذي، ب د: والذي، ر: التي، ل.
(٣) نالكم، ○: صابكم، ل.
(٤) هبتها، ب: هيبته، ر: هيتها: د س ل.
(٥) منه، ○: –، ل.
(٦) • له، ○: له •، ل.
(٧) سابقه، د.
(٨) ولا ... ثدي: –، س.
(٩) هي ... علمها، ب د ر: الى قولك، س: الى قوله ايضا، ل.
(١٠) + تعالى، ر.
(١١) رضي ... خلفه: رحمه الله تعالى، ب. ورحم ... خلفه: –، س. خلفه: منزله، د.
(١٢) بالصدق واليقين، ب: بحسن اليقين، ر: بعلم اليقين وحق اليقين وعين اليقين، س.
(١٣) حين ... النهي: الخ، س.

أريد به النهي عن هذا[١] الإعراض، فإنّه جهل[٢] صريح وأمر قبيح أنّ طالب الذهب يعدل عن الذهب كمَن يطلب إنسانًا ويعدل[٣] عن أصل الإنسان ويقبل على الفرس والجمل، فهذا ليس في باب الجهل والجنون[٤] أتمّ منه وأبلغ[٥]. أريد بذلك ذهب الحكماء الذي هو الذهب المستجنّ في المركّب الإنساني والجوهر الحيواني لا ذهب العامّة، فافهم[٦]، لأنّ ذهب العامّة[٧] قد تكافّت[٨] أوضاعه. فليس فيه فضل زيادة لمبتغيه لأنّه[٩] ثوب مصبوغ وجوفه فارغ وهو كثيف ليس[١٠] قابل التربية[١١] وصبغه نزرٌ[١٢] قليلٌ، فالطالب منه صبغًا كالطالب فضل من[١٣] هو أحوج منه[١٤]، فافهم. ولهذا قلتُ[١٥]: **الذَّهَبِ المَحقُورِ**، احترازًا[١٦]

(١) هذه، ب ر: –، د.
(٢) لجهل، س.
(٣) ويعرف، د.
(٤) والجنان، س.
(٥) ولا ابلغ، ر.
(٦) + ذلك، س.
(٧) لان ... العامة، ○: –، ل.
(٨) تكافات، ر.
(٩) فانه، ر.
(١٠) + له، د.
(١١) للتربية، ب د.
(١٢) نذر، ب.
(١٣) ممن، د.
(١٤) فضل ... منه: من احوج اليه، ر.
(١٥) + عن، س.
(١٦) احتراز، ب.

عنه، لأنّه الذهب العزيز المكرّم[١] في أيدي الجمهور من العامّة والخاصّة[٢] بخلاف ذهبنا. فهو[٣] حقير عند الجمهور[٤] وكافّة الناس ولا يعلم فضله إلا مَن دبّره، أعني الحكيم[٥] الفيلسوف، ولا يعدل عنه إلا الجاهل[٦] العسوف[٧]. وقولي: ذهب، أريد ما فيه[٨] بالقوّة[٩]، كما قلتُ في موضع[١٠]: **كَذَا فِي قُوَى أَحجَارِنَا الذَّهَبُ**[١١] [ش ١٥: ٣٠]، وقلتُ[١٢]:

حِجَارَتُنَا فِي اللَّونِ تُشبِهُ غَيرَهَا وَلكِنَّهَا فِي الفِعلِ لَيسَ لَهَا شِبهُ
[ش ٣٧: ١]

وقلتُ[١٣]:

وَلـكِـنَّـهُ فِـي وَاحِـــدٍ مِـن ثَـلَاثَـةٍ عَزِيزٍ حَقِيرٍ فِي العُيُونِ مُـهَـانِ[١٤]
[ش ٣٦: ٤١]

(١) الكريم، ر.
(٢) والخاص، ر.
(٣) –، ب.
(٤) من ... الجمهور: –، د س.
(٥) الحكيم، ○: –، ل.
(٦) جاهل، س.
(٧) عسوف، س.
(٨) ما فيه: صافية، د.
(٩) من القوة، ر.
(١٠) الرائية، س.
(١١) + الذي الى اخره، س.
(١٢) وقولي في حرف الهاء، س.
(١٣) ولكنها ... وقلت: وقولي في النونية، س.
(١٤) + الصخرة، ر.

وهي الروح والنفس والجسد[١]، لون أحدها[٢] أبيض، والآخر قير، والآخر أقبح منه نقير[٣]، فالأبيض البحر المبيّض، والقير الصخرة الذهبية، والآخر النقير[٤] القشرة البيضاء[٥]، فافهم.

وأمّا قولي[٦]:

أَلَا لَا تَرُومُوا عِلمَنَا فِي حِجَارَةٍ إِذَا حُمِيَت لَم يُبدِ أَسرَارَهَا الحَمِيُ[٧]

[ش ٤٢: ٢]

أريد به التنبيه[٨] والإغراء للطلبة المحقّقين[٩] | لهذا العلم، وفيه تعريض وقرع للطائفة الذين يرومون العلم **فِي حِجَارَةٍ** وجواهر ليست أحجار القوم وجواهرهم النفيسة، لأنّها **إِذَا حُمِيَت** بالنار[١٠] تكلّست وتتربّت وصارت كلسًا ورمادًا ميّتًا[١١] لا ينتفع به[١٢]، وذلك كالأحجار المعدنية والجواهر الحجرية، واحترقت[١٣] وفنيت[١٤] كأجزاء الحيوان والنبات، وتلاشت ولم يبق غير أتفالها[١٥] الأرضية الغير ٦٤و

(١) والحد، س.
(٢) احدهما، ب د س.
(٣) تغير، د: يعني، ر.
(٤) + فهي، س.
(٥) البيضاء، س: البيضة، ○.
(٦) واما قولي، ○: –، ل.
(٧) اذا ... الحمي: الخ، س.
(٨) التنبه، د.
(٩) المحقين، ب س.
(١٠) في النار، ب د: عليها النار، س.
(١١) –، س.
(١٢) + ميتا، س.
(١٣) او احترقت، ب س: لو احترقت، ر.
(١٤) فنيت، ر.
(١٥) اتفالها، ○: اثفالها، ل.

منتفع[١] بها، أو احترقت[٢] عند الإلقاء هي وجميع قواه، ابخلاف قوى الحجرية والإكسيرية[٣]، فإنّها وإن احترق جسمها فروحها مؤثّر[٤] تأثيرًا باقيًا أبدًا[٥]. ومن التأثير أيضًا فأي حجر أو أي نبات أو أي[٦] حيوان له التأثير في الوجود كتأثير الإنسان أوّله[٧] البقاء بقدر[٨] الله، والأشباح النورية غير الإنسان المخلد طول الأبد وما عداه[٩] من جميع الموجودات الطبيعية الحيوانية، فهي فانية وصائرة وراجعة لأصلها ترابًا في القيامة كما كانت، وإنّما المخلد الإنسان إمّا في النعيم أو الجحيم، مقيمًا[١٠] دائمًا أبدًا. وليس شيء أدلّ[١١] من قوله[١٢]: وقال[١٣] ﴿الكَافِرُ﴾ عند مشاهدة[١٤] تلك[١٥]: ﴿يَا لَيتَنِي كُنتُ تُرَابًا[١٦]﴾ [سورة النبأ ٧٨: ٤٠]. وما ثَمّ شيء يقهر[١٧] الأشياء ويتصرّف فيها[١٨] فيها كتصرّف الإنسان، يتصرّف في المعادن والنبات والحيوان[١٩]، يسبك هذا بهذا، ويأخذ هذا من هذا، ويغرس الأشجار،

.....

(١) المنتفع، ر.
(٢) او احترقت: واحترقت، ر.
(٣) الاكسيرية، ر.
(٤) متواتر، د.
(٥) + واعتبر يا اخي من البقاء ومن قولي فروحه باقيا ابدا، ب ر.
(٦) او اي: واي، ر.
(٧) وله، ر.
(٨) بعد، س.
(٩) عداها، ر.
(١٠) مقيمان، ب د: مقيم، ر.
(١١) اقل، ب: + على ذلك، س.
(١٢) + تعالى، ب د س.
(١٣) ويقول، ر.
(١٤) عند مشاهدة: –، س.
(١٥) هذا، ب د: ذلك، ر: –، س.
(١٦) + عند مشاهدة تلك الحالة، س.
(١٧) يقهر، د ر: يفهم، ب: فقهر، س: مقهر، ل.
(١٨) –، ب د.
(١٩) + ثم، ر.

ويذلّل[١] الحيوان[٢] ويمسك أزمّتها. ولهذا قالت[٣] الحكماء: كما[٤] أنّ الإنسان قاهر للأشياء[٥]، كذلك حجره[٦] قاهر[٧] للأحجار. وهو الحجر الذي يسمّى بالعالم[٨] الأصغر كما[٩] أن[١٠] سمّي الوجود كلّه ما سوى الله[١١] بالعالم الأكبر. فإذا علمتَ هذا كلّه[١٢]، فاعلم أنّ الإنسان هو الأصل في هذا المعنى، والقياس يوجبه والقرائن تحقّقه، وهو النوع المكرّم المشرّف المعظّم[١٣] في الحيوان، كما أنّ الذهب النوع المكرّم المفضّل من بين المعادن، فافهم. فحجارته هي[١٤] التي إذا حميت بالنار الحكمية أبدت لنا النار[١٥] أسراره وأصباغه، وهي الأصباغ الذهبية، إذ غيره من الأحجار[١٦] إذا حميت لم يظهر له في الحمّى سرًّا[١٧] لأنّ الأشياء إنّما تظهر من القوّة[١٨] إلى الفعل إذا كانت مطبوعةً فيه[١٩]، وإلا فلا.

.....

(١) ويدلل: ب س.
(٢) –، ب.
(٣) قال، د.
(٤) –، د.
(٥) الاشياء، د.
(٦) حجرنل ، س.
(٧) قاهرا، س.
(٨) العالم، ر س.
(٩) –، ب.
(١٠) –، ر.
(١١) + تعالى، ر.
(١٢) –، ر.
(١٣) المشرف المعظم: المفضل المشرف، س.
(١٤) وهي، ر.
(١٥) –، ر.
(١٦) الحجارة، ب.
(١٧) سر، ر س.
(١٨) القوى، د س.
(١٩) –، س.

مسألة[١]: فإن قيل: هذا التعريف[٢] بالحمي تعريف[٣] مجهول لأنّه لم يدركه
٦٤ظ إلا واصل قد دبّر سائر الأحجار[٤]، ثمّ الحجر | الحقيقي فعلم وشاهد. فهذا التعريف إنّما يصحّ[٥] له وهو غير محتاج إليه، والطالب[٦] إنّما يطلب في التعريف ما هو مشخّص[٧] في ذهنه[٨] ومتصوّر في خياله ليستدلّ به[٩] على مطلوبه كالاستدلال[١٠] بالمعلومات[١١] الظاهرة على المجهولات الكامنة[١٢]، ولعلّ معترضًا يعترض علينا[١٣] بهذا الاعتراض.

الجواب عن ذلك[١٤]: نقول إنّ لكلّ فنّ من فنون العالم أوضاع يتكلّموا[١٥] عليه وأصول[١٦] وقواعد ترجع إليه، فأصولنا[١٧] وأوضاعنا كلّية[١٨] طبيعية ولها[١٩] جزئيات ظاهرة بالعقل والقياس. فالدلالة عليها والاستدلال بها كالدلالة على الشيء المحسوس الظاهر والجلي البيّن لكونها من المعلومات عنده، أعني عند

.....

(١) –، ر س.
(٢) التعريض، ب د.
(٣) تعريض، ب.
(٤) الاشياء، س.
(٥) يفتح، س.
(٦) –، ب د س.
(٧) شخص، د.
(٨) ذاته، ب د: اذنه، ر.
(٩) –، ر.
(١٠) كالاستدلال، ب د س: كالاستدلالات، ر: كالاستدلات، ل.
(١١) في ذاته بالمعلومات، ب د.
(١٢) + فانهم يستدلون بالحدود التامة على الناقصة، س.
(١٣) –، س.
(١٤) عن ذلك: عنه، ر.
(١٥) اوضاع يتكلموا: اوضاعا يتكلم بها، ر.
(١٦) واصولا، ر: –، س.
(١٧) اصولنا، س.
(١٨) –، د.
(١٩) ولهذا، ر.

صاحب العلم الطبيعي والحكمة الفلسفية[١]، فافهم[٢]. فإذًا[٣] التعريف[٤] بالحمّى تعريف مطرد عند الحكيم مناط بالعلم مكشوف بالعمل، فهذا ما أردناه[٥] من القول في قولي[٦]:

أَلَا لَا تَـرُومُـوا[٧] عِلمَنَا فِـي حِـجَـارَةٍ
إِذَا حُمِيَت لَم يُبدِ[٨] أَسرَارَهَـا الحَميُ[٩]
[ش ٤٢: ٢]

وأمّا قولي:

وَلَا تُـعـرِضُـوا عَـمَّـا يَـغُـوصُ وَتُـقـبِـلُـوا
عَلَى غَيرِ مَا مِن طَبعِهِ الذَّوبُ وَالجَريُ[١٠]
[ش ٤٢: ٣]

أريد به أيضًا التنبيه على عدم الإعراض عمّا يغوص، وهو من خواصّ الأرواح[١١]، إذ الغوص والسراية والنفوذ إنّما يتعلّق باللطائف والطبائع السمّية والأشياء الرطبانية والنارية بخلاف الكثائف والإقبال على غير[١٢] ما[١٣] من

(١) والحكمة الفلسفية: والحكم الفلسفي، ر س.
(٢) + ذلك، د.
(٣) –، د.
(٤) فالتعريف، ب د.
(٥) اردنا، د.
(٦) –، ر.
(٧) الا ... ترووا: في الا يرمووا، س.
(٨) يبد، ب: يد، ○.
(٩) اذا ... الحمي: –، ر: الخ، س.
(١٠) على ... والجري: –، ر.
(١١) + مطلقا، د ر.
(١٢) غيره، ب د.
(١٣) بما، د.

طبعه الذوب، كالأحجار الجاسية والأجزاء[١] الغير ذائبة[٢] من النبات والحيوان والإنسان، فدخلت جميع الذائبات في التعريف. والجري صفة الروح أيضًا لأنّ الجري والانبساط في الأجساد إنّما[٣] من شأن الأرواح أيضًا كالغوص والنفوذ والسراية، فافهم.

وقولي:

وَدُونَكُمُ[٤] المَطرُوحَ فِي الطُّرُقِ الّذِي[٥]
قَدِيمًا عَلَى مُوسَى بِهِ نَزَلَ الوَحيُ
[ش ٤٢: ٤]

إشارة للحجر المرموز والجوهر المكنون[٦] الذي[٧] تواترت بوصفه[٨] الصحف والمصاحف، وأكثرت من نعته الطروس والصحائف: الجوهر الحيّ[٩] الخالد النافذ والهُمام الليث الهِزبَر[١٠] الغالب[١١]، والبرق اللامع الخاطف والشهاب الثاقب والناكب، اسمه زيبق وعنان وفرّار[١٢] وسحاب وغمام وطيلم[١٣] وظلّ[١٤] وماء

(١) القشفة والاجساد، س.
(٢) الذائبة، ر.
(٣) + هي، ب س: + هو، ر.
(٤) ودونكموا، د.
(٥) والذي، ب.
(٦) المكنوز، ر.
(٧) الذي، ○: التي، ل.
(٨) به النصوص في، س.
(٩) –، س.
(١٠) الهذير، ب: الهزير، س.
(١١) والغالب، ب د ر.
(١٢) وفوار، ر.
(١٣) وظلام، ب د: وظليم، س.
(١٤) –، ر.

وجارية ومطر وخلّ ودهن وزيت وعسل ولبن وبلّور ودرّ وسماء[١] وجوّ وطائر وطير[٢] وحيّة[٣] وثعبان | وأصله[٤] وقضيب وغصن[٥] وغزال وسيف ٦٥ و وصاعقة ومرهف[٦] ومرهر[٧] ومفلوج وراعش وحوت، إلى غير ذلك من الأسماء والصفات، كالمطروح[٨] والمطرح[٩] والملقى[١٠] على الأكوام والمزابل[١١]، وليس هو زيبق السوق والله، فلم[١٢] تفتر به وله ريح منتنة[١٣]. واعلم[١٤] أنّ القوم إذا ذكروا جزءًا من الحجر ووصفوه[١٥]، فكأنهم[١٦] ذكروا الحجر كلّه، كالإنسان إذا أصابه أَلَم[١٧] في بعض أعضائه من إصبع أو عين أو قلب أو أي مفصل كان[١٨] ووصفتَه فكأنّك وصفتَ الكلّ وأصبتَ[١٩]. فهذا ما أردنا[٢٠] من

.....

(١) وسم، ر.
(٢) وطير، ○: ودجاجة، ل.
(٣) دجاجه، ب: وحا وحي ميت، د: + وتنين، س.
(٤) –، ر: واصل، س.
(٥) وغصن، ○: وعص [؟]، ل.
(٦) ومزهو، ب
(٧) –، ب ر س.
(٨) كالمطروح، ○: المطروح، ل.
(٩) والمطروح، ر.
(١٠) الملقى، ر.
(١١) الاكوام والمزابل: ↔، د: + المديم في عين كل جاهل، س.
(١٢) فلا، ب.
(١٣) وله ... منتنة: لانه لييهوا [؟]، د: وانبهك على اجل علاماته ان له ريح منتنة قتالة، س.
(١٤) اعلم، ر.
(١٥) + ببعض صفاته، س.
(١٦) فكانه، ب.
(١٧) الم، ○: –، ل.
(١٨) اي ... كان: كبد او غير ذلك، س.
(١٩) باوصافه، ر: واعضائه، س.
(٢٠) اوردنا، ب: اردناه، س.

البيان[١] من القول في: **وَدُونَكُمُ**[٢] **المَطرُوحَ**[٣] **فِي الطُّرُقِ**، أعني الأرض، وهو الماء الإلهي المكرّم والجوهر المعظّم. وقول[٤] الحكماء: الإلهي، يعني[٥] روحاني علوي سماوي[٦] مجرد اصطلاح في التعظيم، فافهم[٧]، والذي عَلَى مُوسَى عليه السلام[٨] **قَدِيمًا، بِهِ نَزَلَ الوَحيُ**، صورة[٩] الوحي أن قال[١٠] الله تعالى[١١] له[١٢] في جملة ما أوحى إليه أنْ خُذ جوهرًا[١٣] أمته ثمّ أحيه[١٤] يا موسى، وأحرق السبيكة[١٥] النحاسية بالكبريتية[١٦] الليّنة البيضاء فعلّمه بذلك الصنعة. فالجوهر هو ما أشرنا إليه وهي[١٧] الكبريتة البيضاء الليّنة، فعلّمه بذلك أيضًا[١٨]، أمر سبحانه وتعالى بإماتتها في الجسد النحاسي وحرقها به[١٩]. فيحصل[٢٠] للجسد اللطافة

.....

(١) من البيان: –، س.
(٢) دونكم، د.
(٣) + وقولي، س.
(٤) قال، س.
(٥) –، ب.
(٦) روحاني ... سماوي: روحانيا علويا سماويا، ر.
(٧) –، س.
(٨) عليه السلام: –، ب د.
(٩) سورة، ب د: صورت، س.
(١٠) –، ر.
(١١) + قال، ر.
(١٢) –، د.
(١٣) + نورانيا الاصل هو الذكر، ر.
(١٤) احييه، د.
(١٥) السبكة، ر.
(١٦) بالكبريتة، د.
(١٧) وهو، ر.
(١٨) فعلمه بذلك ... ايضا: –، د. فعلمه بذلك ايضا: –، ب: ايضا، ر س.
(١٩) وحرقها به، ○: وحرقه بها، ل.
(٢٠) فتحصل، ر.

بتكرار الحرق وللروح التكثيف[١] والصلابة بتكرار الموت، فيعتدلان[٢] من ثمّ ويمتزجان امتزاجًا كلّيًّا ويلدان[٣] من بينهما ولدًا، وهو المراد من الإحياء. وأمّا قول بعض الحكماء: إحياؤه يجب أن يكون قبل موته، فذلك مرموز والمراد منه حياة الجوهر القمري يشير به إلى[٤] الماء الشمسي في العمل المكتوم، فحينئذ يموت[٥] موتًا كلّيًّا ويحيى حياةً أبديةً[٦]. لهذا قلتُ في موضع ممّا تقدّم[٧]:

وَمَـلِـكٌ[٨] فِـي مَـوتِـهِ حَـيَـاتُـهُ
[ش ٥: ١]
وَفِـي حَـيَـاةِ نَـفـسِـهِ مَـمَاتُـهُ
[ش ٥: ٢]

لأنّ القمر إنّما يحيى من نور الشمس وضيائه، فحياته من حياته وموته من مفارقته، كذا الروح في أوّل العمل المكتوم[٩] الأوّل[١٠] يطلق عليه الحياة بشربه[١١] من ماء الحياة وعين الحياة، وهي الشمس شمس[١٢] الحكمة، أعني النفس. وقد تسمّي الحكماء[١٣] الشمس حياة العالم لأنّها المعطية الفيض[١٤] والحياة للعالم[١٥]

(١) الكثافة، ب د.
(٢) فيعتدلان، ر: فيعتدلا، ○.
(٣) ويلدان، ر: ويلدا، ○.
(٤) يشير ... الى: بشربه، ر س.
(٥) فحينئذ يموت: فيصلح حينئذ جسده ويموت، س.
(٦) + سرمدية، س.
(٧) في ... تقدم: مما تقدم في موضع، ب: في موضع من الديوان فيما، د: في التائية، س.
(٨) هو ملك، د.
(٩) –، ب د.
(١٠) –، ر س.
(١١) بشربه، ○: لشربه، ل.
(١٢) وشمس، ر.
(١٣) –، د.
(١٤) للفيض، ر.
(١٥) والعالم، ر.

بأمر بارئها[١] جلّ وتعالى[٢]. ثمّ إنّ النفس إذا فارقت الروح بعد تمام التفصيل من جرمها وطلبت العود للمركز تموت[٣] الروح وتتلاشى صورته، فهذا[٤] مراد الحكماء بإحيائه[٥] | قبل موته، فافهم. ٦٥ظ

فإن قيل: أليس يلزم من هذا البيان الخلف في القواعد المقرّرة عند هؤلاء القوم من اشتراطهم التزويج الكلّي والاتّحاد بين الروح والنفس لظهور المولود[٦] والصبغ، فما هذه المفارقة أيضًا؟ فنقول: إنّما وقع لك هذا الشكّ من سوء نظرك وكثافتك وظلمة[٧] طبيعتك، إذ لو كنتَ مطبوعًا على الحكمة والفلسفة وكنتَ روحانيًّا حكيم الروح منطقيًّا[٨] لفهمتَ الاستعارات التخييلية فيها[٩] في الصورة[١٠] المعنوية والهيئات[١١] الوضعية. وذلك أنّ هذا الكلام لا يناقض الأوّل ولا ينفيه[١٢]، لأنّ الأوّل إذا اعتبرناه من وجهه[١٣]، فهو صحيح لأنّه وقع المزاج الكلّي بين الروح والنفس وتزاوجا في أوّل العمل المكتوم المعبّر عنه بالتفصيل والموت لأنّه موت الجسد وحياة الروح، أعني الجسد الذي[١٤] خرجت أنفاسه

.....

(١) ربها، ر.
(٢) ثناؤه وعظم بهاؤه، س.
(٣) تموت، ○: يموت، ل.
(٤) + معنى مراد، ب د ر.
(٥) بالحياة، ب د.
(٦) + السعيد، س.
(٧) وكثافتك وظلمة: وكثافة، ب: –، د.
(٨) منطبعا، س.
(٩) فيها، ب د س: فهما، ر.
(١٠) الصورة، ○: الصور، ل.
(١١) والهيئة، ب د.
(١٢) ينافيه، ر.
(١٣) جهة، ر.
(١٤) الجسد الذي: ↔، د.

وأصباغه والروح الذي[١] دخلت فيه، فمن ثمّ يستحيلا[٢] كلاهما[٣] صبغًا ويصبغا[٤] الأرض[٥]، فيحكم لهما[٦] بالرجوع والقيامة وعود الأرواح إلى الأجساد والحياة[٧]. والكلّ أمور معنوية يحكم عليها بالعقل[٨] دون الحسّ، فافهم. وفي الوجه الثاني لما امتزجا أيضًا كالأوّل امتزاجًا كلّيًّا ورجعا للأرضية[٩] على ما قدّمنا، وتلاشت الصورة الروحية وظهرت الصورة[١٠] النفسية حكمنا على تلك الصورة التي قد تلاشت، وهي الصورة الروحانية[١١]، بالموت لاستغراقها تحت الصورة النفسانية، وإلا في الحقيقة فهي معها ولم[١٢] تفارقها أبدًا، ولذلك حصلت[١٣] لها صورة الاعتدال والاتّحاد، فافهم.

(١) التي، ر.
(٢) يستحيلان، ر.
(٣) كلاهما، ر: كليهما، ○.
(٤) ويصبغان، ر.
(٥) + خمير جسد جديد، ر.
(٦) لها، ب د ر.
(٧) + الابدية، س.
(٨) + والقياس، س.
(٩) الى الارضية، س.
(١٠) –، ر.
(١١) الروحية، ب د.
(١٢) لا، ر.
(١٣) حصل، ب.

وقولي[١]: **وَلَا تَزهَدُوا**[٢] **مِن رِيحِهِ**[٣] [ش ٤٢: ٥]، انتقال والتفات للمركّب من حيث[٤] إنّه[٥] ذو[٦] رائحة منتنة زفرة[٧] فيه كراهية عند اقتِنَائِهِ، أي اتّحاده[٨]. تنبيه[٩] منّي أيضًا لرائحته كالجواب[١٠] للسؤال المقدّر، فتعرّضتُ له أيضًا وتغاليتُ[١١] في الوصف وغالطتُ بأن قلتُ: **وَإِن نَالَكُم**[١٢] **مِن خُبثِ**[١٣] **هَبَّتِهَا**[١٤] **غَشيُ**، وفيه اشتراك أيضًا في المعنى وتنبيه[١٥] لطبع السمّية، لأنّ الريح[١٦] التي تصرع[١٧] من خواصّ العقاقير السمّية المركّبة والمعفّنة.

قولي[١٨]:

وَقَد فُزتُم مِنهُ بِبَيضَةِ[١٩] **طَائِرٍ لَهُ لَبنٌ لَم يَحوِ سَائِغهُ ثَديُ**

[ش ٤٢: ٦]

.....

(١) –، ر: واما قولي، س.
(٢) تزهدوا، ب ر س: تزهدا، د.
(٣) + في اقتنائه، ر: + في اقتنائه ولو نالكم من خبث هيته عشي، س.
(٤) حيث، د ر: –، ب س.
(٥) ولا ... انه، ○: –، ل.
(٦) ذوا، د.
(٧) منتنة زفرة: (كبريتية)، د.
(٨) اتخاذه، ر س.
(٩) + ايضا، س.
(١٠) جواب، د.
(١١) تعاليت، س.
(١٢) نالكم، س: اصابتكم، ب: مسكم، ر: اصابكم، د ل.
(١٣) خبث، ○: حيث، ل.
(١٤) هيتها، د: هيبته، ر: هيته، س.
(١٥) وتشبيه، ب.
(١٦) –، ر س.
(١٧) التي تصرع: المتصرع، ب: التضرع، د: التصريح، ر س.
(١٨) وقولي، س.
(١٩) بيضة، س.

أريد أنّ[١] مَن عرف ذهبنا المحقور، وهو ذهب الفلاسفة وشمس الحكماء، وهو الصبغ[٢] وهو النفس المستجنّ في المركّب كاستجنان الثمرة في العيدان، فالتعريض | للثمرة ينبئ[٣] عن[٤] الأصل، وعرف أيضًا[٥] ماءنا الجاري، وهو ٦٦ و
الروح، وعرف أرضنا[٦] الذائبة[٧] وتفلنا، وهو الجسد وإنّها[٨] هي الجوهرة التي نزل بها[٩] الوحي على جملة تفاصيلها وإنّ لها رائحة كرهة[١٠] وهية[١١] سمّية، عرف لا شكّ[١٢] بيضتنا[١٣]، ولهذا قلتُ: **وَقَد فُزتُم**[١٤] **مِنهُ بِبَيضَةِ**[١٥] **طَائِرٍ**، على ما مرّ من الإضافة. وقولي: **لَهُ لَبنٌ لَم يَحوِ سَائِغهُ ثَديُ**، يعني ليس هو وإن كان حيوانًا إنسانيًّا، فلبنه شبه[١٦] هذه الألبان التي حوتها الثدايا والضروع، لأنّ هذا اللبن خالد باقٍ غير متحلّل ولا يحتاج[١٧] في تغذيته إلى خلف كسائر الأغذية التي

.....

(١) –، د.
(٢) وهو الصبغ: –، س.
(٣) تنبى، ب د س: يبنى، ر.
(٤) على، ر.
(٥) وعرف ايضا: الذي فيه، ب د.
(٦) ايضا، ب د س.
(٧) الذاتية، ر.
(٨) وانما، ر.
(٩) نزل بها: ↔، ر.
(١٠) كريهة، ب ر س.
(١١) وهيئة، ب د: –، ر.
(١٢) لا شك: –، ر.
(١٣) ببيضتها، س.
(١٤) فزتموا، د.
(١٥) بيضة، س.
(١٦) يشبه، ب ر.
(١٧) ولا يحتاج: ويحتاج، د ر.

تغذّي البدن والألبان، فكلّها[١] متحلّلة ومحتاجة إلى التخلّف[٢] بآخر[٣] بخلاف حجرنا إذا تغذّى به[٤] مرّة لم يجع[٥] أبدًا لأنّه عين الحياة وماء الحياة. فمَن[٦] شرب[٧] منه شربةً لم يظمأ بعدها أبدًا، وما تحلّل منه لا يحلّ[٨] بصورته للحام[٩] اللزج بخلاف الحيوان والنبات والإنسان. فإنّ ما[١٠] يتحلّل منها يحلّ بصورها[١١] لاتّساع المسام وعدم ضيقها وتلزّجها، اللّهمّ إلا إن تدبّر[١٢] الحيوان الإنسي تدبيرهما[١٣] فتصير[١٤] في رتبتها[١٥] وهو التدبير الطبيعي المعدني وتقتفي أثرها. فالقصد الأوّل هو الحيوان الإنسي لأجل لدونته[١٦] وحرارته وغزارة صبغه وعدم نزارته وقبوله التربية وعلوّ ارتفاعه في شأنه واجتماع خواصّه من النفس

.....

(١) وكلها، د.
(٢) الخلف، ر.
(٣) فاخر، د.
(٤) –، ر.
(٥) يحتج، ر.
(٦) من، ب د ر.
(٧) يشرب، د.
(٨) يخل، د.
(٩) للحام، د.
(١٠) فان ما: فانما، ب: فانه، د.
(١١) بصورها، ○: بصور، ل.
(١٢) يدبر، ب د ر.
(١٣) تدبيرها، ر.
(١٤) فيصير، د ر.
(١٥) مرتبتها، ر.
(١٦) لذونته، ب.

والروح والجسد، الذهب[١] والفضّة والرصاص الشمس[٢] والقمر وزحل[٣] الصخرة الذهبية والظرف[٤] العاج[٥] والبحر القان[٦] المبيّض[٧].

فهذه صفات[٨] هذه البيضة الحكمية، فكلّ الخلق أعينهم تنظر[٩] إليها وهم عُمي، **وإِيضَاحُهَا لَبسٌ وَإِثبَاتُهَا نَفيُ** [ش ٤٢: ٧]، يقلبون الأحجار والجواهر ولا يدرون ما فيها[١٠] من الأمر، ويسمعون ذكرها في الكتب معمّاة[١١] ملبسة[١٢]، ولا يدرون ولا يفهمون[١٣] ما أشاروا إليه، ويثبتون لها في الأرماز[١٤] والألغاز ولا يدرون ولا[١٥] يحقّقون[١٦] علمه[١٧]. وقد قالت[١٨] الحكماء: اعكِس تُصب، فلو

.....

(١) والذهب، س.
(٢) والشمس، س.
(٣) + هي، س.
(٤) والضرف، س.
(٥) العاجي، ر.
(٦) القاني، ر س.
(٧) والمبيض، ر.
(٨) صفة، ب د ر.
(٩) صور، ر س.
(١٠) فيه، س.
(١١) معمات، ر.
(١٢) ملتبسة، ر س.
(١٣) + ما اشرنا ولا، ر.
(١٤) الازمان، د.
(١٥) يدرون ... ولا: –، س.
(١٦) يقفون، ر.
(١٧) عمله، ب د: عليه، ر: عمله والله رد من قال في الرد عليهم شعرا

يا درة بيضاء لاهوتية ... قد اودعت صدفا من الناسوت
جهلوا جلالة قدرها ... ليثقاهم وتنفاسوا في الدر والياقوت،

س.
(١٨) قال، ر.

أعكس البائس[١] المسكين[٢] القول لأصاب[٣] الصواب، ولكن ضلّ[٤] عن رشده وزلّ عن طريقه حين يسمع[٥] بذكر المعادن والشعور والدماء والأشنان[٦] والنجاسات[٧] والزرانيخ والكباريت والأملاح والبيض والحيوان وأجزاء[٨] النبات والإنسان، ولم يعلم أنّ | جوهرنا بمعزل عن هذا كلّه وخارج عن هذا جميعه. فهو، ٦٦ظ
واللهِ العظيم الذي لا إله غيره، ولا معبود سواه، ولا يعبد[٩] إلا إيّاه[١٠]، ولا يقصد[١١] دونه، ولا يرجع[١٢] إلا إليه، ولا يطلب[١٣] إلا منه ولا يكشف الغمة[١٤] إلا هو، لقد والله إيمانًا[١٥] ثانيًا[١٦] مؤكّدًا[١٧] ليس هو في موات ولا نبات[١٨] ولا حيوان ولا إنسان. وأقول[١٩] أيضًا وأزيدك بيانًا في النفي وليس[٢٠] هو أيضًا، أعني الجوهر المرموز عليه بعينه، هو الرصاص والقصدير والنحاس والحديد والذهب والفضّة

.....

(١) اعكس البائس: عكس اليائس، ر.
(٢) –، س.
(٣) لا اصاب، د.
(٤) ظل، س.
(٥) سمع، ر.
(٦) وايتان، ب: والافنان والاسنان، د: والاتنان، س.
(٧) والنجاسات، ○: والنحاسات، ل.
(٨) واخر، س.
(٩) نعبد، ب د.
(١٠) ولا ... اياه: –، س.
(١١) نقصد، ب د.
(١٢) نرجع، ب: ترجع الامور، ر.
(١٣) نطلب، ب: تطلب، ر.
(١٤) المعاة، ب س: المغاة، د: العمى، ر.
(١٥) يمينا، ب د ر.
(١٦) –، ر.
(١٧) مؤكدا، ب د س: مؤكدة، ر ل.
(١٨) موات ... نبات: نبات ولا موات، ر.
(١٩) واقوال، س.
(٢٠) ليس، ر.

والزيبق، لا والذي خلقني وخلقك[١] ويميت ويحيي وجعل على[٢] كلّ لفظة رقيب[٣] والكبريت والزرنيخ[٤] وأنواع الزاجات والرهج[٥] والأملاح والقشور والنوشادرات[٦] والبواريق والنطرون، ولا[٧] هو، أعني الجوهر المرموز عليه[٨] بعينه، هو الدرّ والزمرّد والياقوت والمرجان والزبرجد واللعل وأنواع الفصوص من الدهنج[٩] والعقيق والفيروزج، ولا عين الهرّ[١٠] والبلخش[١١] والسنبادج[١٢] وحجر المغناطيس[١٣] وحجر الشياطين[١٤] وهو ألماس[١٥] والشادنة والشادنج[١٦] والزنجفر[١٧] في المركّبات[١٨] والروسختج[١٩] والتوبال[٢٠] واليشم[٢١] واليصب[٢٢]

(١) خلقني وخلقك: ↔، ر.
(٢) على، ○: –، ل.
(٣) + وعتيد، د: رقيبا، ر س.
(٤) والكبريت والزرنيخ: ولا الكبريت ولا الزرنيخ، د ر.
(٥) والطلق، د.
(٦) والنشادر، ر: والنشادرات، س.
(٧) وليس، د.
(٨) + هو، ر.
(٩) الدهنيج، د.
(١٠) الهرمس، س.
(١١) –، س.
(١٢) والاسبيداج، ب: ولا الاسبيداج، د: والسنيارج، ر.
(١٣) وحجر المغناطيس: –، ر.
(١٤) وحجر الشياطين: –، ب د س.
(١٥) والالماس، ب: الالماس، ر: + الذي يلين تحت الرصاص، س.
(١٦) والشادنة والشادنج: ↔، س.
(١٧) والزنجفور، ر.
(١٨) في المركبات: والمركبات، ر.
(١٩) والروسنحتج، ر.
(٢٠) والثوبال، ر.
(٢١) والبشم، ر.
(٢٢) واليصب، ر: وليصب، ب: والبصب، س ل.

والخماهان والمغناطيس[١] وجميع الأحجار جملة[٢] ومفصّلة، والفلزّات بنسب[٣] مؤتلفة ومختلفة. وكذا أجزاء الحيوان من المرار[٤] وشعره ودمه وروثه وعظمه وعرقه[٥] وعصبه، وجملته وتفصيله على اختلاف جنسه ونوعه[٦]، وكذا أجزاء النبات من الغضّ واليابس بجميع أجزائه على اختلاف أجناسه ونوعه. وكذا الإنسان وأجزاؤه، من شعره ودمه وبوله وغائطه وريقه وعرقه ووسخه وفضلاته وعظمه بجملته وتفصيله على جميع أجناسه واختلاف أشخاصه. فالحيوان[٧] الوحشي والإنسي[٨] بجملته[٩] وتفصيله ليس هو حجر الفلاسفة ولا يركّب منه حجر الفلاسفة[١٠]. وكذا النبات الجبلي والغيطي بجملته وتفصيله[١١] على اختلاف نسبه ليس هو حجر الفلاسفة ولا يركّب منه حجر الفلاسفة[١٢]. وكذا المعادن الموات كلّها والجنادل بأجمعها ليس هو حجر الفلاسفة[١٣] ولا يركّب منه
٦٧ و حجر الفلاسفة[١٤]. وكذا المعادن والحيّة والفلزّات المنطرقة السبعة بنسب | مؤتلفة

.....

(١) والمغانيس، ب: ومغناطيس الحديد، س.
(٢) مجملة، ر.
(٣) ينسب، ب.
(٤) المرارة، ر.
(٥) وعروقه، ر.
(٦) وانواعه، ر س.
(٧) والحيوان، س.
(٨) الوحشي والانسي: ↔، ر.
(٩) جملته، س.
(١٠) ولا ... الفلاسفة: –، د.
(١١) على ... وتفصيله: –، ب د.
(١٢) ولا ... الفلاسفة: –، د: + ليس هو حجر الفلاسفة ولا يركب منه حجر الفلاسفة وكذا الانسان العجمي والعربي بجملته وتفصيله، ر.
(١٣) + وكذا الانسان الاعجمي والعربي بجملته وتفصيله على اختلاف نسبه ليس هو حجر الفلاسفة، س.
(١٤) ولا ... الفلاسفة: –، د.

مختلفة[١] ليس هو[٢] حجر الفلاسفة ولا يركّب منه حجر الفلاسفة[٣] البتّة أيضًا. وإنّما هي[٤] رتب ودرجات تظهر في أثناء العمل الطبيعي المعدني، وقد صرح بهذا[٥] كثير من[٦] الحكماء[٧]، وذكر فاضل الحكماء[٨] وجامع شتاتهم ومحيي[٩] كلامهم زوسم القبطي لتوسانية[١٠] حيث[١١] ذكرت الأجساد، فأشار لها[١٢] أنّ المراد منها الألوان، وكذا حين ذكرت الأرواح فأشار[١٣] أنّ الزيبق[١٤] السوق[١٥] لا يغني في الصناعة شيئًا، وهو الذي أوجب شكر[١٦] التلميذ للمعلّم حيث أعلمه بذلك. وكذا سائر ما يقطّر من الأرض[١٧] من الأملاح[١٨] والبوارق وسائر أنواع النفط، ليس هو حجر الحكماء ولا يتركّب[١٩] منه حجر الحكماء،

.....

(١) مؤتلفة مختلفة: مؤتلفها ومختلفها، ب د: مؤتلفة ومختلفة، ر.
(٢) هي، ب.
(٣) ولا ... الفلاسفة: –، د.
(٤) هو، ب د.
(٥) بها، س.
(٦) كثير من: اكثر، ر.
(٧) بهذا ... الحكماء: –، ب د: + وهو غنى عن التفصيل والاعادة، ر س.
(٨) وذكر فاضل الحكماء، ب د: وقد ذكر فاضل الحكماء، ر س: –، ل.
(٩) + رفات، س.
(١٠) لتيوسانية، ب د: لتيوسانية القبطية، س.
(١١) حين، ب ر.
(١٢) اليها، ر.
(١٣) + لها، ر.
(١٤) زيبق، س.
(١٥) –، ر.
(١٦) وشكر، د.
(١٧) من الارض: –، ر.
(١٨) من الاملاح: والاملاح، س.
(١٩) يركب، ر.

فافهم. ولعلّ سامعًا[١] يسمع[٢] ويقول: فإذا نفيت[٣] هذه الأشياء كلّها التي هي عين الأشياء الطبيعية والموجودات السفلية[٤]، فمن أين[٥] تؤخذ[٦] وممّ تعمل[٧]؟ فنقول له[٨]: من العلم تؤخذ[٩] ومن العلم تعمل[١٠]، وهي[١١] العلوم[١٢] التي[١٣] قدّمنا[١٤] لك[١٥] ذكرها، فهي المبرهنة عليه والمدلّة له، فالكاشف[١٦] لها البرهان العلمي لا القياس السوفسطائي[١٧]. ولا يصحّ[١٨] التأويل هنا في هذا المكان أبدًا[١٩] البتّة بأن نقول[٢٠]: المراد على أصل[٢١] إنّما يكون عند الحكيم

.....

(١) سامع، ب د س.
(٢) يسمع، ○: فيسمع، ل.
(٣) تيقنت، د.
(٤) السلفية، د: الفلسفية، س.
(٥) فمن اين: فاين، د.
(٦) يؤخذ، ب د ر.
(٧) يعلم، ب د: يعمل، ر س.
(٨) –، س.
(٩) يؤخذ، ب د ر.
(١٠) يعمل، ب د ر.
(١١) وهو، د س.
(١٢) المعلوم، د: + العشرة، س.
(١٣) التي، ○: –، ل.
(١٤) قدمناها، س.
(١٥) –، ر: + وعرضنا، س.
(١٦) له فالكاشف: عليه والكاشف، ب د.
(١٧) السفسطي، ب د.
(١٨) يصح، ○: يصحح، ل.
(١٩) ابدا، ○: –، ل.
(٢٠) يقول، د.
(٢١) الاصل، ر.

والكلام عليه[١]، فإذًا تكون[٢] فائدة النفي لغوًا[٣] وهو محال عند الحكماء والعلماء، وإن[٤] اعتبرتها للإلباس لخلوها[٥] عن الفائدة والإفادة[٦]. وإن قلت: النفي هو عين الإثبات واعتبرت منه حجرًا، فما حكم اليمين بالله تعالى، فحينئذ يكون الحكيم في تصنيفه إنّما توخّي البخل والأيمانات[٧] الحانثة. وهذا خلاف[٨] أيضًا، إذ لو اعتبرت حجرًا ما[٩] من الأحجار المنفية وزعمت أنّه الحجر كائنًا ما كان لا بدّ وأن ترى غيره من الحكماء أيضًا، وقد[١٠] تعرّض له ونفاه وأقام له[١١] البرهان على ذلك والحجّة من أنّه ليس هو المراد والمقصود الذي أرادوه. فإذًا[١٢] نفيهم صحيح على ما نفوا وأصلهم باق على حاله[١٣] يتعرّضوا له بنفي أصلًا هذا[١٤] على نصّ قاعدة الرامزين، أمّا[١٥] ومَن[١٦] حصل له العلم عنوا[١٧] إما[١٨] من أبيه أو جده أو قرابته وأهله أو تقليدًا[١٩] من مقلّدٍ اتّفاقًا، فليس يعلم طريق

.....

(١) والكلام عليه: –، ر.
(٢) يكون، ب س.
(٣) لغو، ب د.
(٤) فان، د.
(٥) تخلوها، س.
(٦) + وهو عبث، س.
(٧) الايمان، ر.
(٨) خلف، ر س.
(٩) اما، د: –، ر.
(١٠) قد، ر.
(١١) –، ر.
(١٢) فاذن، د.
(١٣) + لم، ر س.
(١٤) صحيح ... هذا: –، د.
(١٥) واما، ب: –، ر: فاما، س: + المد به، ل.
(١٦) من، ب س: –، ر.
(١٧) العلم عنوا: التعلم، ر.
(١٨) –، ب د.
(١٩) تقليد، ر.

القوم في الرمز كما ذكر آرس الحكيم لتيودرس[١] في مصحفه في عدّة الطوائف وإعضالهم[٢]، فصارت كتبهم معمّاة[٣] بخلاف مَن أدركها بطول النظر في
٦٧ظ الكتب ودوام الدرس لها والتفكّر فيها، فرمزهم | يكون[٤] على نصّ يوجب[٥] العلم. وبالجملة فالحجر إنّما يدرك بالعلم ويؤخذ من العلم والبرهان، ولما كان هذا هكذا قلتُ في موضع[٦]:

تَعَالَى عَنِ الأَشبَاهِ[٧] لَونًا وَجَوهَرًا وَجَلَّ فَلَم يُنسَب إِلَى طِينَةِ التُّربِ
[ش ٣: ١٠]

فافهم. فلكلّ موضع تفصيل ولكلّ كلام تقرير، فجوهرنا الذي[٨] العمدة عليه وحكمتنا مكنونة[٩] منه[١٠] وراجعة إليه، فهو[١١] وحقِّ الحقّ ليس هو شيء[١٢] يوجد إلا عند الحكيم، وهو مخصوص به دون غيره من الناس، بل هو جوهر يدخل في كلّ عمل، ويستعان به في كلّ صناعة وحرفة، ويتصرّف في أعمال كثيرة، وليس في الوجود أكثر استعمالًا منه. وهو أكثر من كلّ كثير على وجه الأرض، وهو الأوّل قبل كلّ موجود، والآخِر بعد كلّ مفقود، وليس بمعدن[١٣]

.....

(١) لتودرس، ر: لتودر، س.
(٢) واعظالهم، ب د: واعضائهم، س.
(٣) معمات، ر.
(٤) فرمزهم يكون: فرمنهم، س.
(٥) موجب، ر.
(٦) في موضع: –، د ر: + من البائية، س.
(٧) الاشياء، س.
(٨) الذي، د ر: التي، ب س ل.
(٩) مكونة، ب د.
(١٠) فيه، ر.
(١١) هو، ر.
(١٢) –، ر.
(١٣) معدن، د.

حيّ ولا موات ولا نبات غضّ ولا يابس[١] ولا حيوان برّي ولا بحري ولا إنسان أعجمي ولا عربي، وليس هو[٢] الماء حقيقةً. تأمّل[٣] يا أخي هذه الأوضاع واعلم مقاصد القوم واسمع كلامهم، فإنّما أورد[٤] عليك ذلك[٥] لتعرف كيفية عباراتهم وحسن تأديتهم المعاني[٦] لأهلها وسلبها عن مَن[٧] لا يستحقّها. فيتبلّد[٨] ويتحيّر ويقع في مَهمَه[٩] لا أنيس لها[١٠]، وسَبسَب[١١] لا عقبة[١٢] لها، وتيهٍ لا خلاص منها، وبحارٍ[١٣] لا قرار لها[١٤] ولا يدرك عمقها، فتارةً تراه[١٥] يحزر[١٦]، وتارةً تراه يفهم، وتارةً تراه يتعبّس[١٧]، وتارةً تراه[١٨]

(١) يابس، ب د ر: يابس، س ل.
(٢) –، ر.
(٣) فتامل، س.
(٤) اوردت، ب د س.
(٥) عليك ذلك: ↔، ب د س.
(٦) المعنى، ر.
(٧) عن من: عمن، ر س.
(٨) يبلد، س.
(٩) مهمة، س.
(١٠) بها، ب ر س: فيها، د.
(١١) وسباسب، ر.
(١٢) غور، ر.
(١٣) وبحر، ب د.
(١٤) له، ب د.
(١٥) تراه، ○: يراه، ل.
(١٦) يحزن، ب د: يحذر، ر.
(١٧) يتعس، ب: ينعس، د: يفسر، ر: يتعسر، س.
(١٨) تراه، ○: يراه، ل.

يتحيّر ويحزن، وتارةً تراه يظنّ أنّه قد علم[١] حقيقةً[٢] ويفرح[٣]، فزمان[٤] هو واصل، وزمان[٥] هو طالب، وزمان[٦] هو فيه حكيم فيلسوف، وزمان[٧] هو فيه متعلّم[٨] وحيران، فكلّ وقت هو في شأن من الجهالة والضلالة وله حجر جديد، وأمر ليس بسديد[٩]، وحال غير رشيد[١٠]، يريد أن يدركها بالمحال والضلالة[١١] والجهالة[١٢]. والعالم الفيلسوف يتعجّب ويفرح ويزداد كلّ يوم يقينًا، وتناديه الرموز وتنطق له بلسان[١٣] الحال الذي هو أصدق من لسان المقال[١٤]. وينظر الأشياء من بواطنها، ويسري بروحه على صراط[١٥] القوم الذي هو أرقّ من الشعر[١٦] وأدقّ من السيف، وثَمّ[١٧] رموز لا يمكن[١٨] العبارة عنها والبيان[١٩] لها ولا

.....

(١) علمه، ر.
(٢) حقيقته، س.
(٣) يفرح، ب: فيفرح، س.
(٤) فزمانا، ر.
(٥) وزمانا، ر.
(٦) وزمانا، ر.
(٧) وزمانا، ر.
(٨) متعلق، ب د.
(٩) برشيد، س.
(١٠) غير رشيد: ليس برشيد، ر: ليس بسديد، س.
(١١) والضلال، ر س.
(١٢) والجهل، ب د ر: والجهل والخبال، س.
(١٣) لسان، ر.
(١٤) القال، ر س.
(١٥) بساط، ر: سراط، س.
(١٦) الشعرة، د.
(١٧) وثم، ○: –، ل.
(١٨) تمكن، د ر.
(١٩) ولا البيان، ب.

لكيفيتها[١] باللسان، بل الروح هو المعبّر عنها، فهذا ما أوردناه[٢] من البيان في[٣]:
إِيضَاحُهَا[٤] لَبسٌ وَإِثبَاتُهَا نَفيُ [ش ٤٢: ٧].

قافية الياء أيضًا

فقلتُ[٥]: | بَخ بَخ[٦] من مثلك[٧]، فالله[٨] يزيدك شرفًا وبهاءً وكمالًا وسناءً، ٦٨ و
لقد[٩] قلتَ فأبديتَ[١٠]، وأجهدتَ فما أبقيتَ، فجزاك الله تعالى من معلّم خيرًا، ولا أراك في دهرك شرًّا[١١]، قد فهمتُ، فأنبئني عن معنى[١٢] قولك أيضًا[١٣]:

خُذِ الحَجَرَ المَرمُوزَ فَاخلِطهُ بِالّذِي يَكُونُ بِهِ[١٤] بَعدَ الِمزَاجِ أثَالِيَا
[ش ٤٣: ٣٦]

(١) ولا لكيفيتها: ولكيفيتها، ر.
(٢) اردنا، ر.
(٣) + قولي، ر: على قولي، س.
(٤) فايضاحها، ر: وايضاحها، س.
(٥) قال فقلت، ر: قال ابو القاسم فقلت، س.
(٦) + لك، س.
(٧) + في النصح، س.
(٨) + تعالى، ر س.
(٩) لقلت، س.
(١٠) فائدة، ب: فابدت، د.
(١١) + ولا ضيرا، س.
(١٢) –، س.
(١٣) + قافية الياء ايضا، ر: –، س.
(١٤) له، ر.

وَفَصِّلهُمَا[١] بِالنَّارِ[٢] كَي يَتَنَوَّعَا إِلَى[٣] اثنَينِ سُفلِيًّا ثَقِيلًا[٤] وَعَالِيَا
[ش ٤٣: ٣٧]

وَذلِكَ سَهلٌ لَيسَ فِيهِ مشَقَّةٌ وَصَعبٌ عَلَى مَن لَا يُجِيدُ التَّشَاوِيَا
[ش ٤٣: ٣٨]

وَطَهِّرْهُمَا مِن بَعدِ[٥] أَن يَتَفَرَّقَا بِمثلِهِمَا مِلحًا مِرَارًا ثَمَانِيَا
[ش ٤٣: ٣٩]

وَحَلِّلْهُمَا بِالشَّمسِ حَتَّى تَرَاهُمَا مِنَ اللُّطفِ مَاءً فِي الزُّجَاجَةِ جَارِيَا
[ش ٤٣: ٤٠]

وَجَمِّدْ بِرِفقٍ ذلِكَ المَاءَ كَي تَرَى بِهِ[٦] حَجَرًا صَلدًا عَلَى النَّارِ عَاصِيَا
[ش ٤٣: ٤١]

وَكُن عَالِمًا بِالنَّيِّرَينِ فَإِنَّنَا بِعِلمَيهِمَا[٧] حُزنَا الغِنَى وَالمَعَالِيَا
[ش ٤٣: ٤٢]

فَإِن يَلبَسَا[٨] ثَوبًا مِنَ الصُّبحِ نَيِّرًا فَقَد خَلَعَا مِسحًا مِنَ اللَّيلِ دَاجِيَا
[ش ٤٣: ٤٣]

وَإِن يَنقُصَا[٩] لَونًا مِنَ البَدرِ[١٠] أَبيَضَا فَقَد أُشبِعَا صِبغًا مِنَ الشَّمسِ قَانِيَا
[ش ٤٣: ٤٤]

وَلَن يَظهَرَا قَبلَ الثَّلَاثِ لِعَامِلٍ تَوَلَّى بِعِلمٍ سَحقَهَا وَالتَّسَاقِيَا[١١]
[ش ٤٣: ٤٥]

.....

(١) وفضلها، س.
(٢) في النار، د.
(٣) • الى، ○: الى •، ل.
(٤) ثقليا، س.
(٥) قبل، ر.
(٦) • به، ○: به •، ل.
(٧) بعلميها، ر: بعلمها، ○.
(٨) يلبسا، ○: تلبسا، ل.
(٩) ينقصا، ○: ينقضا، ل.
(١٠) الدر، ر.
(١١) ولن ... والتساقيا، ○: –، ل. والتساقيا، ب د: والتشاويا، ر.

وَلَن يَجلُوَ[١] التَّورِيدُ حور[٢] لِثَالِثِهَا[٣] إِذَا لَـم يُنَضّد بَينَهُنَّ الأَقَـاحِيَـا
[ش ٤٣: ٤٧]

وَلَن تَبلُغَ الأَوزَانُ حَدَّ مِزَاجِهَا[٤] إِذَا الكَمُّ لَم يَخلَع عَلَيهَا[٥] التَّسَاوِيَا[٦]
[ش ٤٣: ٤٦]

فَإن كُنتَ فِي حَلِّ الرُّمُوزِ مُدَانِيًا أَخَانَا فَقَد نِلتَ الّذِي كُنتَ رَاجِيَا[٧]
[ش ٤٣: ٤٨]

وَإِلَّا فَـلَا تَـرتَع بِهَا فَهِيَ رَوضَـةٌ قَـدِ[٨] امتَلَأت لِلرَّائِدِينَ[٩] أَفَاعِيَا
[ش ٤٣: ٤٩]

فقال – زيّنه الله بزينة الكمال، وخلع عليه خلعة[١٠] البهاء والجمال[١١]: اعلم يا أبا القاسم أنّ هذا آخر العهد بالكلام وإتمام الشرح من النظام، فلا بدّ أن نورد[١٢]

.....

(١) يخلو، د.
(٢) حول، ب د: خد، ر.
(٣) لثاثها، ب: لثانها، د: لتاتها، ر.
(٤) امزاجها، د.
(٥) عليه، ب.
(٦) ولن ... الاقاحيا/ ولن ... التساويا: ↔، ○. التساويا، ○: التشاويا، ل.
(٧) وطهرهما ... راجيا: الى قولك، س.
(٨) • قد، ○: قد •، ل.
(٩) للطالبين، ب: للواردين، د.
(١٠) خلع، ر.
(١١) زينه ... والجمال: –، ب.
(١٢) تورد، س.

فيه ما يطيب[١] سماعه ويحسن[٢] براعته[٣] واختتامه[٤] ويكون عظة[٥] للسامعين وعبرة للمعتبرين المفكّرين[٦].

فقولي: **خُذِ الحَجَرَ المَرمُوزَ** [ش ٤٣: ٣٦]، أريد به الحجر الذي ليس هو[٧] من جنس المعادن والنبات والحيوان والإنسان[٨]، أريد المعادن الحيّة والميّتة[٩] والنبات الرطب واليابس والحيوان البرّي والبحري والطائر والإنسان على اختلاف أجناسه وصفاته. فهو بمعزل عنها كلّها، وهو قائم الذات تامّ الصفات، فيه شبه[١٠] من
٦٨ظ المعدن | والنبات والحيوان والإنسان، وهو واحد بالذات موحّد الشخصية[١١] بالصفات. وهو حجر وليس بحجر، عزيز حقير، رخيص غالٍ[١٢]، موجود مفقود، منسوب إلى الأرض وليس بأرض، وإلى الماء وليس بماء، وإلى الهواء وليس بهواء، وإلى النار وليس بنار، وإلى المعدن وليس بمعدن، وإلى النبات وليس بنبات، وإلى الحيوان وليس بحيوان، وإلى الإنسان وليس بإنسان. وإنّما هو جوهر[١٣] إلهي ليس كمثله شيء ولا يعادله شيء، حيّ[١٤] خالد، باق معتدل، قريب بعيد، سهل صعب، أسود أبيض أحمر أصفر[١٥] أخضر أزرق، ملوّن بسائر

.....

(١) ما يطيب: باطيب، ر.
(٢) وبحسن، ر.
(٣) براعته، د ر: براعه، ب ل: –، س.
(٤) اختتامه، س.
(٥) موعظة، ر.
(٦) المتفكرين، ب د.
(٧) ليس هو: –، ب: هو، ر.
(٨) + وهو واحد بالذات، د.
(٩) لا الميتة، ر.
(١٠) فيه شبه: فيشبه، ب د.
(١١) بالشخصية، ر.
(١٢) غالي، د.
(١٣) حجر، ب د.
(١٤) حي، ○: –، ل.
(١٥) احمر اصفر: ↔، ر.

الألوان، ومتّصف بجميع الأكوان[١]، وإنّما يظهر أثره وفعله في تركيب الإنسان وحقّ الملك المالك[٢] الحنّان المنّان. خذه على بركة الله تعالى[٣] وعونه[٤] من عند إنسان، واخلطه بالذي[٥] له[٦] وهو الجسد الإنسي[٧] يكون له[٨]، وهو الحجر المرموز بعد المزاج وهو الاختلاط[٩] غير[١٠] الكلّي أثاليًا[١١] أي[١٢] عاليًا، وذلك بعد إدخالهما التدبير المكتوم الطبيعي وتسليط النار عليهما الحكمية[١٣].

ولهذا قلتُ[١٤]: **وَفَصِّلهُمَا بِالنَّارِ كَي يَتَنَوَّعَا • إِلَى اثنَينِ سُفلِيًّا ثَقِيلًا**[١٥] [ش ٤٣: ٣٧]، وهي[١٦] الأرضية، **وَعَالِيَا**، وهو[١٧] المائية. وهذا التفصيل قد مرّ لنا بيانه فيما تقدّم، ولنزيدك[١٨] فيه بيانًا[١٩] حتّى لا يبقى في قلبك منه شيء، وهو المعبّر عنه في عرف هذه الطائفة واصطلاحهم بالنقض والموت والحلّ والتكليس، وهو

.....

(١) ومتصف ... الاكوان: –، س. الاكوان: الالوان، ب د.
(٢) –، ب د ر.
(٣) تعالى، ○: –، ل.
(٤) –، ب.
(٥) بالني، د.
(٦) له، ب: –، د س ل: يكون له عند المزاج اثاليا، ر.
(٧) الانثى، د.
(٨) يكون له: –، ر.
(٩) + لقوله تعالى امشاج اي مختلط الاختلاط، ر.
(١٠) وهو ... غير: والاختلاط وهو الجزئي غير الاختلاط، س.
(١١) اثالثا، س.
(١٢) + صاعدا، س.
(١٣) عليهما الحكمية: ↔، ر.
(١٤) فقلت، ر.
(١٥) + وعاليا، ر.
(١٦) وهو، ب س.
(١٧) وهي، س.
(١٨) ولنزدك، ر.
(١٩) فيه بيانا: ↔، س.

نقض الأنفاس والأصباغ وحلّها، وتمويت[١] الأجساد وتكليسها وتهيئتها[٢]. فالتفصيل نصف العمل، والثاني من[٣] النصف التركيب، وكذا الحلّ ونصفه الآخر[٤] العقد، وكذا النقض والنصف الآخر منه[٥] الإبرام، وكذا التكليس ونصفه[٦] التشميع، وكذا[٧] الموت ونصفه الآخر الحياة. فإذا انتقضت[٨] هذه الأصباغ والأنفاس[٩] وانحلّت[١٠] وانفصلت[١١]، فإنّها إنّما تستجنّ في الأرواح الداخلة منها أيضًا، والكلّ عمل طبيعي وصنعة[١٢] فلسفي[١٣]، ولهذا غايرت بين تفصيلنا وتفصيل العامّة. وإنّما يحتاج[١٤] إليه في غير هذا الموضع، وهو في العمل الساقط المحذوف المعبّر عنه بتفريد العناصر وجمعها، وكم ألوّح لك القول وأكرّر عليك الكلام كلّ ذلك لتزداد يقينًا وتفتح عينيك[١٥] وتستحضر قلبك.

٦٩ و وممّا يدلّك على ما قلناه[١٦] ويؤكّده[١٧] عندك محاورة[١٨] زوسم لتيوسانية[١٩] |

.....

(١) وتموت، ب: وبموت، د: بموت، ر.
(٢) وتهيئتها، د س: وتهيتها، ب ر ل.
(٣) منه، ر.
(٤) ونصفه الاخر: نصف العمل والنصف الاخر، س.
(٥) والنصف ... منه: نصف والاخر، س.
(٦) + الاخر، ر: نصف ونصفه الآخر، س.
(٧) + نصفه، س.
(٨) انقضت، د.
(٩) –، ر.
(١٠) واتحدا، د: او انحلت، ر س.
(١١) او انفصلت، س.
(١٢) –، د: وصنعته، ر.
(١٣) فلسفية، ر.
(١٤) تحتاج، ر.
(١٥) عينك، س.
(١٦) قلنا، س.
(١٧) ويؤكده، ○: ويؤكد، ل.
(١٨) + فاضل الحكماء، ر.
(١٩) لتوسانية، ر.

الحكيمة[١] في قولها: أين روحي؟ قال: روحك ظاهر[٢] على روحي، وإنّما غاب عنك منّي جسدي وأنا حاضرك ولكنّك[٣] لا تريني[٤]. فسَأَلَت عن القرين. فقال: هو أيضًا لم يعط قياده[٥] أحد[٦] غيرك، فإنّه[٧] لا نفع[٨] لي منك إذا وقعت في العذاب لدفعه[٩] عنّي عامّة ألم العذاب. وإنّ هذا الرجل لقد برع[١٠] في جمعه[١١] ولم يسبقه أحد إليه، ولقد تعب تعبًا شديدًا. ولقد كان يذكر عندهم[١٢] في التواريخ بأنّ[١٣] شابًّا في آخر الزمان يجمع علومهم وهو ابن اثنتين وعشرين سَنة[١٤]، لأنّ طائفة من اليهود من بني إسرائيل لّما خرجوا من مصر مع موسى، عليه الصلاة والسلام[١٥]، خوفًا من فرعون اللعين دثر هذا العلم[١٦] من مصر إلى أن جمعه هذا[١٧] ولم تكن ملّة[١٨] أكثر وصولًا إليه من قوم موسى ولا أكثر حسدًا من اليهود في هذا الفنّ. ولقد أبدع هذا الرجل في كتابه البدائع لمن كان

.....

(١) + الملكة، ر.
(٢) طاهر، ب.
(٣) ولكن، ر.
(٤) تراني، ر.
(٥) قياده، ○: فناده، ل.
(٦) احدا، ر س.
(٧) وانه، ب س.
(٨) يقع، ب د.
(٩) لوقعت، ب: لدفعت، د.
(١٠) نزع، د ر.
(١١) جميعه، د.
(١٢) عنهم، ب د.
(١٣) ان، ر س.
(١٤) –، س.
(١٥) الصلاة والسلام: السلام، ر س.
(١٦) + وباد، س.
(١٧) + الحكيم الذي هو زوسم، س.
(١٨) + من الملل، ر.

له[١] عقل[٢] وذهن[٣] ورأي ومعرفة وإيقان[٤]، وذلك أنّه صوّر الصور جميعها في مصاحفه الثلاثة عشر. فأوّل مصاحفه مصحف[٥] التعليم الحقّ، أبان[٦] فيه عن[٧] قواعد كلّية، وأبان عن[٨] المقصود إذ[٩] قال: انظري إلى هذا الشيء الحقير اليسير[١٠] الذي يدبّر هذا الحجر الكريم[١١]. وأشار بيده إلى[١٢] ناصية[١٣] تلك الغلمان التي[١٤] كان[١٥] مسكها بيده وذراعه، وقال[١٦] الذي[١٧] لم يبق حكيم دبّر هذا السرّ[١٨] إلا ووضع[١٩] كتابًا ذكره فيه. وألبسه[٢٠] ولم يذكروه باسمه، إذ لو

(١) ذا، ر.
(٢) + صافي وفكر، س.
(٣) + وافي، س.
(٤) واتقان، ب ر س.
(٥) مصاحفه مصحف: المصاحف، د.
(٦) بان، س.
(٧) –، س.
(٨) وابان عن: وعن، ر.
(٩) –، ر.
(١٠) –، س.
(١١) + الكبير، س.
(١٢) الى، ○: –، ل.
(١٣) –، س.
(١٤) التي، ○: الذي، ل.
(١٥) قد كان، ب د: + قد، س.
(١٦) فقال ، ر.
(١٧) –، ب د: الحق اقول لكم انه، ر.
(١٨) دبر ... السر: –، س.
(١٩) وضع، ر.
(٢٠) والبسه، ○: واثبته، ل.

ذكروه باسمه لكذب به أهل الجهالة[١] ولشكّ فيه أهل العقل والحكمة لحقارته وكثرته في أيديهم، فافهم[٢].

وقولي[٣]:

وَذلِـكَ سَهلٌ لَيسَ فِيـهِ[٤] مشَقَّةٌ وَصَعبٌ عَلَى مَن لَا يُجِيدُ التَّشَاوِيَا[٥]

[ش ٤٣: ٣٨]

أريد به[٦] أنّ مَن دبّر هذا المركّب من الجهّال، الذين لا خلاق لهم ولا علم ولا معرفة عندهم، بميزان ناره وكيفية وقوده، فإنّه يفسد ذلك كلّه، والعارف اللبيب[٧] الذي قد شمّ رائحة العلم[٨] وقرع باب الحكمة وأتقن علمها وعملها، فإنّها سهلة عليه[٩]. وذلك إذا سلّط على مركّبه النار الموزونة، فإنّها تنفصل[١٠] له كما قلنا، أي يخرج[١١] الروح[١٢] الذهبية شيئًا فشيئًا، وتستجنّ[١٣] في الأرواح القمرية الفضّية قليلًا قليلًا[١٤] حتّى يستوعبها[١٥] كلّها لتمام[١٦] التفصيل وانتهاء

.....

(١) اهل الجهالة، ○: الجهلة، ل.
(٢) وهو الحق، س.
(٣) قولي، ر.
(٤) فيه، س: في، ○.
(٥) على ... التشاويا: الى اخره، س.
(٦) –، ر.
(٧) + اللوزعي النحرير الحاذق الفهم، س.
(٨) رائحة العلم: رائحته، ب.
(٩) + منقادة له بازمتها، س.
(١٠) تتفصل، د.
(١١) تخرج، ب ر.
(١٢) الارواح، ر س.
(١٣) ويستجن، د.
(١٤) –، ر.
(١٥) تستوعبها، ر س.
(١٦) الى تمام، ب د.

النقض والغسل والطهارة، كمثال استخراج الصباغ صبغ[١] العصفر في الماء،
٦٩ظ غير أنّ ماءنا | أبيض لا يتبين[٢] فيه صبغ إلا في زمان التركيب وآخر العمل عند التساقي وظهور الألوان. فمَن زعم أنّها مياه صفراء وحمراء[٣] وغير[٤] ذلك من غير البياض، فهو جاهل لا يصلح للخطاب ولا ردّ[٥] الجواب، لأنّ صبغنا ليس كمثل الأصباغ التي يصبغ[٦] بها الثياب[٧] في الحقيقة، وإنّما هي[٨] أصباغ تتكوّن[٩] بحسب الطبيعة والمزاج والتركيب، كتكوّن[١٠] الزعفران[١١] والبقّم والكركم، فافهم. فهذا معنى قولي[١٢]: **وَذلِكَ سَهلٌ**، يعني[١٣] التفصيل، **لَيسَ فِيهِ مَشَقَّةٌ**، بالنسبة للعارف الذي ذكرنا[١٤]، وإلا لم يقدر عليه ويهلكه بقوّة النار، أو لم[١٥] يقدر على استخراج الأزهار والأصباغ الذهبية لعدم النضج وضعف النار[١٦]، بخلاف الحكيم الفيلسوف الذي يعرف ميزانها من الاعتدال

.....

(١) –، س.
(٢) يبين، ر.
(٣) صفراء وحمراء: صفراء او حمراء، ر: ↔، س.
(٤) او غير، ر.
(٥) لرد، ب د.
(٦) تصبغ، ر س.
(٧) الاثواب، س.
(٨) –، ر.
(٩) تتلون، د.
(١٠) كتلون، د.
(١١) + واللك، س.
(١٢) –، ر.
(١٣) اعني، س.
(١٤) الذي ذكرنا: المتمرن في العمل، س.
(١٥) يقدر ... لم: –، س. او لم: ولم، د ر.
(١٦) الثمار، ر.

والقوام، فذلك الذي عليه[١] سهل[٢]، وإلا[٣] غيره فلا[٤]. ولهذا قلتُ: **وَصَعبٌ عَلَى مَن لَا يُجِيدُ التَّشَاوِيَا**، أعني التشاوي الطبيعية والطبخ الطبيعي.

وقولي:

وَطَهِّرهُمَا مِن بَعدِ أَن يَتَفَرَّقَا بِمِثلِهِمَا[٥] مِلحًا مِرَارًا ثَمَانِيَا

[ش ٤٣: ٣٩]

أريد هنا بالملح هذا[٦] إشارة منّي كلّية[٧] للعمل المعبّر عنه بالتفصيل من ابتدائه لانتهائه، ولهذا قلتُ في موضع كما تقدّم[٨]: **وَطَهِّرهُمَا مِن قَبلِ أَن يَتَرَاجَعَا** [ش ٣٤: ٣٢]، وهنا[٩]: **مِن بَعدِ**[١٠] **أَن يَتَفَرَّقَا**[١١]، لأنّ التركيب إنّما يقع بعد الطهارة واللطافة، كما علم ذلك **مِرَارًا**، وكما هو المعهود[١٢] عند الحكماء، فافهم. وقولي: **بِمِثلِهِمَا**[١٣] **مِلحًا مِرَارًا ثَمَانِيَا**، أريد هنا بالملح[١٤] ملح الشعر، وهو[١٥] يجب أن يكون في الميزان قدر الحجر المرموز، وهو الدم الإنساني، وقدر الجسد الإنساني

.....

(١) علمه، ر.
(٢) + لانه اقام بنور العقل في وزنه القسطا، س.
(٣) واما، ر.
(٤) + لانها لا تجيب الممخرقا، س.
(٥) بمثلها، د: بمثليها، ○.
(٦) اريد ... هذا: هذا، ب س: هذا كله، ر.
(٧) كله، ب د.
(٨) كما تقدم: مما تقدم، ب: –، س.
(٩) وهذا، د.
(١٠) قبل، د.
(١١) وهنا ... يتفرقا: –، س.
(١٢) واللطافة ... المعهود: المعهودة، ب د.
(١٣) بمثليها، ○.
(١٤) هنا بالملح: ↔، ر.
(١٥) وهي، ب د.

ضعفين[١]، **مِرَارًا ثَمَانِيَا**، وهو الاثنان وثلاثون[٢] غسلة بهذا الملح الأجاج والجوهر الولّاج. فيذهب الصدأ وتقع الطهارة[٣] على أتّم الوجوه وأبلغها، فيصحّ المزاج والزواج[٤] والمراجعة، وتظهر النتيجة، وهو قول الحكماء في الشابّ البهي والشابّة البهية، فزوّجوهما[٥] من يومهما فولدا[٦] من ذلك اليوم. قيل: مَن المزوِّج[٧] لهما؟ قيل: آرس، لأنّه كان ينظر إليهما نظرًا قويًّا، غير أنّه لو نظر إلى أحدهما وترك الآخر لأهلكه[٨]، وذلك لما كانت الشمس في الطالع على ما ذكروا في أقضية[٩] النجوم، فافهم. وهذا[١٠] معنى قولي: **وَطَهِّرهُمَا مِن بَعدِ أَن**
٧٠و **يَتَفَرَّقَا** تفرّقًا[١١] كلّيًّا[١٢]، **وقَبل أَن يَتَرَاجَعَا** تراجعًا كلّيًّا، | **بِمِثلِهِمَا**[١٣] **مِلحًا**[١٤]، وهي أربعة أجزاء، ثمان[١٥] مرار[١٦]، مرّة مرّة في كلّ يوم، فافهم.

وأمّا[١٧] قولي:

وَحَلِّلهُمَا بِالشَّمسِ حَتَّى تَرَاهُمَا مِنَ اللُّطفِ مَاءً فِي الزُّجَاجَةِ جَارِيَا
[ش ٤٣: ٤٠]

.....

(١) ضعيفين، س.
(٢) الاثنان وثلاثون: الاثنين وثلاثين، ب د س.
(٣) للطهارة، د.
(٤) –، ب د.
(٥) فزوجهما، ر.
(٦) فولدا، ○: فيولدا، ل.
(٧) الزوج، س.
(٨) –، ر.
(٩) اقضية، ○: قصة، ل.
(١٠) وهذا: –، ر: فهذا، س.
(١١) تفرقا، ر س: تفريقا، ب د: –، ل.
(١٢) –، د.
(١٣) بمثليهما، س.
(١٤) + مرارا ثمانيا، د: + مرارا، س.
(١٥) –، ر: ثماني، س.
(١٦) مرارا، ر.
(١٧) واما: ( )، س.

يعني ذلك[١] الحجر المرموز الذي هو الروح الإنساني مع الجسد الإنساني **بِالشَّمسِ**، أي بالصبغ[٢] والنفس وهو التحليل الثاني، **حَتَّى تَرَاهُمَا**، أعني الجسد والحجر المرموز، **مِنَ اللُّطفِ** واللطافة **مَاءً**، يعني كالماء رياقةً وصفاءً، **جَارِيَا**. صفة الماء في غاية صفائه كأنّها تفتر عن **الزُّجَاجَةِ** والكلس[٣]، كذلك هذا المركّب من الروح الإنساني وجسده إذا تلطّف غاية التلطّف[٤] بظهور شمس[٥] الحكمة.

وقولي:

وَجَـمِّـد بِـرِفـقٍ ذلِـكَ المَـاءَ كَـي تَـرَى
بِـهِ[٦] حَجَرًا صَلدًا عَلَى[٧] النَّارِ عَاصِيَا
[ش ٤٣: ٤١]

أريد تجميد[٨] هذه الأثاليات[٩] في هذه الأرضيات قليلًا قليلًا كما[١٠] تولّدت انعقدت ورجعت إلى مراكزها[١١] وأثّرت في أرضيتها، كالسمّ يؤثّر[١٢] في أجسام الحيوان. ولهذا قلتُ في موضع: **وَقَد نِلتَ سُمًّا يَفسخُ الجِسمَ مَسُّهُ**[١٣] [ش ٣٤: ٣٦]،

(١) حلل، ر.
(٢) بنار تشبه الشمس وهي الصبغ، س.
(٣) والكاس، ب.
(٤) التلطيف، ر.
(٥) سم، ر.
(٦) به، ○: –، ل.
(٧) من، س.
(٨) بتجميد، ب: يتجميد، د.
(٩) الاثالية، ب: الاثالة، د.
(١٠) كلما، ب ر س.
(١١) مركزها، ر س.
(١٢) يعثر، س.
(١٣) + بلمس بنان او بشم خياشم، س.

لأنّه كلّما شرب الجسد منه لان ونضج إلى ما لا نهاية[١]. وقلتُ[٢]: **فَصُن مِنهُ إكسِيرًا**[٣] [ش ٣٤: ٣٩]، يعني أنّ الشمس شمس[٤] الحكماء وذهب الفلاسفة إذا حلّلت هذين بانحلالهما ولطّفتهما[٥] ازداد[٦] لطفًا وصبغًا[٧] إلى الغاية والنهاية بحسب التكرار والمضاعفة، فافهم[٨]. **كَي تَرَى • بِهِ حَجَرًا صَلدًا عَلَى النَّارِ عَاصِيَا**، أريد[٩] انعقاد الأرواح في أجسامها[١٠] وثباتها في مراكزها حتّى لا تعود تفرّ من النار ولا تهرب منها عند الإلقاء، فافهم معنى[١١] قولنا ومرادنا في هذا البيت، فإنّه المؤثّر.

وأمّا قولي:

وَكُـن عَـالِـمًـا بِـالـنَّـيِّـرَيـنِ فَـإنَّـنَـا بِعِلمَيهِمَا[١٢] حُزنَا الغِنَى وَالمَعَالِيَا[١٣]
[ش ٤٣: ٤٢]

بعد هذه التعاريض العقلية والاستعارات التخييلية[١٤] والانتقالات الحكمية من الجسمية للروحية ومن الروحية للجسمية إلى غير ذلك من ضرب[١٥] الانتقالات

.....

(١) + له، ر س.
(٢) + ايضا، س.
(٣) + ينبيك رتبة، س.
(٤) –، ر.
(٥) ولطفهما، ر.
(٦) ازدادت، د: زادت، ر: ازدادا، س.
(٧) وصبغا، ○: وصفاء، ل.
(٨) + وقولي، ب د.
(٩) ( )، س.
(١٠) اجسادها، ر.
(١١) –، س.
(١٢) بعلمهما، ب د.
(١٣) بعلميها ... والمعاليا: الخ، س.
(١٤) التخيلية، د.
(١٥) ضروب، ب د س: صنوف، ر.

والالتفات[١]. النيّرين[٢] الروح والنفس، وهما الأصلان العاملان[٣] في الحجر من الأوّل للآخر، سمّيناهما[٤] نيّرين[٥] مثل الحسَنَين والعُمَرين[٦] على سبيل التغليب، كما هو مقرّر عند أهله، تشبيهًا منّي[٧] لهما بشمس الوجود وقمره في التصرّف والكون[٨]، وأكّدتُ على العلم بهما لكونهما مدار[٩] هذه وقطباها[١٠]، فافهم. وقولي: **فَإِنَّنَا • بِعِلمَيهِمَا**[١١] | **حُزنَا الغِنَى وَالمَعَالِيَا**، لأنّ منهما يتولّد الإكسير ٧٠ظ والصبغ المطلوب عند آخر[١٢] انتهائهما في العمل، فافهم.

وقولي[١٣]:

فَإن[١٤] **يَلبَسَا ثَوبًا مِنَ الصُّبحِ**[١٥] **نَيِّرًا فَقَد خَلَعَا مِسحًا مِنَ اللَّيلِ دَاجِيَا**

[شَ ٤٣: ٤٣]

أريد أنّهما بعد كمال التفصيل وتمام الحلّ والنقض وعند آخر الطهارة. وقولي: **فَإن يَلبَسَا ثَوبًا مِنَ الصُّبحِ**، أي صبح الدجى، وهو الضياء والنورية والصفاء، **وقَد خَلَعَا مِسحًا**، أي سوادًا وكدرةً، وهي[١٦] الأوساخ المتشبّثة به من أصل

.....

(١) وللالتفات، ر: –، س.
(٢) والنيرين، س.
(٣) الاصلان العالملان، ر: الاصلين العاملين، ○.
(٤) سميتها، ر.
(٥) بنيرين، ب.
(٦) والقمرين، ب ر.
(٧) –، س.
(٨) في الكون، ر: في الكائنات، س.
(٩) مدارات، ر.
(١٠) وقطبها، ب د ر: وقطعها، س.
(١١) بعلمهما، د س.
(١٢) –، ر.
(١٣) –، د ر س.
(١٤) ان، ر.
(١٥) + انورا، ب د.
(١٦) وهو، د.

المعدن، من الكثافة[١] والقذارة[٢] والنتن والظلمة حين الابتداء في الدرجة المغنيسية والرصاصية والكحلية[٣] والقيرية والرمادية والفحمية.

وقولي: **وَإِن يَنقُصَا**[٤] **لَونًا مِنَ البَدرِ أَبيَضَا** [ش ٤٣: ٤٤]، وهو في[٥] العمل الثاني والدرجة التركيبية، فافهم[٦] يخلع[٧] حلّة[٨] القمرية ويكتسي الحلّة الشمسية.

وأمّا قولي:

وَلَـن يَظهَرَا قَبلَ الـثَّـلَاثِ لِعَامِلٍ تَوَلَّى بِعِلمٍ سَحقَهَا وَالتَّسَاقِيَا[٩]
[ش ٤٣: ٤٥]

ولهذا قلتُ في موضع[١٠]: **وَاصبِرَا** [ش ١٥: ٤٩]،

ثَلَاثًا تَنَالَا[١١] **سِرَّ صَنعَتِنَا الّتِي**[١٢] **تَمَـلَّأت الأَفـهَـامُ فِيهَا تَـحـيُّـرَا**[١٣]
[ش ١٥: ٥٠]

.....

(١) الكثائف، ب د.
(٢) والقذار، س.
(٣) والنحاسية، ر.
(٤) ينقصا، ر س: ينقضا، ب د ل.
(٥) –، ر.
(٦) + فانه، ر.
(٧) فيخلع، س.
(٨) الحلة، ر س.
(٩) والتشاويا، ب د.
(١٠) الرائية، س.
(١١) ثلاثا تنالا: ثلاثتنالا، س.
(١٢) الذي، د.
(١٣) + وقلت

ظهرا (طهرا، ر) فاستنقذ اني من اذي كل موذ ونس (دنس، ر) ثوبا وعرضا، ب د ر.

وقلتُ: **وَطَهِّرهُمَا مِن قَبلِ**[١] **أَن يَتَرَاجَعَا**[٢] [ش ٣٤: ٣٢]، وقلتُ: **وَطَهِّرهُمَا مِن بَعدِ أَن يَتَفَرَّقَا** [ش ٤٣: ٣٩]. فدرجة الغسل والطهارة إنّما هو[٣] في أوّل العمل، وقلتُ: **وَحَلِّل بَعدَ الغَسلِ مَا كَانَ جَامِدًا** [ش ٤١: ٤٨]. فهذا كلّه دليل على أوضاع هذه الصناعة. واعلم[٤] أنّ النفس والروح إنّما يظهران[٥] في ثلاث مراتب[٦] وثلاث درج، وهي الثلاثه[٧] الأحوال[٨] القمرية دون الشمسية. وقولي: **تَوَلَّى**[٩] **بِعِلمٍ سَحقَهَا وَالتَّسَاقِيَا**[١٠]، أريد سحق الطبخ[١١] لا سحق اليد على موجب العلم الطبيعي والصنعة الحكمية[١٢]، والتساقيا[١٣] هي التساقي الأولى[١٤] في الرضاع الأوّل، كما قدّمنا لك في أوّل الكتاب من أنّ الرضاع[١٥] رضاعان[١٦]، وليس لإعادته[١٧] هنا فائدة.

.....

(١) بعد، د.
(٢) وقلت ... يتراجعا: –، ب.
(٣) هي، ر.
(٤) –، ر.
(٥) يطهران، ب ر.
(٦) مرات، ب د.
(٧) الثلاث، د س.
(٨) احوال، ب س.
(٩) –، س.
(١٠) والتشاويا، ر س.
(١١) الطبع، ر.
(١٢) الحكمي، س.
(١٣) والتساقي، ر س.
(١٤) الاولى، ر س: الاولة، ب د ل.
(١٥) الرضاع: –، س.
(١٦) رضاعان، ر: الرضاعين، س: رضاعين، ب د ل.
(١٧) لاعادته، ب د: للاعادة، ر: لاعادة، س: باعادته، ل.

وقولي:

وَلَن يَجلُوَ التَّورِيدُ[١] حور[٢] لثاثها إِذَا لَم يُنَضّد بَينَهُنَّ[٣] الأَقَاحِيَا
[ش ٤٣: ٤٧]

يعني[٤] أريد بذلك أنّ اللون الأحمر لا يدخل المركّب دون أن يداخله البياض أوّلًا[٥]، فإنْ داخله[٦] حمرة أو صفرة قبل حلول[٧] البياض، فقد تشيّط وحصلت له[٨] الرداءة، فاستأنف العمل والعياذ بالله تعالى[٩] من ذلك[١٠]، ولهذا قلتُ: **إِذَا[١١] لَم يُنَضَد بَينَهُنَّ الأَقَاحِيَا**.

وقولي[١٢]:

وَلَن تَبلُغَ الأَوزَانُ حَدَّ مِزَاجِهَا إِذَا الكَمُّ لَم يَخلَع عَلَيهَا[١٣] التَّسَاوِيَا
[ش ٤٣: ٣٦]

(١) التوليد، ب.
(٢) حول، ب د: خد، ر.
(٣) حولهن، د س.
(٤) –، ب د ر.
(٥) ولا، د: والا، ر.
(٦) فان داخله: بان داخلته، ر.
(٧) دخول، ر.
(٨) –، د.
(٩) تعالى، ○: –، ل.
(١٠) تلك، ب د.
(١١) اذ، ب.
(١٢) واما قولي، س.
(١٣) عليه، ر.

أريد بالأوزان هنا أوزان الدرج لا أوزان[١] الصنج[٢]، | ولهذا قلتُ: **إِذَا**[٣] **الكَمُّ** ٧١و
لَم يَخلَع عَلَيهَا[٤] **التَّسَاوِيَا**[٥]، أشرتُ[٦] للمزاج حيث قلتُ: **وَلَن تَبلُغَ الأَوزَانُ حَدَّ مِزَاجِهَا**. والمراد[٧] من ذلك أنّ المدبّر إذا لم يقم النار على وزن يوافق[٨] المزاج ويناسب[٩] الدرج وإلا[١٠] فقد أخطأ الطريق وضلّ[١١] عن منهاج[١٢] القويم[١٣] بأن يزيد[١٤] النار على القدر[١٥] المعلوم، أو ينقص[١٦] عن القانون المستقيم. ومن أجل هذا أوصى[١٧] الحكيم الفيلسوف والأستاذ الغير العسوف[١٨] زوسم لتيوسانية[١٩] في آخر[٢٠] مصحف الوزن بأن تجعل نارها[٢١] ممزوجةً لا حارّةً ولا

.....

(١) الوزن، ب: وزن، د ر.
(٢) الصنجي، ب.
(٣) اذ، ب.
(٤) عليها، ب: عليه، ○.
(٥) اريد ... التساويا: –، س. الكم ... التساويا: ينضد بينهن الاقاحيا، ر.
(٦) واشرت، ر.
(٧) المراد، ر.
(٨) توافق، س.
(٩) وتناسب، ب س.
(١٠) –، ر.
(١١) وظل، س.
(١٢) المنهاج، د س.
(١٣) القوم، ر: + الحقيق، س.
(١٤) تزد، ر.
(١٥) المقدار، ر.
(١٦) تنقص، ر.
(١٧) الوصي، د.
(١٨) الغير العسوف: + ابو الفلاسفة الفاضل، ر: العرسوف، س.
(١٩) لتوسانية، ر.
(٢٠) + المصحف، د.
(٢١) تجعل نارها، ○: يجعل نارهما، ل.

باردةً: لا حارّة فيهالك[١] الزهر[٢]، ولا باردة فلا تنضج الثمار[٣]، لأنّ النار الممزوجة موافقة لكلّ صبغ ولكلّ درجة[٤]. فأحكمي موازين النار وكوني منها[٥] على حذر، واعتبري[٦] ذلك من الحمّام، فإنّه إن كان باردًا أقبض[٧] العروق[٨] وأردى[٩] الجسد، وإن كان حارًّا[١٠] كذا قبض[١١] الجسد وأقحله[١٢]، وإن كان معتدلًا وافق الجسد وانبسطت العروق وفرحت النفس. وخير[١٣] الأمور أوسطها[١٤] وأعدلها، وأقام لها على كلّ درجة شواهد. وقال[١٥] أيضًا: انظري إلى الفصول الأربعة واجعليها قياسًا لعملك، وإنّ الطبيعة ستعلّمك[١٦] مقادير نارها إن[١٧] كان لكِ[١٨] أدنى فطنة، وأحكمي له نارًا بقدر ما يحلّه[١٩]. فإذا انحلّ فاثبتي على ذلك الوقود، لا تزيدي في نارك ولا تنقصي[٢٠] منها،

.....

(١) فيهلك، ر.
(٢) الزرع، د.
(٣) تنضج الثمار: ينضج الثمر، ر.
(٤) + قال الفاضل زوسم لتوسانية، ر.
(٥) فيها، د.
(٦) اعتبري، ر س.
(٧) قبض، ب.
(٨) العرق، ر.
(٩) واردى، ○: واراد، ل.
(١٠) كان حارا، ر: كانت حارة، ○.
(١١) قبض، ر: قبضت، ○.
(١٢) وافحلته، ب د: وانحله، ر: واقحلته، س ل.
(١٣) خير، ر: فان خير، س.
(١٤) اوساطها، س.
(١٥) ثم قال، ر.
(١٦) ستعلمك، ○: ستعملك، ل.
(١٧) اذا، ر.
(١٨) لكي، د س.
(١٩) تجمده، ب: يجمده، د.
(٢٠) تقصري، ر.

ولا تطبخيه إلا في القامين المعلّق، إلى غير ذلك من الإشارات. ولتكن نارك في أوّل الأمر[١] مثل حرارة الشمس في فصل[٢] الشتاء، ثمّ زيدي نارك قليلًا قليلًا، وإن خفتِ[٣] على إنائك الزجاجي[٤] أن ينحلّ في النار فطيّنيه من خارج بطين رقيق وشدّيها[٥]، فإنّه لا صديق أصدق[٦] منها ولا عدوّ أردأ[٧] منها[٨] إذا خرجت عن ميزانها القويم وطبعها المستقيم. واختلف الخلق[٩] في أمر النار اختلافًا كثيرًا، وإنّما وقع الحسد والتحاسد بعد ميزان الأصل عليه وتنافس القوم فيه. والصحيح فيه عند العمل المكتوم أن يكون وزنه بحيث لا يطير[١٠] عنه غير فضلاته الزائدة وتحفظ عليه رطوباته الجوهرية[١١] الأصلية ولا تنقص[١٢] من وزنه شيئًا البتّة. وزيادة الوزن في النار إنّما هي[١٣] الزيادة في الصبغ والقوّة التي تعرف بالتضعيف، لأنّ الإكسير كلّما تزايدت الحرارة فيه ضعفت قواه | ٧١ظ وزادته[١٤] في الإلقاء، وبحسب زيادة النار وضعفها تكون قوّة الإكسير[١٥]، فافهم. وأمّا أمر النقص فقد اختلف فيه أيضًا، فقيل: ينقص[١٦] الثُلث، وقيل:

.....

(١) العمل، د.
(٢) في فصل: وفصل، ر.
(٣) خفتي، د.
(٤) الزجاج، ر.
(٥) –، ب.
(٦) + لكي، س.
(٧) اعدا لكي، س.
(٨) –، د.
(٩) واختلف الخلق: واختلفت الحكماء، ر: ( )، س.
(١٠) تطير، س.
(١١) بجوهريته، ر.
(١٢) ينقص، ر.
(١٣) هو، ب د.
(١٤) وزادت، د ر.
(١٥) + وضعفه، س.
(١٦) تنقص، س.

السُّدس[١]، لأنّ[٢] النيّ[٣] أبدًا[٤] أثقل من النضيج، والنضيج أخفّ منه[٥]. وقيل: النقص رمزة[٦] وإشارة للرطوبات الغريبة الفضلية، وأمّا جوهره فلا يجوز أن ينقص منه شيء[٧] البتّة، لو[٨] حبّة من قنطار، وبحسب ما ينقص منه يقع النقص في قواه، بل[٩] يعدم[١٠]، والعياذ بالله[١١]. فهذا[١٢] معنى قولي: **وَلَن**[١٣] **تَبلُغَ الأَوزَان**[١٤]، أي أوزان الدرج والنار، **إِذَا**[١٥] **الكَم**، أي المقدار، **لَم**[١٦] **يَخلَع عَلَيهَا**، أي على تلك الأوزان خلعة التساوي من الاعتدال اللائق بها، فحينئذ **تَبلُغَ الأَوزَانُ حَدَّ مِزَاجِهَا**، أي حدّ المزاج الطبيعي، فتصير إذًا[١٧] صالحةً للعمل والتدبير الطبيعي الحكمي.

وقولي[١٨]:

.....

(١) الربع، د.
(٢) لان، ر: ولان، ○.
(٣) الشيء، د.
(٤) –، س.
(٥) –، س.
(٦) رمز، ب ر.
(٧) شيئا، د.
(٨) ولو، ب: ولا، ر.
(٩) وبل، ب س.
(١٠) ويعدم، ر.
(١١) + تعالى، ب ر س.
(١٢) وهذا، د.
(١٣) قولي ولن: –، ر.
(١٤) + حد مزاجها، س.
(١٥) اذ، د.
(١٦) ولم، س.
(١٧) حينئذ، ر.
(١٨) واما قولي، س.

فَإن كُنتَ فِي حَلِّ الرُّمُوزِ مُدَانِيًا أَخَانَا فَقَد نِلتَ الّذِي كُنتَ رَاجِيَا[١]
[ش ٤٣: ٤٨]

أريد بذلك أنّ[٢] مَن لم يكن الزمان والتجارب حنّكته[٣] والعلوم والمعارف هذّبته[٤] والرياضات[٥] رقّقته[٦]، وصار حكيم الروح روحانيًّا نورانيًّا كالشمس شعشعانيًا[٧] وحيًّا[٨]، وقاسى[٩] مقاسات الطبّ[١٠] زمانًا[١١] وحينًا، وسهر الليالي وغاص بحار العلم[١٢] واستخرج اللآلي، واستعلى[١٣] على[١٤] العالم وترقّى للمعارف[١٥]، وصارت عوارفه معارفه ومجهولاته معلوماته، وتزهّد[١٦] الناس[١٧]

.....

(١) في ... راجيا، ب د ر: +

والا فلا ترتع بها فهي روضة قد امتلأت للرائدين افاعيا،

ر: منا فاسع في فك رمزنا، س ل.

(٢) انه، ر.

(٣) حيكته، د: حكمته، ر.

(٤) هدايته، س.

(٥) والرياضة، ب د.

(٦) رققته، ر: ريقته، ب د: ربقته، س: رتعته، ل.

(٧) شعشانيا، س.

(٨) –، ب: وحينا، س.

(٩) وقاسى، ر: وقاسا، ب د ل: قاسا، س.

(١٠) الطلب، ب ر.

(١١) زمنا، ر.

(١٢) بحار العلم: البحار وعانى العلوم، ر.

(١٣) واستغنى، د.

(١٤) على، ر: عن، ○.

(١٥) وترقى للمعارف: –، س.

(١٦) + في، د ر.

(١٧) + كما قال الشاعر

ولي بعد اوطاني سكون الى الفلا وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي

[هذا بيت من ديوان ابن الفارض المتوفّى ٦٣٢هـ]، س.

وهجر الأهل والأوطان[١]، وأكبّ على الاشتغال وأحبّ الانتقال، ولم يكترث بذمّ[٢] ولا مدح[٣] ولا غنًى ولا فقر، وسار[٤] طالبًا للعلم ومحقّقًا للفهم على الشروط والأركان، فذلك الذي يصلح لسماع خطابنا وردّ جوابنا، وهو أخونا، وإن[٥] لم يلق منّا المؤاخاة[٦] والمرضاة[٧]، وهو[٨] الأخ المرضي والجوهر المكني، لأن[٩] عنه كَنينَا ومن غيره أَبَينا. وقد[١٠] قالت[١١] الحكماء: نحن أهل مدينة لا يدخل مدينتنا إلا مَن عرف لغتنا، ولا[١٢] يعرفنا إلا مَن كان منّا واتّصف بنا، وعرف لساننا وفسّر أحلامنا، وإلا[١٣] غيره طالبًا فلا، فهذا معنى قولي ومرادي: **فَإن كُنتَ فِي حَلِّ الرُّمُوزِ مُدَانِيًا**[١٤] [ش ٤٣: ٤٨].

.....

(١) + والاصحاب والخلان، س.
(٢) بمدح، س.
(٣) ذم، س.
(٤) وصار، ب د.
(٥) ولو، ر.
(٦) المواخاة، د ر س: المواخات، ب ل.
(٧) والمرضات، ب د ر.
(٨) فهو، ب.
(٩) لانه، ب د.
(١٠) فقد، ر.
(١١) قال، د.
(١٢) يدخل ... ولا، ب د: –، ر س ل.
(١٣) واما، ر.
(١٤) في ... مدانيا، ب د ر: منا فاسع في فك رمزنا، س ل: + اخانا فقد نلت الذي كنت راجيا: ب د.

وَإِلَّا فَلَا[١] [ش ٤٣: ٤٩] تقرب، فإنّها **رَوضَةٌ** مملوءة[٢] عقارب وحيّات وأنواع البلايا[٣] والآفات[٤]، وإن[٥] كانت[٦] مشحونةً[٧] بصنوف المعارف والعرفان، وفيها[٨] سائر الجواهر[٩] والبهرمان[١٠]، وفنون الفواكه والرمّان[١١]، والرياض والأزهار[١٢] والأنهار والبان، والمنثور والأقحوان والحسان، | المخدّرة[١٣] ٦٥ و والقصور والولدان، والحور العين[١٤] والأطيار فوق الأغصان، واللآلئ والدرّ والفصوص والعقيان، والزبرجد الأخضر والزمرّد[١٥] والياقوت والمرجان، ونعيم وعزّ وأفراح وسرور وهيمان، وتيه وتلال[١٦] مسك[١٧] وكافور وكثبان، فالمياه تدفق والعيون تجري[١٨] مع الأنهار، والبحار تزخر[١٩] والأمواج[٢٠] تقذف بالتيّار، والدرّ يتدحرج وقد زال الحرج، والأطيار تناغي فوق الأشجار،

.....

(١) فلا، ○: لا، ل.
(٢) تقرب ... مملؤة: ترتع بها فهي روضة • قد امتلأت للرائدين (للواردين، د) افاعيا اي، ب د.
(٣) البلايا، ○: البلا، ل.
(٤) –، س.
(٥) فان، د.
(٦) كنت، ب د.
(٧) مشحونا، ب د.
(٨) ففيها، ب د.
(٩) الجواهر، ○: الجوهر، ل.
(١٠) والهرمان، س.
(١١) –، س.
(١٢) –، ب.
(١٣) المخذرة، ب: المرد، س.
(١٤) والولدان ... العين: والحور العين والولدان، س. العين: والعين، ب.
(١٥) والزمر، د.
(١٦) وذلال، ر.
(١٧) ومسك، ب.
(١٨) –، ب.
(١٩) تزخرف، ر: تزحر، س.
(٢٠) الامواج، ر.

والأغصان[١] تتمايل[٢] والأزهار تتناثر على الأنهار، والغدير[٣] نمير[٤] فوق الثمر[٥] شبه النوار، والطاووس يتجلّى[٦] فوق الغصن كالعروس، متجلّى[٧] بأنواع الحلل شبه الطاووس، متوشّ[٨] بأنواع الحرير والسندس، ما بين مذهّب اللون وأحمر وأخضر وأصفر مطرّز بسائر الصنوف، مزهر[٩] بخمري وبنفسجي[١٠] ووردي من كلّ الصفات والحول[١١]، وحوشها[١٢] والحيوانات شبه[١٣] المها[١٤] راتعة في الجنان بين القصور، والمغاني تزفّ[١٥] والحسان ترقص للسلامة من يوم النشور[١٦]، والحقّ ينادي: عبادي[١٧]، قد زال العتاب وكشف الحجاب، فها أنا[١٨]، تملّوا بوصلي[١٩] وشاهدوا جمالي وعاينوا بهائي[٢٠] وأزيحوا[٢١] عنكم

.....

(١) والغصون، د.
(٢) تتضاءل، د.
(٣) والقد يهتز، ب د.
(٤) ويميل، ب: ويمتد، د: يمير، ر س.
(٥) فوق الثمر، ب د س: قوق النمير، ر: من تحت الثمر فوق الاشجار، س: فوق النمر، ل.
(٦) يتحلى، ر.
(٧) متحل، ب د: متحلى، ر: تتجلى، س.
(٨) بانواع ... متوش: –، س. متوش، ر: متوسا، ب: متوي.. [؟]، د: متوشيا، ل.
(٩) –، ر.
(١٠) وبنفسج، ب د.
(١١) والحور، ب: والحيوان، ر: والخول، س.
(١٢) ووحوشها، ب ر س: ووحشها، د.
(١٣) مثل، ر.
(١٤) المهارة، د.
(١٥) –، ب.
(١٦) + والله عاقبة الامور، س.
(١٧) –، ب: يا عبادي، د: عباده، ر.
(١٨) فها انا، س: فهنا، ب: فهنيا، د: فها، ر: فهانا، ل.
(١٩) بوصولي، ب: بوصالى، د.
(٢٠) + وكمالي، س.
(٢١) واريحوا، د س.

الملل للهمّ[١] والأحزان والخوف والبكاء، فهذه الأوطان، وقولوا[٢]: الحمد[٣] لله الذي أحلّنا[٤] دار المقامة من فضله وأشهدنا دار الحيوان بتفضّله[٥]، فعايَنَّا قصورًا وحورًا[٦] وأشجارًا وأنهارًا وأطيارًا وأزهارًا وغصونًا[٧] وأثمارًا ورياضًا وثغورًا ومياهًا وغياضًا وشقائقَ[٨] وورودًا وتفّاحًا وياسمينًا وشمّامًا[٩] وعبهرًا[١٠] ومنثورًا وبانًا[١١] ونيلوفرًا وسوسانًا[١٢] وبنفسجًا وخضرًا وزبرجدًا ودرًّا[١٣] وياقوتًا وأنوارًا وشموسًا وأقمارًا، ومقامًا كريمًا وأمرًا جسيمًا وخطبًا[١٤] عظيمًا وروحًا وريحانًا ونعيمًا مقيمًا وحورًا[١٥] دائمًا وجودًا[١٦] وعطاءً وكرمًا وإحسانًا، ونحن كلّ يوم نزداد حسنًا[١٧] ورائحةً وطيبًا ونورًا[١٨] وبهاءً وهيبةً[١٩] وكمالًا وضياءً وجمالًا وسناءً وابتهالًا[٢٠]. والجنان تتزيّن، والقصور والحور والولدان والكاسات

.....

(١) والهم، ب: –، ر.
(٢) وقالوا، ر.
(٣) + الله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والحمد (الذي، س)، ب د س.
(٤) احلنا، ○: ادخلنا، ل.
(٥) بتفصيله، د: واسكننا بكرمه الجنان، ر: من لطفه وفضله، س.
(٦) –، ب د: + وولدانا، س.
(٧) واغصانا، ر.
(٨) وشقائق، ر: وشقائقا، ○.
(٩) وشمانا، ب: وسمانا، د.
(١٠) وعنبرا، س.
(١١) –، ر.
(١٢) وسوسنا، ر.
(١٣) ودرا، ○: –، ل.
(١٤) وحضا، ب.
(١٥) وخيرا، د: وحبورا، ر س.
(١٦) –، س.
(١٧) + لا تبلى ثيابنا ولا يفنى شبابنا، س.
(١٨) ومحبا وحبيبا، س.
(١٩) –، س.
(٢٠) وجمالا ... وابتهالا: وضياء وسناء وجمالا، س. وابتهالا: وسمالا، ر.

تدار[١]، والسقاة[٢] تتداول[٣] الشراب الطهور في الملك[٤] الذي لا يبُور والدار التي[٥] لا[٦] تحول[٧]، والنغمات تتسامع[٨]، والروائح تتعطّر ما بين مسك وعنبر وكافور وعبهر، والأنهار تتساكب، والمياه تتفجّر وفي قنوات الجنان | تتشعّب، ٧٢ظ
والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب سلام[٩]، والحقّ جلّ جلاله يناديهم بالكلام، فيطيبون[١٠] لحسن[١١] سماع[١٢] ذاك[١٣] النظام. فيقع السكون والدهش[١٤] والالتذاذ من طيب ذلك السماع. وشجرة طُوبَى قد أظلّتهم من كلّ جانب، وأغصانها وأوراقها حولهم[١٥] كالكواكب[١٦]، وهم في ذلك كالسكارى[١٧] الحيارى من طيب ما سمعوا وحُسن ما عاينوا وشاهدوا، من[١٨] تجلّي الحقّ

.....

(١) + في اكؤس الدر والنضار، س.
(٢) والشفاه، ر.
(٣) تداول، ب س.
(٤) في الملك: والملك، ر.
(٥) التي، ○: الذي، ل.
(٦) لن، س.
(٧) تحور، ر س.
(٨) تتسامع، ر.
(٩) + عليكم بما صبرتم فنعم عقبي (عقب، س) الدار، ب د س.
(١٠) فيجيبون، س.
(١١) بحسن، ب د س.
(١٢) –، ر.
(١٣) ذلك، د.
(١٤) والتدهش، ب د ر: والتدهيش، س.
(١٥) واوراقها حولهم: واراقها، س.
(١٦) كالطوانب، ر: كالطوايب، س.
(١٧) كالسكارى، ب د: كالسكرى، ر س ل.
(١٨) ومن، ر.

عليهم، وبشارة[١] النور[٢] عليهم[٣]، والمسك والطيب فوقهم وإخلاعه خلع[٤] الرضوان لهم. فالأنوار[٥] تلمع والضياء يسطع، والحسن يزداد[٦]، والستور من الحرير والسندس[٧] تُرفع وتكشف، والحور تتجلّى[٨] وتنجلي[٩] بأنواع الحلل والحلي[١٠] في تواسيم[١١] من ذهب وغلائل من استبرق وخواتيم من فضّة بفصوص[١٢] بذهب[١٣] وأساورة من لؤلؤ[١٤] وزبرجد وعصائب من نور ومناديل من ذهب أيضًا[١٥] وقصب وقراطق من يواقيت ولعل وحلق[١٦] في بدنه[١٧] من جواهر وحلل من طواهر[١٨] سائر[١٩] الألوان[٢٠] ومتزيّنات بأنواع الزينة، ويتكلّمن

.....

(١) ونشارة، ر.
(٢) + تضيء، ب د.
(٣) اليهم، ر: لديهم، س.
(٤) واخلاعه خلع: وخلاعة، ر.
(٥) بالانوار، د.
(٦) بن داود، س.
(٧) السندس، ب: + والاستبرق، س.
(٨) تتحلى، ب.
(٩) وتتجلى، ب: وتتحلى، د ر.
(١٠) الحلل والحلى: ↔، ر.
(١١) تواسيهم، ب.
(١٢) –، ر.
(١٣) تذهب، ب: ترهب، د ر س.
(١٤) ذهب ولؤلؤ، س.
(١٥) –، ر.
(١٦) وخلوة، س.
(١٧) في بدنه: في يديه، ب د: –، ر.
(١٨) ظواهر، د: نواظر ظواهر، س.
(١٩) وسائر، د: بسائر، ر س.
(٢٠) الانوار، س.

بالدلال واللينة[١] بأصوات لذيذة ناعمة رخمة ومتطيّبات ومتعطّرات[٢] ينادين، فيقلن[٣]: نحن الناعمات فلا نبلَى، ونحن الشابّات[٤] فلا نهرم، ونحن الخالدات فلا نموت[٥]، ونحن[٦] الرضيات[٧] فلا نسخط أبدًا[٨]، بأنغام رائقة ورجعات راغدة[٩]، في قيعان الجنّة وعلى شراريف[١٠] القصور، فوق كثبان المسك والكافور وقضبان الزبرجد من أعلى[١١] الثغور[١٢]. والأطيار تستحيل وتنقلب[١٣] من زيّ إلى زيّ ومن لون إلى لون بحسن[١٤] التغريد والترخيم، في صنوف من النغمات وضروب من الاستحالات في اللون والكون، فوق خضر الأشجار، وعلى شاطئ الأنهار بين الزهور والأزهار، والسواقي تدور، والنواعير تنعر، والفواكه تجنى، والأثمار[١٥] تقطف، والرياح بالطيب[١٦] تهبّ، والمياه تنسكب، والنفوس تلذّ[١٧]، والأرواح تحنّ، والقلوب تفرح، والسرور يتزايد[١٨] والنعيم سرمد، والملائكة

.....

(١) واللين، ر.
(٢) ومتعطرات، ○: ومتبقطرات، ل.
(٣) –، د: يقلن، س.
(٤) الشبابات، ب د.
(٥) نمت، ○: + ابدا، د س.
(٦) الشابات ... ونحن: –، ر.
(٧) الراضيات، د ر س.
(٨) –، ر.
(٩) فائقة، ر.
(١٠) شرائف، ر.
(١١) اغلا، ب.
(١٢) القصور، ر.
(١٣) وتنقلب، س.
(١٤) بحسب، د.
(١٥) والثمار، ر.
(١٦) بعدف الطيب، س.
(١٧) والاثمار ... تلذ: –، ب د. تلذ: تلتذ، ر.
(١٨) يتزايد، ر س: تتزايد، ب د ل.

الكرام تزور، والحقّ[١] يرضى في ميادين قد أشرقت[٢]، وبساتين قد تزخرفت، وجنان[٣] قد تزيّنت، والنعم[٤] قد تزايدت، وحور عين كأنّهنّ اللؤلؤ المكنون قد تزوّقت، وعيون[٥] قد تفتّقت، وأنهار قد تفجّرت وتدفّقت، | وحسان قد ٧٣و ترنّقت[٦]، وقصور قد ترقّبت[٧]، وقناديل قد تنوّرت، وموادين[٨] قد تقدّست، وأطيار وأزهار وفواكه ورمّان وكثبان مسك وعنبر وكافور[٩] وطيب ومعالق[١٠] من عود وصندل وكاد وماد[١١] قد تفتّحت، وبأنواع الذهب الوهّاج قد تصفّحت وتذهّبت، والصنادل والأسرّة قد نُصبت، وبأنواع الحرير قد فرشت، وبأنواع الفصوص والجواهر[١٢] قد رصعت، ومتّكآت[١٣] ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ورفارف خضر وعبقري، وعليها المِلَاح[١٤] البيض الكحيلات[١٥]، والحمر الخدود الناعمات[١٦]، والسود الحدق[١٧] الداعجات[١٨]، والمخطّطة[١٩] الحواجب

.....

(١) + سبحانه، س.
(٢) اشرفت، ب.
(٣) وجنات، س.
(٤) والتعيم، ب: والنعيم، د: وانعم، ر س.
(٥) كانهن ... وعيون: –، س.
(٦) ترتقت، ب: تزينت، د ر: ترفقت، س.
(٧) ترقرقت، ب: ترفرفت، د: ترقت، ر: تريقت، س.
(٨) وسرادين، ر: وميادين، س.
(٩) وعنبر وكافور: ↔، ر.
(١٠) ومغالق، ر س.
(١١) وكاد وماد: وكاد وسارقه، ب: وكاد وسارقة، د: وكؤسات، ر: وكادي ومادي، س.
(١٢) والجواهر، ○: والجوهر، ل.
(١٣) ومستكاة، ب: ومنكاة، س.
(١٤) الحلال، ب د.
(١٥) الكحليات، ب د: + العيون، ر.
(١٦) والناعسات الاجفان، ر.
(١٧) والحدق، د.
(١٨) الدعجات، د.
(١٩) والخططة، د.

النفيسات[١]، والبيض الثغور الباسمات، والحمر الشفاه الرطبات، والحلو[٢] الشمائل الغنجات، والمُسكِرات[٣] الريق السمحات[٤]، والصافيات[٥] الجسم الرائقات[٦]، والنيّرات الوجه المضيئات، ذوات البهجة والصمدة[٧] والمحاسن كلّها والشمائل بأسرها، الراضيات الغير ساخطات[٨]، المليحات الناعمات اللاتي[٩] وجوههنّ[١٠] تضيء كاللمع، وأجسامهنّ[١١] نقية كالدرّ، وشعورهنّ[١٢] سود كالليل، ومباسمهنّ[١٣] كالجوهر[١٤]، وثناياهنّ[١٥] كالأقاح[١٦]، وصورهنّ[١٧] تزيد الأفراح، ومعاصمهنّ[١٨] تجلّي[١٩] الوجوه[٢٠]، وريقهنّ[٢١] يشفي[٢٢]

.....

(١) النفسات، ب د.
(٢) والحلوات، ر.
(٣) والسكرات، د.
(٤) السمجات، ب.
(٥) والسافيات، ب.
(٦) والمسكرات ... الرائقات: –، ر.
(٧) –، ر.
(٨) الساخطات، ر.
(٩) اللاتي، ر: الذي، ○.
(١٠) وجوههن، ر: وجوههم، ب د س: ووجههم، ل.
(١١) اجسامهم، ب د س ل: اجسام [؟]، ر.
(١٢) وشعورهن، ر: وشعورهم، ○.
(١٣) ومباسمهن، ر: ومباسمهم، ○.
(١٤) –، ر: + وريقهم كالكوثر، س.
(١٥) وثناياهن، ر: وثناياهم، ○.
(١٦) كالاقاح، ○: كالايقاح، ل.
(١٧) وصورهن، ر: وصورهم، ○.
(١٨) ومعاصمهن، ر: ومعاصمهم، ○.
(١٩) تحلى، ر: يخل، س.
(٢٠) والوجود، ر.
(٢١) وريقهن، ر: وريقهم، ○.
(٢٢) يشفي، ○: يسفي، ل.

الأنام، وكلامهنّ[١] ألذّ من الشهد[٢]، وحديثهنّ[٣] أحلى من السكّر، وريحهنّ[٤] أطيب من المسك، وأناملهنّ[٥] أرطب من الرطاب[٦]، وساقهنّ[٧] قد[٨] رتّب المولى كمالهنّ[٩] وزاد جمالهنّ[١٠]، جالسات على تلك الأسرّة والأنوار قد أرخت ستورها[١١] عليهنّ[١٢]، والملائكة تقبّل أياديهنّ[١٣]، وخيام قد نصبت حول الأنهار في وسط الجنان من درّ ومرجان، وقصور متداخلة وإيوان ومقام كريم ورضوان[١٤].

فهذه صفة هذه الروضة وشبه هذه المدينة، لكن بينك وبينها صراط[١٥] على[١٦] شفير جهنّم منصوب[١٧] وزبانية وقوف[١٨] وأودية وقفار ومفاوز وتياه وأقاليم ليس بها أنيس، إلا اليعافير والعيس والجنّ بني[١٩] إبليس[٢٠]. وإنّ بينك

.....

(١) وكلامهن، ر: وكلامهم، ○.
(٢) الدر والشهد، س.
(٣) وحديثهن، ر: وحديثهم، ○.
(٤) وريحهن، ر: وريحهم، ○.
(٥) واناملهن، ر: وانامله‍م، ○.
(٦) الرطب، ر س.
(٧) وساقهن، ر: وساقهم، ○: + الينا، س.
(٨) قد، ر: شاقهم قد، ب د: ساقهم قد، س ل.
(٩) كمالهن، ر: كمالهم، ب س ل: كلامهم، د.
(١٠) جمالهن، ر: جمالهم، ○.
(١١) ستورهم، ب.
(١٢) عليهن، ر: عليهم، ○.
(١٣) اياديهن، ر: اياديهم، ○.
(١٤) + من الله اكبر، س.
(١٥) سراط، س.
(١٦) على، ب ر: وهو على، د: منصوب على، س: وعلى، ل.
(١٧) –، س.
(١٨) وخوف، ر.
(١٩) بنو، ر.
(٢٠) + لعنه الله تعالى، س.

وبين صفة[١] الروضة حجاب[٢] لا يقطعه[٣] إلا مَن خشّ[٤] الباب وأتقن العلم وعرف الصواب، فحينئذ يمرّ[٥] على الصراط كالبرق[٦] الخاطف[٧]، ويعاين الجنان من غير عاطف[٨]، ويصير منعَّمًا مخلّدًا في النعيم، مع أهل | الفوز[٩] من ٧٣ظ
الجحيم، قال تعالى[١٠]: ﴿فَمَن زُحزِحَ عن النَّارِ وَأُدخِلَ الجَنَّةَ فَقَد فَازَ﴾ [سورة آل عمران ٣: ١٨٥]. رزقنا[١١] الله تعالى[١٢] وإيّاكم الجنّة وباعدنا عن[١٣] النار، ومنّ علينا[١٤] بعمل المقربين الأبرار، وحشرنا وإياكم بمنّه [١٥]وجوده مع الأخيار، أهل الجود والاعتبار[١٦] أولياء الله تعالى الذين[١٧] لا خوف عليهم ولا همّ يحزنون، الفرحين المستبشرين[١٨] المطمئنّين[١٩] والمستغفرين في الأسحار[٢٠] القائلين: ربّنا

.....

(١) –، د.
(٢) حجابا، ر.
(٣) لا يقطعه، ب د ر: –، س: لا يقطعها، ل.
(٤) خشي، د: قشر اللباب وفتش، ر.
(٥) يمشي، ب د.
(٦) مثل البرق، ب.
(٧) + والريح العاصف، ر.
(٨) ناطق عيان، ر.
(٩) + الامنين، ر.
(١٠) سبحانه وتعالى، س.
(١١) ورزقنا، د.
(١٢) تعالى، ○: –، ل.
(١٣) من، ر س.
(١٤) + وعليكم، ب د.
(١٥) + وكرمه، د.
(١٦) + الا ان، س.
(١٧) تعالى الذين: –، س.
(١٨) المستشرين، ب.
(١٩) المستبشرين المطمئنين: ↔، س.
(٢٠) في الاسحار: بالاسحار، س.

اغفر لنا[١] ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ومُنّ علينا كما مننتَ عليهم واهدنا كما هديتَهم وارزقنا وأنت خير الرازقين، وافتح لنا وأنت خير الفاتحين، بمحمّد[٢] وآله أجمعين، ولا تجعلنا من الضالّين، وإذا[٣] توفّيتنا فتوفّنا على الدين[٤]، نحن وأهالينا وسائر المسلمين، وألحقنا بالصالحين، وجُدْ علينا من فضلك وكرمك[٥] بمشاهدتك[٦] يقينًا[٧]، واغفر زلّاتنا ولا تؤاخذنا بالتقصير[٨] ولا تقطع جودك وكرمك عنّا طرفة عين والحمد لله ربّ العالمين.

قال[٩]: فقلتُ[١٠]: أهّلك الله تعالى[١١] بالسعادة والسيادة، وزوّدك بالتقوى[١٢] والعبادة، لقد أفدتَنا[١٣] علومًا وحكمًا، فجزاك الله تعالى[١٤] جزاء الأبرار، وأحلّك محلّ المقربين والأخيار، وأقعدك مقعد الصدق والرضاء[١٥]، ودفع عنك شرّ البلاء والقضاء، لقد فهمتُ ماذا[١٦] أشرتَ إليه من[١٧] الروضة وما لوّحتَ عليه

.....

(١) –، ر.
(٢) بسيدنا محمد، ر.
(٣) واذ، ر.
(٤) + القويم، س.
(٥) فضلك وكرمك: ↔، ر.
(٦) بمشاهدة، ر.
(٧) اليقين، ر: يقين، س.
(٨) التقصير، س.
(٩) + ابو القاسم، س.
(١٠) + سيدي، س.
(١١) –، س.
(١٢) وزودك بالتقوى: ورزقك التقوى، ر.
(١٣) اثرتنا، ر.
(١٤) + خيرا، س.
(١٥) والرضي، س.
(١٦) ما، ب د ر.
(١٧) + امر، س.

وعرضتَ[١] به للعقلاء النبلاء. فهل تعلم سيّدي[٢]، بقي شيء لم يدركه عقلي، ولم يحقّقه فكري ولم يدقّقه[٣] نظري، ولم يصل إليه ذهني وفهمي[٤]، فأسألك عنه[٥] فتجيبني[٦]؟

فقال[٧] –أسأل الله[٨] أن[٩] يتولّاه بالنعمة ويجمّله[١٠] وسقاه[١١] بالعناية: أجل[١٢]، فالمشكلات المتعلّقة بالنظم من الديوان وما اصطلح[١٣] عليه الناس[١٤] من البيان واتّفقوا[١٥] عليه الفلاسفة والحكماء من البيان[١٦] من الرموز[١٧] والقواعد والبرهان والألغاز والتشابيه من سائر الأفنان والمجازات والترشيحات[١٨] والتضمّنات[١٩] والاستعارات[٢٠] التخييلية والعبارات المنطقية والقياسات البرهانية

.....

(١) وما عرضت، ر.
(٢) + انه، د: –، س.
(٣) يدفعه، س.
(٤) وفهمي، ○: –، ل.
(٥) فاسالك عنه: واسالك عليه، ب د: اسال عن شيء، ر.
(٦) + عنه لا زلت متفضلا، س.
(٧) قال، د.
(٨) + تعالى، د س.
(٩) اسال ... ان: الله، ر.
(١٠) ويحمله، د: ويتمها عليه، س.
(١١) –، ب د: ويتلقاه، ر.
(١٢) + رحمه، س.
(١٣) اصطلح، ر: اصطلحوا، ○.
(١٤) عليه الناس، ○: ↔، ل.
(١٥) واتفق، ب.
(١٦) واتفقوا ... البيان: –، د ر س. البيان: التبيان، ب.
(١٧) حل الرموز من التبيان، س.
(١٨) والترشحات، د س.
(١٩) والتطمنات، د: –، ر.
(٢٠) والاشعارات، د.

والمغالطات السوفسطائية[١] والصناعات الشعرية والبديعية والتوريات وأنواع الانتقالات وصناعات[٢] الناس والإلباس، قد أَبَنتُه لك وصرّحتُه[٣] وكشفتُ[٤] لك غامضه وبيّنتُه، ومثّلتُ لك | وجوهه وعيّنتُه. فمَن كان له سهم في الغيب ٧٤و
أو علم[٥] في الكشف[٦] وكان متبصّرًا، فإنّه يدرك ما قلنا[٧]، ويحقّق[٨] ما[٩] أوّلنا، ويفصّل ما أجملنا ويُجمل ما فصّلنا، وهو مقام الكُمّل والواصلين للعمل[١٠]. فأمّا المبتدئون[١١] الطالبون[١٢] والمتوسّطون[١٣] غير[١٤] المتفنين[١٥]، فأقول إنّه يعسر عليهم جدًّا ويدقّ أبدًا[١٦] لغموض[١٧] الرمز عليه وخفائه[١٨]، كما قلنا وأنبأنا[١٩] عن رتبة

.....

(١) السوقسطالية، د: السفسطائية، ر.
(٢) التي حيرت، ر.
(٣) وشرحته، ر: وصرحت، س.
(٤) وكشفته، ب ر.
(٥) له ... علم: ذا عقل منيب وعلم، ر.
(٦) + عن الريب، س.
(٧) اشرنا اليه، ر.
(٨) ويحقق، ○: ويحتقق، ل.
(٩) وما، ر.
(١٠) مقام ... للعمل: من الواصلين، ر. للعمل: العمل، ب د س.
(١١) المبتدئون، ر: المبتدئين، ○.
(١٢) الطالبون، ر: الطالبين، ○.
(١٣) المتوسطون، ر: والمتوسطين، ب د ل: –، س.
(١٤) –، د.
(١٥) المتفلسفين ولا المتقين، ب د: المتقنين ولا المتفننين، ر: المتقنين المتفنين، س.
(١٦) بدا، ر س.
(١٧) ولغموض، د.
(١٨) عليه وخفائه: عليهم وحضائه، س.
(١٩) وابنا، ○.

مَن تكلّمنا لأجله ونظمنا النظم من جهته، كما قلتُ في موضع من الديوان في مثل[١] هذا المعنى[٢]:

فَإن قُلتَ[٣]: فِيمَ[٤] النَّظمُ وَالنَّثرُ إن[٥] يَكُن
كَلَامُكُم فِيهِ[٦] عَنِ القَصدِ نَائِيَا[٧]
[ش ٤٣: ٢٤]

فَإنَّ جَوَابِي عَنهُ أَنَّ مُرَادَنَا[٨] بِهِ[٩]
رَجُلٌ[١٠] لَا يَبرَحُ الدَّهرَ جَاثِيَا[١١]
[ش ٤٣: ٢٥]

.....

(١) –، ر.
(٢) في ... المعنى: –، ب.
(٣) قلت، ٥: –، ل.
(٤) فيا، س.
(٥) والنثر ان: والنيران، د.
(٦) فيها، ر.
(٧) ان ... نائيا: –، س.
(٨) ان مرادنا: –، س.
(٩) بها، ر: –، س.
(١٠) رجل، ب د ر: رجلا، ل: رحلا، س.
(١١) جابيا، ب د: حانيا

تحل لنا الارماز مبهم عقدنا ... ويبلغه الايماء منها الاقاصيا
كان له منها عليها ادلة ... ومن رمزها فيما يضلل هاديا
ولكننا لا نمتري ان دونه ... سنين نرى ايامهن لياليا
يورثها من بعدنا شر عصبة ... كهولا وشبانا وشيبا سواسيا
يحاول ان يعشى بها كل منكر ... ويامل منها ان يبيح المعاصيا
فلم نختلف في ان نوارى علمها ... باجداث رمز لا تجيب البواكيا
ليدرك منها غابر الدهر سرنا ... جديدا وان كانت طروسا بواليا
على ان من يدركه منا فانه ... يصيرها لبيك ان كان داعيا
فان يبغ منا فيه علما فانه ... اخونا وان لم يلق منا مواخيا،

ر: جانيا، س.

يحثّ على العلم[١]، كما قدّمتُ من صفاته[٢] وشأنه[٣]، فجلّ جناب الحقّ تعالى من[٤] أن يكون شريعةً[٥] لكلّ[٦] وارد، ويطلع[٧] عليه إلا واحد[٨] بعد واحد. لكن لمّا كان هذا هكذا، وأردت[٩] أن لا أخلّي أحدًا من الفائدة والإفادة ثمّ الاستفادة، فأحببتُ[١٠] أن أعمل حسنةً لله[١١] تعالى لَمن حصل له بعض تهذيب ممّا ذكرنا ومهّدنا[١٢] من وجوه الرمز وطرائقه وفنون اللغز[١٣] وغرائبه براعةً وخاتمةً، وتكون[١٤] جامعةً ومرتّبةً[١٥]، لم[١٦] يسبق[١٧] إليها[١٨] ولا يعارض[١٩] فيها[٢٠]، يكون[٢١] آية من الآيات ومعجزة من المعجزات لَمن يوفّقه[٢٢] الله تعالى

(١) يحث ... العلم: الى قولي اخونا وان لم يلق منا مواخيا، ب د: –، ر: + الى قولي اخونا وان لم يلق منا مواخيا، س.
(٢) كما ... صفاته، ○: –، ل.
(٣) وسماته، ب د: وشياته، ر: وبيانه، س.
(٤) عن، ر.
(٥) سره يعه، ب.
(٦) كل، ب.
(٧) او يطلع، ب د.
(٨) واحدا، س.
(٩) اردت، ر.
(١٠) واحببت، ر.
(١١) حسنة الله: حسبة الله، ر س.
(١٢) مهذبا، س.
(١٣) اللغة، ر.
(١٤) تكون، ب ر: وتكون، س: يكون، ل.
(١٥) ومزينة، س.
(١٦) لمن، د.
(١٧) نسبق، ب ر: تسبق، د س.
(١٨) اليها، ر: اليه، ○.
(١٩) معارض، ب: تعارض، ر س.
(٢٠) فيها، ر: فيه، ○.
(٢١) تكون، ب د ر.
(٢٢) وفقه، ب ر: يوافقه، س.

إليه ويوقفه[١] عليه[٢]، لأنّها على نظام غير ملبس[٣]، وقوام غير مدنّس ومدلّس[٤]، مرتّبة[٥] ترتيبًا قويمًا كالصراط مستقيمًا[٦]، قد[٧] حازت الفنون كلّها والمحاسن بأجمعها. فهي جنّة للقاصدين وروضة للرائدين[٨]، ونزهة للمتنزّهين، وموضع فكرة للمفكّرين[٩]، وبحر غويص[١٠] للغائصين، ومائدة أكل للآكلين، وإشارة علم للعالمين، ونتيجة عمل[١١] للعاملين المتجرّدين[١٢] لها والمفكّرين[١٣] فيها، والله وليّي[١٤] وخليفتي في ذلك، فيتولّاها بحفظه ويرعاها بفضله.

.....

(١) واوقفه، ب: + بحسن عنايته، س.
(٢) ولا ... عليه: –، د.
(٣) ملتبس، س.
(٤) ولا مدلس، ب: ولا مدبس، د.
(٥) –، س.
(٦) المستقيم، ب د.
(٧) فقد، ر.
(٨) للمريدين، ر.
(٩) للمتفكرين، ب د.
(١٠) عويص، د: غوص، ر س.
(١١) للعالمين ... عمل: –، ر.
(١٢) المتجودين، ب.
(١٣) والمتفكرين، د ر.
(١٤) تعالى ولي، س.

براعة[1] وخاتمة

اعلموا معاشر الأصحاب والإخوان[2] الأتقياء[3] الخلان[4]، على اختلاف الدهور والأزمان، أفادكم الله تعالى[5] أثابكم[6]، ونوّر بصائركم[7] وأعانكم، وهذّب أخلاقكم وزادكم بسطةً في العلم[8]، أنّ[9] الله تعالى[10] القادر القدير خلق[11] في غامض علمه وخارج عوالمه[12] بحرًا يمدّه سبعة أبحر، كلّها نارية، وفيها[13] حيوانات مختلفة، وعقول[14] ناقصة وتامّة، وأشخاص مختلفة شتّى، وصنوف كثيرة، وأجناس[15] وأنواع | جمّة، وطيور ووحوش، وإنس وجنّ، ٧٤ظ وجبال وأودية وغياض، وبروق وأمطار وأهوية وغيوم وسحاب[16]. وفي هذا البحر الذي يمدّه سبعة أبحر نارية شجرةٌ تشبه الإنسان في كلّ أحواله في[17] طبائعه وأركانه وأخلاقه وشمائله وولادته وحبله وخلقته وموته وبعثه وحشره ونشره،

.....

(١) + ايضا، س.
(٢) الاصحاب والاخوان: ↔، د س.
(٣) الاتقياء، ○: من الاتقياء، ل.
(٤) والخلان، ر س.
(٥) ذلك، س.
(٦) العرفان، ر: واثابكم، س.
(٧) + بنور المعرفة، س.
(٨) بسطة ... العلم: الله تعالى علما وحلما، ر: –، س.
(٩) ان، ب د ر: + خلق، س ل.
(١٠) تعالى، ○: –، ل.
(١١) خلق، ب د ر: –، س ل.
(١٢) وخارج عوالمه: –، ر.
(١٣) وفيه، ر.
(١٤) –، ر: وعصول، س.
(١٥) واصناف، د ر.
(١٦) وغيوم وسحاب: ↔، س.
(١٧) كل ... في: –، ر.

وليس في العوالم كلّها ولا الموجودات جميعها ما يشبه الإنسان غيره[١] ولا أحقّ بالصناعة دونه[٢]. رأسه منكوس[٣] عند كعبه، وقلبه فوق كتفه، وجسده محلّ رأسه، ووجهه عند سُرّته، وغذاؤه من كتفه، وشرابه من قدمه، ولبنه[٤] من تحت سرّته عند بطنه، نصفه ثلج ونصفه[٥] نار[٦]، نصفه[٧] ماء ونصفه تراب، نصفه[٨] سماء ونصفه أرض، نصفه طير ونصفه دابّة، ذو أربع قوائم، نصفه غيم ونصفه مطر، نصفه هواء[٩] ونصفه ماء. إن قلت حجر فهو حجر، وإن قلت إنسان فهو إنسان، وإن قلت بيض[١٠] فهو بيض، وإن قلت طير[١١] فهو طير، وإن قلت فحم[١٢] فهو فحم، وإن قلت رماد[١٣] فهو رماد، وإن قلت غول[١٤] فهو غول، وإن قلت عفريت[١٥] فهو عفريت، وإن قلت[١٦] جنّ[١٧] فهو جنّ، وإن قلت شيطان[١٨] فهو شيطان، وإن قلت حيوان[١٩] فهو حيوان، وإن قلت

.....

(١) –، س.
(٢) منه، د ر.
(٣) منكس، د ر.
(٤) واليته، ب د ر.
(٥) ثلج ونصفه: –، د ر.
(٦) ناره، س.
(٧) ونصفه، د ر س.
(٨) ونصفه، د ر.
(٩) نصفه هواء: نصفه، د: –، ر.
(١٠) بيضا، ب.
(١١) طيرا، ب.
(١٢) فحما، ب د.
(١٣) رمادا، ب د.
(١٤) غولا، ب د.
(١٥) عفريتا، ب د.
(١٦) –، ب.
(١٧) جنا، ب د.
(١٨) شيطانا، ب د.
(١٩) حيوانا، ب د.

معدن[١] فهو معدن، وإن قلت نبات[٢] فهو نبات، وإن قلت زجاج[٣] فهو زجاج، وإن قلت قير[٤] فهو[٥] أحق الأوصاف به، وإن قلت شعر إنسان فلا تشكّ[٦] فيه[٧]. خُذ[٨] هذه الشجرة بعون[٩] الله[١٠] وقوّته[١١]، خذ الرأس من عند الذنب، والذنب من عند الرأس[١٢]، والسرّة من تحت الغرّة، وازرع الشجرة واستجنّ[١٣] الثمرة من عند الثمرة[١٤]. فإذا علمتَ هذه الشجرة بهذه الأوصاف، أعني الشجرة الإنسية وميزتها، فاجمعها في صحن دارك، واضربها بسوط مدارك، وأوجعها ضربًا وأشبعها نخلًا، فينزل لك دقيق أسود من هذه الشجرة الإنسية. وإنّما قيل لها في بعض الأقوال: إنسية، لأنّ آدم عليه السلام[١٥] أكل منها وكان على صفة مَلَكية[١٦]، فاستحال في الوقت على صورة إنسية وهي الصورة[١٧] اللحية[١٨]، فارتجف وحصل له الخوف والفزع[١٩]. فقيل له: لا تفزع، فإنّما هذا وقار

.....

(١) معدنا، ب د.
(٢) نباتا، ب د.
(٣) زجاجا، ب د.
(٤) قيرا فهو قير، ب: (ذهب احق)، د: ذهب، ر.
(٥) وهو، ب: + (ذهب) وهو، د: + ذهب وهو، ر: قير وهو، س.
(٦) شك، د ر.
(٧) + ابدا فهو اصله وكل شيء يرجع الى اصله، س.
(٨) خذه، ب.
(٩) بحول، س.
(١٠) + تعالى، ب.
(١١) + وعونه، س.
(١٢) + اعني خذ الحوزهر من عند النوبهر، س.
(١٣) واسجن، د.
(١٤) من ... الثمرة: –، س.
(١٥) الصلاة والسلام، ب.
(١٦) ملكية، ○: ملائكة، ل.
(١٧) فاستحال ... الصورة: اعني ذات، س.
(١٨) الملحية، ب د.
(١٩) + والوحشة، س.

لك ولبنيك من بعدك. فإذا رأيتَ ظهور اللحية[١] في آدم عليه السلام[٢] في
٧٥و وسط | القاع بجسده[٣]، فارفع يدك واجتهادك[٤] ولا تقطع رجاءك، فقد نلتَ المراد ووفقت السداد[٥]، وفزتَ بالمغنيسيا[٦] من الحجر الإنسي[٧] والجوهر[٨] المكرّم والحجر[٩] المعظّم. فأدخله بيتًا غير بيته، وأسكنه دارًا خيرًا من داره، وهي دار فوق جبل النار جوف مغار، تشتعل نارًا[١٠] لنا فيها نعيم وجحيم، وهي[١١] دار مشيّدة كالقصر ومن تحتها[١٢] كالجسر، فيحبس[١٣] في هذا القصر أمدًا مديدًا[١٤] وأيامًا عديدة[١٥]، وهي تسعون[١٦] عامًا. فيموت هذا الأسد ويلد لنا أسدًا جديدًا، لأنّ هذا الإنسان الذي حبسناه في هذا[١٧] القصر وأكثرنا مدّته وطوّلنا عدّته وهو رابض فيه لا يتحوّل، شبّهناه بالأسد الرابض في غابه، ولما أن شبّهناه أيضًا بالغول لقدرته[١٨] على الاستحالة والترائي بكلّ الصور.

.....

(١) الملحية، ب.
(٢) عليه السلام: –، س.
(٣) بجسد، ب: مجسدا، د ر.
(٤) يدك واجتهادك: يد اجتهادك، س.
(٥) للسداد، د س.
(٦) بالمغنيسية، س.
(٧) الانسية، س.
(٨) والحجر، ب د ر.
(٩) والجوهر، ب د ر.
(١٠) نار، ب.
(١١) وهذه، د ر.
(١٢) + بحر عليه، س.
(١٣) فينحبس، ب: فتحبس، د ر.
(١٤) بعيدا، س.
(١٥) عديدة، س: عديدا، ○.
(١٦) ستون، ب: + يوما محجلة وهي المرموزة بالتسعين، س.
(١٧) –، ب.
(١٨) + ايضا، س.

وقولنا[١] مات[٢] هذا الأسد وولد[٣] لنا أسدًا[٤] جديدًا، واعلم أنّ كلّ مَن[٥] في الوجود يقدر على قتله في ساعة إلا هذا الأسد لا يقدر على قتله إلا بعد زمان وحين. واعلم أنّ هذا الأسد[٦] إذا استحال تأخذه[٧] من هنا وتدخل[٨] به أيضًا في عمل جديد، وتربّيه[٩] وتطعمه وتسقيه[١٠] السموم وتقرقش[١١] له العظام عظام الإنس، ولا تزال[١٢] كذلك من اليوم إلى الأمس[١٣]، فيستحيي[١٤] لنا[١٥] وينقلب كما كان إنسيًّا[١٦]، فنولّيه[١٧] الملك. فيتصرّف ويحكم[١٨] ويأمر وينهى ويطلب مقامه الأوّل قبل الموت[١٩]، ويفتخر[٢٠] بين قومه وأبناء الجنس

.....

(١) فقلنا، د ر.
(٢) فيموت، ب.
(٣) ويلد، ب.
(٤) ولدا، س.
(٥) شيء، ب.
(٦) لا ... الاسد: –، س.
(٧) ناخذه، د س.
(٨) وندخل، د س.
(٩) ونربيه، د.
(١٠) وتطعمه وتسقيه: ونطعمه ونسقيه، د س.
(١١) وتفترش، ب: ونقرقش، د: ونقرش، س.
(١٢) يزال، د ر.
(١٣) امس، ر.
(١٤) فيستحيل، د ر س.
(١٥) انسانا، د ر.
(١٦) انسيا، ر: انسي، ○.
(١٧) فتوليه، ر س.
(١٨) فيتصرف ويحكم: في الارض فيحكم بالسنة والفرص، س.
(١٩) الرمس، د ر.
(٢٠) ليفتخر، د.

لأنّه الفرح التامّ[١]، كما قيل من السعادة والنعمة: لك أن[٢] ترأس[٣] أهل مدينتك[٤] وتفتخر[٥] بين أهلك وخلّانك[٦]. واعلم أنّ الإنسان إذا جُمعت أجزاؤه المفصّلة صارت لك في العالم أمثالًا[٧] بالنسبة لنا[٨]، وإنّما هي مختصّة بالهيئات[٩] الفلكية والحركات الطبيعية، بل لنا أن نأخذ جزءًا من أجزاء، أي[١٠] المواليد[١١]، شيئًا[١٢] ونقدر[١٣] على ذلك ونصوّر[١٤] منه تصويرًا[١٥]. وتلك الصورة لا تخلو[١٦]، إمّا ان تكون طبيعيةً أو غير ذلك، والطبيعي لا يخلو[١٧]، إمّا أن يكون

.....

(١) + والفضل العام، س.
(٢) لك ان: ان، ب س: لكا ان، د: لك ان، ر: لكان، ل.
(٣) + على، ب: تريس، د ل: تزين، س.
(٤) مدينتكا، د.
(٥) او تفتخر، د ر.
(٦) + سقط، ب.
(٧) سقط، ب: مثالا وها هنا نكتة بينتها فلا تغفل عنها اعلم ان حكماء فيناعورس (فيثاغورس، ر) ومن جاء بعدهم لم يعدوا البياض الذي هو اكسير البياض ثلاثة تراكيب كما عددها (عدها، ر) الطغرائي رضي الله عنه في ثلاثة اوقات وثلاثة مراتب بل جعلوها رتبة واحدة في دفعة واحدة وجعلوا مراتب الحمرة التي هي اكسير الذهب ستة فيها يظهر لون الفرفرة فاذا اضيفت هذه الستة الى مرتبة البياض صار الجميع سبعة ولهذا اكثر قولهم وزنتهم على السبعة وسموها سبع كواكب ولذلك قال آرس ان كان ناقصا من نجومه كان الصبغ ناقصا نظر الكلام غير منتظم [إنّ هذا الفصل مقتبس من شرح شذور الذهب لأبي القاسم السيماوي، أنظر مخطوط إسلام آباد، الجامعة الإسلامية، مكتبة حميد الله، ٣٨٠٨]، د ر: مثالا، س.
(٨) + فافهم، س.
(٩) بالهيئة، س.
(١٠) –، د ر س.
(١١) المولدات، د ر.
(١٢) شببنا، د: ما شينا، ر.
(١٣) وتقدر، د ر.
(١٤) وتصور، د ر.
(١٥) تصاوير، ر.
(١٦) تخل، ب س.
(١٧) يخل، ب.

مطلوبنا[١] أو غير ذلك، والمطلوب لا يخلو[٢]، إمّا أن يكون[٣] معلوم الأصل أو مجهولًا. ولكلّ منها[٤] تفاصيل[٥] لا تنحصر[٦]، وإنّما[٧] الضابط أن نقول[٨] مثالًا يوقف منه[٩]، ونبين[١٠] أصلًا يفهم عنه، فنقول: الإنسان إذا أخذ زيبقًا وكبريتًا ودبّره تدبيرًا عاميًّا جاء منه زنجفرًا[١١]، وإن دبّره | تدبيرًا طبيعيًّا على ٧٥ظ
أصلٍ حكمي جاء منه إكسيرًا[١٢] وهو مطلوبنا، وهذا المطلوب قبل العمل والتدبير أيضًا كان معلومنا[١٣] بالقياسات المنطقية والقواعد[١٤] الهندسية لا مجهولنا[١٥]. ومن هنا تشعّبت المذاهب وأكثر[١٦] الآراء وضلّ الناس عن سبيل الحكمة ومنهاج الطبيعة، وذلك لّما علموا أنّ الأمر في واحد لما نظروا في الأمور الطبيعيات والمواليد وعلموا شيئًا وغاب عنهم أشياء. فظلّت[١٧] كلّ طائفة تدبّر شيئًا[١٨] وتزعم أنّ العمل فيه، غير أنّ الفضلاء منهم والفلاسفة لما حقّقوا العلم بالطلب، وعلموا ما

.....

(١) مطلوبا، د ر.
(٢) يخل، ب.
(٣) مطلوبنا ... يكون: –، س.
(٤) منها، س.
(٥) تفاصيلا، د.
(٦) يحصروا، د: تحصر، ر.
(٧) انما، د.
(٨) يقول، د ر.
(٩) عليه منه الى ان، ب.
(١٠) نبين، ب: ويبين، د ر.
(١١) زنجفور، ر.
(١٢) اكسير، ر.
(١٣) معلوما، ر.
(١٤) والقياسات، د ر.
(١٥) مجهولا، ر.
(١٦) وكثرت، ب ر: كثرة، د: وكثير، س.
(١٧) فضلت، ب.
(١٨) فظلت ... شيئا: وغاب عنهم اشياء، س.

المطلوب وممّا[١] يطلب ولما[٢] يطلب، وقفوا من ثمّ على الأصل والتدبير بخلاف جهالهم[٣] ضلّوا وأضلّوا. وأنا أنبئك[٤] بجماهير هذه الآراء كلّها على سبيل الرمز والإشارة مختصرًا كي تهذّب نفسك وتتأدّب[٥] وتعرف مقاصد القوم[٦]: اعلم[٧] أنّ طائفة تمسّكوا بالمعادن وزعمت[٨] أنّ العمل منها، فهُم يدبّرونها بعضها[٩] ببعض[١٠] من غير إدخال غريب. ومنهم مَن يدخل الغريب ويزعم أنّه يستعين به في العمل فقط من غير مزاج، ومنهم مَن يدبّر المعادن فرادى لما أن سمع بذكر[١١] الوحدة، ومنهم مَن يدبّر المجموع[١٢] ويؤوّل[١٣] الوحدة بالنوعية والجنسية ويقول: إنّما اشترط[١٤] الحكماء الوحدة لأجل التوليد، إذ لو زوّجنا[١٥] جنس[١٦] الحيوان من جنس النبات، أو جنس النبات من جنس الحجر على نسب الوجود[١٧]

.....

(١) ومم، د ر.
(٢) ولماذا، د ر.
(٣) + فانهم، ب.
(٤) انبئك، د ر: اتيك، ب: –، س: اتيبك [؟]، ل.
(٥) + مع القوم، ب.
(٦) مقاصد القوم: مقاصدهم، ب.
(٧) واعلم، ب.
(٨) وزعموا، ر.
(٩) يدبرونها بعضها: يدبرونه بعضا، د ر.
(١٠) في بعض، س.
(١١) بوحدة المادة وذكر، س.
(١٢) مجموعها، ب: مجموع، س.
(١٣) ويومل، س.
(١٤) اشترطت، س.
(١٥) زوجت، د.
(١٦) جنس، ٥: –، ل.
(١٧) الوجوه، د.

المختلفة لما أمكن ولا نتج[١]. فنقول: إنّ المعنى كذلك[٢]، لكن[٣] بقي عليك أمور أُخَر[٤]، فهي ثلثمائة وخمسة[٥] وستين[٦] حجرًا لهم فيها أعمال[٧] شتّى، كما ذكر مارينوس[٨] الحكيم وهرمس، كلّها فارغة ولا[٩] يأتي منها شيءٌ البتّة غير التلاويح. فهُم يكلّسون ويصعّدون ويشمّعون ويسحقون ويغسلون ويطيرون[١٠] ويحلّون ويعقدون ويسقون[١١] ويشمّسون[١٢] ويثبتون ويلطّفون[١٣] إلى غير ذلك من أعمالهم المهنية[١٤]، فيحرقون ويتلفون، فهذه أعمال هذه الطائفة[١٥] على سبيل الإيماء والاختصار في هذه الأحجار، وكلّها[١٦] باطل[١٧]، فافهم[١٨].

وثمّ طائفة أخرى حيوانية[١٩]، ولهم أحجار بحسب اختياراتهم وإراداتهم من جميع أجزاء الحيوان والإنسان، وهي ثمانية آلاف[٢٠] حجر، كلّها فاسدة

.....

(١) نتج، ○: ينتج، ل.
(٢) لكذلك، ب.
(٣) ولكن، ب.
(٤) اخرى، د ر.
(٥) خمس، س.
(٦) وستون، د ر.
(٧) اعمالا، س.
(٨) زيسموس ومارينوس، د ر: رسيموس، س.
(٩) لا، ب.
(١٠) ويطهرون، د ر.
(١١) ويشفون، د.
(١٢) ويسحقون ... ويشمسون: –، ب.
(١٣) + فانا الله وانا إليه راجعون، س.
(١٤) المهنية، ب س: المهية، د: المهئة، ر: المهنة، ل.
(١٥) + الضالة، س.
(١٦) وهذه كلها، ر.
(١٧) باطلة، د ر.
(١٨) –، س.
(١٩) خوانية، س.
(٢٠) الاف، ○: الف، ل.

٧٦و باطلة، وأعمالهم | كذلك. فهُم دائمًا[١] يقطّرون ويفصّلون ويعزلون المياه البيض والحمر والصفر، ويستخرجون المياه والأدهان والأملاح، ويطهّرون ويغسلون ويطرحون أشياء[٢]، ويخلصون أشياء[٣]، ويركّبون[٤] أنواع التراكيب، ويعفنون[٥] ويمزجون أيضًا[٦] ويحلّون ويعقدون. وهم طوائف كثيرة يزعمون أمورًا، ولهم أيضًا دعاوي[٧]، منهم[٨] أوحديون ومنهم مستعينون، والمستعينون في جملة ضلالهم[٩] وطغيانهم كالمعدنيون[١٠] حيث يزعمون من الغريب أنّه داخل خارج، فهم تارةً يستعينون[١١] بالجنس وتارّةً يستعينون بغير الجنس، ومنهم صنف[١٢] أصحاب الحيوان يعرفون[١٣] بأرباب التركيب[١٤] والقرب. وثمّ طائفة من الموحّدين ينكرون[١٥] أن يكون ذلك كذلك، ولكلّ من الطائفتين آراء فاسدة وعقول ناقصة. وثمّ بإزاء هؤلاء[١٦] أيضًا[١٧] طائفة من النباتيين يزعمون أنّ العمل في النبات، فهُم أيضًا

.....

(١) دائمون، ب.
(٢) ويطرحون اشياء: ↔، د.
(٣) ويخلصون اشياء: ويخلطون اشياء، ب ر: –، س.
(٤) + منها، ب س.
(٥) ويعصون، س.
(٦) –، د ر.
(٧) + ومحاورات وخلف وجدل بغير برهان، س.
(٨) ومنهم، د ر.
(٩) ظلالهم، س.
(١٠) كالمعدنيين، ر.
(١١) يستعينوا، ب س.
(١٢) ومنهم صنف: فهم عند، د ر.
(١٣) يعرفون، د ر: يعرفوا، ب س ل.
(١٤) التراكيب، د ر.
(١٥) ينكروا، ب: ينكرن، س.
(١٦) بازاء هؤلاء، ○: بارا هاولا [؟]، ل.
(١٧) –، د ر.

يقطّرون ويعفّنون ويسحقون[١] ويشمّسون[٢] ويمزجون ويحلّون ويعقدون، ولهم خمسة آلاف[٣] وسبعمائة حجر، كلّها فارغة أيضًا لا عمل فيها ولا صبغ عندها. والأمر في هذا كلّه بخلاف ما عندهم[٤]، فالرؤساء من المعدنيين يزعمون[٥] أنّ السرّ الأعظم في الكبريت، فمنهم مَن يستعين عليه بالأدهان والغسولات ويزعم أنّه[٦] الحجر وحده، ومنهم مَن يدخل عليه الزيبق وجسدًا من الأجساد والنوشادر[٧]. والرؤساء من الحيوانيين[٨] يزعمون أنّ الحكمة في البيض والمرار والعين، والرؤساء من النباتيين يزعمون أنّ الحكمة في[٩] الأشنان[١٠] والمازريون والغاسول[١١]. وليس عند القوم دعوى غير ما ذكرت من الكبريت والزرنيخ والزيبق والمعدن والنوشادر[١٢] البتّة والتكاليس والتصاعيد والغسولات والمزاجات والتساقي المحمّرات مطلقًا، وخاصّةً فيما ذكرت، والبيض والمرار والعين وتقاطيرها وتعافينها وتمازيجها والأشنان والغاسول والمازريون والقمح على ما ذكرت.

.....

(١) + ويشمعون وللاراضي يحرقون ويبيضون ويسقون، د ر س.
(٢) ويشمسون، ب د ر: ويشمعون، س: –، ل.
(٣) الف، س.
(٤) لا ... عندهم: –، س.
(٥) –، ب.
(٦) ان، ر.
(٧) والنشادر، س.
(٨) من الحيوانيين، ب د ر: من الحيوانية، س: الحيوانية، ل.
(٩) البيض ... في، ر: –، ٥.
(١٠) الانسان، ب.
(١١) والغاسوليون، ب.
(١٢) والنشادر، س.

وثمّ طائفة هداهم الله تعالى ونوّر بصيرتهم يسمّون[١] أيضًا بالحيوانيين لكنهم
٧٦ظ بمعزل عن المعدنيين والحيوانيين[٢] والنباتيين[٣] | لكونهم في الطبيعة[٤] العليا، وهي الإنسانية، فافهم. فهؤلاء هم أوسع الناس كلامًا، وأبسطهم في القول إعلامًا وأظهرهم[٥] أعلامًا، وأولى بالتقدمة وأحقّ بالترجيح. وأنا أفصّل لك آراءهم بعد أن يكون عندك طرف[٦] من[٧] الطبيعة والهندسية والمنطق كي تعلم موازين[٨] المغالطات وانقطاع الحجج[٩] والبيان. واعلم[١٠] أنّ الطائفة الرابعة[١١] الفلاسفة القدماء والحكماء العظماء، رضوان الله تعالى[١٢] عنهم[١٣] أجمعين، وجعلنا[١٤] وإيّاهم في[١٥] الفائزين، فهو أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين. فهؤلاء الشرذمة ينبغي[١٦] أن تفهم[١٧] كلامهم، وتحقّق نظامهم، وتعرف إشاراتهم[١٨] وألغازهم، وتستعمل جميع علمك[١٩] وتصرف جميع حواسّك وعقلك وروحك وسمعك وفكرك

.....

(١) يسموا، ○.
(٢) لكنهم ... والحيوانيين: –، ب.
(٣) والحيوانيين والنباتيين: ↔، س.
(٤) الطبقة، ب د ر.
(٥) واظهرهم، ○: واظهر، ل.
(٦) طرف، ○: طرفا، ل.
(٧) + علم، س.
(٨) ومواضع، د ر.
(٩) الحجة، س.
(١٠) اعلم، د ر.
(١١) + هم، د ر.
(١٢) –، ر.
(١٣) عليهم، ب ر.
(١٤) وجمعنا، د ر س.
(١٥) من، ب.
(١٦) يجب، س.
(١٧) يفهم، س.
(١٨) اشارتهم، د ر.
(١٩) علمك، ○: عملك، ل.

فيما عندهم، بعد معرفتك بأنّ جميع[١] المعادن جاسية ترابية حجرية ميّتة قشفة[٢] كثيفة مظلمة بطبع الموت، فلا يتعلّق بها إلا جاهل قد[٣] ناقص[٤] عقله، وكذا أرواحها مثلها في الكثافة لاستحجارها ويُبسها وصلابتها. والمرتمى والمرتقى[٥] روح حيّ[٦] لطيف سريع النفوذ والسريان كالسمّ النافذ، فمَن عرف هذا وطلبه من المعادن الترابية الأرضية المنسوبة للبرّ[٧] فهو جاهل لا يصلح للخطاب فضلاً عن المناظرة في العلم، وكذا الحيوان محترق[٨] فانٍ بالٍ[٩] ليس له قوّة على النار ولا صبر[١٠] عليها، وكذا النبات مثله[١١] متلاشٍ[١٢] محترق ليس فيه صبر ولا ثبات ولا مقاتلة[١٣]. فإذا علمتَ هذا على التحقيق بالعلم البرهاني[١٤] والعقل الهيولاني، فاعلم أنّ ثمّ حيوان[١٥] آخر يقال له إنسان هو[١٦] زبدة عالم الكون والفساد ونسخته وأنموذجه عين الوجود وآيته، فيه معدن ونبات وحيوان وليس هو بمعدن من

.....

(١) + اجزاء، ب: اجزاء، د ر.
(٢) قشفية، س.
(٣) –، س.
(٤) ناقض، ر.
(٥) والمرتمى والمرتقى: والمرتقى، ب: والرجى، د ر: والمرتجى، س.
(٦) –، ر.
(٧) للبرد، س.
(٨) محترقة، س.
(٩) فان بال: فانه، ر: فانية بالية، س.
(١٠) ولا صبر: فيصبر، ر.
(١١) –، ر.
(١٢) متلاشي، س.
(١٣) مقاتل، س.
(١٤) البرهان، س.
(١٥) حيوانا، ر.
(١٦) انسان هو: الانسان، س.

هذه[١] المعادن ولا نبات ولا حيوان، وهو المشرف المبجّل المكرّم محلّ الخطاب وردّ الجواب، ولهذا أشرتُ إليه ولوّحتُ عليه في الديوان بقولي[٢]:

فَلَا[٣] يَيأَسَنَّ[٤] المَرءُ مِن[٥] روحِ مَن بَدَا
بِخَلقِ أَبِيهِ طِينَةً ثُمَّ سَوَّاهُ
[ش ٣٨: ١١]

وَأَشعَلَ نَارَ الرُّوحِ فِيهِ بِنَفخَةٍ[٦]
[ش ٣٨: ١٢]

فحينئذ تشتعل[٧] الأرواح وتخرّ[٨] ساجدةً لظهور[٩] شمس الحكمة وعين الخليقة[١٠] آدم عليه السلام حين نفخ[١١] الله سبحانه وتعالى[١٢] الروح فيه[١٣] وأجرى الحياة | عليه، فكل ّما[١٤] في العالم فيه موجود[١٥] لديه وعابر عليه، ٧٧و
فافهم. وهذه الخاصّية[١٦] أيضًا إنّما تكون منه وبه وإليه، وفيه بحث أيضًا،

.....
(١) هذه، ○: –، ل.
(٢) في حرف الهاء، س.
(٣) فلا، ر س: ولا، ب د ل.
(٤) ييأسن، ب د ر: يئس، س ل.
(٥) من، ب: ومن، ○.
(٦) + الى اخره، ب.
(٧) تشعل، ر.
(٨) وتخر، ○: وتحشر، ل.
(٩) فظهور، د ر.
(١٠) الخليقة، ○: + والخليفة، ب د: + وهو، س: خليقة، ل.
(١١) + فيه، ب.
(١٢) سبحانه وتعالى: تعالى، س.
(١٣) –، ب.
(١٤) فكل ما: فكلما، د.
(١٥) وموجود، ب.
(١٦) الخاصة، د.

قال جماعة الحكمة[١] في كليته وقال[٢] طائفة الحكمة[٣] في جزئيته واختلفوا في ذلك اختلافًا كثيرًا، والحقّ عندي وعند القوم أنّ أفضل ما في الإنسان وأشرفه رأسُه، وأشرف ما فيه وأفضله عقلُه، وكثير من العوامّ الجهلة[٤] تظنّ أنّه شَعرُه، وطائفة تظنّ عينه، وطائفة تظنّ[٥] قلبه، وطائفة تظنّ دمه، وطائفة تظنّ بوله[٦]، وطائفة تظنّ تفله[٧]، وطائفة[٨] منيه، وطائفة تظنّ ريقه، وطائفة عظمه وشحمه ولحمه وعروقه وعصبه وأوردته[٩]. وكلّ قد أصاب حاجته وبغيته، إذ[١٠] كان تدبيرهم للإنسان الذي هو أصل[١١] الأصل وكلّ أجزائه نافعة وعاملة، فافهم، لكن الذي عليه الأفاضل[١٢] غير هذا، وإن كان كلّ منهم قد أصاب بعض مرامه، وإنّما يدبّر العقل صاحب العقل والرأس مَن كان رئيسًا. وإنّي سوف أنبّه على تدبيرهم بعد تفصيل هذه المذاهب كلّها، فأبدأ أوّلًا وأقول معنى قولي[١٣] وإن كثيرًا[١٤] من العوامّ الجهلة[١٥] تظنّ[١٦] أنّه شعره، فيه إشارة إلى أنّ

.....

(١) الحكماء، ب.
(٢) وقالت، ب ر.
(٣) منهم، ب: –، س.
(٤) والجهلة، ب.
(٥) عينه ... تظن: –، د ر.
(٦) وطائفة ... بوله: –، د ر.
(٧) ثفله، س.
(٨) + تظن، ب س.
(٩) واودته، د: واذنه، ر.
(١٠) ان، د ر.
(١١) اصل، ٥: –، ل.
(١٢) الافضل، ب ر.
(١٣) –، ر.
(١٤) كثير، ب: كان كثيرا، د: كان كثير، ر.
(١٥) والجهلة، ر.
(١٦) يظن، د ر.

الشعر ليس هو المفتاح، وإنّما المفتاح الإنسان ذو القوى الثلاث[١] والطبائع الأربع. فهو الأصل الأوّل والشعر الأصل[٢] الثاني[٣]، ولهذا صار منحطًّا في الدرجة عن الإنسانية لأنّه متكوّن عنه[٤]، فله شرف عليه بقدر شرف الأصل على الفرع، فافهم ذلك واكتمه[٥]. ومن هنا[٦] يعلم لك ظنّ الجهلة فيه، وأنا أفصّل لك تدابير[٧] الناس فيه[٨] جملةً، ثمّ تدبيرنا الخاصّ[٩] له حتّى لا يبقى في قلبك منه ريب ولا شكّ، وتكون قد وقفتَ على جميع مرامهم وعلمتَ إشاراتهم وما لوّحوا عليه وما كنوا به[١٠] في باب الرمز واختلاف المذاهب فيه، ثمّ المذهب الحقّ الذي عامّة الحكماء وكافّة الفلاسفة وأساطين الحكمة[١١] ورؤساء الصنعة عليه. فتكون[١٢] كالطبيب[١٣] الذي[١٤] فَهِمَ الداء وعلم الدواء وميّز بين الحقّ والباطل، ولم أدع في صدرك منه شكًّا ولا ريبًا. فإن لم تفهم منه وإلا لما[١٥] بقيت تفهمه لا أنت ولا مَن بعدك من كتاب بعد هذا البتّة[١٦]، لأنّي ما

.....

(١) الثلاث، ب: الثلاثة، ○.
(٢) الاصل، د ر: –، ب: الاول، س ل.
(٣) والثاني، س.
(٤) قبله، د ر.
(٥) + عن غير مستحقه، س.
(٦) هنا، ○: ههنا، ل.
(٧) تدبير، د ر.
(٨) + في، ر.
(٩) تدبيرنا الخاص، ○: تدبيرهم الخاصة، ل.
(١٠) عنه، ر.
(١١) الحكماء، ر.
(١٢) فيكون، د ر.
(١٣) كالرطيب، س.
(١٤) –، ب.
(١٥) والا لما: ما، ر.
(١٦) التنبيه، س.

رأيتُ تحت خضراء[١] | السماء ولا فوق صفيح[٢] الأرض، وقد جُلتُ المشارق والمغارب[٣]، مَن صرّح مثل[٤] ما صرّحتُ لك في هذا المختصر الذي استخرت[٥] الله تعالى في جمعه واستشرتَني في ذلك، فأمرتُك[٦] به[٧] وذكرتُ لك أنّ[٨] كلّ تصنيف[٩] بمشيئة الله تعالى وقدرته. فهو سبحانه وتعالى الناطقُ بها[١٠] على لسان أهل الحكمة المُخرِجُ لها للفعل من القوّة[١١] على نسبة توافق تلك الهيئة وتلاؤم[١٢] عقول تلك الملّة من الخفاء والجلاء[١٣] والرقّة. فلم يسعني إلا إجابتك[١٤] ولم يمكنّي[١٥] إلا مساعدتك، لعلمي بأنّ هذه الحركة الصادرة إنّما هي حركة إلهية[١٦] ولمعة سماوية لا إرادة لي[١٧]، فلم أتوقّف[١٨] كتوقّف جعفر لجابر[١٩]، بل بادرتُ وأجبتُ[٢٠]. ٧٧ظ

.....

(١) خضر، د.
(٢) صفح، د: سطح، ر.
(٣) المشارق والمغارب: المشرق والمغرب، ب.
(٤) بمثل، ر س.
(٥) + الا، د.
(٦) فاثرتك، ب: فاشرتك، د ر: –، س.
(٧) –، س.
(٨) اذ، ر.
(٩) + فهو، ب د.
(١٠) –، د.
(١١) للفعل ... القوة: من القوة للفعل، د.
(١٢) وتوافق، ر.
(١٣) الخفاء والجلاء: الخلفاء والاجلاء، ب.
(١٤) الاجابة، ب.
(١٥) يمكني، د ر: يمكنني، ب س ل.
(١٦) الهيئة، د.
(١٧) + بها، ب: + فيها، س.
(١٨) + في ذلك، د ر.
(١٩) + بن حيان، س.
(٢٠) + عن ما سئلت، ب: + الى ذلك، د ر.

والحمد لله وحده[١]
وصلّى الله على سيّدنا محمّد[٢] وآله وصحبه وسلّم[٣].

.....

(١) والحمد ... وحده: والله الحمد والمنة على كل حال والله اعلم بالصواب وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم (نعم، ر) المولى ونعم النصير، د ر.

(٢) + وعلى، ر.

(٣) والحمد ... وسلم: وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل ثم يحمد الله تعالى وعونه وكرمه فان وجدت فيه خللا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا، ب: والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، س.

الكشّافات

الآيات القرآنية

البقرة ٢:٢٨٢ **٢٨٧، ٤١٤**
آل عمران ٣:٧ **١٢٢**
آل عمران ٣:١٨٥ **١٣١، ١٣٣، ٤٩٦**
آل عمران ٣:١٩١ **٤١٤**
المائدة ٥:٢٧ **٤١٤**
الأنعام ٦:٩٦ **٣١٣**
يونس ١٠:٥ **٩**
يونس ١٠:٢٤ **٦٦**
هود ١١:٤٢ **٢١٧**
هود ١١:٤٣ **٢١٧**
يوسف ١٢:٨٧ **٣٩٠**
الرعد ١٣:١٧ **٢٣٠، ٣٥٨، ٣٧٣**
إبراهيم ١٤:٤٨ **٢١٩، ٣٣٥**
الحجر ١٥:٢٩ **١٣٥، ٣٩١**
الإسراء ١٧:٨٥ **١١٩، ١٢٢**
الكهف ١٨:١٨ **٣٤١**
الكهف ١٨:١٠٤ **٣٨٦**
طه ٢٠:٧٧ **٣١٤**
الأنبياء ٢١:٣٠ **١٢٠، ١٣٦**
المؤمنون ٢٣:٢٠ **٣٧١**
النور ٢٤:٣٥ **١٦٤، ٣٧١**
القصص ٢٨:٧٧ **١٩٢، ٤٢٦**
القصص ٢٨:٧٨ **١٨٣، ٤٢٦**
القصص ٢٨:٨١ **١٩٩**
القصص ٢٨:٨٨ **٢١٩**
العنكبوت ٢٩:٤٣ **٣٥١**
سبأ ٣٤:١٢ **٣٧٢**
يس ٣٦:٤٠ **٤١٧**
الزمر ٣٩:٥٣ **٣٩٠**
الزمر ٣٩:٦٨ **٣٩٢**
الزمر ٣٩:٦٩ **٣٩٢**
الشورى ٤٢:٥٣ **١٣٥**
الدخان ٤٤:١٠–١١ **١٧٧**
الأحقاف ٤٦:٢٤ **١٧٧**
الذاريات ٥١:٤١ **٢١٨**
الذاريات ٥١:٥٦ **٤١٤**
النجم ٥٣:١٥ **٧**
النجم ٥٣:٣٧ **٢٤٠**
الرحمن ٥٥:١ **٤١٣**
الرحمن ٥٥:٢ **٤١١، ٤١٣**
الرحمن ٥٥:٣–٤ **٤١١، ٤١٤، ٤١٦**
الرحمن ٥٥:٥–٦ **٤١١، ٤١٦–٤١٧**

الرحمن ٥٥:٧ **٤١١، ٤١٧**
الرحمن ٥٥:٨ **٤١١**
الرحمن ٥٥:٩–١٢ **٤١١، ٤١٨**
الرحمن ٥٥:١٧ **٤١١، ٤١٩**
الرحمن ٥٥:١٩–٢٠ **٤١١، ٤٢٠**
الرحمن ٥٥:٢٢ **٤١١، ٤٢٠**
الرحمن ٥٥:٢٤ **٤١١، ٤٢٠**
الرحمن ٥٥:٢٦–٢٧ **٤١١، ٤٢١**
الرحمن ٥٥:٢٧ **٤١١**
الرحمن ٥٥:٢٩ **٤١١، ٤٢٢**
الرحمن ٥٥:٣١ **٤١١، ٤٢٣**
الرحمن ٥٥:٣٣ **٤١١، ٤٢٣**
الرحمن ٥٥:٣٥ **٤١١، ٤٢٣**
الرحمن ٥٥:٣٧ **٤١١، ٤٢٣**
الرحمن ٥٥:٣٩ **٤١١، ٤٢٣**
الرحمن ٥٥:٤١ **٤١١، ٤٢٤**
الرحمن ٥٥:٤٣–٤٤ **٤١١**
الرحمن ٥٥:٤٤ **٤١٢، ٤٢٤**
الرحمن ٥٥:٤٦ **٤١٢، ٤٢٤**
الرحمن ٥٥:٤٨ **٤١٢، ٤٢٤**
الرحمن ٥٥:٥٠ **٤١٢، ٤٢٤**
الرحمن ٥٥:٥٢ **٤١٢، ٤٢٤**
الرحمن ٥٥:٥٤ **٤١٢، ٤٢٤**
الرحمن ٥٥:٥٦ **٤١٢، ٤٢٥**
الرحمن ٥٥:٥٨ **٤١٢، ٤٢٥**
الرحمن ٥٥:٦٠ **٤١٢، ٤٢٦**
الرحمن ٥٥:٦٢ **٤١٢**
الرحمن ٥٥:٦٤ **٤١٢، ٤٢٦**
الرحمن ٥٥:٦٦ **٤١٢، ٤٢٦**
الرحمن ٥٥:٦٨ **٤١٢، ٤٢٧**
الرحمن ٥٥:٧٠ **٤١٢**
الرحمن ٥٥:٧٢ **٤١٢، ٤٢٧**
الرحمن ٥٥:٧٤ **٤١٢، ٤٢٧**
الرحمن ٥٥:٧٦ **٤١٢، ٤٢٧**
الرحمن ٥٥:٧٨ **٤١٢، ٤٢٧**
الحديد ٥٧:١٧ **١٢٠**
الملك ٦٧:٣ **٣٧٣**
الملك ٦٧:٤ **٣٧٥**
النبأ ٧٨:٤٠ **٤٤٠**
الفجر ٨٩:٢٧–٢٨ **١٣٥**

أبيات ديوان شذور الذهب

١:١ **٢**
٢:١ **٨**
٣:١ **١٤**
١:٢ **١٦**
١:٣ **٢٩**
٢:٣ **٣٠**
٣:٣ **٣٠**
٤:٣ **٣١**
٥:٣ **٣١**
٦:٣ **٣٢**
٨:٣ **٣٢**
٩:٣ **٣٣**
١٠:٣ **٢٨٦**، **٤٦٠**
١٥:٤ **١٨**
١٦:٤ **١٩**
١٧:٤ **١٩**
١٨:٤ **٢٠**
٢٠:٤ **٢٠**
٢١:٤ **٢١**
٢٢:٤ **٢١**
٢٣:٤ **٢٢**
٢٤:٤ **٢٢**
٢٥:٤ **٢٤**
٣١:٤ **٢٢**
٣٣:٤ **٢٥**
٣٤:٤ **٢٦**
٣٥:٤ **٢٦**
٣٦:٤ **٢٦**
٣٨:٤ **٢٨**
٣٩:٤ **٢٨**
١:٥ **٣٣**، **٣٥**، **٤٤٧**
٢:٥ **٣٤–٣٥**، **٤٤٧**
٣:٥ **٣٤**
٤:٥ **٣٤**
٦:٥ **٣٥**
١٥:٥ **٣٦**، **٢٧٥**
١٦:٥ **٢٧٥**
١٩:٥ **٣٥**
٢٠:٥ **٣٦**
٣٣:٦ **٤١**
٣٤:٦ **٤٢**
٤٤:٦ **٤٣**
١:٧ **٣٦**
٣:٧ **٣٧**
١٧:٧ **٢١٢**
١٨:٧ **٢١٣**
٢٧:٧ **٤٣٣**
٣١:٧ **٣٨**
٣٢:٧ **٣٩**
٣٣:٧ **٣٩**
٤٤:٨ **٤٤**
٤٥:٨ **٤٤**
٤٦:٨ **٤٤**
٤٧:٨ **٤٥**
٤٨:٨ **٤٥**
١:٩ **٤٨**
١٨:٩ **٣٧٢**
٣١:٩ **٣٥٤**
٣٤:٩ **٢٤٨**
٣٦:٩ **٢٠٠**
٢٥:١١ **٥٠–٥١**
٢٦:١١ **٥٠–٥١**
٢٩:١١ **٥٠–٥٢**
٣:١٢ **١٧٤**، **٣٧٥**
٢١:١٢ **٥٢**
٢٢:١٢ **٥٢**

١٢:٢٣ ٥٣
١٢:٢٩ ٤١٧
١٢:٣٠ ٥٨
١٢:٣١ ٥٨–٥٩
١٢:٣٢ ٥٨، ٦١
١٢:٣٣ ٥٨، ٦٢
١٢:٣٥ ٦٣
١٣:١ ٦٤
١٣:٢ ٦٤
١٣:٤ ٦٧
١٣:٦ ٦٧
١٣:٨ ٦٥
١٣:٩ ٦٨–٦٩
١٣:١٠ ٦٨
١٣:١٣ ٧٠
١٤:١ ٣٠٧
١٥:٨ ٤٠١
١٥:١٦ ٢٨٨
١٥:٢٢ ٧١
١٥:٢٣ ٧١–٧٢
١٥:٢٤ ٧١
١٥:٢٧ ٧٤
١٥:٣٠ ٧٤، ١٧٦، ٣٠٣
١٥:٣١ ٧٣
١٥:٣٢ ٧٩
١٥:٣٣ ٧١، ٧٩
١٥:٣٩ ٨١، ٨٣
١٥:٤٠ ٨٢–٧٣
١٥:٤١ ٨٣
١٥:٤٢ ٨٤
١٥:٤٣ ٨٥
١٥:٤٤ ٨٥
١٥:٤٥ ٨٤
١٥:٤٧ ٨٨
١٥:٤٨ ٨٨
١٥:٤٩ ٨٨، ٤٧٨
١٥:٥٠ ٨٨، ٤٧٨
١٥:٥٢ ٨٩
١٦:٨ ٣٤٢
١٦:١٢ ٩٠
١٦:١٣ ٩٠
١٦:١٤ ٩٠
١٦:١٥ ٩٠
١٦:١٦ ٩٠–٩١
١٦:١٩ ٩١
١٦:٢٦ ٩٢، ٩٤
١٦:٢٧ ٩٢، ٩٤
١٦:٢٩ ٩٥
١٦:٣٢ ٩٢، ٩٥
١٦:٣٣ ٩٢
١٦:٣٥ ٩٥
١٦:٣٩ ٤٢٤
١٦:٤٠ ٩٦، ٢٨٠
١٧:٢٨ ١٠١، ١٠٣
١٧:٢٩ ١٠١، ١٠٣
١٧:٣٠ ١٠١، ١٠٣
١٧:٣١ ١٠٤
١٧:٣٢ ١٠٤
١٧:٣٣ ١٠٤
١٨:١ ١١٣، ١١٥
١٩:١ ١١٦–١١٧
١٩:٢ ١١٦–١١٨
١٩:٣ ١١٦، ١٤٤
١٩:٤ ١١٦، ١٤٥
١٩:٥ ١٤٦
١٩:٦ ١٤٧
١٩:٢٩ ١٤٦، ١٤٩
١٩:٣٠ ١٤٨
١٩:٣٢ ١٤٧، ١٤٩
٢١:٤ ٣١٠
٢٢:١ ١٥٢–١٥٣
٢٢:٢ ١٥٢–١٥٣
٢٢:٣ ١٥٢، ١٥٨
٢٢:٤ ١٥٢، ١٥٨
٢٢:٥ ١٥٣
٢٢:٧ ١٥٣، ١٥٩
٢٣:١ ١٦٣–١٦٤
٢٣:١٠ ١٦٥
٢٣:١٢ ١٦٨
٢٣:٢٠ ١٦٥
٢٣:٢١ ١٦٩
٢٣:٤٠ ٢٧٩
٢٣:٤٣ ٢٢٦
٢٣:٤٤ ٤١٨
٢٤:٣ ١٧٠–١٧١
٢٤:٤ ١٧٠–١٧١، ٤٢٨–٤٢٩
٢٤:٧ ١٧٧
٢٤:٨ ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥
٢٤:٩ ١٧٧

١١:٢٤ ١٧٠، ١٧٨
٨:٢٥ ٢٢٧–٢٢٨
٩:٢٥ ٢٢٨–٢٢٩
١٠:٢٥ ٢٢٩
١١:٢٥ ٢٢٨
١٢:٢٥ ٢٢٩
١٣:٢٥ ٢٣٠، ٣٣٥
١٤:٢٥ ٢٣١
١٥:٢٥ ٢٣١
١٦:٢٥ ٢٣١
١٧:٢٥ ٢٣١
١٨:٢٥ ٢٣٢
٢٠:٢٥ ٢٣٢
٩:٢٦ ٢٤٥
٣١:٢٦ ٢٠٢
٣٢:٢٦ ٢٠٤
٣٣:٢٦ ٢٠٤
٣٤:٢٦ ٢٠٦
٣٥:٢٦ ٢٠٧
٣٦:٢٦ ٢٠٧
٤٠:٢٦ ٢٠٩، ٢١٣
٤١:٢٦ ٢١٠
٤٢:٢٦ ٢١٢
٤٣:٢٦ ١٠٥
٤٥:٢٦ ٢٢٣
٤٦:٢٦ ٢٢٣
٤٧:٢٦ ٢٢٣
٤٩:٢٦ ٢٢٥
٥٠:٢٦ ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٥٩
٥١:٢٦ ٢٢٦، ٢٥٩
٥٢:٢٦ ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٥٩
٦:٢٧ ٢٣٢، ٢٣٣
٧:٢٧ ٢٣٣
٢٤:٢٧ ٢٣٤
٢٥:٢٧ ٢٣٤، ٢٣٦
٢٦:٢٧ ٢٣٤، ٢٣٧
٢٧:٢٧ ٢٣٥، ٢٣٨
٢٩:٢٧ ٢٣٥، ٢٤٠
٤٩:٢٨ ٢٤٢، ٢٤٤
٥٠:٢٨ ٢٤٢، ٢٤٧
٥١:٢٨ ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٠
٥٢:٢٨ ٢٤٣، ٢٥١
٥٣:٢٨ ٢٤٣، ٢٥١
٥٤:٢٨ ٢٤٣
١:٢٩ ٢٥٥، ٢٥٧
٩:٢٩ ٢٥٨
١٠:٢٩ ٢٥٧
٢٩:٢٩ ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢
٣٠:٢٩ ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٣
٣١:٢٩ ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٤
٣٢:٢٩ ٢٥٦، ٢٦١
٣٥:٢٩ ٢٦٢
٢٦:٣٠ ٢٦٦
٢٧:٣٠ ٢٦٩
٢٨:٣٠ ٢٦٩
٢٩:٣٠ ٢٧٠
٣٠:٣٠ ٢٧٠
٣١:٣٠ ٢٧١
٣٢:٣٠ ٢٧٣
٣٣:٣٠ ٢٧٣
٣٤:٣٠ ٢٧٤
٣٥:٣٠ ٢٧٦
٣٦:٣٠ ٢٧٧
٣٧:٣٠ ٢٧٧
٣٨:٣٠ ٢٧٩
٣٩:٣٠ ٢٧٩–٢٨٠
٤٠:٣٠ ٢٨١
٤١:٣٠ ٢٨٢
٤٣:٣٠ ٢٤٣
٤٤:٣٠ ٢٨٤
٤٥:٣٠ ٢٨٤
٤١:٣١ ٢٨٩، ٢٩٩
٤٢:٣١ ٢٨٩، ٢٩٩
٤٣:٣١ ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٠
٤٤:٣١ ٢٥٦، ٢٦١
٤٥:٣١ ٢٨٩، ٣٠٦
٤٦:٣١ ٢٩٠، ٣٠٦
٤٧:٣١ ٢٩٠، ٣٠٧
٤٨:٣١ ٢٩٠، ٣٠٧
٤٩:٣١ ٢٩٠
٥٠:٣١ ٢٩٠، ٣٠٨
٥١:٣١ ٢٩٠، ٣٠٩
٥٢:٣١ ٢٩٠، ٣٠٩

٣١:٥٣ ٢٩٠، ٣٠٩
٣١:٥٤ ٢٩٠، ٣١١
٣١:٥٥ ٢٩٠، ٣١٢
٣١:٥٦ ٢٩٠، ٣١٢
٣١:٥٧ ٢٩١، ٣١٣
٣١:٥٨ ٢٩١، ٣١٣
٣١:٥٩ ٢٩١، ٣١٣
٣١:٦٠ ٢٩١، ٣١٣
٣١:٦١ ٢٩١، ٣١٤
٣١:٦٢ ٢٩١، ٣١٤
٣١:٦٣ ٢٩١، ٣١٤
٣١:٦٤ ٢٩١
٣٢:٣ ١٧٦
٣٢:٩ ٣١٥، ٣١٧
٣٢:١٠ ٣١٦–٣١٧
٣٢:١١ ٣١٦، ٣١٩
٣٢:١٢ ٣١٦، ٣١٩
٣٢:١٣ ٣١٦، ٣٢٠
٣٢:١٤ ٣١٦، ٣٢١
٣٢:١٥ ٣١٦، ٣٢١
٣٢:١٦ ٣١٧، ٣٢٢
٣٢:١٧ ٣١٧
٣٣:٢١ ٣٢٢، ٣٩٤
٣٣:٢٢ ٣٢٥
٣٣:٢٣ ٣٢٥
٣٣:٢٤ ٣٢٧
٣٣:٢٥ ٣٢٨
٣٣:٢٦ ٣٢٨
٣٣:٢٧ ٣٢٩
٣٣:٢٨ ٣٢٩
٣٣:٢٩ ٣٢٩
٣٤:٢٨ ٣٣٠، ٣٣٢
٣٤:٢٩ ٣١٦، ٣٣٩
٣٤:٣٠ ٣٣٠، ٣٣٤
٣٤:٣١ ٣٣٠، ٣٣٥
٣٤:٣٢ ٣٣١، ٣٣٦، ٤٧٩
٣٤:٣٣ ٣٣١، ٣٣٦
٣٤:٣٤ ٣٣١
٣٤:٣٥ ٣٣١، ٣٣٦
٣٤:٣٦ ٣٣١، ٣٣٧، ٤٧٥
٣٤:٣٧ ٣٣١
٣٤:٣٨ ٣٣١
٣٤:٣٩ ٣٣١، ٣٣٨، ٤٧٦
٣٤:٤٠ ٣٣١، ٣٣٩
٣٥:١ ٣٥٩، ٣٦١
٣٥:٢ ٣٦٠–٣٦١
٣٥:٣ ٣٦٠–٣٦١
٣٥:٤ ٣٦٠–٣٦١
٣٥:٥ ٣٦٠، ٣٦٢
٣٥:٦ ٣٦٠، ٣٦٢، ٤٣١
٣٥:٧ ٣٦٠–٣٦٣
٣٥:٨ ٣٦٠، ٣٦٣
٣٥:٩ ٣٦٠، ٣٦٣
٣٦:٩ ٤٠١
٣٦:١١ ٣٤٥–٣٤٦
٣٦:١٢ ٣٤٥
٣٦:١٣ ٣٤٥، ٣٤٨
٣٦:١٤ ٣٥٣، ٣٥٤
٣٦:١٥ ١١٠، ٣٥٣، ٣٥٤
٣٦:١٦ ٣٥٥
٣٦:٢١ ٤٢١
٣٦:٢٢ ٤٢١
٣٦:٤١ ٤٣٨
٣٦:٤٢ ٣٥٧
٣٦:٤٣ ٣٥٧
٣٦:٤٤ ٣٥٨
٣٦:٤٥ ٣٥٩
٣٦:٤٧ ٣٥٦
٣٦:٤٨ ٣٥٦
٣٦:٤٩ ٣٥٦
٣٧:١ ٤٣٨
٣٨:١١ ٣٨٩–٣٩١، ٥١٦
٣٨:١٢ ٣٨٩–٣٩١، ٥١٦
٣٨:١٣ ٣٩٠، ٣٩٢
٣٨:١٤ ٣٩٠، ٣٩٤
٣٨:١٥ ٣٩٠
٣٨:٤١ ٣٣٧
٣٩:١٢ ٣١١، ٣٩٦
٣٩:١٤ ٣٩٦
٤٠:٣٨ ٧، ٥٧
٤٠:٣٩ ٥٧، ٢٥٢
٤٠:٤٠ ٢٥٢
٤٠:٤١ ٢٨٠

٤٠:٤٣ ٢٦٠
٤١:٩ ٤٠١
٤١:٤٤ ٤٠٩
٤١:٤٧ ٣٩٩، ٤٢٨–
٤٢٩
٤١:٤٨ ٣٩٩، ٤٣١،
٤٧٩
٤١:٤٩ ٣٩٩، ٤٣١
٤١:٥٠ ٤٠٠، ٤٣٣
٤١:٥١ ٤٠٠
٤٢:١ ٤٣٥، ٤٣٧
٤٢:٢ ١٧٥، ٤٣٦،
٤٣٩، ٤٤٣
٤٢:٣ ٤٣٦، ٤٤٣
٤٢:٤ ٤٣٦، ٤٤٤

٤٢:٥ ٤٦، ٤٣٦،
٤٥٠
٤٢:٦ ٤٣٦، ٤٥٠
٤٢:٧ ٤٣٦، ٤٥٣،
٤٦٣
٤٢:١٢ ١٧٥
٤٣:٤ ٢٤٥
٤٣:٧ ٤١٠
٤٣:٢٤ ٥٠٠
٤٣:٢٥ ٥٠٠
٤٣:٣٢ ٤١٠
٤٣:٣٦ ٤٦٣، ٤٦٦،
٤٨٠
٤٣:٣٧ ٤٦٤، ٤٦٧
٤٣:٣٨ ٤٦٤، ٤٧١

٤٣:٣٩ ٤٦٤، ٤٧٣،
٤٧٩
٤٣:٤٠ ٤٦٤، ٤٧٤
٤٣:٤١ ٤٦٤، ٤٧٥
٤٣:٤٢ ٢٨٠، ٤٦٤،
٤٧٦
٤٣:٤٣ ٤٦٤، ٤٧٧
٤٣:٤٤ ٤٦٤، ٤٧٨
٤٣:٤٥ ٤٦٤، ٤٧٨
٤٣:٤٦ ٤٦٥
٤٣:٤٧ ٤٦٥، ٤٨٠
٤٣:٤٨ ٤٦٥، ٤٨٥،
٤٨٦
٤٣:٤٩ ٤٠٩، ٤٦٥،
٤٨٧

الأعلام

إبراهيم ٧٦، ١٨١، ٢٤٠
إبليس ٢١٦، ٢٢٠–٢٢١، ٣٥١، ٤٩٥
ابن أرفع رأس ← أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي
ابن زهر ٤
ابن عبّود ٩٩–١٠٠
ابن وحشية ١٨١، ١٨٥
أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي ٢
أبو القاسم محمّد بن عبد الله الأنصاري ١، ٦، ٢٤، ٣٣، ٤٤، ٥٠، ٥٣، ٥٧، ٦٥–٦٦، ٧١، ٨١–٨٢، ١٠٠–١٠١، ١٠٦، ١١١–١١٣، ١١٥–١١٦، ١٤٧–١٤٨، ١٥٢–١٥٣
أبو جعفر ٢٩١، ٣١٤
أبو حاتم محمّد بن سليمان الشيرازي ١٨٤
أبو زرعة النجوي ٣
أبو معشر ٦
إدريس (النبي) ٥٩، ١٨١، ٢٣٥، ٢٤٠
آدم ٩٨، ١٣٥، ٢١٦، ٢٢١، ٢٩٥، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٥١، ٣٩١–٣٩٤، ٤١٩، ٥٠٥–٥٠٦، ٥١٦
آرس ٩١، ١٠١، ١٠٣، ٣٠٣، ٤٦٠، ٤٧٤، ٥٠٨
أرشلاووس ٢٩٧
أسطانيس الرومي ٣٥٠
اسقيناس (؟) ٢٩٧
أغاديمون ١١٠
افريانوس (؟) الملك ٢٨١
أفلاطون ١٥، ٥٩، ١٧٤، ١٨١، ١٩٣، ٢٤١
أهل الهند ٣١٧
بصلائيل من رهط سمعان (ابن أخت موسى بن عمران) ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٠
بطليموس ٢٦٨
البعيث ٢٩١
بقراط ١١٤، ١٨٠، ١٨١
بلياس ٢٩٧
بني إسرائيل ٤٦٩ ← اليهود
البيروني ٣
توسانية/ تيوسانية ١١، ٦٣، ١٥٩،

٢٥٥، ٢٥٩، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٧٨،
٤٢٢، ٤٥٧، ٤٦٨، ٤٨١–٤٨٢
تيودرس الملك ٩١، ٣٥٧، ٤٦٠
جابر بن حيّان ٥٢، ٧٩، ٨٩، ١١٤،
١٨١، ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٥،
٢٦٧، ٢٨٤، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٨٥، ٥١٩
جبريل (الملَك) ٣٢
جعفر (الصادق) ١٨١، ٢٤٠، ٣٤٤،
٥١٩
حوّاء ١٦٣، ٣٥١، ٣٩٢، ٣٩٣
خالد (بن يزيد) ١٠، ١٤، ٦٠، ٧٩،
١٢١، ١٨١، ١٩٨، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٥٩
الخضر ١٩٩
ذو النون (الصوفي) ٨١، ١٢١، ١٥٠،
٢٠٣، ٣١٩، ٤٢٠
ذومقراط/ذيمقراط ٥٩، ١٨٠
الرازي (أبو بكر) ١٨١، ١٨٤، ٣٨٥
الروم ١٦٣، ١٦٩
زوسم ١١، ٦٣، ١٤١، ١٥٩، ١٧٨،
٢٠١، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٩٦، ٣٣٩،
٣٤٣، ٣٧٨، ٤٢٢، ٤٥٧، ٤٦٨–
٤٦٩، ٤٨١–٤٨٢
سفندرة ٢٩٧
سقراط ٥٩، ١٨١
سليمان (النبي) ١٨١، ٣٧٢
سيرام الهندي ١٨٩
شيث/شيت بن آدم ٧٦، ١٨١، ٣٣٣
صخر (أخو الخنساء) ٦١
الصوفي ← ذو النون
الصوفية، جماعة من ٤٠٦
الطبري (أبو جعفر محمّد بن جرير بن
رستم؟) ١٨٤
عاد ١٨٣، ٢١٦
عزّ الدولة بن قاسم (سلطان) ٩٩
العزّى ٤٣
عيسى (النبي) ٣٢، ١٣٥
فالغ ٢٣٥، ٢٤٠
الفرزدق ٢٩١
فرعون ١٨٣، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٩،
٣١٣، ٤٦٩
قابوس ١٠٥
قارون ١٨١، ١٨٣–١٨٩، ١٩٩–
٢٠٠، ٢٦٨، ٤٢٦
القبط ١٦٣، ١٦٩، ١٨٣
قيصر (الملك) ٣٠٣
قيلوبطرة ٥٩، ٣٧٩
الكُرج ١٨٦
اللات ٤٣
مارينوس الحكيم ٥١١
مارية ٢٤٠، ٣٧٨
محمّد (النبي) ١، ٥٢، ١٤٣، ١٨٢،
٤٩٧، ٥٢٠
مريم ١٣٥
المسعودي ٣٠٩
معن بن زائدة ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤
مناة ٤٣
موسى (بن عمران) ٧٠، ٧٦، ١٣٥،
١٨١، ١٨٣–١٨٥، ١٩٩–٢٠٠،

٢٤٠، ٢٦٨، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٦٩
نوح ١٨١، ٢١٦–٢١٧، ٢٣٥، ٢٤٠
هرمس ١٠، ٥٦، ٥٨، ٨٦، ٩٠–٩١، ١٠٠–١٠١، ١٠٣، ١١٣–١١٤، ١٢١، ١٦٤، ١٧٧، ١٨٠–١٨١، ١٩٠، ٢٥٥، ٢٨١، ٣٤٢، ٣٧٨، ٤١٥، ٤١٧–٤١٨، ٤٢٩، ٤٥٥، ٥١١
هود ٢١٨
اليهود ٤٦٩
← بني إسرائيل

الأماكن

أذربيجان ١٨٦
اشقونية ٢٩
الإسكندرية ١
الأندلس ← جزيرة الأندلس
أنطالوسيا ٩٨
بحر تنيس ٩٨
جبلصا/ جابلصا ٢٩٠، ٣٠٩
جبلقا / جابلقا ٢٩٠، ٣٠٩
جزيرة الأندلس ٩٨
سفالة ١٠١، ١٠٣
الصين ١٠١، ١٠٣
طور سيناء ١٨٨، ٢٤٠، ٢٦٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٧١، ٤٢٩
عدن ١٦٣، ٣٦٠، ٣٦٣
قرطبة ٩٩
المشرق ١٦٠، ١٨٤، ٢٨١، ٣٠٩–٣١١، ٤١٩، ٥١٩
مصر ١٩٠، ١٩٩، ٢٩١، ٣١٣، ٤٦٩
المغرب ١٦٠، ١٨٧، ٢٨١، ٣٠٩–٣١١، ٤١٩، ٤٢٥، ٥١٩
الهند ٨٥، ١٠٣، ٢١٥، ٣١٧، ٤٢٠–٤٢١

الكتب

أخبار الزمان [...] وغرائب البلدان (للمسعودي) **٣٠٩**
أعداد التثليث (لابن زهر) **٤**
تفريق الأديان (لزوسم؟) **٢٠١**
الجامع (لأسطانيس) **٣٥٠**
ديوان الشذور **١**
الزبّور الأوّل **٣٣٣**
سرّ الملكوت (لشيت بن آدم) **٣٣٣**
شذور الذهب ← ديوان الشذور
الصور الزوسمية (مصحف الصور) **٣٢٩**، **٣٣٩**، **٤٢٢**
القرآن **٣٣**، ١٦٧، ٢١٥، ٤١١، ٤١٣
← الكتاب العزيز
← الكتاب المبين
الكتاب العزيز **١٤٣**، ١٧٧، **٢١٧**
← القرآن
الكتاب المبين **٢١٨**
← القرآن
مصحف (لآرس) **٤٦٠**
مصحف التعليم الحقّ (لزوسم) **٤٧٠**
مصحف الجماعة **٣٢١**
مصحف الحياة (لزوسم) **١٥٩**، **٢٥٩**
مصحف الصور (لزوسم) ← الصور الزوسمية
النوادر (للطبري ولأبي حاتم محمّد الشيرازي) **١٨٤**

المصادر والمراجع

المخطوطات

ابن أرفع رأس، كتاب حلّ مشكلات الشذور:

إسطنبول، Millet Kütüphanesi, Ali Emiri Arabi, 3206؛

إسطنبول، Süleymaniye Kütüphanesi, Laleli, 2772؛

إسطنبول، Süleymaniye Kütüphanesi, Şehid Ali Paşa, 1811؛

برلين، Staatsbibliothek Preußischer Kulturbesitz, Orientabt., Lbg. 96؛

برلين، Staatsbibliothek Preußischer Kulturbesitz, Orientabt., We. 88؛

برنستون، University Library, Garrett 932؛

بيثيسدا، National Library of Medicine, A 65؛

دمشق، مكتبة الأسد/المكتبة الظاهرية، ٤٧٢٦؛

الرباط، الخزانة الحسنية، ١٧؛

الرباط، الخزانة الحسنية، ٨٣٩؛

الرباط، الخزانة الحسنية، ٩٧٨؛

الرباط، الخزانة الحسنية، ٢٥٧٥؛

الرباط، الخزانة الحسنية، ٧٤٧١؛

الرباط، مجموعة خاصّة، بدون رقم؛

سانت بطرسبرغ، Institute of Oriental Manuscripts, B 1047؛

طهران، كتابخانه مجلس شوراي ملي، ١٥٣٤؛

طهران، كتابخانه مجلس شوراي ملي، ١٧٢٨٩؛

غوتا، Forschungsbibliothek, orient. A 85؛
القاهرة، دار الكتب المصرية، ٧٣؛
القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٨٢؛
القدس، دار الكتب الوطنية والجامعة، يهودا ٢٥٠؛
قم، كتابخانه مركز مطالعت وتحقيقات إسلامي، ٩١١؛
لندن، British Library, Or 11592؛
ليدن، Universiteitsbibliotheek, Or. 11519؛
مانيسا، İl Halk Kütüphanesi, 45 Hk 1471؛
مسقط، وزارة التراث، ١٧٩٦؛
؟، مجموعة خاصّة (ميكروفيلم في دبي، مركز جمعة الماجد، ٣٣٨٠٦٣).
ابن أرفع رأس، في تركيب الإكسير الحيواني الإنساني: طهران، كتابخانه ملي ملك، ٣١١٩.
ابن أرفع رأس، موشّح صنعوي: إسطنبول، Nuruosmaniye Kütüphanesi, 3634.
الإربلي، ركن الدين أحمد بن قرطايا، شرح شذور الذهب: طهران، كتابخانه مجلس شورى، ١٥٥٩ سنا.
الجلدكي، أيدمر، نتائج الفكر: إسطنبول، Topkapı Sarayı, A 2111.
الجلدكي، أيدمر، شرح رسالة بيون البرهمي: لندن، British Library, Or 11608.
الرشتاقي، علي بن مسعود الحائري، كتاب حلّ المشكلات في شرح بعض الأبيات:
الرباط، الخزانة الحسنية، ١٨٩؛
طهران، مركز دائرة المعارف بزرگ إسلامي، ١٧.
زوسم، بيان تفريق الأديان: دبلن، Chester Beatty Library, 3231.
السيباوي، أبو القاسم محمّد بن أحمد العراقي، شرح شذور الذهب:
إسلام آباد، الجامعة الإسلامية، مكتبة حميد الله، ٣٨٠٨؛
مشهد، آستان قدس رضوي، ٥٧٦٧.
مجهول، شرح أبيات المعاني لديوان شذور الذهب: لندن، British Library, Add 22756.
مجهول، الوسم الوسيم في الحجر الكريم:

برلين، Staatsbibliothek Preußischer Kulturbesitz, Orientabt., Lbg. 96.
مغوش المغربي، رسالة في الصنعة الإلهية:
سانت بطرسبرغ، Institute of Oriental Manuscripts, B 1066.

المطبوعات العربية والفارسية

ابن الأبّار، محمّد بن عبدالله: كتاب التكملة لكتاب الصلة، تحقيق F. Codera، مجلّدان، مدريد ١٨٨٦–١٨٨٩.

ابن أرفع رأس: شذور الذهب، ديوان ابن أرفع رأس الجيّاني الأندلسي، شاعر الحكماء وحكيم الشعراء، تحقيق الهواري غزالي، بيروت ٢٠١٨.

ابن أرفع رأس، علي: شذور الذهب، بومباي، ١٨٨١/١٢٩٨ [= الرشتاقي: في شرح بعض الأبيات من كتاب حلّ المشكلات].

ابن الشعّار الموصلي، كمال الدين أبو البركات المبارك: قلائد الجمان في فرائض شعراء هذا الزمان، المشهور بعقود الجمان في شعراء هذا الزمان، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ٩ مجلدات، بيروت ٢٠٠٥/١٤٢٦.

ابن ماجه: سنن، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، مجلّدان، القاهرة ١٣٧٢–١٣٧٣/١٩٥٢–١٩٥٣.

البخاري: صحيح، تحقيق L. Krehl/Th. W. Juynboll، ٤ مجلّدات، ليدن ١٨٦٨–١٩٠٨.

البغدادي، إسماعيل: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تحقيق /Ş. Yaltkaya R. Bilge، مجلّدان، إسطنبول ١٩٤٥.

الترمذي: الصحيح، مجلّدان، القاهرة ١٢٩٢.

الخزانة الحسنية، كشّاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، الرباط ٢٠٠٧.

دانشپزوه، محمّد/علمي أنواري، بهاء الدين: فهرست نسخه هاي خطّى كتابخانه مجلس شوراي إسلامي، طهران ١٩٩٥–٢٠١١.

درايتي، مصطفى: فهرستگان نسخه هاي خطّي إيران، ٤٥ مجلّد، طهران ٢٠١٢–٢٠١٥.

الخنساء، تماضر بنت عمر: ديوان الخنساء، تحقيق وشرح كرم البستاني، بيروت ٢٠١٢.

الرشتاقي: في شرح بعض الأبيات من كتاب حلّ المشكلات، انظر: ابن أرفع رأس، علي: شذور الذهب.

زيدان، يوسف: فهرس مخطوطات جامعة الإسكندرية، مجلّدان، القاهرة ١٩٩٤–١٩٩٥.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: كتاب الوافي بالوفيات، المجلد ٧، تحقيق إحسان عبّاس، ڤيسبادن ١٩٦٩.

العجلوني الجراحي، إسماعيل بن محمّد: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تحقيق يوسف بن محمود الحاجّ أحمد، مجلّدان، القاهرة ١٤٢١/٢٠٠٠.

فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتابخانة الخديوية المصرية، ٧ مجلّدات، القاهرة ١٣٠٨/١٨٩٠.

فهرس المخطوطات العربية من مجموعة أ. ش. يهودا المحفوظة في دار الكتب الوطنية والجامعة في أورشليم/القدس، مجلَدان، القدس ١٩٩٧.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين: كتاب أخبار الزمان، القاهرة ١٣٥٧/١٩٣٨.

مسلم: صحيح، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، ٥ مجلّدات، القاهرة ١٣٧٤–١٣٧٥/ ١٩٥٥–١٩٥٦.

المنوني، محمّد بن عبد الهادي: منتخبات من نوادر المخطوطات – الرباط الخزانة الحسنية، الرباط ٢٠٠٤.

النسائي: سنن، بشرح جلال الدين السيوطي وبحاشية السندي، ٨ مجلّدات، بيروت ١٩٨٠.

المطبوعات الأجنبية

Ahlwardt, Wilhelm (1887–1899), *Verzeichniss der Arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin*, Berlin, 10 vols.

Arberry, Arthur J. (1945), *A catalogue of the library of the late A. G. Ellis*, *part III*, London.

Braun, Christopher/Forster, Regula (2020), "Alchemist und Magier? Ibn Arfaʿ Raʾs (fl. 12. Jh.) im Kontext der arabisch-islamischen

Gelehrsamkeit", in *Der Begriff der Magie in Mittelalter und Früher Neuzeit*, eds. Jutta Eming and Volkhard Wels, Wiesbaden, 15–34.

—, (2021), "The Alchemist's work: Ibn Arfaʿ Raʾs and the reception of his collection of alchemical poems *Shudhūr al-dhahab*", in *Asiatische Studien* 75/2, *Special issue: Alchemy in the Islamicate World*, 611–636.

Dolgusheva, Svetlana (ed., forthcoming), *Edition, Übersetzung und Kommentar zu Ibn Arfaʿ Raʾs' Šuḏūr aḏ-ḏahab.*

Ellis, Alexander G. (ed., 1894–1935), *Catalogue of Arabic Books in the British Museum*, London, 4 vols.

Forster, Regula (2016), "Alchemy", in *Encyclopaedia of Islam, THREE*, eds. Kate Fleet et al., Leiden/Boston, fasc. 2, 15–28.

Forster, Regula (2021), "Alchemical stanzaic poetry (*muwashshaḥ*) by Ibn Arfaʿ Raʾs (fl. twelfth century)", in *Asiatische Studien* 75/2, *Special issue: Alchemy in the Islamicate World*, 637–664.

Forster, Regula / Müller, Juliane (2020), "The Identity, Life and Works of the Alchemist Ibn Arfaʿ Raʾs (Identidad, vida y obra del alquimista Ibn Arfaʿ Raʾs)", in *Al-Qanṭara,* 41/2, 373–408.

Harrassowitz, Otto (ed., 1966), *Orientalische Handschriften. Türkische, persische und arabische Mss. des XIV. bis XIX. Jahrhunderts, Katalog 500*, Wiesbaden.

Hitti, Philip et al (1938), *Descriptive Catalogue of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts*, Princeton.

Holmyard, Eric J. (1926), "Abū 'l-Qāsim al-ʿIrāqī", in *Isis*, vol. 8, 403–426.

Lane, Edward W. (1863–1893), *An Arabic-English Lexicon*, London, 8 vols.

Maas, Paul (1960), *Textkritik*, 4. ed., Leipzig.

Pertsch, Wilhelm (1878), *Die orientalischen Handschriften der Herzoglichen Bibliothek zu Gotha. Dritter Theil: Die arabischen Handschriften*, vol. 1, Gotha.

Pratt, Ida A. (1908), "List of Works Relating to Oriental Poetry", in *Bulletin of the New York Public Library*, 12, 7–31.

Rosen, Viktor (ed., 1877), *Les manuscrits Arabes de l'Institut des Langues Orientales*, St. Petersburg.

Savage-Smith, Emilie (2004), "Islamic Medical Manuscripts at the National Library of Medicine, Catalogue: Alchemy", https://www.nlm.nih.gov/ hmd/arabic/ alchemy50.html.

Schippers, Arie (2009), "al-Anṣārī, Abū l-Ḥasan", in *Encyclopaedia of Islam, THREE*, eds. Kate Fleet et al., Leiden/Boston, fasc. 1, 92–3.

Siggel, Alfred (1949), *Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften Deutschlands*, vol. I, Berlin.

Siggel, Alfred (1950), *Arabisch-Deutsches Wörterbuch der Stoffe*, Berlin.

Siggel, Alfred (1951), *Decknamen in der arabischen alchemistischen Literatur*, Berlin.

Todd, Richard (2016), "Alchemical Poetry in Almohad Morocco: The *Shudhūr al-dhahab* of Ibn Arfaʿ Raʾs", in *Oriens*, 44, 116–144.

Ullmann, Manfred (1972), *Die Natur-und Geheimwissenschaften im Islam*, Leiden.

Ullmann, Manfred (1974), *Katalog der arabischen alchemistischen Handschriften der Chester Beatty Library*, Wiesbaden, 2 vols.

Ullmann, Manfred (1983), *Wörterbuch der klassischen arabischen Sprache*, *vol. II, part 1*, Wiesbaden.

Voorhoeve, Petrus (1980), *Handlist of Arabic manuscripts in the Library of the University of Leiden and other collections in the Netherlands*, 2. ed., Leiden.

Wensinck, Arent J. (1927), *A Handbook of Early Muhammadan Tradition*, Leiden.

Wensinck, Arent J. et al. (1936-1988), *Concordance et indices de la tradition musulmane*, Leiden, 8 vols.

Witkam, Jan J. (1988), "Establishing the stemma: fact or fiction?", in *Manuscripts of the Middle East*, 3, 88–101.

whitening → تبييض
wind → ريح
→ man, wise
wolf → ذئب
woman, old → شيخة
woman, young western → الفتاة الغربية
work → عمل
work, first → العمل الأوّل
work, hidden → العمل المكتوم
work, middle → العمل الوسط
work, second → العمل الثاني
works, the two → العملان
world → عالم
yellowness → صفرة

zinc → خارصيني → توتيا
ziziphus tree → سدرة
zodiac, sign of the → برج
→ Aries → Cancer → Leo → Libra
→ Pisces → Sagittarius → Scorpio
→ Taurus → Virgo

stone, Etesian → أطيسيوس
stone, hidden → الحجر المكتوم
stone, magnetic → حجر المغناطيس
stone, noble → الحجر الكريم
→ alchemists' stone
→ devils' stone
→ gold stone
→ iron stone
→ pebble stone
→ philosophers' stone
sublimation → تصعيد
sublimation in the aludel (?) → أثالية
substance → جوهر
suckling → رضاع
sulphur → كبريت
sulphurs, the two → الكبريتتان
sulphur water, pure → ماء الكبريت النقي
sun → شمس
sunrise → طلعة الشمس
sweet flag → اباروں
symbol → رمز

talc → طلق
tallow → شحم
tamarisk → أثل
tar → قار → قير
Taurus → الثور
tears → دمع
temple, Egyptian → بربى
tin → قصدير
tree → شجرة
tree, Adam's → شجرة آدم
tree of the human → شجرة الإنسان
→ olive tree
→ ziziphus tree
triplication → تثليث
turquoise → فيروزج

vapor → بخار
Venus → الزهرة
verdigris → زنجرة
vessel → إناء
vessel, hidden → الإناء المكتوم
viper → أفعى
violet → بنفسج
virgin → عذراء
virgins' eggs → بيض العذارى
virgin's milk → لبن العذراء
virgin of paradise → حورية
Virgo → السنبلة
vitriol → زاج
vizier → وزير

washing → غسل
water → ماء
water, divine → الماء الإلهي
water, eternal → الماء الخالد
water, silvery → الماء الورقي
water, solar → الماء الشمسي
water, triplicated → الماء المثلّث
→ sulphur water
water bath → حمّام
watering → تسقية
waterings, the nine → التساقي التسعة
wax → شمع
waxing → تشميع
weight → وزن
whiteness → بياض
whiteness, second → البياض الثاني
→ elixir of whiteness

pomegranate → رمّان
pot → قدر
  pot, earthenware → برمة
potash → أشنان
preparation → تدبير
  preparation, first → التدبير الأوّل
  preparation, second → التدبير الثاني
procreation → توليد
proof → برهان
pulverization → سحق
purification → تطهير
purity → طهارة
purpure → فرفير
putrefaction → تعفين

rain → مطر
raven → غراب
realgar → زرنيخ
reddening → تحمير
redness → حمرة
refining → تخليص
residue → ثفل
resin → صمغة
resurrection → بعث
revitalization → إحياء
river → نهر
roasting → تشوية
rock → صخرة
rose → وردة
ruby → ياقوت
  → balas ruby
rust → صدأ

safflower → بهرمان → عصفر
saffron → زعفران
Sagittarius → القوس
salt → ملح
sand → رمل
sandalwood → صندل
sappan wood → بقّم
Saturn → اقرونس → كيوان → زحل
scale → توبال
science → علم
Scorpio → العقرب
sea → بحر
secret → سرّ
semen → sperm
shining ones, the two → النيّران
ship → سفينة
silk → حرير
  silk brocade → سندس
silver → فضّة → ورق
  silver, pure → لجين
  silver elixir → إكسير الفضّة
sky → سماء
smelting → سبك
smoke → دخان
snake → حيّة
snow → ثلج
softening → تلطيف
soap → غاسول
soil → تراب
solidification → إجماد
solution → حلّ
soothsayer → كاهن
soul → نفس
sowing → زرع
sperm → نطفة → مني → لقاح
sphere → فلك
spirit → روح
star → نجم
stone → حجر

man, young eastern → الفتى الشرقي
marcasite → مرقشيثا
marriage → تزويج → مزاوجة
Mars → المرّيخ
matter → هيولى
melting → ذوب
mercury → زيبق
  mercury, eastern → الزيبق الشرقي
  mercury, western → الزيبق الغربي
Mercury → عطارد
metal → معدن
  metal, (nonprecious) → فلزّ
metaphor → مجاز
mezereum → مازريون
microcosmos → العالم الأصغر
  → macrocosmos
milk → لبن
  → virgin's milk
mind → عقل
mine → معدن
mineral → معدن
mixing → تخليط
mixture → خلط
moon → قمر
  moon, full → بدر
  moon elixir → إكسير القمر
  → crescent
mother → أمّ
mountain → جبل
musk → مسك
myrtle → آس

naphtha → نفط
natron → نطرون
natures, the four → الطبائع الأربع
nenuphar → نيلوفر
newborn → مولود
night → ليل
nosebleed → رعاف

odor → رائحة
oil → دهن
  oil, red → دهن أحمر
  oil, yellow → دهن أصفر
  oil press → معصار
olive oil → زيت
olive tree → زيتونة
orpiment → زرنيخ
oven → كانون

palace → قصر
paradise garden → جنة
  → virgin of paradise
peacock → طاووس
pearl → درّ → لؤلؤ
pebble stone → جندل
perfume → لخلخة → ندّ
Pharaoh → فرعون
philosopher → فيلسوف
  → human of the philosophers
philosophers' earth → أرض الفلاسفة
philosophers' gold → ذهب الفلاسفة
philosophers' stone → حجر الفلاسفة
philosophy → فلسفة
phoenix → ققنس
physician → طبيب
Pisces → الحوت
pitch → زفت
planet → كوكب
plant → نبات
  plant, scented → ريحان
poison → سمّ

fire → نار
flower → زهر
food → غذاء
fruit → ثمر
fugitive, the → الفرّار
full moon → moon

garden → روضة
→ paradise garden
garment → ثوب
garnet → لعل
ghoul → غول
glass → زجاج
gold → ذهب
gold, pure → إبريز
gold stone → حجر الذهب
gold water → ماء الذهب
→ philosophers' gold

hair → شعر
hematite → شادنة → شادنج
honey → عسل
hoof → ظلف
horn → قرن
human → إنسان
human of the philosophers → إنسان الفلاسفة
→ animal, human
→ tree of the human

ice → ثلج
incantation → رقية
iris → سوسان
iron → حديد
iron stone → خماهان
ivory case → ظرف العاج

jade → يشم
jasmine → ياسمين
jewel → جوهر
jinn → جنّ
junction → عقد
Jupiter → المشتري

kettle → قدر
key → مفتاح
king → ملك

lapislazuli → لازورد
lead → رصاص
Leo → الأسد
leaves → ورق
Libra → الميزان
life → حياة
light → ضياء
lime → كلس
lion → أسد
liquid → water
litharge → أسرنج → مرتك
logic → منطق

macrocosmos → العالم الأكبر
→ microcosmos
magic → رقية
magician → ساحر
magnesia → مغنيسيا
magnesia, black → المغنيسيا السوداء
magnetic stone → حجر المغناطيس
maid → جارية
male → ذكر
man, old → شيخ
man, wise → حكيم
man, young → شابّ

composition, first → التركيب الأوّل
composition, second → التركيب الثاني
compound → مركّب
conjunction → اقتران → مقارنة
connection → مواصلة
copper → نحاس
copper, burned → روسختج
→ alchemists' copper
copper oxide → ابارنحاس
coral → مرجان
cow, black → البقرة السوداء
creation → خلق
crescent → هلال
Cronus → اقرونس
crystal → بلّور
cucurbit flask → قرعة
curcuma → كركم

death → موت → وفاة
deluge → طوفان
demon → عفريت
devil → شيطان
devils' stone → حجر الشياطين
destillation → تقطير
destruction → هدم
diamond → ألماس
dirt → درن → وسخ
division → تفصيل
dog → كلب
dome → قبّة
dream → حلم
drop → نطفة
drug → دواء → عقار
dung → زبل
dunghill → مزبلة

dust → تراب
dye → صبغ

eagle → عقاب
earth → أرض → تراب
earth, holy → الأرض المقدّسة
earth, moist → ثرى
earth, white silvery → أرض بيضاء ورقية
→ philosophers' earth
egg → بيضة
egg, bird's → بيضة الطائر
eggshell → قشر
egg white → بياض
egg yolk → محّ
→ virgins' eggs
Egyptian temple → temple
element, basic → ركن
elephant → فيل
elixir → إكسير
elixir, of whiteness → إكسير البياض
elixir, tiny → الإكسير الأصغر
→ alchemists' elixir
→ ferment elixir
→ moon elixir
→ silver elixir
emanation, divine → الفيض الإلهي
emerald → زمرّد
emery → سنبادج
Etesian stone → stone, Etesian

fat → شحم
father → أب
female → أنثى
ferment → خمير
ferment elixir → إكسير خميري

English – Arabic

air → هواء
alchemist, wise → حكيم → فيلسوف
alchemists' copper → نحاس القوم
alchemists' elixir → إكسير القوم
alchemists' stone → حجر القوم
alchemy → الكيمياء
alembic → إنبيق
aludel → أثال
  aludel, product of sublimation in the (?) → أثالية
amalgam → ملغمة
ambergris → عنبر
ammonia → نوشادر
anemones → شقائق
angel → ملك
animal → حيوان
antidote → ترياق
antimon → إثمد → كحل
apparatus → آلة
application → طرح
Aries → الحمل
arsenic → رهج → زرنيخ
art (of alchemy) → الصناعة → الصنعة
ash → رماد

balance → ميزان
balas ruby → بلخش
bath → حمّام
benzoin resin → عبهر
bird → طائر
  → egg, bird's
blackening → تسويد
blackness → سواد
  blackness, second → السواد الثاني
  → cow, black
  → magnesia, black
blood → دم
body → جسد
bone → عظم
borax → بورق
bottle → زجاجة
bowl, hemispherical → جامة
branch → غصن
bile, yellow → المرة الصفراء
bird → طائر
  bird, green → الطائر الأخضر
blowing → نفخ
bride → عروس
brocade → استبرق
  → silk brocade
burning → إحراق

cadaver → جيفة
calcination → تكليس
camelian → عقيق
camphor → كافور
Cancer → السرطان
chamomile → أقحوان
chatoyant gemstone → عين الهرّ
child → طفل
  → newborn
chrysolite → زبرجد
cinnabar → زنجفر
clay → طين
clearing → تخليص
cloud → سحاب
coal → فحم
color → لون
cooking → طبخ
composition → تركيب

نطفة | drop; sperm | [S: *mercury*] ٢٠، ٧٣، ٧٥، ١٠٩، ١٢٨

نفخ | blowing ٢٣، ٣٦-٣٧، ٣٨٩، ٣٩١-٣٩٢، ٥١٦

نفس | soul | *air*; *dye*; *egg yolk*; *fire*; *gold*; *ivory case*; *Jupiter*; *male*; *Mars*; *moist stone*; *nosebleed*; *oil*; *Pharaoh*; *sulphur*; *sun* [S: *mercury*] ٤، ٦-١١، ١٣-١٤، ١٨-٢٠، ٢٦-٢٧، ٣٠-٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٥، ٥٥، ٥٨-٥٩، ٧٨، ٨٤، ٩١، ٩٣، ٩٩، ١١٧-١١٩، ١٢٣، ١٣٠-١٤٣، ١٤٥-١٤٦، ١٤٨، ١٥٠-١٥١، ١٥٨، ١٦٠-١٦١، ١٦٥، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ٢٠٤-٢٠٥، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٠-٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٨-٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٧-٢٤٨، ٢٥٠، ٢٦٣-٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٦-٢٧٧، ٢٨٠-٢٨١، ٢٨٦، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣١٢-٣١٣، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٤١-٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٦-٣٥٨، ٣٦١، ٣٧٠-٣٧٣، ٣٩١، ٤٠٩، ٤١٦-٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٩، ٤٤٧-٤٥٢، ٤٦٨، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٩٢

نفط | naphtha ١٦٥، ٣٦٨، ٤٥٧

نهر | river ٦٣، ٦٤، ١٨٦، ٣١٦، ٣١٩، ٤٨٧-٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥

نوشادر | ammonia | [S: *mercury*] ٢٩٧، ٤٥٥، ٥١٣

النيّران | the two shining ones (sun and moon) | *soul and spirit* ٧، ١٣، ١٤٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٦٨، ٤٦٤، ٤٧٦-٤٧٧

نيلوفر | nenuphar ٤١١، ٤٨٩

هدم | destruction | *calcination*; *death*; *solution* ٤، ٣٥

هلال | crescent ٢٧١

هواء | air | *mother*; *soul* [S: *copper*; *sulphur*] ١٧-١٨، ٢٥، ٤٨، ٧٣، ٨٦، ١٠٨، ١١٣، ١٢٣-١٢٥، ١٣٧، ١٤٥-١٤٦، ١٧٩، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٥-٢١٦، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٥٧، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨-٣٩٩، ٤٢١، ٤٣٣-٤٣٤، ٤٦٦، ٥٠٤

هيولى | matter ١٠٢، ١٧٥، ٢٢٣، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٤٧، ٣٧٠، ٣٨٨

وردة | rose ٤٢٣

ورق | silver; leaves | *egg*; *elixir*; *Etesian stone*; *moon*; *poison*; *spirit*; *triplicated water*; *water* [S: *mercury*; *salt*] ١٩٩، ٣٢٦

وزير | vizier | *moon* ٢١٠-٢١١

وزن | weight ١٩٦، ١٩٨، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٨٠، ٣٥٦، ٣٦٠-٣٦١، ٤١١، ٤١٧-٤١٨، ٤٦٥، ٤٨٠-٤٨٤

وسخ | dirt | [S: *iron*; *lead*] ٦، ٤٦، ٨٣، ٨٧، ١١٤، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٨٤، ٣٢٥، ٤٥٦، ٤٧٧

→ درن

وفاة | death ٢٢

→ موت

ياسمين | jasmine ٤٨٩

ياقوت | ruby | [S: *sulphur*] ٦٧، ١١٥، ١٥٥، ١٨٦، ١٩١، ٢٥٣-٢٥٤، ٢٩٣، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٥٥، ٤٨٧، ٤٨٩

يشم | jade ٤٥٥

يصب | jasper ٤٥٥

معصار | oil press ١٩٠، ٣٦٨

حجر المغناطيس → مغناطيس

مغنيسيا | magnesia | *antimon*; *ash*; *coal*; *copper*; *dust*; *earth*; *egg*; *hair*; *human being*; *iron*; *lead*; *musk*; *Saturn*; *stone*; *tar*; *world* ١٩، ٥٣، ٥٤، ٨٢، ١٤٧، ١٥٩، ١٩٨، ٢٣٩، ٢٦٨، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٤٧، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٩١، ٣٩٤، ٥٠٦

المغنيسيا السوداء | black magnesia | *sea* ١٠٤

مفتاح | key | *human being* ٢٨٣-٢٨٥، ٣٤٩، ٥١٨

مقارنة | conjunction ٦-٧، ١٢-١٣

اقتران →

ملح | salt ١٩٥، ٢٤٥، ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٣٤، ٤٥٤-٤٥٥، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٧٣-٤٧٤، ٥١٢

ملغمة | amalgam ٣٣٢

ملَك | angel ١٣٦، ٢٢١، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣٥١، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٥

ملِك | king | *lion*; *spirit* [S: *gold*; *mercury*; *sulphur*] ٣٣-٣٥، ١٠٥، ١٨٢، ٢١٠-٢١١، ٤٢٣، ٤٤٧، ٤٦٧

منطق | logic ٧٩، ١٥٠، ٢٩٩، ٤٠٣، ٤٤٨، ٤٩٨، ٥٠٩، ٥١٤

مني | sperm | [S: *mercury*] ٧٧، ٣٨٠، ٥١٧

مواصلة | connection ٨-٩، ١٢-١٤

موت | death | *calcination*; *destruction*; *solution*; *spirit leaving the body* [S: *iron*] ٤، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ١٢٠-١٢١، ١٢٦، ١٣١-١٣٤، ١٩٦، ٢٠٦، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٦٢، ٣٩٢، ٤٤٧-٤٤٩، ٤٦٧-٤٦٨، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٥

وفاة →

مولود | newborn | *child*; *human of the philosophers*; *phoenix* ٢٠، ٣٢، ٣٦، ٩٦-٩٨، ١٦٠، ١٦٦، ٢٠١، ٣٧٠، ٣٩٢، ٤٢٥، ٤٤٨

الميزان | balance; Libra ٣٧، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٥٢، ٣٥٦، ٤١١، ٤١٧-٤١٨، ٤٣٣-٤٣٤، ٤٧١-٤٧٣، ٤٨٣

نار | fire | *dye*; *eastern mercury*; *father*; *gold*; *iron*; *male*; *Mars*; *red oil*; *smoke*; *soul*; *stone*; *sulphur* [S: *sal ammoniac*] ٢٤، ٢٦-٢٧، ٣١-٣٢، ٣٧، ٤٦، ٦١، ٦٩، ٧١، ٨٥، ٨٧، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ١١٧، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٣، ١٦٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٣، ٢١٥-٢١٦، ٢١٩-٢٢٠، ٢٢٣-٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٩٠، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٩-٣٣٠، ٣٣٦، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٣، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٩، ٤٢٣-٤٢٤، ٤٤١، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧١-٤٧٢، ٤٧٥-٤٧٦، ٤٨١-٤٨٣، ٤٩٦، ٥٠٤-٥٠٦، ٥١٥-٥١٦

نبات | plant ٣٩، ٥٠، ٦٥، ٧٢-٧٧، ٨٠-٨١، ٩٨، ١٠٧-١٠٩، ١١٦-١١٨، ١٢٠، ١٢٧-١٢٨، ١٤٤، ١٥٦، ١٦٢، ١٧٤، ١٨٧، ٢٤٥، ٢٦١، ٢٨٥-٢٨٦، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٥٨، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٨٤-٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٤، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٦، ٥٠٥، ٥١٠-٥١٦

نجم | star | *soul* [S: *tin*] ٣٠٧، ٣٣١، ٣٣٨، ٤١١، ٤١٦، ٤٧٤

نحاس | copper | *egg*; *human being*; *iron*; *lead*; *magnesia*; *Saturn*; *tar*; *world* ١٩، ٥٦، ١٠٧، ١٥٥، ١٧٠-١٧١، ١٧٤، ١٨٦، ٢٠٢، ٢٣٩، ٢٨٦، ٣١٨، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٩٩، ٤١١، ٤٢٣، ٤٢٨-٤٣٠، ٤٤٦، ٤٥٤

نحاس القوم | alchemists' copper | *alchemists' stone*; *human being* ١٧١، ٤٢٨

روسختج →

ندّ | perfume made from musk, ambergris and aloe ١٠٧

نطرون | natron ٤٥٥

moon; *oil*; *spirit*; *the fugitive*; *tree*; *vapor*; *virgin's milk*; *western mercury* ٩، ١٦، ٢٤-٢٦، ٣٨-٣٩، ٦٦، ٨٨، ١٠٨، ١٢٥، ١٣٧، ١٥٣، ١٦٤، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٧-١٩٩، ٢١٥-٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٤-٢٢٥، ٢٢٩-٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٦-٢٥٧، ٢٦١-٢٦٥، ٢٨٣، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٣٠-٣٣١، ٣٣٤-٣٣٥، ٣٣٧-٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥٧-٣٥٩، ٣٦١-٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٩٣، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤١٧، ٤٢٩-٤٣١، ٤٣٣-٤٣٤، ٤٤٧، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٤-٤٧٥، ٤٨٧، ٤٨٩-٤٩٠، ٤٩٢، ٥٠٤، ٥١٢

الماء الإلهي | divine water | *eternal water*; *moon elixir*; *olive tree*; *poison*; *pure sulphur water*; *second whiteness*; *silver*; *silvery water*; *virgin's milk* [S: *mercury*] ٢١، ٢٧، ٤٩، ١٤٦، ١٦٤، ٣٢٠، ٤٤٦

الماء الخالد | eternal water | *divine water*; *poison*; *pure sulphur water*; *silver*; *silver elixir*; *silvery water*; *virgin's milk* [S: *mercury*] ٢١، ٢٤، ٣٩، ٤٩، ٣٣٧، ٣٦٢

ماء الذهب | gold water ٣٠٤

الماء الشمسي | solar water ٤٤٧

ماء الكبريت النقي | pure sulphur water | *divine water*; *eternal water*; *moon elixir*; *poison*; *second whiteness*; *silver*; *silvery water*; *virgin's milk* ٢١، ٣٥، ٤٩، ١٤٦

الماء المثلّث | triplicated water | *egg; elixir*; *eternal water*; *Etesian stone*; *moon*; *moon elixir*; *poison*; *pure sulphur water*; *second whiteness*; *silver*; *silver elixir*; *silvery water*; *spirit*; *virgin's milk* ٤٩، ١١٤، ١٧٠، ١٧٨، ١٧٩، ٣٣٧، ٣٦٢

الماء الورقي | silvery water | *divine water*; *eternal water*; *moon elixir*; *poison*; *pure sulphur water*; *second whiteness*; *silver*; *virgin's milk* ٤٩، ٢١

مازريون | mezereum ٥١٣

مجاز | metaphor ٥١، ٥٧، ٦٩، ١٠٨، ١٤٠، ١٥١، ١٨٨، ٢١٧، ٢٤٩، ٢٧٨-٢٧٩، ٢٨٥، ٤٩٨

محّ | egg yolk | *soul* ١٩، ٢٦-٢٧، ٢٤٣، ٢٤٧-٢٤٨

المرة الصفراء | yellow bile ١٢٦، ٣٣٦

مرتك | litharge ٢٣٦

→ أسرنج

مرجان | coral | [S: *sulphur*] ٨٨، ١٥٥، ٤١٠-٤١٢، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٥٥، ٤٨٧، ٤٩٥

مرقشيثا | marcasite ١٥٥، ٣٩٧

مركّب | compound ٥٣، ٨٢، ١٢٧-١٢٨، ١٣٨، ١٦٤، ١٩٩، ٢٠٢، ٣٠٧-٣٠٨، ٣٤٨، ٤١٨، ٤٢٠-٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٥٠-٤٥١، ٤٥٥، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٨٠

المرّيخ | Mars | *eastern mercury*; *fire*; *iron*; *red oil*; *soul*; *stone* [S: *copper*]

مزاوجة | marriage ٧، ٩٥، ٣٣٤، ٤٤٨

مزبلة | dunghill ٧٠، ١٥٠، ٢٨٤، ٤٤٥

→ زبل

مسك | musk | *blackness*; *earth*; *lead*; *magnesia*; *Saturn* ٧٠، ١٠٧، ١٤٧، ٣١٦، ٣١٩، ٤٨٧، ٤٩٠-٤٩٣، ٤٩٥

المشتري | Jupiter | *dye*; *soul* [S: *tin*] ٨، ١١-١٢

مطر | rain ٥٠٤، ٤٤٥، ٦٦

معدن | metal; mineral; mine ١٩، ٢٣، ٦٢-٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧٢، ٧٨، ٨٠-٨١، ٨٤، ١٠١، ١٠٣، ١٠٧-١٠٩، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٢٧-١٢٨، ١٥٥، ١٦١، ١٧٠-١٧١، ١٧٤، ١٨٦، ٢٣٨-٢٣٩، ٢٤٥، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٤٩، ٣٥٤، ٣٨٢-٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٢٨، ٤٤٠-٤٤١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٧٨، ٥٠٥، ٥١٠، ٥١٥-٥١٦

قمر | moon | *earthen substance*; *egg*; *elixir*; *eternal water*; *Etesian stone*; *female*; *maid*; *mercury*; *Mercury*; *old woman*; *poison*; *rock*; *silver*; *silver elixir*; *spirit*; *triplicated water*; *vizier*; *water*; *western mercury* ٥-٧، ٩، ١٢، ٢٣، ٣٠، ٤٩، ١١٨، ١٤٢، ١٥٨، ١٦٠، ١٨٦، ١٩٣، ٢١٠-٢١٣، ٢٥٢، ٢٧١-٢٧٢، ٢٧٦-٢٧٩، ٢٨٢، ٣٢٦، ٣٦٢، ٣٧٤، ٤١١، ٤١٦-٤١٧، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٧١، ٤٧٧-٤٧٩

القوس | Sagittarius ٢٠٢-٢٠٤، ٢٠٦

قير | tar | *antimon*; *ash*; *coal*; *copper*; *golden rock*; *hair*; *iron*; *lead*; *magnesia* ٢٦٨، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٦٧، ٣٩١، ٤٣٩، ٤٧٨، ٥٠٥

→ قار

كافور | camphor | [S: *elixir*; *sal ammoniac*] ٨٨، ١٠٧، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٢-٤٩٣

كانون | (small) oven ٩٩

كاهن | soothsayer ١٩٧، ٣٤٢

كبريت | sulphur | *blood*; *fire*; *gold*; *male*; *smoke*; *soul*; *sun*; (*yellow*) *oil* ١٩، ٢١، ٣٥، ٤٤-٤٦، ٦٢، ٧٨، ٩٣، ١٠٧، ١٤٢، ١٥٥، ١٨٦، ١٩٣، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٨٢-٣٨٣، ٣٩٧، ٤٣٤، ٤٤٦، ٤٥٥، ٥٠٩، ٥١٣

الكبريتتان | the two sulphurs | *soul and spirit* ١١٦-١١٧

→ ماء الكبريت النقي

كحل | antimon | *ash*; *coal*; *hair*; *lead*; *magnesia*; *tar* ١٩، ٣٠٧، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٧٨

→ إثمد

كركم | curcuma ٤٧٢

كلب | dog | [S: *elixir*; *sal ammoniac*; *sulphur*] ٣٩

كلس | lime ٤٧٥

كوكب | planet | [S: *tin*] ٣، ٥-٧، ٩-١١، ١٣، ٩٠-٩١، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٥، ٢٧٧، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٥١، ٣٧١-٣٧٢، ٤٩٠

الكيمياء | alchemy ١١٦-١١٨، ١٨٥

كيوان | Saturn | [S: *lead*] ٢٠٩-٢١٠، ٢١٣

→ اقرونس

→ زحل

لازورد | lapislazuli ١٨٦

لبن | milk | [S: *lead*] ٢١، ٢٤٥، ٢٨٢، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٥٠-٤٥٢، ٥٠٤

لبن العذراء | virgin's milk | *divine water*; *eternal water*; *maid*; *mercury*; *Mercury*; *moon*; *moon elixir*; *poison*; *pure sulphur water*; *second whiteness*; *silver*; *silvery water*; *triplicated water* ٢٠-٢١، ٤٩، ١٩٣

لجين | pure silver | *garment* ٦٣، ١١٦-١١٧، ١٧٧، ٣٢٥-٣٢٦

لخلخة | perfume composed of aromatic ingredients ١٠٧

لعل | garnet ٢٩٣، ٤٥٥

لقاح | semen; sperm ٢٠، ٩٤

لؤلؤ | pearl ٨٨، ١٤٧، ١٥١، ٤١١، ٤٢٠، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٣

لون | color ٨، ٢٢، ٢٧، ٥٦ن ٦٣، ٦٦-٦٧، ١٠٠، ١٠٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٥، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤-١٧٧، ١٨٠، ١٨٦، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٧-٣٠٨، ٣٢٥-٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٥٨، ٣٧٦-٣٧٧، ٤١٠، ٤١٣، ٤٢٤-٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٥٧، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٨٨، ٤٩١-٤٩٢

ليل | night ١٠٤، ١٦٨، ١٨٦، ١٨٧، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٩٨، ٣١٣، ٣٤٣، ٤١٧، ٤٦٤، ٤٧٧، ٤٨٥، ٤٩٤

ماء | water; liquid | *cloud*; *dye*; *father*; *female*; *maid*; *mercury*; *Mercury*;

عنبر | ambergris ٤٩٣ ،٤٩٠ ،٤١١ ،١٠٧ ،٨٨
عين الهرّ | chrysoberyl ٤٥٥

غاسول | soap ٥١٣
غذاء | food ،١٢٥ ،٧٧ ،٧٥ ،٧٣-٧١ ،٢٣
٤٥١ ،٢٦١
غراب | raven ٣٦٧ ،٨٣ ،١٩
غسل | washing ،٢١٣ ،١٨٧ ،٦٨ ،٣٨ ،٢٧ ،٧
٢٢٤ ،٢٧٠ ،٢٨١ ،٣٠٢ ،٣٠٤ ،٣٠٧ ،٣١٢،
٣٣٨ ،٣٩٩ ،٤٣١ ،٤٧٢ ،٤٧٤ ،٤٧٩
غصن | branch | *spirit* ،١٨٧ ،١٠١ ،٣١
٢٥٦ ،٢٦١ ،٢٦٤-٢٦٦ ،٢٨٩ ،٣٠٦ ،٤٤٥،
٤٨٧-٤٨٨ ،٤٩٠
غول | ghoul | [S: *mercury*] ،٣٠٧ ،٢٩٠
٣٠٨ ،٣٦٧ ،٥٠٤ ،٥٠٦

الفتى الشرقي | young eastern man | *male*; *soul* ٣٢١ ،٣١٦ ،٣١٠ ،٣٠
الفتاة الغربية | young western woman | *female*; *full moon*; *spirit* ،٢٦٩ ،٣٢
٣١٠
فحم | coal | *antimon*; *ash*; *dust*; *hair*; *iron*; *lead*; *magnesia*; *pitch*; *stone*; *tar* ،٣٩١ ،٣٦٧ ،٣٢٠ ،٢٦٨ ،١٩٨ ،٨٢
٤٧٨ ،٥٠٤
الفرّار | the fugitive | *mercury*; *spirit*; *water* ٤٤٤ ،٣٣٤-٣٣٣ ،٣٣٠-٣٢٩ ،٣١٧
فرعون | Pharaoh | *soul* ٤٦٩ ،٣١٣ ،١٩٩ ،١٨٥
فرفير | purpure ٣٠٦ ،٢٣٦ ،١٠٧ ،٩٦
فضّة | silver | *divine water*; *egg; elixir*; *eternal water*; *Etesian stone*; *garment*; *moon*; *moon elixir*; *old woman*; *poison*; *pure sulphur water*; *second whiteness*; *silvery water*; *spirit*; *triplicated water*; *virgin's milk* ،١١٧ ،٥٦ ،٤٩ ،٣٧ ،٢٥ ،٢٣ ،٢١
١٥٦ ،١٥٩-١٦٠ ،١٨٦ ،١٩٢ ،٢٣٧ ،٢٧٠،
٢٨٦ ،٣٢٣ ،٣٢٦-٣٢٧ ،٣٣١-٣٣٢ ،٣٣٥،
٣٣٧-٣٣٨ ،٣٦٤ ،٤٥٣ ،٤٥٥ ،٤٩١

إكسير الفضّة ←
فلزّ | (nonprecious) metal | *rock* ،٢٩٢
٣٠٠ ،٣٠٣-٣٠٤ ،٣١٧ ،٣٢٣-٣٢٤ ،٣٨٣-
٣٨٤ ،٤٥٦
فلسفة | philosophy ،٢٩٨ ،٢٨٢ ،٢٣٦ ،١٢٥
٣٣٨ ،٣٥٣ ،٤٠٢ ،٤٠٥ ،٤٠٧ ،٤٤٨
فيلسوف ←
الفيض الإلهي | divine emanation ٣٧٢
فيلسوف | philosopher; alchemist -٦٣
٦٥ ،١١٤ ،١٧٨ ،٢١٢ ،٢٩٦ ،٣٠٣ ،٣٢٨،
٣٣٩ ،٣٥٤ ،٣٦٩ ،٤١٨ ،٤٣٨ ،٤٦٢،
٤٧٢ ،٤٨١
أرض الفلاسفة ←
إنسان الفلاسفة ←
ذهب الفلاسفة ←
حجر الفلاسفة ←
فلسفة ←
فلك | sphere ،٢١٠ ،١٤٥-١٤٦ ،١٢ ،٥
٢١٣-٢١٥ ،٢٧١-٢٧٣ ،٢٨١ ،٣٧٤ ،٤٠١-
٤٠٢ ،٤٠٤ ،٤١٧
فيروزج | turquoise ٤٥٥
فيل | elephant ٣٣٧ ،٣٦٧

قار | tar ٢٦٩
قير ←
قامين | furnace ٤٨٣
قبّة | dome ١٩٦ ،٩٧ ،٨٦
قدر | kettle; pot ٤٨١ ،٢٤٩ ،٢٤٣
قرعة | cucurbit flask ٣٦٧ ،٩٩
قرن | horn ٢٤٥
قشر | eggshell | *blackness*; (*metal*) *body* ١٩ ،٢٧ ،٥٠ ،١٣٨ ،١٩٢ ،١٩٦ ،٢٤٣،
٢٤٨ ،٢٨٤ ،٣٤٦ ،٤٣٩ ،٤٥٥
قصدير | tin ٤٥٤ ،٣٣٣ ،٢٨٦
قصر | palace -٤٨٧ ،٤١٠ ،٣٦٤ ،٢٩٣ ،٩٧
٤٨٩ ،٤٩٢-٤٩٥ ،٥٠٦
ققنس | phoenix | *newborn* ٩٨

٣٠٢، ٣٠٧، ٣١٢، ٣٢٧-٣٣٨، ٣٦١، ٤٣١، ٤٧٢-٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٩

→ تطهير

طوفان | deluge ٢١٦-٢٢٠

طين | clay ١٠٩، ١٧٩، ٢٨٦، ٣٥١، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٨٨-٣٨٩، ٣٩١، ٤٦٠، ٤٨٣، ٥١٦

ظرف العاج | ivory case | *male*; *sun* ١٥٢، ١٥٨، ٤٥٣

ظلف | hoof ٢٤٥

عالم | world | *copper*; *egg*; *human being*; *lead*; *magnesia*; *matter*; *Saturn* [S: *gold*] ٦، ١٢، ١٦-١٧، ٩٨، ١٠٦-١٠٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٩، ١٣٤-١٣٥، ١٤٤، ١٥٦، ١٧٤، ١٨٢، ١٨٧، ١٩١، ٢١٣-٢١٥، ٢١٨-٢١٩، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٦، ٣٢٤، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١٣، ٤١٦، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٩٧، ٥٠٢-٥٠٤، ٥٠٨، ٥١٥-٥١٦

العالم الأصغر | microcosmos | *stone* ٤٤١

العالم الأكبر | macrocosmos ٤٤١

عبهر | benzoin resin ٤٨٩-٤٩٠

عذراء | virgin | *female*; *spirit* ٣١٦، ٣١٩

→ بيض العذارى

→ لبن العذراء

عروس | bride | [S: *copper*; *sulphur*] ٣١، ٦٦، ٤٨٨

عسل | honey ٤٤٥

عصفر | safflower ٣٥٩، ٤٧٢

→ بهرمان

عطارد | Mercury | *maid*; *mercury*; *moon*; *spirit*; *virgin's milk*; *water* [S: *sal ammoniac*] ٨، ١١-١٢، ١٩٣، ٢٧١

عظم | bone ٥١٧، ٥٠٧، ٤٥٦، ٣٦٧، ١١٠

عفريت | demon ٥٠٤

عقاب | eagle | [S: *elixir*; *sal ammoniac*] ١٩

عقار | drug | [S: *mercury*] ٤٥٠، ٤٠٣، ٨٤

→ دواء

عقد | junction | [S: *tin*] ٢٢-٢٣، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٨٨-٨٩، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٤-٢٢٥، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٦١-٢٦٣، ٢٨٢، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٧-٣٣٦، ٤٣٠، ٤٦٨

العقرب | Scorpio | [S: *sulphur*] ٢٠٦

عقل | mind ٣١، ٥١، ١١٢، ١٣٤، ١٥١، ١٧٣، ١٨١، ١٨٨، ١٩١، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٤-٢٤٥، ٢٨٣، ٣١٨، ٣٣٠-٣٤٢، ٣٤٥، ٣٦٦، ٣٨١-٣٨٢، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١٧-٤١٨، ٤٤٢، ٤٤٩، ٤٧٠-٤٧١، ٥١٤-٥١٥، ٥١٧

عقيان | pure gold ٤١٠، ٤٨٧

عقيق | carnelian ٤٥٥

عمل | work ٤، ١٤، ٣٥، ٤٩، ٥٤، ٦٣-٦٤، ٦٧، ١٠٦، ١١١، ١٤٨، ١٥٣، ١٦٢، ١٨١، ١٨٨، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٧-٢٠٨، ٢١١-٢١٢، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٨-٢٣٩، ٢٥٣-٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٩-٢٧٢، ٢٨٠-٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٨-٣٠٩، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣٨، ٣٥٠، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٥-٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٧-٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠١-٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٣، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٣، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٨، ٤٧١-٤٧٣، ٤٧٧-٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩٩، ٥٠٧، ٥٠٩-٥١٠، ٥١٢، ٥١٣

العمل الأوّل | first work ٢٠، ٢١، ٢٢٤، ٣٣٤، ٣٥٧، ٣٦٢

العمل الثاني | second work ٩، ٢٠-٢١، ٤٩، ٥٤، ١٨١، ٢٥١، ٣٣٥، ٣٩١، ٤٢٤، ٤٧٨

العمل الوسط | middle work ١٦١

العمل المكتوم | hidden work ٥٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٨٣

العملان | the two works

صمغة | resin | [S: *gold*; *sulphur*] ١٧٩

الصناعة | the art (alchemy) ٣، ٢٧-٢٨، ٦٥، ٦٩، ٧٢، ١٣٠، ١٤٥، ١٥٦، ١٧٤، ١٨١، ١٨٩، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٣٦، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩٣، ٤٠٠-٤٠٢، ٤٠٨، ٤١٩، ٤٢٦، ٤٥٧، ٤٧٩، ٥٠٤

صندل | sandalwood ٤٩٣

الصنعة | the art (alchemy) ١٧، ٤٩، ٥٩، ٦٨، ٨٠، ١٠٧، ١٤١، ١٥٩، ٢١٣، ٢٧٢، ٢٧٩، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٦٩-٣٧٠، ٣٨٤، ٤٣٣، ٤٤٦، ٤٧٩، ٥١٨

ضياء | light | [S: *gold*] ٨-١١، ٨٣، ١٦٨، ٢١٠، ٢١٢-٢١٣، ٢٣٣، ٢٧٦، ٤٢٢، ٤٧٧، ٤٨٩، ٤٩١

طاووس | peacock | [S: *copper*] ٢٥، ٣٠٧، ٤٨٨

طائر | bird ٢٥، ٢٩، ٧٧-٧٨، ٩٥، ١٠٨، ١٣٤، ٢٢٤، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٦-٣٠٧، ٣٦٠، ٣٦٣-٣٦٤، ٣٦٧، ٤٠٩، ٤٤٥، ٤٦٦، ٥٠٣

الطائر الأخضر | green bird | *human of the philosophers* [S: *copper*] ٣٧

→ بيضة الطائر

طبخ | cooking ٦٣، ٢٦٢، ٢٦٦، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٧٨، ٤٧٣، ٤٧٩

طبيب | physician ١١٤، ١٢٠، ٥١٨

الطبائع الأربع | the four natures ٢٥-٢٦، ١٩٦، ٣٥٠، ٥١٨

طرح | application ٢٠، ٢٥٢

طفل | child | *human of the philosophers*; *newborn* ٢٠، ٢٢، ٩٦، ٣٧٩

طلعة الشمس | sunrise | *elixir* ٢٣٣

طلق | talc | [S: *arsenic*] ١٥٥، ٣٩٧

طهارة | purity ٧، ١٣، ٢٧، ٣٨، ١٠٥، ١٤٨، ٢٠٥، ٢١٣، ٢٣١، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٨١،

٧٣، ٨٣، ١١٥، ١١٧، ١٢٤، ١٤٢، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠٤، ٢١٠-٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٥٢، ٢٧٠-٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦-٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣١٠-٣١١، ٣١٦، ٣٢٠-٣٢١، ٣٢٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٢، ٤١١، ٤١٦-٤١٧، ٤٢٢، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٧٤-٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٥، ٥١٦

→ طلعة الشمس

شمع | wax ٢٥، ٢٢٥، ٢٥٧، ٣٢٨

→ تشميع

شيخ | old man | *body*; *gold*; *sun* ٢١، ١٦٠

شيخة | old woman | *moon*; *old rock*; *silver*; *spirit* ١٦٠، ٣١٦، ٣١٩

شيطان | devil | [S: *elixir*] ٦٩، ١٦٩، ١٩٠، ٥٠٥

→ حجر الشياطين

صبغ | dye | *gold*; *Jupiter*; *oil*; *philosophers' gold*; *secret*; *soul*; (*alchemists'*) *sun*; *water* [S: *sulphur*] ٨-١٠، ١٦، ١٨-٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٣٠-٣١، ٤٠، ٤٨، ٥٥، ٥٦، ١٠٣، ١١٦، ١١٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤-١٤٥، ١٥٢، ١٥٤-١٥٥، ١٦٤، ١٧٣-١٧٦، ١٨٠، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٥٣، ٢٧٤، ٢٨٠-٢٨١، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٥٨-٣٥٩، ٣٧١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤١٨-٤١٩، ٤٤١، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٨٢، ٤٨٣، ٥١٣

صخرة | rock | *egg*; *female*; *matter of the elixir*; (*unprecious*) *metal*; *moon*; *old woman*; *Saturn*; *tar* ١٥٢، ١٥٨، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٩١، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٥٧، ٣٧١، ٤٣٩، ٤٥٣

صدأ | rust | [S: *iron*] ٢١، ١٦٨، ٢٥٤، ٣٩١، ٤٧٤

صفرة | yellowness ٥، ٢٠، ٣٦، ٤١، ٥٦، ١٣٨، ٣٠٦، ٣٢٦، ٣٤٦، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٨٠

زيبق | mercury | *Mercury*; *maid*; *moon*; *oil*; *the fugitive*; *virgin's milk*; *vapor*; *water*; *white silvery earth* ١٩، ٤٢، ٥٨-٥٩، ٦٢، ٨٧، ١١٦، ١٤٢، ١٤٥، ١٨٠، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٧٥، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢-٣٣٣، ٣٥٩-٣٦١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٧-٣٩٨، ٤٣٤، ٤٤٤-٤٤٥، ٤٥٥، ٤٥٧، ٥٠٩، ٥١٣

الزيبق الشرقي | eastern mercury | *fire*; *male*; *Mars*; *soul*; *sun* [S: *elixir*; *sal ammoniac*] ٦، ١١٧

الزيبق الغربي | western mercury | *female*; *moon*; *spirit*; *Venus*; *water* [S: *sulphur*] ٦، ١١٧

زيت | olive oil | *soul* ١٢٧، ١٦٤-١٦٥، ٣٧١-٣٧٢، ٤٤٥

زيتونة | olive tree | (*divine*) *water* ١٦٣- ١٦٥، ٣٧١

ساحر | magician ١٨٩، ١٩٣، ١٩٦-١٩٧

سبك | smelting ٩٨، ٣٢٩-٣٣٠، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٨٥، ٤٣١

سحاب | cloud | *spirit*; *vapors*; *water* [S: *mercury*] ٤٨، ٤٠٤، ٤٤٤، ٥٠٣

سحق | pulverization ٦٨، ٢٥٨، ٣٠٤، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٧٨، ٣٨٥، ٤٦٤، ٤٧٨، ٤٧٩

سدرة | ziziphus tree | *alchemists' stone*

سرّ | secret | *elixir*; *inner dye*; *hidden gold* ٣١، ٤٢، ٥٦، ٦٩، ٨٨، ١٣٢، ١٦٥، ١٧٥-١٧٦، ١٨٧، ٢٣٢، ٢٩٤، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٤٥-٣٤٦، ٣٥٦، ٣٨٣، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٧٨، ٥١٣

السرطان | Cancer | [S: *salt*] ٤١٦

سفينة | ship | *egg*; *human being* ١٦٠

سمّ | poison | *divine water*; *egg*; *elixir*; *eternal water*; *Etesian stone*; *moon*; *silver*; *silvery water*; *spirit*; *pure sulphur water*; *triplicated water*; *virgin's milk* [S: *copper*] ٤، ٢٠-٢١، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٩٩، ١٤٦، ١٦٤، ٢٢٥، ٣٣٧-٣٣٨، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٨، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٧٥، ٥٠٧، ٥١٥

سماء | sky ٨٥، ١٣١، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٨، ٣٠٧، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٣، ٤١١، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٤٥، ٥٠٤

سنبادج | emery ٤٥٥

السنبلة | Virgo; ear ٣٨١، ٤١٦

سندس | silk brocade ٤٧٧، ٤٩١

→ استبرق

سواد | blackness | *eggshell*; *musk* -١٩ ٢٠، ٢٢، ٤٠، ٥٢، ٥٥-٥٦، ٨٣، ١٠٤-١٠٥، ١٠٧، ١٤٧، ١٦٦، ١٦٨-١٦٩، ١٧٢، ١٧٦-١٧٧، ٢٠٧-٢٠٨، ٢٢٤-٢٥٤، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١٩-٣٢٠، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٧٧

السواد الثاني | the second blackness ٢٠-٢١، ٥٦

سوسان | iris ٤٨٩

شابّ | young man | [S: *tin*] ٢١، ٤٢٥، ٤٦٩، ٤٧٤

شادنج | hematite ١٥٥، ٤٥٥

شادنة | hematite ١٥٥، ٤٥٥

شجرة | tree | *vapor*; (*divine*) *water* ٥٧، ٩٨، ١٦٤، ١٨٩، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٨١، ٥٠٣

شجرة آدم | Adam's tree ٩٨

شجرة الإنسان | tree of the human ١٨٩-١٩٠

شحم | fat; tallow | [S: *silver*] ٢٤٥، ٣٢٨، ٥١٧

شعر | hair | *antimon*; *ash*; *coal*; *lead*; *magnesia*; *spirit*; *tar* ١٠٧، ١١١، ٢٨٣-٢٨٤، ٣٤٩-٣٥٠، ٣٧٠، ٣٩١، ٤٢٠، ٤٥٦، ٤٦٢، ٥٠٥، ٥١٧-٥١٨

شقائق | anemones ٤١١، ٤٨٩

شمس | sun | *blood*; *dye*; *eastern mercury*; *gold*; *king*; *male*; *oil*; *soul*; *sulphur* ٦-٩، ١٢، ٢٦-٢٧، ٣٠، ٣٨-٤٠،

روسختج | burned copper ٤٥٥
→ نحاس

روضة | garden
→ جنة

ريح | wind | *spirit* ، ١٥٣ ، ١٢٣ ، ٧٠ ، ٤٦ ، ٤٤
٢١٨-٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥٠ ، ٤٩٥

ريحان | scented plant; basil ، ٤١١ ، ٦٦
٤١٨ ، ٤٨٩

زاج | vitriol ٤٥٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٤

زبرجد | chrysolite ، ٤٨٧ ، ٤٥٥ ، ٤١٠ ، ٢٩٣
٤٨٩ ، ٤٩١-٤٩٢

زبل | dung ٤٢٩ ، ٣٦٧ ، ٢٥٨ ، ١٧١-١٧٠
→ مزبلة

زجاج | glass | *stone* -٢٥٣ ، ١٧٩ ، ١٧٥ ، ٩٧
٢٥٤ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥

زجاجة | bottle ٤٧٥-٤٧٤ ، ٤٦٤ ، ٣٧٢-٣٧١

زحل | Saturn | *earth*; *lead*; *magnesia*; *musk*; *noble stone* -١٤٥ ، ٢٣ ، ١٢ ، ٨
١٤٧ ، ٢١٠-٢١١ ، ٢٣٩ ، ٤٠١-٤٠٣
→ اقرونس
→ كيوان

زرع | sowing ٧٦ ، ٤٢ ، ٣٩

زرنيخ | arsenic (realgar or orpiment)
١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،
٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٤٥٤-٤٥٥ ، ٥١٣

زعفران | saffron | [S: *sulphur*; *iron*]
١٩٠ ، ٢٢٥ ، ٤٧٢

زفت | pitch ٣٦٧

زمرّد | emerald | *stone* -٢٥٣ ، ١٨٦ ، ١٥٥
٢٥٤ ، ٢٩٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٥ ، ٤٨٧

زنجرة | verdigris ٢٥٤

زنجفر | cinnabar ٥٠٩ ، ٤٥٥

زهر | flower ، ٢٠٨ ، ١٨٢ ، ١٤٢ ، ٦٦-٦٧ ، ٣٩
٢١٣ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٤١٠ ،
٤٧٢ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧-٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣

الزهرة | Venus | *female*; *spirit*; *western mercury* [S: *copper*] ٢٧١ ، ١١-١٢ ، ٤

ركن | basic element -١٩٢ ، ١٧١ ، ٩٧ ، ٦٧
١٩٦ ، ١٩٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨-٤٢٩ ، ٤٨٦ ، ٥٠٣

رماد | ash | *antimon*; *coal*; *dust*; *holy earth*; *iron*; *lead*; *magnesia*; *stone*; *tar* ، ٢٦٨ ، ٢٥٧ ، ١٩٨ ، ١٩٤ ، ١٤٩ ، ٨٢
٣٢٠ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٩١ ، ٤٣٩ ، ٤٧٨ ،
٥٠٤

رمّان | pomegranate ، ٤١١-٤١٢ ، ٣٧٦ ، ٧٥
٤٢٧ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣

رمز | symbol ، ٥٣ ، ٥١ ، ٤٧ ، ٢٧ ، ١٣ ، ١١
٥٤ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٨٣ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ،
١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢- ، ٢٥٧ ،
٢٥٩ ، ٣٠١-٣٠٢ ، ٣١٦-٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٤ ،
٣٤٢-٣٤٣ ، ٣٥٦-٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٤١٧ ، ٤٣٢ ،
٤٣٦ ، ٤٥٩-٤٦٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥١٠ ،
٥١٨

رمل | sand ٢٥١ ، ٢٤٣ ، ٢٣١ ، ١٠٤

رهج | arsenic | [S: *mercury*] ٤٥٥

روح | spirit | *branch*; *deep sea*; *egg; elixir*; *eternal water*; *Etesian stone*; *female*; *full moon*; *hair*; *Hermes*; *king*; *mercury*; *Mercury*; *moon*; *oil*; *old woman*; *poison*; *silver*; *the fugitive*; *triplicated water*; *Venus*; *virgin*; *virgins' eggs*; *water*; *wind*; *young western woman* -١٣ ، ٩-٨ ، ٤
١٤ ، ١٦ ، ١٨-١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤-
٣٧ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٨-٥٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١١٣ ،
١١٨-١٣١ ، ١٣٣-١٣٤ ، ١٣٦-١٤١ ، ١٤٦ ،
١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩١ ،
١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤-٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ،
٢٣١-٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥-٢٦٦ ، ٢٦٨-
٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦-٢٧٧ ، ٢٨١-٢٨٢ ،
٣٠٢ ، ٣٠٦-٣٠٧ ، ٣١٢-٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ،
٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ،
٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٧١-٣٧٣ ، ٣٨٩-٣٩١ ، ٣٩٣ ،
٣٩٦-٣٩٨ ، ٤١٦-٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ،
٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣-٤٤٤ ، ٤٤٧-٤٤٩ ،
٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٥-٤٧٧ ،
٤٨٥ ، ٥١٥-٥١٦

١٢٠، ١٢٧-١٢٨، ١٤٤، ١٥٦، ١٦١-١٦٢،
١٧٤، ١٨٧-١٨٨، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٦١، ٢٨٥-
٢٨٦، ٣٣٧، ٣٤٦-٣٥٠، ٣٥٤-٣٥٥، ٣٦٩،
٣٧٢، ٣٧٥-٣٧٧، ٣٨٢-٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٨،
٤٠٣، ٤١٠، ٤٣٧-٤٤١، ٤٤٤، ٤٥١-٤٥٢،
٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٧٥، ٤٨٨،
٤٨٩، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٠-٥١٦

خارصيني | zinc ١٥٥
→ توتيا

خلط | mixture ٥٢-٥٣، ٢٢٦

خلق | creation ٢٠، ٤٣، ٧٨، ١٠٦، ١٢٧،
١٤١، ١٩٣، ٢٢٢، ٣٤٠، ٣٧٣، ٣٨٩،
٣٩١، ٤٠٥، ٤١٤، ٤١٩، ٤٥٢، ٤٨٣، ٥١٦

خماهان | iron stone ٤٥٦
→ حديد

خمير | ferment ١١٧، ١٩٣، ٣٨٤، ٣٨٨
→ إكسير خميري

دخان | smoke | *sulphur* ٦٢، ١٤١، ١٨٦،
٢١٨، ٢٣٠، ٣٢٤، ٣٨٣

درّ | pearls ٤٩٥

درن | dirt ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٣
→ وسخ

دم | blood | *destillated soul*; *male*; *oil*;
sulphur; *sun* ٥، ٢٢، ٢٤٥، ٣٣١، ٣٥٥،
٤٥٤

دمع | tears ٣٣٦، ٣٣١، ١٥١، ١٤٨، ٦٤

دهن | oil | *dye*; *mercury*; *soul*; *spirit*
١٤، ٥٨-٦١، ٨٧، ١٤٢، ١٦٣-١٦٥، ١٩٠-
١٩١، ١٩٣، ١٩٨، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٤٨،
٢٥٦، ٢٦١-٢٦٥، ٣٢٥، ٣٣٥، ٣٥٨-٣٦١،
٣٦٧-٣٦٨، ٣٧١، ٤٢٤، ٤٣٤، ٤٤٥، ٥١٢-
٥١٣

دهن أحمر | red oil | *fire*; *iron*; *Mars*;
stone ٨٥، ٨٧، ١٩١، ١٩٣

دهن أصفر | yellow oil | *blood*; *male*;
sulphur; *sun* ١٩٣

دهنج | malachite ١٥٥، ١٨٦، ٤٥٥

دواء | drug ٩٩-١٠٠، ٣٧٤، ٤٠٣، ٥١٨
→ عقّار

ذكر | male | *blood*; *eastern mercury*;
fire; *ivory case*; *soul*; *sulphur*; *sun*;
water; *yellow oil*; *young eastern
man* [S: *iron*; *tin*] ٥، ١٢، ١٤٢-١٤٣،
١٦٠، ٢٠٠، ٣١١

ذهب | gold | *body*; *dye*; *fire*; *spring*;
sulphur; *sun* ٣٧، ٤٢، ٤٦، ٦٢، ٦٤، ٧٤-
٧٦، ١٠١-١٠٣، ١٦٠، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٦،
١٩٥، ٢٢٨-٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٦٧، ٢٧٥-
٢٧٦، ٢٨٦، ٣٠٠-٣٠٥، ٣٢٦-٣٢٩، ٣٣٤،
٣٤٦، ٣٧٢، ٣٨٠، ٤٣٥، ٤٣٧-٤٣٨، ٤٤١،
٤٥٣، ٤٩١، ٤٩٣

ذهب الفلاسفة | philosophers' gold |
alchemists' sun; *dye*; *elixir*; *soul*
١٢٩، ١٩٥، ٣٢٧، ٤٥١، ٤٧٦

→ حجر الذهب

→ ماء الذهب

ذوب | melting ٢٦، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٥٧، ٣٩٩،
٤٣١، ٤٣٦، ٤٤٣-٤٤٤

ذئب | wolf ٣٩

رائحة | odor; scent ٤٦، ٧٠، ٩٣، ١٠٧،
٣١٩، ٣٦٨، ٤٥٠-٤٥١، ٤٧١، ٤٨٩-٤٩٠

رصاص | lead | *ash*; *coal*; *copper*; *dust*;
earth; *egg*; *human being*; *iron*;
magnesia; *musk*; *residue*; *Saturn*;
stone; *world* ٢٥، ٣٨، ٥٦، ٨٢، ١٠٧،
١٤٧، ١٦٦، ١٨٦، ٢٣٦، ٢٣٨-٢٣٩، ٢٨٦،
٢٩٦، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٦٧،
٣٩١، ٤٥٣-٤٥٤، ٤٧٨

رضاع | suckling ٢٠-٢٤، ٩٦، ٤٧٩

رعاف | nosebleed | *destillated soul*
[S: *copper*] ٢٥٠

رقية | magic; incantation ٢٨٩، ٢٩٧، ٢٩٩

حجر | stone | *ash*; *bird*; *coal*; *copper oxide*; *dust*; *emerald*; *fire*; *glass*; *iron*; *lead*; *magnesia*; *Mars*; *microcosmos*; *Moses*; *silver*; *water* ١٦، ٢٤، ٤٣، ٥٧، ٦٩-٧٠، ٧٤-٧٥، ٨٠-٨٢، ٨٦، ١٠٢، ١٠٥-١٠٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٤، ١٤٩-١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٦١، ١٦٥، ١٧٠-١٧٥، ١٨٦-١٨٩، ١٩٣، ١٩٩، ٢٥٣-٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٧-٢٦٨، ٢٨٢-٢٨٥، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٣٦-٣٣٧، ٣٤٥-٣٥٠، ٣٥٤-٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٠-٣٦٣، ٣٦٧-٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨٢، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٨-٤٤٥، ٤٥٢-٤٥٣، ٤٥٦-٤٦٧، ٤٧٣-٤٧٧، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١٠-٥١٣

حجر الذهب | gold stone ٢٢٨

حجر الشياطين | devils’ stone ٤٥٥

حجر الفلاسفة | philosophers stone | *alchemists’ egg*; *alchemists’ stone*; *alchemists’ newborn*; *copper oxide* ١٠٦، ١٣٨، ٣٧٠، ٤٥٦-٤٥٧

حجر القوم | alchemists’ stone | *alchemists’ copper*; *human being*; *philosophers’ stone* ١٠٦، ١٦٥، ١٧٨، ١٨١، ٢٣٩

الحجر الكريم | noble stone | *copper*; *egg*; *human being*; *lead*; *magnesia*; *Saturn*; *world* ١١٥، ١٧٥، ١٩٦، ٢٣٩، ٢٤٧، ٤٧٠

الحجر المكتوم | hidden stone | *Adam* ٢٢١

حجر المغناطيس | magnetic stone ٤٥٥-٤٥٦

→ جندل

حديد | iron | *ash*; *coal*; *fire*; *lead*; *magnesia*; *Mars*; (*red*) *oil*; *stone* ٨٢، ١٠٧، ١٥٥، ١٨٦، ١٩٣، ٢٨٦، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٦٧، ٤٥٤

→ خماهان

حرير | silk ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٣

→ حكماء

حكيم | wise man; alchemist ٢، ٦-٧، ١٣-١٤، ١٦، ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٤١-٤٢، ٤٦، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٩٠-٩١، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢-١٠٣، ١١٢، ١١٧-١١٨، ١٢٥-١٢٦، ١٢٩-١٣١، ١٣٨، ١٤٠-١٤١، ١٤٨، ١٥٤-١٥٥، ١٥٧، ١٦٤-١٦٥، ١٦٨، ١٧٧، ١٨٩، ١٩٦، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٥-٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٤-٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥٣-٢٥٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٠٣-٣٠٥، ٣١٦-٣١٧، ٣٢٢-٣٢٣، ٣٣٣-٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧-٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٨-٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٧-٣٩٨، ٤٠١، ٤١٧، ٤٢٤-٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٧-٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٦-٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧-٤٦٠، ٤٦٢، ٤٧٠، ٤٧٢-٤٧٤، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٥-٤٨٦، ٤٩٨، ٥١٠-٥١١، ٥١٤، ٥١٨

حلّ | solution | *calcination*; *death*; *destruction* ١٦، ٥٥، ٨٨، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٢-٢٦٣، ٢٨٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٥٦، ٣٩٩، ٤٢٨-٤٣٠، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٧، ٤٨٥-٤٨٦

حلم | dream ٢٩٣-٢٩٥، ٤١٦، ٤٨٦

حمّام | bath; water bath ٩٦-٩٨، ١٩٦، ٢٨٥، ٣٦٧، ٤٨٢

حمرة | redness ٥، ٢٠، ٣٦، ٦٧، ٧٤، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٧-١٧٩، ١٩١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٦٤، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٢٦، ٤٢٠، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٨٠

الحمل | Aries ٢٢٢، ٢٧٣

الحوت | Pisces ٢٢٢، ٢٨١-٢٨٢

حورية | virgin of paradise ٤١٢، ٤٢٧، ٤٦٥، ٤٨٠

حياة | life ٣٤-٣٥، ١٢٠-١٢٢، ١٢٩، ١٣١، ١٨٧، ٢٠٦، ٢٢٢

حيّة | snake ٢٩، ١٩٩، ٤٤٥

→ أفعى

حيوان | animal ٢١، ٥٠، ٦٥، ٧٢-٧٣، ٧٦-٧٨، ٨٠-٨١، ١٠٤، ١٠٧-١٠٩، ١١٦-١١٨،

تصعيد | sublimation ٣٨، ٥١١

تطهير | purification ١٧، ٩٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٤٦٤، ٤٧٣-٤٧٤، ٤٧٩، ٥١٢

→ طهارة

تعفين | putrefaction ٢١، ١٢٧، ٢٥٨، ٥١٢-٥١٣

تفصيل | division ٤، ٧، ١٣، ١٧، ٣٢، ٣٧-٣٨، ٤١، ٥٥، ٦٨، ٨٧، ١٤٧، ١٤٩-١٥٠، ١٩٦، ٢٠٣-٢٠٧، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٣-٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٨-٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٣-٢٦٤، ٢٦٩-٢٧١، ٢٧٤، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١٣-٣١٤، ٣١٨، ٣٣٣، ٣٣٥-٣٣٦، ٣٤٦، ٣٤٩-٣٥٠، ٣٥٦-٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧٥، ٣٩٣، ٤٠٢، ٤١٣، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٧-٤٦٨، ٤٧١-٤٧٣، ٤٧٧، ٤٩٩، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٧-٥١٨

تقطير | destillation ٨٦، ١٥١، ١٩٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٥، ٣٥٧، ٤٣٤، ٤٥٧، ٥١٢-٥١٣

تكليس | calcination | *death*; *destruction*; *solution* ٤، ٣٨، ١٩٢، ٣٦٢، ٤٣٩، ٤٦٧-٤٦٨، ٥١١

تلطيف | softening ١٧، ٢٥١، ٢٥٧، ٣٣١، ٣٣٦، ٤٣١، ٤٧٦، ٥١١

توبال | scale ٤٥٥

توتيا | zinc ١٥٥، ١٧٥، ٣٩٧

→ خارصيني

توليد | procreation; delivery ٧٨، ٣٥١، ٣٧٦-٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٧، ٥١٠

ثرى | moist earth ٢٥، ١٤٧، ٣٥٨

ثفل | residue | *ash*; *earth*; *lead* ١٦، ٣٩، ١١٣-١١٤، ٣٢٩-٣٣٠، ٣٦٣، ٣٩١

ثلج | ice; snow | [S: *mercury*] ٥٠٤

ثمر | fruit | *earth* ٣٨، ٥٧، ١٦٥، ٣٧٦، ٣٧٩، ٤٣٥، ٤٥١، ٤٨٨، ٥٠٥

ثوب | garment | *pure silver* ٣٩-٤٠، ١١٧، ٢٦٩، ٣٥٩، ٤٠٠، ٤٣٧، ٤٦٤، ٤٧٧

الثور | Taurus | [S: *emerald*] ٢٧٣، ٢٨١

جارية | maid | *mercury*; *Mercury*; *moon*; *virgin's milk*; *water* [S: *iron*] ١٩٣، ٤٢٥، ٤٤٥

جامة | hemispherical bowl, mostly from glass ٩٧

جنّ | jinn | [S: *fire*] ٢١٦، ٢١٩، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٤٣، ٣٦٨، ٤١١، ٤١٤، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٩٥، ٥٠٣-٥٠٤

جبل | mountain ٩٨، ١٨٦-١٨٧، ١٨٩، ٢١٥، ٢١٧، ٣٤٦، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٩١-٣٩٢، ٤٠٤، ٤٢١، ٥٠٣

جسد | body; metal | *earth*; *eggshell*; *gold*; *old man*; *sun*; *Saturn* [S: *lead*] ٨-١٢، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٣٥، ٥٩، ٧٠، ٧٥، ٨٤، ٩١، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٨-١٣٠، ١٣٦، ١٣٨-١٤٠، ١٥٠-١٥٣، ١٦٠، ١٧١، ١٩٨، ٢٠٣-٢٠٧، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٦٢-٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣٠٢، ٣٠٥-٣٠٦، ٣١٢، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٥-٣٣٨، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٦، ٣٧١-٣٧٣، ٣٨٠، ٣٩٦-٣٩٨

جنة | paradise garden ٧، ٥٧، ١١٣، ١٣٤، ١٥٠، ٢٨٧، ٢٩٢، ٣٣٢، ٤٠٩-٤١٢، ٤١٥، ٤٢٦، ٤٨٨-٤٩٦، ٥٠٢

→ روضة

جندل | pebble stone ٤٥٦

→ حجر

جوهر | substance; jewel | *elixir* [S: *sulphur*] ١٣، ٢٤-٢٦، ٤٩، ٥١، ٦٨-٧٠، ٧٤، ٧٧-٧٨، ٨١، ٩٣، ١٠٨، ١١٤-١١٦، ١٣٣، ١٤١، ١٥٨، ١٧٥-١٧٦، ١٨٣، ١٨٨، ٢٠١، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٣-٢٤٤، ٢٥١، ٢٨٦، ٣١٩-٣٢٠، ٣٣٦، ٣٥٨، ٣٨٤، ٣٩٧، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٦-٤٤٧، ٤٥٣-٤٥٥، ٤٦٠، ٤٦٦، ٤٧٤، ٤٨٤، ٤٨٦-٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٣-٤٩٤، ٥٠٦

جيفة | cadaver ١٠٧

triplicated water; *virgin's milk* ٤٩، ٥٦

→ إكسير البياض

بيضة | egg | *alchemists' stone*; *copper*; *copper oxide*; *elixir; Etesian stone; human being*; *lead*; *magnesia*; *moon; noble stone*; *philosophers' stone*; *poison*; *rock*; *Saturn*; *ship*; *silver*; *stone*; *triplicated water*; *world* ١٨، ٢٥-٢٧، ٥٠، ٥١، ٨٣، ١١١، ١٣٨، ١٥٩، ١٦٠، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٨٤، ٣٠٢، ٣٢٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٧٠، ٤٣٦، ٤٥٣

البيضة الشقراء | reddish egg | *soul and spirit* ١٨، ٢٤

بيضة الطائر | bird's egg ٢٤-٢٥، ٤٣٦، ٤٥٠-٤٥١

بيض العذارى | virgins' eggs | *spirit* ٩٢، ٩٤

→ بياض

→ قشر

→ محّ

تبييض | whitening ١٧، ٥٢-٥٣، ١٩٨، ٣٠٤، ٣٣٩

تثليث | triplication ٢٠٣، ١٧٩، ١١-١٢، ٢-٥

تحمير | reddening ٤٩، ١٩٨، ٢٣٧، ٣٣٩، ٣٩٩

تخليص | clearing; refining ٨٧، ١١٥، ١٤٤، ٢٤٣، ٢٤٨

تخليط | mixing ١٥١

تدبير | preparation ٦، ١٩، ٣٩، ٤٥-٤٦، ٤٩، ٥٥، ٥٨-٥٩، ٦١، ٧٠، ٧٨، ٨٥-٨٦، ٩٣، ٩٦، ٩٨-٩٩، ١٠٥، ١٠٩-١١٠، ١٣٢، ١٤٨-١٤٩، ١٥٤-١٥٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٨١، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٢٠، ٢٢٥-٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٥-٢٣٩، ٢٥٣-٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٨٠-٢٨١، ٣٠١-٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦١-٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٢٨-٤٣٢، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٥٢، ٤٦٧، ٤٧٠-٤٧١، ٤٨٤، ٥٠٩-٥١٠، ٥١٧-٥١٨

التدبير الأوّل | first preparation ١٤٩، ١٨٨، ٣٠٦

التدبير الثاني | second preparation ٧، ٣٦، ٦٧، ١٤٩، ١٧٨، ٢٧٣-٢٧٤، ٣٠٦-٣٠٧، ٣٣٨، ٤٣١

تراب | earth; dust; soil | *ash*; *coal*; *iron*; *lead*; *magnesia*; *stone* ١٤٧، ٨٢، ٢٤، ١٤٩، ١٩٨، ٣٦٧، ٤٤٠، ٥٠٤

→ أرض

تركيب | composition ٣٧، ٤١، ٥١، ٥٦، ٨٤، ٨٨، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٨-١٥٩، ١٧٠-١٧١، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٦-٢٠٧، ٢١٢-٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٣-٢٦٤، ٢٨٢، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٥، ٤١٩، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٥٦-٤٥٧، ٤٦٧، ٥١٢

التركيب الأوّل | first composition ٨٨، ١٤٢، ٢١٣، ٢٦٤

التركيب الثاني | second composition ٣٧-٣٨، ٨٨-٨٩، ٢٣١، ٢٦٤، ٢٦٩

ترياق | antidote | [S: *elixir*; *mercury*; *sal ammoniac*; *sulphur*] ٤٠٩

تزويج | marriage ١٣، ٢٧، ٣١، ٥٤، ٩٤، ٢٢٤، ٣٠٣، ٣١١، ٣٥١، ٣٧٩، ٣٨٧، ٤٤٨

→ مزاوجة

تسقية | watering ٩٥-٩٦، ١٩٨، ٣٣٥، ٣٨٥، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٨-٤٧٩، ٥٠٧، ٥١٣

التساقي التسعة | the nine waterings ٩، ٤٢

تسويد | blackening ٥٢-٥٣، ٥٥، ١٩٨، ٣٩٩، ٤٣١

تشميع | waxing ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٥٥، ٢٥٧-٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٤٦٨، ٥١١

→ شمع

تشوية | roasting ٢٥٨، ٣٥٥

إناء | vessel ٢٠، ٩١، ٣٦٦-٣٦٧، ٣٦٩، ٣٩٣
الإناء المكتوم | hidden vessel ٣٦٧، ٤٢٣
إنبيق | alembic (destillation helmet, installed on top of the → قرعة) ٤٤، ٢٤٣، ٢٤٩، ٣٦٧، ٤٢٩
أنثى | female | *earth*; *earthen substance*; *moon*; *spirit*; *western mercury*; *rock*; *water*; *young western woman* [S: *copper*; *mercury*] ٦، ٢٩-٣٠، ٣٢، ٤١، ٩٥، ١١٧، ١٤٢، ١٥٨، ١٦٠، ٢٣٣، ٣٠٢، ٣١٠-٣١١، ٣١٩-٣٢٠، ٣٧٨، ٣٨٢-٣٨٤
إنسان | human being | *alchemists' copper*; *alchemists' stone*; *egg*; *key*; *lead*; *magnesia*; *noble stone*; *Saturn*; *world* ١٧، ٢٠، ٣٦، ٥١، ٦٥، ٧٣، ٧٥، ٧٧-٧٨، ٨٠، ٨٤، ١٠٨-١١١، ١٢٧-١٢٨، ١٣٨، ١٤٠، ١٦٠، ١٦٢، ١٧١، ١٨٧-١٨٨، ١٩٠، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٦٣، ٢٨٢، ٢٨٤-٢٨٦، ٣٤٩-٣٥٠، ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٥-٣٧٧، ٣٨٠-٣٨٢، ٣٨٤-٣٨٥، ٣٨٨، ٤٠٦، ٤١٤، ٤١٩، ٤٣٧، ٤٤٠-٤٤١، ٤٤٤-٤٤٥، ٤٥١-٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٦-٤٦٧، ٥٠٣-٥٠٦، ٥٠٨-٥٠٩، ٥١١، ٥١٥، ٥١٧-٥١٨
إنسان الفلاسفة | human of the philosophers | *child*; *newborn* ٢٠، ٣٤٩، ٣٥٠
→ حيوان إنسي
→ شجرة الإنسان
نفس → أنفاس
وزن → أوزان
وسخ → أوساخ

بحر | sea | *black magnesia*; *earth* [S: *elixir*; *mercury*; *silver*] ٤٤-٤٥، ١٠٤-١٠٥، ١٥٣، ٢٩١، ٣١٣-٣١٤، ٤٢٠-٤٢١، ٤٣٩، ٤٥٣، ٥٠٢-٥٠٣
بحران | two seas | *soul and spirit* ١٥٢، ١٥٨
بخار | vapor | *mercury*; *tree* ٦٢، ١٠٠، ١٢٠، ٣٢٤، ٣٧١، ٣٨٢-٣٨٣
بدر | full moon | *spirit* -٢٦٦، ٣٠، ٢٧، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٠، ٣١١، ٤٦٤، ٤٧٨
بربى | Egyptian temple ١٦٤
برج | sign of the zodiac ٧، ٢٠٤
→ الأسد
→ الثور
→ الحمل
→ الحوت
→ السرطان
→ السنبلة
→ العقرب
→ القوس
→ الميزان
برمة | earthenware pot ٩٩
برهان | proof ٧١-٧٢، ٧٩، ١٣١، ١٧٢-١٧٥، ١٨١، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٣٩، ٣٤٣، ٣٥١، ٤٥٨-٤٦٠، ٤٩٨
بعث | resurrection ٣٦، ٢٠٧
البقرة السوداء | black cow ٢٣
بقّم | sappan wood ٤٧٢
بلخش | balas ruby ٤٥٥
بلّور | crystal ١٥٥، ١٨٦، ٤٤٥
بنفسج | violet ٦٦، ٤١١، ٤٨٩
بهرمان | safflower | [S: *sulphur*] ٤٨٧
→ عصفر
بورق | borax | [S: *mercury*] ٤٥٧
بياض | whiteness; egg white ٧، ٢٠-٢١، ٢٣، ٢٦، ٥٥-٥٦، ٧٣، ٩٤، ١٠٤، ١٣٨، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٦-١٧٨، ٢٠٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٢٠، ٣٢٦-٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٤٦، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٧٢، ٤٨٠
البياض الثاني | second whiteness | *divine water*; *moon elixir*; *silver*; *silvery water*; *sulphur water*;

١٧، ٢٢، ٢٤، ٣٣، ٣٨-٤١، ٤٨-٤٩، ٥٥، ٦٢، ٦٤، ٦٦-٦٧، ٧٣، ١٠١-١٠٣، ١٠٨، ١١٣-١١٥، ١٢٣-١٢٤، ١٣١، ١٣٦، ١٤١، ١٤٦-١٤٧، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٥، ١٧٨-١٨٠، ١٩٥-١٩٦، ١٩٨، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩٠، ٣٠٦، ٣١١-٣١٣، ٣١٧، ٣١٩-٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٥، ٣٥٦-٣٥٧، ٣٥٩-٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٨٢، ٣٩٢-٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٣-٤٣٤، ٤٣٩، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٦٦-٤٦٧، ٤٧٥، ٥٠٤، ٥١٥

أرض بيضاء ورقية | white silvery earth | *mercury* ٤٢، ٧٦، ٣٢٦

أرض الفلاسفة | philosophers' earth ٣٨، ١٠١، ٤١٨

الأرض المقدّسة | holy earth | *ash* ٣٨، ٦٦، ١٩٣

→ تراب

ركن → أركان

روح → أرواح

آس | myrtle | *green color in the first composition, sign of the mixture of water and earth* ٢٦٤، ٢٦٦

استبرق | brocade ٤٩١

→ سندس

أسد | lion; Leo | *king*; *watery spirit* [S: *sal ammoniac*; *tin*] ٣٤، ٣٥، ٣٦٧، ٥٠٦-٥٠٧

أسرنج | litharge ٢٣٤، ٢٣٦

→ مرتك

أشنان | potash ٢٤٥، ٤٥٤، ٥١٣

صبغ → أصباغ

أطيسيوس | Etesian stone (?) | *egg*; *elixir*; *moon*; *poison*; *silver*; *triplicated water* ٩٥، ٣٢٦، ٤٣٢

ظلف → أظلاف

أفعى | viper ٣٣١، ٣٣٧، ٤٠٩-٤١٠، ٤٦٥

→ حيّة

اقتران | conjunction ١٢، ١٤، ٢٧، ٢٠٢، ٢٠٤

→ مقارنة

أقحوان | chamomile ٧، ٦٦، ٦٧، ٤١١، ٤٨٧

أقرونس | Cronus; Saturn | [S: *lead*; *iron*; *gold*] ٤١٨

→ زحل

→ كيوان

إكسير | elixir | *egg*; *Etesian stone*; *hidden gold*; *jewel*; *moon*; *philosophers' gold*; *inner dye*; *poison*; *secret*; *silver*; *triplicated water* ٢٠، ٤٢، ٥١، ٨٠، ٨٩، ٩٦، ١٤١، ٢٠١، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٧٦، ٣١٧، ٣٢٦-٣٢٨، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤١٨، ٤٢١-٤٢٢، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٣، ٥٠٩

الإكسير الأصغر | smallest elixir ٩٦، ١٠٥، ٢٨٠، ٤٢٤

إكسير البياض | elixir of whiteness ٤٩، ٢٧٠

إكسير خميري | ferment elixir ١١٧

إكسير الفضّة | silver elixir | *eternal water*; *moon*; *poison*; *triplicated water* ٢٧٠، ٣٦٢

إكسير القمر | moon elixir | *divine water*; *pure sulphur water*; *second whiteness*; *silver*; *silvery water*; *virgin's milk* ٤٩

إكسير القوم | alchemists' elixir 370

آلة | apparatus ١٥٠، ١٩٦، ٢٤٩-٢٥٠، ٤٠٣، ٤٠٨

لبن → ألبان

ألماس | diamond ١٥٥، ٤٥٥

لون → ألوان

أمّ | mother | *air*; *earth* [*S: silver*] ٣٣، ١٤٦، ٤٣٣

GLOSSARY

This glossary on the *Kitāb Ḥall mushkilāt al-Shudhūr* contains numerous terms that are used as codenames in alchemical texts. Their symbolic meanings may vary in different contexts and with different alchemists. For some of them, Ibn Arfaʿ Raʾs gives synonyms or explains the meanings he intended in *Shudhūr al-dhahab* within his commentary. These meanings are indicated in italics beside the translation of the terms in the Arabic-English part of the glossary. Their Arabic equivalents can be found in the English-Arabic part. Siggel[1] has collected meanings of codenames from various Arabic alchemical texts, which might not necessarily coincide with the meanings conceived by Ibn Arfaʿ Raʾs. They may in some cases, however, contribute to the elucidation of the text. Thus meanings given by Siggel that Ibn Arfaʿ Raʾs does not mention are added in parentheses: [S: ...].

Arabic – English

أب | father | *fire* [S: *gold*] ٣٢

ابارنحاس | copper oxide | *alchemists' egg*; *alchemists' newborn*; *philosophers' stone* ٣٤٧، ٣٧٠، ٣٩١

ابارون | sweet flag ٢٤١

بخار → أبخرة

إبريز | pure gold ٣٧، ٧٤، ١٠١، ١٠٣، ٣٢٨

أثال | aludel (vessel for destillation and sublimation of dry substances) ٤٤، ٤٦٣، ٤٦٧

أثالية | vapor of sublimated substances (?) ٩، ٢٣، ٣١، ٥٦، ١٨٠، ٣٩١، ٣٩٣-٣٩٤، ٤٧٥

ثفل → أثفال

أثل | tamarisk ١٦٣-١٦٥

إثمد | antimon ٣٩٧

كحل →

إجماد | solidification ١٤، ٢٢٣، ٢٢٥، ٣٩٩، ٤٣١

حجر → أحجار

إحراق | burning ٥٣، ٢٣٧، ٣٠٤، ٤٤٦

حلم → أحلام

إحياء | revitalization ٣٦، ١٢٧، ٢٨١-٢٨٢، ٤٤٧

درن → أدران

دهن → أدهان

أرض | earth | (*metal*) *body*; *female*; *mother*; *Saturn*; *sea* [S: *lead*] ٨-١٠،

1 Siggel 1950: 76–100 and 1951: 33–55.

MS Rabat, al-Khizāna al-Ḥasaniyya, 978, fol. 118r.
Courtesy of al-Khizāna al-Ḥasaniyya (Bibliothèque Royale, Rabat).

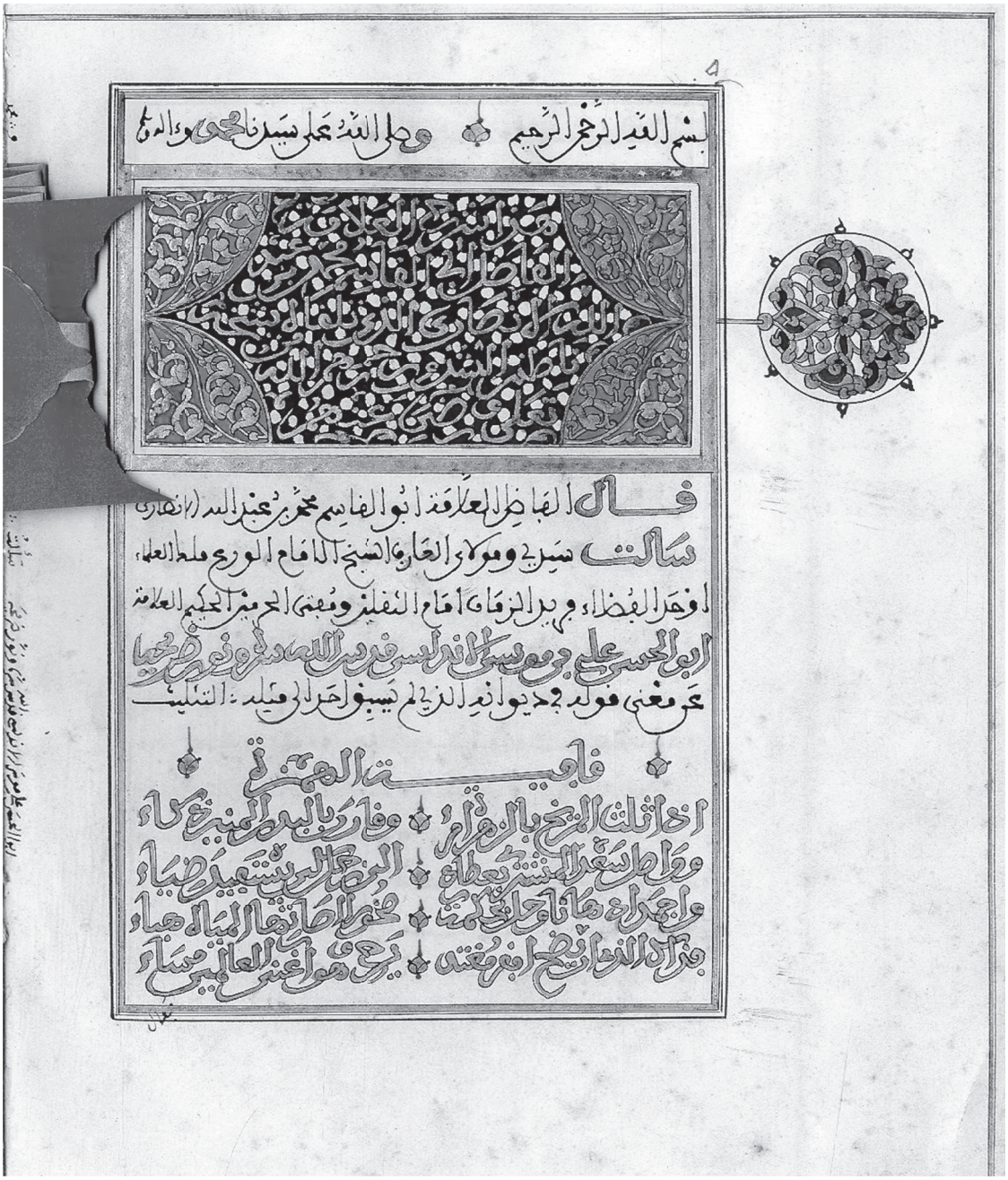

MS Rabat, al-Khizāna al-Ḥasaniyya, 978, fol. 3v.
Courtesy of al-Khizāna al-Ḥasaniyya (Bibliothèque Royale, Rabat).

MS Bethesda, National Library of Medicine, A 65, fol. 81v.
Courtesy of the National Library of Medicine.

MS Bethesda, National Library of Medicine, A 65, fol. 81r.
Courtesy of the National Library of Medicine.

39:12	سفل وعلو، يبلغه	علو وسفل، يدركه
40:39	فما	فلا
40:41	ألتفت	ألتقط
41:27	لتزلزلا	لتزيلا
41:44	فيها	يوما
41:48	قبل	بعد
43:4	مغانيا	معانيا
43:25	جائيا	جاثيا
43:41	وأجمد	وجمّد
43:42	نلنا	حزنا
43:47	يحلو، حوّ لثاتها	يجلو، حور لثالثها
43:49	الأفاعيا	أفاعيا

طالع	طائر	26:33
الحقّ	الحظّ	26:43
للتدابير	في التدابير	26:47
الميزان	النيران	28:53
صنعتنا	صنعتهم	29:35
الجانب	الأفق	30:36
فكأنها	فكأنما	30:37
العلم	السرّ	30:41
فثابتها	فثابته	30:45
قد أطلع	وقد راق	31:45
ترقرقا	تدفّقا	31:57
بردا	برد	32:3
ذلكا	دالكا	32:13
فاتكا	فائكا	32:16
ورفقه	تناهيا	33:25
وصار	وصارا	33:26
يكن	تكن	34:38
لنا، نؤثر	لها، تؤثر	35:7
كانت لنا بيضا	وبيضة كانت	35:9
هو	من	36:13
سرّه	علمه	36:14
فيه	فيها	36:22
عزيز	عظيم	36:41
تربة	مائعا	36:43
وأخرج	وأظهر	38:14

Differing variants in *Shudhūr al-dhahab* and *Ḥall mushkilāt al-Shudhūr*

Poem /Verse	*Shudhūr al-dhahab*, ed. Dolgusheva	*Ḥall mushkilāt al-Shudhūr*
3:4	شمسها	شهبها
4:23	فذبّح	وذبّح
4:38	هي	هما
5:16	عندها	عندنا
6:44	إليها	لديها
7:33	بدئها	تربها
8:45	وتهبّجا	وتهيّجا
11:26	محّها	قشرها
13:9	وصفه	وصفها
15:44	في غير	من غير
16:8	ومن غاص في بحر الطبيعة عقله	ولو راض بالعلم الطبيعي نفسه
16:35	جديرا	جدير
16:40	عظيم	جزيل
17:29	حمتها	رعتها
17:31	حجاله	حجابه
19:29	لجسميها	بجسميها
22:3	بيضة معدنية، والعقد	صخرة ذهبية، والحلّ
25:9	تذال	تذل
25:11	شظاظ	كظاظ
25:12	دام	كان
25:18	الطباع	الجسوم

Symbols used in the edition

Reference manuscript

ل London, British Library, Or 11592 (LO)

Manuscripts of other transmission branches

ب Bethesda, National Library of Medicine, A 65 (BE)

د MS. of unknown location, microfilm Dubai, Juma al-Majid Center 338063 (DU)

ر Rabat, al-Khizāna al-Ḥasaniyya, 978 (R3)

س St. Petersburg, Institute of Oriental Manuscripts, B 1047 (SP)

Other symbols

○ Variant extant in all MSS used in the edition or in all MSS except for one

↔ Change of word order

\+ Addition

\- Omission

( ) Lacuna

(...) Text illegible

(text) Text written over original, illegible text

• Separator of hemistiches

[ ] Addition by the editor

number of mistakes. In choosing a reference manuscript for this critical edition, I have applied the following criteria: the manuscript should a) provide the complete text, b) have a low occurrence of mistakes, and c) not contain later interpolations. Given these criteria, LO was most suitable as the reference manuscript, and has therefore been chosen as the textual basis for this edition.[57] In addition, the four manuscripts BE, DU, R3 and SP have been selected as representatives of different transmission branches as shown in the *stemma*. Their variants are given in the critical apparatus.[58] Where there are obvious mistakes in the reference manuscript, or where the other manuscripts give concordant variants that diverge from LO, the main text has been emended with variants of the other four manuscripts. In verses of *Shudhūr al-dhahab* where LO differs from Dolgusheva's edition, the variant of the edition of the *dīwān* has been set in the text if it was provided by one of the other four manuscripts of the commentary.

I have structured the text with the help of punctuation marks and paragraphs and adapted it to modern Arabic orthography, particularly with regard to the standardised writing of *hamza*. The division of chapters has been adopted from R3, which is the only manuscript to contain chapter headings. Text pertaining to the framework of the dialogue (*qāla* etc.) appears in underlined print. Citations of verses of *Shudhūr al-dhahab* or parts thereof are marked in bold print and their poem and verse numbers in Dolgusheva's edition are indicated within the text (ش). Likewise, references for Qurʾanic citations have been added within the text. The folio numbers of the reference manuscript are given in the margin.

57 The MSS providing the complete text are B2, BE, C2, DM, IS, LO, MQ, PR, R1, R3, SP and T2. Low occurrence of mistakes is to be found in C1, DU, LO, PR, R1, R3 and SP. Clearly later insertions are contained in BE, LE, PR, R1, R2 and R3. It cannot be excluded that some of these interpolations were also contained in DU and JE, since the folia with the concerned part of the text are missing in these MSS. SP occasionally has short explanatory additions to the text, that are not datable, but unique to this MS.

58 The oldest dated manuscript JE (925/1519) could not be included in the edition due to its poor preservation state that causes illegibility for large parts of the text.

dīwān.[52] The comparison of 27 manuscripts of the commentary has shown that they all follow the same order of verses, hence Ullmann's hypothesis could not be confirmed. He was probably mislead by the fact of B1 representing only a fragment of the text whose beginning and end as well as larger passages of the middle part are missing. BE, in contrast, contains large passages of additional text that are unique to this manuscript.

The title of the commentary varies throughout the manuscripts. While some give only the general denomination of *Sharḥ* (*dīwān*) *al-Shudhūr* – "Commentary on (the *dīwān* of) 'The Splinters'" – or *Sharḥ Shudhūr al-dhahab* – "Commentary on 'The Splinters of Gold'" –,[53] others provide variations of the title *Kitāb Ḥall* (or: *Sharḥ*) *mushkilāt al-Shudhūr* – "The Unraveling of (or: Commentary on) the Difficulties of 'The Splinters'".[54] In some manuscripts, both title variants that inspired Ullmann's idea of two different recensions are linked, with the explanation that this commentary on *Shudhūr* is known as *Ḥall al-mushkilāt*.[55] In LE, the commentary is entitled *Kitāb Laṭīf fī Ḥall rumūz al-tathlīth* – "Fine Book on the Unraveling of the Symbols of the Trine". Based on the oldest known dated manuscript, JE, I have chosen the title *Kitāb Ḥall mushkilāt al-Shudhūr* – "The Unraveling of the Difficulties of 'The Splinters'" for this edition. In order to recognize Abū l-Qāsim's role in organizing the text, this edition follows the example of IS, where he is mentioned as the transmissor of Ibn Arfaʿ Raʾs's commentary in a copyist's gloss: *Kitāb Ḥall mushkilāt al-Shudhūr* [...]*, riwāyat Ab*[*ī*] *l-Qāsim Muḥammad b. ʿAbd Allāh al-Anṣārī*.[56]

The tradition of the text is not homogeneous, as some of the manuscripts include later interpolations. All preserved manuscripts of the commentary are relatively late (16th–19th centuries) and often contain a considerable

52 Ullmann 1972: 232.

53 BE, fol. 1v; LO, title page; MA, title page; MQ, fol. 1v; PR, title page; RP, title page; T1, title page.

54 *Kitāb Ḥall al-mushkilāt* (DM, fol. 1v); *Kitāb Ḥall al-mushkilāt al-Shudhūriyya* (SP, title page); *Kitāb Ḥall mushkilāt al-Shudhūr* (IS, gloss on fol. 1v; JE, fol. 64r; R1, p. 254); *Kitāb Mushkilāt sharḥ al-Shudhūr al-dhahabiyya* (C1, title page); *Sharḥ al-mushkilāt min diwān al-Shudhūr* (IM, title page); *Sharḥ mushkilāt Shudhūr al-dhahab* (B2, title page).

55 *Kitāb Sharḥ al-Shudhūr al-maʿrūf bi-Ḥall al-mushkilāt* (C2, fol. 102r); *Kitāb. Sharḥ Shudhūr al-dhahab al-maʿrūf bi-Ḥall al-mushkilāt al-Shudhūriyya* (R1, fol. 1v). B1 has *Sharḥ Shudhūr al-dhahab* on the title page and *Ḥall mushkilāt rumūz* [*al-Shudhūr*] on fol. 1v.

56 IS, fol. 1v.

31 Unknown location, sold after 1945 from the private collection of A. G. Ellis, London, Cat. no. M33, fols. 1–30[50] — early 18th cent.
Fragment: End is missing.

Stemma codicum

In order to identify the characteristics of the manuscripts and arrange them within a *stemma codicum*, certain parts of the commentary text have been collated in all available manuscripts. Some of the manuscripts could not be classified unequivocally, since they share attributes of different groups because of contamination during the transmission process (marked by dashed lines in the *stemma*).[51]

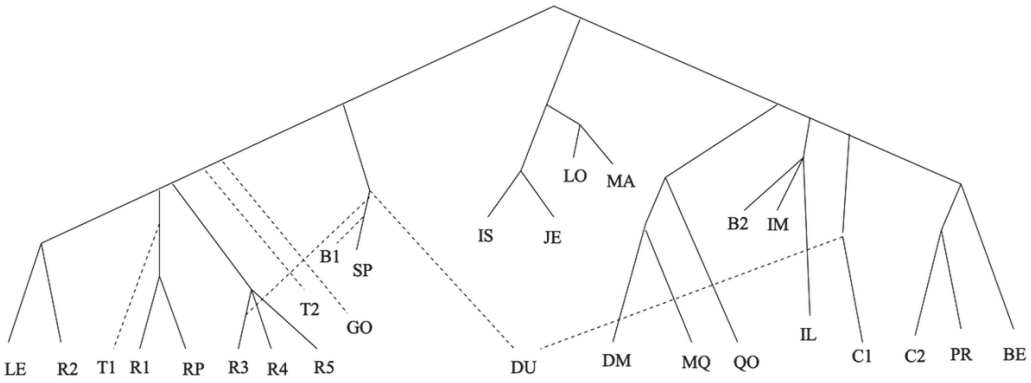

Editory choices

Manfred Ullmann has stated that Ibn Arfaʿ Raʾs's commentary on *Shudhūr al-dhahab* existed in two divergent recensions that bore different titles. From the manuscripts he knew, he concluded that one recension was titled *Sharḥ Shudhūr al-dhahab* (B1 and BE) and treated the verses of the *dīwān* in a loose order, while a second recension, entitled *Sharḥ* or *Ḥall mushkilāt Shudhūr al-dhahab* (B2 and SP), followed the order of verses given in the

50 Arberry 1945: 6; Holmyard 1926: 406. This MS was not available for this edition.

51 It should be clear that, not least due to these phenomena of contamination and horizontal transmission, there are certain boundaries to the stemmatic method (cf. Maas 1960: 30 and Witkam 1988: 98).

17	Manisa, İl Halk Kütüphanesi, 45 Hk 1471, fols. 53v–128v	?	MA
18	Muscat, Wizārat al-Turāth, 1796, fols. 92v–176v	?	MQ
19	Princeton, University Library, Garrett 932 (no. 242 B), fols. 1–170	17th cent.	PR
20	Qom, Kitābkhāna-yi Markaz-i Muṭālaʿāt wa-Taḥqīqāt-i Islāmī, 911, fols. 1r–34r Fragment: Approx. last third of the text.	1275/1858-9	QO
21	Rabat, al-Khizāna al-Ḥasaniyya, 17	late 19th cent.	R1
22	Rabat, al-Khizāna al-Ḥasaniyya, 839 Fragment: Approx. first third of the text.	?	R2
23	Rabat, al-Khizāna al-Ḥasaniyya, 978[48]	1308/1890-1	R3
24	Rabat, al-Khizāna al-Ḥasaniyya, 2575	?	R4
25	Rabat, al-Khizāna al-Ḥasaniyya, 7471 Fragment: Begins in chapter 3, end is missing.	?	R5
26	Rabat, Private collection	?	RP
27	St Petersburg, Institute of Oriental Manuscripts, B 1047, fols. 1v–113v Digital copy: Dubai, Juma al-Majid Center, 258942	19th cent.	SP
28	Tehran, Kitābkhāna-yi Majlis-i Shūrā-yi Millī, 1534, pp. 1–82 Fragment: End is missing.	17th cent.	T1
29	Tehran, Kitābkhāna-yi majlis-i shūrā-yi millī, 17289, pp. 1–224	1277/ 1860-1	T2
30	Unknown location, Private collection[49] Digital copy: Dubai, Juma al-Majid Center, 338063	1059/ 1649-50	DU

48 This MS was copied for Sultan Ḥasan I. of Morocco who was known for his special interest in alchemy and occult sciences (cf. Braun/Forster 2021: 628–632). It is richly decorated with golden and colored inks (blue, red, green, turquoise) and contains a separate foreword by the scribe (fols. 1v–2v).

49 This MS was owned by the Azhar graduate ʿĀdil Shākir Kushk in 1984 (fol. 1r). It might still be kept in Egypt where he left it before he went to Tunisia (personal communication with ʿĀdil Shākir Kushk, April 2018).

6	Cairo, Dār al-kutub al-miṣriyya, 182 Digital copy: Dubai, Juma al-Majid Center, 304023	?	C2
7	Cairo, al-Maktaba al-Azhariyya, 92483[44] Fragment: Beginning and end are missing.	1176/1762-3	
8	Damascus, Maktabat al-Asad, 4726 (formerly Ẓāhiriyya, 4726)[45] Digital copy: Dubai, Juma al-Majid Center, 237726	1119/1707-8	DM
9	Gotha, Forschungsbibliothek, Ms. orient. A. 85, fols. 82v–91v Short fragment with text from chapters 24–26	?	GO
10	Hyderabad, Osmania University Library, 390[46]	?	
11	Istanbul, Millet Kütüphanesi, Ali Emiri Arabi, 3206	?	IM
12	Istanbul, Süleymaniye Kütüphanesi, Laleli, 2772, fols. 50v–61v Fragment: Approx. first third of the text	?	IL
13	Istanbul, Süleymaniye Kütüphanesi, Şehit Ali Paşa, 1811	?	IS
14	Jerusalem, National Library, Yahuda, Ar. 250, fols. 64–156 Fragment: End is missing.	925/1519 in Damascus	JE
15	Leiden, Universiteitsbibliotheek, Or. 11519, fols. 1v–99v Fragment: End is missing.	16th–17th cent.	LE
16	London, British Library, Or 11592[47]	?	LO

44 This MS was not available for this edition.

45 This MS was copied by the Aleppan Christian Makardīj b. ʿAbd al-Aḥad al-Kasīḥ al-Ḥalabī (see title page).

46 Although this MS is listed in the inventory of Osmania University Library, it could not be found at my visit to the library in 2016. There is a microfilm copy kept at the library of Jamia Hamdard in Delhi (no. Hyd./87), which, however, could not be consulted due to technical issues of the microfilm readers.

47 This MS was purchased by the British Museum in 1936 from the collection of Oskar Rescher (see fol. 78v).

al-dhahab.[40] Furthermore, an untitled short version from the 17th century has been transmitted in an alchemical multiple-text manuscript copied and organized by Ḥasan Aghā Sardār.[41]

List of manuscripts

At least 31 manuscripts of Ibn Arfaʿ Raʾs's commentary on *Shudhūr al-dhahab* are preserved in different Oriental and Western libraries. Of these, only four were not available for this edition. About one third of the manuscripts do not contain the complete text of the commentary. Some are lacking the end and/or the beginning of the text, others constitute shorter fragments.

	Manuscript	*Date*	*Siglum*
1	Alexandria, Jāmiʿat al-Iskandariyya, Max Meyerhof 137[42]	1133/1720-1	
2	Berlin, Staatsbibliothek Preußischer Kulturbesitz, Orientabt., We. 88 Fragment: Beginning and end are missing.	c. 1000/1591?	B1
3	Berlin, Staatsbibliothek Preußischer Kulturbesitz, Orientabt., Lbg. 96; fols. 1r–99v	c. 1050/1640?	B2
4	Bethesda, National Library of Medicine, A 65[43]	1123/1711-2	BE
5	Cairo, Dār al-Kutub al-Miṣriyya, 73 Fragment: End is missing. Digital copy: Dubai, Juma al-Majid Center, 303881	before 1180/1766-7	C1

40 MS Berlin, Staatsbibliothek Preußischer Kulturbesitz, Orientabt., Lbg. 96 (B2), fol. 106v. The bibliographer al-Baghdādī (1945, II: 705) has attributed this title to a work by Ibn Arfaʿ Raʾs himself (cf. Forster/Müller 2020: 377).

41 MS Dublin, Chester Beatty Library, Ar. 4052, fols. 22r–27v. In this MS from 1095/1648, the text ends in the midst of the chapter on the poem in *sīn*. In the margins, Sardār has added a gloss commentary on this short version (cf. Ullmann 1974, I: 43f.).

42 This MS was not available for this edition.

43 This MS contains drawings of different alchemical apparatuses. It was copied by Muḥammad Ṣādiq b. Muṣṭafā al-Anṭākī, a Hanafite from Antioch who lived in Istanbul and was an adherent of the Naqshbandiyya (see fol. 148r). In 1941, the Army Medical Library purchased the MS, probably from A. S. Yahuda (Savage-Smith 2004).

ولا تصغين فيه إلى قول جابر فتتلف ما تحوى يداك طرائقه

Don't listen to Jābir's words on it,
For his methods destroy what you hold in your hands!

The later interpolations show that parts of the commentary must have gone through stages of revision and editing by unknown authors after the death of Ibn Arfaʿ Raʾs. Since the Bethesda manuscript (BE) indicates that Ibn Arfaʿ Raʾs has dictated the commentary to his disciple, it is quite possible that its original redaction was made by Abū l-Qāsim who probably tried to faithfully reproduce the explanations of his teacher. In terms of reception history, it is noteworthy that al-Jildakī, who composed four different commentaries on *Shudhūr al-dhahab* and had an extensive knowledge of alchemical literature, obviously did not know that Ibn Arfaʿ Raʾs himself had written a commentary upon his *dīwān*, because he does not mention or cite this commentary in his texts. However, he knew and frequently cites al-Sīmāwī's *Sharḥ Shudhūr al-dhahab*.[38]

There exist at least three abbreviated versions of Ibn Arfaʿ Raʾs's commentary compiled by other authors, one of them being *Kitāb Ḥall al-mushkilāt fī sharḥ baʿḍ al-abyāt* ("The Unraveling of the Difficulties in Explaining some of the Verses") by ʿAlī b. Masʿūd al-Ḥāʾirī al-Rushtāqī (probably 19th century). This short version was circulating in India, having been printed as a lithograph in Mumbai in 1298/1881. The editor Mīrzā Muḥammad al-Shīrāzī had an erroneous conception of the identity of the text, which he calls *Shudhūr al-dhahab li-Khālid wa-sharḥuhā li-Jildakī* – "The 'Splinters of Gold' by Khālid [b. Yazīd] and their Commentary by [al-]Jildakī" on the title page of his lithograph. Libraries have later mistakenly catalogued it as a lithograph of *Shudhūr al-dhahab*.[39] Another short version of Ibn Arfaʿ Raʾs's commentary has been produced by an anonymous author who called his text *al-Wasm al-wasīm fī l-ḥajar al-karīm* – "The Graceful Characteristic on the Noble Stone". It is only extant as a one-page fragment in a manuscript of this commentary on *Shudhūr*

38 See for example his *Sharḥ Risālat Biyūn al-Barhamī* (MS London, British Library, Or 11608, fol. 25r).

39 A copy of the lithograph is kept at the British Library in London with the following information given on the book's spine: "ʿAlī Ibn Arfaʿ Raʾs: Shuḏūr al-ḏahab. Bombay 1881". Another copy was held by the New York Public Library in the early 20th century (Pratt 1908: 17). The text is also extant in MSS Rabat, al-Khizāna al-Ḥasaniyya, 189 and Tehran, Markaz-i Dāʾirat ul-maʿārif-i buzurg-i islāmī, 17/5; cf. Forster/Müller 2020: 377.

interpolation is a passage from al-Sīmāwī's (fl. mid-13th century) *Sharḥ Shudhūr al-dhahab* which is only contained in some of the manuscripts of our commentary.[33] This passage cannot have been part of the original text because another passage in al-Sīmāwī's *Sharḥ Shudhūr al-dhahab* indicates that al-Sīmāwī's *Sharḥ* was written after the here edited commentary and that al-Sīmāwī considered Ibn Arfaʿ Raʾs its author. When commenting upon the expression "a grove of neither-nor" (*min lā wa-lā aykan*) in the poem on *ḥāʾ*, al-Sīmāwī explains that it was borrowed from the Qur'anic "olive tree, neither of the east nor of the west" (*zaytūnatin lā sharqiyyatin wa-lā-gharbiyyatin*, Q 24:35) and that the author of *Shudhūr* had mentioned it in "the commentary" in connection with a verse of the poem on *ṭāʾ* as being the olive tree: *Wa-qad dhakara fī l-sharḥ annahā shajarat al-zaytūn* [...] *li-anna thamarahā idhā ʿuṣira tamayyaza minhu duhn* – "He has mentioned in the commentary that it is the olive tree [...], because its fruit, when pressed, secretes an oil."[34] Indeed, the same Qur'anic verse is cited in the explanation of this verse on *ṭāʾ* in the here edited commentary, where the author states: *Aʿnī bi-hādhihī l-shajara al-zaytūna li-anna li-hādhihī l-shajara thamar wa-li-thamarihā zayt* – "By this tree, I mean the olive tree, because this tree has got fruit and its fruit has got olive oil".[35] The textual similarity of the two passages makes it very likely that the commentary cited by al-Sīmāwī is the commentary edited here and provides a strong argument in favor of the authenticity of the text and the actual authorship of Ibn Arfaʿ Raʾs.[36]

Further indications of Ibn Arfaʿ Raʾs's authorship are the citations of his lesser known *muwashshaḥ* verses within the commentary, as well as the characterization of Jābir b. Ḥayyān's alchemical methodology as deceptive (*ṭuruq Jābir b. Ḥayyān kulluhā muḍilla*)[37]. Ibn Arfaʿ Raʾs seems to have been an opponent of Jābir's methods, as he writes in a verse of the first poem on *qāf* in *Shudhūr al-dhahab* (30:46):

---

33 See p. 508; cf. Forster/Müller 2020: 396.This passage is part of the chapter on the second poem on *hamza* in al-Sīmāwī's commentary (cf. MS Islamabad, al-Jāmiʿa al-islāmiyya Maktabat Ḥamīdullāh, 3808, not foliated – image no. 23 of the digital copy provided by Juma al-Majid Center, Dubai, no. 664722).

34 Al-Sīmāwī, *Sharḥ al-Shudhūr*, MS Mashhad, Āstān-i quds-i Raḍawī, 5767, fol. 168r.

35 See p. 165.

36 See Forster/Müller 2020: 377–379, also with regard to the authenticity of the commentary by al-Sīmāwī.

37 See p. 284; cf. Forster/Müller 2020: 401.

There are some verses of *Shudhūr al-dhahab* in the manuscripts of the commentary whose wording diverges slightly from the verses given in Dolgusheva's edition[26]. In many cases, the variants of the commentary are also to be found in manuscripts of *Shudhūr al-dhahab*, as listed in the *apparatus criticus* of Dolgusheva's edition. The occasional incoherences between the two texts could indicate that Ibn Arfaʿ Raʾs might have revised *Shudhūr al-dhahab* and changed some words at the time of the redaction of the commentary or earlier. They could also be an indication for the hypothesis proposed by Richard Todd that this commentary on *Shudhūr al-dhahab*, which is usually ascribed to Ibn Arfaʿ Raʾs in the manuscripts, might have actually been written by someone else.[27]

There are some more hints that raise doubts about Ibn Arfaʿ Raʾs's authorship of the commentary. In all manuscripts, the author refers to the 13th verse of the poem rhyming with *dhāl* as being "at the end of the poem" (*qultu ākhira l-qaṣīda*).[28] However, the poem on *dhāl* has got 31 verses. This may just be a misleading expression because the 13th verse is the last one of this poem that is explained in the commentary. If not, this would be a strange mistake indeed because we would suppose that Ibn Arfaʿ Raʾs was well aware of the 31 verses in his poem on *dhāl*.

Some passages of the commentary contain terminology that refers to Sufi concepts, for example when theology is described as the "science of obliteration in the Essence" (*ʿilm al-fanāʾ fī l-dhāt*)[29], or when the author distinguishes between the "luminous" (*nūrānī*) and the "compact" (*kathīf*) – a distinction that Todd considers to be an influence of the Sufi philosopher Ibn ʿArabī (d. 638/1240), since it can be frequently encountered in his works.[30]

Certain manuscripts of the commentary contain later interpolations. These include an *isnād* on the transmission of alchemy, where al-Jildakī (fl. mid-14th century) is mentioned.[31] This passage, extant in the manuscripts LE, R1, R2 and R3, must have been added in the 14th century or later.[32] Another

26 See pp. 25–27.

27 Cf. Todd 2016: 123.

28 See p. ٧٠.

29 See p. ٤٠٦.

30 See p. ١٦٦. I wish to thank Richard Todd for these thoughts that he shared with me.

31 See p. ١٨١; cf. Forster/Müller 2020: 396.

32 It might be extant as well in DU, R4 and RS, the respective parts of these MSS. have not been available for this edition. There are also references to the alchemist al-Ṭughrāʾī that are part of these later interpolations and can only be found in a few MSS; see pp. ١٨١-١٨٢ and ٥٠٨; cf. Forster/Müller 2020: 395–396.

this commentary upon the request of his disciple Abū l-Qāsim in the port city of Alexandria.[21] If this is correct, Ibn Arfaʿ Raʾs would have composed this text while residing in Egypt. Interestingly, Ibn Arfaʿ Raʾs also addresses Abū l-Qāsim in his short treatise *Fī Tarkīb al-iksīr al-ḥayawānī al-insānī* – "On the Composition of the Animal-Human Elixir", where he writes about experiments that he has conducted in Alexandria.[22] Moreover, Ibn Arfaʿ Raʾs had another disciple called Abū Jaʿfar whom he addresses in *Shudhūr al-dhahab* and who – according to an early anonymous commentator on *Shudhūr al-dhahab* and to the alchemist al-Jildakī – lived in Alexandria.[23] Therefore, it seems quite probable that Ibn Arfaʿ Raʾs taught alchemy in this city and composed at least some of his works there.

In his commentary, Ibn Arfaʿ Raʾs does not comment upon all the verses of *Shudhūr al-dhahab*, but only upon a selection of verses of each poem. The poems mostly follow the alphabetical order of their rhyming letters, with the exception of the poem on *thāʾ* being commented upon between the two poems on *tāʾ* and poem on *ʿayn* before the poem on *ẓāʾ*. As in *Shudhūr al-dhahab*, the poem on *lām-alif* is inserted between the poems on *wāw* and on *yāʾ*. In the order of the two poems on *bāʾ* and on *nūn*, respectively, the commentary diverges from the order of *Shudhūr al-dhahab*. These divergences are to be found in all consulted manuscripts of the commentary. There are six poems of which Ibn Arfaʿ Raʾs does not explain a single verse.[24] He considered this text a short commentary (*mukhtaṣar*) and stated that he intended to write an extensive version dealing with the complete *dīwān* afterwards.[25] So far, however, there are no known manuscripts of such a commentary. This long commentary has thus either been lost or it was never written, perhaps because Ibn Arfaʿ Raʾs died before he could complete it or because he changed his mind.

---

first that it is a commentary by Abū l-Qāsim, but adding subsequently that "in reality" (*fī l-ḥaqīqa*), it is a commentary by Ibn Arfaʿ Raʾs which was only written down by his disciple (T1, title page). Only two MSS state that Abū l-Qāsim al-Anṣārī is the author of the commentary, of which one admits that he received it from Ibn Arfaʿ Raʾs (R3, DU). One MS from Muscat obviously confused al-Anṣārī's name with the one of Abū l-Qāsim al-Majrīṭī (MQ).

21 BE, fol. 7v., cf. Forster/Müller 2020: 399.

22 MS Tehran, Malik Library, 3119, fols. 91–94; cf. Forster/Müller 2020: 399.

23 Anonymous, *Sharḥ Abyāt al-maʿānī li-dīwān Shudhūr al-dhahab*, MS London, British Library, Add 22756, fol. 45r (dated 706 H.); al-Jildakī, *Natāʾij al-fikar*, MS Istanbul, Topkapı, A 2111, fol. 34r; cf. Forster/Müller 2020: 402.

24 Poems no. 10, 14, 20, 21, 37 and 40 in Dolgusheva's edition.

25 See pp. ٣٦٦-٣٦٥ and ٥١٩; cf. Forster/Müller 2020: 376.

following centuries with various later alchemists explaining the *dīwān* or parts of it.[13] But there are also explanations on the meaning of his verses given by Ibn Arfaʿ Raʾs himself. They are to be found in a prose commentary that is the subject of the present text edition.

In addition to *Shudhūr al-dhahab* and his commentary, Ibn Arfaʿ Raʾs wrote several shorter works on alchemy, including *muwashshaḥ* poems, from which he also cites in his commentary on *Shudhūr al-dhahab*.[14] There are also two treatises on magic that are probably erroneously ascribed to him.[15]

Ibn Arfaʿ Raʾs's commentary on Shudhūr al-dhahab

This commentary on *Shudhūr al-dhahab* is presented in the form of a dialogue between Ibn Arfaʿ Raʾs and his disciple Abū l-Qāsim Muḥammad b. ʿAbd Allāh al-Anṣārī.[16] In some manuscripts, Abū l-Qāsim is said to be not only the disciple (*tilmīdh*), but also the friend (*ṣāḥib*), heir (*wārith*) and son-in-law (*ṣihr*) of Ibn Arfaʿ Raʾs.[17] Their close relationship is also expressed by the way Ibn Arfaʿ Raʾs addresses Abū l-Qāsim as "my brother" (*akhī*) or "my dear one" (*ḥabībī*).[18] Although Abū l-Qāsim generally sets the questions of the dialogue[19] and initiates the commentary with his statement "I asked my master [...] Abū l-Ḥasan ʿAlī b. Mūsā al-Andalusī [...]", manuscript evidence shows that throughout its reception history, it was mostly Ibn Arfaʿ Raʾs himself who was perceived as the author of the text, rather than his disciple.[20] One of the manuscripts mentions that Ibn Arfaʿ Raʾs has dictated

13 Cf. Forster/Müller 2020: 375, note 5.

14 See pp. ١١٢ and ١٤٥; cf. Forster 2021: 642–656.

15 Braun/Forster 2020: 27–33. For further details on the works by Ibn Arfaʿ Raʾs see Forster/Müller 2020: 375–381 and Braun/Forster 2020: 25–27.

16 Ullmann (1972: 232) believed this commentary to be transmitted in two divergent recensions. After the analysis of all available MSS, this hypothesis could not be maintained (see pp. 21–22).

17 See for example the oldest dated MS of the commentary, JE, on fol. 64r; cf. Forster/Müller 2020: 402. For explanation of the sigla, see pp. 18–21.

18 See pp. ٥٠, ٦٦, ٢٥٧, ٣٦٥ and ٤٦١.

19 In some cases, it is also Ibn Arfaʿ Raʾs who anticipates questions and answers them without intervention of Abū l-Qāsim (see pp. ١٣-١٢ and ٤٤٢).

20 Out of 18 preserved MSS that provide explicit information about the authorship of the commentary, 15 indicate Ibn Arfaʿ Raʾs as the author (*muʾallif* or *muṣannif*): B1, B2, BE, C1, C2, IL, IS, JE, LE, LO, PR, R1, RS, SP, T1. Of these, some do also mention Abū l-Qāsim as his dialogue partner or as the one who wrote down Ibn Arfaʿ Raʾs's commentary. A note in a Tehran MS illustrates the problem of the attribution, stating

usually named al-Jayyānī and al-Sālimī, referring to the Andalusi cities of Jayyān (Jaén) and Madīnat Sālim (Medinaceli).[5]

Like Ibn al-Naqirāt, Ibn Arfaʿ Raʾs probably lived during the 12th century. He certainly lived prior to 658/1260, the year of the death of Ibn al-Abbār who is the earliest historian to mention *Shudhūr al-dhahab*.[6] Several years earlier, the *dīwān* was already known in Baghdad, where Rukn al-Dīn Aḥmad b. Qaraṭāyā al-Irbilī (d. 655/1257) composed a commentary on *Shudhūr al-dhahab* between 635/1238 and 655/1257.[7] It can be presumed that Ibn Arfaʿ Raʾs lived after the alchemist al-Ṭughrāʾī (d. 515/1121) because al-Ṭughrāʾī, who composed alchemical poetry as well, never mentions *Shudhūr al-dhahab*, and because the alchemist Maghūsh al-Maghribī (16th century) places Ibn Arfaʿ Raʾs after al-Ṭughrāʾī within a chronological *isnād* for the transmission of alchemy.[8]

In addition to his *nisba*s referring to al-Andalus and the Maghreb, the Western origin of Ibn Arfaʿ Raʾs is also conveyed in his works. For example, he uses the dialectal expression *ḥawma* to designate the quarter of a city, and he refers to the Andalusi narrative of the women of Segovia and to alchemical experiments carried out at the court of the "sultan" of Córdoba.[9] At the end of his commentary on *Shudhūr al-dhahab*, he states that he has travelled East and West,[10] and manuscript evidence shows that he spent some time in the Egyptian city of Alexandria.[11] He might even have emigrated from the Maghreb without returning there, like many other scholars in Almohad times.[12] This would explain why *Shudhūr al-dhahab* was mainly – if not exclusively – commented upon by Eastern alchemists and why most early manuscripts of his works are written in *naskhī* and not in *maghribī* script, which indicates that they were copied in the Islamic East.

The poems of *Shudhūr al-dhahab* were considered difficult to understand, since they engendered a rich commentary tradition over the

5 For a detailed discussion of the names see Forster/Müller 2020: 381–394.

6 Ibn al-Abbār 1889, II: 674; cf. Forster/Müller 2020: 389.

7 Cf. MS Tehran, Majlis, 1559 Sinā, fol. 1v (dated 1018/1609-10); Ibn al-Shaʿʿār 1426/2005, I: 268–269; al-Ṣafadī 1981, VII: 296; see also Forster/Müller 2020: 395.

8 Maghūsh al-Maghribī, *Risāla fī l-Ṣanʿa al-ilāhiyya*, MS St. Petersburg, Institute of Oriental Manuscripts, B 1066, fol. 104r. Cf. Holmyard 1926: 407; Ullmann 1972: 246; Forster/Müller 2020: 396.

9 See pp. ٤٠٩, ٢٩ and ٩٩; cf. Forster/Müller 2020: 398.

10 See p. ٥١٩.

11 Cf. pp. 13–14.

12 Cf. Forster/Müller 2020: 400.

INTRODUCTION

The alchemist Ibn Arfaʿ Raʾs

Within Arabic alchemical literature, Ibn Arfaʿ Raʾs is famous for being the author of *Shudhūr al-dhahab* ("The Splinters of Gold"), a collection of 43 alphabetically ordered poems on the art of alchemy, comprising around 1400 verses.[1]

Until recently, Ibn Arfaʿ Raʾs was believed to be identical with Ibn al-Naqirāt[2], a religious scholar and *khaṭīb* at the Qarawiyīn-Mosque in Fez who is said to have died in c. 593/1197. From the manuscript evidence, however, it appears that the biographies of Ibn Arfaʿ Raʾs and Ibn al-Naqirāt have probably been confused and fused in the bio-bibliographical literature since the 13th century.[3] This might be due to the fact that they both share the *kunya* of Abū l-Ḥasan, the *ism* of ʿAlī, the *nasab* of Ibn Mūsā and the *nisbas* of al-Anṣārī and al-Andalusī. Yet, the alchemical manuscripts provide the *nasab* Ibn Mūsā b. Abī l-Qāsim b. ʿAlī for the author of *Shudhūr al-dhahab*, while Ibn al-Naqirāt is referred to as Ibn Mūsā b. ʿAlī b. Mūsā b. Muḥammad b. Khalaf in the biographical literature.[4] Moreover, most alchemical manuscripts give the *laqab* of Burhān al-Dīn for Ibn Arfaʿ Raʾs, which is never mentioned in connection with Ibn al-Naqirāt. With regard to the *nisba*s, the alchemist Ibn Arfaʿ Raʾs is also called al-Maghribī ("the Moroccan"), al-Mughayribī ("the little Moroccan"), al-Majrīṭī ("the Madrilenian") and al-Gharnāṭī ("the Granadian"), while Ibn al-Naqirāt is

---

1 Cf. Ullmann 1972: 231f.; Schippers 2009: 92f.; Forster 2016: 20. *Shudhūr al-dhahab* has been edited by Lahouari Ghazzali (2018) based on 6 MSS and by Svetlana Dolgusheva (forthcoming) based on 95 MSS, along with a German translation.

2 Or: Ibn al-Naqarāt, Ibn al-Niqarāt, Ibn al-Niqirāt, etc. The vocalization of this name is not clear.

3 Forster/Müller 2020: 393–394.

4 In some cases, the *nasab* chain pertaining to Ibn Arfaʿ Raʾs is additionally given as an alternative chain for Ibn al-Naqirāt.

ACKNOWLEDGEMENTS

This edition has been prepared as part of the project "Between Religion and Alchemy. The scholar Ibn Arfaʿ Raʾs (d. 593/1197) as a model for an integrative Arabic literary and cultural history" at the University of Zurich (2016–2020). I wish to thank Regula Forster, Svetlana Dolgusheva and Christopher Braun for their precious support and advice, as well as the Swiss National Science Foundation (SNSF) for their funding of the project. I am grateful to the staff of all libraries and archives that kindly provided manuscript copies of *Kitāb Ḥall mushkilāt al-Shudhūr* and to Tobias Heinzelmann for his help with the acquisition of manuscript copies from Istanbul. For their linguistic corrections, I would like to thank Wendy Quay (English) and Barraq Zakaria (Arabic). Finally, I wish to thank Fatih Ermiş and the Orient-Institut Beirut for including this edition into the series "Bibliotheca Islamica".

قافية الواو ٣٩٦
قافية لام الألف ٣٩٩
قافية الياء ٤٣٥
قافية الياء أيضا ٤٦٣
براعة وخاتمة ٥٠٣

الكشّافات

الآيات القرآنية ٥٢٣
أبيات ديوان شذور الذهب ٥٢٥
الأعلام ٥٣٠
الأماكن ٥٣٣
الكتب ٥٣٤

المصادر والمراجع

المخطوطات ٥٣٥
المطبوعات العربية والفارسية ٥٣٧
المطبوعات الأجنبية ٥٣٨

قافية الثاء المثلّثة ٣٦
قافية التاء مع هاء الألف ٤٠
قافية الجيم ٤٤
قافية الحاء المهملة ٤٨
قافية الخاء المعجمة ٥٠
قافية الدال المهملة ٥٢
قافية الذال المعجمة ٦٤
قافية الراء ٧١
قافية الزاي ٨٩
قافية السين المهملة ١٠٠
قافية الشين ١١٣
قافية الصاد ١١٥
قافية الضاد ١٥٢
قافية الطاء ١٦٢
قافية الطاء الثانية ١٦٩
قافية العين المهملة ٢٠٢
قافية الظاء المشالة ٢٢٧
قافية الغين المعجمة ٢٣٢
قافية الفاء ٢٤٢
قافية الفاء أيضا ٢٥٢
قافية القاف مع الهاء ٢٦٦
قافية القاف الثانية ٢٨٩
قافية الكاف ٣١٥
قافية اللام ٣٢٢
قافية الميم ٣٣٠
قافية النون ٣٤٥
قافية النون أيضا ٣٥٩
قافية الهاء ٣٨٩

Table of Contents

Acknowledgements 9

Introduction 11

- The alchemist Ibn Arfaʿ Raʾs 11
- Ibn Arfaʿ Raʾs's commentary on *Shudhūr al-dhahab* 13
- List of manuscripts 18
- *Stemma codicum* 21
- Editory choices 21
- Symbols used in the edition 24
- Differing variants in *Shudhūr al-dhahab* and *Ḥall mushkilāt al-Shudhūr* 25
- Images of manuscripts 28

Glossary 33

- Arabic – English 33
- English – Arabic 49

كتاب حلّ مشكلات الشذور

قافية الهمزة ١

قافية الهمزة مع الهاء ١٦

قافية الباء مع الألف ١٨

قافية الباء وحدها ٢٩

قافية التاء مع الهاء ٣٣

Bibliografische Information der Deutschen Nationalbibliothek

Die Deutsche Nationalbibliothek verzeichnet diese Publikation in der Deutschen Nationalbibliografie; detaillierte bibliografische Daten sind im Internet über http://dnb.dnb.de abrufbar

Für den arabischen Raum: In Kommission bei Dar al-Farabi,
Beirut – Libanon
ISBN 978-614-485-165-4

© 2022 Orient-Institut Beirut (Max Weber Stiftung)

Das Werk einschließlich aller seiner Teile ist urheberrechtlich geschützt. Jede Verwertung des Werkes außerhalb des Urheberrechtsgesetzes bedarf der Zustimmung des Orient-Institut Beirut. Dies gilt insbesondere für Vervielfältigungen jeder Art, Übersetzungen, Mikroverfilmungen sowie für die Einspeicherung in elektronische Systeme. Gedruckt mit Unterstützung des Orient-Institut Beirut in der Max Weber Stiftung – Deutsche Geisteswissenschaftliche Institute im Ausland – aus Mitteln des Bundesministeriums für Bildung und Forschung.

Druck: Dergham
Gedruckt im Libanon

KITĀB
ḤALL MUSHKILĀT AL-SHUDHŪR

BY

Abū l-Ḥasan ʿAlī b. Mūsā al-Anṣārī
al-Andalusī, known as Ibn Arfaʿ Raʾs

IN THE TRANSMISSION OF
Abū l-Qāsim Muḥammad b. ʿAbdallāh al-Anṣārī

EDITED BY
JULIANE MÜLLER

BEIRUT 2022

IN KOMMISSION BEI

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

HERAUSGEGEBEN VOM

ORIENT-INSTITUT BEIRUT

BAND 62

KITĀB
ḤALL MUSHKILĀT AL-SHUDHŪR